

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على ما من به علينا من طبع هذا الكتاب المستطاب الذي هو



وقد اهتم لطبعه الفائق وصنع الرائق السيد الصالح المكرم المدعو ميرزا محمد مير المطبعة

فمن افعة هاشمية الفاتحة امير المؤمنين
الفاروق بركة في الهجرة على حبها الصلوة

فهرس كتاب الجوائز والصلوات من جميع الاسماء والصفات

| صفحة | | صفحة |
|------|------------------------------------|--|
| ٥١ | قديم أول باقي الحق المبين | ٢ الحمد والنعمة |
| ٥٢ | الظاهر الوارث | ٣ هادية الكتاب وفاتحة الابواب |
| ٥٣ | يا ذكر الاسماء الدالة على وحدانيته | ٤ الفصل الاول في الجاهل في توحيد الله سبحانه وتعالى |
| ٥٤ | عز اسماء الواحد اوتو الكافي | ٥ الفصل الثاني في بيان حكم الصفات |
| ٥٥ | العلو الرفيع | ٦ يا اثنات اسماء الله تعالى لا الكتاب |
| ٥٦ | ذكر الاسماء الدالة على اثبات | ٧ والسنة واجام سلف الافة وكونها |
| ٥٧ | الابداع والاختراع له وجل | ٨ يا والدعاء باسماء الله تعالى |
| ٥٨ | الله عز وجل وتعالى وتبارك | ٩ يا حكم الاحاد في اسمائه تعالى |
| ٥٩ | الحق القويم | ١٠ يا وعد اسماء الله تعالى ومن احصاها دخل الجنة |
| ٦٠ | فصل في بيان الاسم الاعظم | ١١ يا وفي بيان اعراب الحديث المذكور |
| ٦١ | العالم القادر المحكي | ١٢ يا وفي الكلام على حصر الاسماء المحسنة في الحق المذكور |
| ٦٢ | السيد التحليل البديع | ١٣ يا وكون الاسم عين المسماة وغيره |
| ٦٣ | الباري الذاري الخالق | ١٤ يا وفي بيان معنى الاصل المذكور في الحديث |
| ٦٤ | الخالق الصانع الفاعل | ١٥ يا وفي بيان معنى التوكل المذكور في الحديث المذكور |
| ٦٥ | الهادي المصور المقتدر | ١٦ يا وفي بيان الخلق بالاسماء المحسنة |
| ٦٦ | الملاك المليك | ١٧ يا وفي ذكر الاسماء الدالة على اثبات السائر تعالى |
| ٦٧ | الجبّار | ١٨ يا وفي الاعتراف بوجوده سبحانه |

يا ذكر الاسماء الدالة على نفا التشبيه

عن الله سبحانه وتعالى

الاحد العظيم العزيز
المتعال الباطن الكبير
السلام الغنى السبوح
القدوس الحميد القريب
المحيط الفعال القدير
الغالب الطالب الواسع
الرحيم الواحد المحصى
الغنى المتين ذو الطول
السميع البصير

تذ

العليم العلام الخبير
الشهيد الحبيب

يا ذكر الاسماء الدالة على اثبات

التدبير له سبحانه وتعالى

المدب القيوم الرحمن
الرحيم الحليم الكريم
الاکرم الصبور العفو
الغافر الغفار الغفور
الرووف الصمد الحميد
القاسم القاهر القهار

الغفار الكاشف اللطيف
المؤمن المهيمن الباسط
القابض البجواد المثلثان
المقيت الرزاق الرزاق
بجبار الكفيل الغياث
الحميد الولي الوالي
المولى المحافظ الخفيظ
الناصر النصير الشاكر
الشكور البدر فالوالمجربون
المتكبر الرب المبدئ
المعبد المحيي المميت
المنار النافع الوهاب
المعطي المانع الخافض
الرافع الرقيب التواب
الديان الوفي الودود
العدل الحكيم المقسط
الصادق الشور الرشيد
الهادي الحنان الجامع
الباحث الموقر المقدم
المعن المذل الوكيل
سرير الحساب ذو الفضل
ذو الشفام المغنى الطبيب

| صفحة | باب | فصل |
|------|------------------------------------|------------------------------------|
| ١١٣ | باب في اثبات الإرادة ايضاً | آثار في تحيي كريمة |
| ١١٤ | باب في اثبات المشية لسيحانه وثقلها | باب ذكر الاسماء الداخلة في |
| ١٢٠ | باب ما جاء عن السلف في المشية | ابواب مختلفة |
| ١٢١ | باب في اثبات صفة السمع | ذو العرش ذو الجلال والاكرام |
| ١٢٢ | باب في اثبات صفة البصر | الغنى ذو المعارج |
| ١٢٣ | باب في اثبات صفة الكلام | باب ما جاء في المحروون المقطعة في |
| ١٢٤ | باب في ما جاء في اثبات صفة القول | فتاخر السوء من الكتاب العزيز |
| ١٢٥ | باب في ما جاء في اثبات صفة التكلم | باب ما جاء في فضل الكلمة الباقية |
| ١٢٦ | باب في ما جاء في اثبات صفة ما مضى | في عقب ابراهيم عليه السلام |
| ١٢٧ | باب في ما جاء في اثبات صفة ما مضى | باب في بيان كلمة التوحيد |
| ١٢٨ | باب في ما جاء في اثبات صفة ما مضى | وما يقاربها |
| ١٢٩ | باب في ما جاء في اثبات صفة ما مضى | باب السؤال باسماء الله تعالى |
| ١٣٠ | باب في ما جاء في اثبات صفة ما مضى | والاستعاذة به سبحانه |
| ١٣١ | باب في ما جاء في اثبات صفة ما مضى | باب اثبات صفات الله عز وجل |
| ١٣٢ | باب في ما جاء في اثبات صفة ما مضى | باب ما جاء في اثبات صفة الحياة |
| ١٣٣ | باب في ما جاء في اثبات صفة ما مضى | باب ما جاء في اثبات صفة العلم |
| ١٣٤ | باب في ما جاء في اثبات صفة ما مضى | باب ما جاء في اثبات صفة القدرة |
| ١٣٥ | باب في ما جاء في اثبات صفة ما مضى | باب ما جاء في اثبات صفة القوة |
| ١٣٦ | باب في ما جاء في اثبات صفة ما مضى | باب ما جاء في اثبات صفة الغزاة |
| ١٣٧ | باب في ما جاء في اثبات صفة ما مضى | باب ما جاء في الجلال والمجد والجلل |
| ١٣٨ | باب في ما جاء في اثبات صفة ما مضى | والكبرياء والعظمة |
| ١٣٩ | باب في ما جاء في اثبات صفة ما مضى | باب اثبات صفة المشية والإرادة |

| | | | |
|------------------------------------|-----|-------------------------------------|-----|
| باب قول الله تعالى عالم الغيب | ٣١٢ | باب ما جاء في المحبة | ٣٠١ |
| باب ما جاء في رويته | ٣١٣ | باب ما جاء في لرضا والسخط | ٣٠٣ |
| سبحانه وتعالى | . | باب ما جاء في | ٣٠٤ |
| باب اسماء الانبياء والرسل | ٣١٤ | الغضب والعداوة والولاية والاختيار | ٣٠٥ |
| المذكورين في القرآن الكريم | . | باب ما جاء في الصبر | ٣٠٥ |
| باب اسماء النبي صلعم | ٣١٥ | باب ما جاء في عادة الخلق | ٣٠٦ |
| على ترتيب الحروف المعجمة من الالف | . | باب ما جاء في قوله | ٣٠٦ |
| الى التحتية وهي كثيرة جدا | . | تعالى لن نقدر عليه | . |
| باب ما جاء في سرد صفاته | ٣١٦ | باب ما جاء في المحاضرة | ٣٠٨ |
| الشريفة وسماة | . | والمصافحة | . |
| ق | ٣١٧ | باب ما جاء في الاطلة | ٣٠٩ |
| باب ما جاء في كنيته صلعم | ٣١٨ | والاشراف | . |
| باب ما جاء في اسمي | ٣١٩ | باب ما جاء في عنده تعالى | ٣١٠ |
| اولاده الكرام | . | باب مقلب القلوب | ٣١٠ |
| باب ما جاء في اسمي | ٣٢٠ | باب سبق الكلمة | ٣١١ |
| ازواج المطهرات | . | باب قوله تعالى كن فيكون | ٣١١ |
| باب ما جاء في اسمي سراري | ٣٢١ | باب ما جاء في الشفاعة | ٣١٢ |
| باب ما جاء في اسمي | ٣٢٢ | بالاذن | . |
| اغنامه وعامة واخواته وجذاته | . | باب ما جاء في ذكر الله الخلق | ٣١٣ |
| باب ما جاء في نقبائه ونجبائه وشعره | ٣٢٣ | باب ما جاء في قوله تعالى | ٣١٣ |
| باب ما جاء في اسمي | ٣٢٤ | كل يوم هو في شان | . |
| خدامه وحرسه ومواليه ومزكاه على | . | ذكر النبي صلعم وروايته عن ربه تعالى | ٣١٤ |

| | | | |
|-------------------------------------|-----|-----------------------------------|-----|
| باب ما جاء في اسمي | ٣٨٤ | باب من حرفت باخت فلان | ٣٨٤ |
| امراة وولاته صلعم | . | باب ذكر البنات | = |
| باب ما جاء في اسمي | ٣٨٩ | باب من حرفت بالجددة | ٣٨٨ |
| موزنيه وخطباة | . | باب ذكر الحالات | = |
| باب في تعداد اصحاب صلعم | ٣٩٠ | باب ذكر من عرف | = |
| باب ما جاء في اسم | = | بالزوجة | . |
| العشرة المبشرة بالجنة | . | باب ذكر من عرف بالعمومة | = |
| باب ما جاء في اسمي نجباء صلعم | = | باب ذكر من لم يسم | = |
| باب ما جاء في اسمي | = | من الصحابيات | . |
| الصحابة اهل البدر وهي مرتبة | . | باب ما جاء في اسمي | = |
| على حروف المعجم | . | الخلفاء امراء المؤمنين القائمين | . |
| باب ما جاء في اسمي | ٣٩٥ | باب امر الامة المرحومة | . |
| الصحابة الشهداء الاحديين رض | . | باب في ذكر خلفاء مصر من العباسيين | ٣٩٢ |
| باب ما جاء في اسمي الصحابة | ٣٩٤ | باب في ذكر سلاطين مصر في الاسلام | ٣٩٥ |
| على الاطلاق مرتبة على حروف المعجم | . | باب في ذكر ملوك الروم | ٣٩٩ |
| باب في الكنى | ٣٩٨ | باب في ذكر ملوك الهند | ٣٣٠ |
| باب من عرف من الصحابة بابا با ثم | ٣٩٣ | باب في اسمي رجال | ٣٣١ |
| باب في اسمي النساء على حروف الاعداد | = | وفيات الاعيان | . |
| باب الكنى من النساء | ٣٩٤ | باب احب الاسماء | ٣٣٤ |
| باب ذكر من نسب الى قبيلة | ٣٩٤ | الى الله عز وجل | . |
| باب ذكر من لم يعرف | ٣٩٤ | باب في التكنى | ٣٣٨ |
| باب في صحبة النبي صلعم | . | بكنية صلعم | . |

| | |
|-----------------------------------|-----|
| باب في اسم المولى | ٢٢٠ |
| والممكنة واللقب | ٠ |
| باب ما جاء في تحويل | ٢٢١ |
| الاسم الى اسم احسن منه | ٠ |
| باب من سمى باسماء الانبياء | ٢٢٢ |
| باب التسمية بالوليد | ٠ |
| باب من دعا صاحبه فقص | ٢٢٣ |
| من اسمه حرفا | ٠ |
| باب الكنية للصبي قبل | ٠ |
| ان يولد للرجل | ٠ |
| باب التكنية بأبي تراب | ٢٢٤ |
| باب بعض الاسماء الى الله تعالى | ٢٢٥ |
| باب كنية المشرك | ٢٢٦ |
| باب تسمية المولود يوم | ٢٢٧ |
| سابع ولادته | ٠ |
| باب في اسماء المشاهير | ٢٢٨ |
| من الرجال والنساء | ٠ |
| باب في اسماء الرجال | ٢٢٩ |
| في اسماء النساء | ٠ |
| باب في اسماء الصبيان | ٢٣٠ |
| باب في اسماء العترة | ٢٣١ |
| باب في اسماء الصحابة | ٢٣٢ |
| باب في اسماء الكنى | ٢٣٣ |
| باب في اسماء النساء | ٢٣٤ |
| باب في المكنيات | ٢٣٥ |
| من النساء | ٠ |
| باب في الالقاب | ٢٣٦ |
| والخطابات | ٠ |
| باب مناسبة الالقاب | ٢٣٧ |
| والكنى بالاسماء | ٠ |
| خاتمة الكتاب وواقعة الخطاب | ٢٣٨ |
| في ذكر بعض اوزم في ثواب هذه الامة | ٠ |
| الامية المرحومة | ٠ |
| خاتمة الطبع | ٢٣٩ |
| التقريظ للشيخ المؤلف ام محمد | ٠ |



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا تأخذه سنة ولا نوم وصل وسلم على من جاءنا بالملة الخفيفة
السهلة السهلة البيضاء التي اشتملت على الصلوة والصوم وحى تحية حسنة عترته وصحبه ومن
خالفهم من سائر القوم وبأرك على حملة الرلام ونقله اليه الى اخر اليوم ويجعل فلانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما رويت في دواوين الستة المطهر ذكر احب الاسماء
الى الله تعالى ورغب فيها وذكر اخفى الاسماء اليه سبحانه ونهى عنها والغيت الناس اعتادوا
تسمية اولادهم باسمى شتى لا تكاد تنصرف في دائرة الى وحق ووجدتهم يرضوا الاسماء
القديمة التي كانت للسلف الاكرم وانما كانها الاعلام التي هي من ديدن الهيم واستبدلوا
الذي هو ادنى بالذى هو خير ولم يبالوا بجهلهم بما يصيبهم في ذلك من الشناعة والضرر
اردت ان اجمع لهم في ذلك كذا يا حافلا بجلد صالحة من اسامى السلف الصالحين اهل
القرون المشهورة بالخير على لسان محمد الصادق المصدق الامين صلى الله عليه وسلم
اجمعين اكتبين ابصعين وارر في بطائفة من اسماء الملوك والسلاطين الذين كانوا في
امراء المؤمنين مع ما لهم من الاقاب والخطاب والكنى والصفات والشهرة والمكة فجمعت
هذا الكتاب في هذا الباب فمت في الافضل به مقام الخطيب في المحراب وآتيت في يسر زمان
نحو شهرين بصحيفة ناطقة عن اسماء الناس الاول وانحفت اليهم ما هو احلى في المذاق من

المواد بالكتاب
عن ابي القاسم
وبالكتاب سنة
رسول الله
عمر بن الخطاب
بعض الصحابة
رضي الله عنهم
١٢ ابو نصر
السيد
حسن خان
مسلم السقا

ضرب الاسل ورقتهم على مقدس وابواب وخاتمة تحت الار الشوابك بدأ بها مذكر اسماء الله الحسنة
 ثم بصفتها العليا لانها المقصود اولوا بالذات كمراد قتها اسماء الانبياء المذكورة في الكتاب
 العزيز واسماء النبي صلعم واحصا به واهل بيته واسماء ملوك الاسلام لانها تتبع لها ثانيا وبالعرض
 واشتت الى اورد في الاسماء الحسنة والصفات العليا من الايات والحداديت وروايتها وفي مطاق
 تلك الفحاش من الحقيقة على وجه الایجاز ودرایتهما تحتها به الركب ان وتحدث به الخلاز في سميت
الجواز والصلوات من جمع الاسامى والصفات وعنوت كل باب
 بترجمة مشعر بما فيه تقوى فوج التفحات واطلت في اثبات اسماء الله سبحانه وصفاته
 واسماء خاتمة انبيائه ومعانيها والكلام على مسائلها ومبانيها لان غالب اسماء الاسلام انما اقتضا
 اليها ثم سدت سائر الاسامى من غير مبالاة بالسامى منها والنامى ولعمرو الله هذا الكتاب قد
 جمع من محاسن هذا المراد احسنها واعلاها وشمل من محامد هذا المرام اولها واعلاها فمن رزقه
 الله تعالى ولدا ابنا كان او بنتا غلاما كان او صابرة حرا كان او رقيا ينبغي له ان يسميه باسم من
 هذه الاسماء الصادقة والاعلام المباركة رجاء ان يجعلها الله من الصالحاء ويبارك فيه كما بارك
 في هؤلاء **هـ** وتشبهوا ان لم تكونوا مثله **هـ** ان التشبه بالكرام فلا بد ويتحفظ من ان يسميه
 باسم من اسماء الاعاجم تبع السنين الجاهلين ورغبة عن سنن السلف الصالحين فان للاسماء
 تاثيرا في المسمى ولا لقاب الكفى سرية في اصحابها على العلاء والمؤمن الكامل من استاثر الاول
 على العاجل ولم ينزل عن محبة الهداية باغواء القاهل والكاهل رزقنا الله تعالى اتباع احسن الاقوال
 واقواها ويجمعنا يا خائنا الذين سبقونا بالايان في منازل السعداء ومغنناها وتقبل منا
 هذا العمل بقبول طيب حسن يرضاه ويطيب في الدارين ثم وجعل هذا الكتاب مقبول الخواطر
 والطباع باسرها وتستحسن النواظر والاسماع عن اخرها وما ذلك عليه بغير نهادية الكتاب
وفاتحة الابواب وفيها فصلان الاول في ما جاء في توحيد الله سبحانه
 وتعالى اما الايات الدالة على التوحيد الواردة في التجريد والتفريد فتلك كثيرة لا يستطيع هذا المقام
 ان يحصيها وهي معلومة لكل عالم بالقرآن تال للفرقان معروفة لدى الفحول من عصاية الاسلام
 وبركة الايمان فلا نطول بذكرها المقال واما الحداديت فقد عقد الجناح في صحيح كتابنا باسمه كتاب التوحيد

عليه من الجهمية ومن وافقهم وأورد فيه أخباراً طيلة القدر صحيحة الآثار منها
 حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم معاذ بن جبل قال له ذلك
 تقدم على قوم من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه أن يوحدوا الله تعالى فادعهم أولاً
 ذلك فادعهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلةهم فإذا أصلوا فادعهم أن
 الله افترض عليهم زكاة أموالهم تؤخذ من غلبهم فتوزع على فقيرهم فإذا أقرؤا بذلك فخذ
 منهم وتوق كرامة أموال الناس رواه البخاري ثم أسند عن معاذ بن جبل نفسه قال قال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما حق الله على العباد قال الله ورسوله أعلم قال إن يحدث دولة
 يشركوا به شيئاً أتدرك ما حقهم عليه قال الله ورسوله أعلم قال إن لا يعذبهم **وعن**
 أبي سعيد الخدري أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء
 إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر له ذلك وكان الرجل يتقالمها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده
 أنها تعدل ثلث القرآن وفي حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث رجلاً على سرية وكان
 يقرأ الأصحاب في صلاته فيختم بقول هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
 سلوه لأمي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لا تأخذوا صفته الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها فقال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبروه إن الله يحب من روى ذلك كله البخاري في صحيحه قال الحافظ في الفهرست وقد
 سمى المعتزلة أنفسهم أهل العدل والتوحيد وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوا من نفى الصفات
 الإلهية لا اعتقادهم أن إثباتها يستلزم التشبيه ومن شبه الله بخلقه أشرك بهم في النفي
 موافقون للجهمية وأما أهل السنة ففسروا التوحيد بنفي التشبيه والتعطيل وقيل معناه
 وحدته سلبت عنه الكيفية والكمية فهو أحد في ذاته لا انقسام له وفي صفاته لا تشبيه
 له وفي إلهيته وملكه وتدبيره لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غير والجهمية ينفون
 الصفات حتى نسبوا إلى التعطيل وعن أبي حنيفة رحمه الله تعالى أنه قال بالغر جهم في نفي التشبيه
 حتى قال إن الله ليس بشيء قال الكرمانى إنما الذي أطبق السلف على ذمهم نسبة أنك
 الصفات حتى قالوا إن القرآن ليس كلام الله وأنه مخلوق قال الأستاذ أبو منصور امتنع
 الجهم من وصف الله تعالى بأنه شيء أو حي أو عالم أو مريد حتى قال لا اصفه بوصف يجزئ

الاطلاق على غير وكان يحمل السلاح ويقا تل قال امره الى ان قتله سلم بن احو قال البخاري
 في كتاب خلق الاضال بلفظه ان جما كان ياخذ عن ابجد بن درهم وكان خالداً القشيري وهو
 امير العراق خطب فقال اني متعظم بالجد بن درهم قال الحافظ وكان ذلك في خلافة هشام
 ابن عبد الملك وكان الكرواني انتقل ذهنة من الجعد الى الجهم قال ابن الميارك ولا اقول
 بقول الجهم لان له قولاً يضارع قول الشريك احيانا وعنه قال انا الفكي كلام اليهود والنصارى
 ونستعظم ان نحكي قول جهم واخرج ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية وابن خزيمة في
 كتاب التوحيد عن جهم انه قال الرب هو هذا المولود مع كل شئ ولا يخلو منه شئ وقال بزالي سلمة
 كلام جهم صفة بلا معنى وبناء بلا اساس لم يعد قط في اهل العلم واورد اثاراً كثيرة عن السلف
 في تكفير جهم وقال بكير بن معروف رأيت سلم بن احو حين ضرب عنق جهم فاسود وجهه
 جهم وكان قتله على ما ذكر الطبري في سنة ثمان وعشرين قال ابن حزم في
 كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملكة الاسلام خمس اهل السنة والمعتزلة
 والمرجعية والرافضة والخوارج قال فاقرب فرق المرجعية من قال الايمان
 التصديق بالقلب واللسان فقط وليست العبادة من الايمان وابعدهم الجهمية
 القائلون بان الايمان عقد بالقلب فقط وان اظهر لكفر والتثليث بلسان عبد
 الوثن من غير تقية والكرامية القائلون بان الايمان قول باللسان فقط وان اعتقد
 الكفر بقلب وساق الكلام على بقية الفرق ثم قال فاما المرجعية فمذهبهم الكلام في الايمان و
 الكفر فمن قال ان العبادة من الايمان وان يزيد وينقص ولا تكفى مؤناً بذنوب ولا
 تقول بان يخلد في النار فليس مرجعياً ولو وافقهم في بقية مقالته واما المعتزلة
 فمذهبهم الكلام في الوعد والوعيد والقدر فمن قال القرآن ليس بخلق واشت
 القدر وروية الله تعالى في القيامة واشت صفاته الواردة في الكتاب
 والسنة وان صاحب الكبيرة لا يخرج بذلك عن الايمان فليس بمعتزلي وان
 وافقهم في سائر مقالتهم وساق بقية ذلك قال الحافظ وقد افسرد
 البخاري خلق افعال العباد في تصنيفه وذكر منه اشياء بعد فسر اعنه

ما يخلق بالجممية قال وجاء عن امام الحرمين انه قال عند موته يا اصحابنا لا تشغلوا بالكلام فلو
 انه يعلم اني بلغت ما تشاغلتم به الى ان قال القولي لو لم يكن في الكلام الاستثنان هما من متباين
 كان حقيقا بالذم احدهما قول بعضهم ان اول واجبه للشك اذ هو اللازم عن وجوب النظر
 او القصد الى النظر واليه اشار الامام بقوله ركبت البحر ثانيا ما قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله
 بالطرق التي رتبوها والابحاث التي حرروها لم يصح ايمانه حتى لقد اورد على بعضهم ان هذا يلزم
 منه تكفير بيك واسلافك وخير لك فقال لا تشنع على كثرة اهل النار قال وقد رد بعض من لم
 يقل بها على من قال بها بطريق من الرد النظري وهو خطأ منه فان القائل بالمسئلتين كافر شرعا
 يجعل الشك في الله واجبا ومعظم المسلمين كفارا حتى يدخل في عموم كلامه السلف الصالح
 من الصحابة والتابعين وهذا معلوم الفساد من الدين بالضرورة والا فلا يوجد في الشرعيات
 ضروري وقال الامدي في ابكار الافكار ذهبوا بها ثم من المعتزل الى ان من لا يعرف الله
 بالدليل فهو كافر لان ضلالمعرفة النكرة والنكرة كفر قال واصحابنا يجعلون على خلافه وانما اختلف
 فيما اذا كان الاعتقاد موافقا لكون عن غير دليل فمنهم من قال ان صاحبه مومن عاص بترك
 النظر الواجب ومنهم من اكتفى بمجرد الاعتقاد الموافق وان لم يكن عن دليل وسماه علما وعلى
 هذا فلا يلزم من حصول المعرفة بهذا الطريق وجوب النظر وقال غير من منع التقليد واجب
 الاستدلال لم يرد التعق في طرق المتكلمين بل اكتفى بما لا يخلو عن من نشأ بين المسلمين من
 الاستدلال بالمصنوع على الصانع وغايته انه يحصل في الذهن مقدما ضرورية تتألفا لفاصيحا
 ونتج العلم لكنه لو سئل كيف حصل له ذلك ما اشتهك للتعبير به وقيل الاصل في هذا كمال المنع
 من التقليد في اصول الدين وقد انفصل بعض الائمة من ذلك بان المراد بالتقليد اخذ قول
 الغير بغير حجة ومن قامت عليه الحجة بشبوت النبوة حتى حصل له القطع بما فهمه من اسمع من النبي
 صلعم كان مقطوعا عنه بصدق فاذا اعتقده لم يكن مقلدا لان لم ياخذ بقول غير بغير حجة وهذا
 مستند السلف قاطبة في الاخذ بما ثبت عندهم من آيات القرآن واحاديث الرسول صلعم
 بما يتعلق بهذا الباب فامتنوا بالحكم من ذلك وقوضوا امر المتشابه منه الى ربهم وانما قال من
 قال ان مذهب الحنفية حكم بالنسبة الى الرد على من لم يثبت النبوة فيحتاج من يريد مجموع

الى الحق ان يقيم عليها الادلة الى ان يذن عن فيسلم او يعاند فيهلك بخلاف المؤمن فانه لا يحتاج
في اصل ايمانه الى ذلك وليس السبب الاجل الاصل عدم الايمان فلزم ايجاب النظر للمؤمن الى المعجزة
والا فطريق السلف اسهل من هذا كما يتضح من الرجوع الى ما دلت عليه المصنف من حتى لا يحتاج
الى ما ذكر من اقامة الحججة على من ليس بمؤمن فاختلط الامر على من اشترط ذلك والله المستعان
واحتج بعض من اوجب الاستدلال باتفاقهم على ذم التقليد وذكروا الآيات والاحاديث
الواردة في ذم التقليد وبان كل احد قبل الاستدلال لا يدرى الحق الا امرين هو الهدى
وبان كلما لا يعجز الا بالدليل فهو دعوى لا يجعل مجابا وبان العلم اعتقاد الشيء على ما هو عليه
عن ضرورة الاستدلال وكل ما لم يكن علما فهو جهل ومن لم يكن عالما فهو ضال والجواب عن
الاول ان المذموم من التقليد اخذ قول الغير بغير حجة وليس من هذا حكم رسول الله صلى
فان الله عز وجل اوجب اتباعه في كل ما يقول وليس العمل بما امر به او نهى عنه داخل تحت
التقليد المذموم اتفاقا وآما من دونه فمن اتبعه في قول قاله واعتقد انه لو لم يقل به
فهو المقلد المذموم بخلاف ما لو اعتقد ذلك في خبراته ورسوله فانه يكون مدحا وحاقا
احتجائهم بان احدا لا يدرى قبل الاستدلال الى الامرين هو الهدى فليس بمسلم من الناس
بل من الناس من نظن نفسه ينشرح صدره للاسلام من اول وهلة ومنهم من يتوقف على
الاستدلال قال في ذكره هم اهل الشك الثاني فيجب عليهم النظر ليقى نفسه النار لقوله تعالى
قولا انفسكم واهليكم نارا ويحجب على من استرشد ان يرشد ويبرهن للاحق وعلى هذا مضى
السلف الصالح من عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده وآما من استقرت نفسه الى تصديق الرسول
ولم تنازعه نفسه الى طلب دليل توفيقا من الله وتيسيرا فهم الذين قال الله في حقهم ولكن الله
حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم الآية وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
الآية وليس هؤلاء مقلدين لا باحثين ولا رؤساء فهم لانهم لو كفروا باوهم اورؤسائهم يتابعوهم
بل يجدون التفرقة عن كل من سمعوا عنه ما يخالف الشريعة وآما الآيات والاحاديث فانما
وردت في حق الكفار الذين اتبعوا من نحو عن اتباعه وتركوا اتباع من امروا باتباعه وانما
كلهم الله تعالى الايمان بالبرهان على دعواهم بخلاف المؤمنين فلم يروقطا انه اسقط اتباعهم

حتى يؤول اليه من كل من خالف الله ورسوله فلا يرمان له اسلا ولا نكافئ الا ميات
 بالبرهان فكيفنا ونجيزا فاما من اتبع الرسول في الجاه به فقد اتبع الحق الذي لا يرد
 وقامت البراهين على صحة سواء علم من توجيه ذلك البرهان ام لا وقول من قال منهم
 ان الله ذكر الاستدلال وامر به فسلم لكن هو فعل حسن سند وبكل من اطاقه وواجب
 على من لم تكن نفسه الى التصديق والبالغة التوفيق قال ابو المظفر السمعاني تعقب بعض
 اهل العلم قول من قال ان السلف من الصحابة والتابعين لم يعتنوا بالبراهين لقل العقل في التوجه
 يا بعد لم يشتغلوا بالتحريقات في احكام الحوادث وقد قيل ذلك الفقهاء واستقصوا
 قد ووجه في كتبهم فكل ذلك علم الكلام وعين علم الكلام بان يتضمن الرد على الملحدين واهل
 الاهواء وبه تزول الشبهة عن اهل الزيف ويثبت اليقين لاهل الحق وقد علم الكل ان الكفا
 لم تعلم حقيقة والنبي صلعم لم يثبت صدق الا بالادلة العقل واجاب اولايان الشارح و
 السلف الصالح فهو عن الابتداء وامروا بالاتباع وصح عن السلف انهم فعلوا عن
 الكلام وعدوه ذريعة للشك والارتياب واما الفروع فلم يثبت عن احد منهم انه
 عنها الا لمن ترك النص الصحيح وقدم عليه القياس واما من اتبع النص قاس عليه فلا
 يحفظ لاحد من ائمة السلف انكار ذلك لان الحوادث في المعاملات لا تنقضي وبالناس حاجة
 الى معرفة الحكم فمن ثم تواردها على استحباب الاشتغال بذلك بخلاف علم الكلام واما
 ثانيا فان الدين كمال لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فاذا كان اكمل وائمه وتلقاه الصحابة
 عن النبي صلعم واعتقدوا من تلقى عنهم واطمأنت به نفوسهم فاي حاجة اليها الى تحكيم العقول
 والرجوع الى قضايها وجعلها اصلا والنصوص الصحيحة الصريحة يعترض عليها فتارة
 يعمل بعضهم فيها وتارة تحرف عن مواضعها لتوافق العقول واذا كان الدين قد كمل فلا
 تكون الزيادة فيه الا نقصانا في المعنى مثل زيادة اصبع في اليد فانها تنقص قيمة العبد
 الذي تقع به ذلك وقد توسط بعض المتكلمين فقال لا يكفي التقليد بل لا بد من دليل
 ينشرح به الصل ويحصل به الطمانينة العلمية ولا يشترط ان يكون بطريق الصناعة الكلامية
 بل يكفي في حق كل احد بحسب ما يقتضيه فهمه انتهى والذي تقدم ذكره من تقليد النصوص

كان في هذا القول قال السمعاني ايضا ما ملخصه ان العقل لا يوجب شيئا ولا يحرم شيئا
ولا يحظره في شيء من ذلك ولولم يرد الشرع بحكم ما وجب على احد شيء لقوله وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا وقوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ونحو ذلك من الايات
فمن زعم ان دعوة رسل الله عليهم الصلوة والسلام انما كانت لبيان الفرع لزمان يجعل
العقل هو الداعي الى الله دون الرسول ويلزمه ان وجود الرسول وعدمه بالنسبة الى
الدعاء الى الله سواء وكفى بهذا فضلا لا ونحن لا ننكر ان العقل يرشد الى التوحيد انما ننكر
انه يستقل بايجاب ذلك حتى لا يصح الاسلام الا بطريقه مع قطع النظر عن السمعية لكون
ذلك خلاف ما دللت عليه ايات الكتاب والحديث الصحيحة التي تواترت ولولا الطريق المتفق
ولو كان كما يقول اولئك لبطلت السمعية التي لا مجال للعقل فيها واكثرها بل يجب الايمان
بما ثبت من السمعية فان عقلنا فبتوفيق الله تعالى والا بكتفينا باعتقاد حقيقة على وفور
الله تعالى انتهى قال الحافظ ويؤيد كلامه اخرجه ابوداود عن ابن عباس ان رجلا قال لرسول
الله صلعم انشدك الله الله ارسلك ان تشهد ان لا اله الا الله وان ندع الا والعزى قال نعم فاسلم
واصله في الصحيحين في قصة ضمام بن ثعلبة وفي حديث عمرو بن عبسة عند مسلم انه قال في النبي
صلعم فقال ما انت قال نبي الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت باي شيء قال اوحى الله لا اشرک
به شيئا الحديث وفي حديث اسامة بن زيد في قصة قتيل الذي قال لا اله الا الله فانكر عليه ^{النبي}
صلعم وحديث المقداد في معناه وفي كتب النبي صلعم الى هرقل وكسرى وغيرهما من الملوك ^{عليهم}
الى التوحيد الى غير ذلك من الاخبار المتواترة التواتر المتفق الدالة على انه صلعم لم يزد فدعائه
المشركين على ان يؤمنوا بالله وحده ويصدقوه فيما جاء به فمن فعل ذلك قبل منه سواء كان
اذعانه عن تقدم نظرا لا ومن توقف منهم بمه حينئذ على النظر واقام عليه الحجة الى ان
يذعن او يستمر على عناده قال البيهقي في كتاب الاعتقاد سلك بعض ثمتنا في ثبات الصانع
وحدث العالم طرق الاستدلال بمعجزات الرسالة كما نفا اصل في وجوب قبول ما دعى اليه النبي
صلعم وعلى هذا الوجه وقع ايمان الذين استجابوا للرسول ثم ذكر قصة النجاشي وقول
جعفر بن ابى طالب له بعث الله الينا رسولا نعرف صدق فدعانا الى الله وتلى علينا

تأنيلا من الله لا يشبه شيء فصد قناه وعرفنا ان الذي جاء به الحق الحق بطل وقد اخرج ابن
خرقة في كتاب الزكاة من صحيح من رواية ابن اسحق ورجاله معروفه وحديثه في درجة
الحسن قال البيهقي فاستدلوا باجماع القرآن على صدق النبي صلى الله عليه وسلم فامسوا بما جاء به من ثبات
الصانع وحدانيته وحشا العالم وغير ذلك مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم في القرآن وغيره واكتفى
غالب من اسلم بمثل ذلك وذلك مشهور في الاخبار فوجب تصديقه في كل شيء ثبت عنه
بطريق السمع ولا يكون ذلك تقليدا بل هو اتباع والله اعلم وقد استدل من شرط النظر
بالآيات والحديث الواردة في ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر
وانما انكر توقف الايمان على وجوب النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب في النظر
بجعله شرطاً واستدل بعضهم بان التقليد لا يغيث العلم اذ لو افاده لكان العلم حاصل المزقل
في قدم العالم ولمن قلد في حلة وهو محال لا فضائه الى البحر بين النقيضين وهذا انما يتأتى
في تقليد غير النبي صلى الله عليه وسلم واما تقليد صلعم فيما اخبر عن ربه فلا يتناقض اصلا واعتد بعضهم
عن اكتفاء النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه باسلام من اسلم من الاعراب من غير نظر بان ذلك كان ضرورة
المبدأ واما بعد تقرير الاسلام وشهرته فيجب العمل بالادلة ولا يخفى ضعف هذا الاعتذار
والجواب ان من اشترط ذلك من اهل الكلام ينكرون التقليد هم اولد اع اليه حتى استقر في
الاذهان ان من انكر قاعدة من القواعد التي اصولها فهو مبتدع ولو لم يفهمها ولم يعرف
ماخذها وهذا هو محض التقليد قال امرهم الى تكفير من قلدا الرسول صلى الله عليه وسلم في معرفة الله القوي
بايمان من قلدهم وكفى بهذا ضللا وما مثلهم الا كما قال بعض السلف انهم كمثل قوم كانوا
سفرا فوقعوا في فلاة ليس فيها ما يقوم به البدن من الماكول والمشروب رأوا فيها طسقا
شجرة فانقسموا قسمين فقسم وجدوا من قال لهما انا عارف بهذا الطريق وطريق النجاة
منها واحدة فاتبعوني فيها فنجوا فنجوا فنجوا وتحلفت عنه طائفة فاقاموا الى ان وقفوا
على اماره ظهر لهم في ان في العمل بها النجاة فعملوا بها فنجوا وقسم بمحوال بغير شدة لا اماره
فهلكوا فليست نجاة من اتبع المرشد بدون نجاة من اخذ بالامارة ان لم يكن اولى منها
وتقلت من جزء الحافظ صلعم ان الذين العلاني يمكن ان يفصل فيقال من لاله اهلية لفهم شيء

من الاصل لا يحصل له اليقين التام بالطريق اما مشأته على ذلك او لم يقدر والله تعالى
على قلبه فانه يكتفي فيه بذلك ومن فيه اهلية فهم الادلة لم يكتف منه الا بالايان عن دليل
ومع ذلك فدايل كل احد بحسبه وتلقى الادلة المجردة التي تحصل بآدنى نظر ومن حصلت عنه
شبهة وجب عليه التعلم الى ان يزول عنه قال في هذا يحصل الجمع بين كلام الطائفة المتوسطة
واما من على فقال لا يكتفي ايمان المقلد فلا يلتفت اليه لما يلزم منه من القول بعدم ايمان
الآثار المسلمين وكلام من على ايضا فقال لا يجوز النظر في الادلة لما يلزم منه من ان اكابر السلف
لم يكونوا من اهل النظر فحق مخصصا واستدل بقوله صلعم فاذا عرفوا الله بان معرفته الله بحقيقة
كنهه ممكنة للبشر وان كان ذلك مقبولا بما عرفت به نفسه من وجوه وصفاته اللاتمة من العلم
والقلة والاداة مثلا وتزويجه عن كل تقيصة كما حدث فلا واس به فاما ما عدا ذلك فان
غير معلوم للبشر واليه الاشارة بقوله تعالى ولا يحيطون به علما فلذا حمل قوله فاذا عرفوا الله على
ذلك كان واضحا مع ان الاحتجاج به يتوقف على الجزم بانه صلعم نطق بهذا اللفظ وفيه نظر
لان القصة واحدة ورواة هذا الحديث يختلفوا هل ورد الحديث بهذا اللفظ او بغير فلم يقل صلعم
الا بلفظ منها ومع احتمال ان يكون هذا اللفظ من تصرف الرواة لا يلزم الاستدلال وقد بينت
في اوخر كتاب الزكوة ان الاكثرون رووه بلفظ فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله فانهم اطاعوا ذلك بذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى ان يوحدوا الله
فاذا عرفوا ذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى عبادة الله فاذا عرفوا الله ووجه الجمع بينهما
ان المراد بالعبادة التوحيد والمراد بالتوحيد الاقرار بالشهادتين والاشارة بقوله ذلك الى التوحيد
وقوله فاذا عرفوا الله اى عرفوا توحيد الله والمراد بالمعرفة الاقرار والطوعية في ذلك يجمع
بين هذه الالفاظ المختلفة في القصة الواحدة وبالله التوفيق وفي حديث ابن عباس من
الفوائد الاقتصار في الحكم بسلام الكافر اذا اقر بالشهادتين فان من لا يزم الايمان بالله
ورسوله التصديق بكل ما ثبت عنهما والزام ذلك فيحصل ذلك لمن صدق بالشهادتين قاعا ما
وقه من بعض المبتدعة من انكار شئ من ذلك فلا يقدر في صحة الحكم الظاهري لانه اذا كان مع
تاويل فظاهر وان كان عنادا قدح في صحة الاسلام فيعامل بما ثبت عليه من ذلك كاجل الحكماء

لأنه إذا ثبت أنه حي مثلاً فقد وصفت بصفة زائدة على الذات وهي صفة الحياة والذات
ذلك لوجب الاقتضار على ما ينبغي عن وجود الذات فقط وقد قال سبحانه وتعالى
سبحان ربك رب العزة عما يصفون فنزه نفسه عما يصفون به من صفة النقص
ومفهومه ان وصف بصفة الكمال مشروع وقد قسم البيهقي وسجاعة من اثنا عشر
جميع الاسماء المذكورة في القرآن وفي الاحاديث الصحيحة على قسمين أحدهما صفات
ذاتية وهي ما استحق في الميزان ولا يزال والثاني صفات فعلية وهي ما استحق في الميزان
يزال دون الازل قال ولا يجوز وصف الابدال عليه الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة
واجمع عليه ثمرته ما اقترنت به دلالة العقل بالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع
والبصر والكلام من صفات ذاته وكما الخلق والرزق والحياء والامانة والعفو والعقوبة من
صفات فعلية ومنه ما ثبت بنص الكتاب السنة كالوجه واليد والعين من صفات ذاته و
كالاستواء والتزول والحيث من صفات فعلية فيجوز اثبات هذه الصفات له لشبوت
الخبر بها على وجه ينفي عنه التشبيه فصفة ذاته لم تنزل موجودة بذاته ولا تزال
وصفة فعلية ثابتة عنه ولا يحتاج في الفعل الى مباشرة امره اذا اراد شيئاً ان يقول
له كن فيكون قال القرطبي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان
جميع اوصاف الكمال وهما الاحد والصلد فانها لا يدان على احدي الذات المقدسة الموصوفة
بجميع صفات الكمال وان الواحد والاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افرقا استعمالاً وعملاً
فالوحدة راجعة الى نفي التعدد والكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه
والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما سواه ولهذا يستعملون في النفي ويستعملون الواحد
في الاثبات يقال ما رأيت احداً ورأيت واحداً فالاحد في اسماء الله تعالى مشعر بوجود
الخاص به لا يشارك فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع اوصاف الكمال لازماً معناه
الذي لا يتغير سودده بحيث يصل اليه في الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقة الله قال ابن
دقيق العيد قوله لانها صفة الرحمن يحتمل ان يكون مراده ان فيها ذكر صفة الرحمن
كما لو ذكر وصف فغير عن الذكر بانه الوصف وان لم يكن نفس الوصف ويحتمل غير ذلك

الان لا يخصك هذه السورة لكن اعمل تصديقك انك لا تملكها الا بصدق الله سبحانه وتعالى
ما تضمنت به ذلك دون غيرها الخروء ان الله يحب قال ويحتمل ان يكون سبب صحة الله له
صحة هذه السورة ويحتمل ان يكون لما دل عليه كلام لان محبة الله تعالى الرغب الى تصديق صحة
اعتقاده قال المازري ومن تبع محبة الله لعباده ابراهيم واسحق وهم وقيل هي نفس
الابانة والتعظيم ومحبة الله لا يوجد فيها الميل منهم اليه وهي مقدم من الميل وقيل محبة الله
استقامتهم على طاعته والتحقيق ان الاستقامة غرض المحبة وحقبة المحبة له سبيلهم اليه لا استقامة
سجانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها اليه تعالى وفيه نظر لما فيه من الاطلاق في موضع التفسير
اخر ما قال الحافظ في معنى المحبة بل وفي معنى البغض ايضا وللشيخ العلامة الناقل المتوقد موفق
الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى كتاب في ذم التاويل ذكر فيه
مذهب السلف من الصحابة ومن تبعهم باحسان في سماء الله تعالى وصفاته ليسلك سبيلهم من
الحب الاقتداء بهم والكون معهم في الدار الآخرة اذ كان كل تابع في الدنيا مع متبوعه في الآخرة
وكل سالك حيث سلك موعودا بما وعد به متبوعه من خير او شر دل على هذا قوله تعالى والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصاف والذين تبوءوا صاوتا صورا رضوانه وقول سبحانه والذين
امنوا واتبعوهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وقال حاكيا عن ابراهيم عليه السلام فمن
تبعني فانه مني وقال في ضد ذلك ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
سبيل المؤمنين نول ما تولى وقوله تعالى ومن يتولهم منهم فانه منكم وقال فاتبعوا امر فرعون
وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار وبشئ لورد المورود فجعلهم
اتباعا له في الآخرة الى النار حين اتبعوه في الدنيا وجاء في الخبر ان الله يمثل لكل قوم ما كانوا
يعبدون في الدنيا من حجر او شجر او شمس وقمر او غير ذلك ثم يقول اليس عدلا مني ان اولي
كل انسان ما كان يتولاه في الدنيا ثم يقول لتتبع كل امة ما كانت تعبد في الدنيا فيتبعونهم حتى
يجيئهم في النار فذلك كل من اتبع اما ما في الدنيا في سنة او بدعة او خير او شر كان معه في
الآخرة فمن احب لكون مع السلف في الآخرة وان يكون موعودا بما وعدوا به من الجنات
والرضوان فليتبعم باحسان ومن اتبع غير سبيلهم دخل في عموم قوله تعالى ومن يشاقق الرسول

في معنى المحبة بل وفي معنى البغض ايضا

التي هي من خصال الله تعالى من صفات الانبياء بالاسماء التي وصفوا بها في وصف
بها نفس في كتابه وقيل او على لسان رسول من غير زيادة حيز ولا نقص من غير ولا تجاوز لها
ولا تفسير لها ولا تاويل لها بما يخالف ظاهرها ولا تشبيه بصفات المخلوقين ولا تشابه الخلق
بل امرها بحدود ورد واعلمها الى قائلها ومعناها الى المتكلم بها وقال بعضهم في روى
ذلك عن الشافعي قال امنت بما جاء عن الله على مراد الله وبما جاء عن رسول الله صلعم
على مراد رسول الله قاعلموا ان المتكلم بها صادق لا شك في صدقه فصدقوا ولم يعلموا
حقيقة معناها فسكتوا عما لم يعلموا واخذ ذلك الاخر عن الاول ووصفى بعضهم بعضهم
بحسن الاتباع والوقوف حيث وقف اولهم وحذروا من التجاوز لهم والعدول عن
طريقهم وبينوا لنا سبلهم ومدبرهم ورجوان يحسن الله تعالى من اقتدى بهم في بيان ما
يتنوع وسلوك الطريق الذي سلكوا والدليل على ان مذهبهم بما ذكرناه انهم نقلوا اليها القرآن
العظيم واخبار رسول الله صلعم نقل مصدق لما مضى من بما قائل لها غير مراتب فيها ولا شك
في صدق قائلها ولم يفسروا ما يتعلق بالصقا منها ولا تأويله ولا شبهه بصفات المخلوقين
اذ لو فعلوا شيئا من ذلك لنقل عنهم ولم يحجزان يكتفوا بالكلية لانه لا يجوز التواطى على كتمان ما يحتاج
الى نقله ومعرفة بجرى ان ذلك في القبر محرم التواطى على نقل الكذب وفعل ما لا يحل بل يبلغ
من مبالغتهم في السكوت عن هذا انهم كانوا اذا رأوا من يسأل عن المتشابه بالغوا في
كثرة تارة بالقول الغنيث وتارة بالضرب وتارة بالاعراض الدال على شدة الكراهة لمسه لثمة
انتهى وذكر قصة ضرب عمر رضي الله عنه صبيغا في ذلك وجواب مالك في مسئلة الاستواء
ثم اسند عن محمد بن الحسن انه قال اتفق الفقهاء كلهم من الشرق الى الغرب على الايمان
بالقرآن والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلعم في صفات الرب عز وجل من غير
تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلعم
وقال في الجماعة فانهم لم يصنفوا ولم يفسروا ولكن آمنوا بما في الكتاب السنة ثم سكتوا فمن
قال يقول جهم فقد فارق الجماعة لانه وصفه بصفة لا شيء قال محمد بن الحسن في
الاحاديث التي جاءت ان الله يهبط الى السماء الدنيا ونحو هذا من الاحاديث ان هذه

الاجاد من قبل روعا المتقات فخص روعا ولو من محاول لنفسها قال المحدث اما الكلام
المتقات فان ما روي منها في السنة الصحيح فذهب السلف لثباتها واجلها وها نحن نعلم
ونفي الكيفية والتشبيه عنها لانه لم يكن في قوامه في ذلك كلام شيخ الاسلام ابو عثمان الصابغ
ناقل اتفاق الفقهاء السبعة على ذلك وكلام الامام ابو بكر الاسماعيل وكلام امام الانصار
ابن اسحق بن حزم وكلام الحافظ ابو عمر بن عبد البر وكلام الامام الشافعي واتقا قومه
ونقلهم اتفاق السلف الصالح على ما ذكرناه في صفات الرب تعالى شاء ثم عقد بابا في بيان
وجوب اتباعهم والبحث على لزوم مذهبهم وسلوك سبيلهم وبيان ذلك من الكتاب والسنة
واقوال الائمة وبابا آخر في بيان ان الصواب ما ذهب اليه السلف بالادلة الجلية والحجج
المرضية وبيان ذلك من الكتاب والسنة والجماع ثم قال ينبغي ان يعلم ان الاخبار
التي تثبت بها الصفات هي الاخبار الصحيحة الثابتة بنقل العدل الثقات التي قبلها
السلف ونقلوها ولم ينكروها ولم يتكلموا فيها قال ودين الله هو بين الغالي فيه المقصر
عنه وطريقة السلف رحمهم الله تعالى جامعة لكل خير وفقنا الله واياكم باتباعها و
سلوكها انتمى جاصد ومن شاء زيادة الاطلاع فليرجع الى اصل الكتاب بالله التوفيق
وقال شيخ الاسلام امام المسلمين الواعظ المحدث المفسر ابو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن
الصابغوني رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة المفيدة ان اصحاب الحديث المتسكين بالكتاب
والسنة حفظا لله احيائهم ورحم امواتهم يعرفون ربهم تبارك وتعالى بصفاته التي يطق بها كتابه
وتنزيله ووحيه وشهد له بما رسوله على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلت العدل الثقات
عنه ويثبتون له جل جلاله ما اثبت لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلعم ولا يعتقدون
تشبيها لصفاته بصفات خلقه فيقولون ان خلق آدم بيد كما نص عليه سبحانه في قوله لما
خلقت بيك ولا يجرفون الكلام عن مواضع بحال اليدين على النعمتين او القوتين تحريف
المعتزلة والجمومية اهلكهم الله تعالى ولا يكيفونها بكيف او شبهها بايدي المخلوقين تشبيه
المشبهة خذلهم الله تعالى وقد اعاد الله سبحانه اهل السنة من التحريف والتشبيه التكيف
ومن عليهم بالتفهم والتعريف حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل

والتشبيه واتبعوا قول عز من قائل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكذلك يقولون في جميع
التي نزل بها القرآن ووردت بها الاخبار الصحاح من السمع والبصر العين والوجه والعلم
والقوة والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشية والقول والكلام والرضا والسخاء والمحبة والبغض
والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه بشيء من ذلك بصفة المربوبين المخلوقين بل ينتمون فيها الى ما قاله
الله تعالى وقاله رسول صلعم من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكييف له ولا تشبيه لا تسمي ولا
تبدل ولا تغاير ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب تضعه عليه بما ويل منكر يستكبر به عز وجل
الظاهر ويكون علمه الى الله تعالى ويقرون بان تاويله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله تعالى عن الراسخين
في العلم انهم يقولون في قوله تعالى انما ب كل من عند ربنا وما يدرك الا اولوا الالباب انتهى ثم تكلم على
مسئلة كلام الله واستواء الرب على العرش وما يقاربها وهذه العقيدة هي التي ذكرها الذهبي في كتاب
العلو قال روى اسمعيل بن عبد الغفار انه سمع امام الحرمين يقول كفت بمكة اتردد في المذاهب آيت
النبي صلعم قال عليك باعتقاد ابن الصابغ انتهى والله در هذه الرؤيا فما احلاها ولا بن فداهم تاليف
مفرد في اثبات صفة العلو اطل فيه اطاب برهن عليه بالسنة والكتاب في كل باب وباب في الشرح
العلامة الكامل محمد بن محسن العطاس في كتاب في الصفا سماء تنزيه الذات والصفات من درن
الحاد والشيء اتمم الكلام فيه بعبادة الله سبحانه وتعالى وشروطها وتقسيم التوحيد الى توحيد
الربوبية والخالقية ونحوها ثم ساق الادلة على صفة السمع والاستواء واورد الاحاديث في ذلك
وقال السنة طافحة باثبات العلو ثم ذكر الوجه واليد العين والكف والاصبع والشمال والقدم
والرجل والانتان والجيء والنزول والكلام والقول والرؤية وكشف الساق والمعبة والقوة
والنفس والحق وغير ذلك وبرهن على كل واحد من هذه براهين بيينة وحجج نيرة وتسيا في بحث ذلك
كله في مطاوي فخاوى هذا الكتاب وتطو مفاهيم الابواب ان شاء الله تعالى وسيا في الكلام ايضا
على توحيد الله سبحانه قبيل ذكر الصفات ثم غلب ذكر الاسماء الحسنة وما يليها فخذها وكن من
الشاكرين والسلام على من اتبع الهدى وسلك سبيل المصطفى صلى الله عليه في الاخرة والاولى
باب اثبات اسماء الله تعالى عز اسمه وجل ثناء بدلالة الكتاب العزيز والسنة
المطهرة واجماع سلف الامة وكونها حسنة وتوقيفية اما الكتاب فبقول قال تعالى في سورة الاعراف

حله الاسماء الحسنة فادعى بها وقال سبحانه في سورة الاسراء ادعوا له او ادعوا للرسل
 ايادى ما تدعوا هذه الاسماء الحسنة وقال في اول طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنة وقال في
 آخر الحشر صلى الله عليه الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنة قال الشيخ احمد الصاوي في حاشية الجلال
 ذكرت في اربع مواضع من القرآن وقال الشوكاني في فتح القدير هذه الايات مشتملة على
 الاخبار من الله سبحانه بما له من الاسماء على الجملة ومن التفضيل ومثله في تفسير فتح البيان
 قال الصاوي والاسماء جميع اسم وهو اللفظ الدال على المسمى اما على الذات فقط او على الذات الصفا
 وقال البيضاوي المراد بها الالفاظ وقيل الصفات وفضل اسماء الله تعالى على سائر الاسماء في
 الحسن لدلالة تعالى على معان هي اشرف المعاني واخصها زاد الخفاجي ولشرف الذات الموصوفة
 بها وقال الشوكاني حسن الاسماء استقلالها بنعوت الجلال والاكلام ذكر معنى هذا التيسار
 وتبعه ابو السعود ومثله في تفسير فتح البيان وقيل انما كانت حسنة لان الدال يشرف بشرف
 مدلوله قال النسفي في المدارك هي احسن الاسماء لانها تدل على معان حسنة فمنها ما يتحقق
 بمقتضى كماله قبل كل شئ والبالق بعد كل شئ والقادر على كل شئ والعالم بكل شئ والواحد
 الذي ليس كمثل شئ ومنها ما تستحسنه النفس لانها كالعقل والرحيم والشكور والحليم
 ومنها ما يوجب الخلق به كالفضل والعفو ومنها ما يوجب مراقبة الاحوال كالسميع والبصير
 والمقدر ومنها ما يوجب الاجلال كالعظيم والجبار والملكوتى والحق اسم تفضيل عظيم
 به الواحد من الموثق والجمع من المذكر قال السمين الحسنة تانيث الاحسن قال سليمان الجمل
 ان جمع التفسير في غير العقلاء يعامل معاملة الموثقة الواحدة انتهى قال الرازي في تفسيره
 في الاية مسائل الاول ان اسماء الله تعالى يمكن تقسيمها من وجوه كثيرة الاول ان نقول الاسم
 اما ان يكون اسما للذات او لجزء من اجزاء الذات او لصفة خارجة عن الذات قائمة بها اما
 اسم الذات فهو المسمى بالاسم الاعظم وفي كشف الغطاء عا فيه من المباحثات اسرار واما اسم
 جزء الذات فهو في حق الله محال لان هذا انما يفعل في الذات المركبة من الاجزاء وكل ما كان
 كذلك فهو ممكن فواجب الوجود يمتنع ان يكون لجزء واما اسم الصفة فنقول الصفة اما ان
 تكون حقيقية او اضافية او صفة سلبية مع اضافة او مجموع صفة حقيقية واصافة وسلبية

أما السببية الحقيقية الخارجة عن الإضافات فكقولنا مخرج عند من يقول الوجود صفة أو قولنا
واحد عند من يقول الوجود صفة ثابتة وكقولنا حق فإن الحياة صفة حقيقية خارجية عن
النسب الإضافات وأما الصفة الإضافية الحقيقية المحضة فكقولنا مذ كونه معلوم ولما الصفة
السلبية فكقولنا القدر وسن السلام وأما الصفة الحقيقية مع الإضافات فكقولنا عالم قادر عالم
العالم صفة حقيقية وله فاعل بالمعلوم والقدر صفة حقيقية وله فاعل بالمقدور وأما الصفة
الحقيقية مع السلبية فكقولنا قد يحاذي لانه عبارة عن مخرج لا اقل له وأما الصفة الإضافية
مع السلبية فكقولنا اول فانه هو الذي سبق غير وما سبق غير وأما الصفة الحقيقية مع الإضافات
والسلب فكقولنا حكيم فانه هو الذي يعلم حقائق الاشياء ولا يفعل ما لا يجوز فعله فصفة العلم
صفة حقيقية وكون هذه الصفة متعلقة بالمعلومات تنسب إضافات وكونه غير فاعل لما لا ينبغي
سلبا اذا عرفت هذا فتقول السلب غير متناهية والإضافات ايضا غير متناهية فكونه خالقا
للخلاقات صفة اضافية وكونه محييا مميئا اضافات مخصوصة وكونه رازقا ايضا اضافة اخرى
مخصوصة فيحول بسبب هذين النوعين من الاعتبارات اسماء لا غاية لها الله تعالى ان مقدرا
غير متناهية ولما كان لا سبيل الى معرفة كنه ذاته وانما السبيل الى معرفة افعاله فكل من كان
وقوف على اسرار حكمته في مخلوقاته اكثر كان عليه باسماؤه تعالى اكثر ولما كان هذا بحر الاساطل
له ولا غاية له فلكذلك لا غاية لمعرفة اسماء الله الحسنة انتهى قال الحافظ ابن القيم ما يجري
صفة واسماؤه على الرب تبارك وتعالى اقسام احدها ما يرجع الى نفس الذات كقولهم ذات
او موجود الثاني ما يرجع الى صفات نعوت كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما
يرجع الى افعاله كخالق والرازق الرابع التنزيه المحض ولا بد من تضمنه ثبوت اذ لا كمال في
العدم المحض كالقد وسن السلام الخامس ولم يذكره اكثر الناس وهو الاسم الدال على جملته
او مساعداته لا تختص بصفة معينة بل دال على معان نحو المجيد العظيم الصمد فان المجيد
من انصف بصفات متعددة من صفات الكمال ولفظ يدل على هذا فانه موضوع للسعة
والكثرة والزيادة فهذا استجد المرخ والعفار واجد الناقه علفها ومنه ربه العرش المجيد
صفة للعرش لسعة وعظمته وشرفه وتامل كيف جاء هذا الاسم مقترنا بطلب الصلوة من الله

على سبيل كماله تعالى الله عن ذلك علواً عظيماً في مقام طلب البرهان والتعريف بصفات العظماء كرامة
وردوا فقال في هذا المطلب ما لم يقتضيه كماله تعالى اعطى من انوار حق تلك التي انطق بها الجليل
فهو ما جمع الى توسل اليه باسماء وصفاته وهي من اقرب الوسايل واحبها اليه منه الحمد
الذي في المسند والزود في القلوب يا ذا الجلال الاكرام ومنه اللهم اني اسئلك بان لك الحمد
لا اله الا انت المتان يدبج السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فهذا سؤال له وتوسل فيه له
وان لا اله الا هو المتان فهو توسل اليه باسماء وصفاته وما حق ذلك بالاجابة واعظم موقفاً عند
المستوى وهذا باب عظيم من ابواب التوحيد الساس صفة تحصل من اقوال اهل الاسماء والصفات
بالاخر وذلك قد رآه على مقدمهما في الحق الحميد الغفور القدير الحميد المجيد وهكذا الصفات
المقتضية والاسماء المردوجة فان الغناصة كمال والحمد كذلك واجتماع الغنا مع الحمد كمال اخر
فله شئ من غناؤه وشئ من حمده وشئ من اجتماعها وكذلك الغفور والعزير والحكيم فتأمل
فانه من اشرف المعارف انتهى ثم قال الفخر الرازي في تفسيره **الثاني** في تقسيم اسماء الله
ما قاله المتكلمون وهو ان صفات الله ثلاثا ثنائيا ما يجب وما يجوز وما يستحيل عليه تعالى
ولله تعالى بحسب كل واحد من هذه الاقسام الثلاثة اسماء مخصوصة **الثالث** في تقسيم اسماء
الله تعالى ان صفات الله اما ان تكون ذاتية او معنوية او كانت من صفات الافعال
الرابع في تقسيم اسماء الله تعالى اما ان يجوز اطلاقها على غير الله او لا يجوز الاول
كالكريم الرحيم اللطيف الكبير الخالق فان هذه الالفاظ يجوز اطلاقها على العباد وان
كان معناها في حق الله تعالى مغايرة لمعناها في حق العباد الثاني كقولنا الله الرحمن
فانها اذا قيدت بقيود مخصوصة صارت بحيث لا يمكن اطلاقها الا في حق الله تعالى
كقولنا يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين ويا خالق السموات والارضين الخ **الخامس**
في تقسيم اسماء الله تعالى ان يقال من اسماء الله ما يمكن ذكره وحده كما الله يا رحمن
يا حي يا حكيم ومنها ما لا يكون كذلك كقولنا عميت وضار فانه لا يجوز افراده بالذكر
بل يجب ان يقال يا محيي يا مميت يا ضار يا نافع **السادس** ان يقال او لا يعلم
من صفات الله تعالى كونه محذواً للاشياء مخرجاً لوجودها على عدمها وذلك لاننا انما

نعلم وجوده سبحانه بواسطة الاستدلال بوجود الممكنات عليه فاذا دل الدليل على هذا
 العالم المحسوس ممكن الوجود والعدم لذاته قضي العقل باقتضائه الى مرجح يرجح وجوده على
 عدمه وذلك المرجح ليس الا الله سبحانه فثبت ان اول ما يعلم منه تعالى هو كونه مرجحاً موقفاً
 ثم يقول ذلك المرجح اما ان يرجح على سبيل الوجوب او على سبيل الصحة والا اول باطل والا
 لدام العالم بدوامه وذلك باطل فيبقى انما غارحرج على سبيل الصحة وكونه مرجحاً على سبيل الصحة
 ليسوا لا كونه تعالى قادراً فثبت ان المعلوم منه بعد العلم بكونه مرجحاً هو كونه قادراً ثم اننا
 بعد هذا نستدل بكون افعال محكمة متقنة على كونه عالماً ثم اننا اذا علمنا كونه تعالى قادراً عالماً
 وعلمنا ان العالم القادر يمتنع ان يكون الاحياء علمنا من كونه قادراً عالماً كونه حياً فظهر بهذا ان
 ليس العلم بصفاته تعالى وباسمائه واقفاً في درجة واحدة بل العلم بها علوم مترتبة يستفاد
 بعضها من بعض المسئلة الثانية قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى يفيد الحصر ومعناه
 ان الاسماء الحسنى ليست الا لله تعالى والبرهان العقلي قد يدل على صحة هذا المعنى و
 ذلك لان الموجود اما واجب الوجود لذاته واما ممكن لثلاثة والواجب لذاته ليس الا الواحد وهو
 الله سبحانه واما ما سوى ذلك الواحد فهو ممكن لذاته وكل ممكن لذاته فهو محتاج في ماهيته ووجوده في
 جميع صفاته الحقيقية والاضافية والسلبية الى تكوين الواجب لذاته ولولاه لبقية على عدم المحضر
 والسلب الصريح فانه سبحانه كامل لذاته وكما كل ما سواه فهو حاصل بوجوه وحسنة فكل كمال وا
 جلال وشرف فهو له سبحانه بذاته ولذاته وفي ذاته ولغيره على سبيل العارية والذي لغيره من
 ذاته فهو لفقير والحاجة والنقصان والعدم فثبت بهذا البرهان البين ان الاسماء الحسنى ليست
 الا لله والصفات الحسنى ليست الا له وان كل ما سواه غرق في بحر الغنا والنقص المسئلة الثانية
 دلت هذه الآية على ان اسماء الله تعالى ليست الا لله والصفات الحسنى ليست الا لله فيجب كونها موقفاً
 بالحسن والكمال فهذا يفيد ان كل اسم لا يفيد في المسمى صفة كمال وجلال فانه لا يحسن الاطلا
 على الله سبحانه المسئلة الرابعة هذه الآية تدل على انه تعالى حصلت له اسماء حسنة
 وانما يجب على الانسان ان يدعو الله بها وسد يدل على ان اسماء الله توقيفية لا اصطلاحية
 ومما يؤكد هذا انه يجوز ان يقال يا جواد وراي يزيان يقال يا سخي يا اقل ويا طيب فقيماً

المسئلة الخامسة دلت الآية على ان الاسم غير المسموع لا يثبت على ان اسماء الله تعالى كثيرة لان لفظ الاسماء لفظ اجمع وهي تفيد الثلاثة فما فوقها فثبت ان اسماء الله تعالى كثيرة ولا شك ان الله واحد فلم يقطع بان الاسم غير المسموع وايضا تقتضي الآية اضافة الاسماء الى الله واطافة الشيء الى نفسه محال وايضا فلو قيل والله الذوات لكان باطلا ولما قال والله الاسماء كان حقا وذلك يدل على ان الاسم غير المسموع قلت وفي الحديث المنشئ ليحيي الاسم قيل عين المسموع وقيل غيره وجمع بعضهم بين القولين بانه ان اريد بالاسم ذات المنة وان لم يشتر هذا المعنى فهو عين المسموع فان قيل يريد على عدم دعوى شهرته بهذا المعنى قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى وقوله تعالى بارك اسم ربك اجيب بان لفظ اسم متعمم فيها وان المراد اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته تعالى وصفاته يجب تنزيه الالفاظ الموضوعات لها عن الرفق وسوء الادب وان اريد به اللفظ فغير لانه يتألف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف باختلاف الالمام والاعصار ويتعد تارة ويتحد اخرى والمسموع لا يكون كذلك هذا وقد الامام الاشعري الى ان المراد به الضميمة وعليه فينقسم عند انقسام الصفة اعني الى ما هو نفس الى ما هو غير والى ما ليس هو ولا غير انتهى اقول وهذه المباحث كلها من وادي الخوض مع الخائضين وكان السلف رحمهم الله تعالى في عافية من ذلك ولست امكن كل فاني بها من جهة الله ولا من جهة رسوله صلعم فطيهما على غيرهما اولى من هذه التكلفات والتكليفات واما السنة المطهرة فمخرج يفتي ان النبي صلعم كان اذا وى الى فراشه قال اللهم باسمك احيي باسمك اموت واذا اصبح قال الحمد لله الذي احيانا بعد امانتنا واليه المنشئ رواه البخاري عن طريق مسلم بن ابراهيم ومسلم عن طريق شعبة بن الحجاج واورده هكذا البيهقي في كتاب الاسماء والصفات والحديث دل على ثبوت الاسماء لله تعالى وعمر عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلعم يقول ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضره اسم شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضه شيء رواه البيهقي وفيه دلالة على ثبوت الاسم له عز اسمه وفي القرآن الكريم كثير من طلب من ذلك كقوله سبحانك يا ذا الجلال والإكرام والحمد لله رب العالمين وذكر اسم ربك فصل في

حديث البطاقة الذي رواه الترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن عمر بن العاص فطاشت
السهلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء والاحاديث الواردة في اسم الله
تعالى العظيم فيها حجة عظيمة على ذلك كما سيأتي وأما إجماع السلف عليها فقد اتفق أهل العلم
بالكتاب والسنة على ثباتها لا سبحانه ولا تعلم أحدا خالف في ذلك وإنما خالفوا في تعيينها
وتعديدها قال الخفاجي في العناية حاشية البيضاوي وكون أسماء الله تعالى توقيفية
مطلقاً هو المشهور وفيها أقوال آخر فقيل التوقيف في الأسماء دون الصفات وقيل يجوز
مطلقاً ما لم توهم نقصاً وقيل يكفي ورود مادة في لسان الشارع والصحيح الأول قال الطيب
فإن قلت ليس الهم يسمى الله باسم غيره وارد والامة قد اتفقوا على صحة قلت اتفقوا
على صحة يدل على أنه وارد يعني أن المراد بالشارع نبي من الأنبياء انتهى قول وفي هذا
الاتفاق نظر واضح ومن أين لهم السند المتصل إلى نبي من الأنبياء حتى يقال بصحة قال
الحافظ في الفتح واختلف في الأسماء المحضة هل هي توقيفية بمعنى أنه لا يجوز لأحد أن
يشتق من الأفعال لثابت لله أسماء إلا إذا وردت في الكتاب أو السنة فقال الفخر
المشهور عن أصحابنا أنها توقيفية وقالت المعتزلة والكرامية إذا دل العقل على معنى للفظ
ثابت في حق الله جاز إطلاقه على الله وقال القاضي أبو بكر والغزالي الأسماء توقيفية دون
الصفات قال وهذا هو المختار واحتج الغزالي بالاتفاق على أنه لا يجوز لنا أن نسمي رسول
الله صلعم باسم لم يسم به أبوه ولا سمى به نفسه وكذلك كبير من الخلق قال فإذا امتنع
ذلك في حق المخلوقين فامتناعه في حق الله تعالى أولى واتفقوا على أنه لا يجوز أن يطلق
عليه اسم أو صفة توهم نقصاً ولو ورد ذلك نصاً فلا يقال ما هو ولا زارع ولا قالوا ولا
نحو ذلك وإن ثبت في قوله سبحانه فقم الماهدون أم نحن الزارعون فالتحق بالحقائق
ونحوها ولا يقال له ما كر ولا بئاء وإن ورد ومكر الله والأسماء بزيئها وقال أبو القاسم
القشيري الأسماء توخذ توقيفاً من الكتاب والسنة والإجماع فكل اسم ورد فيها وجب
إطلاقه في وصفه وما لم يرد لا يجوز ولو صح معناه وقال أبو اسحق الزجاج لا يجوز لأحد أن
يدعى الله بما لا يصف به نفسه والضابط أن كلما أذن الشرع أن يدعى به سواء كان

مشتقا أو غير مشتق فهو من أسماء وكل ما جاز أن ينسب إليه سواء كان ما يدخله التاويل
 أولا فهو من صفاته ويطلق عليه اسم أيضا قال الحليم الأسما الحسنة تنقسم إلى العقائد الخمس
 الأولى ثبات التبارك رد على المعطلين وهي الحق والباقي والوارث وما في معناها والثانية
 توحيد رد على المشركين وهي الكافي والعلى والقادر ونحوها والثالثة تزيه رد على المشبهة
 وهي القدوس والمجيد والمحيط وغيرها والرابعة اعتقاد أن كل موجود من اختراعه رد على القوم
 بالعلة والمعلول وهي الخالق والبارئ والمصور والقوي وما يلتحق بها والخامسة انه مدبر لما
 اخترع ومصرف على ما يشاء وهي القيوم والعليم والحكيم وشبهها انتهى ما في الفتحة وزاد البيهقي
 بعد قوله وشبهها التمتع به البراءة من قول القائلين بالطبا ثم وتبدير الكواكب وتدبير الملائكة
 قال ثم إن أسماء الله سبحانه التي ورد بها الكتاب الستة واجمع العلماء على تسميته بها منقسمة إلى
 هذه العقائد الخمس فيلتحق بكل واحدة منهن بعضها وقد يكون منها ما يلتحق بمعنيين ويدخل
 في بابين أو أكثر وهذا شرح ذلك وتفصيله انتهى نقل البيهقي قال الشيخ الصاوي في قوله سبحانه
 قل ادعوا الله وادعوا الرحمن أيا ما تدعوا الآية أشار بذلك إلى أن أسماءه سبحانه توقيفية
 فلا يجوز لنا أن نسميه باسم غير وارد في الشرع قال صاحب الجوهرة **ع** واختيار أسماء توقيفية
 انتهى قال السيد العلامة البدلي محمد بن اسمعيل بن صلاح الأمير رح نقل الشيخ العلامة أبو الحسن
 السبكي عن شرح المواقف للشرعيف الجرجاني في صفات الله أنها توقيفية على المخار وهذا كلام
 حسن نقله الشيخ إبراهيم الكردي في كتابه قصد السبيل ولكن التحقيق عندنا التفصيل وهو على
 وجهين **الأول** ما يطلق عليه تعالى في باب الدعاء والنداء وطلب الحاجات نحو يا غفور يا
 رحيم يا رزاق يا حي يا قيوم برحمتك استغيث أصلي لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين
 ونحو اللهم فإنه يجني يا الله كفو لنا اللهم اني أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
 أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك فهذا يطلق عليه تعالى والله
 الأسماء الحسنة فادعوه بها فلا يدعى إلا بالأسماء الحسنة وكلما تتبععت الأدعية النبوية
 وجدتها كذلك **الرحمة** أنما هي الإطلاق عليه في باب الأخبار عنه فإنه يجوز أن يطلق
 عليه ما لم يرد به سهم زينون **ع** من من الله متكلم ولا يجوز إطلاقها عليه في باب الدعاء

فلا يقال يا مؤمن او يا متكلم اغفر لي والمتكلم لم يرد بلفظه كتاب ولا يستعان ورد
 فعله كقوله سبحانه وكلم الله موسى تكليما الا انه مجمع على اطلاقه عليه سبحانه في باب
 الاخبار وهكذا وقع في كلام الله فانه تعالى قال في باب الاخبار والارض فشنها
 فنعلم الماهدين ولم يات في اسماء الحسنه الماهدين ولا ذكر فيها والسري في الفرق بين
 الوجهين ان باب الدعاء انشاء لطلب نفع او دفع ضرر والتوسل الى استجلاب ذلك
 يكون اليه تعالى باسمات اسماء وهي الحسنه التي وصفت بها نفسه او وصفه بها
 رسول صلعم ولذلك يختم الله تعالى خواص الايات التي علم عباده ان يدعوهم بها من
 اسماء بما يناسب المطلوب منه نحو قل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين وارزقنا
 وانت خير الرازقين واستغفر واربكم انه كان غفارا فيختم بما يدل على صفة من صفات الحسنه
 واسماء الاسنى ليدل على الدعاء في دعائه وينادي به بما في نداءه بخلاف باب الاخبار فان
 اعلام السامعين بثبوت ما اخبر به عن نفسه او اخبر به عباده فالاول كقوله فنعلم الماهدين
 والسماء بيناها بايده انا الموسعون فلا يقال في باب الدعاء يا ما هذا غفر لي ويا بلى يا
 ارحمني يا موسي اهدني ولكنه عد في صفاته الواسع من وسع كل شيء رحمة وعلما ولم يعد الواسع
 من وانا الموسعون واذا عرفت هذه الفائدة الجليله في التفرقة بين باب الدعاء وباب الاخبار
 عرفت تفصيل من اطلق القول بان لا يطلق عليه تعالى الا ما ثبت توقيفا وعرفت ان ذلك
 مختص باب الدعاء لا باب الاخبار انتهى قال الحافظ في الفتح قال ابو العباس بن مود
 من الاسماء ما يدل على الذات عينا وهو الله وعلى الذات مع سلب كالقدوس والسلام
 ومع اضافة كالعلي العظيم ومع سلب اضافة كالرحمن الرحيم وما يرجع الى صفة فعل
 كالخالق والبارئ ومع دلالة على نفع كالكريم والطييب قال فالاسماء كلها لا يخرج
 عن هذا السنه وليس فيها شيء يتراءى اذ لكل اسم خصوصية ما وان اتفق بعضها مع بعض
 في اصل المعنى انتهى ثم وقعت عليها منتزعا من كلام الفخر الرازي في شرح اسماء الله
 الحسنه وقال الفخر ايضا لا راد ان الله تعالى له ذات ثلاث ثابتة في حق
 الله قطعا وممتنعة قطعا وثابتة لكن مقرونه بكيفية فالقسم الاول منه ما يجوز

ذكر مصداقاً ومن كبر جلاله والقادر والظاهر ومنه ما خلق من غير أن يكون مصداقاً
 إلا يشيخ كالمخلق الحيوان والنبات والجمادات والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق
 الحيوان والنبات والجمادات والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق
 ان ورد السمع بشي من الله اطلق وحل على ما يليق به والقسم الثالث ان ورد السمع بشي
 منه اطلق ما ورد منه ولا يقاس عليه ولا يتصرف فيه بالاشتقاق كقولنا تعال ويكر الله
 وبنيته مني فليحوز ما كر ولا يستهزى انتهى كلام الفهم وعندك ان الاسماء والصفات
 كلها توقيفية فما ورد به سمع يطلق عليه دعاء واحبارا كما ورد اعني مقتصر على الهيئة
 الواردة من دون قياس عليه وعالم يرد به سمع لا يطلق ولا يقال عليه وان كان معنا حسنا
 وقال به قوم من الامم لان المقام مقام توقيف والحل محل خطر عظيم والمؤمنون وقفا
 عند الشبهة هذا مع الاقرار بان اسماء تعالى ليست مختصة في ما ورد به الكتاب والسنة ولكن
 من اين لنا الاعتقاد على صحتها واين سند المتصل الى الشارع حتى يطعن البال والله علم
 بحقيقة الحال **باب** المدعى باسماء الله تعالى قال تعال والله الاسماء الحسنة
 فادع بها قال الخازن يعني ادعوا الله باسمائه التي سمي بها نفسه واسماء بها رسوله صلعم
 وقال الرزى هذه الآية يدل على ان الانسان لا يدعو ربه الا بتلك الاسماء الحسنة وهذا
 الدعوى لا تنافي الا اذا عرفت معاني تلك الاسماء وعرفت بالدليل ان لها ورثا وخالقا
 موصوفا بتلك الصفا الشريفة المقدسة فاذا عرفت ذلك فيجوز ان يدعو ربه بتلك
 الاسماء والصفات ان لتلك الدعوى شروط كثيرة مذكورة بالاستقصاء في كتاب المنهاج
 لا في عبد الله الحليم واحسن ما فيه ان يكون مستحض الامرين احد هما عزة الربوبية والثانية
 ذلك العبودية فهناك يحسن ذلك الدعاء ويعظم موقع ذلك الذكر فاما اذا لم يكن كذلك كان
 قليلا لفائدة انتهى ثم ذكر لهذا مثالا يعسر مثاله على كثرة الخلق وقال الخازن للدعاء شروط
 منها ان يعرف الداعي معاني الاسماء التي يدعو بها ويستحضر في قلبه عظمة المدعو سبحانه
 وتعالى ويخلص النية في دعائه مع كثرة التعظيم والتجليل والتقديس لله ويعزم المصلحة
 مع رجاء الاجابة ويعترف لله سبحانه وتعالى بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية فاذا فعل العبد

ذلك عظم موضع الدعاء وكان له تأثير عظيم في الكلام على الدعاء وأدائه كونه عبادة
 بطول جلاء قد تضمنت جماعة من أهل العلم بشرح معاني أسماء الله الحسنة قال الرازي
 لنا في تفسيرها كالماء كغير كثير الدقائق شريف الحقائق معناه بلوا مع البيت في تفسير
 الأسماء والصفا من أراد الاستقصاء فيه فليبرح مع النبي انتهى قال صاحب كشف الظنون في
 الكتب والقنون شرح الأسماء الحسنة جماعة من أهل العلم منهم الأزهري والافندي والرازي
 والنسفي والبقالي والبيضاوي والبيهقي والخصاص والخطابي وعلى الهادي والخطيب
 الوزيري والبولي والديلمي والمنقلاطي والقنوني والتلمساني والغزالي قضايا
 والفخر الرازي والعشيري والكافجي وغيرهم انتهى قلت ومنها شرح الشيخ أحمد القاسمي المشهور
 برزوق وشرح السجاعي وشرح الشبراوي والشرقاوي وسماه الفوائد الغر الاستي في
 شرح أسماء الله الحسنة والعزيري وسليمان الجبل وعمر القنادي والدر المنثور للشيخ يحيى
 والعلاقة الشوكاني في تحفة الذاكرين وغيرهم وهذه الشروح جمعوها مفردة ومجموعة في كتب
 الدعوات والتفاسير وشروح الحديث والمراد هنا الإشارة إليها لأن التفصيل يستدعي
 مؤلفا مستقلا لبيان ذلك **باب** حكما الاتحاد في أسماء سبحانه وتعالى قال الله
 وذروا الذين يلحدون في أسماءه سيجزون ما كانوا يعملون قال للنسفي في المدارك أي اتركوا
 التسمية الذين يعملون عن الحق والصواب فيها فيسمونه بغير الأسماء الحسنة وذلك أن يسمى
 بما لا يجوز عليه نحو أن يقولوا يا سخي يا رقيق لأنه لم يسم نفسه بذلك ومن الاتحاد تسميته
 بالجسم الجوهري والعقل والعلو انتهى وفي معناه واجب الوجود وعلو العلو أو الالوان
 وما يقارب من الألفاظ المخترعة والعبارات المقتولة وإن كان معناه صحيحا في نفسه لأن
 التوقيف يمنع من إطلاق غير ما ورد عليه قال الخازن معنى الاتحاد في اللغة الميل عن القصد
 والعدل عن الاستقامة وقال ابن السكيت المحدث الخال عن الحق المدخل فيه ليس منه
 يقال الحد في الدين الحد إذا عدل عنه وما إلى غير قال الرازي قال المحققون الاتحاد في
 أسماء الله تعالى يقع على ثلاثة أوجه الأول إطلاق أسماء الله المقدسة الظاهرة على غير الله مثل
 أن الكفار كانوا يسمون الأوثان بالهة ومن ذلك أنهم سمو أصنامهم اللات والعزى المنى

واشتقاق اللات من الاله والعزى من الخنزير والمناة من المنان وكان مسيلة الكذاب
 لقب نفسه بالرحمن والثاني ان يسموا الله بما لا يجوز تسميته به مثل تسمية من سماه ابا للمسيح
 وقوله جهمي النصارى اب وابن وروح القدس مثل ان الكرامية يطلقون لفظ الجهم على الله
 سبحانه ويسمون به ومثل ان المعتزلة قد يقولون في اثناء كلامهم لو فعل تعا كذا وكذا لكان
 سفيها مستحقا للذم وهذه الالفاظ مشعرة بسوء الادب قال اصحابنا وليس كل ما صح معنا
 جازا لطلاق اللفظ في حق الله فانه ثبت بالدليل انه سبحانه هو الخالق بجميع الاجسام ثم
 لا يجوز ان يقال يخالق الديدان والقروء والقردان بل الواجب تنزيه الله عن مثل هذه
 الاذكار وان يقال يخالق الارض والسموات ويأقيل العشرات ياراحم العيرت الخ غيرها
 من الاذكار البعيدة الشريفة والثالث ان يذكر العبد ربه بلفظ لا يعرف معناه ولا يتصور
 مسماه فانه ربما كان مسماه امر غير لائق بجلال الله فهذه الاقسام الثلاثة هي المحاد في
 الاسماء فان قال قائل هل يلزم من ورود الاول في اطلاق لفظ على الله تعا ان يطلق عليه
 سائر الالفاظ المشتقة منه على الاطلاق قلنا الحق عندى ان ذلك غير لازم لا في حق الله
 تعا ولا في حق الملائكة والانبياء وتقريره ان لفظ علم ورد في حق الله تعا في آيات
 منها قوله سبحانه وعلم آدم الاسماء كلها وعلمك فالم تكن تعلم وعلمناه من لدنا علما الرحمن
 علم القرآن ثم لا يجوز ان يقال في حق الله تعا يا معلم وايضا ورد قوله يحبهم ويحبون ثم لا
 يجوز عنده ان يقال يا محبة اما في حق الانبياء فقد ورد في حق آدم عليه السلام وعص
 آدم ربه فحقه ثم لا يجوز ان يقال ان آدم كان عاصيا غاويا وورد في حق موسى عليه
 يا ابت استاجن ثم لا يجوز ان يقال ان كان اجيرا والضابط ان هذه الالفاظ الموهمة
 يجب الاقتصار فيها على الوارد فاما التوسع باطلاق الالفاظ المشتقة منها ففي عندك
 ممنوع غير جائزة ثم قال تعا سيجزون الآية فهو تحديد ووعيد لمن الحد في اسماء الله تعا
 قلت المعتزلة الآية قد دلت على اثبات العمل للعبد وعلى ان الجزاء مفرع على عمله وفعله
 انتهى كلام الرازي ونسب الخازن الوجه الاول الى ابن عباس ومجاهد قال والوجه الثاني
 ان المحاد في اسماء الله تعا هو تسميته بما لم يسم به نفسه لم يرد فيه نص من كتاب ولا سنة

لان اسماء الله تعالى كلها توقيفية فلا يجوز فيها غير ما ورد به الشرع بل ندعو الله باسماء التي
 وردت في الكتاب السنة على وجه التعظيم قال البيضاوي واتركوا تسمية الزنا تغين فيها الذين
 يسمونهم بالانثى توقيف فيه او بما يوحى معنى فاسدا لقولهم يا ابا المكارم يا ابيض الوجه ولا تبالوا
 بانكارهم ما سمي به نفسه لقولهم ما نعرف الا الرحمن اليامة او ذروهم والحادهم فيها باطلا قتها
 على الاصنام ولا تقا فقومهم عليه او اعرضوا عنهم فان الله مجازيهم انتقم ونحوه في السجود
 قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن في كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال فتادة في قوله تعالى يلحدوا
 يشركون وقال ابن ابي طلحة عن ابن عباس الاحاد التكذيب واصول الاحاد في كلام العرب
 العدل عن القصد والميل والنجوى والانحراف ومنه الحد في القبر لا يخرج من الى جهة القبلة عن
 سمت الحفر قال الحافظ ابن القيم وحقيقة الاحاد فيها الميل بالاشراك والتعطيل والنكاح
 واسماء الرب كلها اسماء واوصاف تعرف بها الى عبادته ودلت على كماله جل وعلا قال
 الاحاد اما بمجدها وانكارها واما بمجدها معانيها وتطيلها واما بتصرفها عن صول الصواب
 واخراجها عن الحق بالتاويلات واما بمجدها اسماء لهذه المخلوقات كاحاد اهل الاتحاد
 فانهم جعلوها اسماء هذه الاكوان مجموعها وذلومها حتى قال زعيمهم هو المسموع بمعنى كل اسم
 مدوم عقلا وشرعا وعرفا وبكل اسم مذموم عقلا وشرعا وعرفا تعالى الله عما يقولون الظالمون
 علوا كبيرا انتقم قلت والذي عليهما هل السنة والجماعة قاطبة متقدمهم ومتأخرهم اثبات الصفات
 التي وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله صلعم على ما يليق بجلال الله وعظمته
 اثباتا بلا تشييل وتنزيها بلا تعطيل كما قال تعالى ليس كمثله شيء وان الكلام في الصفات فرع عن
 الكلام في الذات يحتج بحذوه ومثاله وكما انه يجب العلم بان لله ذاتا حقيقية لا تشبه شيئا من
 ذوات المخلوقين يجب لعلم بان له صفات حقيقية لا تشبه شيئا من صفات المخلوقين
 فمن جحد شيئا مما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله او تأوله على غير ما ظهر
 من معناه فهو حقير قد اتبع غير سبيل المؤمنين انتهى كلام فتح المجيد **باب في اسماء**
الله تعالى التي اخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من احصاها دخل الجنة **عنه**
 الى منيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما ثلثا الواحدة

من احصاها دخل الجنة انه وثري يحب الوتر اخرج احمد البخاري ومسلم والترمذي و
 النسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابوعوانة وابن جرير وابن ابى حاتم والطبراني وابن مند
 و ابن مردويه وابو نعيم والبيهقي وفي لفظ ابن مردويه وابو نعيم من دعى بها استجاب
 الله دعائه وفي لفظ للبخاري ولا يحفظها احدا لا دخل الجنة وعبارة الحصن الحصين اسم
 الله تعالى الحسنه التي امرنا بالدعاء بها تسعة وتسعون من احصاها دخل الجنة اخرج البخاري
 ومسلم والحاكم في المستدرک وابن حبان كلهم من حديث ابى هريرة انتھ وزاد الترمذي
 بعد قوله يحب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن
 المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتا
 العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف
 الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم
 الرقيب المحيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين
 الولي الحميد المحمد المبدئ المعيد المحيي المميت المحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد
 المقادر المقدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب
 المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني
 المانع الصار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور هكذا اخرج
 الترمذي هذه الزيادة عن ابى هريرة مرفوعة وقال هذا حديث غريب حدثنا به غيره واحد
 عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من حديث صفوان وهو ثقة عند اهل الحديث وقد
 روى هذا الحديث من غير وجه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعلم في كبير شيء من الروايات
 ذكر الاسماء الا في هذا الحديث انتھ وهكذا اوردته في سلاح المؤمن وفي فريده وفي كتاب
 الاسماء والصفات للبيهقي وفي الحصن الحصين وفي عدة الحصن وفي الحزب الاعظم
 وغير ذلك من كتب الدعوات قال الشوكاني في تحفة الذاكرين الترمذي رواه عن
 ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن
 ابى حمزة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة مرفوعة ورواه الآخرون من طريق

عن الصادق عليه السلام في حديثه في سنن من طريق آخر عن موسى بن جعفر
 عن الصادق عن أبي هريرة عن سفيان بن عيينة عن الأسماء المقدمية بن زيادة بن نقصان وذكره آدم بن
 أبي إسحاق بن سعيد آخر ولا يصح وقد صحح ابن حبان والحاكم حديث أبي هريرة وقال لم يوثق
 في الإذكار حديث حسن وقال الحاكم بن كثير في تفسيره والذي عول عليه جامع من
 الحفاظ أن سخر الأسماء ملحق في هذا الحديث وإنما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم وعليه ذلك
 بن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد أنه بلغ عن غير أحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك من
 وإنما جمعوها من القرآن كما روى عن جعفر بن محمد بن سفيان بن عيينة وأبي زيد اللغوي
 أنه ولا يخفى أن هذا العدد قد صحح ما كان وحسنه إمامنا فلقول يان بعض أهل العلم
 جمعها من القرآن غير سديد ومخرج بلوغ واحد أنه وقع ذلك لا ينفرد بعض معارضة الرواية
 ولا تدفع الأحاديث بمثلها وأما حديث الإمام أحمد فتايتنا أن الأسماء الحسنية أكثر من هذا المقدار
 وذلك لا ينافي كون هذا المقدار هو الذي ورد الترغيب في إحصائه وحفظه وهذا ظاهر كشيء
 لا يخفى ومعه هذا فقد أخرج سخر الأسماء بهذا العدد الذي ذكره الترمذي ابن مردويه وأبو نعيم
 من حديث ابن عباس بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره وأخرج ابن أبي الدنيا
 والحاكم في المستدرج وأبو الشيخ وابن مردويه كلاهما في التفسير وأبو نعيم في الأسماء
 الحسنية والبيهقي من حديث أبي هريرة بلغظان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها
 دخل الجنة أسأل الله الرحمن الرحيم الألد الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
 العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحكيم العليم السميع البصير الحي القيوم الواسع
 اللطيف الخبير الحنان المنان البديع الغفور الودود الشكور المجيد المبدئ المعيد النور
 الهادي وفي لفظ القائل الأول الآخر الظاهر الباطن العفو الغفور الوهاب وفي لفظ
 القادر الأحد الصمد الوكيل الكافي الباقي المغيث الدائم المتعاضد والجلال والإكرام المولى
 النصير الحق المبين الوارث المنير الباعث القدير وفي لفظ المجيب المجيب المسميت المحيد الجليل
 الصافي المحفيظ الكبير القريب الرقيب لفتاح التواب القديم الوتر القاطر الرزاق العلام
 العلما العظيم الغنى الملك المقتدر الأكرم الرؤف المدبر الملك القادر الهادي لشاكر الرافع

الكريم الشهيد الواحد الطول في المعارف في الفضل الخلاق الكفيل الجليل انتهى في الاستدلال
 ضعفت وفي الباب غير ما ذكر وقد طال اهل العلم الكلام على الاسماء الحسنه قال ابن حزم جاء
 في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء أصلاً وبالغ بعضهم في تكثيرها حتى قال ابن
 العربي في شرح الترمذي حاكياً عن بعض اهل العلم انه جمع من الكتاب والسنة من اسماء الله
 تعالى الف اسم انتهى وانخفض ما ورد في احصائها الحديث الذي ذكره المصنف في انتمى كلام
 الشوكاني والمراد بهذا الحديث الذي رواه الترمذي ولم طرق عنه قال الترمذي
 حدثنا يوسف بن حماد البصري نا عبد الله بن علي عن سعيد بن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحدة من احصاها دخل الجنة قال
 يوسف ونا عبد الله بن علي عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم بمثل هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة وحديثنا ابن ابي عمير
 ناسقياً عن ابي الزناد حسن الاخرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة
 وتسعين اسماً من احصاها دخل الجنة وليس في هذا الحديث ذكر الاسماء وهو حديث
 حسن صحيح ورواه ابو اليمان عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد ولم يذكر فيه الاسماء
 انتهى كلام الترمذي وطال الحافظ ابن حجر الكلام على طرق هذا الحديث في فتح الباري عند الباب
 وابن ماجة والترمذي وابي عوانة ومالك وابن خزيمة والنسائي وابي نعيم واسحق ومسلم
 والطبراني والبخاري وغيرهم وضعفت الاسانيد كلها ثم قال هذا جميع ما وقفت عليه من طرق
 وقال طلق ابن عطية في تفسيره انه تواتر عن ابي هريرة وقال في سر الاسماء نظر فان بعضها
 ليس في القرآن ولا في الحديث الصحيح ولم يتواتر الحديث من أصله وان خرج في الصحيح لكنه
 تواتر عن ابي هريرة وكذا قال لم يتواتر الحديث ايضا عن ابي هريرة بل غاية امره ان يكون
 مشهوراً ولم يصح في شيء من طرق سر الاسماء الا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي
 وفي رواية الاخرج وفيها اختلاف شديد في سر الاسماء والزيادة والنقص على ما سألنا
 اليه ووقع سر الاسماء ايضا في طريق ثالث اخبرها الحاكم في المستدرک وجعفر الطوسي في
 في الذکر من طريق عبد العزيز بن الحسين عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة

وإختلف العلماء في شرح الاسماء هل هو مرفوع أو مودع من بعض الرواة فمشى كثير منهم على
 الأول واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد في القرآن بصيغة الاسم لأن كثيرا من
 هذه الاسماء كذلك وذهب آخرون إلى أن التعيين مدرج مخلوا كثر الروايات عنه ونقله
 عبد العزيز النقيب عن كثير من العلماء قال الحاكم بعد تخريج الحديث من طريق صفوان بن
 صالح عن الوليد بن مسلم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بسياق الاسماء والعلة
 فيه عندهما تفرد الوليد بن مسلم قال ولا أعلم خلافا عند أهل الحديث أن الوليد وثق
 واحفظ واجل وأعلم من بشير بن شعيب بدون سياق الاسماء فرواية أبي اليمان
 عند البخاري ورواية علي عند النسائي ورواية بشير عند البيهقي وليست العلة عند
 الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف عليه والاضطراب وتدليس واحتمال
 الإدراج قال البيهقي يحتمل أن يكون التعيين وقع من بعض الرواة في الطريقين معا
 ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج التعيين
 وقد قال الترمذي بعد أن أخرجه من طريق الوليد ما تقدم قال الغزالي في شرح الاسماء
 لا أعرف أحدا من العلماء عني بطلب الاسماء وجمعها سوى رجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن
 حزم فإنه قال صح عندك قريب من ثمانين اسما يشتمل عليه كتاب الله والصحاح من الاخبار
 فليطلب البقية من الاخبار الصحيحة قال الغزالي واطنه لم يبلغ الحديث يعني الذي أخرجه
 الترمذي وأبلغه فاستضعف أسناده قلت الثاني هو مراده فإنه ذكر نحو ذلك في العمل ثم قال
 الأحاديث الواردة في شرح الاسماء ضعيفة لا يصح شئ منها أصلا وجميع ما تتبعته من القرآن
 وستون اسما فإنه اقتصر على ما ورد فيه بصورة الاسم لا ما يؤخذ من الاشتقاق كالباقى في
 قوله تعالى ويبتغى جه ربك ولا ما ورد مضادا كالبديع من قوله تعالى يدب السّموات والأرض وقد
 استضعف الحديث أيضا جماعة فقال الدارودي لم يثبت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عين الاسماء المذكورة
 وقال ابن العربي يحتمل أن تكون الاسماء تكملة الحديث المرفوع ويحتمل أن يكون من جمع بعض الناس
 وهو الظاهر عندي وقال أبو الحسن القاسمي أسماء الله وصفاته لا تقلم إلا بالتوقيف من الكتاب
 أو السنة والإجماع ولا يدخل فيها القياس ولم يقع في الكتاب ذكر معين وفي السنة أنها

تسعة وتسعين فأخرج بعض الناس من الكتاب والسنة تسعة وتسعين طائفة اعلم بما يخرج
من ذلك لأن بعضها ليست اسما بغير صريحة ونقل الفخر الرازي عن أبي زيد البلخي أنه طعن في
حديث الباب فقال أما الرواية التي سرت فيها الاسماء فضعيفة من جهة أن الشارع بين كر
هذا العلم الخاص يقول ان من احصاه دخل الجنة ثم لا يسأل السامع عن فضلها وقد علمت
شدة رغبة الخلق في تحصيل هذا المقصود فيمتنع ان لا يطالبوا بذلك ولو طالبوا لبينها لهم ولو
بينها لما اغفلوه ولنقل ذلك عنهم وأما الرواية التي سرت فيها الاسماء فيدل على ضعفها عدم
تناسبها في السياق ولا في التوقيف ولا في الاشتقاق لأنه ان كان المراد الاسماء فقط فغالبها
صفات وان كان المراد الصفات فالصفات غير متناهية واجاب الفخر عن الاول بجواب ان
يكون المراد من عدم تفسيرها ان يستمر على المواظبة بالدعاء بجميع ما ورد من الاسماء رجاء ان
يقفوا على تلك الاسماء المخصوصة كما اجمعت ساعة الجمعة وليلة القدر والصلوة الوسطى وعن
الثاني بان سرها انما وقع بحسب التتميم والاستقرار على الرابح فلم يحصل الاعتناء بالتناسب
ولان المراد من احصاء هذه الاسماء دخول الجنة بحسب وقوع الاختلاف في تفسير المراد بالاحصاء
فلم يكن المقصد حصر الاسماء انهم واذا تقرر رجحان ان سر الاسماء ليس مرفوعا فقد اعتنى
بجماعة بتتبعها من القرآن بغير تقييد بعد فروينا في كتاب المائتين لابن عثمان الصابوني انه
استخرج الاسماء من القرآن وكذا اخرج ابو نعيم عن جعفر الصادق انه قال هي في القرآن
ورويانا في فوائد تمام عن حبان بن نافع عن سفيان بن عيينة الحديث قال فوجدنا سفيان
ان يخرجها لنا من القرآن فابطأ قاتينا ايا زيد فاخرجها لنا فعرضناها على سفيان فنظر فيها
اربع مرات وقال نعم هي هذه تساق الحافظ هذه الاسماء من السور وقال فيها اختلاف
شديد وتكرار وصاد اسماء لم ترد بلفظ الاسم قال ووقفت في المقصد الاستئثار لعبد الله
محمد بن ابراهيم الزاهد انه تتبع الاسماء من القرآن فناملته فوجدته كروا الاسماء وذكر ما ذكره
فيه بصيغة الاسم وقد تتبعته ما بقى من الاسماء ما ورد في القرآن بصيغة الاسم ما لم يذكر
في رواية الترمذي وهي الرب الخ فهذه سبعة وعشرون اسما اذا انضمت الى الاسماء التي وقعت
في رواية الترمذي ما وقع في القرآن بصيغة الاسم يكمل بها التسعة والتسعون وكلها في

القرآن لكن بعضها باضافة والاسماء التي تقابل هذه ما وقع في رواية الترمذي مما لم يقع في القرآن بصيغة الاسم وهو سبعة وعشرون اسما فاذا اقتصر من رواية الترمذي على ما عدا هذه الاسماء وابدلت بالسبع والعشرين خرج من ذلك تسعة وتسعون اسما وكلها في القرآن الا قوله الحق وقيل من تبع على ذلك ولا يبقى بعد النظر الا الاسماء المشتقة من صفة واحدة كالقدوس والقادر والمقتدر الخ فاما ان يقال لا يمنع ذلك من علها فان فيها التغاثر في الجملة فان بعضها يزيد بخصوصية على الاخر ليست فيه وقد وقع الاتفاق على ان الرحمن الرحيم اسما مع كونهما مشتقين من واحدة ولو منع من عد مثل ذلك للزم ان لا يعد ما يشترك الاسمان فيه مثلا من حيث المعنى كالحالق البارئ المصور لكنها عدت لانها وان اشتركت في معنى الابداد والاختراع فهي متغايرة من جهة اخرى واذا كان ذلك لم يمنع المتغايرة لم يمنع عدّها اسما مع ورودها والعلم عند الله تعالى انتهى كلام الفخر باختصار يسير وحذف الاسماء وما كلام الحافظ في كتابه تلخيص الخبير فقال قوله روى عن بعض التصانيف ان الحلف باي اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التي وردت في الخبر يجرى قلت اصل الحديث لهذه العدة متفق عليه من حديث ابي هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وفي رواية من حفظها وفي رواية لا يحفظها احد وله طرق رواه ابن خزيمة وابن حبان والترمذي والحاكم من حديث الوليد بن شعيب عن ابي الزناد الاعرج عن ابي هريرة وسره الاسماء ورواه ابن ماجه من طريق زهير بن مهدي وساق الاسماء وخالف سياق الترمذي في الترتيب والزيادة والنقص فاما الزيادة فهي البار والراشد البرهان الشديد والواقي لقائه الحافظ الفاطر السامع المعطي الابد المنير التام والطريق التي اشار اليها الترمذي رواه الحاكم في المستدرک من طريق عبد العزيز بن الحصري وفيها ايضا زيادة ونقصان وقال محققون ذكر الاسامي قال الحاكم وعبد العزيز ثقا قلت بل متفق على ضعفه وهاء البخاري وابن معين وقال البيهقي هو ضعيف عندهم نقل قال البيهقي ويحتمل ان يكون التقدير وقع من بعض الرواة ولهذا الاحتمال ترك الشيخان اخراج حديث الوليد في الصحيح وقال القاضي ابوبكر بن العربي لا نعلم هل تفسير هذه الاسامي في الحديث او من قول الراوي

قلت والدليل على ذلك اختلافهما وان كان حديث الوليد رجهما من حيث الاسناد وقال
 ابو محمد بن حزم جاءت في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء اصلا وقال ابن حنبل
 حديث الثوري ليس بالمتواتر وفي بعض الاسماء التي فيه شذوذ وقد ورد في دعاء النبي
 صلعم يا حنان يا منان وليس في حديث الثوري واحد منهما انما ذكر قول الغزالي حكاية عن ابن
 حزم وفي آخره اولى بغيره واستضعفت اسنادها انما ذكر قال وقد قدنا قول المالك على ان لم يصح
 وقال القرطبي في شرح اسماء الله الحسنة العجينة ابن حزم ذكر من الاسماء الحسنة ثمانين فقط
 تعاقبوا في الكتابين شيء ثم ساق ما ذكره ابن حزم قلت وقد عاودت تسعين من الكتاب
 العزيز الى ان حوتها منه تسعة وتسعين اسما ولا علم من سبقني الى تحرير ذلك والذي ذكره ابن
 لم يقتصر فيه على ما في القرآن بل ذكر ما اتفق له العتق عليه منه وهو ثمانية وستين اسما متواليات
 مما نقلت عن اخرها الملك وما بعد ذلك التقطت من الاحاديث وما لم يذكره وهو في القرآن المولى
 النصير الخ فهذه احكام وثمانون اسما جميعها واضحة في القرآن الالكافيه وانه في سورة مريم
 في قول ابراهيم ان كان بي حضيافا فهذه تسعة وتسعون اسما منتزعة من القرآن منطبقة على قول
 صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما موافقة لقوله تعالي ولله الاسماء الحسنة فادعوه بها فله الجمل على
 جزيل عطاء وجليل نعماء وقد رتبتهما على هذا الوجه ليدعى بها الله الرب الالهي الواحد العزيز الخ
 الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الاول الاخر
 الظاهر الباطن الحي القيوم العلوي العظيم القواب الحكيم الواسع الحليم الشاكر العليم العزيز
 الكريم العفو القدير اللطيف الخبير السميع البصير المولى النصير القريب المجيب الرقيب الحسيب
 القوي الشهيد الحميد المجيد المحييط الخفيظ الحق المبين الغفار القهار الخلاق الفتاح العفو
 الرؤوف الشكور الكبير المتعال المقيت المستعان الوهاب الخفي الوارث الوالي المقام القادر
 الغالب القاهر البر الحافظ الصمد الملك المقتدر الوكيل الهاد الكفيل الكافي الاكرم الاعلى
 الرزاق ذو القوة المتين غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي الطول رفيع الدرجات
 سرير الحساب عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض يديع السموات والارض
 مالك الملك ذو الجلال والاكرام انما كلام التلخيص بالتلخيص وقد فات الحافظ ذو العرش

وهو مثل ذي الطول الى منى منى واخى بالذكور منه وقد اخرج سبحانه وتعالى في سورة مواضع
من كتابه الكريم انما استقر على العرش فكونه ذا العرش اعظم صفاته واكبرها بين الصفات العليا
والاسماء الحسنة فاذا عرفت هذا ظهر ان النعيين لها ليس برفع بل من بعض الروايات من
اهل العلم على طريقة التسعة من القرآن والسنة وقد تقدم ان العلاقة الشوكاني مال الى كون سرده
الاسماء مرفوعا وعلى على تخصيص الامامين وتحسين الامام للحدث الشامل لها فالسرده دائري بين
الرفع والوقف والرفع زيادة مقبولة فالقول بشيئها اولى من القول بتفريقها والمثبت مقدم على
النافي ومع المثبت علم زائد والله اعلم وان اردت ان تعلم على الاختلاف الواقع في تعيين
هذه الاسماء وتخييط بالاسماء التي ذكرها العلماء واستنبطوها مع اختلاف وزيادة ونقصان
فيها فليكن بالمراجعة الى فتح الباري وفهرح الاسماء الحسنة فيها ما يشفي ويكفي وقد اعتد
الحافظ في الفتح من تكرارها مرات في مطاوى البحث عن ذلك وقال وهذا سردها ليحفظ ولو كان
في ذلك اعادة لكنه يغتفر لهذا الفصل انتهى وسردها في الفتح يخالف سرده في التخصيص فلقد
هذا السرده الاخر الذي في الفتح كما ذكرنا السرده الاول معتد راجعا اعتد رهوبه وهو الله الرحمن
الرحيم الملك القدوس السلام المتي من الموهين العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
الغفار القهار التواب الوهاب الخلاق الرزاق الفتاح العليم الحليم العظيم الواسع الحكيم الخالق القوي
السميع البصير اللطيف الخبير العليم الكبير المحييط القدير المولى النصير الكريم الرقيب لقريب
المجيب الوكيل الحسيب الحفيظ المقتل الودود المجيد الوارث الشهيد الولي الحميد الحق المبين القوي
المتين الغنى المالك الظاهر الباطن الكفيل الغالب الحكيم العالم الرفيع الحافظ المنتقم القائم
المحيي الجامع المليك المتعالي النور الهادي الغفور الشكور العفو الرؤوف الاكرم الاعلى البر
الحفي الرب الاله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انتهى وعندك
ان حكما الترتيب اتى ترتيب كان واحد والمراد بكل منها حصل لان الله تعالى يقول يا مائدة
قل الاسماء الحسنة **باب في بيان اعراب الحديث المذكور**
قوله اسما هكذا في معظم الروايات بالنصب على التمييز وحكى السهيلي انه روى بالحجر وخرجه
على لغة من يجعل الاعراب في النون ويلزم انجمع الياء فيقول كم سنينك بكسر النون

ومنه قولهم وقد طورت هذا الأربعين أسراراً في الصلاة النص في الرواية في التوراة
 التين لاجل الاضافة وقوله ما في الرقيم والنص على البدل في الروايتين واول العلق
 العشرات وما فيها المائة فلما قارب العدد اعطيت حكمها وجبر الكسرة بقوله ما في ثمانية العشر
 في العدد فاستقنه ولولم يستأن كان استعماله مباحاً كما في الفقه وقوله الواحد قال
 ابن بطال كذا وقع هنا ولا يجوز في العربية ووقع في رواية شعيب في الاعتصام الواحد
 بالتذكير وهو الصواب كذا قال قال الحافظ في الفقه وليست الرواية المذكورة في الاعتصام بل
 في التوحيد وليست الرواية التي هنا خطأ بل وهيها وقد وقع في رواية الحيد كذا ما في
 غير واحد بالتذكير ايضاً وخرج الثابت على رادة التسمية وقال السهيلي بل انت الاسم
 لا كلمة واجتز بقول عيسى يد الكلمة اسم وفعل وحرف فسمى الاسم كلمة وقال ابن مالك
 باعتبار معنى التسمية والصفة او الكلمة وعلى هذا لا مفهوم للعدد بل للاسماء كثيرة غير هذه وقال
 جماعة من العلماء الحكمة في قوله ما في غير واحد بعد قوله تسعة وتسعين ان يتقرر ذلك في نفس
 السامع جمعاً بين جهتي الاجال والتفصيل ودفعاً للتصحيح الخطي والسمعي استدلالاً على صحة
 استثناء القليل من الكثير وهو متفق عليه واما بعد من استدلال به على جواز الاستثناء مطلقاً
 حتى يدخل الاستثناء الكثير ولا يبق الا القليل واغرب الدأودي فيما حكاه عنه ابن التين
 فنقل الاتفاق على الجواز ان من اقر ثم استثنى عمل ثنياً حتى لو قال له على الف لا تسعاً ثمة
 وتسعة وتسعين انه لا يلزمه الواحد تعقبه ابن التين فقال ذهب الى هذا في الاقرار
 جماعة واما نقل الاتفاق فمردود والخلاف ثابت حتى في مذهبيك وقد قال ابو الحسن
 النخعي لو قال ثمة طالق ثلاثاً الا اثنين وقع عليه ثلاث ونقل عبد الوهاب وغيره انه لا
 يصح استثناء الكثير من القليل ومن لطيف ادلته ان من قال صمت الشهر الا تسعاً
 وعشرين يوماً يستجيب لانه لم يصم الا يوماً واليوم لا يسمى شهراً وكذا من قال لقيت القوم
 جميعاً الا بعضهم ويكون ما بقى الا واحداً قلت والمسئلة مشهورة فلا يحتاج الى الاطالة فيها
باب في الكلام على حصر الاسماء الحسنه في هذا العدد قال الشيخ عبد العزيز يحيى في
 الدار المنشور في تفسير اسماء الله الحسنه بالمأثور ان صدر الحديث الذي رواه الترمذي

عن أبي هريرة أن لله تسعة وتسعين اسماً لا يفيد الحصر وخصت التسعة والتسعين بالذكر
لأنها أشهر لفظاً وأظهر معنى وفي بعض الروايات زيادة بعد قولها أسماً وهي مائة غير واحدة
وأعرجاً بديل كل من كل من العدد وفائدتها إفادة أن التسعة والتسعين وإن لم تبلغ المائة في
الظاهر فحكمها حكم المائة وحكم المائة أنها عدد جامع لأصل الأعداد كلها وأصولها منحصر في
ثلاثة أقسام أحاد وعشرات ومئين فبين بذلك أن نقصان واحد من المائة لا يرفع
حكم المائة وإفادة التوكيد كقوله تعالى قصصاً ثلاثاً أيام في الحج وسبعة إذا جئتم تلك عشرة
كاملة وإنه أبعد من الخطأ وأسلم من التخصيص وتقريب ذلك في نفس السامع جمعاً بين جسته
الاجمال والتفصيل وإنه واحدة باعتبار كون الاسم كلمة أو صفة انتهى وفي تفسير الخازن
قال النووي تفق العلماء على أن هذا الحديث ليس فيه حصر لاسمائه سبحانه وليس معناه أنه
ليس له أسماء غير هذه التسعة والتسعين وإنما المقصود من الحديث أن هذه الأسماء من أوصافه
دخل الجنة فالمراد الأخبار عن دخول الجنة بأوصافها لا بالأخبار بحصر الأسماء ولهذا جاء في
الحديث الآخر أسألك بكل اسم سميت به نفسك الخ وقد ذكر الحافظ أبو بكر بن العربي المالكي
عن بعضهم أن لله ألف اسم قال وهذا قليل انتهى قال الحافظ في الفتح وقد اختلف في هذا
العدد هل المراد به حصر الأسماء المحسنة في هذه العدد أو أنها أكثر من ذلك ولكن اختلفت بأن
من أحصاها دخل الجنة فذهب الجمهور إلى الثاني ونقل النووي اتفاق العلماء عليه فقال
الخ ويؤيد قول صلعم في حديث ابن مسعود الذي أخرجه أحمد وصححه ابن حبان أسألك بكل
اسم سميت به نفسك الحديث وعند مالك في دعاء وأسألك يا سائلك المحسنة ما علمت منها
ومالم أعلم وأورد الطبري عن قتادة نخوع من حديث عائشة أنها دعت بحضرة النبي صلعم نخوع لك
وسياق في الكلام على الاسم الأعظم وقال الخطابي في هذا الحديث اثبات هذه الأسماء المخصوصة
بهذا العدد وليس فيه منع ما عداها من الزيادة وإنما التخصيص لكونها أكثر الأسماء وثبتها معاني
وخبها المبتدأ في الحديث هو قول من أحصاها لا قوله لله وهو كقولك لزيد الف درهم أعطاه للصدقة
أو لعمري مائة ثوب من زاره البسه أياها وقال القرطبي في المفهم نخوع لك ونقل ابن بطال عن
القاضي أبي بكر بن الطيب ليس في الحديث دليل على الحصر لأن أكثرها صفات وصفات الله

من ذلك وأما حفظ ما أوردك وصححت الأسماء الواردة أيضاً في القرآن وفي الصحيحين من
الحديث لم يرد على المثال المذكور قال غير المراد بالأسماء المحسنة في الآية ما جاء في الحديث أن الله
تسعة وتسعين اسماً فإن ثبت الخبر الواردة في تعيينها وجب المصداق لا يقتضيه من الكتاب العزيز
والسنة الصحيحة فإن التعريف في الأسماء للعهد فلا بد من المعنى فاشتمل بالدعاء وهو عن الدعاء
غيرها ولا بد من معنى المسمى به قلت وأما الأصل في الكتاب العزيز فثبت قد حصل بحال الله تسعها كما
قدمنا ونقول إن يعدل ما تكرر لفظاً ومعنى من القرآن فيقتصر عليه يستعمل من الأحاديث الصحيحة
كجملة العدة المذكورة فهو مخطأ من التسعة عسى الله أن يعين علي بحوله انتهى كلام الفقيه قال
الحافظ ابن كثير في تفسيره لم يعلم أن الأسماء المحسنة ليست منحصرة في التسعة والتسعين بل
ما رواه الإمام أحمد في مسنده عن ابن مسعود أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وقال البيهقي
في كتاب الأسماء والصفات أن لله جل ثناؤه أسماء أخرى لا يبين في قول النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وتسعون
اسماً نفى غيرها وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب مسلم قط حم ولا حزن فقال اللهم
إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل
اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في
علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي وجزاء جزئي وذهاب همي وغمّي لا أذهب الله عنه همي
وأبدل مكانه فرحاً قالوا يا رسول الله الاستعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن
واستشهد بعض أصحابنا في ذلك بما روى عن عائشة أنها قالت يا رسول الله علينا اسم الله العظيم
إذا دعى به أجاب قال لما صلعت قومي فتوضئ وأدخل المسجد فضلي ركعتين ثم ادعنى حتى
أسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم وفقها فقالت اللهم إني أسألك
بجميع اسمائك المحسنة كلها ما علمنا منها وما لم نعلم وأسألك باسمك العظيم الأعظم الكبير
الأكبر الذي من دعاك به أجبته ومن سألك به أعطيته قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم أصبغت
أنفحة قال الحافظ ما الحكمة في القصص على العدد المذكور فذكر الفخر الرازي عن الأكثر
أن معاني الأسماء ولو كانت كثيرة جداً موجودة في اللغة والتعيين المذكور تغيب قليل الحكمة
أن لا يعقل معناه كما قيل في عدد الصلوات ونحوها ونقل عن محمد بن عبد الملك الطبري السلمي أنه

فما هذه الاسماء ونضيف اليها ما لم يدخل في حيزها بحسب الله تعالى وحسن توفيقه الحق كلام البيهقي
يا كوين الاسم عين المسما وغيره قال الحافظ في الفتح واستدل بهذا الحديث يعني ان الله تسعة
 وتسعين اسما على ان الاسم هو المسمى اذ لو كان غير كانت الاسماء غيره ويقول تعالى فادعوه بها
 شرقا والمخلص من ذلك ان المراد بالاسم هنا التسمية وقال الرازي المشهور من قول اصحابنا ان
 الاسم نفس المسمى واختار الغزالي ان الثلاث اولى متناهية وهو الحق عندك لان الاسم ان كان
 عبارة عن اللفظ الدال على الشيء بالوضع وكان المسمى عبارة عن نفس ذلك الشيء المسمى فالعلم
 الضروري حاصل بان الاسم غير المسمى وهذا مما لا يمكن وقوع النزاع فيه قال القرطبي في المفهم
 الاسم في العرف العام هو الكلمة الدالة على شيء مفرد وبهذا الاعتبار لا فرق بين الاسم والفعل
 والحرف اذ كل واحد منهما يصدق عليه ذلك وانما التفرقة بينهما باصطلاح النحاة وليس ذلك من
 غرض البحث هنا فاذا تقرر هذا عرف غلط من قال الاسم هو المسمى حقيقة كما زعم بعض
 الجهملة فالزم ان من قال نارا احترق فلم يقدر على التخلص من ذلك واما النخلة فملازم
 بان الاسم هو المسمى انه هو من حيث انه لا يدل الاعليه ولا يقصد الا هو فان كان ذلك
 الاسم من الاشياء الدالة على معنى ثابت على تلك الذات منسوبة الى ذلك الزائد خاصة
 دون غيره وبيان ذلك انك اذا قلت زيد مثلا فهو يدل على ذات مشخصة في الوجود
 من غير زيادة ولا نقصان فان قلت العالم دل على ان تلك الذات منسوبة الى العلم ومن هنا
 صرح عقلا ان يتكثر الاسماء المختلفة على ذات واحدة ولا يوجب تعدل افيها ولا تكثرا قال وقد
 خفي هذا على بعضهم ففروا منه هربا من لزوم تعدد في ذات الله تعالى ان المراد بالاسم
 التسمية ورأى ان هذا يختلف من التكثر وهذا فرار من غيره مفر الى مفر عندك ان التسمية تارة هو
 وضع الاسم وذكر الاسم في نسبة الاسم الى اسماء فاذا قلنا فلان تسميتان اقتضى ان له
 اسمين ينسبهما اليه فبقى الالتزام على حاله من ارتكاب التعسف ثم قال القرطبي وقد يقال
 ان الاسم هو المسمى على ما تقدم ان هذه الكلمة التي هي الاسم تطلق ويراد بها المسمى كما قبل
 ذلك في قوله تعالى سبح اسم ربك اى سبح ربك فاريد بالاسم المسمى وقال غيرنا لتسمية
 في ذلك انك اذا سميت شيئا باسم فالنظر في ثلاث اشياء ذلك الاسم ومما لفظ

باللفظ مستعاران فلهذا وانما انما يطلق على اللفظ لانهما في اللفظ واحد ومن سمي
 بالاسم فلهذا وانما في الامراتك وهو معنى اللفظ قبل التلقين فالمتكلمون يطلقون الاسم على
 ثم يحذف في اداء الثالث ولا فلفظ مع انما هو في الاسم المتكلم هو الاسم ولا في
 الاسم اللفظ والحق لا يطلق الاسم على غير اللفظ لانه عطفا عنه والمتكلم لا ينافي في ذلك
 بغير اطلاق اسم المدلول على الدال وانما يريد على شيئا اخر وعاد الى حقيقة ذكر الاسماء والصفة
 واطلاقها على الله تعالى ومثال ذلك انك اذا قلت جعفر لقبه انت الناقه والحق يريد باللقب
 لفظ انت الناقه والمتكلم يريد معناه وهو ما يفهم منه من مدح او ذم ولا يتم ذلك قول الحق
 اللقب لفظ يشعر بصفة اوردته لان اللفظ يشعر بذلك الدلالة على المعنى والمعنى في الحقيقة
 هو المقصود للصفة والرفعة وذات جعفر هي الملقبة عند الفريقين وبهذا يظهر ان الخلاف في
 ان الاسم هو المسما وغير خاص باسماء الاحلام المشتقة ثم قال القرطبي واسماء الله تعالى
 وان تعددت فلا تعد في ذاته ولا تركيب لا محسوسا كالجسمانيات ولا عقليا كالحجود
 وانما تعدت الاسماء بحسب الاعتبار الزائدة على الذات فحجود كالجلا لانه قد يدل عليه
 دلالة مطلقة غير مقيدة ويسمى جميع اسمائه فيقال مثلا الرحمن من اسماء الله ولا يقال
 الله من اسماء الرحمن ولهذا كان الاصح ان علم غير مشتق وليس بصفة الثاني ما يدل على الصفا
 الثابتة للذات كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما يدل على اضافة امر الى كالتاليق
 والرازق الرابع ما يدل على سلب شيء عنه كالعلم والقدر وهذه الاربعة منحصرة
 في النفي والاثبات انتهى كلام الفقيه وهو نقل محض عن القرطبي وغيره والتحقيق عند من على
 الله علما نافع ان البحث عن امثال تلك المباحث من باب الخوض في ما لا يعنى كما تقدمت
 الإشارة الى ذلك في تفسير الآية وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا
 يعنيه وقد حكى الله سبحانه عن حال اهل النار وكنا نخوض مع الخائفين انشدك بالله تعالى
 هل رأيت في آية من آيات الكتاب العزيز وحديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الاسم
 وكونه هو المسما وغيره وان الصفا زائدة على الذات ام لا ولذا كان السلف الصالح غفلة
 من هذا بل في عافية تامة من ذلك ثم جرى ما يلي من بنى آدم مجرى الدم وليس على كثير من

الحكيم والفقهاء والمفسرين في هذا الخرافة وسبوا انهم يحسن صنعاً ولم يحسن
ان هذا المستحسن مقاصداً لمن جعل فيهم اسما من الاقضية على ظاهر الكتاب والسنة الصحيحة
ولم يحصل في تلك التوقيعات والمهلكات التي لا تاتي بفائدة ولا تنفع بعائداً وليست على غير
الاسلام من كان ياكيا بالاسية بان معنى الاحصاء الذي ورد في قوله صلعم من احصاها دخل
الجنة قال الصالح في حاشية الجلالين الاحصاء عند اهل الظاهر معرفة الفاظها ومعانيها وفي
اهل الله من الاضافات بها والظن بها لقها والعش على مدارج نتائجها وفي التخصيص للمعاني
ابن حجر في قوله من احصاها اربعة اقوال احدها من حفظها فسر بها الجاهل في صحيحه وتقدمت
الرواية الصريحة برفاها عند مسلم ثانيها من عرف معانيها وامن بها ثالثها من اطافها بحسن
الرعاية وتخلق بما يمكن من العمل بمعانيها رابعها ان يقرأ القرآن حتى يختمه فانه يستحق في
هذا الاسماء في اصناف الثلاثة وذهب الى هذا ابو عبد الله الزبيري النخعي وعبد الله
في الضم قال الخطابي الاحصاء في هذا يحتمل وجوهاً احدها ان يعد لها حتى يستوفيها
يريد انه لا يقتصر على بعضها لكن يدعو له بها كلها ويشنه عليه بجميعها فيستوجب
الموعود عليه من الثواب ثانيها المراد بالاحصاء الاطاعة لقوله تعالى علم ان تحصى
ومنه حديث استقيموا ولن تحصوا اي تبلغوا كذا الاستقامة والمعنى من اطاق القيام
بحق هذا الاسماء والعمل بمقتضاها وهو ان يعتبر بمعانيها فيلزم نفسه بواجبها فاذا
قال الرازي وثق بالرزق وكذا سائر الاسماء ثالثها المراد الاطاعة بمعانيها من قول
العرب فلان ذو حصاة اي ذو عقل ومعرفة النخعي ملخصاً وقال القرطبي المرجوم
كرم الله تعالى ان من حصل للاحصاء هذه الاسماء على احدى هذه المراتب مع صحة النية
ان يدخل الله الجنة وهذه المراتب الثلاث للسابقين والصديقين واصحاب
اليمن وقال غيره معنى احصاها عرفها لان العارف بما لا يكون الا مؤمناً والمؤمن يدخل الجنة
وقيل معناه صلها معتقداً ان الدهري لا يعترف بالخالق والفيلسوف لا يعترف بالقادر
وقيل احصاها يريد بها وجهه واعظامه وقيل المعنى عمل بها فاذا قال الحكيم
سلم بجميعها وامره لان جميعها على مقتضى الحكمة واذا قال القدر وس استحضرها

كونه من هاهنا جميع النفاة هذا اختيارا إلى الوفا بن عقيل وقال ابن بطال طريقتي العمل
 بها أن الذي يسوغ الاقتداء به فيها كالرحيم والكريم فإن الله يحب أن يرى حالها على عبده
 فليمن نفسه على أن يصح له الانتصاف بها وما كان يختص بالله تعالى كالجبار والعظيم فيجب على
 العبد الاقرار بها والخضوع لها وعدم التعلق بصفة منها وما كان فيه معنى لومديقت فيه عند
 الطمع والرغبة وما كان فيه معنى الوعيد يقف منه عند الخشية والرهبة فهذا معنى من اصحاب
 وحفظها وتوحيده أن من حفظها عدوا واحصاها سحرا ولم يعمل بها يكون كمن حفظ القرآن ولم
 يعمل بما فيه وقد ثبت الخبر في الخواص أنهم يقرؤون القرآن ولا يجاوزونها جرحهم قلت والذي
 ذكره مقام الكمال ولا يلزم من ذلك أن لا يرى الثواب لمن حفظها وتعبه بتلاوتها والدعاء
 بها وإن كان متلبسا بعصية غير ما يتعلق بالقراءة يثاب على تلاوته عند أهل السنة
 فليس ما يحذر ابن بطال بدافع لقول من قال المراد حفظها سرها والله اعلم قال النووي
 قال البخاري وغيره من المحققين معناه حفظها وهذا هو الاظهر لشيئته نصا في الخبر وقال في
 الاذكار وهو قول الأكثرين وقال ابن الجوزي لما ثبت في بعض طرق الحديث من حفظها
 بدل احصاها اخترنا أن المراد العتاي من عدوها ليستوفيها حفظا قلت وفيه نظر لأنه لا يلزم
 من مجيئه بلفظ حفظها تعيين السر عن ظهر قلب بل يحتمل الحفظ المعنوي وقيل المراد
 بالحفظ حفظ القرآن كونه مستوفيا فمن تلاه ودعا بما فيه من الاسماء حصل المقصود
 قال النووي وهذا ضعيف وقيل المراد من تتبعها من القرآن وقال ابن علية معنى احصاها
 عدوها وحفظها ويتضمن ذلك الايمان بها والتعظيم لها والرغبة فيها والاعتناء بها
 وقال الاصمعي ليس المراد بالاحصاء ما فيها فقط بل قد يعبر بها الفاعل في ذلك المراد السر
 بها وقال ابو داود في الاحصاء المذكور في الحديث ليس معنى التعداد بل هو التوحيه
 والعقل بعد أن في الاسماء والايمان بها وقال ابو عمرو الطلمسكي من تمام المعنى ما
 تعالى وصفاة التي يستحق بها الدعوى والحافظ ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما
 والاسماء وما يتضمن من القوائد ويدل عليه من الاحتشاش ولم يمد ذلك لا يعبر عما لها
 بها في الاسماء والاستغفار ما يذكرها ما تدل عليه من انما في قوله لا والله لا والله

يحتل الاصماء معنيين احدهما ان المراد تلجها من الكتاب والسنة حتى يحصل عليها والثاني
المراد ان يحفظها بعد ان يجد لها حصاة قال ويؤيد انه ورد في بعض طرق من حفظها فتال
ويحتل ان يكون صلح اطلق او لا من احصاها دخل الجنة وكل العلماء الى البحث عنها ثم ليس
على الامة الاس فالقاهم اليهم محضنا وقال من حفظها دخل الجنة قلت وهذا الاحتمال بعيد جدا
يتوقف على ان النبي صلعم حدث بهذا الحديث مرتين احدها قبل الاخرى ومن انزشت
ذلك ومخرج اللفظين واحد وهو عن ابى هريرة والاختلاف عن بعض الرواة عند في اي
اللفظين قاله قال ولا اصماء معان اخرى منها الاصماء الفقوى هو العلم بمعانيها وتنزيلها على
الوجوه التي تحتلها الشريعة ومنها الاصماء النظرى وهوان يعلم معنى كل اسم بالنظر في الصيغة
ويستدل عليه بانه الساكن في الوجود فلا يمر على وجود الا ويظهر لك فيه معنى من معاني تلك
الاسماء وتعرف خواص بعضها وموقع العبد بمقتضى كل اسم قال وهذا ارفع مراتب الاصماء
قال وقام ذلك ان يتوجه الى الله تعالى من العمل الظاهر والباطن بما يقتضيه كل اسم من الاسماء
فيعبدا لله بما يستحقه من الصفات المقدسة التي وجبت لذاته قال فمن حصلت له جميع مراتب
الاصماء صعد الى الغاية ومن سخر منها من مباحثها فتوا به بقدر ما قال والله اعلم انتهى كلام الفخر
وهذا هو المرام والى الله على احوال العلماء من غير ترجيح وقد قال العلامة الشوكاني في تحفة
الذاكرين في شرح عدة الحصن الحصين ما لفظه وفي رواية للبخاري ولا يحفظها احدا الا دخل الجنة
وهذا اللفظ يفسر معنى قولنا احصاها فالاصماء هو الحفظ وهكذا قال الاكثرون وقيل احصاها
قرأها كلمة كلمة كانه يعدها وقيل احصاها علمها وتدبر معانيها واطلع على حقائقها وقيل اطاق
القيام بحقوقها والعمل بمقتضاها وقيل حفظ القرآن لانه مشتمل عليها قال والتفسير الاول هو
الراجح المطابق للمعنى اللغوي وقد فسره الرواية المصروفة بالحفظ وهذا الحديث قد ورد من
طريق جماعة من الصحابة خارب الصحيحين والجهة بما فيها على انفرداه قائم انتهى قال البيهقي في
كتاب الاسماء واصنافها في رواية سفيان من حفظها وذلك يدل على ان المراد بقوله من
احصاها علمها وتدبر معانيها واطلع على حقائقها وقيل اطاق القيام بحقوقها والعمل بمقتضاها
وقيل حفظ القرآن لانه مشتمل عليها قال والتفسير الاول هو

الرواية التي لا يطعن في دلتها وان اقسامها وقال مياحي قولنا يحجب الوتر معناه ان الوتر في
العمل دفن لا على الشق في اسمائه كقوله يدل على الوضوئية في صفاته وتعقب بأنه لو
كان المراد به الدلالة على الوضوئية لما قلنا ان الاسماء بل المراد ان الله يحجب الوتر من كل
شيء وان تعد ما قيد الوتر وقيل من منصرف الى من يعبد الله بالوحداية والتمتع وعلى سبيل
الاطلاع وقيل ان اضر بالوتر في كثير من الاعمال والطاعات كما في الصلوة والحسن والبر
واعمال الطهارة وتكفين الميت وفي كثير من المخلوقات كالسموات والارض والسموات
قال القرطبي الظاهر ان الوتر هنا الجسد اذ لا معنى في جري ذلكم حتى يحل عليه فيكون معناه انه وتر
شرع ومعنى محبة لانه اسم من واثاب عليه ويصلح ذلك لعموم ما خلق وبراً من مخلوقاته و
معنى محبة لانه خصه بذلك الحكمة يعلمها ويحتمل ان يريد بذلك وترا بعينه وان لم يحبر له
ذكرنا اختلاف هؤلاء فقيل المراد صلوة الوتر وقيل صلوة الجمعة وقيل يوم عرفة
وقيل ادم وقيل غيره ذلك قال والاشبه ما تقدم من حمل على العموم قال ويظهر لي وجه اخر هو
ان الوتر ياد به التوحيد اى انه يوحد ويعتقد انفراداً بالالهية دون خلقه فيلزم
اول الحديث واخره والله اعلم قال الحافظ في الفتح قلت لعل من حمل على صلوة الوتر استند الى
حديث على ان الوتر ليس بحتم كالمكتوبة ولكن رسول الله صلعم اوتر شرقال اوتروا يا اهل
القرآن فان الله وتر يحب الوتر اخبر في البسن الاربعة وصحة ابن خزيمة واللفظ لفظ
هذا التأويل يكون اللام في هذا الخبر للعهد لتقدم ذكر الوتر لما هو به لكن لا يلزم ان يحل
الحديث على هذا بل العموم فيما ظهر كما ان العموم في حديث على محتمل ايضا وقد طعن ابو زيد السلمي
في صحة الخبر بان دخول الجنة ثبت في القرآن شرطاً ببذل النفس والمال فكيف يحصل بحفظ
الفاظ بعد في ايسر مدة وتعقب بان الشرط المذكور ليس مطرد اولا حصر فيه بل قد يحصل
الجنة بغير ذلك كما ورد في كثير من الاعمال غير الجهاد ان فاعل يدخل الجنة واما دعوى ان حفظها
يحصل في ايسر مدة فانهما يرد على من حمل الحفظ والاحصاء على ان يسرها عن ظهر قلب كما مر اوله
على بعض الوجوه المتقدمة فانه يكون في غاية المشقة ويمكن الجواب عن الاول بان الفضل
واسع انتهى ما في الفتح واقول حمل الوتر على صلوة الوتر وغيرها ما تقدم بعيد جداً

وان اتفقوا على ذلك وعلموا ببيان الاسماء والصفات يابى من جعل غيرها قالوا
 عياض روى عن عطاء بن رباح وليس في قوله هو وترى حيا لورثيها لسان في الاسماء غير الجلال والجلال
 ان الاسماء المضافة احب الى الله من الاسماء المضافة وكل اسم وصفة له سبحانه وترى لفظا
 بل ومعنى الصلا ان مسماء واحد وان تكرر لفظه ومن هنا قال قائل **س** عياضنا شريفة
 واحد وكل الى ذلك الحال يشهد نعم يرد عليه قوله صلعم ان احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله
 وعبد الرحمن الحديث والجواب ان ذلك في حق الله تعالى وهذا في حق العباد وما للرب ورب
 الارباب والله اعلم بالصواب **باب بيان الحلف بالاسماء الحسنة** قال الحافظ في التلخيص
 روى عن بعض النصابين ان الحلف باي اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التي ورد بها
 التحريم قال واصل الحديث لهذا العدة متفق عليه من حديث ابي هريرة ولكن قال الترمذي
 لا نعلم في كبرى شيء من الروايات ذكر الاسماء وذكر آدم بن اياس هذا الحديث باسناد آخر
 وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح انتهى وقال في الفقه واستدل بحديث الباب على انعقاد
 اليمين بكل اسم ورد في القرآن او الحديث الثابت وهو وجه غريب حكاه ابن كجر من الشافعية ومع
 الاكثر لقول صلعم من كان حالفا فليحلف بالله واجيب بان المراد بالذات لا خصوص هذا اللفظ بل
 هذا الاطلاق ذهب الحنفية والمالكية وابن حزم وحكاه ابن كجر ايضا والمعروف عند الشافعية
 والحنابلة وغيرهم من العلماء ان الاسماء ثلثة اقسام احدها ما يختص بالله كالجلال والرحمن ورب
 العالمين فهذا ينقدب اليمين اذا اطلق ولو نوى بها غير الله ثانيها ما يطلق عليه وعلى غير لفظ الغائب
 اطلاقا عليه انه يتقيد في حق غير بضرب من التقييد كالجبار والحق والرب نحوها فالخلف بيمين
 فان نوى به غير الله فليس بيمين ثالثها ما يطلق في حق الله وحق غيره كالكريم فان نوى به غير الله فليس
 بيمين وان نوى الله تعالى فوجهان صحح النووي انه يمين وكذا في المحرم وخالف في الشرحين فصحح البير
 بيمين واختلف الحنابلة فقال القاضى ابو يعلى ليس بيمين وقال المجذوب تيمية في المحرم انما يمين
 انتهى كلام الفقيه قال الشوكاني في المختصر الحلف بما يكون باسم الله تعالى وصفة له ويجرم بغير ذلك
 انتهى في شرحه الروضة النديتاي باسم من اسمائه وهو ظاهر وصفة من صفاته انه محلف صلعم بقلب
 القلوب كما في حديث ابن عمر في صحيح البخاري وغيره وفي الصحيحين من حديثان النبي صلعم قال في زيد بن

حارث والبراء ان كان خلقا لا عار بهما فهما من جنس النعمان والذى نفسه بين
 وهو في الصحيح وكل النبي صلعم عن جابر بن عبد الله السلام انه قال وعرفت ان لا يبعث بها احد الا دخلها
 بين الجنة وهو في الصحيح ايضا والاحاديث في هذا كثيرة جدا ويحرم بغير اسم الله وصفاة وهو النبي
 صلعم من حلف بغير الله فقد كفر اخرج ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وفي لفظ فقد
 اشرك وهو عند احد من هذا الوجه وفي لفظ للترمذي فقد كفر واشرك وفي الباب احاديث قال
 الشيخ احمد بن الله المحدث الدهلوي في كتابه حجة الله البالغة وقد فسر بعض الحديثين على معنى
 التغليب والتهديد ولا قول بذلك وانما المراد هتكت اليقين المتعقد واليقين الغشوي باسم
 غير الله تعالى على اعتقاد ما ذكرناه انتهى وهذا هو الحق انشاء الله تعالى والكلام على هذا المسئلة يطول
 جدا وهو مبسوط في المبسوطا كشر الحنيفة وغيره باب افكار الاسماء التي تتبع اثبات الباطن عن اسم
وجلت صفته والاعتراف بوجوده جل وعلى عقبة البيهقي لا با في ذلك وذكر منها جملتها
 بعضها ونحن تذكرها هنا تلك الاسماء مع ادلتها وفي معناها اقول كثيرة للعلماء فمنها القديم
 وذلك مما يوثق عن رسول الله صلعم وقد تقدم في رواية عبد العزيز بن الحصين في قوله القريب
 القديم لوتر وفي حديث عمران بن حصين يرفعه قال كان الله ولم يكن شئ غير رواء البيهقي
 وقال رواء البخاري في صحيحه عن عمر بن حفص واصل القديم السابق لان القديم هو القاد
 قال تعالى فيها اخبر به عن فرعون يقدم قومه يوم القيامة فانه سابق للموجودات كلها وهو الموجد
 الذي ليس لوجوده ابتداء والموجود الذي لم يزل ومنها الاول قال تعالى هو الاول والآخر
 وقد تقدم ما في رواية الوليد بن مسلم وعن ابي هريرة يرفعه انت الاول فليس قبلك شئ وانت
 الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ
 رواء مسلم وروى ام سلمة عن رسول الله صلعم انه كان يدعو بهذه الكلمات اللهم انت
 الاول فلا قبلك شئ وانت الآخر فلا شئ بعدك الحديث رواء البيهقي وروى عن ابي هريرة
 يرفعه يسألكم الناس عن كل شئ حتى يسألكم هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله فان سلمتم
 فقولوا الله قبل كل شئ وخالق كل شئ وهو كائن بعد كل شئ وعن محمد بن علي ان النبي صلعم علم
 عليا دعوى يدعو بها عند ما اهمه فكان على يعلمها ولما يا كائن قبل كل شئ ويا مكن كل شئ

ويا ما من بعد كل شيء أفعل لي كذا وكذا رواه البيهقي وقال منقطع قال الحلبي فالاول هو
الذي لا قبل له والاخر هو الذي لا بعد ومنها الباقي قال تعا ويقر وجه ربك ذو الجلال
والاكرام وقد تقدم في حديث الوليد بن مسلم وهو من لوازم قولنا قديم وفي معناه الدائم وهو
رواية ابن الحسين المتقدمة وبقاؤه ابدى وان لا وصف الا للذي لا لم يزل وصفه الابد لا لغيره
ومنها الحق المبين قال تعا ان الله هو الحق المبين وفي دعائه صلعم انت الحق وقولك حق
وعلى حق ولقاؤك حق والجنة حق والناحي والساعة حق قال البيهقي رواه البخاري عن ابن
عباس هما مذكوران في خبر الاسامي احدهما في رواية الوليد والاخر في رواية عبد العزيز والحق
يسبح انكاره ويلزم اثباته والمبين هو الذي لا يخفى ولا ينكف وقال تعا هو الذي خلق السموات
والارض بالحق اي بكلمة الحق وهو قول كن ونقل بن التين عن الداودي ان الباء هنا بمعنى اللام
اي لا اجل الحق قال بن بطال المراد بالحق هنا صفة الخزل والمراد بالحق في الاسماء الحسنة الموجب
الذي لا ينزل ولا يتغير وقال الراغب الحق في الاسماء الحسنة الموجب بحسب مقتضى الحكمة و
يطابق على الواجب اللازم والثابت والجايز ومنها الظاهر قال تعا هو الاول والاخر والظاهر
الباطن وهو في خبر الاسامي وغيره وقد يكون الظاهر بمعنى العلو وبمعنى الغلبة ومنها الوارث
وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وقال تعا ونحن الوارثون ومعناه الباقي
بعد ذهاب غيره يا اذكر الاسماء التي تتبع اثبات وحدانيته عز اسمها ولها الواحد قال تعا واسم
الاله الا الله الواحد القهار وهو في خبر الاسامي وروى البيهقي بسنده عن عائشة قالت كان رسول
الله صلعم يقول لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض ما بينهما العزيز الغفار و
معناه انه لا قد يرمي سواه وان ذاته لا يحصى عليه التكثر بغيره او معناه هو القدير ومنها الوتر
وقد تقدم الكلام عليه هو في رواية عبد العزيز المتقدمة وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم
ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا انه وتر يحب الوتر رواه مسلم ومنها الكا
قال تعا اليس الله بكاف عبده وتقدم في خبر الاسامي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم كان اذا اوى الى
فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم من لا كافى له ولا مؤوى اخرجه
مسلم ومنها العلي العظيم وقد تقدم في خبر الاسامي وعن ابي اسحق بن سمية عن ابيه قال ما سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الا استغفر سبحان ربى الاعلى الواجب رواء البيهقي ورواه ابو اسحق
عن عمر بن راشد وخطب العلى الوهاج عن ابن راشد عن القتيبي عن عبد الرحمن بن قوطان ورواه الله صلعم
ليلا اسرى سمع
منها الرقيع قال تعار فيع الدنيا قال جري سمعت رجلا يقول رأيت ابراهيم الصانع في النوم واطرفته
فوجدت باي شئ يموت قال بملة الدعاء اللهم عالم الغيب رقيع الدنيا اذا العرش تلقى الرمي على من نشأ
من عباده عاقر الذنب قابل التوب شديد العقاب قال العلى لا اله الا انت ذكر البيهقي وليس
حتى يحجب به يغنى عنه القرآن يا **ذكر الاسماء** التي تتبع اثبات الابداع والاحترام له عز وجل اعطاه
الله قال تعالى الله عالم كل شئ وفي حديث انس يرفعنا تاه رجل منهم فقال يا محمد انانا رسولك
فرحمك انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال
الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذه المناجم قال الله الحديث اخرجه
مسلم عن عمرو الناقد عن ابي النصر قال السخاوي ورواه موسى بن اسمعيل وعلي بن عبد الحميد عن
سليمان قال الحليمي وهذا الكبر الاسماء واجمعها للمعاني والاشبه انك اسماء الاعلام من مضموع
خير مشتق ومعناه القديم التام القدرة ولا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه قال الخطابي
روى عن سيبويه انه اسم مشتق وعن الخليل روايتان وقول الموحدين لا اله الا الله معناه
لا معبود غير والاعبادة غير لا يعفوا الاستثناء ومقالات اصحاب العربية والنحو في هذا الاسم الجليل
ذكرها قال البيهقي واحب هذه الاقاويل الى قول من ذهب الى ان اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء
المشتقة والدليل على ان الالف في اللام من بنية هذا الاسم ولم يدخل للتعريف دخول حرف النداء
عليه كقولك يا الله وحرف النداء لا تجتمع مع ال التعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن
يا الرحيم فدل على انه من بنية هذا الاسم والله اعلم انتهى قال الصاوي في حاشية الجلالين هو
اعظم الاسماء لكونه جامعاً لجميع الاسماء والصفات وهو علم على الذات الواجب الوجود المستحق
جميع المحامد وآل لانه لا لا تعريف ولا غيره وهو ليس بمشتق على الصحيح انتهى و قال
سليمان الجليل الله اعظم الاسماء المذكورة كلها بخلاف سائر الاسماء فان كل منها لا يدل
الا على بعض المعاني من علم او فعل او قدرة او غيرها ولا نه اخص الاسماء اذ

الاسماء على الاحكام ولا يحاط بها في سائر الاسماء فانه قد يسمى به غير محال كالقادر والعليم والرحيم وليس يشتق كما نقل عن الشافعي وابن كيسان والاكثرون على انه مشتق نحو ومنها الحق القيوم قال تعالى هو الحي لا اله الا هو قد تقدم في خبر الاسامي قال الصادق لفظ هو ليس من الاسماء المحضة بل هو عند اهل الظاهر ضمير ثان يقسم ما بعده وعند اهل الله اسم ظاهر بعيد ولا يذكره وعلى كل فهو لا تدل على التسعة والتسعين انتهى الصحيح هو الاول دليل على القول الاخر وعنه ابى امامة الباهلي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان قال اسم الله العظيم الذي اذا دعى به اجاب في تلك سور من القرآن البقرة وال عمران وطه اخرج ابن ماجه والحاكم في المستدرک والطبرانی في الكبير قال المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير وفيه هشام بن عمار مختلف فيه وذلك في المختصر استاده حسن وقيل صحيح قال ابو شامة التمسته فوجدت في البقرة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعتت الوجه للحي القيوم وقال الخزري في الحصن الحصين قال ابو القاسم قال التمسها وجدتها في الحي القيوم قلت وعندك ان الله لا اله الا هو الحي القيوم جمعا بين الحديثين ولما روي في كتاب الدعاء للواحدى عن يونس بن عبد الاعلى والله تعالى اعلم وابو القاسم هذا هو زهير بن الشامي التابعي صاحب ابى امامة صدوق قال البيهقي قال ابو حفص عمر بن ابى سلمة فظنت اننا في هذه السورة فرأيت فيها شيئا ليس في سورة من القرآن مثله آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران مثله وفي طه وعتت الوجه للحي القيوم وفي الباب لحديث قال ابو سليمان الخطابي الحي في صفة الله هو الذي لم يزل موجودا وبالحياة موصوفا لم تحدث له الحياة بعد موت ولا يعترضه الموت بعد حيات **فصل** واذا قد جرى ذكر الاسم الاعظم في هذا المقام فليقع اللام بشئ من الكلام عليه وقد انكر قوم كابى جعفر الطبري وابى الحسن الاشعري وجاعة بعدهما كابى حاتم ابن حبان والقاسم ابى بكر الباقلاني فقالوا لا يجوز تفضيل بعض الاسماء على بعض ونسب بعضهم ذلك لما لك لكرامية ان يعاد سورة او تردد وزعيمها من السور مثلا يظن ان بعض القرآن افضل من بعض فيؤمن باعتقاد نقصا المفضول عن الافضل وجها وما ورد من ذلك على ان المراد بالاعظم العظيم وان اسماء الله تعالى كلها

عظيمة وعبارة إلى جعفر الطبري اختلفت الآثار في تعيين اسم الله الاعظم والذي عتق
 ان الاقوال كلها صحيحة اذ لم يرد في خبرتها انه الاسم الاعظم ولا شيء اعظم منه فكانه يقول
 كل اسم من اسمائه تعالى يحى وصفه بكونه اعظم فيرجع الى معنى عظيم كما تقدم وقال ابن حبان
 الاعظم الواردة في الاخبار انما يروى بما يزيد ثواب الداعي بذلك كما اطلق ذلك في القرآن
 والمراد به مزيد ثواب القارئ والمراد بالاسم الاعظم كل اسم من اسماء الله تعالى دعا العبد ربه
 مستغفر قاجيت لا يكون في فكره حاله تشد غير الله فان من تائق له ذلك استجيب له ونقل معنى
 هذا عن جعفر الصادق وعن الجعيد وعن غيرها وقال اخرون معينا واضطربوا في ذلك
 قال الحافظ في الفتح وجملة ما وقفت عليه من ذلك اربعة عشر قولاً **الاول** هو نقل الفخر
 الرازي عن بعض اهل الكشف واحتج له بان من اراد ان يعبر عن كلام اعظم بجزءه لم يقل له
 انت قلت كذا وانما يقول هو تادباً مع الثاني الله لان اسم لم يطلق على غيره ولان الاصل في
 الاسماء الحسنة ومن ثم اضيفت اليه **الثالث** الله الرحمن الرحيم ولعل سنده ما اخرج ابن
 ماجه عن عائشة انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمها الاسم الاعظم فلم يفعل فصلى ودعت اللهم
 اني ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم وادعوك باسمائك الحسنة كلها ما علمت منها
 وعلم الحديث وفيه انه صلعم قال لها انه نعى الاسماء التي دعوت بها فتن وسند ضعيف
 وفي الاستدلال به نظراً يخفى **الرابع** هو الرحمن الرحيم لما اخرج الترمذي من حديث اسماء بنت
 يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهما له واحد لا اله الا هو الرحمن
 الرحيم وفاتحة سورة آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم اخرج اصحابه لسان الانبياء
 وحسنه الترمذي في نسخة صحيحة وفيه نظراً لانه من رواية شهر بن حوشب **الخامس**
 الحي القيوم اخرج ابن ماجه من حديث ابي امامة الاسم الاعظم في ثلاث سور البقرة وال عمران والحج
 قالوا بالقاسم عن ابي امامة النفسه فيها فعرفت انه الحي القيوم وقواء الفخر الرازي واحتج بها
 يدلان على صفات العظمة بالربوبية ما لا يدل على ذلك غيرها كدلالتهما **السادس** هو الحنان
 المنان بدعي السموات والارض والجلال والاکرام اخرج ابو يعلى من طريق السري بن يحيى عن
 رجل من طي واشتق عليه قال كنت اسأل الله ان يرزقني الاسم الاعظم فرائية مكتوباً في الكوكب

في نسخة السند يعني هذا الكلام اسود الترمذي من حديثه من رجل قال عن النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا جلال في الكلام فقال قد استجيب اليك فليس في الخبر اللهم يا من يشمل جميع الصفات المحمدي في الحديث
لان في الجلال المشار اليه جميع الصفات وفي الكلام اشارة الى جميع الصفات **الثامن** انه لا اله الا الله
الصلوات عليه ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم بن حبان
بريد بن حبان عن حماد بن السند عن جميع ما ورد في ذلك **التاسع** رب رب اخرج الحاكم من حديث
ابو داود وابن عباس اذا قال لصديق يا رب يا رب قال تعاليتك عبيدك سل تصدوا و مرقع العا
دعوى ذي النون اخرج النسائي والحاكم عن فضالة بن عبيد قال دعوى ذي النون في بطن الحوت لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع به رجل مسلم قط الا استجاب الله له **الحادي عشر**
عن يحيى في الاسماء الحسنة وتوحيده حديث عائشة المتقدم لما دعت ببعض الاسماء وبالا سماء
الحسنة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انما هي الاسماء التي دعوت بها **الثاني عشر** كلمة التوحيد فقل عيا
الثالث عشر نقل الفخر الرازي عن زين العابدين انه سأل الله ان يعطيه الاسم الاعظم فاعطى في النوم
هو الله لا اله الا هو رب العرش العظيم انتهى كلام الفقه وقد سقط في نسخة القول السابع فتنبأ
علي ما ترى ذلك فمن وقف عليه فليحفظها هنا **وعشر** سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
لم يدع به رجل مسلم في شيء الا استجيب له رواه النسائي ولفظ الترمذي الا استجاب له لذكره ميرزا
وليس فيه ذكر الاسم الاعظم ورواه ابن جرير بلفظ اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا
سئل بداعطى دعوى يونس بن متى واقتصر السيوطي في الجامعين الكبير والصغير على عزوه الى ابن
جرير من حديث سعد بهذا اللفظ الذي ذكرناه قال المناوي في شرحه المختصر يا سنا ضعيف
ولعله تتبع في ذلك رمز السيوطي ومثل ذلك لا يوثق به ورواه الحاكم في المستدرک بلفظ ابن جرير
وكذلك احمد ايضا من حديثه وقد تقدم حديث اسماء بنت زيد وهو عند احمد وابي داود الترمذي
وابن ماجه وقد حسنه المنذرك قال المناوي في المختصر وصححه غيره انتهى وفي سنده عبد الله بن
ابي زياد القلاح وفيه لين وضعف ابن معين وقال ابو داود احاديثه منكرو **وعشر** ابن عباس
رضي الله عنه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب في هذه الآية قل اللهم مالك الملك الآية

أخرجه الطبراني في الكبير وفي أسناده حنث بن فرقد وهو ضعيف قال المناوي وفي
 أسناده أيضا محمد بن زكريا العلوي وثقة ابن معين وقال أحمد ليس بالقوي وقال النسائي والدارقطني
 ضعيف وفي أسناده أيضا أبو الجوزائي وفيه نظر وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الإعظم في آيات من أخر
 سورة البقرة أخرجه الدالي وعنه بريدة الأسلمي يرفع اسم الله الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا
 دعي به أجاب اللهم اني أسألك بأنني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الحديث وقد تقدم
 أخرجه أهل السنن الأربعة وابن حبان وأحمد وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان وأخرجه أيضا من
 حديث الحاكم وقال صحيح على شرطهما ولهذه عندنا لقد سألت الله باسمه الأعظم قال المنذري قال شيخنا
 أبو الحسن المقدسي وأسناداه لا مطعن فيه ولم يرد في هذا الباب حديث أجود أسنادا منه وقد
 قال ابن حجر العسقلاني ان هذا الحديث راجح ما ورد من حيث السند في رواية اللهم اني أسألك
 بأنك أنت الله الأحد الصمد إلى آخره أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وفي رواية اللهم اني
 أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحده لا شريك لك الختان المنان بديع السموات والأرض
 يا ذا الجلال والإكرام أخرجه أهل السنن الأربعة وابن حبان وابن أبي شيبة وهو من حديث ابن
 وهب وقد تقدم وأخرجه أيضا أحمد وصححه ابن حبان وأخرجه الحاكم وقال صحيح على شرطه سلم بن قتيبة
 ابن ماجة بإحسان يا بديع السموات الخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعي الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب
 وإذا سئل به أعطى وزاد أبو داود والنسائي وابن حبان في آخره يا حي يا قيوم وزاد الحاكم في رواية
 الجنة وأعوذ بك من النار وحديث بريدة وحديث الشافعي كرها صاحب سلاسل المؤمنين أيضا وأورد
 أيضا صاحب فرند سلاسل المؤمنين برواية من تقدم فليعلم قال شيخنا وبركتنا العلاقة الشوكاني في
 تحفة الذاكرين وقد اختلف في تعيين الاسم الأعظم على نحو أربعين قولاً قد أوردناها السيوطي وغيره بالتصنيف
 قال ابن حجر وإرجحها من حيث السند لا إله إلا هو الأحد الخ وقد تقدم وذكر ابن القيم في المسلك الخ
 القيم فليست في وجه ذلك انتهى كلام الشوكاني وقد جربت هذا الأخير فوجدت أكبر أعظمه لا يتخلف
 أبدا والله أعلم ومنها العالم قال تعالى عالم الغيب والشهادة وعمر بن مريضة رضى الله عنه قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه
 الله صرن بشئ أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات
 والأرض رب كل شيء ومليكه الحديث رواه البيهقي بسند والعامة هو ركن الأشياء من شيء منها

القادر قال تعا اليس لك بقادر على ان يحيي الموتى وقال بلى انه على كل شيء قدير وعن ابي هريرة
 عن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ بعنه هذه الآية قال بلى واذا قرأ اليس لله باحكم الحاكمين قال بلى
 رواه البيهقي ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية بلفظ قال سمعت اعرابيا يقول سمعت
 ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اليس لك بقادر الخ فليقل بلى وقد تقدم ذكر هذه الآيات
 في خبر الاسامي والمقادير من لا يحجر شيء بل يستتب له ما يريد على ما يريد قال ابن بطال القدرة من
 صفات الذات والقوة والقدرة بعنه واحد ومنها الحكيم قال تعا والله عليهم حكيم وفي صحيح
 البخاري باب قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم وتقدم في خبر الاسامي قال في الفتح هذه الآية وقعت
 في عدة سور وتكررت في بعضها واول موضع وقعت فيه سورة ابراهيم عليه السلام واما مطلون العزيز
 الحكيم فاول ما وقع في سورة البقرة في دعاء ابراهيم عليه السلام لاهل مكة واخرها انت العزيز
 الحكيم وتكرر العزيز الحكيم وعزير حكيم فيهما في عدة من السور انتهى **وعن مصعب بن سعد**
 عن ابيه قال جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال علمت كلاما ا قوله قال قل لا اله الا الله وحده لا
 شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز
 الحكيم رواه البيهقي قال الحلبي الحكيم الذي لا يقول ولا يفعل الا الصواب وقال الخطابي هو المحكم
 الخلق الاشياء صفت عن مفعل الى فاعيل وفي معناه قوله تعا الذي احسن كل شيء خلقه وقوله تعا
 وخلق كل شيء فقدره تقديرا ومنها السبيل وهذا اسم لم يات به الكتاب ولكنه ما نثر عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قال ابي انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وا فضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقرآنكم
 او بعض قولكم ولا يستجيبكم الشيطان رواه البيهقي والسيد المحتاج اليه بالاطلاق اوراس
 الناس تلك اليد يرجعون وبامرهم يعملون وعزرائيل يصعدون ومن قوله يستمد زوال الحكيم ومنها الجليل وذلك
 ما ورد به الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبر الاسماء وفي الكناز والجلال والاکرام ومعناه المستحق للام والثناء والثناء
 هو من الجلال والعظمة ومعناه من جلال القدر وعظم الشان فهو الجليل الذي يصغر دون كل جليل ينضم
 معه كل رفيع منها الباليج قال جل ثناؤه بديع السموات والارض قد تقدم في خبر الاسماء وعن ابن عباس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع جلا يقول اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض والحي القيوم

قال قل لهم قاطر السموات والارض عالم الغيب الشهادة الحديث رواه البيهقي ومعناه قاتل
المرتضى قال الحكيم وقال الخطابي القاطر هو الذي فطر الخلق أي ابتداء خلقهم كقول ثعالب فيقولون
من يعبدنا قل الذي فطر كما دل مرة **وعن ابن عباس** لم يكن أعلم معنى قاطر السموات والارض
حتى اخبرهم اعرابي في بئر فقال احدهما انا فطرهما يريد استحدثت حفرا ومنها **الحياي**
قال ثعالب هو الذي يبدئ الخلق ثم يعيد وهو في رواية عبد العزيز بن الحصريين قال الخطابي معناه
المبتدئ يقال بدأ وبدأ يعينه واحد وهو الذي ابتداء الاشياء فخرها لها من غير اصل ومنها المصوب
قال ثعالب هو الله الخالق البارئ المصور وتقدم في خبر الاسامي معناه المصوب قال ثعالب يصبو كم في الارض
كيف يشاء والصوبة في الاصل ما يميز به الشيء عن غيره ومنه محسوس كصوبة الانسان والقرص
ومنه معقول كالذي اختص به الانسان من العقل والروية والى كل منها الاشارة بقوله
ثعالب خلقناكم ثم صبوناكم وصبوناكم فاحسن صبوناكم وفي الباب حديث ومنها **المقتل**
قال ثعالب فاخذناهم اخذ عزيز مقتل وتقدم في خبر الاسامي قال الحكيم المقتل المظهر قد تفعّل
ما يقد عليه قال الخطابي هو التام القدرة الذي لا يمتنع عليه شيء ولا يجتجز عنه بمنعة وقوة
ووزنه مفتعل من القدرة الان الاقنار ابلغ واعم لانه يقتضيه الاطلاق والقدرة قد يكون
نوع من التضمن بالمقدور عليه ومنها **الملك والمليك** قال ثعالب فتعالى الله الملك الحق
وقال عند مليك مقتل وقال ملك الناس **وعن ابي هريرة** قال كان رسول الله صلعم يقول
يقبض الله ثعالب الارض يوم القيامة ويطلق السماء بميمته ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض اخرجوا
مسلم والنجار **وعنه** قال قال رسول الله صلعم ان اخضع الاسماء عند الله رجل يسمى ملك الاملاك
قال سفيان وشاهان شاه قلت ومهراج قال الحبيد اخضع اذل **وعنه** في رواية اخضع اسم
عند الله يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله ورواه البخاري عن علي بن ابي طالب رواه مسلم عن
محمد بن حنبل وغيرهم عن سفيان وفي حديثه ايضا في ذكر دعاء ابي بكر الصديق الذي علمه
رسول الله صلعم رب كل شيء ومليكه وقد تقدم وتقدم ايضا في خبر الاسامي مالك الملك وقال
ثعالب ان الملك توحي الملك من تشاء ويكون بمعنى مالك الملوك كما يقال رب الارباب وسيد
السادات **ومعنه** وارث الملك يوم لا يدعى الملك مدعى ولا يباذع فيه منازع كقوله ثعالب الملك

يومئذ الحق للرحمن وقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار قال الواحداً الملك المتصف
بالأمر والنهي ذلك يختص بالناظرين ولهذا قال ملك الناس لم يقل ملك الأشياء وأما قوله
يوم الدين فتقديره الملك في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ومنها الجبار قال تعا العزيز الجبار
المتكبر وتقدم في خبر الاسامي وهو من الجبار الذي هو نظير الكره وقيل غير هذا فمن الحق بهذا الباب
لم يميزه عن الأبدع وقال الخطابي هو الذي جبر الخلق على ما أراد من تهيئة امره وقيل هو الذي جبر
مفارقة الخلق وكفاهم اسباب لعيش الرزق وقيل الجبار العالی فوق خلقه من قولهم تبحر النبا
إذا حلا باب ذكر الاسماء التي تتبع نفى التشبيه عن الله تعالى منها **الاحد** هو الذي لا شبيه
له ولا نظير كما أن الواحد هو الذي لا شريك له ولا عديد ولهذا سمي لله تعالى نفسه بهذا الاسم
لما وصفها بأنه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد فقول لم يلد الخ تنكير قوله احد وعمران
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل كذا بنى ابن ادم ولم ينبغ له ان
يكذبني وشمخني بن ادم ولم ينبغ له ان يشتمني فاما تكذيبه اياي فقول لن يعيدني كما بدلتني
وليس لول خلقه باهون علي من حاجته واما شتمه اياي فقول ما اتخذ الله ولداً وانا الله الاحد
الصمد الدوم اولد ولم يكن لي كفواً احد اخرج البخاري وعمران بن كعب ان المشركين قالوا
يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الخ رواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه
الحاكم قال في الفتح وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس
ان اليه من النبي صلعم فقالوا صف لنا ربك الذي تعبد فانزل الله عز وجل قل هو الله احد
الى اخرها قال القوطي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان جميع صفات الكمال وهما
الاحد الصمد فانها يدلان على حدة الذات المقدسة الموصوفة بجميع صفات الكمال وان الواحد
الاحد ان رجعا الى اصل واحد فقل فترقا استعمالا وعرفا فالوحدة راجعة الى نفى التعدد
الكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عده والاحد يشبه مدلوله ويتعرض لنفي ما عده
ولهذا يستعملونه في النفي ويستعملون الواحد في الاشياء يقال يا ربك احد ورأيت واحداً
فالاحد في اسماء الله تعالى مشعر بوجوه الخاص به الذي لا يشترك فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع
وصفات الكمال لان معناه الذي نفى سواده بحيث يصمد اليه في الحول والكلها وهي اتم حقيقة الله

ومنها العظيم قال تعا وهو العظم العظيم وذكرناه في خبر الاسامي وعنه ابن عباس قال كان
النبى صلعم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم الحديث اخرجه الشيخان وهو الذى لا
يمكن الامتناع عليه على الاطلاق والله لا يعجزه شئ ولا يمكن ان يصح كرها او يخالف امره فهو
العظيم حقا وصدقا وكان هذا الاسم لمن دونه مجازا ومنها العزيز قال تعا هو العزيز الحكيم روي
في خبر الاسامي في حديث عائشة وهو المنيع الذى لا يغلبه لا يمكن ادخال مكروه عليه قال في الفتح
قال ابن بطال العزيز يتضمن العزة والعزة يحتمل ان يكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة وان
يكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته والغلبة عليهم ولذلك صحت اضافته اليها قال فيظهر الفرق
بين الخالف بعزة الله التى هي صفة ذاته والخالف بعزة الله التى هي صفة فعله بان لا يحتمل في الاول
دون الثانية بل هو منى عن الخلف كما نفى عن الخلف بحق السماء وحق زيد قال الحافظ قلت واذا اطلق
الخالف لخص الى صفة ذات وانعقدت اليه ان قصد خلاف ذلك بدليل احاديث الباب
قال الراغب العزيز الذى يقهر ولا يقهر وقد تستعار للمجبة والانفة فيوصف بها الكافر والفاسق
ومنه اخذت العزة بالاثم فحسبه جهنم وقد ترد بمعنى الصعوبة كقوله عزيز عليه ما عنتم وبمعنى الغلبة
ومنه وعزتي في الخطاب وبمعنى القلة كقولهم شاة عز واذ اقل لبنها وبمعنى الامتناع ومنه
عزاز بالفتح اى صلبة قال البيهقي العزة بمعنى القوة فلترجع الى معنى القدرة انتهى **وعنه**
ابن عمر قال قرأ رسول الله صلعم على منبره وما قدره الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة
وجعل يقول هكذا يجد نفسه انا العزيز انا الجبار انا المتكبر فرجف به حتى قلنا لتخرن به الارض
رواه البيهقي بسنده ومنها المتعالي قال تعا الكبير المتعال وروينا في خبر الاسامي معناه المرتفع
عن ان يحزنه عليه ما يحزن على المحدثين ومنها الباطن قال تعا هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وتقدم في خبر الاسامي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا انت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن
فليس بعدك شئ اخرجه مسلم والباطن هو الذى لا يحس وانما يدرك باثارة وافعاله قاله
الحليمي قال الخطابي وقد يكون الظهور والباطن تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار
الناظرين وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع على باطن من الغيوب والمقدور
ومنها الكبير قال تعا الكبير المتعال وقال هو العلي الكبير وروينا في خبر الاسامي عن ابن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الاوصاف كلها ومن انما سمى باسم الله الكبير يعني بالله العظيم من
 غير كل عرق نعار ومن غير انما روى البيهقي قال الخطابي الكبير هو الموصوف بكبر الشأن وعجل
 الذي كبر عن تشبه الخلق ومنها السلام قال تعا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
 ورويناه في خير الاسامي وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذاع
 يصرف من صلوة استغفر الله ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
 يا ذا الجلال والاكرام اخرج به مسلم ومعناه السالم من المعائب والذى سلم الخلق من ظلم
 قوله صلى الله عليه وسلم من سلم المسلم من لسانه ويده ومنه الاسلام لسلامته عن الصبيح التي
 في غير من الاديان الباطلة قال في الفتح السلام ثبت في القرآن وفي الحديث انه من اسماء الله تعا
 وقد اطلق على الحقبة الواقعة بين المؤمنين قال اهل العلم معنى السلام في حق سبحانه وتعالى
 الذي سلم المؤمنون من عقوبة وقيل من سلم من كل نقص ويرى من كل افة وعيب فهي صفة ^{سلبية}
 وقيل المسلم على عبارة لقوله سلام قولا من رب رحيم فهي صفة كلامية وقيل من السلامة لعبادة
 فهي صفة فعلية انتهى ومنها الغنى ^{قاله} تعا الله الغنى وانتم الفقراء وتقدم في خير الاسامي وروى
 عائشة في حديث الاستسقاء قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الله لا ال الا انت الغنى ونحو
 الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما ازلت لنا قوة وبلاغا الى حين روى البيهقي بسنده والفقير
 الكامل بماله وعندا فلا يحتاج معه الى غير ومنها السيلوح رويناه عن عائشة انها قالت ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح اخرج به مسلم ومعناه المنزه
 عن المعائب والصفات التي تغور المحذون من ناحية الحديث والتبشير التنزيه وعن موسى
 ابن طلحة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن التبشير فقال تنزيه الله تعا عن السوء قال البيهقي وهذا
 منقطع وروى من وجه اخر فذكره مسندا ومنها القدر ^{وس} تقدم دليله في حديث عائشة
 المتقدم وعن ابن عباس في حديث مبني في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه فنام حتى سمعت ^{عظيمة}
 ثم استيق على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات روى البيهقي
 بسنده ومعناه المملح بالفضائل والمحاسن فالقدوس مضمّن في صريح التبشير وبالعكس لان
 نفي المذام اثبات للسلالة وقد جمع الله تعا بينهما في سورة الاخلاص فقال قل هو الله احد

ساده ووسم زق فجميع خلفه وسمها الجليل قال الجليل وهذا الاسم في بعض الاشياء من السج
صلم ومعناه ذوالالسماء الحسن وقال الخطابي هو المفضل الحسن فصيل بمعنى معجل وقد يكون معناه
ذوالنور والجليل قال البيهقي وقد ذكر في الحديث ان الله جميل في كل حال رواه مسلم عن ابن مسعود
اخرج حديث طويل قال وروينا من وجه اخر عنه وعن ابن جابر وعن ثابت بن قيس بن شماس عن
النبي صلى الله عليه وسلم في خبر عبد العزيز ومنها الواجب هو في خبر الاسامي معناه الذي لا يصل عنه شيء
ولا يطوقه شيء وقيل هو الغنى الذي لا يقتصر والرحمة الغنى ذكر الخطابي منها المحصى وهو في خبر
الاسامي في الكتاب واحصى كل شيء حده ومعناه العالم بمقادير الحوادث كلها من الانعاس والارواق
وعند القطر والرمل والحصى والنساء واصناف الحيوان وما يتبع منها وما يصل وما يفنى ومنها القو
قال تعا ان الله لقوي عزيز وروينا في خبر الاسامي معناه القادر ومن قوى على شيء فقد قل عليه
او التام القوة الذي لا يستولى العجز عليه في حال من الاحوال والمخلاق وان وصف بالقوة فان
قوته متناهية وعن بعض الامم قاصرة ومنها المتين قال تعا ان الله هو الرزاق ذو القو المتين
وهو في خبر الاسامي وعنه ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا الرزاق ذو القو
المتين قال بن بطل المتين بمعنى القوي هو في اللغة الثابت الصميم انتهى وعن ابن عباس في قول
المتين يقول الشديد ومنها ذوالطول قال تعا ذوالطول وروينا في خبر عبد العزيز ومعناه
الكثير الخير لا يعول من اصناف الخيرات شيء وعنه ابن عباس يعني ذوالسعة والغنا ومنها السميع
قال تعا ان الله هو السميع البصير وهو في خبر الاسامي في حديث ابو موسى الاشعري المتقدم اينما
تدعون سميعا بصيرا اخرج الشيطان ومعناه الملك للاصوات التي يليها الخلق باذانهم لا يخفى عليه شيء منها
وقال الخطابي السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ في الصفة وبناء فصيل بناء المبالغة وهو الذي يسمع السر
النجوى سواء عند الجهر والخفت والنطق والسكوت وقد يكون السامع بمعنى الاجابة والقبول لقوله
اصوت بك من دعاء لا يسمع اي لا يستجيب لا يقبل ومن هذا قول المصلي سمع الله لمن حذر اي قبل حمد من
حذر ومنها البصير قال تعالى ان الله هو السميع البصير قال الجليل اي الملك للاشخاص والالوان
التي يليها بابصارهم وقال الخطابي هو المبصر ويقال العالم بخصيات الامم تنبيهه عقدا الخبا
في صحيحه باب بالقوله تعا وكان الله سميعا بصيرا قال ابن بطل غرض البخاري في هذا الباب الموعظ

من قال ان سمع سمع بصيرة قال وهو ان كونه سمعاً بصيرة لا ينفك عن كونه علماً ولا
سمعاً بصيرة لا ينفك عن ان يسمع بسمع وبصيرة كما يتفق كونه علماً ان يعلم يعلم ولا فرق بين ان
كونه سمعاً بصيرة وبين كونه سمعاً وبصيرة قال وهذا قول اهل السنة والجماعة النجاشي قال في الفتاوى
المعترى بان السمع ينشأ عن وصول الهواء المسمى الى المصباح المصروف في اصل الصماخ والله عز
عن الجوارح واجيب بانها عادة اجراها الله تعالى فمن يكون حياً يخلق الله السمع عند وصول الهواء
الى الحال المذكورة والله تعالى يسمع المسموعاً بدون الوسائط وكذا يرى الحيات يذوق المقاتلة و
خروج الشعاع فذات الله تعالى مع كونه حياً موجوداً لا يشبه الذوات فلكذلك صفاته لا تشبه صفات
والسميع من له سمع يدرك به المسموعاً والبصير من له بصير يدرك به المرئيات وكل منهما في حوالها
صفة قائمة بذاته وقد اخبرنا في الاية واحاديث الباب الرد على من زعم ان السميع والبصير يعجز
عليهم وتؤيد حديث ابي هريرة الذي اخرج ابو داود بسند قوي على شرط مسلم رأيت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقرأها يعني قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤموا بالامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان
سميعاً بصيراً ويضع اصبعه على ذنبه قال البيهقي واراد بهذه الاشارة تحقيق اثبات السميع
والبصير لله لبيان محلهما من الانسان يريد ان له سمعاً وبصراً لان المراد بالعلم فلو كان كذلك
لاشار الى القلب لانه محل العلم ثم ذكر الحديث ابي هريرة شاهداً من حديث عقبة بن عامر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر ان ربنا سميع بصير و اشار الى عينيه وسنده حسن وفي الحديث
ان الله ليس باعور و اشار بيده الى عينه وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رفعه ان الله لا ينظر الى صوركم
واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي حديث ابي مجمر بن الجهمي رفعه ان رجلاً من كان قبلكم ليس
بردين فتبختر فيها فتنظر الله اليه فمقتة الحديث وفي حديث ابن عمر رفعه لا ينظر الله الى من جر
ثوبه خيلاً وفي الكثر العز لا ينظر الله اليهم وورد في السمع قول المصلي سمع الله لمن حمده
وهو صحيح متفق عليه بل مقطوع بمشروعيته في الصلوة وفي الحديث ما يقتضيه التصريح بان له
سمعاً وكذا جاء في البصر في الحديث الذي اخرج مسلم عن ابي موسى رفعه اجاب النور لو كشفه
لاحرقت سبحات وجهه ما ادرك بصره وفي القرآن لقد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وفي
الحديث ان جبرئيل تاني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك اخرج البخاري قال

الكونان المسمى من هذه الطائفة اثبات صفة السمع والبصر ما صفتان قد ثبتان من صفات
 الربانية وعدد هذا المسمى من صفات العلم وأما الخبر الذي قالوا فيه سمع جميع كل مسمى
 ومصر كل مسمى وهذا خبران حادثان وظواهر لا يأت والحاديت ترد عليهم وبالله التوفيق
 ومنها العليم قال تعالى والله عليم حكيم وهو من خبر الاسامي هو المسمى لا يدرك الخلق بعقولهم
 وحواسهم وقال الخطابي هو العالم بالسر والخصيات التي لا يدركها علم الخلق وجاء على بناء يعيد
 للمبالغة في وصفه بكمال العلم وعمر عثمان بن عفان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من طال حين يصير لسانه
 الذي لا يفهم اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم ينجأه فاجته ولا
 حتى يسوي الحديث رواه ابو داود قال بعضهم صفة العلم امام اثمة الصفا ومنها العلم قال تعالى
 وهو علام الغيوب وهو في دعاء الاستخارة وروينا في خير عبد العزيز وهو العالم باضافا لمعلوم
 على تفاوتها فهو يعلم الموجود ويعلم ما هو كائن وانه اذا كان كيف يكون ويعلم ما ليس بكائن وانه لو
 كان كيف يكون وعن ابن عباس في قوله يعلم السر واخفه قال السري اسرار آدم في نفسه واخفه ما خفي
 على ابن آدم ما هو فاعله قبل ان يعلمه قاله تعالى يعلم ذلك كله فعلمه فيما مخفى من ذلك وما يقو علم
 واحد على حد سواء **فأنت تعلم** وفي الكتاب عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وان الله عنده
 علم الساعة وانزله بعلمه وما تحل من انثى ولا تضعم الا بعلمه اليه يرد علم الساعة قال في الفقه وهذه
 الايات من الحجج البيينة في اثبات العلم لله وحرفه المعتزلي نصره لمذهبه فقال انزله متلبسا
 بعلمه الخاص وهو التليق على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ وتعقب بان نظم العبارات ليس هو
 العلم القديم بل دل عليه ولا ضرورة تخرج الى الحمل على غير الحقيقة التي هي الاختيار عن علم الله الحقيقي
 وهو من صفاته واما المعتزلي ايضا انزله بعلمه وهو عالم فاول علم بعالم فاولا من اثبات العلم
 له مع نصريح الآية به وقد قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وفي قصة موسى والخضر
 عند الخمار ما علمه وعلمك في علم الله ووقع في حديث الاستخارة اللهم اني استخيرك بعلمك قال
 ابن بطال في هذه الايات اثبات علم الله وهو من صفات ذاته خلافا لمن قال انه عالم بلا علم
 ثم اذا ثبت ان علمه قديم وجب تعلقه بكل معلوم على حقيقته بدلالة هذه الايات وبهذا التقدير
 يرد عليهم في القدرة والقوة والحياة وغيرها وعن ابن عباس يعلم السر الذي في نفسك ويعلم

ما استفعل غدا قال في قوله تعالى يعلم السر اخفى انتم حاصله ومنها الخبير قال تعالى هو الحكيم
 وهو في خبر الاسامي معناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد اذا الشك غير جائز عليه فان الشك
 ينزع الى الجمل وحاشاله من الجمل ومنها الشهيد قال تعالى ان الله على كل شئ شهيد قال جل وعلا في
 بالله شهيدا ورويناه في خبر الاسامي وعمر ابن مريقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من بني اسرائيل ساء
 رجلا من بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار قال استنى بالشهق اشهدكم حليمك قال كفى بالله شهيدا
 قال فاشتني بكفيل قال كفى بالله كفيل قد نعمها اليه الى اجل مسمى الحديث اخرجه البخاري قال الحكيم
 الشهيد لمطلع على ما لا يعلم الخلق الا بالشهق والحضو ومنها الحسيد قال تعالى وكفى بالله حسيبا
 وهو في خبر الاسامي معناه الملك للاجراء والمقادير التي يعلم العباد امثالها بالحسن من غير ان يحس
 وقيل هو الكافي فعيل بمعنى مفعول تقول العرب نزلت بفلا في فاكروني واحسبني اى اعطاني
 ما كفا في حتى قلت حسيبي وفي الكتاب حسيبنا الله ونعم الوكيل وحسبك الله ومن اتبعك من
 المؤمنين ومن عطف على الكاف لا على الله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حسيبنا كتاب الله تعالى
 يا ذكرك الاسماء التي تتبع اثبات التدبير دون ما سواه واول ذلك المسمى وهذا الاسم
 فيما يوثق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في خبر عبد العزيز وفي الكتاب يدبر الامر ومعناه مصير الامور
 على ما يجب حسن عواقبها ومنها القيوم قال تعالى لا اله الا هو الحي القيوم ورويناه في خبر الاسامي
 وعن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
 القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف اخرجه البيهقي بسنده قال مجاهد القيوم القاهر
 على كل شئ زاد الحكيم من خلقه يدبر ما يريد وقال الخطابي لقائم الدائم بلا زوال ووزنه فاعول
 من القيام وهو لغة في مبالغة القيام ويقال هو القيم على كل شئ بالرعاية له قال البيهقي ورايت
 في عنوان التفسير لا سمعيل الضرير قال ويقال له الذي لا ينام وكانه اخذه من قوله عقيب في
 آية الكرسي لا تأخذه سنة ولا نوم قال ابن عباس السنة النعاس والنوم هو النوم وتقدم ان هذا
 الاسم المبارك من جمل الاسماء الاعظم ومنها الرحمن الرحيم قال تعالى الرحمن علم القرآن وقال
 ادعوا الله وادعوا الرحمن وقال كان بالمتقين رحيم وقال في فاتحة الكتاب الرحمن الرحيم
 وكذا في البسملة التي هي فاتحة الفاتحة وقال تنزيل من الرحمن الرحيم وقال في فاتحة السورة غير

الثوبة بسما الله الرحمن الرحيم قال انه من سليمان وانه بسما الله الرحمن الرحيم وفي حديث ابو هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدك فاذا قال الحمد لله رب العالمين
 قال حمدني عبدك واذا قال الرحمن الرحيم قال اتفق على عبدك الحديث رواه مسلم والبيهقي بسند
 ومضى الرحمن انه المنزج للعلل ومعنى الرحيم انه المشيب على العمل قال الخطابي اختلف الناس
 في تفسير الرحمن ومعناه هل هو مشتق من الرحمة ام لا فذهب بعضهم الى الثاني لانه لو كان
 مشتقا لاقبل بذكر المرحوم فجاز ان يقال رحمن بعباده كما يقال رحيم بهم ولما انكرت العرب
 حين سمعوه اذ كانوا لا ينكرون رحمة رحيم وقد قال تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا
 الرحمن السجد لما تاملنا وزادهم نفورا وزعم بعضهم انه اسم عبراني وذهب الجمهور الى الاول
 وقالوا مشتق من الرحمة ينبئ عن المبالغة ومعناه ذو الرحمة لا نظير له فيها ولذلك لا يشترط
 يجمع كما يشترط الرحيم ويجمع وبناء فعلا في كلامهم بناء المبالغة يقال لشدة يدا المتكلم الملا
 ولشد الشبع شعبان ويدل على صحة هذا حديث عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي
 فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق
 وعمت المؤمن والكافر والرحيم خاص بالمؤمنين لقوله وكان بالمؤمنين رجيا والرحيم
 فعيل بمعنى فاعل اي راحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير وكانت
 ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين ندان من المنادمة قال الخطابي وجاء في الاثر
 انهما اسمان رقيقان احدهما رقيق من الآخر ومثله رقيق عن ابن عباس وقيل هما اسمان
 رقيقان احدهما رقيق من الآخر والرقيق من صفات الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 رقيق يحب الرقيق ويعطي على الرقيق مالا يعطي على العنق رواه مسلم والبيهقي بطريقين خلا
 الرقة فانه لا مدخل لها في صفاته تعالى او المراد بالرق اللطف فاحدهما اللطف عن
 الآخر وقال عبد الرحمن بن يحيى الرحمن خاص في التسمية عام في الفعل والرحيم عام في
 التسمية خاص في الفعل وقال ابن عباس في قوله تعالى هل تعلم له سميا لم يسمى احد الرحمن غيره
 ومنها الحكيم قال تعالى ان الله لعليم حليم وهو في خبر الاسامي وعن عبد الله بن جعفر قال

عليه على كلمات علمهم رسول الله صلعم اياه يقولون في الكرب لا اله الا الله الحليم الكريم
رواه البيهقي بسنده قال الحليم الذي لا يجبرنا نعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم
ولكن يريزق العاصي كما يريزق المطيع وقال الخطابي هو ذو الصفر والاذناءة مع القدرة و
المتأني الذي لا يعجل بالعقوبة ومنها **الكريم** قال تعا وما عرك بريك الكريم وهو في خبر
الاسامي وعمر سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلعم ان الله عز اسمه كريم يحب
مكارم الاخلاق ويبغض سفاسفها رواه البيهقي بسنده وفي رواية عن طلحة بن كزير الخزاز
يلفظ يحب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها قال البيهقي وهذا منقطع ونحوه رواه الشيخ
عن ابي حازم والكريم هو النقام ومن كره سبحانه انه يتبعك بالنعمة من غير استحقاق ويتبر
بالاحسان من غير استئذان ويغفر الذنب ويعفو عن المسيء ويقول الداعي في دعائه يا كريم العفو
ويا كريم الصفر والمكارم عظم ان العبد اذا تاب عن السيئة محاسنها عنه وكتب له مكارها حسنة
وفي كتاب الله تعا الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان
الله غفولا رحيم وقد ثبت عن النبي صلعم في الاخبار عن كرم عفو الله ما هو بلغ من ذلك
وهو ما جاء عن ابي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم اني لاعلم اخراهل الجنة دخولا
الجنة واخراهل النار خروجا منها رجل يؤتى به فيقال اعرضوا عليه صفارذ نوبه يعنه وارفعوا
عنه كبارها فيعرض عليه صفارذ نوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا وكذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا
كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبارذ نوبه ان تعرض عليه قال فيقال
فان لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد عملت اشيء ما اداها هنا قال فلقد آتيت رسول
الله صلعم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم ومنها **الاکرم** قال تعا ربك الاكرم وروياه
في خبر الاسامي عن عبد العزيز بن الحسين قال الخطابي هو اكرم الاكرمين لا يوافيه كريم ويكون
الاكرم بمعنى الكريم كجاء الاعز بعنه العزيز ومنها **الصديق** وذلك مما ورد في خبر الاسامي
وهو الذي لا يعجل بالعقوبة وهو صفة ربنا جل ثناؤه ينظر ولا يعجل ومنها **العفو** قال
تعا ان الله لعفو غفور وهو في خبر الاسامي وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان انا و
ليلة القدر ما اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا رواه البيهقي بسنده ومعناه

الواضع عن عباده تبعات خطاياهم وانما هم فلا يستوفيها منهم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بناء المبالغة والعفو الصغر عن الذنب ومنها العفا قال تعالى غافر الذنب وقابل التوب وهو
 الذي يستر على الذنب ولا يواخذه به فيشهره ويغضى عنه **عنه** الى هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وكجاى يقوم يذنبون فيستغفرون
 الله تعالى فيغفر لهم رواه مسلم ومنها **العفا** قال تعالى الا هو العزيز الغفار وهو في خبر الاسامي
 وفي حديث عائشة وهو المبالغ في السرف فلا يشهر الذنب لاني الدنيا ولا في الاخوة **وعنه**
 صفوان بن محرز قال بينا انا امشى مع ابن عمر اخذ ايده اذ عرض له رجل فقال كيف سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى يوم القيامة قال سمعت يقول ان الله عز وجل يدني من المؤمن فيضمر عليه
 كتفه وليستر من الناس فيقول اتعرف ذنبك كذا اتعرف ذنبك كذا فيقول نعم اي رب فيقول
 اتعرف ذنبك كذا اتعرف ذنبك كذا فيقول نعم اي رب حتى اذا قربه بذنوبه ورأى في نفسه
 انه قد هلك قال تعالى قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال فيعطى كذا حسنة
 قال واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على
 الظالمين رواه البخاري واخرجه هو ومسلم ايضا من اوجه اخر عن قتادة ومنها **العفو** قال
 تعالى انا العفو الرحيم وهو في خبر الاسامي **وعنه** الى بكر الصديق رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوه به في صلاتي قال اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت
 فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت العفو الرحيم رواه البخاري ومسلم والعفو هو
 الذي يكثر منه الستر على المذنبين من عباده ولا يزيد على مواخذته ويعفو عن كثير **وعنه**
 الى هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا صاب نيا فقال يا رب اني
 اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال رب علم عبيدك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم ملك ما شاء
 الله ثم اصاب نيا اخر واما قال ثم اذنب ذنبا اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي
 فقال رب علم عبيدك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم ملك ما شاء الله ثم اذنب ذنبا
 اخر واما قال ثم اصاب ذنبا اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي فقال رب علم
 عبيدك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقال رب اغفر لعبيدك فليعمل ما يشاء رواه مسلم والخر

البخاري من وجاه من الرؤوف قال تعا ان ربكم لرؤوف رحيم وتقدم في خبر الاسامي
 وهو المساهل عباده لانهم يعلمون من العبادات ما لا يطيقون وظلموا لضعفهم في حال شدة القوة
 وخفضها في حال الضعف ونقصان الطاقة واخذ المقيم بما لم يأخذ به المسافر والصغير بما لم يأخذ
 به المريض وهذا كله رافد ورحمة وقال الخطابي قد يكون الراحة في الكراهة للمصلحة ولا تكون
 الراحة في الكراهة ومنها الصل قال تعا الله الصمد وهو في خبر الاسامي عن معجم بن الادبر قال
 دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو برجل قد صلى صلوة وهو يتشهد ويقول اللهم اني اسألك
 يا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لذنوبي انك انت الغفور الرحيم
 قال فقال قد غفر لذنوبي غفرا رواه ابو داود في السنن عن ابي هريرة البهقي بسنده في كتاب الاسماء و
 الصفا والصمد المصمود بالحواجر والمقصود بما وقال ابن عباس الصمد السيد الذي كل في سوده
 والشريف الذي كل في شرفه والعظيم الذي كل في عظمته والحليم الذي كل في حلمه والغني الذي
 كل في غناه والجبار الذي كل في جبروته والعالم الذي كل في علمه والحكيم الذي كل في حكمه وهو
 الذي قد كل في انواع الشرف والسود وقال شقيق هو السيد اذا انتهى سوده وعن ابن عباس
 الصمد الذي لا خوف له وروينا هذا القول عن سعيد بن المسيب سعيد بن جبير ومجاهد الحارثي
 والسدي والضحاك وغيرهم والصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجاء عن عكرمة
 قريبا من هذا وقيل الصمد الذي لا يخرج منه شيء وقيل الباقي بعد خلقه واصل الصمد المقصود
 الذي يصمد اليه في الامن ويقصد اليه في النوازل واصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق ومنها
 الحميد قال تعا ان الله هو الغني الحميد وهو في خبر الاسامي الحميد هو المستحق لان يحمد فمن الذي
 يستحق الحمد سواء بل الحمد كله لا غير كما ان المن منه لا من غير وهو قيل بمعنى مفعول وهو الذي
 يحمد في السراء والضراء وفي الشدة والرخاء فهو معجزة في كل حال وعلى كل حال ومنها القاض
 قال تعا والله يقضي بالحق وفي حديث ابن عباس من دعا ثعلب في الليل يا قاضيا لامر ويا
 شا في الصل والحديث بطول لمراده البهقي بسنده وقال هذا الحديث يشتل على عدد من اسماء
 الله تعا وصفات له منها القاض ومعناه المانع كما في الخبر القاض هو الذي يمانع بين
 طرفي عبادته ومعناه المانع بين طرفي عبادته

من سلب الحياة أو سلب بعض الجوارح قد يستطيع احرازه لا بد من ولا الحزم من نظره ومنها
 القهار قال تعا وهو الواحد القهار وقال له الواحد القهار وتقدم في خبر الاسامي في حديث
 عائشة وهو الذي يقهر ولا يقهر يقال قال الخطابي قهر الحبارق من عتاة خلقه بالقوة وهم الظالم
 كما هو بالمعنى ومنها القهار قال تعا وهو القهار العليم وهو في خبر الاسامي القهار كما هو الذي يفتح
 ما خلق بين عباده ويعمل الحق ويخزي المظلم ويكون ذلك منه في الدنيا وفي الآخرة وايضا الذي
 يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده وايضا الناصر كقوله تعا ان تستغنى فقد جاءكم العلم وقال ابن
 عباس القهار القاهر قال وما كنت ادري ما قوله اقم بيننا حتى سمعت ابنة ذي يزن تقول تعا قال
 اظنك اني اقصيك ومنها الكاشف قال الحليم ولا يدعى بهذا الاسم الا مضافا الى شيء يقال
 يا كاشف الضر والكرب ومعناه القادر والمجلى قلت قال تعا وان يحسبك الله بضر فلا كاشف له
 الا هو وروى في حديث دعاء المديون اللهم فارحمهم كاشف الغم ومنها اللطيف قال تعا
 وهو اللطيف الخبير وهو في خبر الاسامي وهو الذي يريد بعباده الخير واليسر ويفيض لهم اسباب
 الصلاح والبر وقال الخطابي هو الذي يعبده الذي يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم
 مصالحهم من حيث لا يحسبون كقوله تعا الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وقال ابن الاعراب
 اللطيف الذي يوصل اليك اربك في رفق ويقال هو الذي لطف من ان يدركه بالكيفية ومنها
 المؤمن قال تعا السلام المؤمن وتقدم في خبر الاسامي ومعناه المصدق لا نفاذ واعلم
 صدق او المؤمن عباده من ان يظلمهم ويحسد عليهم قال الخطابي اصل الايمان في اللغة التصديق
 وقيل المؤمن الواحد لنفسه قال في الفقه وقيل خلاق الامن وقيل واهب الامن وقيل خالق
 الطائفة في القلوب وقيل الذي صدق نفسه صدق اوليائه وتصديق علمه بانه صادق
 وانهم صادقون انتم ومنها المهيم قال تعا السلام المؤمن المهيم وروينا في خبر
 الاسامي ومعناه الامين واصله موثوق وزان مسيطر ومسيطر قال ابن عباس في قوله تعا مهيمنا
 عليه موثمننا عليه وبه قال مجاهد وعنه قال الشاهد على ما قبله من الكتب وقال الخطابي الشاهد على
 خلقه بما يكون منهم من قول وفعل وقيل الرقيب على الشيء والحافظ له وقال بعض اهل اللغة
 الهيمنا القيام على الشيء والرعاية له قال في الفقه وما يستفاد ان ابن قتيبة ومن تبعه كخطابه

راعيا اذ وقع على من الا من قلبت الممره هاء وقد تعقب ذلك امام الحرمين وتعلل جامع العلماء
 على ان اسماء الله تعالى لا تصغر ونقل البيهقي عن الحلبي ان المهين معناه الذي لا ينقص الطائر من
 ثوابه شيئا ولو كثروا لا يزيد العاصم عقابا بل ما يستحق لانه لا يحصى عليه الكذب قد سمى الثواب
 والعقاب جزاء ولان يتفضل بزيادة الثواب ويعفو عن كثير من العقاب قال البيهقي هذا شرح
 قول اهل التفسير في المهين اننا الامين انتهى كلام الفقه ومنها **الباسط القابض** قال
 تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال تعالى والله يقبض ويبسط وروينا في خبر الاسام
 قال الحلبي الباسط الباسط انما هو فضل الله على عباده يرزق ويوسع ويحوي ويفضل ويكفي ويغني ويغني
 ما يحتاج اليه والقباض هو الذي يقطع يده ومعروفه عن يريد ويضييق ويفتر او يحرم فيفقو قال
 الخطابي القابض الذي يقبض الارواح بالموت الذي كتبه على لعباده قال البيهقي قالا ولا ينبغي
 ان يدعى بناجل جلاله باسم القابض حتى يقال مع الباسط **وعن ابن مالك** قال غلا السمر
 عهد رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله قد غلا السمر فسقر لنا قال ان الله تعالى هو الخالق القابض
 الباسط الرازق المسعر في احوال القدر وليس احد منكم يطيلني بمظلمة في دم ولا مال رواه
 البيهقي بسنده ومنها **الجواد** ومعناه الكثير العطاء وفي حديث ابي ذرير فعد الى جواد ماجل جاد
 عطائي كلام وعذابي كلام انما امرى لشيء اذا اردت ان اقول له كن فيكون رواه البيهقي بطوله
 ومنها **المنان** وهو العظيم المواهب فانه اعطى الحياه والعقل والمنطق وصوب فاحسن الصواب
 وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنم وقال وقول الحق وان تعد انعمة الله لا تحصوها قال
 الخطابي المن العطايا لمن لا يستشبع وقد تقدم في خبر عبد العزيز بن الحصبين وفي حديث ابن
 ابن مالك ومنها **المقيت** قال تعالى وكان الله على كل شيء مقبنا وهو في خبر الاسام قال
 الحلبي وعندنا انه الممد واصله من القوت الذي هو مد البنية **وعن ابن عباس** المقيت
 يحفظ عنه المقتد ومنها **الرازق** قال تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب وقال وكاين من
 اية لا تحل رزقها الله يرزقها واياكم قال الحلبي معناه المفيض على عباده ماجل ابدانهم قواما
 بشهائره بايصا حاجتهم اليهم ومنها **الرزاق** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة
 المتين وروينا في خبر الاسام عن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلعم اني انا الرزاق

[illegible]

قال الحسن مولا كرم الله وجهه ونعم النصير ونعم العزير وقال لقادة الكوفة يا الله مولانا
الذين اسماؤا ان الكافرين لا يسمونهم اي لا تسميهم ومنه من كنت مولاه فعلي مولاه فحضر
الشيعة في معسكره المولى كتابا كبيرا في مجلدات سماه عيقات الانوار واخاها في وقت في جميع معناه من
كتب اصل السنة واراها ان يثبت ان المولى يعني المنصور في الامم وليس شي فان اللفظ مشترك
بين المعاني الكثيرة ولا يرد جميعها او بعضها الا بالدليل ولا دليل على مرادهم والمستلزمات اصولية
معروفة وفي حديث البراء الطويل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا تقولوا لكم الحديث
رواه البخاري قال الجليلي اسم المولى منه التصريح المعنى لانه هو المالك ولا يفرغ من ملكه الا
ماكد قال الجدي في القاموس من المولى المالك والعبد والمعتق والمعتق والصاحب القريب كالزوجة
العم ونحوه والجار والحليف الابن والعم والنزيل والشريك وابن الاخت والمولى والرب والناصر
الناصر والمنعم والمنعم عليه والمحبة التابع والصهر وفيه مولوية اي يشبه المولى وهو يتولى
يتشبه بالسادات وتولاه اتخذ وليا والامر تقلد واشد ليكن الولاية والولاية والتولي والولاية
والولاية وبكسر قال وهو مولى اخرى وهم الاولى والاعلى والاولون وفي المثلث الوليا والوليا
والولى والولييات انتهى ومنها الحافظ قال تعا والله خير حافظا وقرئ خير حفظا وجاء بما حفظ الله ومن
حفظ فهو حافظ وقال تعا وانا له حافظون والحافظ الصالح عبد من اسبا الهلكة في امر دينه ودنياه
وعن ابي هريرة يرفعه في دعاء الايواء الى الفراش وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين اخرجه البخاري ومنها الحفيظ قال تعا وربك على كل شيء حفيظ وهو في خبر الاسامى ومعنا
الموثوق عنه بترك التضييع قال الخطابي فعيل بمعنى فاعل اي يحفظ السموات والارض وما فيها ليقى
بقاها فلا تزول ولا تدثر قال تعا ولا يؤده حفظها وقال وحفظا من كل شيطان مارد وقال لمعقل
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصى عليهم اقوالهم ويعلم
نياتهم وما تكن صدورهم فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اوليائه فيصمهم عن
مواقف الذنوب ويحرسهم عن مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنه ومنها الناصر قال تعا
ان ينصرهم الله فلا غالب لهم ومضاه الميسر للقلبة ومنها النصير قال تعا ونعم النصير وهو في
رواية عبد العزيز وعز انس بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزى قال اللهم انت عضدك

وانت نصير بك اقال وفي رواية ناصر مكان نصير وهو الموثوق منه بان لا يسل عليه ولا
يخذله ومنها الشاكر والشاكر قال تعا وكان الله شاكرا عليهما وقال ان ربنا لغفور شكور ولفظ
الشاكر في خبر عبد العزيز ولفظ الشاكر في خبر الوليد بن مسلم الشاكر معناه المادح لمن يطيعه المثنى عليه
والمثيل بطاعته فلهذا منه والشاكر هو الذي يدوم شكره ويعم كل مطيع او الذي يشكر السيد
من الطاعة وفي الكتاب ايضا كان عبدا شكورا ومنها البر قال تعا له هو البر الرحيم وروينا
في خبر السامعي معناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر ينفق عن كثير ولا يجزم
بالسيئة الا مثلهما ويكتب لهم اثم بالحسنة لا بالسيئة وقال الخطابي هو العطي على عباده المحسن
عم بن جميع خلقه وقال ابن عباس لبر اللطيف وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قال الله
عز وجل اذا تحدرت عبيدك يان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها فاذا علمها فانا اكتبها له
بعشر مثلهما واذا تحدرت بان يعمل سيئة فانا اغفرها ما لم يعملها فاذا علمها فانا اكتبها له بعشر مثلهما رواه
مسلم وفي الباب حديث ومنها قال **الحب النوى** قال عز وجل ان الله فالحق الحب النوى قال
الحليم يصونهم عن العفن والفسا ويهيئهم للنشور النوى شوقها للانباء ونخرجهم عن الحب الزر
ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غيره وقد روينا هذا الاسم في حديث ابي هريرة عن النبي
صلعم من طريق سهل بن ابي سلمة ومنها المتكبر قال تعا العزيز الجبار المتكبر وروينا في خبر الاسود
وغير قال الحليم وهو المتكلم بعباده وجا على السنة الرجل في الدنيا قال تعا وما كان يشي ان يكلم الله
الا وحيا ومن وراء حجاب ويرسل رسولا فيوحى به ما يشاء وقال الخطابي المتكبر هو المتعال عن
صفا الخلق والذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعا في عظمتهم فيقصرهم والتاء فيه تاء التقدرو
التخصيص لا تاء التعاطي والتكلف والكبر لا يليق باحد من المخلوقين وانما سمى العبد الخشوع
والتذلل وقد روى الكبرياء ردا في حديث ابي هريرة مرفوعا اخرج البيهقي وغيره وقيل هو من
الكبرياء بمعنى العظمة لا من الكبر المذموم عند الخلق ومنها الرب قال تعا الحمد لله رب العالمين وعن العلاء
ابن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلعم يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلعم نبيا رواه مسلم عن ابن عمر وغيره والرب هو المبلغ كل ما يدعى حقا كما لا يقلد والرب
المالك وذهب الاكثرون الى ان اسم العالم يقع على جميع المكونات بدليل قوله سبحانه قال فاعرف

[illegible]

كلمة حيا ان لا وان يخلق بشي لم يقصد الله ان يخلق بشي وان اراد ان يخلق بشي
لم يقصد الله عليك لم يقدر واعيد واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما يكره خير
شكر وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا رواه البيهقي في كتاب الاسماء
والصفات ومنها **الوهاب** قال تعا انك انت الوهاب وقال العزيز الوهاب وهو في الاسامي
وفي حديث عائشة تروي عن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم رددت على الله ولا ترخ قلبي بعد اذ هدني حتى وهب
لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب قال الحلي الوهاب المتفضل بالعطايا المنعم بما لا عن اسحاق
عليه وقال الخطابي لا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرف مواهبه في انواع العطايا فكثر
توافده امت والخلق فون لما يملكون ان يهبوا مالا ونوالا في حال دون حال ولا يملكون
ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم ولا هذا لصال ولا عاقبة لذى بلاء والله الوهاب
يملك جميع ذلك وسم الخلق جوده ورحمته فقامت مواهبه واتصلت منه وعوانها ومنها
المعطي والممانع عن المغيرة بن شعبه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعاء
صلوته اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما سئلت ولا ينقصك الحمد منك الحمد اخرجاه في
الصحيح والمعطى هو الممكن من نعمه والممانع هو الحائل دون نعمه قال الحلي ولا يدعى الله باسم
الممانع حتى يقال هو المعطى قال الخطابي فهو يملك المنع والعطاء وليس منه بخلافه لكن منعه
حكمة وقيل الممانع المناصر الذي يمنع اوليائه امي يحولهم وينصرهم على عدوهم قلت وعلى تاليه
ان يدعى به دون اسم المعطى وتقدم في خبر الاسامي الممانع دون المعطى وقال بعضهم الدافع
الممانع وذلك يؤكد هذا المعنى في الممانع ومنها **الخافض الرافع** وما في خبر الاسامي قال
الحلي ولا ينبغي ان يفرد الخافض عن الرافع في الدعاء فالخافض هو الواضع من الاقدار والرافع
المعطي للاقدار **وعن ابى الدرداء** عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعا كل يوم هو في شان قال من شانك
يعقر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويهزم اخرين رواه البيهقي ومنها **الرقيب** قال تعا ان الله
كان عليكم رقيبا وهو في خبر الاسامي وهو الذي لا يفتل عما خلق فيلحقه نقص او يدخل عليه
خلل من قبل غفلته عنه قال الزجاج الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء ومنه قوله
تعا ما ينظ من قول الالدي رقيب عتيد ومنها **التواب** قال تعا ان الله هو التواب الرحيم وهو

عن الحسن بن علي قال ان كتابا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من الناس
 انما كانت التوراة الحزيم ما قدم من رواد البيهقي بسند قال الحليم التوراة المعبد الى عبد فضل حسن
 في طاعة وقدم على معصيته فلا يحيط ما قدم من خير ولا يمنع من الطبعين من الاضواء وقال
 الخطابي هو الذي يتوجه على عباد فيقبل قلوبهم كلما تكلمت التوراة تذكر القبول ومن من فيكون لانها وكل
 متعدد يا ايقال تاييد الله على عبد يعينه وفقه للتوبة فتاها لعبد كقول قهراب عليهم ليسوا وسعي التوراة
 عن عبد الطاعة بعد المعصية ومنها **الديان** قال الحليم اجل من مالت يوم الدين وهو الحيا
 والحجازي لا يصنع عملا ولكنه يحزى بالخير والشر **وعن عبد الله بن ابيس** قال سمعت رسول الله
 يقول يحشر الله العباد او قال الناس عمرة غير انهما يعني ليس معهم شيء تشيادهم فذكر كلمة اراد بها
 قوله سمع من رجل كما يسمع من قرب انما الملك انما الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة
 ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعند مظلمة حتى اقصره منه حتى اللطمة قال وتلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ذكره البيهقي باسناده مطولا **وعن ابى قلاب**
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر لا يلبى والاثم لا ينسب والديان لا يموت فكن كاشفت وكما تدين تدين
 قال البيهقي هذا مرسل ومنها **الوفى** اى المو فى من قوله **تقا فيوفىهم اجرهم** وقوله اوف بعهدكم
 ومعناه لا يعجزه جزاء المحسنين ولا يمنعه مانع من بلوغ تمامه ولا تلجى ضرورة الى النقص من مقداره
 ومنها **الودود** قال **تقا هو الغفور الودود** وروينا في حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء
 بعد ركعتي الفجر انك دجيم ودود رواه البيهقي بسند وهو الوادى لاهل طاعة اى الراضى عنهم باعمالهم
 والمحسن اليهم لاجلها والملاح لهم بما وقد يكون معناه ان يوددهم الى خلقه كقوله **تقا ان الذين**
امنوا وعلوا الصلوات يجعل لهم الرحمن وذا وقيل هو المود ودلته احسانه اى المستحق لان يود
 فيعبد ويجعل قال الخطابي هو فعيل فى محل مفعول كما قيل رجل هبوب بمعنى مهيب فرب كواب
 بمعنى مركوب قال ابن عباس الودود الرحيم وقال فى موضع آخر من التفسير الحبيب منها **العدل**
 وهو فى خبر الاسامى ومعناه لا يحكم الا بالحق ولا يقول الا الحق ولا يفعل الا الحق وقد جاء
 فى الكتاب ان الله يامر بالعدل والاحسان وهو بناء مبالغة كزيد عدل ومنها **الحاكم**
 وهو فى خبر الاسامى فى كتاب الله حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين **وعن ابى هاشم بن زيد**

انه وخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتفي بها في الحكم فقال ان الله هو الحكم والحكمة
 رواه الشيخ بسند قال الحليم الحكم هو الذي اليه الحكم واصل الحكم منع الفتا وشمل نعم الله
 كلها استصلاح العباد ومنع الفتا وقيل للحاكم الحكم لمنع الناس عن النظام ومنه حكم الجاهل
 لمنع الناس من الفرج والدخاب في غير حجة الفصل منها المقسط وقد تقدم في خبر الاسامي
 المشيل عباد القسط من نفسه هو العدل وقد يكون بمعنى الجاهل لكل منهم قسطا من خير وكان معا
 ابن جيل يقول كلما جلس للذكر الله حكم عدل قسط تبارك اسمه هلك المرتابون رواه الشيخ
 بسند ومنها **الصراط** وهو في خبر عبد العزيز وفي كتاب الله عز وجل ومن اصدق من الله قيلا
 والحكم الذي صدقنا وعدا وهذا كاذب قال الحليم صدقهم اي فيما اخبرهم به ولم يغرمهم
 ولم يلبس عليهم ومنها **النور** قال تعالى نور السموات والارض وروينا في خبر الاسامي وغيره
 الهادي لا يعلم العباد الا ما علمهم ولا يلد كون الا ما يسرهم ادراكه وبالحكماء قسم ابن عباس في الآية
 قال الخطابي ولا يحسن ان يتوهم انه تعالى نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه قزلية
 وتعالى الله ان يكون له ضدا وند وقد اكثر المفسرون في تفسير الآية المشار اليها بما ليس عليه اثار
 من علم ولا نص من الله ورسوله والحق فيه ما حققه في تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن فراجع
 ومنها **الرشيد** وهذا ما يوثق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبر الاسامي وهو المرشد ومعنا الدال
 على المصالح والداعي اليها وهذا من قوله سبحانه وهيم لنا من امرنا رشدا فان مهيم رشدا مرشد
 وقال تعالى ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وثيه و
 مرشدا ومنها **الهادي** قال تعالى ان الله هادي الذين امنوا الى صراط مستقيم وهو في خبر الاسامي
 قال الحليم هو الدال على سبيل النجاة والمبين لما لا يزيد العبد ويضل فيقع فيما يركبه
 ويهلكه وقال الخطابي هو الذي من بهداه على من اراد من عبادته كقوله ويهدي
 من يشاء الى صراط مستقيم وقال اعطى كل شئ خلقه ثم هلك اي الى مصالحها مضاهها
 وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته من يهدي
 الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واصلح الحديث كتاب الله
 واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشرا لامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة

وفي ضلالت النار الحديث قال البيهقي بعد ما ساق حديثا رواه مسلم في الصحيح فحل
 عاتق من دعا النبي صلعم اهدى لما اختلف فيه من الحق يا ذاك انك تحدث من كلام
 الى صراط مستقيم رواه مسلم بطوله وقال تقي ولو شاء الله بحكمهم على الهدى وقال ولو شاء
 لا نبي لك نفس هذا وقال انك لا تفتك من احديث ولكن الله يحدك من يشاء ونحو
 في القرآن كثير طيب وفي الباب احاديث ومنها **الحنان** وهو الواسع الرحمة والمبالغة
 في الكرام اهل طاعة اذا وافقوا دار القرار وهو في خبر عبد العزيز وعمر الشيبان مالك عن
 رسول الله صلعم قال ان رجلا في النار ينادى الف سنة يا حنان يا منان الحديث رواه البيهقي
 بطوله وقال ابن عباس في قوله وحنانا من لدنا يعني المتعطف بالرحمة قال الخطابي معناه
 ذو الرحمة والعطف وفي كتاب الغريبين للهروي قال ابن الاعرابي الحنان من صفات الله
 والحنان مخفف الرحمة والرزق والبركة والمنان المتفضل قال تقي لقد من الله على المؤمنين
 اذ بعث فيهم رسولا والحنان الرزق والرحمة والبركة قال الشاعر **وعسى بلء حاق به**
ويسير حانك يد فوعة ومنها **الجامع** وهو في خبر الاسامي وفي القرآن الكريم ربنا الله جامع
 الناس ليوم لا ريب فيه ومعناه الضام لاشتات الارسين من الاموات ويقال بالجامع
 الذي جمع الفضائل وحق المكارم والملائكة ومنها **الباعث** وهو في خبر الاسامي وفي
 الكتاب العزيز وان الله يبعث من في القبور اي احياء ليحاسبهم ويجزرهم باعمالهم قال الحليمي
 وعبارة الخطابي اي يحييهم فيحشرهم للحساب ويجزي الذين اساءوا اعمالا ويجزي الذين احسنوا
 بالحسنة ويقال هو الذي يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصخرة ومنها **المؤخر**
المقدم وهما في خبر الاسامي وفي حديث ابي موسى من دعائه صلعم انت المقدم انت المؤخر
 رواه البخاري بطوله والمقدم هو المعطى لعوالي الرتب والمؤخر هو الدافع عنها او المتأخر للاشياء
 مناز لها يقدم ما شاء منها ويؤخر ما شاء قدم المقادير قبل ان يخلق الخلق فقدم من احب من
 اوليائه على غيرهم من عبيده ورضع الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدم من شاء بالتوفيق
 الى مقامات السابقين واخر من شاء عن مراتبهم واخر الشئ عن حين توفعه لعله بما
 في عواقبه من الحكمة لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم قال الحليمي الجمع بين هذين الاسماء

احسن من التفرقة وسرها المعز والمذل وما في خيرا لاسامي مذكورات وفي كتابها
تعر من تشاء وتذل من تشاء ولا ينبغي ان يدعى أحدهما الاسم الآخر والمعز هو الميسر بسبب
المنعة والمذل هو المعزض للهوان والصنعة وقيل اعز بالطاعة ولباعه واظهرهم على اسمهم
في الدنيا واظهرهم دار الكرامة في العقبه واذل اهل الكفر في الدنيا بان ضرب عليهم الرق والحرية
والصغار وفي الصغى بالعقوبة والجلود في النار ومنها الوكيل قال تقي وكفى بالله وكيل
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وهو في خيرا لاسامي وعن ابن عباس قال كان آخر كلامه يوم
عليه السلام حين القى في النار حسبنا الله الخ قال وقال نبيكم صلعم مثله رواه البخاري ق
الوكيل هو الموكول والمقصود من الية على ان الخلق والامر لا يملك احدهم دونه شيئا وقال
القراء لا تتخذوا من دوني وكيل اى ربا او كافيا وقيل الكفيل بارزاق العباد والقائم
عليهم بمصالحهم وفي قصة موسى وشعبه الله على ما نقول وكيل قال ابن جرير اى شهيد
ومنها سريع الحسنا قال تقي والله سريع الحسنا وعن عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله
صلعم على الاحزاب وقال اللهم منزل الكتاب سريع الحسنا اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
ولز لهم اخرجاهم في الصحيح ومعناه لا يشغل حساب احد عن حساب غير فيطول الامر في محاسب
الخلق عليه ومنها ذو الفضل قال الله تقي والله ذو الفضل العظيم وهو المنعم بما يلز
قال البيهقي وقد روى في تسمية المنعم المفضل حديث منقطع ان رسول الله صلعم كان اذا
جاءه شئ يكره قال الحمد لله على كل حال واذا جاءه شئ يعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل الذي
بنعمته قلنا الصالحات رواه البيهقي عن طريق جبيب بن ابي ثابت عن شيخ عن رسول الله
صلعم ومنها ذو انتقام قال تقي والله عزيز ذو انتقام وقال انا منتقمون وروينا
في خبر الاسامي بلفظ المنتقم قال الحليمي هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق ومنها المغنة
وهو في خبر الاسامي مذكور وهو الذي جبر مفاقر الخلق ومساقي اليهم ارضا قهرهم فاغناهم عن
سواه كقوله عز وجل انه هو الغني واقتنى والمغنة بمعنى الكافي من الغناء صمد مفتوح الغيار
ومنها الطبيب وقد جاء عن رسول الله صلعم انه قال لا تقولوا الطبيب بلكن قولوا
الرفيق فان الطبيب هو الله رواه البيهقي بسنده وهو لعالم بحقيقة الاء والذلاء والقلاء

على الصحة والشفاء وليس بجدة الصفة الخالق فلا ينبغي ان يسمى بهذا الاسم احد سواء واما
 تسمية الله تعالى به في ان يذكر ذلك في حال الاستشفاء نحو اللهم انك انت المصبر والمرضى والمداف
 والطبيب مثل ذلك واما ان يقال يا طبيب فان ذلك مغارقة لاداب الدعاء ومثل هذا الحال نور
 تسميته بذلك في الآثار عن عائشة انها كانت تسمي صلي النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اكشف الباس رب الناس
 انت الطبيب انت الشافي فيقول النبي صلى الله عليه وسلم الحقن بالرفيق الاعلى رواه البيهقي بسند حسن
 ابي رزمة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي فرأى النبي بظهره فقال يا رسول الله الا عالجها فان طبيب
 قال صلى الله عليه وسلم انت رفيق والله الطبيب الحديث رواه البيهقي بسند ومنها الشافي قد جاء
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقمها
 الحديث رواه البيهقي عن عائشة واخر جاء في الصحيح بلفظ قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان
 يمرض قال اذهب لباس رب الناس اشف الخ قال الحليم ويحوز ان يقال في الدعاء شافي
 يا كافي ولا يدعى بهذا الاسم سواء ومعنى الشفاء رفع ما يذى او يولم عن البدن ومنها
 حيي كريم وهما ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 ركبكم عز وجل حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يرد ما صفر قال البيهقي بعد اساق بسند
 رواه الانطاقي وعنه انه قال جد في التولية ان الله حيي كريم يستحي ان يرد اليدين خاشعا
 سئل عما خيرا وعن يعلى بن امية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حيي مستير فاذا اراد
 احدا ان يغتسل فليتوار بشئ اخرج البيهقي وتسير بعنه ساتر يعنه يستر على عباد كثر
 ولا يفضهم في المشاهدة باب والله جل جلاله اسماء سوى ما ذكر تدخل في ابواب مختلفة
 منها ذوالعرش قال تعالى وهو الغفور الودود ذوالعرش المجيد قال الحليم معناه الملك
 الذي يقصد الاصفون حول العرش تعظيمه وعبادته وهذا يتبع اثبات الباري عز اسمه على معنى ان
 للعباد ملكا ورايا يستحق عليهم ان يعبدوه اذا امرهم به قد يتبع التوحيد على معنى ان المعبود واحد
 والملك واحد وليس العرش الا لواحد وقد يتبع اثبات الابتداء والاختراع لانه لا يثبت
 العرش الا لمن ينسب الاختراع اليه قد يتبع اثبات التدبير له على معنى انه هو الذي رتب
 الخلائق ودبر الامور فعلا بالعرش على كل شئ وجعله مصداقا لقضاياه واقداره ورتب له

حملة من ملائكة وآخرين منهم يصفون حوله ويعبدونه ومنها ذوالجلال والاکرام
 قال تعا ويحي وجبريل ذوالجلال والاکرام وروينا في خبر الاسامي وغيره عن معاذ بن
 جبل قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يقول يا ذا الجلال والاکرام قال قد استجيب لك فسل اخوجه البقي
 بسند وهو من الاسم الاعظم عند بعض العلماء ومعناه المستحق ان يحاب بسطانته ويشتر عليه
 بما يليق بعلو شأنه وهذا قد يدخل في باب الاثبات على معنى ان الخلق ربا يستحق عليهم اجلا والاکرام
 ويدخل في باب التوحيد على معنى ان هذا ليس بالمستحق واحدا قال الحليم وقال الخطابي الجلال
 الجليل من الجلال والاکرام مصل اكرم يكرم اكراما والمعنيان الله يستحق ان يحل ويكرم فلا يحل
 ولا يكفر بها وان يكرم اوليائه برفع الدرجات ويحلمهم بقبول الاعمال واخذها وهو الجلال مضافا
 اليه بمعنى الصفته والاخر مضافا الى العبد بمعنى الفعل لقوله تعا هو اهل التقوى واهل المغفرة
 فانصرف احدا لآخرين الى الله وهو المغفرة والاخر الى العباد وهو التقوى وقال ابن عباس ذوالعظمة
 والکبرياء ومنها **الفهر** ومعناه المنفرد بالقدم والابداع والتدبير وفي حديث جابر يرفعنا شهد
 انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد الحديث رواه البيهقي بسند وفي اثر محمد بن
 طلحة عن رجل ان عيسى بن مريم دعا بسبعة اسماء يا قدير يا حفي يا ذا اثر يا قدير يا ترويا صمد يا احد الحديث
 رواه البيهقي وقال ليس هذا بالقوى وكذلك ما قبله ومنها ذوال**المعاج** قال تعا من الله ذي
 المعاج وهو الذي يعرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل في باب الاثبات التوحيد
 والابداع والتدبير وفي حديث جابر في حجة صلعم قال ثم اهل رسول الله صلعم بالتوحيد ليبيك اللهم
 ليبيك لا شريك لك ولما للناس ليبيك ذا المعاج وليبيك ذا الفواضل فلم يعجب على احد منهم
 شيئا رواه البيهقي بسند **باب ما جاء في الحروف المقطعة في فواتح السور**
انها من اسماء الله عز وجل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعا كل يعصظ
 طس طسم ليس من حم عسق ونحو ذلك انه قسم قسم الله تعا به وهي من اسماء الله وعن ابن مسعود
 وانا من اصحاب النبي صلعم وعن السكا فواتح السور من اسماء الله حكاه البيهقي واقول كل ما جاء في
 هذا الباب من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم من اهل العلم وما يبحي منهم الى خواصهم
 ليس بشيء يصار اليه ويعول عليه والخثار في امثال هذه المشتملات الوقوف لان الستة لم ترد

يا ضافة فعل يكون منه فيها سوا الابداع المير مثل التركيب النظم والتأليف قال ابو
 قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثل لا يستحق واحد منهما اسم الاله والنجار والصانع
 ومن يخرجها كل واحد منهم يكسب ويحيى ولا يستحق اسم الاله فعلم بهذا ان اسم الاله
 لا يجب الا لكل مبدع واذا وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الابداع تدبير
 ولان التدبير المجمع انما يكون باتقان او باحداث اعراض فيه او اصادا به جعل ايجادا وكل ذلك
 اذا كان قويا ببداع واحداث وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع فميز
 عنه وان الاعتراف بالابداع يستظم جميع وجوهه وخاصة ما يدخل في باب هذا هو الاصل النجار
 على سائر النظر لم يناقض قول مناقض فيسلم امرا ويحدد مثله ويعطى اصلا ويمنع فوعده فاما
 التشبيه فان هذه الكلمة ايضا ياتي على نقيض لان اسم الاله اذا ثبت لكل وصف يعود عليه
 بالابطال وجب ان يكون متفيا عنه بشوته والتشبيه من هذه الجمل لان اذا كان له من
 خلقه تشبيه وجب ان يحسن عليه من ذلك الوجه ما يحسن على شبيهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق
 اسم الله كما لا يستحق خلقه الذي يشبه به فتبين بهذا ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان
 كما ان اسم الاله ونفى الابداع عنه لا ياتلفان وبالله التوفيق روى البيهقي بسنده عن
 ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده
 ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اى عم قل لا اله الا الله كلمة احاج
 لك بعائده عز وجل فقال له ابو جهل وابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب
 فكان اخر شئ كلمه به ان قال على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرون لك ما لم آتكم عنده
 فنزلت ما كان للنبي الذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الاية قال فلما مات وهو كافر نزلت
 انك لا تتكلم من اجبت ولكن الله يحدك من يشاء رواه البخاري ومسلم وعز الى طلحة بن
 مبيداه قال رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه طلحة حزينا فقال مالك يا ابا فلان قال انى سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول انى لا علم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربت واشرة لونه ونهى
 ما يسره وما منعه ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر انى لا علمها قال فما هي قال
 لا تعلم كلمة هي اعظم من كلمة امرى اعلم لا اله الا الله قال ففى الله هي رواه البيهقي بسنده ^{بطريقين}

عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استوحش من شيء الا ان لا اله الا الله دخل الجنة ورواه مسلم
ابن ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر بشرنا ما ندين من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال البيهقي
اشارة الخاوي الى هذا الرواية واخرها من اوجه اخرى عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه البيهقي بسند حسن عن المقادير اسبق قال قلت يا رسول الله
ان اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين فقطعت يدي فلهما صلوة بالسيف قال لا اله الا الله اخرج
ام اوجه قال صلى الله عليه وسلم قلت قطع يدي قال ان ضربته بجلد فلهما صلوة بالسيف قال لا اله الا الله اخرج
مشاركين فلهما قال البيهقي يريد في اباة الدم رواه مسلم وعنه عبادة بن الصامت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار قال البيهقي ورواه
مسلم في صحيحه قلت وقدك من وجه اخر عن انس بن مالك عن معاذ مثله وروياه عن ابن مسعود
وابي هريرة وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث حماد بن الربيع فقال رجل منا ذاك منافق لا يحب
الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوه يقول لا اله الا الله يستغنى بذلك وجه الله الى قوله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول لا اله الا الله يستغنى بذلك وجه الله الا
حرم الله عليه النار الحديث رواه البيهقي بطوله من اوجه وقال رواه البخاري ومسلم وعنه
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلم ما هذه
ان لا اله الا الله وادناها ما ملأ الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الايمان اخرجه مسلم عن
اسماء بنت زيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في هاتين الايتين الم الله لا اله الا
هو الحي القيوم والهم الم واحد لا اله الا هو اخرجه ابو داود وعنه ابى سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله
قال يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يا رب انما اريد شيئا
تخضع به قال يا موسى لو ان السموات السبع وحامهن خيري والارض السبع وضعت في
كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهم لا اله الا الله رواه البيهقي بطرق وعنه ابى هريرة وابى
سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدق ربه
قال صدق عبده لا اله الا انا انا وحدي واذا قال وحده لا شريك له صدق ربه قال صدق عبده

لا اله الا انا ولا شريك لي واذا قال لا اله الا الله لمسا الملك ولمالحمد قال صدق عبدي
 لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق
 عبدي ولا حول ولا قوة الا بي اخرج البيهقي بسنده وعن عمرو بن ميمون يرفعه عن قال لا اله الا
 الله وحده لا شريك له لمسا الملك ولمالحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة
 انفس من ولدا سمعيل رواه البيهقي بطريق وقال اخرجاه في الصغير بلفظ اربع رقاب وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من قال لا اله الا الله الخ في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر
 رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت له حرز من الشيطان يومه ذلك
 حتى يمسي ولم يأت احد يا فضل ما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله ويحمد
 في يوم مائة مرة حطت خطاياه وانكثرت مثل زيد الجمر رواه البخاري وعنه يرفعه
 من قال لا اله الا الله انجاه يوما من الدهر اصابه قبلها ما اصابه رواه البيهقي بسنده وعن الحسن
 رسول الله عنه قال قال رسول صلعم من قال لا اله الا الله طاشت ما في صيقته من السيئات
 حتى يروح الى مثله قال البيهقي هكذا جاء مرسل وعن معاذ بن جبل عن رسول الله صلعم
 انه قال له حين بعثه الى اليمن انتك ستاتي اهل الكتاب فيسألونك عن مفاتيح الجنة
 فقل شهادة ان لا اله الا الله رواه البيهقي وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم
 افضل الدعاء لا اله الا الله وافضل الذكر الحمد لله رواه البيهقي بسنده وقال ابن عباس من
 قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال
 انزل الله في كتابه فذكر قوما استكبروا فقال لهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
 وقال تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله
 الحديث رواه البيهقي بسنده وعنه ان رسول الله صلعم قال لي امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
 لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله حتى يلقي الله تعالى اخرج البيهقي
 بسنده وعن علي في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله والله اكبر وعن علي لا ازيد
 قال سمعت ابن عمر سمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر بين مكه ومنى فقال هي هي
 قلت وما هي قال قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها لا اله الا الله

بما لا اله الا الله وهو سئل كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهذا هو اصلها
 كانت يقول لا اله الا الله فاميت في قلبه الموتى وقال رجل لوصي بن مسية اليمن مقام الحق
 لا اله الا الله قال بل يا ابن اخي ولكن ليس من مقام الاول اسنان فمن جاء باسم الله فحق
 ومن لا يقره وعمر فائدة في قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه قال شهادة ان لا اله
 الا الله والتوحيد لا يزال في رتبة من يقولها من بعد العلم بها قال يقولون او يذكر في
 يا ابي بيان كلمة التوحيد وما يقار بها اذا عرفت ان لا اله الا الله هي كلمة التوحيد وعرفت
 ان التوحيد راس الطامات فافضل الحسنا فاعلم ان البخا كعقد با يا في صحيح التوحيد ذكر
 ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء امتنا اليه قال الحافظ في الفتح المراد بتوحيد الله تعالى الشهادة با
 ال واحد وهذا الذي تسميه بعض غلاة الصوفية توحيد العامة وقد ادعى طائفتان في
 تفسير التوحيد مريين اخترعوا احدهما تفسير المعتزلة وقد سموا انفسهم اهل العدل والتوحيد
 وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفي الصفا الالهية لا اعتقادهم ان اشباحها يستلزم التشبيه
 ومن شبه الله بخلق اشرك وهم في النفي موافقون للجهنمية كما نيه غلاة الصوفية فان اكابرهم
 لما تكلموا في مسئلة الحق والافتاء وكان مرادهم بذلك المبالغة في الرضا والتسليم وتقويض الامر
 بالغ بعضهم حتى ضاعوا في المرجية في نسبة الفعل الى العبد وجرت لك الخصم الى معذرة العصاة
 ثم غلا بعضهم فعذر الكفار ثم غلا بعضهم فزعم ان المراد بالتوحيد اعتقاد وحدة الوجود وعظم
 الخطب حتى ساء ظن كثير منهم من اهل العلم بمنهجهم وحاشاهم من ذلك وقد قدمت
 كلام شيخ الطائفة الجليل وهو في غاية الحسن والايجاز يعنى التوحيد افراد القديم من المحدث
 وقد رد عليه بعض من قال بالوحدة المطلقة فقال وهل من غير لهم في ذلك كلام طويل
 ينبوعه سمع كل من كان على فطرة الاسلام والله المستعان واما اهل السنة ففسر التوحيد
 بنفي التشبيه والتعطيل وقال ابو القاسم القمي في كتاب الحجاة التوحيد مبدل وحدا
 ومعنى وحده الله اعتقاده متفردا بذاته وصفاته لا نظير له ولا شبهة وقيل معنى وحده
 علمته واحدا وقيل سلبت عنه الكيفية والكمية فهي احد في ذاته لا انقسام له وفي
 صفاته لا تشبيه له وفي الالهية وملكه وقد بيرة لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره

قال تعالى في الحديث فليكن اول ما تدعوه اليه ان يوحدوا الله فاذا عرفوا ذلك الحاشية
 وقد تمسك به من قال اول واجب المعرفة كامام الحرمين واعترض عليه بان المعرفة لا تتألى
 الا بالنظر والاستدلال فيكون اول واجب للنظر وذهب الى هذا طائفة كابن فورك وقال بعضهم
 اول واجب جزئ من النظر وهو محكي عن القاضي الطيب قال لا استاذ ابو اسحق
 الاسفرائيني اول واجب لقصد الى النظر وجمع بعضهم بين هذا الاقوال بان من قال بالمعرفة
 اراد طلبا وتكليفا ومن قال بالنظر والقصد الى النظر اراد امتثالا ومن اعرض عن هذا كله
 تمسك بقوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطر الله التي فطر الناس عليها وحديث كل مولود
 يولد على الفطرة فان ظاهرا لاية والحديث ان المعرفة حاصلة باصل الفطرة وان الخروج عن ذلك
 يطرأ على الشخص لقوله صلعم فابواه يهودانه وينصرانه وقد وافق ابو جعفر السميناني وهو من رتبة
 الاشاعرة هذا وقال ان هذه المسئلة بقيت في مقالة الاشعري من مسائل المعتزلة وتفرع عليها
 ان الواجب على كل حد معرفة الله بالادلة الدالة عليه انه لا يكفي التقليد في ذلك انتم قال

الحاشية
 في قوله فليكن اول ما تدعوه اليه
 في قوله فاقم وجهك للدين حنيفا
 في قوله فطر الله التي فطر الناس عليها
 في قوله وينصرانه
 في قوله وقد وافق ابو جعفر السميناني
 في قوله وهو من رتبة الاشاعرة
 في قوله ان هذه المسئلة بقيت
 في قوله من مسائل المعتزلة
 في قوله وتفرع عليها
 في قوله ان الواجب على كل حد معرفة الله

في خلافة جلالته
 ان من جملة ما كان
 من جملة ما كان
 من جملة ما كان
 من جملة ما كان

واما في قوله من كلامه في شرح هذا المصباح الذي اطلق ما اخبرنا ان هذا المصباح ما انما اخبرنا
 في الكلام ما انما بين منقذ ومقسط ومقسط فاطرف النظم قوله من قال يكنى القليل الحسن في
 اثبات ومن الله تعالى ونفى الشريك عنه ومن نسب اليه اطلاق ذلك عليه من الحسن العبري
 جاعل من الحناطة والظاهرة ومنهم من بالغ في شجر النظر في الادلة واستدل بالاعتدال الكبار
 في الكلام والظرف الثاني قوله من وقت تحت ايمان كل مد على معرفة الادلة من علم الكلام ونسب
 ذلك الى السفياني وقال اخر الى اسرفت طائفة فكفر واعوام المسلمين وزعموا ان من لم يفر
 العقائد الشرعية بالادلة التي حرمها فهو كافر فضيقوا رحمة الله الواسعة وجعلوا الحق محضه بشبه
 يسيرة من المشككين وذكر نحو ابو المظفر السعفا واطال في الرد على قائله ونقل عن اكثر الامة الفقه
 انهم قالوا لا يجوز ان يكلف العوام اعتقاد الاصول بدلا من العلم بالان في ذلك من المشقة اشتد الشق
 في تعلم الفروع الفقهية واما المذهب المتوسط فسا ذكره مفصلا بعد هذا قال القسطنطيني في المقدم شرح
 حديث ابغض الرجال الى الله الا المتكلمون هذا الشخص الذي يغضه الله هو الذي يقصد بخصي
 مدافعة الحق وردة بالوجه الفاسد والشبه الموهمة واشد ذلك الخصي في اصول الدين كما يقع
 الاكثا المتكلمين المعرضين عن الطرق التي ارشاد اليها كتاب الله وسنة رسوله صلعم وسلف
 امته الى طرق مبتدعة واصطلاحات مخترعة وقوا نيل جدلية وامر صناعية مدارا اكثرها على اراء
 سوفسطائية ومناقضات لفظية يفتش بسببها على الاحت فيها شبه ربما يعجز عنها وشكوك يذهب
 الايمان معها واحسنهم انفسا لا عنما اجلهم لا اعلمهم فكمن عالم بفساد الشبهة لا يقوى على
 حلها وكمن من منفصل عنها لا يدرك حقيقة علمها ثمران هو لاد قد ارتكبوا انواعا من المحال
 لا يرتضيها البله ولا الاطفال لما بحثوا من تحيز الجواهر والالوان والاحوال فاخذوا فيما امسك
 عنه السلف الصالح من كفيات تعلقات صفات الله تعالى وتعديدها واتحادها في نفسها
 وهل هي الذات او غيرها وفي الكلام هل هو متحد او منقسم وعلى الثاني هل ينقسم بالنوع
 او الوصف وكيف تعلق في الازل بالما مود مع كونه حادثا ثم اذا انعدم الما مود هل
 يبقى التعلق وهل الامر يزيد بالصلوة مثلا هو نفس الامس لعدم الزكوة
 الى غير ذلك مما ابتدعوه ما لم يمس به الشارع وسكت عنه الصواب

من سلك سبيل من كل من الحيض وبها العلم بأنه بحث عن كيفية العلم كيفية ما العقل
 يكون العقلي لما وجد نفع عند ولا فرق بين البحث عن كيفية الذات وكيفية الصفات من
 نوع في هذا العلم إذا كان محض عن كيفية نفسه مع وجودها وعن كيفية إدراكها ما يدرك
 فهو عن إدراك غير آخر وغاية علم العالم أن يقسم بوجه فاعل هذه المصنوعات منزه عن التشبيه
 مقدس عن الظاهر منصف بصفات الحال ثم متى ثبت النقل عند شيء من أوصافه وإسماؤه
 قبلناه واعتقدناه وسكننا أعداؤه كما هو طريق السلف وأعداء الأيمان من صاحب من الزلل وفي
 في الرد عن الحيض في طرق المتكلمين ما ثبت عن الأئمة المتقدمين كعمر بن عبد العزيز ومالك
 ابن أنس الشافعي وقد قطع بعض الأئمة بأن العناية لم يخوضوا في الجواهر والعرض وما يتعلق بذلك
 من مباحث المتكلمين فمن رغب عن طريقهم فلفاه ضلالا قالوا فاضم الكلام بكثير من أهل الشافعية
 وبعضهم إلى الاتحاد وبعضهم إلى التهاون بوظائف العبادات وسبب ذلك إعراضهم عن نصوص
 الشارع وطلبهم حقائق الأمور من غير وليس في قوة العقل ما يدرك ما في نصوص الشارع من الحكم
 التي استأثر بها وقد رجح كثير من أئمتهم عن طريقهم حتى جاء عن إمام الحرمين أنه قال ركبت البحر
 الأعظم وغصت في كل شيء نهي عنه أهل العلم في طلب الحق فورا من التقليد والآن فقد رجعت
 معتقدت مذهب السلف هذا كلاما ومعناه وختم القطبي كلامه بالاعتذار عن إطالة النفس في هذا
 الموضع لما شاع بين الناس من هذه البدعة حتى أغتر بها كثير من الأغمار فوجب بذل النصيحة والله يحكي
 من يشاء انتهى ملخصا ثم ذكر المحافظ في الفتح كلام الأمدى في إيجاز الأفكار وكلام أبي المظفر السمعاني
 وكلام أبيه في كتاب الاعتقاد وكلام المحافظ صلاح الدين العلائي في هذه المسائل وإطال في
 بيانها وأشار إلى أن المذهب المتوسط هو مذهب السلفان شئت زيادة الإطلاع فارجع شرح
 البضاري ثم قال وقال غير قول من قال طريقة السلف أسلم وطريقة الخلف أحكم ليس بمستقيم
 لأنه ظن أن طريقة السلف مجرد الإيمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه في ذلك وإن طريقة
 الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بأنواع المجازات فجعل هذا القائل بين
 الجمل بطريقة السلف والدعوى في طريقة الخلف وليس الأمر كما ظن بل السلف في غاية المعرفة
 بما يليق بالله تعالى وغاية التعظيم له وانحطت الأمور والتسليم لمراعاة وليس من سلك طريق الخلف

في الصيد السادس حديث عائشة في الأمر بالتسمية عند الأكل السابح حديث انس في الاخصية
 بكشين وفيه قسمي كبير الثامن حديث جندب في منع الذبائح في العيد قبل الصلوة وفيه فليد بح
 باسم الله التاسع حديث ابن عمر لا تخلقوا يا بأككم قال نعيم بن حاد في الرد على الجهمية دلت هذه الاحاديث
 على الاستعاذة باسماء الله وكلماته والسؤل بها مثل احاديث الباب حديث عائشة وابي سعيد باسم
 الله ارقيت وكلاهما عند مسلم وفي الباب عن عبادة وميمونة وابي هريرة وغيرهم وعند النسائي
 وغيرهم باسانيد جيد على ان القرآن خير مخلوق اذ لو كان مخلوقا لم يستعذ بها اذ لا يستعاذ بمخلوق قال
 تعا فاستعذ بالله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا استعذت فاستعذ بالله قال الامام احمد في كتاب البسمة
 قالت الجهمية لمن قال ان الله تعا لم ينزل يا سمائه وصفاته قلتم يقول النصاري حيث جعلوا معه
 غيره فلجا بوليا فانقول انه واحد باسمائه وصفاته فلا نصفت الا واحدا بصفاته كما قال تعا ذرفي
 ومن خلقت وحيدا ووصف بالوحدة مع ان يكون له لسان وعينان واذانان وسمع وبصر ولم يخرج
 بهذه الصفات عن كونه واحدا والله المثل الاعلى قال ابن بطال اسماء الله تعا على ثلاث اضراب
 احدها يرجع الى الله وهو الله والثاني يرجع الى صفة قائمة به كالحى والثالث يرجع الى فعله
 كالتعالى وطريق اثباتها السمع والفرق بين صفات الذات وصفات الفعل ان صفات
 الذات قائمة به وصفات الفعل ثابتة له بالقدرة ووجود المفعول بارادة جل وعلا انما
 قال ابن كثير الاستعاذة هي الاشارة الى الله تعا والانصاف بجانب من شر كل ذي شر فالعباد يكون للرفع
 الشير الذي اذ لطلب الخير انهي قال في فتح المجيد وهي من العبادات التي امر الله تعا عبادة بما كما
 قال تعا واما ينزعك من الشيطان نزع فاستعذ بالله وامثال ذلك في القرآن كثير كقوله قل
 اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس فمن صرف شيئا من هذه الاستعاذة لغير الله فقد
 جعله شركا له في عبادة وتنازع الرب في الاهيته كما ان من صلى لله وصلى لغيره يكون عابدا
 لغير الله **وعن** حوثة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل من منزلا
 فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك قال
 القسطنطيني هذا خير حديث قال في فتح المجيد اشرع لامة الاسلام ان يستعين بالله بدلا عما
 يفعل اهل الجاهلية من الاستعاذة بالجن فشرع الله للمسلمين ان يستعينوا باسمائه وصفاته

قال

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله قد مضى الكلام على أنه لا يجوز الاستعاذة بخلق
 قالوا لا تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استعاذ بكلمات الله وأمر بذلك ولهذا هي للعلماء من التعارض
 التعاون التي لا يعرف معانيها الشخصية أن يكون فيها شرك قال ابن القيم ومن دبح للشيطان وصار
 واستعاذ به وتقرّب إليه بما يحرم قد عبداً وإن لم يسم ذلك عبادة ويسمى استعانة أو صدق هو استعان
 من الشيطان فيصير من خدم الشيطان وعابدين وبذلك يتخذ من الشيطان لكن خدمته له
 ليست خلة عبادة فإن الشيطان لا يصبر له ولا يعمل كما يفعل هو بالحق كلامه صلى الله
باب اثبات صفات الله عز وجل قال البيهقي وفي اثبات أسماءه تعالى اثبات صفاته لأن إذا
 ثبت كونه موجوداً فهو وصف بأنه حي فقد وصف بزيادة صفة على الذات هي الحياة فإذا
 وصف بأنه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة وإذا وصف بأنه عالم فقد وصف
 بزيادة صفة هي العلم كما إذا وصف بأنه خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق وإذا وصف
 بأنه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق وإذا وصف بأنه حي فقد وصف بزيادة
 صفة هي الحياة إذ لولا هذه المعاني لاقتصرت في أسماءه على ما ينبع عن وجود الذات فقط
 ثم صفات الله عز اسمه قسمان أحدهما صفات ذاته وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال
 والآخر صفات فعل وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الأزل فلا يجوز وصفه بالأعمال
 عليه كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وأجمع عليه سلف هذا الأمة
 ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر
 الكلام ونحو ذلك من صفاته وكما الخلق والرزق والحياء والامانة والعفو والعقوبة
 ونحو ذلك من صفات فعله ومنه ما طريق اثباته ورود خبر الصادق فقط كالوجه اليدين
 والعين في صفات ذاته وكما الاستواء على العرش والاتيان والمحيي والنزول ونحو ذلك
 من صفات فعله فثبتت هذه الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه
 ونعتقد في صفات ذاته أنها لم تزل موجودة بذاته ولا تزال موجودة ولا نقول فيها
 أنها هوى ولا خير ولا هو ولا غيرها والله تعالى أسماء وصفات يستحقها بذاته
 ألا أنها زيادة صفة على الذات كوصفنا إياه بأنه العزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار

متكبر شئ قديم والاسم والمسمى فيها واحداً وتعتقد في صفات فعلها بما تشاء عند سبحانه ولا
يحتاج في فعلها الى مباشرة وانما امر اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون انتهى كلام البيهقي وعق
البحاري في صحيحه يا با فيما ينكر في ذات الله عز وجل ونعوته واساميه من تجوز اطلاقه
كاسماء او منفعة لعدم ورود النص به قال الحافظ في الفقه اما الذات فقال الراغب تانيث ذو
كلمة يتوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمرة ويشبه
ويجوز ولا يستعمل شئ منها الا مضافاً وقد استعار والفظ الذات لعين الشئ واستعملوها مفردة
ومضافاً وادخلوا عليه الالف واللام واجروها مجرى النفس الخاصة وليس ذلك من كلام
العرب انتهى وقال عياض ذات الشئ نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف و
اللام وغلطهم اكثر النجاة وجوز بعضهم لانها ترد بمعنى النفس حقيقة الشئ وجاء في الشعر
لكنه شاذ واستعمال البخاري لها دل على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى
ففرق بين النعت والذات انتهى وسياق الكلام على ذلك في باب مستقل ان شاء الله تعالى
قال واما النعت فانهما نعت وهو الوصف يقال نعت فلان نعماً مثل وصفه صفاء وزينة معناه
واما الاسامي فهي جمع اسم ويجوز ايضا على اسماء قال ابن دقيق العيد في العقيدة نقول في الصفة
المشكلة انها حق وصدق على المعنى الذي راده الله تعالى ومن تناولها نظراً فان كان تاويله قريباً
على مقتضى لسان العرب لم ننكر عليه وان كان بعيداً توقفنا عنه ورجعنا الى التصديق لمثلنا
ويا كان منها معناه ظاهراً مفهوماً من مخاطبة العرب حملناه عليه كقوله على ما فرطت في جنب الله
فان المراد به في استعمالهم الشائع حق الله فلا تتوقف في حمله عليه وكذا قولنا ان قلب بني آدم
بين اصبعين من اصابع الرحمن فان المراد به ان ارادة قلب بن آدم مصرفة بقدرة الله وما يوقعه
منه وكذا قوله تعالى فاتي الله بنيانهم من القواعد معناه خرب الله بنيانهم وقوله انما نطقكم
الله معناه لاجل الله وقس على ذلك وهو تفصيل بالغر قل من تيقظ له وقال غير اتفق المحققون
على ان حقيقة الله مخالفة لساائر الحقائق وذهب بعض اهل الكلام الى انها من حيث انها ذات
مستانية لساائر الذوات وانما تمتاز عنها بالصفات التي يختص بها كوجوب الوجود والقدرة التامة
والعلم التام وتتعقب بان الاشياء المتساوية في تمام الحقيقة يجب ان يصح على كل واحد منها

ما يصح على الآخر فيلزم من دعوى التساوي المحال وبأن أصل ما ذكره قياس الغائب على الشاهد وهو
 أصل كل خبط والاصواب الامساك عن امثال هذا المباحث والتقويض الى الله في جميعها والاكتفاء
 بالايان بكل ما اوجب الله في كتابه او على لسان نبيه اشياء له ما وتنزيهه عنه على طريق الاجال
 وبه التوفيق ولو لم يكن في ترجيح التقويض على التاويل الا ان صاحب التاويل ليس جازما بتاويل
 بخلاف صاحب التقويض يعني يكفي انهم كلام الفتح وفيه تصريح بتقديم طريقة السلف على طريق
 الخلف وفي كتاب الشيخ احمد ولي الله الحداد الذي سماه الله البالغة قال الحافظ ابن حجر
 لم ينقل عن النبي صلعم ولا عن احد من الصحابة من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شيء من
 ذلك يعني الصفا ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه بتبليغ ما انزل اليه من ربه
 وينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب فلا يميز ما يجوز نسبته اليه تعالى مما لا
 يجوز مع حشه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله
 وما فعل بحضرة قدل على انهم اتفقوا على الايمان به على الوجه الذي اراد الله تعالى منها وواجب
 تنزيهه عن مشابهاة المخلوقات بقوله ليس كمثله شيء فمن اوجب خلاف ذلك بعلم فقد
 خالف سبيلهم انهم وهذا ايضا تصريح منه رحمه الله تعالى بايثار التقويض على التاويل وعلى الحق
 التحقيق بالقبول وعليه مشي ومضه ودرج سلف هذه الامة وانتمها وانما نشأ التاويل و
 التوجيه وصف النص عن الظاهر من عند الخلف وفيهم يعود ثم قال في الحجة البالغة وقد
 اجتمعت الملل السماوية قاطبة على بيان الصفا على هذا الوجه وعلى ان تستعمل تلك العبارات
 على وجهها ولا يبحث عنها اكثر من استعمالها وعلى هذا مصنت القرون المشتهرة لها بالخير ثم خاض
 طائفة من المسلمين في البحث عنها وتحقيق معانيها من غير نص ولا برهان قاطع قال النبي صلعم
 تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق وقال في قوله تعالى وان الى ربك المنتهي لا فكرة في الرب و
 الصفات ليست بمخلوقات محدثات والتفكير فيها انما هو ان الحق كيف انصف بها فكانت
 تفكرا في الخالق قال الترمذي في حديثه بآله ملائي وهذا الحديث قال الاثنه ثن من به كل جاء
 من غير ان يفسر ويتوهم هكذا قال غيره احد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن اسحاق بن
 عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف وقال في موضع اخر ان

هذا الصفة كغيرها من الصفات لا يقال سمع بصيرة بل قول
 ولا فرق بين السمع البصري والعقل والسمع والكلام والاستواء فان المفهوم عند أهل اللغة
 من كل ذلك غير مطلق بخلاف القدر وهل في الضحك استعمال الامن سمع الله يستدل على العلم
 وكل ذلك الكلام وهل في لبس النزول استعمال الامن سمع الله يستدل على العلم والرجل كان
 السمع والبصر يستدلان الاذن والعين والله اعلم واستطال هو الاستطالة على مشهور
 الحديث وهو سمع محسنة ومشبقة وقالوا هم المسترون باللبس الكفة وقد حذر على وخرجوا
 استطالهم هذه ليست بشئ وانهم محطون في مقالاتهم هذا رواية ورواية وخاطبون في طعنهم
 الحق الهدى تفصيل ذلك ان هاهنا مقامان احدهما ان الله تبارك وتعالى كيف تصف بهذا الصفة
 وهل هي الله على انه اوصين ذاته وما حقيقة السمع البصر والكلام وغيرها فان المفهوم من هذه
 الالفاظ بادي لا يرى غير لائق بخباب القدس والحق في هذا المقام ان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم في شئ
 بل يحرم منه عن التكلم فيه والبحث عنه فليس لاحد ان يقدم على ما يحرم عنه والثاني انما في شئ
 يعنى في الشرع ان تصف تبارك برؤى شئ لا يجوز ان تصف به والحق ان صفاته واسماءه توقيفية
 بمعنى اننا وان عرفنا القواعد التي بنى الشارع بيان صفاته تبارك عليها لكن كثيرا من الناس لو ايسر
 لهم انخوض في الصفات لضلوا واضلوا وكثيرا من الصفا وان كان الوصف بما جاز ان يقال
 لكن قوما من الكفار حملوا تلك الالفاظ على غير محلها وشاع ذلك فيما بينهم فكان حكم الشرع في
 عن استعمالها فاعلمت تلك المفسدة وكثير من الصفات يوم استعمالها على ظواهرها خلاف المراد
 فوجب الاحتراز عنها فلهذا الحكم جعلها الشرع توقيفية ولم يسم الخوض فيها بالرأى وبالجملة
 فالضحك والفرح والتبشيش والفضبة الرضا يجوز لنا استعمالها والبكاء والخوف ونحو ذلك
 لا يجوز لنا استعمالها وان كان المأخذ ان متقاربين والمسئلة على ما حققناه معتقدة بالعقل
 والنقل لا يحرم الباطل من بين يديها ولا من خلفها والاطالة في ابطال قوالهم ومنها
 لما موضع اخر غير هذا الموضع انتهى كلام صاحب الحق واقول اجراء الصفا التي ورد بها
 الكتاب او نطق برسول الله صلى الله عليه وسلم على ظاهرها من غير تاويل ولا تكييف ولا تعطيل و
 استعمالها في العبارات الشرعية والفتاوى الدينية على الوجه المأثور وتبليغها الى من

ورأينا بالفاظها وترجمها باللغات بالمعاني العربية التي في لسان العرب هو الحق الصريح الذي
 لا يرتاب فيه موجد مسلم من واما التشبيه الذي يلزم من ظاهرها فيعاليح بكلمة اجمالية ليس كمثل
 شيء ولم يكن له كفوا احد والله العجب من عقول تعقل منها التشبيها وتستذكر بسببها الثابتة من
 الصفات قد علمت عنك نهيما يصح في حجرته وهات حديثا ما حديث الواحد به قال البيهقي في
 آخر هذا الباب بعد نقلنا عنه ما تقدم في اول الباب نحن نشير في اثبات صفات الله تعالى
 ذكره الى موضعها من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع سلف هذه الامة على طريق
 الاختصار ليكون عونا لمن يتكلم في علم الاصول من اهل السنة والجماعة ولم يتبحر في معرفة السان
 وما يقبل منها وما يرد من جهة الاستاد انتهى وقد خصت كلامي في هذا الكتاب وزدت
 عليه شيئا كانت تستحق الذكر في هذا الباب واتيت البيت من ابوابها وقمت خطيبا في
 محرابها واجوان لا يفوتنا ذكر شيء ورد في الكتاب والسنة المظهرة من الفاظ الصفات
 النعوت الا ما شاء الله تعالى والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب الصراط السوي بواسع
 فضله وقام الوجه **باب** ما جاء في ثبات صفة
 الحياة قال عز وجل لا اله الا هو الحي القيوم وقال جل وعلا لا اله الا هو الحي القيوم وقال
 هو الحي لا اله الا هو وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال وعنت الوجوه للحي القيوم عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت عليك
 توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوف بعزتك لا اله الا انت ان فضلنا انت الحق الباق
 لا يموت والجن والانس يموتون رواه البخاري ومسلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا هو الحي القيوم غفر له وان كان فر من الزحف وعن عمر رضي الله
 عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سبق من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له لم الملك
 ولدا الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة
 ومحى عنه الف الف سيئة رواها البيهقي بسنده وقال تابعه ازهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم
 بن عبد الله يذكر عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها
 ما ينعوك ان تسمعي او صيكت به ان تقولي اذا اصبحت اذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث

عن محمد بن
 ابن جعفر
 عن محمد بن
 ربيع قال
 سمعت
 النضر بن
 النضر
 قال قال
 الله

اصغر شأن كل ولا يخلو الى نفسه طرفة عين وعمر بن سعد الخدري قال قال رسول الله
 من قال حين ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه كفر الله ذنوبه
 وان كانت مثل زبد البحر رواها البيهقي وقد مضى باسناد اخر صحيح من هذا ورويناها باسناد
 اخر في الدعوات وعمر بن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل به كروب قال
 يا حي يا قيوم بحسبك استغيت قال البيهقي وهذا مع ارساله وعمر اسمعيل بن ابي عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كروني امرا لا تمثل لي جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل توكلت على
 الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
 الدن والذكر تكبيرا قال البيهقي هكذا جاء منقطعا قال ضحالك دعاء من يحين توجه الى فرعون
 دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ودعاء كل كروب انت حي لا تموت تنام العيون وتنكد النجوم
 وانت حي قيوم ولا تأخذ لك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم رواه البيهقي بسند وعمر بن مالك
 قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا حي يا قيوم وفي حديث عائشة في قصة الافك ان سعد بن عباد
 واسيد بن خضير قسما بحياة الله تعا وببقا له حيث قال لا عمر الله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث
 بطوله في صحيح البخاري ومسلم يا انا جاء في اثبات صفة العلم تسبعا قال تعا ولا يحيطون بشئ من
 علمه الا بما شاء وقال انزل لعلمه وقال اليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمره من اكمامها وما
 تحل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقال فلنقص عليهم بعلم وما كنا غائبين وقال وسع كل شئ
 علما وقال فيما يقوله حملة العرش ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلمنا وقال ان الله قد احاط بكل
 شئ علما وقال ان الله عنده علم الساعة وقال انما العلم عند الله قال الاستاذ ابو اسحق الاسفراغيني
 من اسامي صفات الذات ما هو العلم منها العليم ومعناه تعميم جميع المعلومات ومنها الخبير ويختص
 بان يعلم ما يكون قبل ان يكون ومنها الحكيم ويختص بان يعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهيد ويختص
 بان يعلم الغائب والحاضر ومعناه انه لا يغيب عنه شئ ومنها الحافظ ويختص بان لا ينسى
 ما علم ومنها المحصي ويختص بان لا تشغله الكثرة عن العلم مثل صنو النور واشتداد الريح تساقط
 الاثقال فيعلم عند ذلك في اجزاء الحركات في كل ورقة وكيف لا يعلم وهما الذي يخفى وقد قال تعا
 ما يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ونقص قول اعم اية في ذلك قوله سبحانه وما يعزب عنك من

مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين قال ابو السحر
 في تفسيره المقصود اقامة البرهان على احاطة علمه تعالى بتفاصيلها وقوله ولا اصغر الخ كلام برأسه مقدر
 لما قبله ولا نافية للجسوس اصغرا سمها وفي كتاب خبرها والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ والاستثناء
 منقطع كما ذقيل لا يعزب عن ربك شيء ما لكن جميع الاشياء في كتاب مبين فكيف يعزب عنه شيء
 منها والاستثناء متصل والمعنى لا يصلح عنه تعالى شيء الا وهو في كتاب مبين انتهى ومثله قول
 سبحانه عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
 الا في كتاب مبين ونحو قوله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج
 فيها وهو الرحيم العفو ومن ذلك قوله تعالى يا بني انما انك مثقال حبة من خردل فتكن في صحننا
 اوفي السموات وفي الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير قال في فتح البيان اي لا تخفى عليه خافية
 بل يصلح علمه الى كل خفية فلا يخيب عنه شيء ومعنى الآية الاحاطة بالاشياء كلها صغرها وكبرها
 وفي الكتاب بالعزيم من الايات الدالة على ثبوت صفة العلم وعمومها كشرطية يسع له المقام و
 هنا قالوا ان هذه الصفة امام ائمة الصفات وتقدم ان العلم صفة والسمع البصر صفتان آخر ايا
وعمر بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فاستل آي الناس
 اعلم فقال انا اعلم فعتبا الله عليه اذ لم يرد العلم اليه الحديث بطوله وفيه جاء عصافى فوقه على حرس
 السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر عليه السلام ما نقص علمي وعلمك من الله الا مثل ما نقص
 هذا العصفور من هذا البحر الى اخره رواه البخاري عن احمد بن محمد ورواه مسلم عن عمر الناقد والحموي
 ابن راهويه عن سفيان بن عيينة والبيهقي بسنده الى ابن عباس يرفعه وحكى عن ابى بكر احمد بن
 ابراهيم الاسدي انه قال في معنى قول خضر المذكور هذا وجها واحدا ان نقر العصفور ليس
 بناقص للبحر فكذلك علمنا لا ينقص من علم الله شيئا وهذا كما قيل **ولا عيب فيهم غير نسبهم**
 بمن قول من قراء الكتاب آي ليس فيها عيب على هذا قول الله تعالى لا يسمعون فيها الغوا الا سلا
 والآخر ان قد راخذ ما جميعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله الذي احاط كل شيء علما لا يبلغ من
 علم معلوماته في المصادر الا كما يبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزء يسير فيما لا يدرك قدر
 فذلك القدر الذي علمناه الله تعالى في النسبة الى ما به علمه عز وجل كذا الغدا اليسير من نجر

قلت وقد رواه جيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جابر مينا الا انه وقف على ابن عباس رضي الله
 عنها ولفظه فقال الخضر لموسى هل رأيت الطير اصاب من البحر قال نعم قال ما اصبحت انا و انت
 من العلم في علم الله الا بمنزلة ما اصاب هذا الطير من هذا البحر وفي حديث جابر في الاستخارة
 يرفعه ثم لقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم
 فانك تعلم ولا اعلم الحديث وهو معروف رواه البخاري ورواه البيهقي بسند عن ابن مسعود
 مرفوعا مثله ورواه ايضا عنه بوجه اخر فذكر الحديث بخوه وذكره مختصرا وفي حديث عامر
 ابن ياسر يرفعه من دعوات رسول الله صلعم اللهم بعلمك الغيب قدرتك على الخلق احين
 ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي الحديث رواه البيهقي بسند عن
 ابن عمر رضي الله عنه قال قال رجل لا اله الا الله عرما احصه عليه فقال رسول الله صلعم لقد
 رأيت الملائكة يلقى بعضها بعضا يهيم يسبق اليها فيكتبها فقالت الملائكة يا رب كيف تكتبها
 قال فقال عز وجل اكتبوها كما قال عبيد رواه البيهقي وفي حديث ابن عمر بن العاص يرفعه
 جف القلم على علم الله وعن ابي الدرداء قال سمعت ابا القاسم صلعم يقول ان الله قال يا عيسى
 من يراني باعث بعدك امة ان اصابها ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون
 احتسبوا وصبروا واحلموا ولا علم قال يا رب وكيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال عظيم
 من حلمي وعلمي وفي حديث انس بن مالك يرفعه الى النبي صلعم عن جابر عن ربه تبارك وتعالى
 ادبر عيادك بعلمه بقلوبهم اني بهم عليم وفي حديث ابن عباس من دعائه صلعم في صلوة اصيل
 سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه رواها البيهقي وقال ابن عباس في قوله تعالى وسمع كن سب
 السموات والارض اي علمه وفي قوله تعالى اضل الله على اي في سابق علمه وفي قوله يعلم
 السر اخفي يعلم ما أسر ابن آدم في نفسه وما خفي على ابن آدم مما هو قاعله قبل ان يعلمه قال
 يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد وعنه قال يعلم السر في نفسك ويعلم
 ما تعمل وفي قوله وفوق كل ذي علم عليم يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل
 عالم وقال عكرمة ذلك الله عز وجل وذكر الاستاذ ابو نصر البغدادك انا لا نقول ان الله ذو علم
 يعلم التكدير وانما نقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام ولا نقول

ذو جلال وكرام وروى البيهقي ان عزيزا سأل ربه عن القدر فقال سألتني عن علمي فقال
 ان لا اسميك في الانبياء قلت وعقد البخاري رحمه بابا في قوله تعا عالم الغيب فلا يظهر على
 غيبه احدا وذكر ايات اربعة وحكي عن يحيى بن زياد انه قال الظاهر على كل شيء علما والباطن
 على كل شيء علما وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله احدها
 رواه البخاري قال في الفتح وشمل قوله كل شيء علم ما كان وما سيكون على سبيل الاجمال والتفصيل
 لان خالق الخلق قالها بالاختيار متصرف بالعلم بهم والاقتدار عليهم اما اول فلان
 الاختيار مشروط بالعلم ولا يوجد المشروط بدون شرطه واما ثانيا فلان المختار للشيء لو كان
 غير قادر عليه لتعذر مراده وقد وجد بغير تعذر قدل على انه قادر على ايجادها واذا تقرب
 ذلك لم يتخصص علمه في تعلقه بمعلوم دون معلوم لوجوب قدما لنا في لقبيل التخصيص
 فثبت انه يعلم الكلليات لانها معلومة بالجزئيات لانها معلومات ايضا ولا نه مريد لايجاد
 الجزئيات والارادة للشيء المعين اثباتا وتقييد مشروطة بالعلم بذلك المراد الجزئيات فيعلم
 المرئيات للرأين ورويتهم لها على الوجه الخاص وكذلك السموات وسائر المراكات
 لما علم ضرورة من وجوب الكمال له واضرار هذه الصفات نقص النقص مستنوع عليه سبحانه
 وهذا القدر كاف من الادلة العقلية وضل من زعم من الفلاسفة انه يعلم الجزئيات على
 الوجه الكلي لا الجزئي واخبروا بامور فاسدة قاله سبحانه عالم بما كنا عليه امس وبما نحن
 عليه لان وبما نكون عليه غدا وليس هذا خيرا عن تغيير علمه بل التغيير جار على احوالنا وهو عالم في جميع
 الاحوال على حد احد واما السمعية فالقرآن العظيم طاهر بما ذكرناه اى من الابات قال عنه
 مفاتيح الغيب يعلمها الا هو يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقه الا يعلمها ولا حجة في ظننا
 الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين باب ما جاء في اثبات صفات القدر
 قال تعا قل هو القادر وقال بلى قادرين على ان نسحق بنانه وقال وانا على ان نريك ما نعم
 لقادرون وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال الاستاذ ابو اسحق من
 اسامي صفات الذات ما يعود الى القدرة منها انظر هه ومعناه الغالبية منها
 القهار ومعناه الذي لا يقصد الا ويغلب ومنها التقوى ومعناه المتمكن

من كبره وشمها القدر وسماه الذي يمشي من المراء ومنها القادر وسماه ثابت القدر
وسماه ذو القوة المتين وسماه من الهابة في القدرة وتسميم القدر وقد قال ابن بطال القوي من
صفات الذات وهو معنى القدرة ولم يزل سبحانه ذا قوة وقدرة ولم يزل قدره موجوده قائمه و
مرجبه له كما القادرين والمتين بمعنى القوى وهو في اللغة الثابت الصميم قال ابن السكيت
قائما به متعلقا بكل مقدور وحري العزة على طريقتهم في ان القدر صفة تسمية وفي حديث
جابر بن عبد الله في دعاء الاستخارة واستقدرك بقدرتك رواء الطاهر ومثل في حديث ابن
عبد البيهقي وفيه فانك تقدر ولا تقدر وروى عن عبد الله بن مسلم بن عيسى وهو مرسل وعنه عثمان
ابن ابي العاص الثقفي انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا عجزه في جسده منذ اسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدك على الذي يالم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرة من
شرب ما اجد واحاذر رواءه مسلم وتقدم في حديث عمار بن ياسر عن دعائه صلى الله عليه وسلم ان اسألك بعلم
الغيب وقدرتك على الخلق الحديث وهكذا تقدم حديث ابن عباس وفيه ذي القدرة والكرم
وعنه ابن ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني
غفرت له بقدرتي قال البيهقي هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب ولذا ذكر القدرة فيه
شاهدا من حديث آخر وعنه ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من علم منكفر
اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك لي شيئا رواء البيهقي بسنده
وعنه ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحديث وفيه الحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته
قال البيهقي تفرد به يحيى بن عبد الله وليس بالقوي وله شاهدان موقوفان ابن مسعود وحضر
بنت عليته يا ما جاء في اثبات صفة القوة وهو القدرة قال تعا اولم يروا ان الله الذي خلقهم
هو اشد منهم قوة وقال هو الرزاق ذو القوة المتين وفي قراءة ابن مسعود يرفعنا انا الرزاق
الحز رواء البيهقي بسنده وقال تعا والسماء بنيناها بايديه بقوة وبه قال ابن عباس ومجاهد
وعنه عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده يا ليل مرارا سجدا وجهي للذي خلقه
وشق سمعه وبصره بجله وقوته يا ما جاء في اثبات صفة العزة لله عز وجل قال تعا وهو العزيز
الحكيم وقال وكان الله قويا عزيزا وقال ان العزة لله جميعا وقال خبر عن ابيس فبعض تلك عندهم

جعفر بن رافع عن ابن بكير عن العروة عما يصحفون وقال وفيه العروة وابن رسول وقال الحسن قال
 النبي صلى الله عليه وسلم قط قط وعزتك رواء البخاري وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بين الجنة والنار وهو اخراهل النار دخول الجنة فيقول رب اني كنت في النار لا وعزتك
 لا اسألك عذرا رواء البخاري واخرجه البيهقي بسند عن ابن سعيد البخاري بطريقه قال رواء مسلم
 في صحيحه وقال ابو بصير وعزتك لا عني عن ركنك اخرجه البخاري وعنه ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون اخرج
 البخاري وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه ثم يقول قد بعزتك وكبريتك وفي حديثه في ذلك
 الشفاعة ايذان لي فحين قال لا اله الا الله فيقال ليس ذلك اليك وعزتي وكبريتي وعظمتي
 لا اخرج منها من قال لا اله الا الله قال البيهقي بعد ما ساق بسند رواء البخاري وعنه ابن
 عثمان بن ابي العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي وجم كاد يهلكني فقال لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم
 بييتك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شرها اجد الحديث رواء البيهقي بسند
 وفي رواية عنه بلفظ اجعل يدك اليمية عليه ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر
 ما اجد سبع مرات قال ففعلت ذلك فشفاني الله وعنه ابن هريرة يرفعه في ذكر الجنة فقال
 وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها الحديث رواء البيهقي بسند وعنه ابن سعيد
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عز وجل العز الزاري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيها
 عذبت به رواء مسلم قال البيهقي انما اراد بهذا انما صفتان له يقال اتزب فلان بالصلاح و
 ارتكب بالورع على معني انه اتصف بهما وعنه ابن هريرة يرفعه في حديث قبول دعوة المظلوم
 يقول الرب عز وجل وعزتي لا تضلن ولو بعد حين رواء البيهقي بسند وفي حديث ابن سعيد
 الخدك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح انك عبادك ما دامتم رافعا
 في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي وارتفاعي مكان لا ازال اغفر لهم ما استغفروا رواء
 البيهقي بسند وعنه ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه يوما فقال هل تدرون
 ما يقول ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال قال عز وجل لا يصليها عبد لوقتها
 الا ادخل الجنة ومن صلى غيرها ان شئت رحمته وان شئت عذبه رواء البيهقي ايضا وفي

حديث حذيفة بن اليمان وعزة ربي قال البيهقي العزة وان كانت بمعنى الشدة وهي القوة فمعناها
 يرجع الى صفة القدرة وكذلك ان كانت بمعنى الغلبة فمعناه يعود الى القدرة وان كانت
 بمعنى نفاسة القدرة فانما ترجع الى استحقاق الذات لتلك العزة انهم قال في الغم في اضافة العزة
 الى الربوبية اشارة الى ان المراد بها هذا القهر والغلبة ويحتمل ان تكون الاضافة للاختصاص
 كانه قيل ذو العزة وانما من صفات الذات فاذا كانت العزة كلها فلا يصح ان يكون
 احد معتز الا به ولا عزة لاحد الا وهو الكها ويحتمل ان يكون المراد بالعزة هنا العزة الكاشفة
 بين الخلق وهي مخلوقة فتكون من صفات الفعل فالرب على هذا بمعنى الخالق وفي هذا
 الباب رد على من قال انه العزيز بلا عزة كما قالوا العليم بلا علم يا ب ما جاء في الجلال والجلال
 المجد والمجبروت والكبرياء والعظمة قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال
 تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقال ولله الكبرياء في السموات والارض وقال
 العزيز الجبار المتكبر وقال هو العلي العظيم وقال فبسم ربك العظيم وقال انه حميد مجيد
 وتقدم في حديث انس بن مالك يرفعه وعزتي وجلالي وعظمتي لا اخرجن منها من قال لا اله الا الله
 رواه البخاري ولقظ مسلم وعزتي وكبريائي وعظمتي وعنده من حديث عائشة قالت
 ما كان النبي صلى الله عليه وسلم بعد الله منق الا قد رما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام
 تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرجه من وجه اخر ايضا من حديث ثوبان مرفوعا وفي
 حديث معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر برجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قل
 استجب لك الحديث رواه البيهقي بسنده وفي حديث انس بن مالك في دعاء رجل يا ذا الجلال
 والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
 سئل به اعطى رواه البيهقي بسنده وعنه زيد بن ارقم في حديث دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ربنا ورب
 كل شيء اجعلني في اهل بيتك واخبرني في كل ساعة في الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام رواه البيهقي
 بسنده وعنه ابن مبرزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة ائني المتحابون
 بجلالي اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اذا سأل أحدكم ربه مسئلة فبعت الاجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته وجلاله تنظر

الحال ومن اطلع منه من ذلك شيء فليقل الحمد لله على كل حال واما البيهقي بسنده عن
النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يدركون من جلال الله وحطيل وكبره وشيخه
يطوفون حول العرش من دواكله كالخل يدركون لصاحبهم فاحسبوا ان يكون له عبد الله
تعالى ذكره وعنه عوف بن مالك الاشجعي قال قدمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الحديث وفيه
يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك
رواهما البيهقي وروى بسنده ايضا عن حذيفة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصل من الليل فكان يقول
الله اكبر ثلاثا سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة وعنه ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث عن
رويه عن رجل قال الكبرياء رواه في العظمة ان اري فمن تازعني منها شيئا فسمعتوه في رواية فمن تازعني
منها قد فته في جهنم وفي رواية عنه وعن ابن سعيد فمن تازعني شيئا منها عذبة رواه البيهقي ورواه
الاخير مسلم في صحيحه وعنه ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا
ملك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شيء بعد اهل الشاء والمجد اللهم لا مانع لما
اعطيت ولا معط لما منعت ولا ينفع ذا الجحذ منك الجحذ واه مسلم وقيد ذكر الحمد قال الحافظ في الفهرست
قال ابن المنير المجيد صفة الله تعالى ويؤيد حديث ابن هزيمة الذي اخرجه الدارقطني بلفظ اذا قال العبد
بسم الله الرحمن الرحيم قل الله تعالى مجدي عبيدي ذكره ابن التين قال ويقال الحمد في كلام العرب الشرف
الواسع فالماجد من له ابناء متقدمون في الشرف واما المحسوب الكرم فيكونان في الرجل وان لم تكن له ايام
شرفه فالجيد صيغة مبالغة من الجدل هو الشرف القديم وقال الراغب الحمد السعة في نكرم والجلال
واصد قولهم مجت الابل اي وفقت في مرعى كثير واسع واجمها الراعي وصف القرآن بالجيد لما
يتضمن من المكام الدينوية والاخروية انتهى ومع ذلك كله لا يمتنع وصف العرش بذلك الجلال
عظم قدره كما اشار اليه الراغب ولذلك وصف بالكريم في سورة الفم ويقال حميد مجيد كانه فعيل من
ماجد مجوح من حمد **باب** اثبات صفة المشيئة والارادة قال البيهقي وكلاهما عيانان عن معنى
واحد وكان الاستاذ ابواسحق يقول من اسامى صفات الذات ما يعود الى الارادة منها الرحمن
وهو المريد لوزق كل حي في دار النبوة والامتحان ومنها الرحيم وذلك المريد لانعام اهل
الجنة ومنها الغفار المريد لانزال العقوبة بعد الاستحقاق ومنها الودود وهو المريد للاحسان

إلى أهل الولاية ومنها الحق وهو المراد تسهيل الأمور على أهل المعرفة ومنها الرقة وهو المراد
 للتخفيف عن العباد ومنها الصبر وهو المراد لتأخير العقوبة ومنها الحكيم وهو المراد لاستقام
 العقوبة في الأصل على المعصية ومنها الكريم وهو المراد لتكثير الخيرات عند المحتاج ومنها البر
 وهو المراد لاعتزاز أهل الولاية ومن أصحابنا من ذهب إلى أن هذه الأسماء من صفات الفعل
 ومعناها الفاعل لهذه الأشياء قال تعالى وما تشاؤون إلا أن يشاء الله وقال توفى الملك من
 تشاء وقال ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك عدا إلا أن يشاء الله وقال ولكن الله يهدي من
 يشاء وقال ونقر في الأرحام ما نشاء وقال يزيد في الخلق ما يشاء وقال في أي صورة ما شاء
 ركبك وقال يخلق ما يشاء وقال يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا
 وإناثا ويجعل من يشاء عقيما وقال يبيط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وقال يهدى الله
 لنوره من يشاء وقال ربك يخلق ما يشاء ويختار والآيات في ذلك كثيرة جدا **وعن**
 انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعوا فاعلموا في الدعاء ولا يقولن أحدكم إن شئت
 فاعطى فإن الله لا مستكره له **وعن علي بن أبي طالب** إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليل فقل لهم لا تفصلون قال علي فقلت يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله
 فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا الحديث رواها البيهقي بسند وفيه لياق عن أبي هريرة يرفعه ومثله
 الكافر كمثل الأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء وفي حديث ابن عمر مرفوعا فذلك
 فضل أوتيته من إ شاء وفي حديث عبادة بن الصامت يرفعه ومن ستره الله فذلك إلى الله
 إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وفي حديث أبي هريرة في قصة سليمان عليه السلام قال نزل الله
 لو كان سليمان استنثى لحملت كل امرأة منهم **وعن ابن عباس** إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على
 أعرابي يعرج فقال لا بأس عليك طهروا النساء الله **وعن عبد الله بن أبي قتادة** عن أبي جابر
 ناموا عن الصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله قبض رويها حين شاء وروها حين شاء الحديث
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الدجال فيجد الملائكة حيرته ثم أقبل
 يقر بها الدجال بالطاعون أن شاء الله **وعن أبي هريرة** يرفعه لكل من دعوا فاستجاب له شئنا
 أن استجب دعواته ما أخرنا عنه يوم القيامة **وعنه** ما بينا إنا نأمر رأيتني على قلب فتمت

ما شاء الله ان انزع الحديث وفي حديث ابي موسى مرفوعا ويقضه الله على لسان رسوله ما شاء
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت اذقني
 ان شئت وليعزيم مسئلته انه يفعل ما يشاء لا مكر له **وعنه** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 نزل غذا ان شاء الله بنجيف بنى كنانة **وعنه** ابن عمر قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم يقصرها
 فقال انا قافلون غذا ان شاء الله الحديث وهذه الاحاديث كلها في صحيح البخاري في باب واحد
 عقد في المشية والارادة ذكرناها مختصرا وذكر البيهقي بسنده عن ابن مسعود حديثا مرفوعا
 طويلا في خلق النطفة وفيه ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك قال
 ورواه مسلم وناد فقال يا رب شقي ام سعيد فيقضى ربك ما يشاء وروى البخاري معناه عن
 حديث انس بن مالك وفي حديث ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل
 فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعالى خلق شي لم يمنعه شيء ورواه مسلم وفيه ذكر
 الارادة وهي والمشية واحدة وقال تعالى ولكن الله يفعل ما يريد وقال يفعل الله ما يشاء
 ويحكم ما يريد وقال فعال لما يريد وقال ولو شاء الله ما اقتتلوا قال ولو شاء الله ما فعلوا
 وقال لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادرككم به وفي حديث ابن مسعود في النوم قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لو شاء الله تناصوا عنهما ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم ورواه البيهقي بسنده
 وفي رواية عنه بلفظ لو شاء الله يقظنا ولكن اراد الخ وفي حديث حذيفة يرفعه لا تقولوا ما شاء
 الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان وفي حديث الطغليل بن عبد الله ولكن قولوا
 ما شاء الله وحده لا شريك له وفي رواية ما شاء الله ثم شاء محمد ورواه البيهقي بسنده **وعنه**
 البخاري وعن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شاء الله وشئت قال
 اجعلته لله عدلا بل ما شاء الله وحده ورواه البيهقي بسنده قال الشافعي المشية ارادة الله
 وقال الاوزاعي في النبي صلى الله عليه وسلم يجوز في قوله المشية فقال المشية لله تعالى الحديث ورواه
 البيهقي بسنده وقال هذا وان كان مرسل فاما قبله من الموصولات في معناه يؤكل انتهى **عقد**
 للمشية بابين وذكر فيها بعضا من الاحاديث المتقدمه لكن بسنده وبوجوه اخرى وفيها ذكرنا
 مقنع وبلاغ ثم عقد بابا ثالثا في قوله تعالى وما كانوا يؤمنوا الا ان يشاء الله وقوله ولو شئنا

لا يملك نفس عبادها وقوله ولو شاء ربك لأمست من في الارض
 كلهم صراطا وقوله ولو شاء ربك لجعل الناس نسا واحدا ولكن يفضل من يشاء ويحكم من يشاء
 وقوله ولو شاء لهداكم اجمعين وقوله من يشاء الله يصله ومن يشاء يجعل على صراط مستقيما
 وقوله يفضل الله من يشاء ويحكم من يشاء وقوله كذلك يفضل الله من يشاء ويحكم من
 يشاء وقوله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقوله ولكن يدخل من يشاء في رحمته
 وقوله ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم وقوله رب لو شئت اهلكتهم من قبل وقوله
 ان هي الا فتنتك فضل بها من تشاء وتحكم من تشاء وقوله ذلك هذا الله يهديك به من يشاء
 من عباده وقوله الله يجزيه اليه من يشاء وقوله ولكن الله يجزي من رسله من يشاء وقوله يختص
 من يشاء وقوله والله يصاغي لمن يشاء وقوله ولكن يزكي من يشاء وقوله يصيب برحمته من
 يشاء وقوله الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وقوله يؤيد ينصره من يشاء وقوله ينصره من
 يشاء وقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله يلق
 الروح على من يشاء من عباده وقوله ولكن الله يهدي من يشاء وقوله فيسحق من يشاء وقوله
 فيصيب به من يشاء ويصرفه عن يشاء وقوله فيسطر في السماء كيف يشاء وقوله فاذا اصاب
 به من يشاء وقوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم وقوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم وقوله ولو
 شاء الله لذهب سمعهم وابصارهم وقوله ولو شاء الله لاعتكم وقوله يحول الله ما يشاء ويثبت
 وقوله تعز من تشاء وتذل من تشاء وقوله فسوف يغنيكم الله من فضل ان شاء وقوله يرتقا
 من يشاء وقوله وعلى ما يشاء وقوله لا يحيطون بشئ من علم الا بما شاء وقوله يؤتي الحكمة
 من يشاء وقوله ان ربي لطيف لما يشاء وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن
 نريد وقوله ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقوله ان يشاء يسكن الريح وقوله اذ اثننا يد لنا ما
 تهديلا وقوله ان يشاء يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء وقوله فصعق من في السماء
 ومن في الارض الا من شاء الله وقوله ثم اذ انشاء انشره وقوله وهو على جموعهم اذ يشاء قديم
 وقوله الا ما شاء ربك فعال لما يريد ثم ذكر الاحاديث بسند منها حديث سعيد بن المسيب
 عن ابيه في قصة ابي طالب فيه فانزل الله في ابي طالب فقال له رسول الله صلعم انك لا تحمك

من اجيبته ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري وحديث ابن عمر انه سمع رسول الله
صلعم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب احد يصرف
كيف يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم يا مصف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك
رواه مسلم وحديث النحاس بن سمعان الكلبي قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا من
قلب الا و بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامته وان شاء ازاله وكان رسول
الله صلعم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع
اقواما ويضع آخرين الى يوم القيامة رواه البيهقي بسنده وحديث ابن عمر في مدة هذه
الالة وفيه فقال فضلى وتيه من اشاء رواه البخاري بطوله وتقدم حديث ابى هريرة وفيه مثل
الكافر مثل الارادة صماء معتدله حتى يقسمها الله اذا شاء وهو عند البخاري في الصحيح وعن
ابن عباس ان رسول الله صلعم قال وهو في فئته يوم بدر اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم
الحديث اخرجه البخاري ايضا وفي حديث عائشة قالت سألت رسول الله صلعم عن الطاعون
واخبرني ان كان عذابا يبعثه الله على من يشاء الحديث رواه البخاري بطرق وفي حديث
ابى هريرة يرفعه فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادرى اكان فيمن صعق فافاق
قبلة ام كان ممن استثنى الله عز وجل اخرجه البخاري ورواه مسلم بوجه اخر وعنه
قال قال رسول الله صلعم قال الله تعا لا يقل آدم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر ارسى الليل والنهار فاذا
شئت قبضتها رواه البيهقي بسنده وعن انس بن مالك عن رسول الله صلعم انه قال طلبوا الخير هركم كله
ونغضوا نفحات رحمة الله عز وجل فان الله تعا نفحات من رحمة يصيب بها من يشاء من عباده
وسلوا الله ان يستر عوراتكم ويؤم من روعاتكم اخرجه البيهقي بسنده والى هنا انتهى تلخيص
كلهم قال الحافظ في فتح الباري قال الراغب المشية عند الاكث كالارادة سواء وعند
بعضهم ان المشية في الاصل ايجاد الشيء واصابته فزاع الايجاد ومن الناس الاضا
وفي العرف تستعمل موضع الارادة قال الشافعي المشية ارادة الله وقد اعلم الله
خلق ان المشية له دونهم فقال وما تشاؤون الا ان يشاء الله فليست الخلق مشية
الا ان يشاء الله وسئل انشا فعي عن القدر فقال ما شئت كان وان لم اشأ

فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا جعل له عقوبة ذنبه واذا اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتى يوافي القيامة كانه غير وفي رواية الشن بن مالك غنى بلفظ حتى يوافي بديوم القيامة رواها البيهقي بسنده وعن ابي موسى يرفع ان الله تعالى اذا اراد كرامة من عباده قبض نبيه قبلها فجعله لها سلفا وفراطا واذا اراد هلاك امته عندها ونبيه ساحي فاقر عينه بملكه فاحين كذبوه وعصوا امره اخبره مسلم في صحيحه وعن ابي المليم الهذلي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبد بارضا جعلا له بها حاجة رواه البيهقي بسنده ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب من كان فيهم ثم يشول على اعمالهم رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى بامل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق في المعاش رواه البيهقي بسنده وعنه يرفع مثل هذه زيادة وعنه عن ابن شبيب عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اراد الله ان لا يصير ما خلق ابليس رواه البيهقي بسنده وروى عن عمر بن عبد العزيز مثل موقوف بطرق قال في الفقه وحرف النزاع بين الملة تزلزله واهل السنة ان الارادة عند اهل السنة تابعة للعلم وعندهم تابعة للامر ويدل لاهل السنة قوله تعالى يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة وقال ابن بطال غرض الخلق اثبات المشيئة والارادة وهما بمعنى واحد واما اربعة صفات ذاتة وزعم المعتزلة انها من صفات فعله وهو فاسد لان ارادته لو كانت محدثا لم يحل ان يجد ثباتا في نفسه وفي غيره او في كل منها او لا في شئ منها والاول والثالث محال لانه ليس محلا للحوادث والثاني فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير مريدا لها وبطلان ان يكون الباري مريدا اذ المريد من صلوات منه الارادة وهو الغير كما بطل ان يكون عالما اذا احدث العلم في غيره وحقيقة المريد ان تكون الارادة منه دون غيره والرابع باطل لانه يستلزم قيامها بنفسه واذا فسد هذه الاقسام صحت انه مريد بارادة قديمة هي صفة قائمة بذاته ويكون تعلقها بما يصح كونه مرادا لما وقع بارادته قال وهذه المسئلة مبنية على القول بان سبعا خالق افعال العباد وانهم لا يفعلون الا ما يتشاء وقد دل على ذلك الايات فثبت بها ان كسبا لعباد انما هو محشيت الله وارادته ولو لم يرد وقوعه ما وقع وقال بعضهم الارادة على قسمين ارادة امر وتشرع

ارادة عباده وقول الله تعالى يا ايتها الناصية سواك وقعت ام لا والثابت بان
 جميع الكائنات محيطة بجميع الحوادث طاعة ومعصية والى الاول الاشارة بقوله تعالى من
 الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والى الثاني الاشارة بقوله سبحانه فمن يرد الله ان يضل
 سلكه لا سلام ومن يرد ان يضل يجعل صدره ضيقا حرجا ولفرق بعضهم بين الارادة والتمنى
 فقالوا يريدون وقوع المعصية ولا يرضاها لقوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها الآية وقول
 لا يرضى لعباده الكفر واجابوا هل لسته بما اخرج به الطبري وغير بسند وصاله ثقات عن
 ابن عباس في قوله تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفار الذين
 اراد الله ان يظهم قلن بهم يقولون لا اله الا الله فاراد عباده المخلصين الذين قال فيهم ان
 عبادي ليس لك عليهم سلطان فحبب اليهم الايمان والزمهم كلمة التقوى شهادة ان لا اله
 الا الله وقالت المعتزلة في قوله سبحانه وما تشاؤون الا ان يشاء الله معناه وما تشاؤون
 الطاعة الا ان يشاء الله قسرهم عليها وتعقب بان لو كان كذلك لما قال الا ان يشاء في موضع
 ما شاء لان حرف الشرط للاستقبال وصرفت المشية الى القسر تحريعا لا اشعار للآية بشيء
 منه وانما المذكور في الآية مشية الاستقامة كسيا وهو المطلوب من العباد انتهى المراد منه
باب قول الله عز وجل والله ما في السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
 وقوله ربكم اعلم بكم ان يشايرحكم وان يشايعذ بكم وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به
 ويعقر ما دون ذلك لمن يشاء **وعن** عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي
 صلعم فقال تباعون على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تشربوا فمن وفى منكم
 فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك
 شيئا فستر الله فهو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه البيهقي بسند ورواه
 البخاري في صحيحه مسلم ايضا وفي حديث ابى هريرة يرفع تحت الجنة والنار فقالت النار
 يدخلون المتكبرون ويدخلون الجبارون وقالت الجنة يدخلون الصغار ويدخلون المساكين
 فقال الله عز وجل للجنة انت رحمي ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابي عذب بك
 من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها رواه مسلم والبيهقي بسند وقال واخرجها البخاري من

وجه آخر ثم عقد باباً آخر في قوله سبحانه ان الله يفعل ما يشاء وقوله يفعل الله ما يشاء وقوله ان
 الله يفعل ما يريد وقوله فعال لما يريد وقوله انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول لكن فيكون ثم ساق
 بسنده الى ابى هريرة بلفظ قال قال رسول الله صلعم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت واذا هم
 ان شئت واذا رزقني ان شئت ليعزم مسئلتك ان يفعل ما يشاء لا مكر له ورواه البخاري واخر
 مسلم من وجه آخر وقد تقدم وعنه قال قال رسول الله صلعم المؤمن القوي خير واحب الى الله
 تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك
 شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا قل قد رآه الله وما شاء فعل فان لو فتحة عمل الشيطان رواه مسلم
 وفي ذكر المشية وفي حديث ابن خزيمة الطويل الذي ساقه البيهقي بسنده افعل ما اشاء عطائي كلام
 واذا اردت شيئاً فانما اقول لكن فيكون وفي حديث ابن عباس يرفعه في دعاء النبي صلعم انك
 رحيم ودود فعال لما يريد قال البيهقي ورويناه من حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن
 ابيه عن جده وقال ابو نضرة ينتهي القرآن كله الى ان ربك فعال لما يريد يعني ان اراد ان يعفو
 عن المستحي او عد على ساقه ففعل غير ان قيده في آية اخرى بمادون الشرك فقال ان الله يغفر
 ان يشرك به ويغفر ما دوز ذلك لمن يشاء وهو فيما دوز الشرك على كل وعيد في القرآن والله اعلم
 قاله البيهقي ثم عقد باباً آخر وقال باب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال تعالى ولولا اذ دخلت
 جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقال لنبيه صلعم قل لا امالك لنفسي نفعاً ولا ضرراً الا
 ما شاء الله وقال سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم ما
 انعم الله على عبد من نعمة من اهل او مال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه اوتدوين
 الموت رواه البيهقي بسنده وروى عن ابى هريرة حديثاً في الروية وفيه حتى اذا اراد الله تعالى رحمة من
 اراد من اهل النار امراً الملائكة ان اخرجوا من كان يعبد الله الحديث قال اخرجاه في الصحيح وفي
 حديث انس يرفعه فاذا رأيت ربي وقعت له ساجداً فيدعني ما شاء الله تعالى ان يدعني الى اخرجني
 في الصحيح واخرج الحديث الى ابى هريرة مرفوعاً في رواه بينا انا نائم رأيتني على قليب
 فلنعت ما شاء الله ان انزع قال البيهقي وهذه لفظة جارية على
 لسان المصطفى صلعم ثم على السنة الصحابة فمن بعدهم الى يس منا هذا

وكانت أم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يعلم ما يقول قول حين تصحون سبحان الله وبحمده لا شيء الا بما يشاء الله كان وما لم
 يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وان من قالها لم
 يصح حفظ حتى يمسي من قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه البيهقي بسند صحيح
 زيد بن ثابت من دعائه صلعم اللهم ما قلت من قول او فعلت من فعل او نذرت من نذر
 فمشيتك بين يدي ذلك ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن الحديث بطوله رواه البيهقي بسند
 وقال تابعه بقيق بن الوليد عن ابي بكر في المشية وله شاهد اخر عن ابي الدرداء في المشية
 ثم ساق وفيه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
 روى بعض الفاظ الاول من ابي ذر عنه قوله فمشيتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان
 وما لم تشأ لم يكن وعمر بن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا خطب
 وفيه ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا وما شاء الله كان ولو كره
 الناس لا مبعد لما قرب ولا مقرب لما بعد ولا يكون شيء الا باذن الله اخرجه البيهقي بسند
 قد روى مثله عن ابن مسعود من قوله موقوفا مرسل فكذا اخذته عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيهقي
 باب قول الله عز وجل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك خدا الا ان يشاء الله وقوله لتدخلن
 المسجد الحرام ان شاء الله وقوله خيرا عن نوح عليه السلام اذ قال لقوم انما يا تيكمر به الله
 ان يشاء وما انتم بمجزين وقوله خيرا عن انجيل عليه السلام اذ قال لقوم ولا اخاف ما
 تشركون به الا ان يشاء رب شيئا وقوله خيرا عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال للتحليل ستجدني
 ان شاء الله من الصابرين وقوله خيرا عن يوسف الصديق اذ قال لا خوتنا دخلوا مصر ان شاء
 الله امنين وقوله خيرا عن شعيب اذ قال لسي و ما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء
 الله من الصالحين وقال لقوم وما كان ان تعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وقوله خيرا عن
 الكليم اذ قال للنضر ستجدني ان شاء الله صابرا وقوله خيرا عن قوم موسى قالوا ان البقرة تشأ
 علينا وانا ان شاء الله لمهندون وتقدم حديث ابي هريرة المرفوع لكل نبي دعوة واريد
 ان شاء الله ان اختبى دعوتي شفاعتي لا متى يوم القيامة رواه البخاري واخرجه مسلم من

رواه البخاري والبيهقي بسند حسن وعنه عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند خطبة لا
يدين الله الا ان شاء الله احيى النجاشي الذي يابى عن تحريم الحديث رواه مسلم والبيهقي بسند
وعنه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اظن ان يكون حي من شاء الله او يموت
ايلا الى دمشق وان فيها من الديار بقية الاكثر من عدد الكواكب رواه البيهقي بسند حسن
بريد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المقابر يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون يسأل الله لنا ولكم العاقبة رواه مسلم وتقدم حديث
النس في ذكر المدينة وفيه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى رواه البخاري والبيهقي
بسند وتقدم حديث ابن عمر في الطائف انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى وهو عند الشيخين
والبيهقي بسند وكذا حديث ابي هريرة يرفعه نزل غدا ان شاء الله تعالى بخيف بنى كنانة الخ
وهو عند البخاري وفي حديث النس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا مصارع اهل بلد ويقول هذا مصارع
فلان غدا ان شاء الله تعالى قال عمر فوالذي بعث بالحق ما اخطا قال الحداد التي حد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحديث رواه البيهقي بطوله بسند وفي رواية اخرى هذا مصارع فلان غدا ان شاء الله تعالى
مرتين ورواه مسلم ايضا وفي حديث قتادة يرفعه ثمر تاتون الماء غدا ان شاء الله تعالى الحديث
اخرجه مسلم والبيهقي بسند وفي حديث ابن عباس يرفعه لا باس عليك طهر ان شاء الله تعالى
رواه البخاري والبيهقي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا في قصة سليمان فقال له صاحبه قل ان شاء
الله فلم يفعل الخ وفيه وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجأه في سبيل الله
اجمعين رواه البيهقي والنسائي ومسلم بالفاظ قال البيهقي واخرجه من وجه اخر عن الزيات
وفي رواية عنه قل ان شاء الله فنتس فاطاف بمن الى قوله لو قال ان شاء الله لم يحسن وكان
حذ كاله في حاجته ساق البيهقي بسند ايضا وقال رواه البخاري عن علي بن المديني بلا اسناد ورواه
مسلم عن ابن عمر وفي حديث ابن عمر يرفعه من حلف فقال ان شاء الله فان شاء الله فان شاء الله
غير حنث اخرجه البيهقي بسند وعنه ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا غر وز قر يشا
الخ وقال في الثالثة ان شاء الله رواه البيهقي وفي حديث اسامة بن زيد يرفعه في ذكر لجنة الاهل
مشتم الجنة الخ قالوا نحن المشتمون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله تعالى وفي حديث ابي هريرة

عن الصادق عليه السلام ان الله انما انزل من شرا خلقكم بصره ان يترككم
 رواه البيهقي وقال في الاستيعاب عن مالك بن نويرة عن ابن ابي الكوفة قال اذا سئل
 ان يقول ان شاء الله فهو من ذلك ان يقول عسى ان يكون من ذلك لا قريب من هذا روى
 البيهقي بسنده في تفسير الآية المذكورة ثم قال **باب** ما جاء عن السلف رضي الله عنهم في الحديث
 اني ولي الامة ايضا وذكر في هذا الباب اثار عن ابن عباس وتوفيق وعروة وعبد بن كعب
 ابن عبد العزيز ووهيب بن منبه وعن الشافعي وقد تقدم بعض منها والآيات والسنن الصحيحة
 المتقدمة تعني عن ذلك فان الصياح يغني عن المصباح **باب** ما جاء في قول الله عز وجل يريد الله
 بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقوله سيقول الذين كفروا
 لو شاء الله ما اشركنا وقوله لو شاء الرحمن ما عبدناهم وقوله وما الله يريد ظلما للعالمين وقوله وما
 الله يريد ظلما للعباد قال ابن عباس اليسر الاطوار في السفر والعسر الصيام فيه وعنه قال من يشاء
 الله لا ايمان لمن ومن يشاء الله لا الكفر كفر وقال في الآيات الباقية يقول الله لو شئت
 لجعلهم على الهدى اجتمعين ثم ساق البيهقي تفسيرها من كلام مجاهد ومقاتل وليس في ذكرها
 هنا كثير فائدة وقال ابن عباس بينا وبين اهل القدر سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما
 اشركنا ثم قال والحجز والكيس من القدر رواه البيهقي بوجوه **باب** ما جاء في ثبات صفة
 السمع قال تعالى انه هو السميع البصير وقال انه هو السميع العليم وقال ان الله سميع بصير وقال
 سميع عليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال لقد سمع الله قول التي تجادل في زوجها
 وتشكي الى الله والله يسمع تحاوركما وقال انني معكما اسمع واري وقال ام يحسبون انا الانسم
 سرهم ونجواهم **وعن** ابن موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال اربعوا على
 انفسكم فانكم لا تدعون اسمهم ولا غائباء تدعون سمعيا بصيرا قريبا الحديث رواه البخاري والبيهقي
 بسنده وزاد واذا هبطنا سبطنا وعزاه للبخاري وقال رواه مسلم **وعن** عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
 الله قد سمع قول قوبك وما ردوا عليك رواه البخاري ومسلم وما قد البيهقي بسنده وفي البخاري
 عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فانزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قد سمع الله
 قول التي تجادل في زوجها **وعن** ابن مسعود قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قوشيا وثقفو

او تفتيان وخرشي طبل فقه قلبيهم كثير بطونهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع
 ما نقول فقال الآخر يسمع اذا سمعنا ولا يسمع ان اخفيها وقال الاخر ان كان يسمع اذا سمعنا
 فانه يسمع اذا اخفيها قال فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا
 ابصاركم الا بالبينه والشهان وعنه ابن مريه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم حاز
 النجى الله سمعه بصير الامل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشتد حر هذا اليوم
 اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز وجل يحتم ان عبدا من عبادك استجارني منك واني اشهدك
 اني قد اجرته فاذا كان يوم شديد البرق القى الله سمعه بصير الامل السماء واهل الارض فاذا قال
 العبد لا اله الا الله ما اشتد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زهر بر جهنم قال الله عز وجل يحتم
 ان عبدا من عبادي استجارني من زهر برك واني اشهدك اني قد اجرته فقالوا وما زهر بر
 جهنم قال بيت يلقي فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعض من بعض رواه البيهقي وقال كذلك
 رواه ابن وهب عن يحيى بن ايوب وسئل بن عمر عن اخيه فقال وسمع الله عز وجل لا يحل بيعها
 ولا ابتياعها قال البيهقي فحملت بسمع الله تعالى قلت وفي هذه الاحاديث ما يقتضي التصريح
 بان له سمعا وكذا جاء ذكر البصر في الاحاديث كما سيأتي وفي هذا الباب الرد على من قال ان
 معنى سميع بصير عليم وقد تقدم الكلام على هذه المسئلة في هذا الكتاب قال الكرواني لو جاء الرواية
 لا تدعون اسم ولا اعلم كان اظهر في المناسبة لكنه لما كان الغائب كالا عني في عدم الرواية نفى
 لازمه ليكون ابلغ واشمل وزاد قريبا لان البعيد وان كان يسمع ويبصر لكنه لبعده قد لا يسمع
 ولا يبصر وقال ابن بطال نفى لافقة المانعة من السمع والافقة المانعة من النظر واشبات كونه
 سميعا بصيرا قريبا يستلزم ان لا يصح اضداد هذه الصفات عليه قال الكرواني المقصود من
 هذه الاحاديث اشبات صفة السمع البصر هما صفتان قديمتان من الصفات الذاتية وعند
 المسموع والمبصير يقع التعلق واما المعتزلة فقالوا انه سميع يسمع كل مسموع وبصير يبصر
 كل مبصر فادعوا انهما صفتان حادثتان وظواهر الايات والاحاديث يرد عليهم كذا في الفقه
باب جلاء في اثبات صفة البصر والروية وكلتا هاتين عن
 معني واحد قال تعالى ان الله هو السميع البصير وقال ان الله بعباده خبير بصير

وقال ان كان بعباده خيرا بصيرا وقال فسيرى الله علمه وقال لم يعلم بان الله يكف عن النور
معكم اسمع اري وتقدم حديث ابي موسى في زمانه عن سميعا وبصيرا ان الذي تدعون اقرب
الى احدكم من عنق راحلته اخواه في الصحيح **وعن ابي هريرة** يقرأ هذه الايات ان الله يامر كما ان توطئ
الانما تأت الى اهلها الى قوله سميعا بصيرا ويضع اجماعه على ذنوبه والحق تليها على عينه وقال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ويضع اصبعه قال البيهقي المراد بالاشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الوصف
تعا بالسمع والبصر فاشار الى محلي السمع والبصر من الاثبات هاتين الصفتين له عز وجل وافاد هذا
الخبر انه سميع بصير له سمع بصير له على معنى انه علم اذ لو كان بمعنى العلم لاشار في تحقيقه الى القلب لانه
محلي العلوم منا وليس في الخبر اثبات الجارحة تعا الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا **وعن ابي هريرة**
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع ما ادركه بصره رواه
مسلم وساقه البيهقي بسنده وقال الحجاب يرجع الى الخلق لانهم هم المحجبون عنه بحجاب خلقه فيهم قال
تعا في الكفار كلالا منهم عن ربهم يومئذ لمحجبون وكشفه رفع الحجاب عنهم وقال ابو عبيد نيقال في السجدة
انما جلال وجهه منها قيل سبحان الله والسبحا التسبيح الذي هو التعظيم والتنزيه **وعن عمر بن**
الخطاب رضي الله عنه في حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك
ان لم تكن تراه فانه يراك اخرجه مسلم وساقه البيهقي بسنده وتقدم الكلام المفصل على هذا في شرح
اسماء الله احسنه فراجع **باب** اثبات صفة الكلام قال تعا قل لو كان البحر مدا الكلمات
ربي لنقل البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقال ولوان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر عيون من بعد سبعة اجراما نفدت كلمات الله وقال حتى يسمع كلام الله وقال يسمع
كلام الله ثم يحرفونه وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال لا تبدل
لكلمات الله وقال يريد الله ان يحق الحق بكلماته وقال ويحق الله الحق بكلماته ولو كره
المجرمون وقال ولكن حق كلمة العذاب على الكافرين وقال ان الذين حققت عليهم كلمة ربك
لا يؤمنون وقال وتمت كلمة ربك لا ملأش جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال وتمت كلمة
ربك احسنه على بنى اسرائيل بما صبروا **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكفل الله عز وجل
لمن جاهد في سبيله لا يخرجهم من بيته الا بالجهاد في سبيله وتصدق كلماته ان يداخله الجنة **وعن**

الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجراء وغنية رواه البخاري وساق البيهقي بسند وقواه
 ايضا مسلم في صحيحه في حديث ابي موسى يرفعه من قال لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل
 رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه اخر وعن جابر في حديث الحج يرفعه اتقوا الله والنساء فانكم
 اخذتموهن بما نزل الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله تعالى رواه مسلم وساق البيهقي بسند وبطلان
 وفي حديث ابن عباس يرفعه قد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مسترات لو زنت بما قلت لوليت
 سبحان الله وبحمده على خلقه ورضاه نفسه وزنه عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وساق البيهقي بسند
 وقال كلمات الله لا تنتهى الى امر ولا تحصر بعد وقد نفى الله عنها النقاد كما نفى عن ذاته الهلاك والمزاد
 بالخبر ضرب المثل دلالة على الوفور والكثرة والله اعلم انتهى وقال ابن ابي حاتم الايات تدل على ان
 القرآن غير مخلوق لانه لو كان مخلوقا لكان له قدر وفاية ولتقد كنفاد المخلوقين انتهى **وعن**
 ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف الحسن والحسين بقوله اعين كما بكلمات الله
 النافذة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة الحديث رواه البخاري وساق البيهقي بسند **وعن**
 خولة بنت حكيم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نزل احدكم فذر لا فيقل اعوذ بكلمات الله
 التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه البيهقي ومسلم وفي حديث
 ابي هريرة جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة يعني اليوم قال
 اما انتك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم
 يا وجه وساق البيهقي بسند ولفظه لم يلدغ ولم يضر **وعن محمد بن يحيى بن حبان** الزليدي بن
 الوليد شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الارق وحديث النفس بالليل فقال له صلعم اذا اويت الى فراشك
 فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان
 يحضرون فانه لم يضره وحري ان لا يقربك رواه البيهقي بسند وقال هذا مرسل وشاهده
 الحديث الموصول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول صلعم يعلمنا كلمات نقولهن
 عند النوم من الفرع بسم الله اعوذ بكلمات الله الخ فكان ابن عمر ويعلمها من بلغ من ولد ومن لم
 يبلغ كتبها وعلقها عليه قال البيهقي فاستعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ان يستعاذ بكلمات الله تعالى
 في هذه الاخبار كما امره ان يستعيذ به فقال وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك

رب ان يحضر من وقال فاستعن بالله من الشيطان الرجيم ولا يصح ان يستعين بمخلوق من مخلوق
 فدل انما استعاذ بصفة من صفاته وامر ان يستعاذ بها وهي غير مخلوقة كما امر الله تعالى ان يستعين
 بذاته وذاته غير مخلوق وعنه على رضوانه انه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند مجيئه اللهم ان
 اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته الحديث رواه البيهقي بسند
 فاستغار رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجه الكريم فكما ان الوجه الذي استعاذ
 به غير مخلوق فذلك كلماته التي استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على
 معنى التعظيم والتفخيم كقولنا انا لك حافظون وقوله فنعلم القادرون وانما سماها تامة لانه لا يجوز
 ان يكون في كلامه عيب ونقص كما يكون ذلك في كلام الادميين وبلغني عن احمد بن حنبل في
 الله عنه انه كان يستدل بذلك على ان القرآن غير مخلوق قال وذلك لاننا من مخلوق الا وفيه
 نقص انتهى وفي حديث جابر قال صلى الله عليه وسلم ان قریشا قد منعوني ان ابلغ كلامي في الخبر رواه ابو داود
 وفي لفظ يا قوم لم تؤذوني ان ابلغ كلامي يعني القرآن ذكره البيهقي وفي مرسل سعيد بن
 جبير قال الرجل ارفعوا عني سلاحكم واسمعوا كلام الله تعالى **باب** ما جاء في اثبات صفة
 القول وهو الكلام عبارتان عن معنى واحد قال تعالى ولكن حق القول مني وقال لقد حق القول على
 اكثرهم فهم لا يؤمنون وقال ما يبدل القول لدي وقال ومن اصدق من الله قيلا وقال ومن اصدق
 من الله حديثا وقال سلام قولاً من ربنا رحيم وقال قود الحق وقال فالحق والحق اقول قال انما
 قولنا الشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فثبت سبحانه وتعالى لنفسه المقدسة صفة القول في
 هذه الايات وغير فاو عن ابن عباس في دعائه صلى الله عليه وسلم انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق والقلوب
 الحق الخ رواه الشيخان وساقا البيهقي بسند وفي حديث جابر عنه صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خيرا الحديث
 كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وساقا البيهقي
 بسند وفي حديث ابن مسعود موقوفا انما هما اثنان الهدى والكلام فاصدق الحديث كلام الله
 واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم كما تقدم قال البيهقي والظاهر انه اخذ من النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث
 النسيب نالك في قصة الاسلء يرفعه فقال اني لا يبدل القول لدي كما كتب عليك في امر
 الكتاب الخ اخرجاه في الصحيح قال في الفخر معنى قوله بالحق اي بكلمة الحق وفي قوله وقولك حق

اشارة الى ان المراد بالقول الكلمة وهي كن **يا لب** ما جاء في اثبات صفة التكلم والقول
 موسى ما مضى قال تعالى وكلم الله موسى تكليما فوصفت نفسه بالتكليم واكد به التكرار وقال وكلم
 ربه وقال ومنهم من كلم الله وذكر في غير آية من كتاب ما كلم به موسى عليه السلام فقال يا موسى
 اني انار بك الخ وانا اخترتك فاستمع لما يوحى الخ وقال اني اصطفيتك على الناس برسالاتي
 وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فهذا كلام سمعه موسى با سماع الحق اياه بلا ترجمان
 كان بينه وبينه دل بينك على ما في الايات المشار اليها واصطفاه بكلامه وفي حديث ابن عباس
 في قصة احتجاج موسى وادم عليهما السلام يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخطاك التوراة بيد
 الخ رواه البخاري ومسلم وعنه في رواية اخرى بلفظ فقال له ادم انت موسى الذي اصطفاك الله
 برسالاته وبكلامه انلى معنى على امر قد راى الخ رواه البخاري ورواه مسلم من وجه آخر وساقها
 البيهقي بسنده وفي حديث انس الطويل في ذكر الشفاعة يرفعه ولكن اشتق موسى عبدا اتاه
 الله التوراة وكلمه تكليما رواه الشيخان وساقه البيهقي بسنده وقال وفي هذا ان موسى
 مخصوص بان الله تعالى كلمه تكليما ولو كان انما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصة وقوله
 في عيسى عليه السلام انه رسول الله وكلمته فاما يريد به انه بكلمة الله
 صار مكنى نامن غير اب او انه رسول الله وعن كلمته يتكلم والاول اشبه بالتخصيص
 وقد بين الله ذلك بقوله كلمته القاها الى مريم يعني فصار عيسى مخلقيا بكلمته
 من غير اب ثم بين الكلمة التي اوحاها الى مريم فقال ان مثل عيسى عند الله كمثل دم خلق
 من تراب ثم قال له كن فيكون فاخبر ان عيسى انما صار مكنى نامن بكلمة كن كما
 صار ادم بشرا بكلمة كن **وعن ابن مسعود** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلم الله عز وجل
 موسى كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وتلك صوف ولغلاه
 من جلد حمار غير ذكي رواه البيهقي بسنده **وعن مجاهد** في قوله ومنهم من كلم الله
 قال كلمه موسى وارسل محمدا صلعم الى الناس كافة قال في العتر قال الاثم هذه الآية اقوي
 ما ورد في الرد على المعتزلة قال النحاس اجمع النحويون على ان الفعل اذا اكد بالمصدر لم يكن مجازا
 فاذا قال تكليما وجب ان يكون كلاما على الحقيقة التي تعقل قال واجمع السلف والخلف

من اهل السنة وغيرهم على ان كلهم هنا من الكلام ونقل الكشاف انه من الكلام فيجوز ان يكون وهو مردود
 بالاجزاء المذكور قال ابن التين اختلف المتكلمون في سماع كلام الله فقال الاشعرى كلام الله القائم
 بذاته يسمع عند تلاوة كل تال وقرأة كل قارئ وقال الباقلاني انما يسمع التلاوة دون المتلو و
 القرأة دون المقرء وروى البخاري في باب خلق الاضواء ان خالد بن عبد الله القشيري قال ان الله
 بالبحرين درهم فانه نعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلاً ولم يكلم موسى تكليماً قال وتقدم في كتاب
 التوحيد ان سالم بن ابي قتل جهم بن صفوان لانه انكر ان الله كلم موسى تكليماً يا رسول الله عز وجل
 وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء قال
 عبيد بن عمر روى الانبياء وحى وقرأ انى ارى في المنام انى اذبحك رواه البخاري وروينا
 عن ابن عباس قال المفسرون الوحى الاول ما ارى الله تعالى الانبياء في المنام واما الكلام من
 وراء حجاب فهو كما كلم موسى والحجاب في هذا الموضع وغيره يرجع الى الخلق دون الخالق وفي
 حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قصة موسى وادم قال انت موسى بنى اسرائيل الذي كلمك الله
 من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم الخ رواه البيهقي بطوله بسنده
 واما الكلام بالرسالة فهو ارسال الروح الامين بالرسالة من شاء من عباده قال تعالى نزل به الروح
 الامين على قلبك لتكون من المنذرين وفي حديث بعث النعمان بن مقرن الى الاهواز فبينما نحن
 كذلك اذ بعث رب السموات والارض الانبياء من انفسنا الى قوله واخبرنا نبينا عن رسالته
 الخ وهو البخاري بطوله وفي حديث ام سلمة في قصة النجاشي قال جعفر بن ابى طالب للنجاشي
 بعث الله عز وجل اليك رسولا تعرف نسب وصدقه الخ رواه البيهقي بسنده وقال قد كان
 لنبينا صلعم جميع هذا الانواع اما الرسالة فقد كان جبريل ياتي بها من عند الله عز وجل واما
 الرويا في المنام فقد قال تعالى لقد صدق الله رسولا الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء
 الله امنين وروينا عن عائشة انها قالت اول ما بدت نكبر رسول الله صلعم من الوحى الرؤيا
 الصالحة في النوم وكان لا يرى الرؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح فاما التكليم فقال تعالى وحى
 الى عبد ما اوحى اليك انما كان فيما اوحى اليه ليلة المخرج خمس بن صلوة فلم يزل يسأل ربه التخييف
 الا ان ربه انزل في قوله انى اذبحك الخ

في رويته صلعم ربه عز وجل فذهبت عائشة الى انزلهم ليلته المعراج وذهب ابن عباس الى
 انصلعم راه ونحن نذكر الاخبار في ذلك في مسئلة الرؤية وذهب الزهري في تقسيم الوحي
 الى زيادة بيان وهو ان ياتي الرسول فيلقه في روعه ما امر الله تعالى قال تعالى فانه نزل على قلبك
 باذن الله وقال نزل به الروح الامين على قلبك وهذا يجمع حال اليقظة والنوم وكل ذلك بين
 في الاخبار وفي حديث عائشة ياتي الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس الى قوله وتقبل الملك
 احيانا رجلا فيكلمني فاعني ما يقول رواه البخاري واخرجه مسلم من وجين آخرين وفي حديث
 المطلب بن حنطب يرفع ان الروح الامين قد اتى في روعي انزلن تموت نفس حتى تستوفي
 رزقها وفي لفظ عن ابن عباس قد نقت في روعي واه البيهقي بسنده وقال قد رويناه
 في كتاب المدخل وغير من حديث ابن مسعود مرسل ومتصلا ثم ذهب الزهري الى ان منه
 ما كان سرا فلم يحدث به النبي احدا ومنه ما لم يكن سرا فحدث به الناس غير انه لم يكن مامورا بكتبة
 قرانا قال البيهقي ومنه ما كان مامورا بكتبة قرانا فكتب فيما كتب من القرآن **وعن ابن عباس**
 في قوله لا تحرك به لسانك لتجمل به قال كان يحرك شفثيه وانا انحر كمالك كما كان النبي صلعم
 يحركها الى قوله فاذا قرأناه فاتبع قرأنا اي استمع له وانصت رواه الشيخان **وعن**
 ابن مسعود في سوال اليهود النبي صلعم عن الروح يا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعة
 ينتظر الوحي فعرفت انه يوحى اليه فتأخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال يسألونك عن الروح
 الآية رواه الشيخان بطوله **وعن ابى هريرة** قال ان جبريل عليه السلام فقال يا رسول الله
 هذه خديجة تلك باناء فيه ادام وطعام او شراب فاذا هي انتك فاقر عليها من رجاء السلام
 وبشرها بببيت في الجنة من فضب لا تحب فيه ولا نصيب واه البخاري ومسلم في صحيحهما **باب**
 ما جاء في اسماء الرب عز وجل بعض ملائكته كلام الذي لم ينزل به موصوفا ولا يزال به موصوفا
 وتنزل الملك به الى من ارسل اليه وما يكون في اهل السموات من الفرع عند ذلك قال تعالى
 حتى اذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير **عن ابى هريرة**
 رضي الله عنه ان نبيا لله قال اذا قضى الله الام في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله
 كانه سلسلة على صفوان فاذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

جميعها ستر في السمع واستتر في السمع هكذا بعضهم فوق بعض وصفت سفيان اصاب
بعضها فوق بعض قال فيسمع الكلمة فيلقها الى من تحته ثم يلقها الاخر الى من تحته حتى يلقها
على لسان الساحر والكاهن فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقها وربما القاها قبل ان يدرك
فيكون معها ما تذكر به فيقال ليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا للكلمة التي سمعت من
فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء ورواه البخاري وعمر بن مسعود قال ان الله عز وجل
اذا تكلم بالوحي مع اهل السماء صلاصلة كجهر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك
حتى ياتيهم جبريل عليه السلام فاذا اجاءهم جبريل فزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبريل
ماذا قال ربك فيقول الحق فينادون الحق الحق رواء البيهقي بسند موقوف والبخاري تعليقا
وايضاً مرفوعاً الا انه قال في الاخير ماذا قال ربكم وكذلك رواء ابوداؤد عن جماعة عن معاذ
مرفوعاً الا انه قال فيقولون الحق الحق ورواه شعبة عن الاعمش موقوفا وقيل ايضاً مرفوعاً
وروى من وجهين آخرين مرفوعاً وعنه الثوري بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه
اراد الله عز وجل ان يوحى بامر تكلم بالوحي فاذا تكلم اخذت السموات رجفة او قال رعداً
شديداً خوفاً من الله عز وجل فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخسوا والله سبحانه فيكون
اول من يرفع راسه جبريل فيكلم الله تعالى من وحيد بما اراد فيمضيه جبريل على الملائكة كلما
مر بسما يسأل ملائكتها ماذا قال فيقول قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلام
مثل ما قال جبريل فينتهه جبريل بالوحي حيث امره الله عز وجل من السماء والارض رواء
البيهقي بسند وفي حديث ابن عباس عن رجل من الانصار يرفعه ولكن ربنا اذا قصص امرنا
يسمعه حملاً العرش ثم يسمعه الذين يلوونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا ثم يقول الذين
يلوون حملاً العرش لحوال العرش اذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبر اهل السموات بعضهم بعضاً حتى
يبلغ الخبر هذه السماء الحديث اخرجه مسلم وفي رواية حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربك
قالوا الحق وفي حديث عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله
كيف ياتيك الوحي فقال ياتيني احياناً في مثل صلصلة الجرس وهو شدة على فيفصم عني
وقد وعيت ما قال الملك واهياً نا يمثّل الملك رجلاً فيعلمني وقال القعني فيكلمني فاعني

وعن سلمان رفعه قال لما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم واحدة لي واحدة لك واحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فاعملت من شئ جزيتك به وان اغفر فانا الغفور الرحيم ولما التي بيني وبينك فمنك المستلذ والدعاء وعلى الاجابة رَوَاهُ **البيهقي** بسنده وقا الطقم من حديث رزقنا الله العمل بمفهوم وفي حديث ابي امامة ان رجلا قال يا رسول الله انني كان ادم قال نعم معلم مكلم الحديث رَوَاهُ **البيهقي** بسنده **وعن ابن عباس** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله الميثاق من ظهر ادم عليه السلام فاخرج من صلبه ذرية ذراها فنادى لهم نارا بين يديهم كالنار فكلهم فقال الست بركم قالوا بلى شهدنا الآية اخبره **البيهقي** بسنده **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما ايوب يغتسل عريا ناضرا عليه رجل جراد من ذهب فجعل ايوب يحث في ثوبه قال فناداه رب المالك اغنيك عما ترى قال بلى يا رب ولكية لا اغني لي عن بركتك او قال عن فضلك رَوَاهُ **البخاري** **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادكم قالوا تركناهم وهم يصلون وانا نتيناهم وهم يصلون رَوَاهُ **مسلم** و**البخاري** من وجه اخر في حديث طويل عته مرفوعا وفي اخره فيقول هم القوم لا يشقه جليسه رَوَاهُ **البيهقي** بسنده وفيه ذكر مقالة سبحانه بالملائكة ورواه **مسلم** ايضا **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا هم عبيدكم بحسنة فاكتبوها حسنة فان عملها فاكتبوها بعشر مثا لها فان هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها مثلها فان تركها فاكتبوها حسنة رَوَاهُ **مسلم** و**البخاري** من وجه اخر وساق **البيهقي** بسنده **وعنه** قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل عليه السلام اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم ينزل للمحبة ن اهل الارض قد لك قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض عبدا نادى جبريل عليه السلام اني ابغضت فلانا فينادي في اهل السماء ثم ينزل لما ابغضاء في اهل الارض رَوَاهُ **مسلم** و**البخاري** وساق **البيهقي** بسنده وعقد في الصحيح بابا في كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة وذكر فيه حديث ابي هريرة المتقدم بوجه اخر وذكر فيه فتلقا ادم من ربه كلمات وعقد ايضا بابا في قول

قول الله تعالى يريدون ان يبذلوا كلام الله قال ابن بطال اراد بهذا ان كلام الله تعالى صفة قائمة بمكانه
 لم يزل متكلماً ولا يزال قال في الفخر والذي يظهر ان غرضه ان كلام الله لا يختص بالقرآن فانه ليس
 نوعاً واحداً وانما كان غير مخلوق فهو صفة قائمة به فانه يلقيه على من يشاء من عباده بحسب
 حاجتهم في الاحكام الشرعية وغيرها من مصالحهم واحاديث الباب كالمصرحة بهذا المراد وذكر فيه
 سبعة عشر حديثاً معظمها من حديث ابي هريرة وقوله قال الله يودني ابن آدم يسب الدهر
 الغرض منه هنا اسناد القول اليه وقوله يقول الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به وحديث
 اغتسال ايوب عرياناً الغرض منه هنا قوله فناداه رب يا ايوب الخ وفي حديث التزول فيقول
 من يدعوني فاستجب له الخ وقوله قال الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
 ولا خطر على قلب بشر وهذا كلها عن ابي هريرة عند البخاري وفي حديث ابن عباس يرفعه انت
 الحق ووعدك الحق وقولك الحق وفي حديث ابي هريرة عند مسلم قال قال الله اذا احب
 عبداً لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه **وعنه** يرفعه قال قال الله اتانا
 عند ظن عبدي وعنده يرفعه ثم قال له لم فعلت قال من خشيتك وانت اعلم فقضله
 وفي رواية عند البخاري قال الله اي عبدي ما حملك على ان فعلت ما فعلت قال مخافتك وفي
 هذه كلها اثبات نسبة القول اليه تعالى ثم عقد البخاري باباً في كلام الرب تعالى يوم القيامة
 مع الانبياء وغيرهم وذكر فيه خمسة احاديث في الشفاعة وغيرها قال في الفخر ليس في
 احاديث الباب كلام الرب مع الانبياء الا في حديث انس وسائرهما في كلام الرب مع
 خير الانبياء واذا ثبتت كلامه مع خير الانبياء فوقعه للانبياء بطريق الاولى انتهى ثم عقد
 باباً في كلام الرب مع اهل الجنة اي بعد دخولهم فيها وذكر فيه حديثين ظاهرين فيما
 ترجم لهما حديث ابي سعيد ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون ليس ربنا
 الحديث وفيه فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعد ابدل وثانيهما حديث ابي هريرة
 ان رجلاً من اهل الجنة استاذن ربه وفيه فقال اولست فيما شئت الى قوله فيقول الله تعالى
 دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شيء وفيها اثبات القول سبحانه ولشيخ الاسلام ابن تيمية
 جواب على سؤال في كلام الرب تعالى شأنه والامام احمد كتاب في الرد على الجهمية وفي عقيدة

الصابوني بحث في ذلك باب رواية النبي صلى الله عليه وسلم في الوحد والوحيد والتوحيد
 والترهيب يوسى ما في الكتاب قال تعا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال وما استزلناك
 بامر ربك وتقدم حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعا قال احدثت لعبادكم
 الصالحين ما لا عين رأت الخ وفي حديثه مرفوعا قال الله تعا كذا بنى عبدى ولم يكن له ذلك الخ
 وعند يرفع ان الله تعا قال انفق انفق عليك اخرجها البخاري وهي من الاحاديث القدسية
 وفي حديثه وتقدم قال الله عز وجل لا اعتد ظن عبدك بى وانا معه حيث يد كون رواه الشيخان
 وعن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الخ
 رواه مسلم وساق البيهقي بسنده **وعن ابى هريرة** وابى سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال ما جلس قوم يدكرون الله تعا الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده
 رواه مسلم وساق البيهقي بسنده وقال هذا وامثال يرجع الى ثبات صفة الكلام **وعن ابى هريرة**
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهى باهل عرفات اهل السماء فيقول انظروا الى عباده
 جاؤنى شعنا غبار رواه البيهقي وحديث ابن عباس في سبب نزول قوله تعا وان تبدوا ما في
 انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله عند مسلم وفيه قد فعلت قد فعلت وفي حديث ابى هريرة سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلوة بينى وبين عبدك نصفين الخ رواه مسلم
 وتقدم حديثه مرفوعا في ان رجلا اصاب ذنبا فقال باني اصببت ذنبا الى قوله فقال ربه علم
 عبدى ان له ذنبا الخ اخرجه مسلم ورواه البخاري من وجه آخر **وعن ابى هريرة** عمن عن النبي
 صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه تبارك وتعا انه قال لكل عمل كفارة والصوم لى وانا اجزى به الخ رواه
 البخاري وعنده في حديث زيد بن خالد الجهني انه قال صلى الله عليه وسلم ان الله صلى الله عليه وسلم الصبر بالتحل
 في ثرساء كانت من الليل فلما انصرفت اقبل على الناس فقال هل تدرون ما ذا قال ربه
 قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبر من صبادى من بى وكافر فاما من قال مطرنا بفضل
 الله ورحمته فذلك مؤمن بى كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك
 كافر بى ومؤمن بالكوكب واخرجه مسلم من وجه آخر **وعن ابى هريرة** قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سبحانه يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا شرك فيه

غيري فانما من ربي الخ رواه مسلم وعنه ان ذر بن جهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس اتوبوا الي الله عز وجل فان الله عز وجل غفار رحيم
الحديث بطوله ساقه البيهقي بسنده وقال قال سعيد بن عبد العزيز وكان ابو ادريس في حديث
بعض الحديث ضاع على ركنه اعطاه له رواه مسلم في الصحيحين في حديثه كثير شيخنا الكاظم
محمد بن علي الشوكاني قدس سره سماه نثر الجوهري في حديث ابن ذر وما احقر بان يكتب باسمه
على صفحات الزبرجد وعنه عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله عز وجل
في ابراهيم عليه السلام رب اني اخذت من الناس الاية وقال عيسى بن مريم عليه السلام
ان اتخذهم قوم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرمى يده وقال اللهم امي
امي وبكي قال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وبعثك اعلم فسد ما بينك فاتاه جبريل
فسأله فاجره بما قال وهو اعلم فقال الله تبارك وتعالى يا جبريل اذهب الى محمد وقل اناسنضاه
في امته ولا نسومك رواه مسلم في الصحيحين وساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابن عمر رفعه
فقال الله عز وجل ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق رواه البيهقي بطوله وفي
حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فقال

وما ننزل الا بامر ربك الاية رواه البخاري

قول الله عز وجل لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وعنه ابي هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله عز وجل الارض ويطوى السماء بميمته ثم يقول انا الملك ابن
سلوك الارض اخرجني البخاري قال في الفتح قال ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية
وجدت في كتاب ابي نعيم بن حماد قال يقال للجهمية اخبرونا عن قول الله تعالى بعد فناء
خلق لمن الملك اليوم فلا يجيب احد فيرد على نفسه لله الواحد القهار وذلك بعد انقطاع
الفاظ خلقه بموتهم فهذا مخلوق انتهى وأشار بذلك الى الرد به على من زعم ان الله تعالى خلق كلاما
فيسمعه من شارب ان الوقت الذي يقول فيه لمن الملك اليوم لا يبق حينئذ مخلوق حيا فيجيب
نفسه فيقول لله الواحد القهار فثبت انه يتكلم بذلك وكلامه صفة من صفاته فهو غير
مخلوق وعنه اسحق بن راهويه قال سمعنا ان الله تعالى يقول بعد فناء خلق لمن الملك اليوم فلا يجيب احد

فقلت للشيخ الله الواحد له ما قال ووجدت في كتاب عبد الله بن همام بن عبد الله الزاهد
قال اذا مات الخلق ولم يبق الا الله قال لمن الملك اليوم فلا يجيب احد غير علي نفسه فيقول
له الواحد له ما قال فلا يشك احد ان هذا كلام الله وليس يوجب الى احد الا ان يبق نفسه
فيما روي الا وقد اذنت الملق بالله هو المقاتل وهو المجيب لنفسه قال الحافظ وقتي
حديث الصريح في آخر كتاب المرقا في صفة الحشر فاذا لم يبق الا الله كان آخر كما كان اوله
السماء والارض ثم دحا بها ثم تلقفها ثم قال انا الجبار ثلاثا ثم قال لمن الملك اليوم ثلاثا
ثم قال لنفسه الله الواحد له ما قال الطبري ذكر ان الرب جل جلاله هو المقاتل ذلك مجيب النفس
ثم ذكر الرواية بذلك من حديث ابي هريرة انه وفي الكتاب ملك الناس هي صفة يستحقها
لذاته وقوله مالك يوم الدين تقديره في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ووصفه بالملك
يحتل وجهين احدهما ان يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات وان يكون بمعنى القهر والضم
ما يريدون فيكون صفة فعل وفي الحديث المتقدم اثبات اليقين صفة لله تعالى من صفاته
والكلام عليه ياتي في بابيه ان شاء الله تعالى **باب** قوله عز وجل يوم يجمع الله الرسل
فيقول ماذا اجبتكم وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتكم المرسلين وقوله اذ قال الله يا
عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى اهلي من دون الله وقوله سبحانه فلنسالن
الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين الآية **عن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
يحيى نوح وامته يوم القيامة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم يا رب فيقول لامته هل
بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير قال من يشهد لك قال محمد وامته قال فيحيى ويشهدان قد
بلغ قال فذلك قوله عز وجل وكذ لك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده **وعن** علي
ابن حاتم انه قال قال رسول الله صلعم واقي احكام وجه النار ولو يشق تمره فان لم يجد فبكرة
طيبة فان احكامكم اذ لقى الله عز وجل يوم القيامة يقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول
بلى فيقول الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فماذا قدمت لنفسك قال فينظر شمالا
وعينا فلا يرى شيئا رواه البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة عن النبي صلعم في حديث الروية

قال في فضل النبي فيقول اي ظلم اكرمك واسودك والوجك واسحر لك الخيل والابل
الحديث رواه مسلم وعمر بن الخطاب بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هل تدرون ما احدثك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول
يا رب الم تجرن من الظلم قال يقول بلى فيقول فان لا اجير على نفسي الا شاهد من فيقول
كفى بنفسك اليوم شهيدا وبالكلام الكاتبين شهودا قال فيجهر على فيه ويقول لا تكلمنا نطق
قال فتسقط باعماله قال ثم يخجل بين يدي بين الكلام قال فيقول بعدا وسحقا فمكن كنتا
رواه مسلم وعمر بن الخطاب بن مالك بن عث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل لا حول الا هو
علا بايوم القيامة لو كان لك ما على الارض من شئ اكنت تفقدك به فيقول نعم فيقول له قد اردت
منك ما هو من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك لي فابيت الا ان تشرك رواه الشيخان
وعنه بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا مسكلمه الله عز وجل ليس بينه
وبينه ترجمان فينظر عن عينه فلا يرى الا ما قدم من عمل وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
بين يديه فلا يرى الا النار تلقاه وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة رواه البيهقي بسنده وزاد في
روايته ولو بكلمة طيبة رواه البخاري وعنه في حديثه ايضا يرفع ثم ليقتن احدكم بازيدك
الله عز وجل ليس بينه وبين الله حجاب يحجب ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتك ما لا
فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن عينه فلا يرى الا النار وينظر
عن يساره فلا يرى الا النار فليتنق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه
البخاري وعنه بن سعيد بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعا يوم
القيامة يا ادم قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك الحديث رواه مسلم واخرجه البخاري
من وجه اخر وفي حديث ابن عمر انه سئل كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجى قال
يدنو احدكم من ربي حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم الحديث رواه البيهقي
بسنده وفيه اثبات الكنف صفة لله تعا وان من صفاته وعنه بن حاتم قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن ادم مرضنت قلم تعدني فيقول رب كيف اعودك وانت
رب العالمين الحديث رواه مسلم بطوله وساقه البيهقي بسنده قال وفيه ان ذلك يوم القيامة

وفي استفسار هذا العبد ما اشكل عليه ليل على اباحة سوال من لا يعلم حتى يقف على المشكل من
الفاظ اذا امكن الوصول الى المعرفة وفيه دليل على ان اللفظ قد يرد مطلقا والمراد بغيره
يدل عليه ظاهره فانه اطلق المرص الاستسقاء والاستطعام على نفسه المراد به وعلى نزول
وهو كما قال عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله واوليائه ان الذين يؤذون الله ورسوله
وقوله ان تنصر الله ينصره والمراد بذلك الاولياء **باب** قوله سبحانه الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو والا المتقين وقوله يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخفون وقوله
ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون ثم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون لهم فيه
فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب الرحيم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك
الخير في يدك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا وما لنا لا نرضى وقد اعطينتنا ما لم نعط احد
من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك قال فيقولون يا رب واي شئ افضل من ذلك
قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعد ابد رواه البخاري ومسلم وساقه البيهقي
قال في الفهرست ان الرضا افضل من اللقا وهو مشكل واجيب بان ليس في الخبر
الرضا افضل من كل شئ وانما فيه ان الرضا افضل من العطا وعلى تقدير التسليم فاللقامستر
للرضا فهو من اطلاق اللازم واردة المتروم كذا نقل الكرماني ويحتمل ان يقال المراد حصول انوار
الرضوان ومن جملتها اللقا فلا اشكال قال الحافظ وفيه دليل على رضا كل من اهل الجنة بما له مع اخلائه
وتنوع درجاتهم لان الكل اجابوا بلفظ واحد وهو اعطينتنا ما لم تعط احدا من خلقك وبالله التوفيق
انتهى **وعن ابن مسعود** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخرا اهل الجنة دخولا الجنة واخرا اهل النار خروج
من النار رجل يخرج حيا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول اري الجنة ملاي فيقول لك ذلك ثلاث
مرات كل في لك يعيد الجنة ملاي فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرات رواه البخاري ومسلم من
اخره وساقه البيهقي بسنده **باب** قول الله عز وجل ان الذين يشتركون به عهد الله واني انهم
قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا نكحهم ولهم عذاب
اليم وقال سبحانه ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به غنا قليلا اولئك ما ياكلوا

في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيكهم ولا يكلمهم الله عذاب اليم عذاب اليم عذاب اليم
 الله عنه قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم ولا ينظر اليهم عذاب اليم عذاب اليم عذاب اليم
 فاقطع رجل حلف على يمين بعد صلوة العصر ان يعطى سلعة اكثر مما يحط وهو كاذب
 رجل من فضل الله فان الله سبحانه يقول اليوم امتنعك فضلي كما منعت فضلي ما لم تعمل بذلك
 رواه البخاري ورواه مسلم ايضا وبوجه اخر ايضا وعنده رفع ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
 شيخ زان وملك كذاب وعامل مستكدر رواه مسلم وعن ابي ذر رفته ثلاثة لا يكلمهم الله يوم
 القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزيكهم ولا يكلمهم الله عذاب اليم قال فقراها رسول الله فقال ابو ذر خابوا و
 خسر اخابوا وخسر اخابوا وخسر اقبل من هم يا رسول الله قال المسبل لزاره والمنفق سلعة
 بالحلف الكاذب والمنان عطاؤه رواه مسلم وبوجه وساقه البيهقي بسندا وقال جميع هذه
 الاخبار صحيحة وهذا اقاويل متفرقة يجمع بعضهم الى بعض وليس في تنصيصه على الثلاثة نفوذ
 ويحتمل ان يقول ثلاثة لا يكلمهم ثم يقول وثلاثة اخرون لا يكلمهم فلا يكون الثاني مخالفا للاول
 وفي ذلك دلالة على ان اذالم يسمعهم كلام عقوبة لهم يسمع اهل رحمة كرامة لهم وانما لا يسمع
 كلام اهل عقوبة بما يسمع اهل رحمة وقد يسمع كلامه في قول بعض اهل العلم اهل عقوبة بما
 يزيدهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم
 عدو مبين وان اعهد في هذا صراط مستقيم الى سائر ما ورد في معنى هذه الآية في كتاب الله تعالى
 الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فالا ظالمون قال اخسوا فيها ولا تكلموا اي فجيهم
 الله تعالى بذلك فيعد ذلك لا يسمع كلامه ذلك حين وجع عليهم المخلوق اعادنا الله من ذلك بفضل
 ورحمة قال ابن عباس غير هذا اي قوله تعالى اخسوا الخ قول الرحمن عز وجل حين انقطع كلامهم منه
 وبه قال ابن عمر والحسن بن يعقوب قال البيهقي وهذا موقوف وظاهر ان الله يجيبهم بقوله خسر
 فيها الخ وظاهر الكتاب ايضا يدل على ان الله يجيبهم بذلك وان كان يحتمل غير ذلك وعن محمد بن
 كعب قال لا اهل النار خمس عترة يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا
 يقولون ربنا امتنا اثنتين واجيبتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فجيهم الله
 ذكرهم بان اذ ادعى الله وحده كفرتم وان يشرئ به تنقوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا اجبرنا

ومعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجبهم الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا اناسينا
 وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرجنا الى اجل قريب ننجى دعوتك ونتبع
 الرسل فيجبهم الله تعالى ولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال فيقولون ربنا اخرجنا
 نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيجبهم الله تعالى ولم نعلمكم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير
 فذوقوا فاما للظالمين من نصيب ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا
 اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجبهم الله تعالى اخسوا فيها ولا تكلمون فلا يكلمون
 شيئا **باب** قول الله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام الى قوله
 مسخرات بامرهم اخبر سبحانه في هذه الايات ان الخلق صامكونا مسخرين بامرهم فصرنا الامر من الخلق
 الا ان الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفيان بن عيينة بين الله ان الخلق من الامر
 قال في الفتح قال بن عيينة الخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام وعندنا لو كان كلامه مخلوقا لم
 يفرق قال الحافظ وسبقه الى ذلك محمد بن كعب القرظي وتبعه الامام احمد وعبد السلام بن
 عاصم وطائفة اخرهم كل ذلك ابن ابي حاتم عنهم انتهى وقال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان
 علم البيان فلم يسم القرآن مع الانسان في الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على
 القرآن وقال جل وعلا انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاكدا القول بالاشكراك
 وكذا المعنى بانما واخبرنا اذا اراد خلق شيئا قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقوله
 وكذا حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استحالة وجوب القول هذا
 محال فوجب ان يكون القول امرا انزيا متعلقا بالمكنون فيما لا يزال فلا يكون لا يزال الا وهو
 كائن على مقتضى تعلق الامر بهذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الا ان يصلو غدا
 وغدا غير موجود ومتعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيامة وبعد لم يوجد بعضهم لا تعلق
 بها وبهم على الشرط الذي يصح فيما بعد كذلك قوله في التكوين والله اعلم **وعنه سهيل** قال كان
 ابو صالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات
 ورب الارض ورب العرش العظيم ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل
 والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت احدثنا به نصيبك اللهم انت الاول فليس قبلك شيء

وانت الاله فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونه شيء
انضم عنا الدين واعتنا من الفقر وكان من ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم روى
قال البيهقي بعد ان ساق بسند هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بين الخلق فاضاف الى خالقه بلغة
لا يدل على الخلق ولم يجمع بين المذكورين في الذكر الخلق وعنه الى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله عز وجل قد ذكر الحديث الى ان قال عطا في كلام وعذابي كلام انما امرى بشي اذا ارادته
ان اقول له كن فيكون واما قوله تعالى وكان امر الله مفعولا فانما اراد والله اعلم ما يقضه الله سبحانه
في امر زيد وامرته وتزوج النبي بما وجاز الزوج بخلاف الادعاء كان قضاء مقتضيا وهو
كقوله وكان امر الله قد لا مقدورا والامر في القرآن ينصرف الى ثلاثة عشر وجها منها الدين
وذلك قوله حتى جاء الحق وظهر امر الله يعني دين الله الاسلام وله نظائر ومنها القول وذلك
قوله فاذا جاء امرنا يعني قولنا وقوله فتنازعوا امرهم بينهم يعني قولهم ومنها العذاب وذلك
قوله لما قضى الامر يعني وجبا لعذاب لاهل النار وله نظائر ومنها عيسى عليه السلام وذلك
قوله اذا قضى امرنا يعني عيسى وكان في علمه ان يكون من غيابة ومنها القتل بيد وذلك قوله
ليقضه الله امر اكان مفعولا يعني قتل كفار مكة ومنها فتح مكة وذلك قوله فترى بصوا حتى ياتي
الله بامرهم يعني فتح مكة ومنها قتل قريظة وجلاد بنو النضير وذلك قوله فاعفوا واصفحوا حتى
ياتي الله بامرهم ومنها الهزيمة وذلك قوله ان امر الله فلا تستعجلوه ومنها القضاء وذلك قوله في الرعد
يد بالامر له نظائر ومنها الوحى ذلك قوله يد بالامر من السماء الى الارض الى الوحى قوله يتنزل
الامر بينهم يعني الوحى ومنها امر الخلق وذلك قوله لا اله الا الله تصيلا لامر يعني امور الخلائق
منها النصرة ذلك قوله يقولون هل لنا من الامر من شيء يعنون النصرة قل ان الامر كله لله اي النصرة
ومنها الذنب ذلك قوله فذاقت وبال امرها يعني جزاء ذنبها وله نظائر رواه البيهقي بسنده
عن مقاتل وقال ففي كل موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الامر فقوله لا اله الا الله والامر
يدل على ان الامر غير الخلق حيث فصل بينهما فاما اراد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضه
بما يشيرون به برامهم والله اعلم قال القتيبي هذا كله وان اختلف فاصله واحد ويكنى عن كل بالامر
وان كل شيء يكون فانما يكون بامر الله تعالى فسميت الاشياء امورا يقول الله عز وجل لا اله الا الله

الامر بالامر

صحيح لا من قال ان بطلان من التعليل من الجاهل من هذه الجهة يعني باب قولنا نعم والله خلقه
وما خلقه انما ان افعال العباد واقرالهم مخلوقة مستقلة وخلق بين الامر بقولنا نعم من انما
قال في العلم في باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا الامر اذ بالامر هنا قول كن
والامر يطلق بانواعه وان منها صيغة افعال ومنها الصفة والثاني والاول المراد هنا حال وما كان حال
والامر وتخليقه وتكوينه فهو فعل مخلوق يكون والمراد بالامر هنا الما مع به وهو المراد بقوله وكان
امر الله مفعلي وقوله والله غالب على امره ان قلنا الضمير لله ويقول له لعل الله يحث بعد ذلك امر وقوله
قل الروح من امر ربي في الحديث ان الله يحدث من امر ما شاء قال وكن صيغة الامر كن وهي المخلوق
يقول والشخصي القوي الضوم مسخرات باسم يجعل الامر غير المخلوق وتخيرها الذي يدل على خلقها وهي
من كلام الله تعالى وهو غير مخلوق والذي يوجد به هو المخلوق واطلق عليه الامر لانه نشأ عنه قال و
اختلف الناس في الفاعل والفعل والمفعول فقالت القدرية لا فاعيل كلها من البشر وقال الجبرية
لا فاعيل كلها من الله قالت الجهمية الفعل والمفعول واحد ولذلك قالوا كن مخلوق وقال السلف التخليق
فعل لله وافاعيلنا مخلوقة ففعل الله صفة والمفعول من سواه من المخلوقات انتهى ومسئلة التكوين
مشهورة بين المتكلمين واصلاها انهم اختلفوا هل صفة الفعل قديمة او حادثه فقال جبر من السلف
منهم ابو حنيفة هي قديمة وقال اخرون منهم ابن كلاب الاشعري هي حادثه لئلا يلزم ان يكون المخلوق
قدما واجيب الاول بانه يوجد الازل صفة المخلوق ولا مخلوق فاجاب الاشعري بانه لا يكون خلق ولا مخلوق
فالبرهان بحدوث صفة فيلزم حلول الحوادث بالله فاجاب بان هذا الصفا لا يبحث في الذات شيئا جديدا
فمعقبه بانه يلزم ان لا يسمى في الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله قديم وقد ثبت فيلهذه الخالق
الرازق فان فصل بعض الاشعية بان اطلاق ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد بعدم التسمية
عدمها بطريق الحقيقة ولم يرتض هذا بعضهم بل قال وهو المنقول عن الاشعري نفسه الاسامي
جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز في اللغة واما في الشرع فلفظ الخالق الرازق صاق
عليه تعالى بالحقيقة الشرعية والبحث انما هو فيها لا في الحقيقة فالزمه بتجويز اطلاق اسم الفاعل
على من لم يقم به الفعل فاجاب ان الاطلاق هنا شرعي لا لغوي انتهى وتضمن البخاري في هذا الموضوع
يقتضيه موافقة القول الاول والصار الى به يسلم من الوقوع في مسألة حوادث لا اول بها اما ابن بطال

فقال غرضه بيان جميع السموات والارض وما بينهما مخلوق لقيام دلائل الحق عليها وقيام البرهان على ان لا خلق
غيره بطلا قول من يقول ان الطائر الخلق والافلاك والنور والظلمة والعرش فلما فسدت جميع هذه المقالات
لقيام الدليل على خلق ذلك كله واقتضاه الوجدان لا يستلزم من حيث لا يشاء وكذا رايه شاهد بذلك كاية
الباب واستدل بايات السموات والارض على حدايته الله تعالى وان الخلق العظيم انه خلاق سائر المخلوقات
لانتهاء المحادث عنه الدالة على حث من يقوم به ان ذاته وصفاته غير مخلوقة والقرآن صفة له فهو
غير مخلوق ولزم من ذلك ان كل ما سواه كان عن امره وفعله وتكوينه وكل ذلك مخلوق لانتهى ولم يعرج على
ما اشأ اليه الباطن فله الحمد على ما اتم انتهي كلام الفخر **باب** قول الله تعالى الامر من قبل ومن بعد
وهذا كله وان كان نزوله على سبيل خاص فظاهره يدل على ان امره قبل كل شيء وسواه ويبقى بعد كل شيء
سواء وما هذا صفة لا يكون الا قديما قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد خلق الله الخلق بامره لقوله
تعالى الامر من قبل ومن بعد لقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ولقوله ومن
آياته ان تقوم السماء والارض بامره قال وتواترت الاخبار عن رسل الله صلعم ان القرآن كلام الله
وان امر الله قبل مخلوقاته قال ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلق
ذلك وهم الذين ادوا اليها الكتاب الستة قرنا بعد قرن ولم يكن بين احد من اهل العلم في ذلك خلافا من
مالك والثوري وحامد وفقهاء الامصار ومخضبة على ذلك من ادركنا من علماء
الحرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان انتهى وقال تعالى ولو لا كلمة سبقت
من ربك وقال تعالى لو لا كتاب من الله سبق وقال تعالى ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين والسبق على الاطلاق يقضه سبق كل شيء سواء وقال تعالى انا
جعلناه قرأنا عربيا لعلكم تعقلون يعني انا سميينا كلامنا قرأنا عربيا وافهمناكموه بلفظ العرب
وهو قوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا انا اي سموهم وقال ام جعلوا لله
شركاء اي سموهم بذلك ثم ان الله تعالى نفى عن كلام الحديث بقوله وانه في ام الكتاب
لدينا العلي حكيم فاخبر انه كان موجودا مكتوبا قبل الحاجة اليه في ام الكتاب
وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فاخبر ان القرآن كان في اللوح المحفوظ
يريد مكتوبا فيه وذلك قبل الحاجة اليه وفيه ما فيه من الامر والنهي والوعيد والوعيد

والخبر والاستخبار وإذا ثبت ان كان موحودا قبل الحاجة اليه ثبت ان لم يزل كان قال
 في الفتح قال البخاري في خلق الافعال بعد ذكر هذه الآية والتي بعدها ذكر الله ان القرآن
 يحفظ ويبسط والقرآن الموحى في القلوب المسطوح في المصنوع المتلو الاستحلام الله ليس بخلق
 واما المداد والورق والجلد فانه مخلوق انتهى وسياتي هذا البحث مبسطا ان شاء الله تعالى
 وقال وصاياهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون يريد به ذكر القرآن لهم
 وتلاوته عليهم وعلمهم به لكل ذلك محدث والمذكور المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله
 محدث والمذكور غير محدث وقال انا انزلناه في ليلة القدر يريد والله اعلم انا اسمعناه الملك و
 افهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفلى وقال ان نحن نزلنا
 الذكر واناله لحافظون يريد به حفظ رسمه وتلاوته وقال وانزلنا الحديد والحديد جسم
 لا يستحيل عليه الانزال ويحتمل ان يكون ابتداء خلقه وقع في علو ثم نقل الى سفلى فاما الانزال
 بمعنى الخلق فغير معقول واما النسخ والانشاء والنسيان والاذهاب والترك والتبعض فكل
 ذلك راجع الى التلاوة والحكم المأمور به وبالله التوفيق قال في الفتح قال البيهقي خلق الله
 المخلوق كله بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان بدو خلق المخلوق بخلق المخلوق وليس كذلك وعن
 ابن عباس في قوله قل الروح من امر ربي قال هو خلق من خلق الله ليس هو شئ من امر الله
 انتهى قال عبد العزيز بن يحيى المالكى في مناظرة لبشر الريسى اخبر الله عن المخلوق انه مسخر باسم
 فلا امر هو الذي كان المخلوق مسخر به فكيف يكون الامر بمخلوقا وقال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردنا
 ان نقول له كن فيكون فالخبر ان الامر متقدم على الشئ المكون وقال والله الامر من قبل ومن
 بعد اى من قبل خلق المخلوق ومن بعد خلقهم وموهم برأهم بامرهم ويعيدهم بامرهم وقال غير لفظ
 الامر يراد لمعان منها الطلب منها الحكم ومنها الحال والشان ومنها المأمور بقوله لما جاء امر
 ربك اى مأموره وهو اهلاكهم واستعمال المأمور بلفظ الامر كما استعمال المخلوق بلفظ المخلوق قال
 الاغلب الامر لفظ عام للافعال والا قول كلها ومنه قوله تعالى اليه يرجع الامر كله ويقال للابداع
 امر نحى قوله تعالى الا له المخلوق والامر وعلى ذلك حمل بعضهم قوله تعالى قل الروح من امر ربي اى من
 ابداعه ويخصر ذلك بالله تعالى دون الخلاق وقولنا انما امرنا الشئ اذا اردناه اشارة الى ابداع

لفظ الامر يراد به

وعبر عنه بأقصر لفظ وأبلغ ما يتقدم به في إثباتنا بفعل الشيء ومنه امرنا الواحد فغير عز سعة
 إيجاده بأسرع ما يدل كوالامر التقدم بالشيء سواء كان ذلك بقول أو فعل أو ليفعل أو يلفظ
 خبر نحو المطلقات يترى من أو بأشادة أو غير ذلك كتسمية ما رأى إبراهيم عليه السلام امرا
 حيث قال ابنه يا ابت افعل ما تؤمر وما قول وما امر فوعى برشيد فعام في قوله وفعال ووقى
 الى امر الله اشارة الى القيامة فذكر باسم الالفاظ وقوله بل سلق لكم انفسكم امرا اي ما تاس
 به النفس الامارة انتهي قال الحافظ ابن حجر وفي بعض ما ذكره نظره ولا سيما في تفسير الامر في
 آية الباب بالابداع والمعروف فيه ما نقل عن ابن عيينة وعلى ما قال الراغب يكون الامر في الآية
 من عطفت الخاص على العام وقد قال بعض المفسرين المراد بالامر جعل المخلوق تصريفا لالامر
 وقال بعضهم المراد بالمخلوق في الآية الدنيا وما فيها وبالامر الآخرة وما فيها فهو كقول الله
 انتهي قال البيهقي عن ابن عباس في قوله ما ننسخ من آية وننسخها اي ما تبدل من آية او تركها
 ذات بخير منها اي خير لكم في المنفعة وارفق بكم وقال عبيد الليثي ننسخها نتركها نرفعها من عند
 فتاتي بمثلها او بخير منها **وعن ابن مسعود** ننسخ نثبت خطما وتبدل حكمها ننسخها اي نرجعها
 عندنا قال البيهقي وفي هذا بيان ما قلنا والمخاطبة لا يقع في عين الكلام وإنما هي في الرقعة و
 المنفعة كما اشار اليه ابن عباس كذلك المفاضلة إنما تقع في القراءة على ما جاء من وعد الثواب
 والاجر في قراءة السورة والآيات والله اعلم قال مقاتل تفسير جعلوا على وجهين أحدهما جعلوا
 بمعنى وصفوا في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء كقوله وجعلوا له من عباده جزءا يعني وصفوا له كما
 في قوله ويجعلون لله البنات اي يصفون له وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إنا أنا
 ويصفونهم **إنا أنا الثاني** جعلوا بمعنى قد فعلوا كقوله وجعلوا لله ما ذاب من الحرب والالغام
 نصيبا اي قد فعلوا ذلك وقوله فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل منها زوجا اي خلق
 وأما قوله سبحانه انه لقول رسول كريم الآية وقوله ذي قوة عند ذي العرش ملكين فقد قال في
 آية أخرى فاجزء حتى يسمع كلام الله فثبت ان القرآن كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه كلام جبريل
 فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اي قول تلقاه عن رسول أو قول سمعه من رسول
 او نزل به عليه رسول في حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله قبل كل شيء وكان

جعل على وجهين

عن شد على الماء وكتب في الذكر كل شيء الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده واخرجه البخاري من
 وجه اخر وزاد فيه فخلق السموات والارض قال البيهقي والقرآن مما كتب في الذكر لقول
 بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ **وعن النعمان بن بشير** قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا
 قبل ان يخلق السموات والارض بالف عام وانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرأ
 في دار فيقن بها شيطان ثلث ليال رواه البيهقي بسنده **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى
 ان الله تعالى قرأه وليس قبل ان يخلق آدم بالف عام فلما سمع الملائكة القرآن قالوا طوبى
 لآفة ينزل هذا عليها وطوبى لجوف يحمل هذا وطوبى لللسن يتكلم بهذا رواه البيهقي بسنده
 يا وجه قال تفرد به ابراهيم المهاجر وقوله قرأه وليس يريد ان تكلم به افهمها ملائكتك وفي ذلك
 ان ثبت دليل على وجوب كلامه قبل وقوع الحاجة اليه وحدثني ابي هريرة في اجتماع آدم وموسى
 عند ربهما اخرجهم مسلم في صحيفته وفيه دلالة على قدم الكلام **وعن واثلثة بن الاسقع** يرفعه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال نزل صحت ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت القودة لست مضين من رمضان
 وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان والقرآن
 لاربع وعشرين من رمضان اخرجه البيهقي بسنده وقال ليس بالقول وانما اراد والله اعلم نزول
 الملك بالقرآن من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وقال ابن عباس في قوله انا انزلناه في ليلة القدر
 انزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر الى السماء الدنيا فكان بموقع الضوم وكان الله تعالى ينزله
 على رسول صلى الله عليه وسلم بعضه في اثر بعض فقال الذين كفروا والاولا نزل عليه القرآن جملة واحدة الآية **وعنه**
 قال فضل القرآن على الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل ينزله على النبي صلى
 الله عليه وسلم يترتلا **وعنه** قال انزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعه
 ذلك في عشرين سنة قال تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا **وعنه**
 قال وكان الله اذا اراد ان يوحى في الارض منه شيئا اوحاه او يحدث في الارض منه شيئا
 احدثه قال البيهقي هذا يدل على ان الاحداث المذكورة في قوله من ذكر من ربهم محدثا انما هو في
 اعلامهم اياه بانزال الملك الموحى له على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرأه عليه **وعن ابن مسعود**
 قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي فاخذني ما قدم وما حدث فقلت يا رسول

الله عز وجل يقول ان الله عز وجل يحب من امر ما شاموا ان ما احسن
 الحكماء في الصلوة رواد البيهقي بسنده وقال في هذا بيان واحسن لما قد سنا ذكره وقال
 ابن عباس في جواب سوال عطية بن الاسود ان القرآن انزل في رمضان وفي ليلة مباركة
 جملة واحدة انزل بعد ذلك على مواقع النجوم رسلا في الشهر والايام وفي حديث عامر
 البصري ان ذر العفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تصيرون الى الله بشئ افضل ما خرج
 منه يعني القرآن رواد البيهقي من وجوه قال ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد ويحتمل
 ان يكون جدير بن نفيرواه عنها جميعا ورواه غيره عن احمد بن حنبل ومن ذكر ان ذر وقوله خير منه
 رواد بن جابر منه بان تكلم به وانزل على نبي صلعم وافهمه عبادته وليس ذلك الخرج ككلام
 متافاه عز وجل لا جوف له تقاعن شبه الخلق فين علوا كبيرا وانما كلامه صفة ازلية
 موجودة بذاته لم يزل كان موصوفا به ولا يزال موصوفا به فما افهمه رسلهم اياه ثم
 تلوه علينا وتلوناه واستعملنا بموجبه ومقتضاه فهو الذي اشار اليه الرسول صلعم فيا ربنا
 عنه **وعمر بن عثمان بن عفان** رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن
 وعلمه قال ابو عبد الرحمن السلمى فذاك الذي اجلسه هذا المجلس كان يقرئ القرآن
 قال وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك بانه منه وروى آخر الخبر
 مرفوعا الى النبي صلعم ايضا وفيه لفظ الله مكان لفظ الرب اورد البيهقي من وجوه وتكلم
 عليه **وعمر بن سعيد** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغل قراءة القرآن عن
 ذكرى ومسئلة اعطيتا فضل ثواب السائلين وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله
 على خلقه وفي رواية افضل ما اعطى السائلين رواد البيهقي وقال روى من وجه اخر عن
 ابى هريرة مرفوعا وليس بالقوى قال احمد بن اسحق وكان فضل لم يزل فكذا فضل كلامه
 لم يزل قال البيهقي ونقل اليه عن ابى الدرداء مرفوعا ان كلام الله غير مخلوق وروى ذلك
 ايضا عن معاذ بن جبل وابى مسعود وجابر بن عبد الله مرفوعا ولا يصح شئ من ذلك
 واسانيد مظلمة لا يتبعه ان يحتمر بشئ منها ولا ان يستشهد بشئ منها وفيما ذكرناه كفا
 بالما روى عن الصحابة والتابعين واخذ المسلمون

في ان القرآن كلام الله غير مخلوق قال في القصة اخبر المحدثين ان الله تعالى قال كل شيء على
 ان القرآن مخلوق لا يشق ونصب ذلك عليهم بن حاد وغيره من اهل الحديث بان القرآن كلام
 وهم صفت فكما ان الله يدخل في عموم قوله كل شيء اتفاقا فكذلك صفاته ونظيره ذلك قوله وحده
 الله نفسه مع قوله كل نفس ذالقة الموت فكما لم يدخل نفسه الله في ذلك العام اتفاقا فكذلك لا
 يدخل القرآن الله **وعنه ابن بكير** صلى الله عليه عنه انه قال قوما من اهل مكة على ان الروم تغلب فارس
 فقلت الروم فارس فقرأها عليهم فقالوا كلامك هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام
 صاحبي ولكنه كلام الله عز وجل وفي رواية قال رؤساء مشركي مكة يا ابن ابي قحافة هذا مما الى
 صاحبك قال لا ولكنه كلام الله رواها البيهقي بسنده وقال هذا اسناد صحيح في حديث عائشة في
 قصة الافك ان الله مبرق براءتي وما كنت اظن ان ينزل في شاني وحى يتلى لي قولها قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة اما الله فقد برأك الحديث يطول ورواه مسلم وساق البيهقي بسنده
وعنه ابن مسعود بن شهر قال كنت عند النخاشي فقرأ ابن له اية من الانجيل فضحك فقال اتضحك من كلام الله
وعنه فروة بن نوفل قال اخذ خباب بن الارت بيدي فقال تقرب ما استطعت واعلم انك لن
 تقرب اليه بشئ احب اليه من كلامه رواها البيهقي وقال هذا اسناد صحيح **وعنه ابن مسعود**
 انه كان يقول في خطبته ان اصدق الحديث كتاب الله وفي رواية عنه ان احسن الكلام كلام الله
 عز وجل واحسن الحديث حديث محمد صلى الله عليه **وعنه** قال ان القرآن كلام الله تعالى فمن كتب على القرآن
 فانما يكذب على الله عز وجل **وعنه ابن عباس** في قوله تعالى غير ذي عوج قال غير مخلوق **وعنه** انه
 حمل جنازة قلما وضع الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن عباس لا
 تقل مثل هذا منه بدأ واليه يعود وفي لفظ كلكتك امك ان القرآن منه وروى مثله عن عثمان
 وعلى قال عمر بن الخطاب لقرآن كلام الله وقال عثمان لو ان قلوبنا ظهروا ما شبعنا من كلام الله
 ربنا وان لا نكره ان ياتي على يوم ولا ننظر في المصحف ومات عثمان حتى خرق مصحفه من كثرة
 ما كان يدير النظر فيه وقال علي ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن قال البيهقي بعد سياق
 هذه الآثار بسنده هذه الحكاية عن علي شائعة فيما بين اهل العلم ولا اراها شاعت الا عن اصل
 وقد رواها ابن ابي حاتم باسناده وقال انشأ القرآن كلام الله وليس بمخلوق قال ابو اسحق هذا

الحدث وان كان موقوفاً على من قاله لا يثبت له صفة انتم في القرآن قال البيهقي
ارادوا انهم يقفون في الصلح الاطراف ولا الثاني من زعم ان القرآن مخلوق حتى يجنبوا الى الشكارة فلا يثبت
لهم شيء بهذا اللفظ الذي روينا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروينا عن علي بن ابي طالب
وثبت منهم احاداً في القرآن الى الله تعالى وتحييد ما ذكره كلام الله تعالى وروينا عن علي بن ابي طالب
وابن مسعود واليخاش وغيرهم ثم ساق عن عطية بن قيس انه قال ما تكلم العباد بكلام احب الي الله تعالى
من كلامه وما انا بالعباد اليه عز وجل بكلام احب اليه من القرآن وفي رواية يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وعمر ناضراً قال خطيب الحجاز فقال ان ابن الزبير يبدل كلام الله تعالى فقال ابن عمر بكلام الحجاج اذ لا
يبدل كلامه ولا يستطيع ذلك وعن الحسن قال فضل القرآن على الكلام كفضل الله على عباده وقال
ايضا كلام الله تعالى الى الحق والصفاء وكلام بنى آدم الى الضعف والتقصير وقال ابن عيسى اذكر
مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق قال البخاري
وقال ابن راهويه قال ابي القرآن كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق وذكر قول ابن عيينة وزاد
فانه منه خرج واليه يعرج وقال ابي دراج عمرو بن دينار اجلنا احبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من البدرين
والمهاجرين والاضواء مثل جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وابن عمر وابن عباس وابن الزبير
واجلنا التابعين وعلى هذا مضمون هذه الامة ولم يخالفوا في ذلك قال البيهقي معنى منه خرج منه
سمع وتعليم تعلم وتفهم فهم ومعنى اليه يعرج اي يعرج تلاوتها الكلام وقيامنا بحقه كما قال
تعالى اليه يعرج الكرام الطيبين على معنى القبلى له والا ثابته عليه قيل معناه هو الذي تكلم به هو
الذي مر بما فيه ونحو ما حظ فيه واليه يعرج اي هو الذي يسأل الله عما امر به هناك عنه وعن الزبير
قال سألت علي بن الحسين عن القرآن فقال كتاب الله وكلامه وفي لفظ قال ليس بخالق ولا مخلوق
وهو كلام الخالق قال البيهقي وهذا ما اجاز لي ابو عبد الله الحافظ رواية عنه وروى من وجوه اخر
وعن جعفر بن محمد سئل عن القرآن قال كلام الله قبل فمخلوق قال لا قيل فما تقول فيمن زعم انه مخلوق
قال يقتل ولا يستتاب عنه قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكن كلام الله رواه البيهقي من وجوه
باساتيد وقال علي بن المديني في قول جعفر المذكور لا اعلم انه تكلم بهذا الكلام في زمان اقدم من هذا
قال وهو كفر بعينه من قال القرآن مخلوق فقد كفر قال ابو سعيد وسئل مالك بن انس عن يقول بخلق

قال حدثنا كافر ما نكروا به قال الميت بن سعد بن ابان الحنفية وروى عن محمد بن يحيى بن خلفه وروى
وابن عيينة قال بكر بن عياش وعشيم وعلي بن ابي بصير وحفص بن غياث وعبد السلام الملاي
وحسين بن حفص ويحيى بن زكريا بن زائدة وابن ادریس وابن اسامة وعبد بن سليمان ووكيع
ابن الجراح وابن المبارك والقراري والوليد بن مسلم وروينان عن سويد بن سعيد يقول سمعت قال
ابن انس وحامد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبد الله ويحيى بن
سليم ومسلم بن خالد وهشام بن سليمان الخزوعي وجور بن عبد الحميد وعلي بن مسهر ومحمد بن
فضيل وعبد الرحيم بن سليمان وعبد العزيز بن ابي حازم والدروري واسحق بن جعفر
حامد بن اسحق وعبد الله بن يزيد المقرئ وجميع من حلت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل
يزيد وينقص والقرآن كلام الله تعالى من صفة ذاته غير مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافر بالله
العظيم وافضل اصحاب رسول الله صلعم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وهم يقولون ذلك
وبذلك اقول وبراء بن ابي عازب وعمر بن عبد الله بن ابي حازم قالوا هو يقول بذلك قال عبد الرحمن بن
مهدى من زعم ان الله تعالى لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فان تاب والاضربت عنقه عنه
وذكر الجهمية فقال اري ان يعرضوا على السيف وقيل لان الجهمية يقولون ان القرآن مخلوق
فقال نعم لم يريدوا ذلك انما ارادوا ان ينقوا ان يكون الرحمن على العرش استوى وارادوا ان
يكون الله تعالى كلم موسى ارادوا ان ينقوا ان يكون القرآن كلام الله تعالى ان يستتابوا فان
تابوا والاضربت اعناقهم وقال وكيع من زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر بالله العظيم وفي لفظ
عنه فقد زعم ان القرآن محدث ومن زعم ذلك فقد كفر وقال ابن داود وابو الوليد ان
القرآن كلام الله وسئل ابن ادریس ما تقول في قبول شهادتهم اى شهادة من يقول ان
القرآن مخلوق فقال لا هذه من المقاتل لا يقال لهذا المقالة بدعة هذه من المقاتل وقال
ابو بكر بن عياش في جواب السؤال المذكور مالى ولك لقد ادرت في صماخي شيئا لم اسمع به
قط لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تناكحهم وقال حفص بن غياث اما هؤلاء فلا ارى الصلوة
خلفهم ولا قبول شهادتهم وقال وكيع هو كافر وقال يزيد بن هارون فهو الله الذي لا اله
الا هو عندي زنديق وقال ابن مهدي القرآن كلام الله وقال ابن عيينة اما سمعت قوله

الاله الخلق والامر الخلق الخلق والامر الخلق وقال ابو بكر بن عياش القائل بخلق الله لنديق وقال محمد
 بن الحسين الفقيه من قال للقرآن مخلوق فلا تصل خلفه وسئل ابو يوسف القاضي اكان ابو حنيفة
 يقول للقرآن مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقوله فقبل كان يرى رأي جهم فقال معاذ الله ولا انا
 اقوله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه ثقات وفي رواية عنه قال كلمت ابا حنيفة سنة جرداء
 فان القرآن مخلوق ام لا فاتفق رايه ورأي علي بن من قال بخلق الله فهو كافر وعن الشافعي قال
 القرآن كلام الله غير مخلوق وكفر حفص الفرد وطلب بالحجة عليه في ذلك قال الربيع فلقيت
 حفصا فقال اراد الشافعي قتل وفي رواية قال حفص الفرد القرآن مخلوق فقال لدا الشافعي كفر
 بالله العظيم وعنه قال ما لقيت احدا منهم اى من اساتذتنا الا قال من قال في القرآن انه مخلوق
 فهو كافر وبه قال ابو طي وتلا قوله تعا انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال فانهم
 الله انه يخلق الخلق فمن زعم ان كن مخلوق فقد زعم ان الله يخلق الخلق بخلق قال المزني كلام
 الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر وروى مثله عن يحيى بن يحيى وزاد وعصم ربه
 ويانت منه امرأته وزاد القاسم بن سلام فقد افترى على الله تعا وقال عليه ما لم يقله اليهود
 والنصارى وقال محمد بن اسمعيل البخاري القرآن كلام الله ليس بخلق عليه دركنا علماء
 الحجاز اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واهل الشام ومصر وعلماء خراسان وعنه
 رضى الله عنه قال نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما اضل في كفرهم
 من الجهمية والى لا يستعمل من لا يكفرهم الا ان لا يعرف كفرهم وقال سفيان بن عيينة في التي
 ضرب فيها المريسى ويحكمها القرآن كلام الله قد صحبت الناس ادر كنتم هذا عمر بن دينار
 وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصورا والاعمش ومسر بن كدام ثم قال فما يعرف القرآن
 الا كلام الله عز وجل ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم قال
 ابن مهدي لورايت رجلا على الجسر وبى سيف يقول القرآن مخلوق لضربت عنقه
 وقال البخاري وما اباى صليت خلف الجهم والرافضة ام صليت خلف اليهود والنصارى
 لا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا توكل فباشعهم وقال
 بسنده عن وكيع انه يقول لا تستخفوا بقولهم القرآن مخلوق فانه من شر قولهم انما يذهبون

الى التعطيل قال البيهقي بعد ان ساق هذه الاقوال كلها باسنادها الى الجيالك الحنا الصمام
 وقد وينا نحو هذا عن جماعة آخرين من فقهاء الامصار وطائفتهم ولم يصح عندنا خلا هذا القول
 عن احد من الناس في زمان الصحابة والتابعين واول من خالف الجماعة في ذلك الجعد بن
 درهم فانكر عليه خالد بن عبدالله القشيري وقتله وذلك فيما روينا انه قد خطبهم في يوم
 بواسط فقال ارجعوا اليها الناس ضحوا تقبل الله منكم فاني مضى بالجعد بن درهم فانه زعم
 ان الله تعالى يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم الله نبيكيا سبحانه وتعالى يقول الجعد بن درهم
 علوا كبيرا ثم نزل فذبحه قال الحافظ في الفتح وكان ذلك في خلافة هشام بن عبدالملك انتهى
 قال ابو رجا وكان الجهم ياخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم رواه البخاري في كتاب النسخ
 هكذا وقال البخاري سمعت علي بن المديني يقول اختصم مسلم ويحيى الى بعض قضائهم
 اى قضية الجهمية بالبصرة فصارت اليمين على المسلم فقال اليهودى حلفه فقال الخصم
 اليه احلف بالله الذى لا اله الا هو فقال اليهودى انت تزعم ان القرآن مخلوق والله في
 القرآن يعينه ذكره حلفه بالخالق لا بالمخلوق فتخيرا للقاضى وقال قوما حجت انظر في امركما
 رواه البيهقي بسنده قال الشافعي من حلف بالله او باسم من اسمائه فحنت فعليه كفارة
 فان قال وحق الله وعظمته وجلاله وقدره يريد بهذا كله اليمين او لانية له في عين وحكي
 الشافعي عن مالك بن نيران قال وعزة الله او وقلة الله او وكبرياء الله فعليه في ذلك كفارة
 مثل ما عليه قوله والله قال الشافعي ومن حلف بشئ غير الله تعالى مثل ان يقول والكعبة والبي
 وكذا وكذا فحنت فلا كفارة عليه اذ الحظ في هذه الحكاية لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق
 وكتب بشر المريسى الى بيه منصوب بن عمار اخبرني القرآن خالق او مخلوق فكتب اليه عافانا الله
 واياك من كل فتنة وجعلنا واياك من اهل السنة والجماعة فانه ان يفعل فاعظم بمنزلة
 والا في الهلكة وليست لاحد على الله تعالى بعد المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام في القرآن
 بدعة يشارك فيها السائل والمجيب في غلط السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه ما عرف
 مخالفا لآله زواجر ان الله فمخلوق والقرآن كلام الله فانت بنفسك وبالمختلفين في مع
 الى سائر الوجود سبحانه الله تعالى بما تكن من المهتدين ولا تستم الله ان باسمه من عندك فتكون

من الظالمين جعلنا الله وأبناك من الذين يحشونهم بالغيب هم من الساعة مستحقون وقيل
 الحسن بن الصباح قال حدثت أن يشعل بن منصور بن عمار قال له أخيه من كلام الله تعالى هو
 الله أم غير الله أم دون الله فقال إن كلام الله لا يبلغ أن يقال فيه ذلك ولكنه كلام الله وقوله
 وما كان هذا القرآن أن يفكر من دون الله أي لم يقله أحد إلا الله فرضيت حيث شئت لنفسه
 واخترت ما شئت حيث اختار لنفسه فقلنا كلام الله تعالى ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمى القرآن
 بالاسم الذي سماه الله به كان من المعتدين ومن سماه من عند كان من الضالين وقد قال
 تعالى وما الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فان تأريكان من الذين ليسموا
 كلام الله ثم خرجوا من بعد ما عقلوه وهم يعلمون قال البيهقي بعد أن ساق هذه المقالة
 بسند قد رويها عن جماعة من علمائنا رحمهم الله تعالى أنهم أطلقوا القلي بتكفير من قال بخلق
 القرآن وحكيته أيضا عن الشافعي وروينا في كتابنا القدر عن جماعة منهم أنهم كانوا لا يرون
 الصلوة خلفا لقدك ولا يجيزون شهادته وحكيته عن الشافعي في كتابنا للشهادات ما دل
 على قبول شهادة أهل الأهواء عالم تبلغ به المعصية مبلغ العداوة فيحذفون تركه بالعداوة وحكيته
 أيضا عنه في كتابنا للصلوة أنه قال وأكره أامة الفاسق والمظهر للبدع ومن صلي خلف واحد
 منهم اجيز صلاته ولم تكن عليه إعادة إذا أقام الصلوة وقد اختلف علماؤنا في تكفير أهل الأهواء
 منهم من كفرهم على تفضيل ذكره في أهوائهم ومن قال بمجانزتهم أن قول الشافعي في الصلوة
 والشهادات وارد في مبتدع لا يخرج ببدعته وهواه عن الإسلام ومنهم من لا يكفرهم وهم
 أن قول الشافعي في تكفير من قال بخلق القرآن أراد به كفرا دون كفر بقول الله عز وجل ومن
 لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ومن قال بمجانزتهم في قبول شهادتهم وجواز
 الصلوة خلفهم مع الكراهة على ما قال الشافعي في أهل الأهواء ومظهر البدع وكان أبو سليمان
 الخطابي لا يكفر أهل الأهواء الذين تأولوا فاطها ولا يجيز شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج
 والرافض في مذهبه إلى أن يكفر الصحابة ومن القولية إلى أن يكفر من خالف من المسلمين ولا
 يرى الصلوة خلفهم ولا يكفرهم أحكام فضا لهم جائزة ورأى السبب استباح الدم فمن بلغ منهم
 هذا المبلغ فلا شهادة له إذ ليس هو من جملة من أجازا الفقهاء شهادتهم قال وكانت المعتزلة

وقالوا ان الاول على خلاف هذا الالهواء وانما احد ثما بعضهم في زمانهم المتأخر انتهى قال البيهقي وكلام الشافعي في شهادة اهل الالهواء اشارة الى بعض هذا والله اعلم ومن ابتلى بالصلوة خلفهم قال في اختار له ما اخبرنا به عن احمد بن حنبل من قال ذلك القول لم يقبل خلفه بحجة ولا غيره الا اننا لا ندع اتباعنا فان صلى رجل احدى الصلوة يعني من قال القرآن مخلوق ومن فعل هذا الذي اختار احمد بن حنبل من اتيان بحجة والجماعة وسواها ثم احاد ما صلى خلفهم خرج من اخلاق العلماء في ذلك واخذ بالوثيقة وتحلص من الرقيقة وبالله التوفيق والعصمة انتهى كلام البيهقي قلت وللامام احمد كتاب في الرد على الجهمية اطال فيه في بيان هذه المسئلة اعني مسئلة خلق القرآن الى وراق وطاب ولشيخ الاسلام احمد بن تيمية من جواب على سوال عن هذه المسئلة قال فيه وهو قول الجهمية الذين كفروهم السلف قالوا يستتابون فان تابوا والاقتلوا لكن من كان مؤمنا بالله ورسوله مطلقا ولم يبلغ من العلم ما يبين له الصواب فانه لا يحكم بكفره حتى تقوم عليه الحجة التي من خالفها كفر اذ كثير من الناس ينظر فيما يتاول من القرآن ويجهل كثيرا مما يرد من معاني الكتاب والسنن والخطا والنسيان مرفوعا عن هذه الامة والكفر لا يكون الا بعد البيان والاغذ الذين امروا بقتل مثل هؤلاء الذين ينكرون رؤية الله في الآخرة ويقولون القرآن مخلوق ونحو ذلك قالوا بالجملة فقد اتفق سلف الامة واعتمها على ان الجهمية من شرطوا ثغا اهل البدع حتى اخرجهم كثير من شتاتين وسبعين فرقة ومن الجهمية المتفلسفة والمعتزلة الذين يقولون ان كلام الله مخلوق وانزل الله انما كلام موسى بكلام مخلوق خلقه في الهواء وان لا يرى في الآخرة وان لا ليس مياتا لخلق امثال هذه المقالات التي تستلزم تعطيل الخالق وتكذيب سله وابطال دينه قال ونحن لا نقول كلم موسى بكلام قديم ولا بكلام مخلوق بل هو سبحانه يتكلم اذ اشاء ويصكت اذ اشاء قال واذا شاء فعل ما اخبر عنه من تكميله افعاله قائم بنفسه ما كان قائما بنفسه هو كلام لا كلام غيره والمخلوق لا يكون قائما بالخالق ولا يكون الرب محلا للمخلوق قابل هو سبحانه يقوم به ما شاء من كلامه وافعاله وليس من ذلك شئ مخلوقا انما المخلوق ما كان باثنا عنه وكلام الله من الله ليس من الله المتكلم به لانه خلقه في بعض الاجسام المخلوقة وهذا الجواب هو جواب ثمة اهل الحديث

والصالح والعق ووطا نعم من اهل الكلام من المتهمة من الكرامية والكرامية وغيرهم
وانما الامعة الاربعة الى اخر ما قال والكرامية يسيون الى الى حقيقة قال وما نقل من
ذلك من الصواب والتابعين انما كثر في معرفة في كتبنا الذين تفتق حتم هذا الوقت
الى قوله لكن من لا الطول بق كلام متفقون على تضليل من يقول ان كلام الله مخلوق
الامر منطق على ان قال كلام الله مخلوق ولم يكلم الله موسى فكيف يستتاب فان
تاب والامقتل انهي وبالله التوفيق والعصمة باب الفرق بين التلاوة والتلوين
قال تعا ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال والطور وكتاب مسطوح في رق
منشور وقال هو ايات بيئات في صدر الذين اتوا العلم وقال وان احدهم المشركين
استجارك فاجن حتى يسمع كلام الله وقال اوحى الى اناس سمع نفر من اجن فقالوا انا
سمعنا قرانا نجما بهذا الى الرشدا فامنا به فالقران الذي تلو كلام الله تعا وهو متلو باللسان
على الحقيقة مكتوب في مصاحفنا محفوظ في صدورنا مسموع باسما معنا غير حال في شئ منا
اذ هو من صفات ذاته غير بائن منه وهو كما ان التبارك تعا معلوم بقلوبنا مذكور باللسان
مكتوب في كتبنا معبود في مساجدنا مسموع باسما معنا غير حال في شئ منا واما قراءتنا
وكتابتنا وحفظنا فمن الكتابنا واكتسابنا مخلوق قال تعالى افعلوا الخير لعلكم
تفلحون وسمي رسول الله صلعم تلاوة القرآن فعلا فقد روى عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلعم لا في اثنين رجل تاء الله القرآن فهو يتلو افاء الليل الزها
فيقول لوا وتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل اتاه الله ما لا فهو ينفقه
في حقه فيقول لوا وتيت مثل ما اوتي هذا علمت مثل ما يعمل رواء البخار وقال فعال
العباد مخلوق وعرض يفة قال قال النبي صلعم ان الله يصنع كل صانع وصنعه وتلا بعضهم
عند ذلك والله خلقكم وما تعلمون قال ابن السيرة ل احاديث الباب على ان القراءة فعل لقاري وال
تسمي تغنيا وهذا هو الحق اعتقاد الاطلا قاحدا من الاجام وقرا من الابتداء لمخالفه
السلف في الاطلاق وقد ثبت عن البخار انه قال من يقل عني الى قلت لفظ بالقران
مخلوق فقد كذب وانما قلت ان افعال العباد مخلوقة انتهى كذا في فتح الباري

قال يحيى بن سعيد ما نلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد مخلوقة رواه البخاري وقال
 حر كاتهم واصواتهم واكسابهم وكتابتهم مخلوقة فاما القرآن المتلوا لمبين المثبت في المصاحف
 المسطوح في المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله تعالى ليس بخلق قال عز وجل بل هو آيات
 بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال البخاري قال اسحق بن ابراهيم اما الاوعية فمن يشك في خلقها
 قال تعالى وكتاب مسطوح في رق منشور وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظه
 يسطر قال وما يسطرون قال قتادة المسطوح المكتوب والرق هو الكتاب قال مجاهد كتاب
 مسطوح مصحف مكتوب في رق صحف وعمر بن الخطاب قال الورق والمداد مخلوق فاما القرآن فليس
 بخلق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل وقال ابن عباس في قوله ولقد يسرنا القرآن الالة لولا ان
 يسر على لسان الادميين ما استطاع احدا ان يتكلم بكلام الله وقال مجاهد يسرنا هو ان قرأه عليك
 بلسانك وهو بفتح الهاء والواو وتشديد النون من الهمزة قال ابن بطال تيسير القرآن تسهيل
 على لسان الفاضل حتى يسلم الى قراءة فربما سبق لسانه في القراءة فيجاوز الحرف الى ما بعده ويجوز
 الكلمة حرصا على ما بعدها انتهى قال الحافظ وفي دخول هذا في المراد نظر كبير وقال مطر الورق
 هل من طالع لم فيعان عليه قال في الفتح ذلك كله يدل على انه سبحانه وتعالى هو الذي كلمهم وكلامه
 قديم انزل ميسر بلغة العرب النظر في كيفية ممنوع ولا نقول بالحلول في الحث وهي الحروف ولا انه
 دل عليه ليس بوجود بل الايمان بان منزل حتى ميسر باللغة العربية صدق وبالله التوفيق انتهى
 قال البيهقي وقال في قوله تعالى حتى يسمع كلام الله انسان ياتي فيستمع ما نقول ويسمع ما انزل عليه
 فهو من حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ ما منه اي من حيث جاء وفي حديث طويل عن ابن عباس
 في قصة احن فانه من اولئك الذين توجهوا نحو قحافة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه صلوة
 الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانزل الله قل
 اوحي الى ان استمع نفر من احن الحديث رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية
 والنبي صلى الله عليه وسلم متوار عكة الحديث وفيه سمعهم بالقرآن حتى ياخذوا عنك رواه البخاري قال ابن
 عيينة او ليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم ان تستطيعوا ان تسمعوا كلامه قال البيهقي وزاد
 في الحديث الثابت عن عائشة انها قالت والله ما كنت اظن ان ينزل في شأني وحي يتلى ولشأني

كان اشعري في تفسيره من ان يتكلم الله في ناس من بني وفي ذلك دلالة على ان كلام الله متعلق بالسنتنا
وفي هذا المعنى حديث الى مريم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشئ ما اذن لبني حسن
الصوتي بالقرآن يحضر به رواء البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر وساقه البيهقي بسند وعنه
الى مريم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل علم الله القرآن فمات على امان الله
والنهار فمعه جارية فقال يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان ففعلت مثل ما يعمل ورجل اتاه الله
مالا فهو يملكه في الحق فقال رجل يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان ففعلت مثل ما يعمل
رواه البخاري وساقه البيهقي بسند وعنه ابن موسى الاشعري قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الازفة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي
لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا يريحها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة
ريحها طيب طعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنظل طعمها مر ولا يريحها رواه
الشيخان وفي حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ
مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأ ويتعاهد وهو عليه شديدا فداجران رواه
البخاري قال البيهقي فيه دلالة على ان القرآن مقروء بالسنتنا محفوظ في صدورنا وعنه ابن
ابن العاص يرفع من قرأ القرآن فقد استلهم النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ينبغي لصاحب
القرآن ان لا يحمل مع من حمل ولا يحمل مع من حمل وفي جوفه كلام الله تعالى قال البيهقي معنى في
جوفه حفظ كلام الله عز وجل وفي ذلك دلالة على ان كلام الله محفوظ في صدورنا كما قال تعالى
بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وفي هذا المعنى حديث عقية بن حامر يرفع
وان القرآن في اهاب ما مسته النار رواه البيهقي بسند من وجوه قال ومعناه ان من حمل
القرآن وقرأه لم تمسه النار وكان شريح الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك
رجل لا يتوسد القرآن رواه البيهقي وعنه ابن المبارك قال لا اقول القرآن خالق ولا مخلوق
ولكن كلام الله ليس منه بياث قال البيهقي هذا هو مذهب السلف والخلف من اصحاب الحديث
ان القرآن كلام الله وهو صفة من صفاته اذ لا يستبى بآئته منه واذا كان هذا اصل مذهبهم
في القرآن فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا في تلاوتنا وكنا بتنا وحفظنا الا انهم في ذلك على

طريقين منهم من فصل بين التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكار
قول من زعم ان لفظ القرآن غير مخلوق ثم ذكر البيهقي حكايته في هذا الباب قال ما نصرت
احمد بن حنبل يرى ما خالف مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلة الكلام في ذلك
وترك الخوض فيه مع انكار ما خالف مذهب الجماعة وفي مثل ذلك روي عن ابن راهويه انه سئل
عن اللفظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان ينظر في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق قال الامام احمد
من قال لفظ بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كافر قال البيهقي غفل عن هذا غير من حكي
عنه في اللفظ خلاف ما حكيناه حتى نسب اليه ما يترأ منه فيما ذكرناه قال ابو حامد بن الشرقي
حضرت مجلس محمد بن يحيى الذهلي فقال الامن قال لفظ بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام
مسلم بن الحجاج من المجلس قال البيهقي للذهلي مع البخاري في ذلك قصة طويلة فان البخاري
كان يفرق بين التلاوة والمتلو والذهلي كان ينكر التفصيل ومسلم كان يوافق البخاري في
التفصيل ثم تكلم محمد بن مسلم الطوسي في ذلك بعبارة ردية فقال فيما بلغني عنه ان الصق
من الصق كلام الله واخذ عند ابن خزيمة وعنده ان مقصود من قال ذلك منهم نفى الخلق عن
المتلون القرآن الا انه لم يحسن العبارة عما كان في ضمير من ذلك فتكلم بما هو خطأ في العبارة
والله اعلم انتهي قال المحافظ في الفتح في باب قول الله تعالى واسموا قولا واحدا واحمروا ابا الابرار
بجدة الآية الى ان القول اعم من ان يكون بالقرآن او بغيره فان كان بالقرآن فالقرآن كلام الله
وهو من صفاته فليس بمخلوق لقيام الدليل القاطع بذلك وان كان بغيره فهو مخلوق بدليل
قوله تعالى الا يعلم من خلق بعد قولنا انه عليهم بذات الصدوق قال ابن المنير انما قصد البخاري
الاشارة الى النكتة التي كانت سبب محنته بمسئلة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوة
المخلوق تنصف بالسر والجهل يستلزم ان يكون مخلوقا وساق الكلام على ذلك وقد قال
البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة على ذلك فبين
النبي صلعم ان اصوات المخلوق وقراءتهم ودراستهم وتعليمهم واستماعهم مختلفة بعضها
احسن واذين واحلى واصوت وارتل واحسن واعلى واخفض واخفض واشنع واجهر
واخفى واقرصوا والذين من بعض النحى وذكر البيهقي قصة ابن راهويه في ذلك ثم قال

القصير في طوله وقد جعل ال طريقة السلف وتلوه على ما قال الله تعالى في العنقر في باب
قول تعالى ولا تحرك به لسانك لتعجل به والذي يظهر ان مراد البخاري بحديثي الحديثين المصنوعين
والمعلقين الى علي بن زعم ان قراءة القاري قديمة فابان ان حركة لسان القاري بالقرآن
من فعل القاري بخلاف المقر وفاته كلام الله القديس كما ان حركة لسان ذكر الله سبحانه
من فعل والمذكور وهو الله سبحانه قد يروى الى ذلك اشار بالراجح التي تاتي بعد هذا
انتهى قال في قوله تعالى افعلوا الخير لعلكم تفلحون عموم فعل اخير يتناول قراءة القرآن
والذكر وغير ذلك فدل على ان القراءة فعل القاري قال والمراد بقوله تعالى اختلاف
السفينة كما شمل الكلام كله فتدخل فيه القراءة وقال في باب قوله تعالى يا ايها الرسل
بلغ ما انزل اليك الآية اجمع احمد بن حنبل بهذه الآية على ان القرآن غير مخلوق لانه
لم يرد في شيء من القرآن ولا من الاحاديث انه مخلوق ولا يدل على انه مخلوق ثم ذكر عن
احسن البصر انه قال لو كان ما يقول ابجد حقا لبلغه النبي صلعم قال الزهري من الله العلم
وعلى رسوله البلاغ وصلينا التسليم قال الحافظ الصلح طاعة والامر بما يعنى في قوله تعالى
اقموا الصلوة قرآن وهو متلو في المصاحف محفوظ في الصدور ومقر على الالسة فالقرآن
والحفظ والكتابة مخلوق والمقر والمفوظ والمكتوب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه انك
تكتب الله وتحفظه وتدعوه ودعاؤك وحفظك وكتابتك وقولك مخلوق والله هو الخالق
قال الحافظ في باب قل فاتوا بالتوبة فاتلوها مراده بهذه الترجمة ان يبين ان
المراد بالتلاوة القراءة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال البخاري في
كتاب خلق افعال العباد ذكر صلعم ان بعضهم يزيد على بعض في القراءة وبعضهم ينقص فهم
يتفاضلون في التلاوة بالكثرة والقلّة واما المتلو وهو القرآن فليس فيه زيادة ولا نقصان
ويقال فلان حسن القراءة وروي القراءة ولا يقال حسن القرآن ولا ردى القرآن وانما
تسند الى العباد القراءة لا القرآن لان القرآن كلام الرب سبحانه وتعالى والقراءة فعل
العبد ولا يخفى هذا الا على من لم يوفق قال الراغب التلاوة الاتباع وهي تقع بالجسم تارة
وتارة بالاقتداء في الحكم وتارة بالقراءة وتدبر المعنى والتلاوة في عرف الشرع تختص باتباع

كتاب الله تعالى المنزل تارة بالقرأة وتارة بامثال ما فيه من امر ونهي وهي اعم من القرأة فكل قرأة
 تلاوة من غير عكس نفق قال في الفقه واستدل البخاري في كتابه خلق افعال العباد بقصة هرقل الملقب
 ان القرأة فعل القارى فقال قد كتب النبي صلعم في كتابه الى قيصر بسم الله الرحمن الرحيم وقرأه
 ترجمان قيصر على قيصر اصحابه ولا يشك في قرأة الكفار انها اعمالهم واما المقرء فهو كلام الله تعالى
 ليس بمخلوق ومن حلف باصنام الكفار ونداء المشركين لم تكن عليه عين بخلاف ما لو حلف بالقرآن
 فبالب ما جاء في ان كلام الله تعالى حروف وصوت باي لسان كان قال الله تعالى قل فاتوا بالتوراة
 فاتلوها ان كنتم صادقين قال في الفقه وجه الدلالة ان التوراة بالعبرانية وقد امر الله تعالى ان تنقل
 على العرب فهم لا يعرفون العبرانية وقضية ذلك الاذن في التعبير عنها بالعربية ثم ذكر فيه ثلاثة
 احاديث الاول حديث هرقل عظيم الروم وجه الدلالة منه ان النبي صلعم كتب الى هرقل باللسان
 العربي ولسان هرقل رومي ففيه اشعار بان الاعتماد في ابلاغها في الكتاب على من يترجم عنه
 بلسان المبعوث اليه ليفهمه والمترجم المذكور هو الترجمان والثاني حديث ابو هريرة قال بن بطال الاستدل
 بهذا الحديث من قال بجواز قرأة القرآن بالفارسية وايد ذلك بان الله تعالى حكى قول الانبياء عليهم
 السلام كنوح غير من ليس عربيا بلسان القرآن وهو عربي مبين ويقول تعالى لا نذكركم به ومن
 بلغ والاندرا انما يكون بما يفهمون من لسانهم فقراءة اهل كل لغة بلسانهم حتى يقع لهم الانذار
 به قال واجاب من منع بان الانبياء ما نطقوا الا بما حكى الله عنهم في القرآن سلمنا ولكن يجوز ان
 يحكى الله قولهم بلسان العرب ثم يتعبدنا بتلاوته على ما انزل ثم نقل الاختلاف في اجزاء صلوة من
 قرأ فيها بالفارسية من اجاز ذلك عند العجز دون الامكان ومن عمن اطال في ذلك والذي يظهر
 التفصيل فان كانت القارى قادرا على التلاوة باللسان العربي فلا يجوز له العدول عنه ولا
 تجزى صلوته وان كان عاجزا فان كان خارجا للصلاة فلا يمتنع عليه القرأة بلسانه لانه معذور ومن
 حاجة الى حفظ ما يجب عليه فعلا وترك ما كان داخل الصلاة فقد جعل الشارع له بدلا وهو الذكر
 وكل كلمة من الذكر لا تجزى عن النطق بها من ليس بعربي فيقولها ويكرها فتجزى عن الذي يجب
 عليه قرأته في الصلاة حتى يتعلم وعلى هذا فمن دخل في الاسلام او اراد الدخول فيها فقرأ عليه
 القرآن فلم يفهمه فلا بأس ان يعرب له لتعرف احكامه او لتقوم عليه الحجة فيدخل فيه واما

الاستدلال لهذا المسئلة بهذا الحديث وهو قولنا اذا احسنكم اهل الكتاب وهو وان كان ظاهرا لاذلك
 بلسانهم فيحتمل ان يكون بلسان العرب فلا يكون نصا في الدلالة قال والمراد منه كما قال البيهقي فيه
 دليل على ان اهل الكتاب صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما انزل اليهم على طريق
 التعبير عما انزل فكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات فباي لسان قوي فهو كلام الله تعالى
 ثم اسند عن مجاهد في قوله تعالى لا تذكروهم من بلغه يعني ومن اسلم من العجم وغيرهم قال البيهقي
 قد يكون اعجميا لا يعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهو له نذير انتهى كلام الفخر **قال البيهقي**
 رحمه الله تعالى قال الله عز وجل قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وادعى الى هذا القرآن
 لا تذكروهم ومن بلغه وقوله لتتذريهم القري ومن حولها قال ابن عباس يعني اهل مكة ومن بلغه
 القرآن فهو له نذير من الناس ويعني بام القري مكة وعين حولها الى المشرق والمغرب وتقدم قول
 مجاهد فيه قريبا **وعن ابي هريرة** قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالقرآن
 لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا بهم الحديث رواه البخاري
 قال البيهقي بعد سيا قد يستدل في هذا دليل على انهم ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية
 كان ذلك مما انزل الله على معناه العبارة عما انزل اليهم وكلام الله واحد لا يختلف باختلاف العبارات
 فباي لسان قوي كان قد قرئ كلام الله الا انما يسمى توراة اذا قرئ بالعبرانية وانما يسمى
 انجيل اذا قرئ بالسريانية وانما يسمى قرآنا اذا قرئ بالعربية على اللغات السبع التي اذن صاحب
 الشرح في قرآنة عليهم من نزوله على لسان جبريل عليه السلام على تلك اللغات دون غيرهن ولما في
 نظمي من الاعجاز قال تعالى وانه لتنزىل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من
 المنذرين بلسان عربي مبين وقال جل وعلا وكذلك انزلناه حكما عربيا وقال تعالى وكذلك اوحينا
 اليك قرآنا عربيا لتتذريهم القري ومن حولها وقال ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلم بشر لسان
 الذي يلحظون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وقال تعالى لتن اجتمعت الانس والجن على ان
 ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثل بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا انتهى قلت وهذا الذي قاله البيهقي
 من ان معنى التوراة والانجيل والقرآن واحد وانما اختلفت العبارات الدالة عليه فقول مطو
 الفساد بالاضطرار عقلا وشرعا واخراج الحروف عن مسمة الكلام مما يعلم فساد بالاضطرار

من جميع اللغات وإن جاز أن يقال أن الحروف والإصوات المخلوقة في غير كلام الله حقيقة أمكن
 حينئذ أن يكون كل موسى بكلام مخلوق في غيره وإن قيل هو كلام مجاز لم يمكن أن يكون الكلام حقيقة في
 المعنى مجازاً في اللفظ وهذا مما يعلم فسادُه بالاعتراض من جميع اللغات والناس في هذا المسئلة
 اصناف ذكرهم شيخ الإسلام ابن تيمية في فتاواه والبحث في ذلك يطول والحق ما ذكرناه وأسنده
 البيهقي عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند اضاءة بنو غفار فاتاه جبريل عليه السلام فقال إن
 الله تعالى يارك أن تقرأ امتك القرآن على حرف قال أسأل الله معافاته ومغفرته إن امتي لا
 تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال إن الله تعالى يارك أن تقرأ امتك القرآن على حرفين قال أسأل
 الله تعالى معافاته ومغفرته وإن امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال إن الله يارك أن
 تقرأ امتك القرآن على ثلاثة أحرف فقال أسأل الله عز وجل معافاته ومغفرته وإن امتي
 لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال إن الله يارك أن تقرأ امتك القرآن على سبعة أحرف فأيما
 حروف قرأوا عليه فقد صابوا أخرجه مسلم وأخرجه حديث عمرو هشام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
 القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقرأ ما تيسر ساقها البيهقي بسنده وقال في ذلك دلالة على
 قصر قرآنه على هذه اللغات السبع من لغات العرب شرعاً ومن بلغه معناه كان عليه أن يتعلم
 منه ما تجزى به الصلوة وعلى جماعتهم أن يتعلموا جميعاً حتى يقوم بتعليم من فيه الكفاية انتهى قلت
 وفيه أيضاً دلالة على أن القرآن حروف وصوتاً ثم أسند البيهقي عن ابن عباس أنه قال قرأ أبو علي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال وقال الشافعي قرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القرآن اسم ليس بهي
 ولم يؤخذ من قرأت ولو أخذ من قرأت كان كل ما قرئ قرأنا ولكنه اسم القرآن مثل التوراة والإنجيل
 وكان يقلب وإذا قرأت القرآن بهز قرأت ولا تهمز القرآن قلت وذهب بعضهم إلى أنه مشتق من
 القراءة يقال قرأه قراءة وقرأنا كما يقال سمعت تسميها وسميها وسميها وسميها وسميها وسميها وسميها
 إن قرآن البعير كان مشهوداً قائماً أراد صلوة البعير التي يقع فيها القرآن فسموها قرأنا يريد به قراءة
 كشي استعماله في كلام الله عز وجل فصار مطلقاً له وقد يسمى سائر ما أنزل الله تعالى على سائر رسله
 قرأنا انتهى قلت وهذا مثل الإنجيل فإنه يطلق على القرآن أيضاً كما ورد به الحديث أنا جليلهم في
 صلواتهم ثم أسند البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خفف على أود القرآن

فكان يامر بابتدئ شرح فيقرأ القرآن قبل ان يسبح وكان لا يأكل الا من عمل يده اخرج البخاري
والكلام هو نفس نطق المتكلم بدليل ما روينا عن عمر بن الخطاب في حديث الثقيفة ذهب
عمر تكلم فاسكت ابو بكر فكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هتيت كلاما قد اعجبني
وفي رواية اخرى زورت مقالة اعجبني فسمعت زورا للكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ
به ثم ان كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوت وان كان غير ذي مخارج سمع كلامه
غير ذي حروف واصوت والبارك تعاليس يذو مخارج وكلام ليس بحرف وصوت فاذا
فهمناه ثم تلونا ثم تلونا بحروف واصوت انهم كلام البيهقي وفيه نظرا هرا لان القادر على
كل شئ قادر على ان يتكلم على غير الطريق المعتادة الحسية ويكون لكلامه حروف وصوت كما ثبت في
الاحاديث الصحيحة من كلام الحجر والشجر وسلامها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لها مخارج واي
استحالة في اثبات الحروف والصوت لكلام القديم من غير التشبيه المنباد منه وهو مد فوم بكلمة
اجالية ولم يكن له كفوا احد وليس كمثل شئ فنامل وعمر عبد الله بن انيس عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
المظالم قال يحشر الله العباد ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الذي انا
رواه البيهقي بسنده وقال هذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن
عبد الواحد المكي لم يحتج بهما الشيخان البخاري ومسلم ولم يخرجوا هذا الحديث في الصحيحين باسناد واعا
البخاري اليه في ترجمة الباب واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل بسوء حفظه
ولم يثبت صفة الصوت في كلام الله عز وجل في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديثه وليس بناظر
الى ثباته وقد يجوز ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن ابن مسعود
موقوفا ومرفوعا اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلسلة كجر السلسلة على الصفا وفي
حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها
خضعا نال قوله كانه سلسلة على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على
انهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء والاجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه
المخلوقين علوا كبيرا واما الحديث الذي ذكره البخاري عن ابى سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ادم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله تبارك وتعالى

يا ربك ان تخرج من ذريتك بعثنا الى النار فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث وخالفه وكيع جريدي
 وغيرهما من اصحاب الامام لم يذكر وافي لفظ الصق وقد سئل احمد عن حفص فقال كان يحفظ
 في حديثه ثم ان كان حفظه فقيه ما دل على ان هذا القول لا دم يكون على لسان ملك ينادي بصق
 وهذا ظاهر في الخبر انتهى كلام البيهقي وفيه مسامحة ظاهرة واضحة من وجوه الاول ان الاحاديث
 الواردة في كون القرآن حرفا وقد تقدم بعضها فيها دلالة التزامية بل تقسنية على الصق الثاني
 ان الاخبار التي ساقها هاهنا ظاهرها يدل عليه ويؤيده شوت ندائه سبحانه وتعالى لانبيائه ينصر
 الكتاب العزيز والحاجة بنا الى صرفه عن ظاهرة بلا موجب شرعي عقلية الثالث ان تسرد الراوي
 الذي في صحيح البخاري لا يضر بالمقصود لان حكم عدم التفرد الرابع ان حرفا واحدا لا على لفظ
 الصق عن كلام الله تعالى يرد به نص من كتاب لاسنة بل ورد ما يدل على ثباته ولا غبار عليه ولا
 شذوذه كما زعم البيهقي ومن تبعه وقد تقدم الجواب عن التشبيه الذي يفرع عنه المعطوفون
 والى لا عجب منه رحمه الله تعالى كيف ثبت الكلام والقول والنداء فيما سبق من الابواب وتماشى
 هاهنا عن الصق واي تشبيه فيه ان كان فيه ففي مطلق الكلام والتكلم بالاولى والجواب
 نعم قال واما الحديث الذي اخبرنا به عروجا بن عبد الله عن رسول الله صلعم قال لما كلم الله صا
 يوم كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه قال لموسى يا رب هذا كلامك الذي كلمتني يوم
 ناديتني قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الالسنه كلها وانا اقوى
 من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله
 ومن يطيق قالوا فشبه لنا قال الم تروا الاصوات الصواعق حين تقبل في احلى حلاوة سمعتم
 فانه قريب منه وليس به قال علي بن عاصم فحدثت بهذا الحديث في مجلس الزهري عن رجل عن
 كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطوى كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه فقال له موسى
 يا رب هذا الذي كلمتني به يوم ناديتني فقال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به بل اخبرها لك
 ولو كلمتك يا شدة من هذا لمت هذا لفظ يحيى بن ابي طالب الحديث ضعيف في الفضل بن عيسى
 فيه جرح احمد والبخاري وحديث كعب منقطع وقد روى من وجه اخر موصلا وفيه حل مجهول
 شريحتل ندراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عدا سماع الرباياه كلامه كروينا في

حديث الصلوة وروينا في الصحيح عن ضرب الملاكة باجفئها وروينا عنه صلعم انه كان
 يا تبارك الحي احيانا مثل صلعم الجرس في كل ذلك مضى الى غير الله تعالى كذا الصنف المذكور في
 هذا الحديث ان كان صحيحا ولا اياه يصح وما قول كعب الصبار فانه يحث عن التوراة التي انزل الله
 عن اهلها انهم حرفوها وابدلوها فليس من قوله ما يلزمها اذ لم يوافق اصول الدين انهم كلام
 البهيمة وقد جرى فيه مجرى اهل الكلام من الاشاعرة وغيرهم في نفق الحرف في الصنف المذكور
 سبحانه وليس بذلك باطل من وجوه كثيرة تصدق ببيانها شيخ الاسلام ابن تيمية
 في مؤلفاته منها ان الله انطق الاشياء كلها نطقا معتادا ونطقا خارجا عن المعتاد قال تعالى
 اليوم نخبركم على اقوالهم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى حتى اذا
 جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا الجلود هم لم تشهد متبر
 علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وقال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم
 ارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى وسخرنا الجبال معه ليجن بالعبث والابكار وقد ثبت
 ان الحصى كان يسبح في يد النبي صلعم وان الحجر كان يسلم عليه امثال ذلك من انطق الجبال
 فكل ناطق فانه خالق نطقه وكلامه فلو كان متكلم بما خلقه من الكلام لكان كل كلام في
 الوجود كلامه حتى كلام ابليس الكفار وغيرهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا تقوله الجهمية
 كما ين عربى وامثاله وهكذا اشباه هؤلاء من غلاة المشبهة الذين يقولون ان كلام الادميين
 غير مخلوق فان كل واحد من الطائفتين يجعلون كلام المخلوق بمنزلة كلام الخالق فاولئك
 يجعلون الجميع مخلوقا وان الجميع كلام الله وهو لا يجعلون الجميع كلام الله وهو غير مخلوق
 ولهذا كان قد حصل اتصال بين شيخ الجهمية الحلولية وشيخ المشبهة الحلولية وبسبب هذه
 البدع وامثالها من المنكرات لدين الاسلام سلط الله اعداء الدين الى آخر كلامه رحمه الله
 تعالى وله جواب على سؤال من ذلك قال فيه الذي قال ان القرآن حرف وصوت ان اراد بذلك
 ان هذا الذي يقتضيه للمسلمين هو كلام الله تعالى وان جبريل سمعه من الله والنبي صلعم سمعه
 منه والمسلمون سمعوه من النبي صلعم فقد اصاب في ذلك فان هذا مذهب سلف الامة و
 اعتمدها والدلائل على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة والاجماع ومن قال ان القرآن العربي لم

بكلام الله به وانما هو كلام جهليل وغير طبرية عن المعنى القائل بآيات الله كما يقبل ذلك الاشعر
 ومن وافقه فهو قول باطل من وجوه كثيرة فان هؤلاء يقولون ان معنى التوراة والانجيل
 والقرآن واحد انه لا يتعد ولا يتبعص فيجعلون معنى آيت الكرسي آية الدين وقل هو الله وتبنت
 والتوراة والانجيل واحدا وهذا قول فاسد بالعقل والشرع وهو قول احد ثمان كلاب لم يستوف
 اليه غير من السلف وان اراد القائل بالحرف والصوت ان الاصوات المسموعة من القراء والمداد
 الذي في المصاحف قد يمازى الى خطأ واستدع وقال ما يخالف العقل والشرع فان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم في القرآن باصوات تكلم فيبين ان الصوت صتى القارى والكلام كلام البارى كما قال تعالى فاجبه
 حتى يسمع كلام الله وفي السنن عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعرض نفسه على الناس
 بالموسم فيقول لا رجل يحلنى الى قوم لا يبلغ كلام ربي فان قريشا قد منعوني ان ابلى كلام ربي
 الحديث وفيه قال ابو بكر ليس بكلامى لا كلام صاحبى لكن كلام الله والناس اذا بلغوا كلام النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم كقولهم انما الاعمال بالنيات يعلمون ان الحديث الذي يسمعون حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم تكلم به
 ويحرفه ومعانيه والمحش بلغه عنه بصوت نفسه لا بصوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالقرآن اولى ان يكون كلام
 الله اذا بلغه الرسل عنه وقرأة الناس باصواتهم والله تكلم بالقرآن بحرفه ومعانيه بصوت
 نفسه ونادى موسى بصوت نفسه كما ثبت بالكتاب والسنة واجماع السلف وصوت العبد ليس هو
 صوت الرب ولا مثل صتى فان الله ليس كمثله شئ لا في ذاته ولا في صفاته ولا في فعله وقد
 نصر الله الاسلام احمد من قبله من الائمة على ما نطق به الكتاب والسنة من ان الله ينادى
 بصوت وان القرآن كلامه تكلم بحروف وصوت ليس منه شئ كلاما يغمر الجبريل ولا غير وان
 العباد يقرؤنه باصوات انفسهم وافعالهم فالصوت المسموع من العبد صتى القارئ والكلام
 كلام البارى وكثير من الخائضين في هذه المسئلة لا يميز بين صتى العبد وصوت الرب بل
 يجعل هذا هو وهو هذا فينفيهما جميعا ويشبههما جميعا فاذا نطق بالحرف والصوت نفى ان يكون
 القرآن العربى كلام الله وان يكون مناديا لعباده بصوته الى اخر ما ذكره في الجواب فان
 شئت زيادة الاطلاع فارجع اليه وعول عليه وبالجملة فالصواب في هذا الباب وخير من
 صفات الله سبحانه وتعالى مذهب سلف هذه الامة وانما قد انده سبحانه لم ينزل متكلما اذا شاء

وانه تكلم عشيته وقد رآه وان كلمته لا نهاية لها وان نادى موسى بهنقى سمعه موسى وان
ناداه حين اتى ولم يناده قبل ذلك وان صوت الرب لا يماثل اصوات العباد كما ان علمه وسائر
صفاته لا تماثل علمهم وسائر صفاتهم وان سبحانه ياتى عن مخلوقاته بذاته وصفاته ليس في
مخلوقاته شئ من ذاته وصفاته القائمة بذاته ولا في ذاته شئ من مخلوقاته وان اقوال اهل التعليل
والاخذ الذين عطوا الذات والصفات او الكلام او الافعال باطلا وكذا مقالات اهل الحلول
وهذه الامور مبسطة في غير هذا الموضع وانى ارى في كتاب الاسماء والصفات للبيهقي انه مشى
في بيان الاسماء الحسنه ومعانيها على نجر الحق والصواب الى نصف الكتاب ثم مشى في نصفه
الاخر على طريقة الاشعري ومن وافقه وتاول الصفات الثابتة الواردة في الكتاب والسنة
المطهرة والتاويل ليس بثابت عن الله تعالى ولا عن رسوله ولا عن احد من اهل القرو والفاصلة
وانما احداثه الاكوال الباطل المتغير في التشكيك والاثارون المعطلون الجهميون الذين لا اخلاق
لهم في الدين ولا نصيب لهم من حلاوة الاتباع اتباع خاتم النبيين الذي لم يرسل الله الا
رحمة للعالمين ثم تبعهم من تبعهم من جماعة متكلمي الاشاعة وغيرهم على غير بصيرة عفا الله عنها
وعنهم وبالله التوفيق **باب**

مجامع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به سوى
ما مضى في الابواب قبلها وما لا يجوز وتاويل ما يحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول
الائمة فيه هذا لفظ البيهقي ثم ساق كل صفة في باب مفرد وانى بالتاويلات التي لا يرضاها
الله ورسوله صلعم فلنقتصر في بيان ذلك على ما ورد في الكلام والهدى وما وافقه من قول الائمة
ونذكر ما اوله المتاولون وقرره الخاضعون فان البدع عظام بعدم ذكرها ونقول ولا ما ذكره
الحافظ في الفتح الذي يظهر من تصريف البخارى في كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث التي
وردت في الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها في باب ويؤيده بآية من القرآن للاشارة
الى خروجها عن اخبار الاحاد على طريق التنزل في ترك الاحتجاج بها في الاحتقادات
وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا وقد اخرج ابن ابى حاتم في كتاب
الرد على الجهمية بسند صحيح عن سلام بن ابى مطيع وهو شيخ شيخ البخاري انه ذكر المبتدعة

فقال وليهم ماذا ينكرون من هذه الأحاديث والله ما في الحديث شيء الا وفي القرآن مثله يقول
الله ان الله صميع بصير ويجزى ركه الله نفسه الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
سطوا يا يمينه فامنعك ان تتجدد لما خلقت بيديك وكلم الله موسى تكليما الرجل على العرش
استوى ونحو ذلك فلم ينل اى سلام بن مطيع يذكر الايات من العصر الى غروب الشمس انهم
كلام الفصح وسياق ذكر هذه الايات وما وافقها من الاحاديث ان شاء الله تعالى في مطاوعنا
الابواب والاشارة الى مذهب السلف فيها وترك ما هو ليس بالحق والصواب وقد قال ابو هريرة رضي الله
عنه اذا سمعت حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تضرب له مثلا وقال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون
امنا به فخير سبحانك وتعالى ان ابتغاء التاويل فعل الراسخين ونفع علمه من سواه وذكر
استينار له لآية المقدسة وحكي عن الراسخين الايمان به اى من دون تاويل له وتعطيل
رؤى الله العمل بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم يا قول الله تعالى ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير قال ابو السعدي اى ليس مثله شيء في شأن من الشئون والمراد من مثله لآية
كما في قولهم مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة في نفيه عنه فانه اذا نفى عن يناسبه نفيه
عنه اولى ثم سلكت هذه الطريقة في شأن من لا مثل له وقيل مثله صفة اى ليس كصفة صفة
انتهى ونحوه في البصير قال البيهقي قال اهل النظر معناه ليس كشيء ونظيره قوله عز وجل فان
امنوا بمثل ما امنتم به اى بالذى امنتم به وين كوعن ابن عباس انه قرأها بالذى امنتم به قال
لا تقولوا فان امنوا بمثل ما امنتم به فان الله ليس له مثل لكن قولوا بالذى امنتم به ويقال
مثل لا يقابل بمثل هذا الكلام ومثلى لا يظان عليه يريد نفسه قالوا ويحتمل ان يكون الكاف فيه
زائدة كما في كلمة فلان بلسان كمثل انسان وهذه الجارية بنان كمثل العندم ومعناه العند
وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد في اثبات المشاهدة كررت حروف التشبيه فقالت هذا كذا
او جمعت بين اسم التشبيه وحروف فقالت هذا كمثل هذا فلما اراد الله ان ينفع التشبيه على
الك ما يكون من التقى جمع في القرآن بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون التقى مؤكدا
على المبالغة وفي حديث جابر بن عبد الله الذي اسند البيهقي فربك رب ليس شئ كمثل الخ

وفي رواية وديتك دين ليس كمثله قال البيهقي والذي روى عن ابن عباس من تهيئة عز القراء
 العاقلة لقلوبهم بمثل ما آمنتم به شيء ذهب إليه السبيل في نفق التشبيه عن الله عز وجل والقراءة
 العاقلة أولى ومعناه ما ذكرنا وقيل معناه فان آمنوا بمثل إيمانكم من الأقرار والتبديل فقد
 اهتدوا وروى في تفسير قوله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله
 وهو شديد المحال قصة هلاك رأس من رؤس المشركين من حديث السرح واه البيهقي بسنده
 وفي حديث ابن عباس إن اليهود جاءت النبي صلى الله عليه وسلم كغيب الإشراف وجي بن الخطيب قال
 يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فأنزل الله تعالى هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد
 يولد فيخرج من شيء ولم يكن له كفوا أحد ولا شبه فقال هذه صفة ربي عز وجل أسند البيهقي
 وعمر بن كعب قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم أنسب لنا ربك فأنزل الله عز وجل قل هو الله
 أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد لأنه ليس شيء يولد إلا سميت وليس شيء يموت إلا سيئته والله
 عز وجل لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا أحد قال وربك لم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله
 شيء رواه الترمذي وأخرج عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ألهمهم فقالوا أنسب لنا ربك فأنام
 جبريل عليه السلام هذه السورة قل هو الله أحد فذكره وقال لم يذكر فيه عن أبي بن كعب هذا أصح من حديث
 أبي سعد انتهى وعمر بن كعب قال جاء عمر بن الخطاب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنسب لنا ربك فأنزل الله قل
 هو الله أحد الخ وعمر عائشة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ لأصحابه في
 صلاتهم فيختمون بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لا شيء
 يصنع هذا فسلوه فقال لا لها صفة الرحمن فأنام أحياناً اقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إن الله عز وجل يحب رواده مسلم وساق البيهقي بسنده وأخرجه البخاري من وجه آخر وعمر
 ابن عباس في قوله تعالى وله المثل الأعلى قال ليس كمثله شيء وقال في قوله هل تعلم له سميا
 أي مثلاً وشيهاً وسأل ابن رواحة أحسن البصر هل تصف لنا ربك قال نعم أصفه بغير
 مثال وقال ابن عباس في قوله وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السما والارض يعني به الشمس
 والقمر والنجوم الخ أسند البيهقي وعمر مجاهد قال الملكوت الآيات قال الخطابي كل وقت
 وزمان وحال ومقام حكم الامتحان فيها قائم ولا اجتهد والاستدلال فيها مدخل وقد قال

ابراهيم عليه السلام حين رأى الكوكب هذا بى ثم تبين فساد هذا القول لما رأى القمر اكبر حجماً
 واكبر نوراً فلما رأى الشمس وهى على فى منظر العين واجلاها للبصر اكثرها ضياءً وشعاعاً
 هذا بى هذا اكبر فلما رأى افولها وزوالها وتبين له كونها محل الحوادث والتغيرات تدور منها
 كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشئها لا تعترضه الاوقات ولا تحل الاعراض والتغيرات
 انتهى قبالجاء هذه الآية الشريفة اصل اصيل فى نفى التشبيه والمماثلة وكذا قوله سبحانه ولم يكن
 له كفواً احد فكل لازم متبادر من صفات الله تعالى الذى يستلزم التشبيه بظاهريه يعالج بهذه
 الكلمات الاجالية ولا يتجاشى عنه فزارا عن تبادر لازم **باب** قوله الله عز وجل قل اى شئ
 اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم قال مجاهد بن محمد صلعم ان يسأل قريباً اى شئ اكبر
 شهادة ثم اصر ان يجزهم فيقول الله شهيد الخ قال البخاري وسمى الله تعالى نفسه شيئاً وسمى النبي
 صلعم القرآن شيئاً وهو صفة من صفات الله قال فى الفقه فسمى نفسه شيئاً ولفظ اى ذوات
 استغماسية اقتضى الظاهر ان يكون سمي باسم ما اضيف اليه فعلى هذا يصح ان يسمى الله شيئاً
 ويكون يحل له خبر مبتدأ محذوف اى ذلك الشئ هو الله ويحتمل ان يكون مبتدأ محذوف والخبر
 والتقدير يا الله اكبر شهادة والله اعلم وقال كل شئ هالك الا وجهه والاستدلال بهذه الآية
 للمطلوب ينبغى على ان الاستثناء فيها متصل فانه يقتضى اندراج المستثنى فى المستثنى منه
 وهو الراجح وعلى ان لفظ شئ يطلق على الله تعالى وهو الراجح ايضا قال والشئ ليس كالموجود
 وعرفا واما قولهم فلان ليس بشئ فهو على طريق المبالغة فى اللفظ فلذلك وصفه بصفة المعلق
 واشار ابن بطال الى ان البخاري اخرج هذه الترجمة من كلام عبد العزيز بن يحيى المكي فانه قال فى
 كتاب الحيدة سمي الله نفسه شيئاً اثباتاً لوجوه ونفياً للعدم عنه وكذا جرى على كلامه ما اجراه على
 نفسه ولم يجعل لفظ شئ من اسمائه بل دل على نفسه انه شئ تكديماً للدهرية ومنكرى الالهية من
 الامم وسبق فى علم انه سيكون من يلحد فى اسمائه ويلبس على خلقه ويدخل كلامه فى الاشياء المخلوقة
 فقال ليس كمثله شئ فاخرج نفسه كلامه من الاشياء المخلوقة ثم وصفه الله كلامه بما وصف
 به نفسه قال وما قدره الله حق قدره اذ قالوا ما اتزل الله على بشر من شئ وقال تعالى او قال وحى
 الى ولم يوح اليه شئ فدل على كلامه بما دل على نفسه ليعلم ان كلامه صفة من صفات ذاته

كل صفة تنسب شيئا عندها من جهة واحدة وكل من يطال ايضا ان في هذه الايات والآثار
 رد على من زعم انه لا يجوز ان يطلق على الله شيء كما صرح به عبد الله الناشي المتكلم وغيره
 على من زعم ان المعلوم شيء وقد اطلق العقلاء على ان لفظ شيء يقتضيه ايات موجبة على
 ان لفظ لا شيء يقتضيه نفي موجود الامتداد من اطلاقهم ليس شيء في الادم فانه يطرأ على
 الحق كلام الفخر **وعمر** ابى هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشرف
 بيت تكلمت به العرب كلمة لبنيدهم الاكل شيء ما خلا الله باطل رواه مسلم وفي البيهقي
 بسنده وقال اخر جاء **باب** ما جاء في الذات اسند البيهقي عن ابى هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم قط الا تلك كذبات شنتين في ذات الله الحديث ورواه
 الشيخان ايضا وفي حديثه ايضا قال جبيب **هـ** ولست ابال حين اقتل مسلما على ابي
 شق كان في الله مصرعي؛ وذلك في ذات الاله وان يشأني بآرك على وصال مثلوم عزروا
 البخاري واسند البيهقي بسنده **وعمر** ابن عباس قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في
 ذات الله **وعمر** ابى الدرداء قال لا تفقه كل الفقاها حتى تمقت الناس في ذات الله ثم
 تقبل على نفسك فتكون لها اشد مقتا منك للناس ساقها البيهقي بسنده قال عياض ذات
 الشيء نفسه حقيقة وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر النحاة
 وجوزهم لا تخافوا تدب معني النفس حقيقة الشيء وجاء في الشعر لكنه شاذ واستعمال البخاري
 لها دال على ان المراد بها نفس الشيء على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى ففرق بين الثنوي
 والذات وانكر ابن برهان وحظ الخطيب بن نباتة اطلاقها في الله تعالى وقال ذات تانيث
 ذو وليس لها في اللفظ مدلول غير ذلك وتعقيب بان الممتنع استعمالها بمعنى صاحبة اما اذا قطعت
 عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور لقوله تعالى انه عليم بذات الصدور اي بنفسها
 وقد حكى المطرزي ان كل ذات شيء وكل شيء ذات وانشد ابن فاس **هـ** فنعلم ان عم القوم في
 ذات ماله اذا كان بعض القوم في مال فرد **و** قال السوي في تهذيبه واما قولهم اي الفقهاء
 في باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول المذهب اللون كالسواد
 والبياض اعراض تحل الذات فمرادهم بالذات الحقيقة وهو اصطلاح المتكلمين

وقد انكر بعض الابداء قال ولا يعرف في لغة العرب ذات بمعنى حقيقة قال وهذا
 الانكار منك فقد قال لواحدك في قوله تعا واصلحوا ذات بينكم قال تغلب على الحال
 التي بينكم فالتأنيث عند المحالة وقال الزجاج معنى ذات حقيقة قال فذات عند
 بمعنى النفس هكذا في الفقه قلت واذا جاء نحر الله بطل نحر معقل يا ما ذك في النفس
 قال تعا ويجزى كما لله نفسه وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال اصطنعتك لنفس
 وقال فيما اخبر عن عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك **وعن**
 ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احدا غير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها
 وما بطن ولا شئ احب اليه المديح من الله ولذلك مدح نفسه ساقه البيهقي بسنده وقال
 رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه آخر **وعنه** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احدا حب اليه المديح
 من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه ما احدا غير من الله ومن اجل ذلك حرم الفواحش
 البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب في
 كتابه على نفسه هو مرفوع فوق العرش ان رحمة تغلب غضبه رواه البيهقي وقال رواه
 مسلم واخرجه البخاري قلت ولفظ البخاري لما خلق الله الخلق كتب في كتابه هو يكتب على نفسه
 وهو وضع عند على العرش ان رحمة تغلب غضبه **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه حتى سبقت غضبه ساقه البيهقي بسنده
وعنه في قصة موسى وادم يرفع اصطفاك لنفسه انزل عليك التوراة الحديث رواه
 البخاري والبيهقي بسنده **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل ناعبدك
 عبدك يا وانا معك حين يذكرك فان ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي ان ذكرني في ملا ذكرته
 في ملا خير منه وان تقرب الي بشير تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت منه
 باعا وان اتاني بمشيتته هر لساقي البيهقي بسنده وقال اخبراه في الصحيح من اوجه قلت
 ورواه الترمذي ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح وقال اقتراب مكان تقرب
وعن السري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادم اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي فان ذكرني في
 ملا ذكرتك في ملا من الملائكة او قال ملا خير منه رواه البيهقي وقال ثم ذكر ما بعد بمعناه

ما تقدم وقال قتادة والله اسرع بالمغفرة قلت وفي الزمخشري وهكذا فسر بعض اهل العلم هذا الحديث
قالوا انما معناه اذا تقرب الى العبد بطاعته وبما امرت لتسارع اليه مغفرا لرحمته انفقوا
الى ذوالقنار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل قال الى حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم
محرها الحديث بطريق رواه مسلم في الصحيح وساق البيهقي بسنده وحديث جويرية من دعائه صلى
سبحان الله رضا نفس الحديث رواه مسلم بطوله اسناده البيهقي وقال معني قوله من قال ان الله
تعالى نفس له مخرج ثابت غير منتف ولا معلوم وكل مخرج نفس كل معلوم ليس بنفس في النفس في كل
العرب على وجوه فمنها نفس نفوسية بحسبة مروية ومنها بحسبة غير مروية وثالثها عن هذا علوا كبيرا
ومنها نفس بمعنى ثبات الذات كما تقول هذا نفس لا يرتيد ثباته فعلى هذا يقال في الله سبحانه انه نفس
ومثل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه انتهى قال الحافظ في الفقه قال الراغب نفسته انه وهذا وان كان يقتضيه
المغايرة من حيث انه مضاف ومضاف اليه فلا شيء من حيث المعنى سوى واحد سبحانه وتعالى لا ينبت
من كل وجه قيل ان اضافة النفس هنا اضافة ملك والمراد بها نفوس عباده انتهى قال الحافظ ولا
يخفى بعد الاخير وتكلفه وترجم البيهقي في الاسماء والصفات هذا الايات والحديث الذي فيه كاشفة
على نفسك وحديث ان حرمت الظلم على نفسي وهما في صحيح مسلم وقيل ذكر النفس هنا للمقابل والمسا
وتعقب بالاية الاولى فليس فيها مقابلة وقال الزجاج يحدركم الله نفسه اي اياه وحكي صاحب
المطالع في قوله ما في نفسك ثلاثا اقوال احدها ذالك والثاني غيبك والثالث عندك وذكر
الحاكم ثلاثا احاديث وقد تقدمت قال ابن بطال في هذا الايات والاحاديث اثبات النفس لله
تعالى وللنفس معان والمراد بنفس الله ذاته وليس باسم يرتيد عليه فوجبان يكون هو انتهى ثم ذكر
يحثا في تفضيل الملائكة على بني آدم وساق اقوال اهل العلم في هذا المسئلة ورجح تفضيل الانس
على الملائكة خاصة على خاصتهم وعامة على عامةهم وقال وقد فرط الرخص في سوء الادب هنا
وقال كلاما يستلزم تنقيصا لمقام الحكم وبالغ الامته في الرد عليه في ذلك وهو من زلات الشريعة
انتهى **باب** ما ذكر في الشخص عن المغيرة في قصة سعد بن عباد يرفع لا شخص غير من الله
ولا شخص احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب
اليه المدح من الله ومن اجل ذلك وعد الجنة اخرجوه مسلم وساقه بطريق البيهقي بسنده وقال كذلك

رواه جماعة عن أبي عوانة ورواه البخاري عنه دون ذكر الشخص فيه ثم قال ومن عبد الملك
 لا شخص غير من الله واسند البيهقي نحو عن المنيق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه مسلم ايضا قال
 ابن بطال جمعت الامة على ان الله تعالى لا يجوز ان يوصف بأنه شخص لان التوقيف لم يرد به
 وقد صنعت منه المجسمة مع قولهم بأنه جسم لا كالاجسام كذا قال قال في الفقه والمنقول عنهم
 خلافت ما قال قال الاستيعالي ليس في قوله لا شخص غير من الله اثبات ان الله شخص بل هو
 كما جاء ما خلق الله اعظم من آية الكرسي فانه ليس فيه اثبات ان آية الكرسي مخلوق بل المراد
 انها اعظم من المخلوقات وهو كما يقول من يصف امرأة كاملة الفضل حسنة الخلق ما في الناس
 رجل يشبهها يريد تفضيلها على الرجال لا انها رجل وقال ابن بطال اختلفت الفاظ هذا القدر
 فلم يختلف في حديث ابن مسعود انه بلفظ لا احد قطهر ان لفظ شخص جاء في موضع احد فانه
 من تصرف الراوي ثم قال على انه من باب المستثنى من غير جنسه كقوله تعالى ما لهم به من علم الا
 اتباع الظن وليس الظن من نوع العلم قال الحافظ قلت وهذا هو المعتمد وقد قرره ابن فورك
 ومنه اخذ ابن بطال واما الخطابي فينه على هذا ان التركيب يقتضيه اثبات هذا الوصف لله
 تعالى فبالغ في الانكار وتخطية الراوي فقال اطلاق الشخص في صفات الله غير جائز لان الشخص
 لا يكون الاجسام مؤلفا فخلق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصحيفا من الراوي
 دليل ذلك ان ابا عوانة روى هذا الحديث من عبد الملك فلم يذكرها ووقع في حديث ابي هريرة
 واسماء بنت ابي بكر بلفظ شئ والشئ والشخص في الوزن سواء فمن لم يعن في الاستماع
 لم يامن الوهم وليس كل الرواة يراعي لفظ الحديث حتى لا يتعداه بل كثير منهم يبحث بالمعنى
 وليس كلهم فيها بل في كلام بعضهم خفاء وتجهت فلعل لفظ شخص جرى على هذا السبيل
 ان لم يكن غلطا من قبيل التصحيف يعني السمعى قال ثمران عبدا لله بن عمر وانفرد عن عبد
 فلم يتابع عليه واعتوره الفساد من هذه الوجوه وقد تلقى هذا عن الخطابي ابو بكر بن فورك
 فقال لفظ الشخص غير ثابت من طريق السند فان صح فبيان في حديث آخر وهو قوله
 لا احد فاستعمل الراوي لفظ الشخص موضع احد ثم ذكر نحو ما تقدم عن ابن بطال و
 منه اخذ ابن بطال ثم قال ابن فورك وانما منعنا من اطلاق لفظ الشخص مواضعها

ان اللفظ لم يثبت من طريق النعم والثاني الاجماع على المنع منه الثالث ان معناه
 الجسم المثلث المركب انتهى قال الحافظ وطعن الخطابي ومن تبعه في السند مبني
 على تفرد عبيد الله بن عمرو به وليس كذلك فقد وصله الدارمي عن زكريا بن
 حدي وساقه ابو عوانة عن زكريا بن تمامه وقال في المواضع الثلاثة لا شخص
 وقد اخرج مسلم ايضا عن القواريري ومن طريق زائدة وكلام ظاهر في انه
 لم يراجع مسلما ولا غيره من الكتب التي وقع فيها هذا اللفظ في غير وايت عبيد الله
 المذكور ورد الروايات الصحيحة ولطعن في ائمة الحديث الضابطين مع
 امكان توجيه ما رووا من الامور التي اقدم عليها كثير من غير اهل الحديث
 يقتضيه قصور فهم من فعل ذلك منهم ومن ثم قال الكرمانى لاحاجة لقطعة
 الرواة الثقات بل حكم هذا حكم سائر المتشابهات اما التقويض واما التاويل
 وقال عياض بعد ان ذكر معنى قوله ولا احب اليه العذر من الله انه قدم الاعذار
 والا نذار قبل اخذهم بالعقوبة وعلى هذا لا يكون في ذكر الشخص ما يشكل كذا قال
 ولم يتجه احد نفي الاشكال ما ذكر ثم قال ويجوز ان يكون لفظ الشخص وقع تجوزا
 من شئ واحد كما يجوز اطلاق الشخص على غير الله تعالى وقد يكون المراد بالشخص المرتفع
 لان الشخص هو ما ظهر وشخص وارتفع فيكون المعنى لا مرتفع ارفع من الله كقوله لا متعالي
 اعلى من الله قال القرطبي اصل وضع الشخص يعنى في اللغة يحرم الانسان وجهه يقال
 شخص فلان وجهه اند واستعمل في كل شئ ظاهر يقال شخص الشئ اذا ظهر وهذا
 المعنى محال على الله تعالى فوجب تاويله فقليل معناه لا مرتفع وقيل لا شئ وهو
 اشبه من الاول واوضح من لا موجود ولا احد وهو احسنها وقد ثبت في الرواية
 الاخرى وكان لفظ الشخص اطلق مبالغة في تثبيت ايمان من يتعذر على فهم موجود
 نحو قوله صلعم للجارية اين الله قالت في السماء فحكم بايها انها مخافة ان
 تقع في التعطيل لقصور فهمها عما ينبغي له من تنزيهه مما يقتضيه
 التشبيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال الحافظ لم يفصح المصنف

في هذا الخبر ما لا يوافق الشخص على أنه من أورد ذلك على طريق الاحتمال وقد حرم بالمدح من هذا الخبر
 شبه الخبر ذلك فيما ذكر من الاثنين في كلام القمّي وأقول ساق البيهقي صاحبنا من كلام
 كسطيني ما تقدم تقدم من الخبر ثم قال ولوليت هذا اللفظ لم يكن فيها ما يوجب أن يكون الله سبحانه
 شخصاً قائماً بصفات صفته الجبروتية تعالى والمبالغة فيه وإن أحد من الأشخاص لا يبلغ تمامها
 وإن كان في حق من الأشخاص جيلهم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها مقدراً لجبل الله
 تعالى عليها ومنها وهي من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الغواصين كلهم ما ظهر منها
 وما بطن وحرمها فهو غير من غير فيها والله أعلم الحق بكلامه وأقول إذا ثبت هذا اللفظ من روايات
 بطرق فالقول بما لا بأس به هو من قبيل لفظ الذات والنفس الشئ ومثالها وكل ما ذكره المنكفي
 احتمالات لا يريد بها الدليل الصحيح وقد ورد في صفاته سبحانه وتعالى ما هو أعظم من ذلك مثل العبر
 والساق والوجه واليد والجنب غيرها فأي استحالة في صحة إطلاق عليه تعامراً اعتقاد التنزيه
 عن الجسمية ولو أزمها وتقويضه إلى علم سبحانه كما هو من هب سلف الأمة وأئمة الملة واحسن الأقوال
 المذكورة هنا قول الكريمان وقد تقدم وأما حكاية الإجماع فحديث خرافة ولا يتعلق به إلا من
 الأخلاق له من الداية ولا حظ له من حلاوة الرواية وإذا جاء خبر الله بطل نعمه عقل **باب**
 ما ذكر في المرء قال البيهقي وقد قال بعض السلف في كلام له نعم المرء ربنا لو اطعناه ما عصانا قال
 ولفظ المرء يطلق على الذكور من الأدميّين يقول القاتل المرء بأصغريه والمرء عجبى تحت لسانه
 ونحو ذلك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذي لا يليق بصفاة الله سبحانه
 ولكنه أرسل الكلام على بدعيّة الطبع من غير تأمل ولا تنزيل له على المعنى الخاص به **وعن**
 ابن وائل قال بينا عبد الله يمدح ربه إذ قال معصداً نعم المرء هو فقال عبد الله اني لأجمله ليس كذلك
 شئ انتهى وأقول لم ير هذا اللفظ في كتاب لا سنة فالصواب عدم إطلاقه على الله سبحانه وتعالى
 وإن كان مراداً باللفظ الشخص لا أن جاء به دليل فعلي الراسخ العين كما نقول بلفظ الاقتدار
 واللاتيان الواردين في الخبر ولفظ الغير الوارد في الحديث الصحيح المتقدم ولا نرضى بتأويل
 هذه الألفاظ كما هو أب الخلف والكلام يأتي على ذلك فيما بعد وإنما نؤمن بما ونرها كما جاءت
باب ما ذكر في الصورة قال تعالى هو الخالق البارئ المصور وقال خلقناكم ثم صورناكم

وقال مصنفه رحمه الله تعالى في الصحيح من الترتيب والمصنف هو المصنف كقولنا المصنف
 خلقه الله تعالى في أي صورة ما شاء ركبك ولا ينبغي أن يكون الباب المصنف أو لا أن
 يكون له صورة لأن المصنف يختلف والمهمات متضادة ولا يجوز إضافتها جميعا المتضادها ولا
 بعضها إلا يخص بجوانب جميعها على من جاء عليه بعضها فإذا اختلفت بعضها فخصصنا
 خصصه به فذلك يوجب أن يكون مخلوقا وهو محال فاستحال أن يكون مصورا وهو الخالق
 البارئ المصنف قال ومعنى هذا فيما كتب إلى الأستاذ أبو منصور محمد بن الحسن بن أبي العباس
 الذي كان يحسن على تصنيف هذا الكتاب لما في الأحاديث المخرجة فيه من العون على ما كان فيه من
 نصر السنة وقمع البدعة ولم أقدم في أيام حياته الاشتغال بتخريج الأحاديث في الفقهيات
 على مسبق إلى عبد الله محمد بن أدريس الشافعي ثم الذي أخرجه على ترتيب مختصر أبي إبراهيم
 المزني ولكل أجل كتاب قما الحديث الذي رويناه في هذا الباب بسندنا **فخرج** إلى هريرة في
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته طول ستون ذراعا الخ فوجدنا حديث
 أخرج في الصحيحين قال الخطابي الهاء في قوله على صورته وقعت كناية بين اسمين ظاهرين
 فلم يصلح أن يصرف إلى الله عز وجل لقيام الدليل على أنه ليس بذي صورة سبحانه ليس كمثله شيء
 فكان مرجعها إلى آدم عليه السلام قال الأستاذ أبو منصور إذا النبي صلى الله عليه وسلم إن يبين أن آدم
 كان مخلوقا على صورته التي كان بعد الخروج من الجنة لم تشق صورته ولم تتغير خلقته **وعنه**
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته أسنن البيهقي وقال
 هذا حديث رواه مسلم في الصحيح **وروي أيضا عنه** مرفوعا من وجه آخر بلفظ إذا ضرب أحدكم
 فليجنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته قال وإنما أراد والله أعلم فإن الله خلق آدم على
 صورته المضروب وهكذا المراد **وعنه** يرفع بلفظ إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه ولا يقل قبح
 الله وجهك وجه من أشبه وجهك فإن الله خلق آدم على صورته قال وذهب بعض أهل النظر إلى
 أن المصنف كلها لله على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص في بعضها بالاضافة تشريفا
 تكريما كما يقال ناقة الله وبيت الله ومسجد الله وغير بعضهم بأنه سبحانه ابتداء بصورة آدم
 على غير مثال يسبق ثم اخترع من بعده على مثاله فخص بالاضافة والله أعلم وعلى هذا حملوا ما في

الاستاذ أبو منصور محمد بن الحسن بن أبي العباس

الحديث عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتصلحوا الا بصلوات الله تعالى ان الله تعالى ادم على صفة الوضوء
 الصحيح وقال يحتل ان يكون الخطا في الاصل كاربعة في حديث الى هريرة فاذا به بعض الرواة على
 ما فهم في قلده من معناه وما علمت الى هريرة الطويل في رواية الله تعالى يوم القيامة الذي فيه
 الله تبارك وتعالى في غير موتة التي يعرفون فيقول النار بكما الى قوله فياتهم في صلى الله عليه وسلم يعرفون
 الحديث فاستد السبعة بطوله وقال هذا حديث رواه البخاري في الصحيح عن النبي ان من دون
 ذكر الصلوة ثم اخرج عن عطاء وفيه ذكر الصلوة واخرجه ايضا من حديث ابراهيم بن سعد وري
 مسلم بن حنبل ابراهيم وفيه ذكر الصلوة واخرجه عن ابن سعيد الحنظلي الا ان حديثه في
 ادنى صورة من التي راوه فيها وقد تكلم الخطابي في تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه
 الكفاية ثم ذكر ذلك وتاويل الاتيان والمجيئ الوارد في هذا الخبر وحاصله ان لا ندفع ما جاء
 في الكتاب وفي اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرها غير اننا لا يمكننا ذلك ولا نخلع حركته واستقالا كبحر
 الاشخاص اتيانها فان ذلك من نعوت الحديث وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال واما ذكر
 الصلوة في هذه القصة فان الله يحب جليتنا وعلى كل مسلم ان يعلم ان ربنا ليس بذي صورة ولا
 هيئة فان الصورة تقتضي الكيفية وهي عن الله وعن صفاته منفية وقد يتأول معناها على جهل
 احدهما ان تكون الصلوة بمعنى الصفة كقول القائل صلوة هذا الامر كذا وكذا يريد صفته فوضع الصلوة
 موضع الصفة والاخر ان المذكور من المعبودات في اول الحديث انما هي صلوات واجسام كالشمس
 والقمر والطواغيت ونحوها ثم لما عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة
 فقيل يا تيمم الله في صلوة كذا اذ كانت المذكورات قبل صلوات واجساما وقد يحل اخرا الكلام
 على اوله في اللفظ ويعطف باحد الاسمين على الاخر والمعنيان متباثان وهو كثير في كلامهم
 كالعرب والاسويين والعصريين وهذا مما يؤكد التاويل الاول وهو ان معنى الصلوة الصفة
 وقوله في رواية قياتيمهم الله في ادنى صورة من التي راوه فيها وهم لم يكونوا راوه قط قبل
 ذلك فعلم ان المعنى في ذلك الصفة التي عرفوها بها وقد تكون الروية بمعنى العلم كقوله
 وارنا منا سكنا اي علمنا قال ومن الواجب في هذا الباب ان يعلم ان مثل هذا الالفاظ
 التي تستبشرها النفوس انما خرجت في هذا الباب ان تعلم العرب مصارف لغاتها وان

مذهب كثير من الصحابة واكثر الرواة من اهل النقل الاجتهاد في ادعاء المعتمد دون مراد
البيان الالفاظ وكل يروي على حسب معرفته ومقدار فهمه وحادة البيان من لغته على ما
العلم ان يلزموا حسن الظن بهم وان يحسنوا التاويل لمعرفته على ما رويوه وان ينزلوا كل شيء
منه منزلة مثله فيما يقتضيه حكام اصلي الدين ومعانيها على انك لا تجد بحمد الله منه شيئا
بالرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وله تاويل يحتمل وجه الكلام ومعنى لا يستعمل في عقل
او معرفة انتهى كلام الخطابي على ما نقل البيهقي عنه وفيه ان التاويل ليس من صنيع السلف
من الصحابة وغيرهم واذا ثبت لفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم في حقه تعالى فالذي يجب على المسلمين
الايان به من دون تكليف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تاويل ثم اسند البيهقي عن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه انه قال اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فظنوا بصلعم اهياه واهل
وروي مثله عن ابن مسعود ايضا قال واما الصلوة المذكورة في حديث عبد الرحمن بن
عائش الحضرمي يقول صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال له قائل ما رأيتك اصفر
وجها منك الغداة فقال مالي وقد تبدل الى ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملا
الا على يا محمد الحديث وفيه ذكر وضع الكف بين الكتفين فهذا حديث مختلف في اسنده فقد
وروي عن ابن عباس قال فيه احسبه في المنام وقال البخاري عبد الرحمن الحضرمي له
حديث واحد الا انهم يضطربون فيه وهو حديث الروية قال البيهقي وقد روي من اوج
آخر كلها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهم بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيه
ما دل على ان ذلك كان في النوم ثم تاويل عند اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون مغنا
وانا في احسن صورة كان زاد كمالا وحسنا وجمالا عند رويته وانما التغيير وقع بعد لشدة النوم
وثقله والثاني انه بعد الصفة ومعناه انه تلقاه بالاكرام والاجال فوصفه بالجال وقد يقال
في صفاته الجميل الى قوله وفي ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم انتهى قال قول الوجه الاول
فيه بعد بعيدا بآه ظاهر التركيب والنظم والثاني محتمل واما ثبت الخبر فقد رواه الترمذي
ابن عباس بطوله مرفوعا ولفظه اتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في احسن صورة قال
احسبه في المنام الحديث قال الترمذي وقد ذكروا بين ابى قلابه وبين ابن عباس

في هذا الحديث **وجله** وقد رواه قنادة عن أبي قلابة عن خالد بن الجلاح عن ابن عباس
 في ما يقع الاجام ثم رواه الترمذي عنده روى الله عنه من وجه آخر وقال هذا حديث حسن
 قريب من هذا الوجه وقد روى هذا الحديث **عكرمة بن جابر** عن النبي صلى الله عليه وسلم بطريق وقال اني نعت
 فاستثقلت نوفا فرائت ربي في احسن صورة فقال فيم يخفهم الملائكة الا على ثمار اسناد الترمذي
 وقال قال ابو حنيفة هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث فقال هذا صحيح
 وقال هذا احسن من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
 وهذا خير محفوظ انتهى قلت والبيهقي لم يقف على كتاب الترمذي كما صرح به بعضهم ولما قال في شئ
 هذا الحديث نظر وقد ثبت بما ذكرنا انه لا نظر في شئ هذا الحديث بل للنظر في نظم رحمه الله تعالى
 والحديث ثابت كغيره من الاحاديث الصحيحة الحسنة وليس لتاويل من شئمة السلف ويرد لفظ
 في احسن صورة والله اعلم **باب** ما جاء في اثبات الوجه صفة لا من حيث الصورة لورود
 خبر الصادق به قال تعالى ويقر وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال كل شئ هالك الا وجهه
 وقال ما انبتم من زكوة تريدون وجه الله وقال انما نطعمكم لوجه الله وقال والذين صبروا ابتغاء
 وجه ربهم وقال الا ابتغاء وجه ربه الاعلى وقال يريدون وجهه وقال تعالى انما نؤلفهم
 الله وفي حديث جابر بن عبد الله قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يعبد
 عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك الحديث اسناده
 وقال رواه البخاري من اوجه فذكرها وفي حديث الشافعي مرفوعا عن ابي الدرداء وما بين القوم
 وبين ان ينظروا الى وجه ربهم عز وجل الا رداء الكبرياء على وجهه وفي حديث عتب بن مالك قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم الله على النار ان تاكل من قال لا اله الا الله يستغفر بوجه الله واه
 البخاري واسناده البيهقي وفي حديث عامر بن سعد عن ابيه قال له صلى الله عليه وسلم انك لن تخلف بعدك
 فتعمل عملا يتبع به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة الحديث أخرجه البخاري وسأله البيهقي
 بسنده **وعن** حذيفة بن اليمان قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن
 صلى صلوة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل
 الجنة ومن تصدق بصدق ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة رواه البيهقي بسنده **وعنه**

رضى الله عنه من قوما ياخذ يفته من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صفا قد دخل الجنة ياخذ يفته
 من ختم له يصوم يفتخ به وجهه الله دخل الجنة ياخذ يفته من ختم له عند الموت باطعام مسكين
 يفتخ به وجهه الله دخل الجنة اخبر بها البيهقي قال والاعراب في مثل هذا كثيرة وفي بعض ما ذكرنا
 كفاية ثم ساق حديث سعد بن ابى وقاص بسند في سبب نزول قوله تعالى يريدون وجهه وهو عند
 مسلم في صحيحه ثم ذكر حديث الحارث الاشعري من قوما بسند وفيه ان العبد اذا قام يصلي يستقبل
 الله بوجهه فلا يفض وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذي يفتخ وجهه عنه وروى مثله عن حنيفة
 ابن اليمان وابن عمر من قولهما وقل الاول اقبل الله اليه بوجهه ينجيه وقل الاخر ان الله مقبل
 على عبده بوجهه ما اقبل اليه واذا التفت انصرف عنه رواها البيهقي باسناده وقال ليس في صفة
 الله اقبال ولا اعراض ولا ضئ ولا غا ذلك في صفات فعله وكان الرحمة التي للوجه تعلق بها
 تعلق الصفة بمقتضاها تاتي من قبل وجه المصل فعبث عن اقبال تلك الرحمة وصرفها باقبال الوجه
 وصف لتعلق الوجه الذي هو صفة بها والله اعلم قال والذي بين صحة هذا الناويل ما روينا عن
 ابن ربيعة بن النضر صلعم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا عيس الحجة وشاع
 في كلام الناس الا يري قبل على فلان وهم يريدون به اقباله عليه بالاحسان ومعرض عن فلا وهم
 يريدون به ترك احسانه اليه وضمن انعامه عنه **وعن عمار بن ياسر** قال ان النبي صلعم كان
 يقول في دعائه وارزقني لذة النظر الى وجهك **وعن ابن عباس** يرفع من استعاذ بالله فلعين
 ومن سألكم بوجه الله فاعطوه **وعن جابر بن عبد الله** قال قال النبي صلعم لا ينبغي لاحد ان يسأل
 لوجه الله شيئا الا الجنة ساقها البيهقي بسنده وقال في الحديث الاخير رواه ابو داود وكثير
 السنن ثم ذكر قول عطاء وطائوس وعمر بن عبد العزيز في كراهية السؤل بوجه الله **وعن**
 ابن مسعود يرفع في قصة ليلة البجن قال اعنى بوجهك الكريم الحديث اخبره مالك بطوله في
 الموطا الا ان دارس له واسنده البيهقي وفي حديث علي قال امرني رسول الله صلعم فقال اذا اخذت
 مضجعت فقل اعنى بوجهك الكريم الخ ساقه البيهقي بسند وقال وقد روينا عنه في باب
 الكلام عنه عن النبي صلعم وهو اسناد صحيح ورجاله كلهم ثقات وعن صهيب يرفع في قوله
 تعالى الذين احسنوا الحسنه وزيادة قال النظر الى وجه ربنا عز وجل **وعن حذيفة** في تفسيره

ايضا يلفظ النظر الى وجهه بهم قال البيهقي والآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين كثيرة
 وهي في باب الرواية كورقة باذن الله عز وجل وفي حديث مرفوع عن ابن مسعود اذ حدثناكم
 الحديث اتيناكم تصديق ذلك من كتاب الله الخ وفيه حتى يحبي به وجه الرحمن اسند البيهقي
 وعنه اخبار قال هاجرنا مع رسول الله صلعم ونحن نبتغي وجه الله تعالى الحديث وهو عند البيهقي
 مسندا ورواه البخاري ايضا واخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث ابن مسعود عند مسلم يا نبي الله
 اني اعتقك لوجه الله وفي رواية هو جهر لوجه الله وقال الشافعي في قوله تعالى فثم وجه الله اى وجه
 الله اليه قال مجاهد لوجه الله قبلته فلا توجهن الا اليها قال البيهقي واما نور الوجه ففي حديث ابن مسعود
 الا شعري وجهه النور الى قوله لو كشفها لحرقت سبحات وجهه كل شئ ادركه بصر رواه البيهقي
 واخرجه مسلم من وجه آخر قال ابو عبيد السبحي جلال وجهه نوره ومنه قيل سبحان الله قال البيهقي
 واذا كان قوله سبحان من التسبيح التيسير تنزيه الله تعالى عن كل سوء فليس فيه اثبات النور للوجه اذ
 فيه انه لو كشف الحجاب الذي على عين الناس لم يثبتوا الروية ولا حرقوا والله اعلم وفيه عبارة
 اخرى وهي انه لو كشف عنهم الحجاب لا فنى جلاله وهيبته وقهره با ادركه بصر يعنى كل اوجه
 من العرش الى الثرى فلا نهاية لبصره انتهى وهذا هو تاويل بحت لا يرضاه السلف وفي حديث
 ابن عباس فيما علمه صلعم على بن ابي طالب صلى الله عنه في دعاء حفظ القرآن اسألك يا الله يا رحمن
 بحال لك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك الحديث رواه البيهقي وقال هذا حديث تفرد به
 ابو ايوب سليمان الدمشقي بهذا اللفظ فان كان محفوظا فيه لفظ النور فانهم يفهمون به نور
 يريدون به نفى النقص عنه لا غير ثم حكى عن ثعلب قوله تعالى الله نور السموات والارض بعضه حق
 وهذا نظير قول العرب اذا سمعوا قول القائل حقا كلامك هذا عليه نور اى هو حق وانما هو
 المتحقق كونه ووجوه وكان الاستاذ ابراهيم بن محمد يقول في معنى النور انه الذى لا يخفى على
 اوليائه بالدليل وتصمروية بالابصار ويظهر لكل ذى لب بالعقل فيكون قوله نور وجهك
 راجعا الى احد هذه المعاني والله اعلم واقول وكل ذلك من باب التاويل على طريقة الخلف الذى لم
 يرتضه السلف في شئ من هذه الالفاظ بل اجروها على ظاهرها من دون تكييف ولا تعطيل فلا
 تكن من الغافلين قال ابن مسعود ان ربكم ليس عند ليل ولا نهار نور السموات والارض من

١٨٠

نور وجهه قال البيهقي هذا من قوت نور فيه غير معروف انتهى قلت ويعني ما جاء في الكتاب من
الارض بنور رجا وفي دعاء سعيد بن المسيب اعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم الخ من البيهقي
بطوله وفي دعاء كعب للاخبار اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس كمثل شيء رواه البيهقي بسند
وعن حميد بن هلال قال قال الله جلالاتي على هذه الآية ويبقى وجه ربك فبسم الله تعالى بذلك
الوجه الباقي الجميل قلت الجميل في اسماء الله تعالى وقد ذكرناه وهو عند أهل النظر بمعنى الجمال الحسن
قال الخطابي وقد يكون الجميل بمعنى ذي النور قال البيهقي بعد ذلك ثم يكون ذلك أيضا من صفا
الفعل قال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فال من نور وقال يخرجهم من الظلمات الى النور وقد يجوز ان
يستعمل النور في صفات الذات بمعنى انه لا يخفى على وليائه بالدليل وهذا شبه بمعنى الجميل في
هذا الموضع والله اعلم انتهى كلام البيهقي وفيه تاويل الالفاظ الواردة في الاخبار والآيات من
غير ضرورة ولا حاجة اليه وقد روى الترمذي من حديث الحارث الاشعري مرفوعا ان الله ربه
بالصلوة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاة ما لم يلتفت الحديث
بطوله قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسمعيل الحارث له حجة وله غير هذا
الحديث وبالحمد فالوجه في تفسير الوجه قول السلف وموعدم تاويله على رأي الخلف والله اعلم
باب في اثبات العين لله تعالى صفة لا من حيث الحدقة قال تعالى ولتصنع على عيني وقال تعالى
فانك باعيننا وقال واصنع الفلك باعيننا وقال تجري باعيننا وفي حديث ابن عمر رضي الله
ليس باعوانا قال البيهقي باسناده ورواه البخاري وزاد وشاربيه الى عينه وعن انس مثل مرفوعا
وقصة المسير الدجال ولفظه ان ربكم ليس باعوانا من اوجه قال ابن عباس في قوله باعيننا اي بعين
الله تبارك وتعالى قال البيهقي منهم من حمل في الكتاب على الرؤية ومعنى على عيني اي بمرأى مني وكذا في قوله
فانك باعيننا اي بمرأى منا وسمع وكذا في قوله تجري باعيننا وقد يكون ذلك من صفات
الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقولهم ما نفدت كذا الله ومنهم من حملها على
الحفظ والكلالة وزعم انها من صفا الفعل والجمع فيها شائع ومن قال يا حدهذين زعم ان المراد
نفى نقص العيون عن الله سبحانه وانه لا يجوز عليه ما يجوز على الخلق من الافات والنقائص و
الذي يدل عليه ظاهر الكتاب في السنة من اثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة اولى

قال سفيان بن عيينة ما وصف الله تعالى نفسه في كتابه فقرأته تفسير ليس لإعلان يفسر بالعربية
 ولا بالفارسية انتهى قوله البيهقي قلت وفيه ما فيه قال في الفتح قال الراغب العين الجاحذة ويقا
 الحافظ للشيء المرعى العين ومنه فلان يعينه أي حفظه ومنه الآيات المذكورة ويستعار
 لمعان أخرى كثيرة قال ابن بطال المراد نفي النقص عنه قال الحافظ وقال البيهقي إلى ترجيح الأول
 لأنه من هب السلف ويتأيد بما وقع في الحديث وأشار به إلى عينية فإن فيه إيماء إلى الرد على من قال
 معناه القلة صرح بذلك قول من قال أنها صفة ذات قال ابن المنير لأهل الكلام في هذه
 الصفة كالعين والوجه ثلاثا أقوال أحدها أنها صفات ذات أثبتها السمع ولا يثبتها اليها
 العقل والثاني أن العين كناية عن صفة البصر اليد كناية عن صفة القدرة والوجه كناية عن
 صفة الوجود والثالث أمرها على ما جاءت مفوضا معناها إلى الله تعالى انتهى وقال الشيخ شهاب الدين
 السهروردي في كتاب العقيدة لما أخبر الله في كتابه وثبت عن رسوله صلعم الاستواء والزرور
 والنفس اليد والعين فلا يتصور فيها بتشبيه ولا تعطيل إذ لو لا إخبار الله ورسوله ما تجاسر
 عقل أن يحوم حول ذلك الحق قال الطيبي هذا هو المذهب المعتمد وبه يقول السلف الصالح قال
 غير لم ينقل عن النبي صلعم ولا عن أحد من أصحابه من طريق صحيح التصريح بوجوب تأويل شيء
 من ذلك ولا المتعم من ذكره ومن المحال أن يأمر الله نبيه صلعم بتبليغ ما أنزل إليه من ربه و
 ينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب لا يميز ما يجوز نسبته إليه مما لا يجوز مع
 خصه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا أقواله وأفعاله وأحواله وصفاته
 وما فعل بحضرة فدل على أنهم اتفقوا على الإيمان بما على الوجه الذي أراد الله منها ومجيبين
 عن مشايخه المخلوقين بقوله ليس كمثله شيء فمن أوجب خلافة ذلك بعدهم فقد خالف سبيلهم
 وبالله التوفيق انتهى كلام الحافظ وكعله تقدم في طي نقل عبارة كتاب حجة الله البالغة في
 هذا الكتاب هو أحسن شيء وقفت عليه ومن هنا اقتصر على نقله هناك الشيخ أحمد وإلى الله
 المحدث الدهلي ثم قال الحافظ في الفتح وقد سئلت هل يجوز لقارى هذا الحديث أن يصنع
 كاصنع رسول الله صلعم وأجبت وبالله التوفيق إنسان حضر عنده من يوافق على معتقده
 وكان يعتقد تنزيه الله تعالى عن صفات الخلق وأراد التأسى محضنا جاز والأولى بالترك من شية

ان يدخل على من يراه شبهة التشبيه تعالى الله عن ذلك ولم ارفى كلام احد من الشراح في حل هذا
الحديث على معنى خاطري فيه اثبات التنزيه وحسم مادة التشبيه عنه وهو ان الاشارة الى عينه
صلعم انما هي بالنسبة الى عين الدجال فانها كانت صحيحة مثل هذا بشرط اعليناها العيون لزيادة
كذلك يبقى دعوى الالهية وهو انه كان صحيح العين مثل هذا فظهر اعليناها النقض لم يستطع دفع ذلك
عن نفسه انتهى كلام الحافظ ولا يخفى عن تكلف وتبذير يا واما في اثبات اليدين صفة لا من حيث الحاجة
لورود خبر الصادق به قال تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقال تعالى وقالت
اليهود بيد الله مغلولت لاذلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يده مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقال
تعالى تبارك الذي بيده الملك وفي حديث انس الذي اسند البيهقي بطوله مرفوعا فيا تو ادم
فيقولون يا ادم انت ابوالناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته الخ اخرج الشيخان وفي
حديث ابي هريرة يرفعه بلفظ فيقولون يا ادم انت ابوالبشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من
روحنا شفع لنا الى ربك رواه البيهقي بسند وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه
اخر **وعنه** يرفعه في حديث احتجاج موسى وادم فقال موسى انت الذي خلقك الله
بيده ساقا البيهقي بسند وقال ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم في الصحيح وقد مضى ذكره
اي فيما سبق مرارا **وعنه** في رواية اخرى بلفظ وخط لك في الاواح بيده وفي رواية
وكتب لك التوراة بيده والمحدث لطرق والفاظ جميعها ثابت عن النبي صلعم في حديث
عمرو بن ربيعة عن الانصاري يرفعه لا اجعل من خلقت بيدي ونفخت فيه من روحي كنز قلت
له كن فيكون رواه البيهقي واسند عن جابر بن عبد الله قل كرمي مرفوعا وفي حديث سوال
موسى عليه السلام عن ربه من ادنى اهل الجنة منزلا غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها الخ
ساقا البيهقي ورواه مسلم **وعنه** انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم خلق الله جنة
عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون رواه البيهقي بسند
وفي حديث عبد الله بن الحارث عن ابيه قال قال النبي صلعم ان الله عز وجل خلق ثلثة اشياء
بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده الحديث ساقا البيهقي بسند
وقال هذا مرسل وفيه ان ثبت دلاله على ان الكتب هاهنا بمعنى الخلق وانما اراد خلق رسوم

آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار رواه البيهقي وأخرج البخاري
 وفي حديث علي بن أبي طالب يرفعه في دعاء الاستفتاح قال الخيزكل في يديك رواه
 مسلم والبيهقي بسند وفي حديث أبي هريرة يرفعه والذي نفس محمد بيده رواه مسلم
 والبيهقي وهذه اللفظة قد وردت في مواضع من الأحاديث عند مسلم والبخاري وغيرهم
 والأحاديث في أمثال ذلك كثيرة جدا لا يسع لذكرها هذا المقام وعن أبي موسى الأشعري
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار وبالنهار ليتوب مسيء الليل
 حتى تطلع الشمس من مغربها رواه البيهقي بسند وقال رواه مسلم في الصحيح في حديث أبي سعيد
 رضي الله عنه يرفعه الأيدي ثلاث يدا لله هي العليا ويد المعطى التي تليها ويد السائل السفلى إلى يوم
 القيامة فاستعفت من السؤال ما استطعت أسند البيهقي مرفوعا وموقوفا وقال إن صح فإنا أراد
 تعظيم أمر الصدقة وهو كقول يد الله فوق أيديهم أراد تعظيم أمر البيعة انتهى ولا أعلم أي ضرورة
 تدعو إلى مثل هذا التكلف الذي لا يساعد ظاهر لفاظ الحديث وما المانع من اجراءه على مجراه وذكره
 على منراه مع أن التقويض فيه صيانة الشرع عن التحريف والانتحال والتأويل فيرد النص
 بالقياس والاحتمال وقد ورد في الخبر عن سيد البشر في صفة أهل الحديث أنهم ينفون عنه
 تأويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين وكما قال صلعم وعن ابن عمر يرفعه
 قال يد الله على الجماعة فمن شذ شذ في النار رواه البيهقي وقال روى من وجه آخر عن ابن
 عباس مرفوعا وتفرد به إبراهيم بن ميمون وفي السند الأول سليمان المدني يقال إنه ابن سريج
 واختلف في كنيته وليس بمعروف وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يد الله مع القاضين يقضه ويد الله مع القاسمين يقسم ساقه البيهقي بسند وقال
 تفرد به ابن أبي عمير فان صح فإنا أراد أنه معه بالتأييد والنصر وكذلك هو مع الجماعة
 بالتأييد انتهى وأحق في هذا المقام ما قد صاه قال ابن بطال على ما في الفتح في قوله سبحانه
 لما خلقت بيدي في هذه الآية إثبات اليدين لله تعالى وهما صفتان من صفات ذاته
 وليسا بجارحتين خلافا للشبهة من المثبتة والجهمية من المعطلة ويكفي في الرد على
 من زعم أنهما بمعنى القدرة أنهما أجمعان على أن له قدرة واحدة في قول المثبتة

ولا قدرة له في قول النعمة لانهم يقولون انه قادر لقائه ويدل على ان اليد ليست
 بمعنى القدرة ان في قول تعا لا يفسر بذلك ان سبحانه لما خلق بيدك إشارة الى المعنى الذي
 اوجبه السجى فلو كانت اليد بمعنى القدرة لم يكن بين آدم وابليس فرق لتشاركهما في اطلاق كلام
 سبحانه وقدرته ولقال الله تعالى في صفة له على انما خلقته بقدرتك كما خلقته بقدرتك فلما قال
 خلقته من نار وخلقته من طين دل على اختصاص آدم بان الله خلقه بيده قال ولا جاز ان
 باليد من النعمتان لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق لان النعم مخلوقة ولا يدل من كونها صفة ذات
 ان تكون لاجازتين وقال ابن التين قوله وسيد الاخرى الميزان يدفع تاويل اليد هنا بالقدرة
 وكذا قوله في حديث ابن عباس كذا يد يري عين وقال ابن فورك قيل اليد بمعنى الذات وهذا
 يستقيم في مثل قوله تعا ما علمت ايدىنا بخلاف قوله لما خلقت بيديك فانه سيق للرد على ابليس
 فلو حمل على الذات لما اتجه الرد وقال غير هذا السياق يساق مساق التمثيل للتقريب لا لبيان
 من اعتنى بشئ واهتم به باشره بيديه فيستفاد من ذلك ان العناية بخلق آدم اتم من العناية
 بخلق غيره واليد في اللغة تطلق لمعان كثيرة يجتمع لثامنه خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة
 ومجاز ١ الجراحة ٢ القوة نحو اودى الابد ٣ الملك ان الفضل بيد الله ٤ العهد
 الله فوق ايديهم ومنه هذا يدى لك بالوفا ٥ الاستسلام والانقياد قال الشاعر
 يد بالقبول فهو قول ٦ النعمة قال وكمر لظلام الليل عندك من يد ٧ الملك قل ان الفضل
 بيد الله ٨ الذل حتى يعطوا الجزية عن يد ٩ اويغفل الذي بيد عقد النكاح ١٠ السلطان
 ١١ الطاعة ١٢ الجاعة ١٣ الطريق يقال اخذ بهم يد الساحل ١٤ التفرق تفرقوا ايدي
 سبا ١٥ الحفظ ١٦ يد القوس علاها ١٧ يد السيف مقبضه ١٨ يد الرماحود القابض
 ١٩ جناح الطير ٢٠ المد يقال لا القاه يد الدهر ٢١ الابتداء يقال لقيته اول ذات يدي و
 اعطاه عن ظهر يد ٢٢ يد الثوب ما فضل منه ٢٣ يد الشئ امامه ٢٤ الطاقة ٢٥ التقدير
 نحو بعت يدا بيد ثم ذكر في الباب اربعة احاديث والغرض هنا قول اهل موقف لادم عليه السلام
 خلقك الله بيد انتم كلام الفهم وعندى ان هذه الاستعمالات قد حش بعضها في الاخرين
 وليست من معنى هذا الحديث في شئ يعتدل عليه الا بالتاويل ولا تاويل للصفا الذاتية لرجاء

هذا في كذا
 النسخة المروية
 من وجد
 اخرى في
 عليهما
 ابن النضر
 الله تعالى

في ضم في صفته لفظ النور والافق القوس والوسط وكل يابى تلك الحار والله اعلم
باب ما ذكر في اليمين قال تعالى والسموات مطويات بيمينه وقال تعالى وتقول عيسى
 الانا ذيل اخذنا منه باليمين وسخر ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله تبارك وتعالى الارض يوم القيامة يطوى السما بيمينه ثم يقول انا الملك ابن ملك الارض
 رواء الحارى واخرجه من اوجه اخر وساق البيهقي بسنده وفي حديث ابن عمر يرفع يده يطوى
 الله عز وجل السموات يوم القيامة ثم ياخذ من بين يديه اليمنى ثم يقول انا الملك ابن الجبارون وابن
 المتكبرون رواء البيهقي بسنده وفي رواية ثم يطوى الارضين ثم ياخذ الحرة في لفظه في الاخر
 وروى باسناد اخر نحوه الا انه قال ثم يطوى الارضين بشماله رواء مسلم قال البيهقي وذكر الشما
 فيه تفرد به عمرو بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر
 يذكر افيه الشمال ورواه ابو هريرة وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكر افيه احد منهم الشمال وروى
 ذكر الشمال في حديث اخر في غير هذه القصة الا انه ضعيف بمرارة باحد ما جعفر بن الزبير وبالآخر
 يزيد الرقاشي وهما تركا وكان وكيف يصح ذلك وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمي كلتي يدي يمينينا
 وكان من قال ذلك ارسل من لفظه على ما وقع لنا وعلى عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة
 اليمين قال في الفتح بعد ما ذكر كلام البيهقي المذكور قال القرطبي في المفهم كذا جاءت هذا
 الرواية باطلاق لفظ الشمال على يده الله تعالى على المقابلة المتعارفة في حقنا واكثر الروايات
 وقع فيها التحيز عن اطلاقها على الله حتى قال وكلتا يدي عيسى لئلا يتوهم نقص في صفته سبحانه
 وتعالى ان الشمال في حقنا اضعف من اليمين انتهى وآسند البيهقي عن ابن عمر وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور على عيدين الرحمن وكلتا يدي يمين الدين
 يعدلون في حكمهم واھليهم وما ولوا ورواه مسلم ايضا وفي حديث ابي هريرة في قصة نفخ
 الروح في ادم فقال الله تبارك وتعالى ويلاه مقبوضتان اختراهما شئت فقال اخترت
 عيسى ربي وكلتا يدي يمين مباركته ثم بسطها فاذا فيه ادم وذريته الحديث ساقه البيهقي بسنده
 واخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى من غير وجه عن
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الله خلق ادم

ثم سحر ظهروهم بيمينه فاستخرج منه خذقة الحنظل قال البيهقي وفي هذا إرسال مسلم بن يسلم بن يسلم بن يسلم
 قلت رواه الترمذي أيضا وقال هذا حديث حسن ومسلم لم يسمهم من عمر وقد ذكر بعضهم في هذا الاستناد بين
 مسلم بن يسلم وعمر بن الخطاب أنه زاد في الحاشية يقال اسمه نعيم بن ربيعة انتهى فارتفع الإرسال وصاحبه هو وفي
 الباب حديث مرفوع من هشام بن حكيم **وعن** ابن عمر موقوف لما خلق الله آدم إلى قوله فقال لما في الياقوت
 في الجنة وقال لما في الأخرى في النار سابقا البيهقي وهذا الموقوف لحكم الرقع فإنه ليس للاجتهاد فيه
 مسرح ثم ذكر البيهقي حديث ابن عباس في أخذ الميثاق من آدم وذريته وساقه بسنده ولكن ليس فيه
 ذكر اليمين وبطل ذكر القبضة **وعن** ابن مسعود أو سلمان أن الله خمر طينة آدم إلى قوله فما كان من طيب
 خرج بيمينه وما كان من خبيث خرج بيده الأخرى ثم خلطه فمن ثم يخرج الحى من الميت ويخرج الميت
 من الحى واه البيهقي بسنده وهو أول بالرفع من الوقف ثم ساقه من وجه آخر يلفظ ثم ضرب يده فخرج
 كل طيب بيمينه وكل خبيث بيده الأخرى ثم خلط بينهما الخ قال وهذا موقوف ومعلوم أن سلمان كان
 قد أخذ أمثال هذا من أهل الكتاب حتى سلم بعد وروى ذلك من وجه آخر ضعيف عن التميمي مرفوعا
 وليس بشئ ثم تأويله ستر فيما بعد أن شاء الله تعالى وفي حديث أبي هريرة يرفعه ما تصدق أحد أصحابه
 من طيب ولا يقبل الله إلا الطيب لا أخذها الرحمن بيمينه الخ رواه مسلم وأخرجه البخاري من وجه آخر
 ورواه الترمذي بطوله وقال وفي الباب عن عائشة وعدي بن حاتم وأنس بن مالك وأبي أوفى وحاذر بن قيس
 وسهل بن الحنظل بن عوف وبريدة قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح انتهى **وعنه** قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الأخرى القبض والبسط ترفع وتخفض رواه
 البخاري في مسلم وأخرجه البخاري من وجه آخر عنه وقال بيده الميزان ينخفض ويرفع وساقها البيهقي بسنده
 ورواه الترمذي عنه بلفظ يمين الله ملائ سحابة لا يغيضها الليل والنهار قال الرازي ما انفق منذ خلق السموات
 فأن لم يغض ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الأخرى الميزان ينخفض ويرفع قال هذا حديث حسن صحيح
 الحديث في تفسير هذه الآية وقالت البرقي يدل الله مغلول غلت أيديهم وهذا الحديث قاله لائمة ثيوني من
 به كاجاء من غير أن يفسر ويثبهم هكذا قاله غير واحد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن
 أنس وابن عبيدة وابن المبارك أنه تروى هذه الأشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف انتهى كلام الترمذي

وروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يسمع الله
 من المتكلمين من هذه القبلة ما كان من الآيات والأخبار في هذه الآيات
 اعتقادهم إيمانهم أن الله واحد لا يجوز عليه الشريك ومن فناء في قول تعالى لا اله الا الله
 يعينهم بغيره فائدة وقال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله تعالى من نفسه في كتابه تفسير
 الآيات والآيات عليه قيل لا اله الا الله المبارك ان الله وصفه الرب تبارك وتعالى وقال وانا الله
 كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشئ جسرنا عليه واذا جاءت الآيات المستغنية
 الظاهرة تكلمنا به قال البيهقي وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخيرية فتكلمهم بما حل
 نحو ما ورد فيه الخبر لا يجاوزونه وذهب بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد به اليد الكف
 عبارة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جارية فكل موضع ذكرت فيه من كتاب او سنة صحيح
 فالمراد يذكرها تعلقها بالكائن المذکور معها من البطء والخذ والقبض والبسط والمسر والقبول
 والاتفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولا ماسة وليس في
 ذلك تشبيه بحال وذهب الآخرون الى ان القبضة في غير هذا الموضع قد يكون بالجارية
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال فلان في قبضتي
 اى في قدرتي والاشياء بقبضة الله اى في ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى اخفاء الشئ و
 اذهابه يقال فلان قبضه الله اى اخفاه واذهب من دار الدنيا فقوله الارض جميعا قبضته
 يوم القيامة معناه اذهبته فانيته بقدرته على فاتها وقوله والسموات مطويات بيمينه
 يريد به طيا بعلاج وانقلاب وانما المراد به الفناء والذهاب يقال انطوى عنا ما كنا فيه
 وجاءنا غير وانطوى عنا دهر اى مضى وذهب انتهى وهذا المعنى وان كان صحيحا في نفسه
 لكن الكلام على تفسير الاخبار به ثم تكلم البيهقي على معنى اليمين وفسره بالملك والقدرة
 والقوة واستشهد بقول الشاعر ويقولون انتم تاتوننا نحن اليمين اى باقوى الوجوه
 وقال الجمل على هذا في الاخبار التي وردت وفق الآية وفي بعضها محمول على حسن القبول
 واورد لذلك شاهدا من الشعر قال والمراد بقوله كلنا يد يد عيان التمام والكمال وكانت
 العرب تحب التيامن وتكره التياسر لما فيه من النقص وفي الاول من التمام

ثم حكى عن الخطابي أن قال ليس فيها إضافات إلى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لأن الشمال
 محل النقص والضعف وليس معنى اليد عندنا الجارحة وإنما هو صفة جاء بها التوقيف فحسن
 نطقها على ما جاءت ولا نكفها ونسبها إلى حيث انتهت بنا الكتاب في الأخبار الماثورة الصحيحة
 هو من هبل السنته والجماعة انتهت قال في الفتر وقد مضى بعض ما يتعقب به كلامه في باب
 قوله لما خلقت بيك انتهت وفي حديث ابن عمر الذي أسند البيهقي رفعه يأتي الركن يوم
 القيامة أعظم من أبي قبيس لسان وشفتان يتكلم عن استل بالنية وهو يمين الله التي
 يصافح بها خلقه قال البيهقي قال أهل النظر اليمين ها هنا عبارة عن النعمة وقيل أنه تمثيل
 فان الملك إذا صافح رجلا قبل الرجل يدا وفي أسناد الحديث ضعفت انتهت وأقول القول في هذه
 الصفة ما قلناه من غير وكس لا شطط وهو عدم التأويل وإيتار التقويض عليه والله أعلم
 وفي حديث أبي هريرة يقول قال رسول الله صلعم إن الله يقبل الصدقة ويأخذها يمينه فيربها
 لأحدكم كما يرب أحدكم مهمم حتى إن اللغة لتضير مثل أحد الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث
 صحيح وقد روى عن عائشة عن النبي صلعم مثل هذا وقال غيره أسند من أهل العلم في هذا الحديث
 وما يشبه هذا من الروايات من الصفات وتزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا
 قالوا قد ثبتت الروايات في هذا ونؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال كيف هكذا روى عن مالك بن أنس
 وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك أنهم والوا في هذه الأحاديث أيروها بلا كيف وهكذا
 قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة وأما الجهمية فانكروا هذه الروايات وفسروها على غير ما فسر أهل
 العلم وقالوا إن الله لم يخلق آدم بيده وقالوا إنما معني اليد القرص قال السخقي بن إبراهيم لما
 يكون التشبيه إذا قال يد كيدا ومثل يداو سمع كسمع أو مثل سمع فاذا قال سمع كسمع أو مثل
 سمع فهذا تشبيه وإما إذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر لا يقول كيف ولا يقول مثل سمع
 ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه ليس كمثله شيء وهو السميع
 البصير انتهى كلام الترمذي بحرفه **باب ما ذكر في الكف** تقدم أن الكف عبارة عن اليد البدنية
 صفة الله تعالى ذاتية ذكرها البيهقي في باب واحد والدليل عليه هو الآية الواردة في اليد واليمين
 وورد ذكره مفردا في حديث هشام بن حكيم الذي ساقه بطوله البيهقي بسند بلفظ أن الله أخذ

ذرية بن آدم من ظم من رهم واشهد لهم على انفسهم ثم افاض بهم في كفيه فقال هؤلاء الجنة هؤلاء
 النار الحديث وفي حديث الى هريفة في ذكر الصلوة الطيبة وان كانت تمر فتدبر في كفة العز
 حتى تكون اعظم من الجبل كما يرى احدكم قلوب اوفصيله وهذا الحديث رواه مسلم واخرجه
 البخاري من دون ذكر الكفة من وجه اخر وساقه البيهقي بسند وفي حديث انس يرفعه فقال
 عمر بن الخطاب ان شاء ادخل خلق الجنة بكفة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر في رواية جلد
 واحدة الحديث بطوله رواه البيهقي وقال معني في كفة الرحمن في ملكه وسلطانه ومنه قول
 عمر بن الخطاب ان صح كان يقول على المنبر **خفف عليك فان الامم بكفة الاله مقاديرها**
 قال اهل النظر قوله بكفة الاله اي في ملكه وقدرته وقد يكون الكفة في مثل ما ورد به الخبر
 المرفوع بعنة النعمة والله اعلم انتم قلت والصواب ان لا يقول كفة كما لا يقول اليد اليمن
 عند السلف **يا واجاء في الحثيات عثراني امانة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربّي زيد دخل
 الجنة من امتي سبعين الفا لاصحاب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات
 من حثيات ربي رواه البيهقي بسند وقال فيه ضعف ورواه الترمذي وقال حديث حسن
 غريب **يا اذكرني الاصاب عثر ابن مسعود** قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الكتاب فقال
 يا ابا القاسم ابكفك ان الله عز وجل يحل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على
 اصبع والثرى على اصبع والخلائق على اصبع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فانزل
 الله جل ثناؤه وما قدر والله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
 مطوياً بيمينه ساقه البيهقي بسند وقال رواه مسلم انتم قلت وهو في صحيح البخاري ايضاً
 ثم اسند من وجه اخر عنه مرفوعاً فذكر نحوه ولم يقل ابكفك وزاد ثم يقول انا الملك انا الملك
 الخ وقال رواه البخاري ومسلم جميعاً ورواه غيرها وفي رواية **عثر عبد الله** بلفظ جاء حابر من
 اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على اصبع فذكره وفيه
 الجبال على اصبع موضع الخلائق وزاد ما ذكرنا رواه مسلم وساقه البيهقي بسند وفي رواية
 اخرى عن عبد الله بن مسعود وسائر الخلق على اصبع فيهن من فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى
 بدت نواجذه ثم قال يقول الحبر رواه البخاري وفي رواية عنه نحو الا انه قال يضم السموات

يوم القيامة على اصبعه قال تعالى وتصديقاً لرواه الشيخان وقد روى من اوجه آخر ذكرها
 البيهقي وروى الترمذي عن عبد الله بلفظ جاء يحيى الى النوح سلم فقال يا نوح ان الله يمسك السموات
 على اصبغ والجبال على اصبع والارضين على اصبع والحلائق على اصبع ثم يقول نا الملك قال فضحك
 النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدا نواجذ الحديث ثم قال هذا حديث حسن صحيح ورواه من وجه آخر وزاد فيه فضحك
 النبي صلى الله عليه وسلم تعالى وتصديقاً وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن ابن عباس بلفظ مر يحيى
 بالنوح سلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا يحيى حدثنا فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات
 على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه واشاد محمد بن الصلت
 ابو جعفر بن خضر اولاً ثم تابع حتى بلغ الاجام فانزل الله عز وجل وما قدره الله حق قدره قال
 الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه ورواه محمد بن اسماعيل بن
 هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت انتهى قال البيهقي اما المتقدم من
 اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهموا منه ومن امثاله
 سبق من اظهار قدرة الله وعظم شانها واما المتأخرون منهم فانهم تكلموا في تاويله بما يعتقده
 فذهب ابو سليمان الخطابي الى ان الاصل في هذا واشباهه من اثبات الصفات انه لا يجوز ذلك
 الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر مقطوع بصحة فان لم يكن فثبت من الاخبار الاحاد المستندة
 الى اصل في الكتاب السنة المقطوع بصحتها او بموجبها فقط معايرها وما كان خلاف ذلك فالتوقف
 عن اطلاق الاسم به هو الواجب يتناول حينئذ على ما يليق بعالي الاصل المتفق عليها من اقوال اهل
 الدين والعلم مع نفي التشبيه فيه هذا هو الاصل الذي ينبغي عليه الكلام ونعتمد في هذا الباب وذكر
 الاصابع لم يوجد في شيء من الكتاب في الامن السنة التي شرطها في الشئ ما وصفناه وليس معنى اليد
 في الصفات الجارية حتى يتوهم شوقها ثبوت الاصابع بل هو توقيف شرعي اطلقنا الاسم فيه على
 ما جاء به الكتاب من غير تكليف ولا تشبيه فخرج بذلك عن ان يكون له اصل في الكتاب والسنة
 او قال ان يكون على شيء من معايرها وقد روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله يعني
 ابن مسعود فلم يذكر فيه قوله تصديقاً لقول الجبر انتهى واول قول قد صح في الاصابع حديث الشيخان
 والسنة تلو الكتاب فلا تزد بعدم الذكر في الكتاب ولا يضرنا عدم ذكر قوله تصديقاً لقول الجبر

في الروايات المذكورة مع ان هذا الزيادة قد ثبتت عند مسلم في الصحيح كما في الفقه ولفظه
وعند مسلم تجب القول بحجر تصد يقال وفي رواية جري عندا وتصديقاً بزيادة الواو
ابن خزيمة بلفظ تصد يقال لقوله وقد ثبت ورود الاصبع والاصابع في الستة الصحيحة
فانكاره انكار لصفة ذاتية ثابتة عن الشارع بالسمع المقبول وان كان احاداً وتأويله
صرف الحديث عن ظاهر لفظه ومعناه وتعطيل لصفة من صفات الله الثابتة في
الصحيح بلا شك ولا ريب باحتمال وظنون لا يرضاها احد من السلف ومعاذ الله ان نفقد
انها جارية بل نقول به ونسلك به على ما جاءت قائلان ليس كمثله شيء وآتي اري الخطابي يتأني
كثيراً من الصفات الواردة في الاخبار الصحيحة واري الحافظ ابن حجر يتعقب عليه كثير
من تأويلاته الواردة وتوجيهاته الكاسدة في شرح البخاري ويقر هذا السلف الصالح
ويذكر التأويل ولا ريب ان الحق في هذا المقام بيد الحافظ لا بيد الخطابي وقد نقل في
الفتح عن ابن بطلان انه قال لا يحمل ذكر الاصبع على الجارية بل يحمل على انه صفة من صفات
الذات لا تكيف ولا اتحاد وهذا ينسب الى الاشعري انتهى قال البيهقي وقد روي ما صحت
علته اياه في ذلك اي في قوله تصد يقال لقول الجبر في بعض الروايات ثم حكى عن الخطابي انه قال
ان اليهود مشبهة فيما يدعون من لا في القعدة من الفاظ تدخل في باب التشبيه ليس القول بما
المسلمين وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما حكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم
قولوا اسما بما انزل الله من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم اولى الخلق بان يكون قد استعمل مع هذا الخبر والدليل
على ذلك انه لم ينطق فيه بحرف تصد يقال له وتكذيباً انما ظهر منه في ذلك الغمك الخيل يرضى من
وللتجيب انكاراً اخرى ثم تلا الآية والآية محتملة لوجهين معا وليس فيها للاصبع ذكر وقول من
قال من الرواة تصد يقال لقول الجبر وحسبان والامر فيه ضعيف اذا كان لا يخص شهادة من
احد الوجهين وربما استدلل المستدل بحجة اللون على الجمل وبصفرته على الرجل وذلك غالب
يجري لعادة في مثل ثم لا يجلو ذلك من ارياب وشك في صدق الشهادة منها بل لا يجوز
ان تكن الحجة لغيرهم وزيادة مقدار في البدن وان تكون الصفرة لغير مرار وتوار ان خلط ونحو
ذلك فالاستدلال بالتبسم الضحك في مثل هذا الامر الجسيم قد له الجليل خطر غير ساثم مع تكافؤ

وظائف

وظاهر السياق انه غلط فيقاله بدليل قرأ الآية التي تدل على صدق ما قال بحجة الا
في هذه الاشياء الكف عن التاويل مع اعتقاد التنزيه فان كل ما يستلزم النقص من ظاهرها
غير مراد انتج واقول لا يقول من قال بالاصبع او الاصابع انها جارية بل يقول انها صفة من
صفات الذات والنبى صلى الله عليه وسلم تكلم به تصديقا وصدقا وحقا وذلك وارد عليهم بلا شك وقد
تقدم بعض الكلام في الرد على ذلك فلما راجعه وفي حديث ام سلمة ترفعه يا ام سلمة انه ليس
اذى الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء اقام ومن شاء انزع الحديث رواه
الترمذي وقال وفي الباب عن عائشة والنواس بن سمعان وانس وجابر وابن عمر ونعيم
ابن حمار وهذا حديث حسن انتهى ثم استدل البيهقي عن ابن عباس ان اليه والنفاس وصفوا
الرب عز وجل فاتل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم وما قدره الله حق قدره ثم بين للناس عظمته فقال
والارض جميعا قبضته الخ فجعل وصفهم ذلك شركا وقال هذا الاثران صحح يؤكد ما قاله الخطا
وقال ابو الحسن علي بن مهدي الطبري انا لا نكر هذا الحديث ولا نبطل لصحة سنده ولكن ليس
فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه انما فيه ان يجعل ذلك على اصبع فيحتمل انه اراد اصبع
اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك في الخبر لم يجب ان يجعل الله اصبعها واما حديث ابن عمر
يرفعه ياخذ الله سمواته وارضيه بيده فيقول انا الله ويقتضى اصابعه ويبسطها انا الملك قال
حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شئ منه حتى اني لا قول اساقط هو رسول الله صلى الله عليه وسلم في
رواية عنه ياخذ الجبار سمواته وارضيه بيده ثم ذكره نحو رواه مسلم بالاسنادين جميعا هكذا
ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم يقتضى اصابعه ويبسطها ثم تاويل ما تقدم واما حديث ابن عمر
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
كقلبي احد يصرفها حيث يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مضى القلوب لاصرف قلوبنا
الى طاعتك رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وعنه نواس بن سمعان قال سمعت رسول
صلى الله عليه وسلم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين وقلبي بين اصبعين من
اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء اناخه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك فقد قرأت بخط ابى حاتم احمد بن محمد الخطيب في تاويل هذا الخبر معناه

والذين هم من انفسهم لان المراد ان يكون اقل على حق منه على ان يصيبه محتمل انما يصيبه الله تعالى
 واما في قوله في الفصل والعدل يورث في بعض هذه الاخبار اذا استلزامه واذا استلزامه فانه
 قوله في سياق الخبر يا مقلب القلوب ثبت قلبي على الحق لفظ الاصعصع والقدرة واحد لان
 جرى على المعنى من لفظ المثل وزاد عليه غير في تأكيد التاويل الاول بقوله ما قلنا الاول
 وما قلنا الا في كفى الا في خصره يريد بذلك اثبات قدرته عليه لان خصره يحوي فلا فاكه
 يحوي ويهي بعض من جسده وقد يكون فلا ز اشد بطشا واعظم منه جساما انتهى كلام البيهقي وقوله
 على التاويل وليس بشيء كما اشرنا اليه مرات وكرات ومثل كلام ابن فوراك يجوز ان يكون الاصعصع
 خلقا يخلق الله فيجعله بالاجمال الاصعصع قال ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان كقول القائل
 ما قلنا الابن اصعب اذا اراد الاخبار عن قدرته عليه وايد ابن التين الاول بان قال على اصعب
 لم يقل على اصعب قال ابن بطال حاصل الخبر انه ذكر المخلوقا واخبر عن قدرة الله تعالى على جميعها فخصك
 النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى وما قدر الله حق قدره الاية اي ليس قدره في القدرة على
 ما يقدر عليه يعظم ولذلك قرأ قوله تعالى وما قدر الله حق قدره الاية اي ليس قدره في القدرة على
 ما يخلق على الحد الذي ينتهي اليه المم ويحيط به الحصر لانه تعالى يقدر على مسالك مخلوقاته على غير شيء
 كما هي اليوم قال الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وقال رفع السموات بغير
 عمد ترونها انتهى فهذا من باب التاويل والخوض فيما لا ياتي بغائدة ولا يعود بعائدة واحسن
 الاقوال من قال باثباته وتفويض الاس الى الله سبحانه وتعالى وعدم الانكار للخبر الثابت و
 عدم تعطيل الصفة الذاتية واجرائها وامرارها كما جاءت من غير تكليف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا
 تاويل والله اعلم وقال القرطبي في المفهم قوله ان الله يمسك الحديث هذا كله قول اليهود
 وهم يعتقدون التجسيم وان الله شخص ذو جوارح كما يعتقد غلاة المشبهة من هذه الافة وضلل
 النبي صلى الله عليه وسلم انما هي للتعجب من جهل اليهودي ولهذا قرأ عند ذلك وما قدر الله حق قدره اي

منه صلى الله عليه وسلم من اجل ان قوله صلى الله عليه وسلم لا يصدق في الحال من الارواح
فليس ينقضي ما فيها من قولها الا في وقت واحد بل في كل وقت من اوقات الارواح
من اجل ان الله تعالى قال ان كل من اراد ان يلقى الله فليحضره الفناء ولا يملأ من الدنيا
والآخرة شيئا الا خيرا ولا ثلثا ولا كان كذلك لا يحال ان يكون الخلق اذ لم يزلوا
لمن هذا من الله تعالى وهو محال فاما قوله صلى الله عليه وسلم لا يصدق في الحال من الارواح
فان الله تعالى في الرواية وما قدره الله من قدره وانما يجب ان يعلم من هذا ان قوله
ان ذلك القصد صدق وليس كذلك فان قيل قد خرج ان قوله صلى الله عليه وسلم لا يصدق
من اصحابه الذين قالوا ان الله اذا جاء مثل هذا في كلام الصادق قائلنا او توعدنا
فهو الى ان يتبين وجهه مع العظم باستحالة ظاهرة لضرورة صدق من ذلك
المعجزة على صدق قسما اذا جاء على لسان من يحوز عليه الكتاب بل على لسان من
اخذ الصادق عن نوعه بالكذب والتخريف كذبتاه وتجهناه ثم لو سلمنا ان الشيء
صلح صرح بقصد يقوله في ذلك بقصد يقوله في المعنى بل في اللفظ الذي نقل من كتابه
عن نبيه ويقطع بان ظاهره غير مراد انتهى لمخصا قال الحافظ في الفتح وهذا الذي غا اليه
اخيرا اولى ما ابتدأ به لما فيه من الطعن على نقاط الرواة ورد الاخبار الثابتة ولو
كان الامر على خلاف ما فهمه الراوي بالظن للزم منه تقرير النبي صلى الله عليه وسلم على الباطل
وسكونه عن الانكار وحاشا لله من ذلك وقد اشتد انكار ابن خزيمة على من ادعى ان الضحك
المذكور كان على سبيل الانكار فقال بعد ان اورد هذا الحديث في كتاب التوحيد من
صحيحه بطرق قد اهل الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم عن ان يوصف ربه بحضرة بما ليس هو من
صفاته فيجعل بدل الانكار والغضب على الواصف ضحكا بل لا يصف النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
الوصف من يؤمن بنبوته وقد وقع في الحديث الماضي عن ابن سعيد رفعه تكون الارض
يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيد كما يتكفأ احدكم خبزته الحديث وفيه انهم
دخل فالخبر بمثل ذلك فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه ثم ضحك انتهى كلام الحافظ وهو
مصرح بثبوت هذه الصفة وراى على من انكره او اقله وهو الحق ان شاء الله تعالى والله اعلم

باب ما ذكر في الساعد والذراع والصلب أسند البيهقي عن الشيخ
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما أتاك الله لك حلة وساعد الله أشد من ساعدك الحديث قال البيهقي
وابوه مالك صحابي قليل الحديث ليس له راو غير ابنه الأصوص **وعن أبي هريرة** رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان غلط جلدا لكافرا ثمان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضربه مثل احد ساقه البيهقي
بسند وقال قال اهل النظر في معنى ساعد الله امر انفذ من امرك وقدرة اقوى من قدرتك وانما
عبءه بالساعد الثقيل لانه محل القوة يوضح ذلك قوله في اخر الحديث وموساه احد من موسى
يعني قطع اسرع من قطعك فعبر عن القطع بالموسى وقوله بذراع الجبار فالجبار هنا لم يعز به
القديم وانما عني به رجل جبارا كان بوصف بطول الذراع وعظم الجسم الاتري الى قول كل جبار
عنيد وقوله ما انت عليهم بجبار ويحتمل ان يكون على معنى التعظيم والتهويل لان له ذراعا كذراع
الايدي المخلوقة انتهم ولا يتجاوز عن بعد وتكلف والظاهر ان المراد بالجبار في هذا الحديث القهار
مجانته وتعالى والكلام لا يحتاج الى تاويل فالذراع والساعد وما يقار بها لحكم الصفا ومذهب
السلف فيها التقويس **وعن ابن عمر** وانه سئل اى الخلق الاعظم قال الملائكة قيل ما خلقت
قال من نور الذراعين والصلب فبسط الذراعين فقال كونوا لى القين قال ابن ابيوب فقلت
لابن جريج ما الفا القين قال ما لا يحصى كثرة ساقه البيهقي بسند وقال وهذا موقوف عليه
وداوود رجل غير مسمر فهو منقطع وقد بلغه موصلا عنه فان صح ذلك فان عمر وقد كان ينظر
في كتب الاوائل فما لا يرفع الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحتمل ان يكون ما رواه فيما وقع بيده من تلك الكتب
ثم لا تنكر ان يكون الصل والذراعان من اسماء بعض المخلوقات وقد وجد في النجوم ما يسمى
ذراعين وفي الحديث الثابت **عنه عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلقت الملائكة من نور
هكذا جاء مطلقا انتهم كلام البيهقي وما اورد التاويل الذي ذكره نعم هذه الاخبار الواردة في
ذلك ليست في رتبة الاحاديث الصحيحة حتى يستدل بها قطعاً على ثبوتها والقرآن الكريم
ساكت عنها ومثل هذه الصفات لم ترد في شيء منه ومن السنة المطهرة على وجه يطمان القلب بالقول
والتكلم بها والله تعالى اعلم بصفاته **يا ماجاء في الساق** قال تعالى يوم يكشف عن ساق
وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يرفعه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون

الساق قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكة أو غيرهم قال الخطابي في ترجمته
 أنهم سمعوا من قدوة وقد يحتمل معني اللغة سمعت أبا عمرو بن كزعة عن أحمد بن يحيى النخعي الساق
 النفس ومنه قول علي بن رباح أصحابه في قتل الخوارج فقال والله لا قاتلهم ولو تلفت ساق
 يريد نفسه فيحتمل أن يكون المراد التجلي لهم وكشف الحجب حتى إذا رآوه سجدوا له قال ولست
 أقطع به القول ولا أراه واجبا فيما أذهب إليه من ذلك وأسأل الله أن يعصمنا من القول
 بما لا علم لنا به انتهى ثم أسند البيهقي عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله في الآية قال عن نور عظيم
 يخرجون له سجدا لكن تفرد به روح بن جنان مولى عمر بن عبد العزيز وهو شامي يأتي بأحاديث
 منكورة لا يتابع عليها ومواليه كثيرا انتهى فاقول لنسب الحافظ في الفتح إلى أبي موسى موقوفا عليه حكى
 عن ابن فورك أن معناه ما يتجدد للشيء منين من الفوائد والالطاف وقال المهلب يكشفه للتوهم
 رحمة ولغيرهم نقمة انتهى وليس في هذا الأخير تأويل بل تقويض وهو الأولى بأما ذكر في التقيد
 عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى
 يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزدري بعضها إلى بعض ولا تزال في الجنة

يقل من يشي الله له خلاقا فيسلمهم فصل الجنة سائر البيهقي بسنده وقال رواه البخاري
 مسلم من وجه آخر وفي الروايتين حتى يضع فيها رب العالمين قدمه وفي رواية أخرى حتى
 يضع الله عليها قدمه وفي رواية حتى يضع الرب قدمها وفي أخرى فيضع الرقيب عليها
 وعند في لفظ فاما النار فلا تملك فيضع قدمها فيقول قطقط فهناك تملك وتزوي بعضها
 الى بعض رواه مسلم وعمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير اضافة فقال حتى يضع فيها قدمه
 رواه البيهقي وفي البخاري قد قدم موضع قطقط قال في الفهرست قد بلغ القاف وسكن الدال كسرهما
 ايضا بغير اشباع وذكر ابن التين انهما رواه ابى ذر وتقدم ذكر من رواه بلفظ قد قدم رواه
 بلفظ قطقط وفي رواية عن قتادة بن دحامة عن انس رفعه يلقي في النار وتقول هل من مزيد
 حتى يصير قدمه فتقول قطقط رواه البخاري قال القسطلاني بكسر الطاء وسكونها فيها كذا في الفرع
 وبمعنى التنوين مع الكسر والمعنى حسب حسب قد اكتفيت انتهى قال الخطابي يشب ان يكون ذكر
 القدم وترك الاضافة فيها اغمازها نهيها لها وطلبها للسلافة من خطاء التاويل وكان ابو عبيد
 وهو احداثة العلم يقول نحن نروي هذه الاحاديث ولا نزيغ لها المعاني قال الخطابي ونحن نجري
 ان لا نتقدم فيها تاخر عنه من هو اكثر علما واقدم زمانا وسنا ولكن الذي نحن فيه قد حصل اهل
 حزبين منكر لما يروى من نوع هذه الاحاديث راسا ومكذب به اصلا وفي ذلك تكذيب العلماء
 الذين روا هذه الاحاديث وهم ائمة الدين ونفكث السان والواسطة بيننا وبين رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والطائفة الاخرى مسلمة للرواية فيها داهية في تحقيق الظاهر منها مذهبنا بكاد يفضيهم
 الى القول بالتشبيه ونحن نرغب عن الامرين جميعا ولا نرضى بواحد منها مذهبنا فيحقق علينا ان
 نطلب لما يرد من هذه الاحاديث اذا صححت من طريق النقل والسند تاويلا يخرج حل معانيها
 الدين ومذهب العلماء ولا ينقل الرواية فيها اصلا اذا كانت طرفها مرضية ونقلها سدا ولا
 قال ابو سليمان وذكر القدم هنا يحتمل ان يكون المراد به من قدمهم الله للنار من اسلمها فبقعهم
 استيقاء عند اهل النار وكل شيء قدمته فهو قدم كما قيل لما هدمت هدم ولما قبضت قبض
 ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عندهم اي قدم من الاعمال الصالحة وقد روي
 معنى هذا عن الحسن ويؤيده قوله في الحديث واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فانفق المغنيان

ان كل واحد من الجنة والنار تجد بزيادة على يستحق في جهنم اهلها فتمتلك عند ذلك
قال نضر بن شهيل اي من سبق في علمه انه من اهل النار انتهى واقول هذا التاويل الذي ذكره
المخطاط ليس بشيء ويا ياد ظاهر الحديث وفيه صريح المقصود بلا وجه شرعي وضرورة واجبة
وشبه التشبيه يندفع بقوله تعالى ليس كمثل شيء ولم يكن له كفوا احد والله المثل الاعلى قال القسطل
في ارشاد السالك قوله قد مر فيها اي يد لها تدليل من يوضع تحت الرجل في العرب توضع المثل
بالاعضاء ولا تريد اعيانها كقولها للنادم سقط في يده او المراد قدم بعض المخلوقين فيكون
الغير المخلوق معلوم انتهى واقول الاول فيه بعد وتكليف والثاني ترويه الروايات التي صحت
بقوله حتى يصنع رب العزة قد مر وفي رواية فيصنع الرب تبارك وتعالى قد مر عليها وعن ابن
عباس ابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلعم في تفسير آية الكرسي والكرسي بين يدي العرش
وهو موضع قدميه الحديث بطريق رواه البيهقي بسنده وفي رواية اخرى عنه قال موضع القدمين
من غير اصنافه قال ابو موسى الاشعري وكان ذا حوضا ويدا عند اهل النظر مقعد الكرسي
من العرش كقدر كرسي يكون عند سرير قد وضع لقدمي القاعد عليه فيكون السرير اعظم
قدرا من الكرسي لموضع دونه موضعاً للقدمين هذا هو المقصود من الخبر عند بعض اهل
النظر والخبر موقوف ولا يصح رفعه الى النبي صلعم قال البيهقي واقول هذا الموقوف له
حكم الرفع عند اهل المعرفة يعلم الحديث فان مثله لا يقال من قبل الراي قال اما المتقدم
من اصحابنا فانهم لم يفسروا امثال هذا ولم يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم ان الله تعالى
واحد غير متبعض ولا ذي جارية انتهى قلت وهذا هو الصواب في هذا الباب قال وكيع
ادركنا اسمعيل بن ابي خلد وسفيان ومسلم يحدون بهذه الاحاديث ولا يفسرون
شيئاً وقال ابو عبيد الله هذه الاحاديث في الرواية هي عندنا حق حملها الثقات بعضهم
عن بعض غيرنا اذا سئلوا عن تفسيرها لا نفسها وما ادركنا احد يفسرها في حديث
ابن هريرة يرفعه ويبقى اهل النار فيطرح فيها فتوج الى فتق له حتى
اذا وعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وأزوى بعضها الى
بعض ثم قال قط الحديث رواه الترمذي بطريقه وذاك هذا الحديث

حسن صحيح قال وذكر القدم وما اشبه هذه الاشياء فالمدح هبة هذا عند اهل العلم من الائمة
مثل سفيان الثوري ومالك بن النضر سفيان بن عيينة وابن المبارك ووكيع وغيرهم انهم
رووا هذه الاشياء وقالوا نروى هذا الاحاديث ونؤمن بها ولا يقال كيف وهذا اسهل
العلم الذي اختاره وذهبوا اليه انتهى قال في الفتح واختلف في المراد بالقدم فطريق السلف
في هذا وغير مشهورة وهوان يرمك جاءات ولا نتعرض لتاويله بل نعتقد استحالة ما يؤم
النقص على الله وخاص كثير من اهل العلم في تاويل ذلك فقال المراد اذلال جهنم وقيل
الفرط السابق وقيل قدم بعض المخلوقين وقيل الاخير اي حتى يضع اخر اهلها وقال
ابن خزيمة تطلق القدم على الموضع وتعقب بان هذا ما بنى لفصل الحديث او المراد بها العوض
ومن التاويل البعيد قول من قال المراد بالقدم قدم ابليس انتهى حاصله والاول هو الاول
والمقويض هو الاخرى يا اذكر في الرجل وقد ذكره والقدم البيهقي في باب واحد عن قيادة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلق في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه اورجله
عليه فتقول تطلق رواه البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري في الصحيح وفي حديث اخر
فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجلاه فتقول تطلق فهناك تحتد ويروى بعضهم ان بعض ساق
البيهقي بسنده ورواه البخاري عن همام بن منبه عن ابى هريرة ورواه مسلم من وجا اخر
وقال حتى يضع الرب قدمه فيها الخ قال القسطلاني قطب ثابته فيها مكسوة ومسكنة
وعند ابى ذر مرتين فقط كالروايتين السابقتين انتهى وشرق الفاظ في صحيح مسلم
قال الخطيب فيقول بعضهم الرجل على نحو من هذا والمراد به اسم جماعة عدد الجماعة الذي يستوجب
دخول النار والعرب تسمي جماعة الجراد رجلا كما سمي جماعة الطباء ستريا وجماعة النعام خبطا
وجماعة الحمير عانة قال وهذا وان كان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد يستعار في جماعة الناس
على سبيل التشبيه والكلام المستعار والمنقول من موضعه كثير والامر فيه عند اهل اللغة
مشهور قال وفيه وجه اخر وهوان هذه الاسماء مثال يراد بها اثبات معان لاحظنا ظاهرا
الاسماء فيها من طريق الحقيقة وانما اريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والنسكين
من غير بها كما يقول الفاعل للشئ يريد محو وابطاله جعلته تحت رجله خطب رسول الله صلى

عام الفتح فقال الان كل دم في الجاهلية فهو تحت قدمي ما اكثرت ضرب العرب الامثال في كلامهم
 باسماء الاعضاء ولا تريد اعياها كقولهم رشم الانف اذا ذل وعلا كعبه اذا جل ونحوها من القام
 الدائرة في كلامهم قال وقد تستعمل الرجل ايضا في القصد للنشئ والطلب له على سبيل جمل المحاح
 يقال قام فلان في هذا الامر على رجل وعلى ساق اذا جدد في الطلب بالغ في السمع وهذا الباب كثير
 التصرف فان قيل فهلا تناولت اليد والوجه على هذا النوع من التاويل جعلت الاسماء فيها امثالا
 كذلك قيل ان هذه الصفا مذكورة في كتاب الله عز وجل باسمائها وهي صفا مدمح والاصل ان
 كل صفة جاء به الكتاب وصححت باخبار التواتر ورويت من طريق الاحاد وكان لها اصل في الكتاب
 او خرجت على بعض معانيه فانا نقول بها ونخرجها على ظاهرها من غير تكييف واما ان يكون له في الكتاب
 ذكر ولا في التواتر اصل ولله بمعاني الكتاب يتعلق وكان مجيئه من طريق الاحاد وافضنه بنا القول
 اذا اجريناه على ظاهره الى التشبيه فانا نتاوله على معنى يحتمل الكلام وينزل معه معنى التشبيه
 وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين انتم
 كلام الخطابي وهو متعقب بان السنة تلو الكتاب والاحاد معمول بها عند المحققين من علماء
 الاصول والتشبيه معالج بكلمة اجمالية ليس كمثله شيء فلا تعريج على الكتاب وحده وقد قال
 رسول الله صلعم اوتيت الكتاب ومثله معه نشر اسند البيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل لما خلقه خلقه استلقه ثم وضع احدا رجليه على
الاخرى ثم قال لا ينبغي لاحد من خلقه ان يفعل هذا الحديث قال وهذا حديث منكدم اكتبه
الا من هذا الوجه وفيه بن سليمان الراوي فيه مع كونه من شرط البخاري ومسلم لم يخرج احديثه
 هذا في الصحيح وهو غير محتمر به عند بعض الحفاظ قال ابن معين لا يحتج به حديثه وعنده قال
 فليح ضعيف وبلغني عن النسائي انه قال هو ليس بالقوي قال البيهقي فاذا كان مختلفا في جواز
 الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخرى وهي الانقطاع
 والارسال ولا تقبل المراسيل في الاحكام فكيف في هذا الامر العظيم ثم ان صح طريقة يحتمل
 ان يكون النبي صلعم حدث به عن بعض اهل الكتاب على طريق الانكار فلم يفهم الراوي انكاره
 عنه وتوحيده ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثا عن النبي صلعم فاستمر الزبير له حتى

إذا قصته الرجل حديثه قال له الزبير أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال هذا أو
 أشباهه ما يمنعنا أن نحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكعنه قد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا
 يومئذ حاضر ولكن رسول الله ابتداء هذا الحديث فحدثناه عن رجل من أهل الكتاب حدثنا أياه
 فبحثت أنت يومئذ بعد أن قضى صل الحديث وذكر الرجل الذي من أهل الكتاب فظننت أنه من
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيهقي ولهذا الوجه من الاحتمال ترك أهل النظر من أصحابنا النجاشي
 بأخبار الأحاد في صفات الله تعالى إذ لم يكن لما انفرد منها أصل في الكتاب بل هو الإجماع واشتغلوا
 بتأويله وما نقل في هذا الخبر إنما نفعله في الشاهد من الفارقي من أعمالهم من مسند لغوب
 أصاب غضب ما فعل ليستريح بالاستلقاء ووضع إحدى رجله على الأخرى وقد كذب الله
 اليوم حين وصفه بالاستراحة بعد خلق السموات والأرض وما بينهما فقال ولقد خلقنا
 السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون انتهى كلام
 البيهقي ثم استدل عن ابن عباس خبر مرفوعاً في بدء الخلق ورد في جواب سؤال عيوك وفي
 آخر ذكر الآية المتقدمة وسبب نزولها ثم قال وأما النجاشي عن وضع الرجل على الرجل فقد
 روى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم دون هذه القصة وحمل أهل العلم على ما يخشون من انكشاف العورة
 وهي الفخذ إذا رفع إحدى رجله على الأخرى مستلقياً والأثر ضيق وهو جائز عند الجميع إذا
 لم يخش ذلك انتهى وأقول الكلام عموماً في الخبرين مشبهين وبما ذكره في هذا المقام من الدليل
 على عدم قبول ما ورد بطريق الأحاد من جهة علي في أصح العقول لأن المتواتر من الأخبار
 قليل جداً ونال الإحاديث التي أعيدها المسلمون من سلف الأمة وأئمتها في الأحكام والمسائل
 أحاد فلو ورد الحديث بكونه أحاداً لم يثبت له أصلاً في البيهقي أحاديث يثبتها في استفتاء النبي صلى الله عليه وسلم في
 المسجد وإنما عن رجله على الأخرى وحكاه عن عمر عثمان من فعلها وكذا عن أسامة بن زيد
 في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قال تأويله في حديث الباء أنه رفع أقدامه على قوم فجعل بعضهم سادة
 وبعضهم همجيداً من الرجز واللعن وجعلهم حنة بن في الشقاوة والسعادة أو الغنى والفقر أو
 الصحة والسم ثم قال يزيد فلهذا سئل من النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأما حديث ابن عباس
 النشل سئل الله صراجه من قول أمية بن الصلت رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر

والاخرى وليست من هذا القبيل فليس صدق الحديث كما يفهم من بعض من اسحق بن عيسى واما الذي
يحتاج الى حديث اخر عنه فليس صدق الحديث ان الكرخى رجل من الملائكة ملك في صورة رجل و
ملك في صورة قاسد وملك في صورة نور وملك في صورة بشر فان صورة الملك الذي في صورة
رجل والذي في صورة نور يجلان من الكرخى موضع الرجل الجنة والمكان الاخران اللذان
في صورة البشر الاسد يجلان منه موضع الرجل الاخرى ان لو كان الذي عليه رجل اخر
باصول كلام البيهقي وقيد ابعاد الجنة بتاويل لا يستقيم على قواعد السلف في اشياء الصفا
الذاتية لله سبحانه وتعالى وفي الفهرست عم ابن الجوزي ان الرواية التي جاءت بلفظ الرجل
من بعض الرواة لظن ان المراد بالقدم الجارية فواها بالمعنى فاختار قال ويحتمل ان يكون
المراد بالرجل ان كانت محققة الجماعة وبالفهم ابن فورك فخرم بان الرواية بلفظ الرجل غير ثابتة
عند اهل النقل وهو مردود لثبوتها في الصحيحين وقد اوردنا غير بعض ما تقدم في القدم قال
ابو الوفاء بن عقيل تعالى الله عن ان لا يعمل امر في النار حتى يستعين عليها بشيء من ذاته
او صفاته الخ انتهى وكل ذلك من الاسوة بالعقل على خلاف ما ورد به النقل وليس هذا
من طريق السلف الصالح في شيء واذا جاء غير الله بطل غير معقل يا
ما جاء في تفسير قوله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتي
على ما فرطت في جنب الله قال مجاهد اي ما ضيعت في امر الله يعني ان الجنب
في هذه الآية بمعنى الامر وقال البيضاوي في جنب الله في جانبه اي في حقه وطاعته قال سابق الدين
ما اتقن الله في جنب وامر له كبد حرى عليك تقطع وهو كناية فيها مبالغه قيل
في ذاته على تقدير مصناف كالطاعة وقيل في قريب من قوله تعالى والصاحب بالجنب انتهى
ومثله في ابي السعدي وقوله عليك تقطع فيه بدل هذا الشطر وعين ترقق قال الخفاف
اصل الجنب والجانب بمعنى وهو مشتق من الجسد ثم استعير للناحية التي تتلبس
كما قيل يمين وشمال لما يليهما قال والجنب بمعنى الجانب والجهة الى
قوله ان الامام قال لما حصلت المشابهة بين الجنب الذي هو العضو وما
يكون لازم للشئ حسن اطلاق الجنب على الحق والطاعة انتهى

لكنه يكون حيثما استعارة نصريحية لا كناية وإنما يكون كناية إذا اريد به الذات كحرف
 الكشاف والمقابلته منع من الحمل عليه مع انه يرد على كشتا ان المعنى الحقيقي لا امكن له لتدبر
 سبحانه عن الجحفة فكيف نصح الكناية ثم تبعه من تبع وقال ما قال وماذا بعد الحق الا الضلال
 انهم ما قول هذه اللفظة ايضا مثل لفظة القدم وغيرها فتعامل معاملتها من غير كس ولا
 شطط ولا تاويل ولا تعطيل ولا تكليف ولا تشبيه والله اعلم يا اهل الجاه في تفسير الروح
 قال تعا فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وقال تعا وروح منه وقال فنحننا
 فيه من روحنا وفي حديث ابن مسعود في قصة خلق آدم فلما بلغ الحين الذي اراد ان ينفخ
 فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل في
 راسه عطس الحديث رواه البيهقي بطوله وبسنده وبهذا الاسناد في قصة مريم وابنها فلما
 طهرت اذا هي برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا الى قوله
 قالت امرأة زكريا وجدت ما في بطنه يسجد للذي في بطنك الخ ساق البيهقي بطوله وقال الروح
 الذي منه نفخ في آدم كان خلقا من خلق الله تعا جعل الله حياة الاسلام به وانما اضاف
 الى نفسه على طريق الخلق والملوك لان جبرؤئله وهو كقوله تعا سخن نكده ما في السموات وما في
 الارض جميعا منه اى من خلقه تكرر كرا البيهقي حديث ابن مسعود في سبب نزول قوله سبحانه
 يستلونك عن الروح قال الروح من امر ربي ر قال اخرجاه في الصميم قال انحنأ الى اخنفاوا
 فيما وقعت عند المستند فقال بعضهم الروح فاجبريل وقيل ملك عظيم الخلق وقيل
 حياة الخلق وقيل كيفية مسكده في بيان الانسان وانه مزاجه بالجسم وانما الحياة بهذا
 شيء لا يعلم الا الله عز وجل وقد ثبت ما عاشرت عن النبي صلعم انه قال الروح جنت بنة
 فما توارث منها اختلف وياتنا كونه ما انة تلت رواه البيهقي بسنده وخبره البخاري في صحيحه
 ورواه مسلم عن ابن عمر ر قال اسداح الشهداء في حواصل طيور خضر الخ فاخبرنا انها كانت
 منفصلة من الابرار فانهم لم يتبعوا انفسهم خضرها وهذا من صفة الاجسام وفي حديث
 ابن عباس يروى انه لما اصيد بالخيل نكحها ياخذ جعل الله ارواحهم في اجواف طيور خضر تروى
 انما راجحة وناقل من تمارها وتاوى الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش الحديث

وقد ثبت معنى هذا عن ابن مسعود من قوله ايضا قال ابو سليمان الخطابي هذا يتناول على وجهين
احدهما ان يكون اشارة الى معنى المشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس
يجبر الى شكله والشر يميل الى نظيره ومثله والارواح اغا تتعارف بضرب طباعها التي جعلت
عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتالفت واذا اختلفت تناكرت وتناكرت
ولذلك صار الانسان يعرف بقريته ويعتبر بحاله بالغه وصحبه والوجه الاخر انه اخبار عن
المخلوق في حال الغيب على ما روى في الاخبار ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجسام وكما
تلقته فتشام كما تشام الخيل فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكا الاول فصار كل منهما انما يعرف
ويذكر على ما سبق له من العهد المتقدم قال القتيبي الروح النفوس هي روح الاندريد يخرج من الروح
فالمسيح روح الله لانه كان بنفخ جبريل في جيب درع مريم ونسب الروح اليه لانه كان باسمه
قال بعض المفسرين وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال تعالى ايكم روح منه اي برحمته فقول
من روحنا اي من رحمتنا وروح الله رحمة على من امن به وبمعنى الوحي قال تعالى يلقه الروح على
من يشاء من عباده وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال تنزل الملائكة والروح
من امر اي بالوحي وانما سمى به لانه حياة من الجهل ولذلك سمى به المسيح لان الله يهدي به
من اتبعه فيجيبه من الكفر والضلالة وقال ونفختا فيه من روحنا اي صابا بكلماتنا كن بشرا من غير
اب وسمى جبريل روحا فقال قل نزل روح القدس وقال نزل بالروح الامين وقال ايدينا
بروح القدس وقال فارسلنا اليها روحنا وقال تنزل الملائكة والروح فيها المريد جبريل او
ملك اخر كما في قوله يوم يقوم الروح والملائكة وعمران بن عباس في قوله سبحانه قل الروح من
امر ربي قال الروح امر من امر الله وخلق من خلق الله صوابهم على صورة بنى آدم وما نزل من
السماء ملك الا ومعه واحد من الروح وعنه قال الروح ملك وقال علي ملك من الملائكة له
سبعون الف وجه لكل وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله
بتلك اللغات مخلوق من كل شبيحة ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيامة استله البيهقي والله
اعلم بصحته فان صح كان له حكم الرفع **وعن** الى صالة الروح خلق كالناس ليس بالناس لهم
ايدي وارجل وقال مجاهد الروح نحو خلق الانسان وقال ابن عباس في قوله تعالى يوم يقوم الروح

والله لا شك اني حين يقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين النخفين قبل ان ترد الارواح
الى اجسادها في هذه الاقوال البهيقة ثم قال وفي كيفية حل مريم قول اخر عن ابي بن كعب هو
ان روح عيسى كان من تلك الارواح التي اخذ الله عليها الميثاق في زمن ادم فارسل الله الى
مريم في صورة البشر فقتلها بشرا سويا الى قوله فحملت قال حملت الذي خاطبها وهو وعيسى قتل
من فيها انهم كلام البهيقة وهذه الآثار تحتاج الى الادلة الصحيحة قال في الفهم في تفسير جليل
مسعود في سبب نزول قوله سبحانه قل الروح من امر ربي متمسك به من زعم ان الروح قد بعثت
ان المراد بالامر هنا الامر الذي في قوله تعالى الاله الخلق والامر وهو فاسد فان الامر ورد في القرآن
لمعان يتبين المراد بكل منها من سياق الكلام واما الامر في هذا الحديث فان المراد به المأمور
وقد وقع التصريح به في بعض طرق الحديث فعن ابن عباس هو خلق وليس هو شيء من امر الله
وقد اختلف في المراد بالروح المستول عنها هل هي الروح التي تقوم بها الحياة او الروح المذكور
في قوله يوم يقوم الروح وغير وتمسك من قال بالثاني ان السؤال انما يقع في العادة عما لا يعرف
الا بالوحى والروح التي بها الحياة قد تكلم الناس فيها قديما وحديثا بخلاف الروح المذكور
فان اكثر الناس لا علم لهم به بل هي من علم الغيب بخلاف الاول وقد اطلق الله لفظ الروح على
الوحى وعلى القوة وعلى جبرئيل في عدة آيات وعلى عيسى ولم يقع في القرآن تسمية روح نبي ادم
روحا بل سماها نفسا في قوله النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء والنفس اللوامة و
اخرجوا انفسكم ونفسهم ما سواها وكل نفس اثمنا الموت وتمسك من زعم بانها قد بعثت باضافتها
الى الله تعالى ونفخت فيه من روحي لاجحة فيه لان الاضافه تفهم على صفة تقوم بالموصوف كالعلم
والقدرة وعلى ما ينفصل عنه كبيت الله وناقذ الله فقوله روح الله من هذا القبيل الثاني وهي
اضافة تخصيص وتشريف وهي فوق الاضافة العامة التي بمعنى الاتحاد فالاضافة على ذلك
مراتب اضافة الاتحاد وضافة تشريف وضافة صفة والذي يدل على ان الروح مخلوقة
عموم قوله تعالى الله خالق كل شيء وقوله ربكم ورب اباكم الاولين والارواح من بوبه
وكل مريوب مخلوق رب العالمين وقوله تعالى لذكرا وقد خلقناك من قبل ولم تكن شيئا وهذا
الخطاب بجسده به رحمه الله به قوله تعالى هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا

مذكورا وقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صلبناكم سواء قلنا ان قوله خلقنا يتناول الارواح و
 الاجسام معا والارواح فقط ومن الاحاد يشاهد في حديث عمران بن حصين كان الله لم يكن شيء غير
 وقد وقع الاتفاق على ان الملائكة مخلوقون وهم ارواح والجن المجردة لا يكون الا مخلوقا وقد نقل
 ابن قنادة ان بلالا قال لما ناموا في الوادي ارسول الله اخذ بنفسه الذي اخذ بنفسك والمراد بالقدر
 الروح قطعا لقوله صلعم في هذا الحديث ان الله قبض ارواحكم حين شاء كما في قوله تعالى يتوفى
 الانفس حين موتها انتهى كلام الفقه وحاصل ما يروى في الرحم انها قامت فاخذت بحق الرحمات
 عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم
 قامت الرحم فاخذت بحق الرحمن فقال له فقالت هذا مكان العائد من القطيعة قال نعم الحديث
 ساقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم وفي رواية فاخذت بحق الرحمن ومعناه عند أهل
 النظر انها استجارت واعتصمت بالله عز وجل كما تقول العرب تعلقت بظل جناحه اي اعتصمت به
 وقيل الحق الاذا رازاه عزه بمعنى انه موصوف بالعرف فلا ذت الرحم بعز الرحمن من القطيعة و
 عاذت به وقد روى عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من
 وصلني وصله الله ومن قطعني قطع الله رواه البيهقي بسنده واخرجه مسلم وفي الباب عن
 ثوبان يرفع وفي رواية الرحم فنجبت من الرحمن رواه البخاري عن عائشة وكان ذلك روى في
 حديث ابى هريرة وغيره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم شعبة مأخوذة من اسم الرحمن وذلك
 بآل وفي حديث عبد الرحمن بن عوف يرفع قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت
 لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ساقا البيهقي بسنده ورواه الترمذي
 واصله في الصحيح والكلام في هذا المقام على لفظ الحق وقد وردت به الرواية فخير بما على ما
 جاءت ولا تكيف ولا تعطل ولا تشبه ولا تأول بال

ما روى في الظلال بظل الله سبحانه عن ابى سعيد الخدري او عن ابى هريرة قال قال رسول
 الله صلعم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ بعبادة الله
 عز وجل ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعت امرأته ذات حسب وجمال
 فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شئها له

في كتابه قد جعل كان قلبه معلقا بالحق في ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله
 في ما يصدق على ذلك وتفرقا على ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجها البخاري واخرجها
 ورواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وهكذا روي هذا الحديث عن مالك بن النضر
 عن ربيعة بن عبد الله وشك فيه وقال عن ابي هريرة او عن ابي سعيد وعبيد الله بن عمر ورواه عن
 حبيب بن عبد الرحمن ولم يشك فيه فقال عن ابي هريرة انه روى ايضا من طريق حفص
 ابن غاصم عن ابي هريرة نحوه بعناه الا انه قال كان قلبه معلقا بالمساجد وقال ذات منصب
 وجمال هذا حديث حسن صحيح انتهى وفي رواية التاجر الصدوق مع السبعة في ظل العرش وروى
 لفظ العرش في الحديث المرفوع وفي حديث ابي هريرة سبعة يظلمهم الله تعالى تحت ظل عرشه ورواه
 وعين حريست في سبيل الله الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال وروى ذلك ايضا من وجوه
 اخر انتهى **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيامة
 تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله روى الترمذي وقال وفي الباب عن ابي اليسر وابي قتادة وحذيفة
 وابي مسعود وعبادة وحديث ابي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وفي الباب احاديث
 كثيرة تصدق بجمعها جمع من اهل العلم واجمعها جواب سوال في كتاب دليل الطالب على ارجح المطالب
 قال الحافظ في الفتح بعد ما ذكرنا تقدم في حديث الباب ثم تتبعنا الاحاديث الواردة في ذلك
 فزادت على عشر خصال وقد اتفقت منها سبعة وردت باسانيد جياد ونظمتها في بيتين نظمتهما
 مرة اخرى فقلت في السبعة الثانية ثم تتبعنا ذلك فجمعت سبعة اخرى ونظمتها في بيتين اخرين
 ثم تتبعنا ذلك فجمعت سبعة اخرى ولكن احاد يثربها ضعيفة قال وقد اوردت الجميع الا ما
 وقد افردته في جزء سميت معرفته الخصال الموصلة الى الظلال انتهى ومجموع هذه الخصال على حسب
 تتبع الحافظ يبلغ الى خمس وثلاثين خصلة ثم كتب الجلال السيوطي في هذا الباب سألنا قال فيه
 هذه رسالة فيما وقع زائد على السبعة انتهى ورسالتنا هذه مختصرة جدا في غورقة وكدر رسالة اخرى
 في ذلك سماه مدال الفرش في الاحاديث الواردة فيمن يظلمهم الله تعالى تحت العرش ثم جمع رسالة اخرى
 قال فيه وصلت الخصال المذكورة سبعين خصلة وسماها بروع الهلال في الخصال الموجبة
 للظلال ثم جاء السجاء وزاد عليها خصالا حتى تحصل اثنان وتسعون خصلة قال القسطلاني

افرد ما شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوي في جزءه فبلغت مع هذا السبعة ثنتين وتسعين
بتقدير الفرقية على المهمل انتم قال البيهقي ومعناه اي الظل عند اهل النظر ادخالهم اياه في
رحمة وعايته كما يقال اسبل الابر ظل على فلان وقيل المراد ظل العرش انما الاضافه الى الله
تعالى وقعت على معنى الملك واجتمعت من قال بذلك برواية لفظ العرش الوارد في المرفوع انتم قلت
قد ورد لفظ ظل الله وظل العرش كلاهما في الاحاديث الصحيحة والجمع بينهما مذكور في كتاب دليل الطالب
على تقدير ثبوته يكون لفظ ظل الله مقصودا على مورد ولا يصح ما روي في التاويل له بل امر اهل ما
جاء مذهب السلف ثم عقدا البيهقي بابا في الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن ابي المهزم
في اجراء الفرس حكاه عليه جرحا وتعديدا وقال في اخره كان يحيى بن سعيد القطان لا يروى من
حديثه شيئا وليس تحريره في هذا الموضوع من غرضنا في هذا الكتاب فمن شاء الاطلاع عليه
فليجمع اليه **مجمع ابواب اثبات صفات الفعل** قال الله عز وجل الله
خالق كل شيء وقال خلق كل شيء فقدره تقديرا وقال فعال لما يريد وقال ان الله يفعل ما يريد
الى سائر ما ورد في كتاب الله من الايات الدالة على ان مصداق ما سوا الله هو الله سبحانه وتعالى
على معنى انه الذي ابدعه واخترعه لا اله غيره ولا خالق سواه **باب بدء الخلق** قال عز وجل هو الذي
يبدء الخلق ثم يعيد **عمر** قال قام فينا رسول الله صلعم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل
اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسبه من نسبه رواه البخاري **وعن**
عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلعم يقول قد رآه المقادير قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ساقا البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح
وهذه الرواية يؤيد رواية من روى ثم خلق السموات والارض باللفظ الدال على الترتيب ثم اسند
عنه مرفوعا بلفظ فرغ الله عز وجل من المقادير وامس الدنيا قبل ان يخلق السموات والارض **وعن**
علي الماء بخمسين الف سنة قال ورواه مسلم في الصحيح وقوله فرغ يريد به اتمام خلق المقادير لانه
كان مشغولا به ففرغ منه لان الله تعالى لا يشغل شيء عن شيء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون وفي حديث عمران بن حصين يرفعه كان الله ولم يكن شيء غير ثم خلق السموات و
الارض وكان عرشه على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء الحديث ساقا البيهقي بسنده وقال اخرجه

في رواية قبل يدل قوله غير ورواه الترمذي عن ابن عباس في تفسيره الوصل إلى
 باسم الامم وهذا يدل على انه لم يكن شيء غير الماء ولا العرش ولا الروح ولا شيء غير ما خلق
 ذلك غير الله تعالى ثم خلق الماء وخلق العرش عليه ثم كتب في ذلك كل شيء ثم خلق السموات والارض
 هكذا جاءت هذه الامور الثلاثة معطوفة بالواو وقال في الغم وفي رواية الاية في التوحيد لم يكن
 شيء قبل وفي رواية غير الجازم ولم يكن شيء معه والقصة صحيحة فافهم ذلك ان الرواية وقعت
 باليخنة ولعل راويها اخذها من قوله صلعم في دعائه من حديث ابن عباس انت الاول فليس قبلك
 شيء ووقع في بعض الكتب في هذا الحديث كان الله ولا شيء معه وهو لان على اعلية كان في
 زيادة ليست في شيء من كتب الحديث شبه على ذلك العلامة تقي الدين بن تيمية وهو مسلم وقوله
 وهو الآن الى اخره واما اللفظ ولا شيء معه فرواية الباب بلفظ ولا شيء غير معناها ووقع في لفظ
 لا شيء غير بغير واوانتهى وفي حديث ابن رزين العقيلي يرفعه قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا
 قبل ان يخلق خلقه قال كان في عمامة فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء ساقا البقية
 بسند وقال هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن عديس ولا تعلم لو كيع هذا غير يعلى
 ووجه في كتابي عمامة مقبلة بالمد فان كان في الاصل مد دافعتاه صاحب رقيق اي كان
 فوق مد بالمد وغالب عليه كما قال تعالى امنتم من في السماء يعني من فوقها وقال في جذوع النخل
 اي على جذوعها وقوله ما فوقه هواء اي ما فوق السماء وقوله ما تحته هواء اي ما تحت السماء وقيل
 مقصود ومعناه الاشياء ثابت لانها ما يعبر على الخلق لكونه غير شيء يعني لم يكن شيء غير كما في حديث
 عمران المتقدم اي ليس فوق العرش الذي لا شيء موجود هواء ولا تحته هواء لان ذلك اذا كان
 غير شيء فليس يثبت له هواء بوجه وقال ابو عبيد الله الهروي صاحب الغريبان قال بعض اهل العلم
 معناه اين كان عرشه هنا فحذف اختصارا لقوله واسئل القرية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه
 على الماء قلت وحل ابن رزين ورواه الترمذي ايضا وقال قال يزيد بن هارون العمامة اي للبر
 مع شيء انتهى وعن ابن عباس في جواب على اي شيء كان الماء قال كان على متن الريح وعنه
 يرفعه ان اول شيء خلقه الله تعالى القلم امره فكتب كل شيء يكون ويروى ذلك ايضا عن عباد بن
 الصامت مرفوعا وانما اراد الله اعلم اول شيء خلقه بعد خلق الماء والريح والعرش القلم وذلك

بين في حديث عمران بن بكير عن جده عن ابن عباس عن مرقا عن علي بن
 خديج عن ابي بصير عن ابي جابر عن ابي بصير عن ابي جابر عن ابي بصير عن ابي جابر
 فاشتت الجبال وان الجبال تنحدر على الارض الى يوم القيامة ساقط اليه يسلم وقال
 يزيد بن ابي مسلم عن ابي جابر عن زيد بن اسلم عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
 اي ذلك بدي قبل وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى العقل
 قال لا قبل فاقبل واذا بر فقال ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اكرهك الا اني احب
 الخلق الى رواه زيد بن اسلم عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
 من الماء وبدء الخلق يوم الاحد والاثنتين والثلاثاء والاربعاء والخميس وجمع الخلق يوم
 السبت ونهضت الريح يوم السبت الايام كالف سنة ما تعدون وعن ابن مسعود عن
 ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله سبحانه وخلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى
 الايت قال ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان
 يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارفع فوق الماء فسماعليه فسماء سماء ثم ابيس الماء
 فجعل ارضا واحدة ثم ففققها فجعلها سبع ارضين في يومين الاحد والاثنتين فخلق الارض
 على الحوت والحوت هو النون الذي ذكره الله في القرآن زوالقلم والحوت في الماء على
 صفات والصفات على ظهر ملك والمالك على العنزة والعنزة في الريح وهي العنزة التي
 ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الارض فتحرك الحوت فاضطرب فزلزلت الارض
 فارسل عليها الجبال فقربت فاجبال تنحدر على الارض وذلك قوله تعالى وجعل لها رواسي
 تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء
 الاربعاء وذلك حين يقول انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون
 لها ندا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها يقول انبت
 شجرها وقد رقيها اقواتها اي لاهلها في اربعة ايام سواء للسائلين اي من سأل
 فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من تنفس
 الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم ففققها فجعلها سبع سموات في يومين

في الخميس الجمعة وإنما سمى يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق السموات والأرض وسمى في كل سماء ما
 قال خلق في كل سماء خلقاً من الملائكة والخلق الذي فيهما من البحار وجبال البرد وما لا يعلم
 ثم زين السماء الدنيا بالكواكب فجعل زينتهم وحفظاً يحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق
 ما أحب شق على العرش فذلك حين يقول خلق السموات والأرض في ستة أيام يقول كانتا
 رتقا ففتقناهما وذكر القصة في خلق آدم عليه السلام ساقداً البيهقي بسند ثقاته عن
 أبي هريرة قال قلت يا رسول الله أنى إذا أريت طابت نفسه وقرت عينه فأنبأني عن كل
 شيء قال صلعم كل شيء خلق من الماء الحديث وفي حديث ابن عباس خلق الأرض في يومين
 قبل خلق السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم نزل إلى الأرض فدحاها
 وأخرج منها الماء والمرعى شق فيها الأنهار وجعل فيها السبل وخلق الجبال والريال والأكام
 وما فيها في يومين آخرين الحديث ساقداً البيهقي بطول الطويل وقال أخرجه البخاري في الترجمة
 وقال مجاهد في قوله تعالى بعد ذلك دحاها أي مع ذلك وعن عبد الله بن سلام أن الله عز وجل
 ابتداء الخلق فخلق الأرض يوم الأحد ويوم الاثنين وخلق السموات يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء
 وخلق الأقوات وما في الأرض يوم الخميس ويوم الجمعة إلى صلاة العصر هي ما بين صلاة العصر
 إلى أن تغرب الشمس واه البيهقي بسند موقوف وآسنده عنه أيضاً بلفظ خلق الله الأرض
 في يومين وقد ريفها أقواتها في يومين ثم استوى فخلق السموات في يومين خلق الأرض في يوم
 الأحد ويوم الاثنين وقد ريفها أقواتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء وخلق السموات في يوم الخميس
 ويوم الجمعة وأخر ساعة في يوم الجمعة خلق الله آدم في عجل وهي التي تقوم فيها الساعة وما
 خلق الله من دابة إلا وهي تقزع من يوم الجمعة إلا الإنسان والشیطان وعن أبي هريرة رضي الله
 عنه قال أخذ رسول الله صلعم بيك فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم
 الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث
 فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق وأخر ساعة من النهار
 وفي رواية أخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل رواه البيهقي بسند وقال
 هذا حديث أخرجه مسلم في كتابه وزعم بعض أهل العلم بالحديث أنه غير محفوظ للحاجة إليه

من النعمان والتاريخ وذكر ما حوينا عليه وكلم في طرقه وكيف احدثت بحسبهم مسلم في
 صحيحه وسمعت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان طول آدم ستين ذراعاً في سبع اذرع عرضاً والارض
 ثمان مائة الف فرساً في قوله تعالى فقال لها وللارض انبياطيناً وكوفاً ففعلت انبيا
 طاناً فبين اي قال للسماء اخرجي شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض شقيعي اخرجي نهارك وليلتك
وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام من
 قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الحمراء الاسود والابيض واليهود
 ذلك والسهل والحزن والخبث والطيب رواء البيهقي بسنداً واخرجه ابو داود والترمذي ايضا
 وقال البيهقي يريد به الملك المتوكل به باسمه وقد روينا عن السدي باسناد ان الذي قبضها
 ملك المتوكل عليه السلام باسمها انتهى وعندى ان هذا التاويل يحتاج الى دليل مرفوع **وعن**
ابن عباس قال خلق الله آدم من اديم الارض كلها فسمي آدم وفي رواية اخرى عنه خلق آدم
 فسمي فسمي انسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فسمي ولم نجعله عزماً وازاد في
 رواية قوله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط ساقها البيهقي بسنداً هكذا موقوفاً
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من
 نار وخلق آدم ما وصف لكم رواء البيهقي وقال اخرجه مسلم وهو كما قال وفي الكتاب العزيز
 خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وفي حديث انس بن مالك
 يرفع لما صلى الله عليه وسلم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به فينظرها هو فلما
 اجتمعوا عرف انه خلق اجوف لا يتمالك ساقه البيهقي بسنداً وعزاه الى مسلم في صحيحه **وعن**
ابن عباس ابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر القصة في خلق آدم ونفخ الروح
 فيه قال واسكن آدم الجنة فكان يعيش فيها وحشاً ليس له زوج يسكن اليها فانام نومة فاستيقظ
 ولذا عند راسه امرأة قاعدة خلقها الله تعالى من ضلعه فسألها ما انت فقالت امرأة قال ولم خلقت
 قالت لتسكن الي قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا آدم قال حوا قالوا لم سميت حوا
 قال لانها خلقت من شئ حي فقال الله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة الحديث سابقه
البيهقي بسنداً **وعن ابن مسعود** قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق ان

احدكم يجوع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مصغه مثل ذلك
 ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح ثم يومر اربع اكتب رزقه وعمله واجله وشقوه وام سعيد
 هو الذي لا اله غير ان احكامه ليعل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
 عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة قيدخلها وان احكامه ليعل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون
 بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار قيدخلها ساقا البيهقي بسند
 وقال اخبرني مسلم ورواه البخاري من وجه اخر وفي رواية اخرى عنه قال عمار فقلت للاعمش
 ما يجوع في بطن امه قال حدثني خيثمة قال قال ابن مسعود ان النطفة اذا وقعت في الرحم
 فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشرة ثم يمكث اربعين
 ليلة ثم تترك دما في الرحم فذلك جمعها ساقا البيهقي وعنه مالك بن الحويرث صاحب النبي
 صلعم قال ذكر النبي صلعم ان الله عز وجل اذا اراد خلق عبدا فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في
 كل عرق وعضو منها فاذا كان يوم السابع جمعها الله تعالى ثم احضره كل عرق له دون آدم في اى
 صفة ما شاء ربك رواه البيهقي وعنه الربيع عن ابي العالية في قوله تعالى الذين يتوفون منكم
 الاية قال قلت له لاي شئ صفت هذه الايام العشرة الى الاربعة الاشهر قال لانه ينفخ فيه
 الروح في العشرة **وعنه** حذيفة يرفع ان الله يصنع كل صانع وصنعة وقال ابو العالية
 في قوله وجعلنا من الماء كل شئ حي اى نطفة الرجل ساقها البيهقي باسانيد ثم اسند عن ابي
 ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلعم الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنة يطيرون في الهواء
 وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويطعنون رواه البيهقي وقال ايات القرآن واخبار
 الرسول في خلق الله تعالى وافعال كثيرة وفيما ذكرنا بيان ما قصدنا **وعنه** طاووس قال جاء
 رجل الى ابن عمرو بن العاص فسأله مم خلق المخلوق فقال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب
 قال الرجل فهم خلق هؤلاء قال لا ادري ثم اتى الرجل ابن الزبير فسأله عن ذلك فاجاب
 بمثل ثم اتى ابن عباس فسأله فاجاب بمثل وتلا قوله سبحانه وسخر لكم ما في السموات
 وما في الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان لياقي بهذا الا رجل من اهل بيت النبي صلعم
 ساقا البيهقي بسند بطوله ثم قال اراد ان مصداك جميع من خلق الله واختراعه ابداعه

خلق الماء والارض خلق منه ما شاء من خلق لا يحسن اصل ولا على مثال سبق ثم جعله اصلا لما
 خلق بعده فهو المبدئ والبارئ لا اله الا هو ولا خلق سواه وفي الاحاديث الواردة في بدء
 الخلق رد على من زعم ان الارواح والانواع قديمة وفيها دلالة على حدوث العالم وما فيه
 من تغير وقطير وقليل وكثير وجليل وحقيق وان العالم بحد ذاته مخلوق بعد ما لم
 يكن شيئا من ذلك وكل صادر عن واحد لا شريك له فيا للمسلمين ذهبوا في مسئلة
 حدوث العالم وقدمه الى مذاهب الكفار من اليعونانيين واختار كل واحد من المتكلمين
 مذهبا من اقوالهم وقد انعم الله تعالى علينا بالقرآن واحسن اليينا بالسنة المطهرة وفيها
 شفاء من كل داء فإين هذا من ذلك وبالله التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء في سبع
 ارضين اى في بيان وصفها ذكره البيهقي في الباب المتقدم وذكره انا في بابنا هذا
 تبعاً للبخاري في افراد ذكره قال الله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال
 في الفتح قال الرازي فيه دلالة على ان الارضين بعضهما فوق بعض مثل السموات ونقل
 عن بعض المتكلمين ان المثلية في العدد خاصة وان السبع متجاوزة وحكى ابن التين عن
 بعضهم ان الارض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة قلت لعده القول بالتجاوز
 والا فيصير صريحا في المخالفة ويدل للقول الظاهر ما رواه ابن جرير من طريق
 شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضمحي عن ابن عباس في هذه الآية ومن الارض
 مثلهن قال في كل ارض مثل ابراهيم ونوح ما على الارض من الخلق هكذا اخرج مختصرا
 واسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عطاء بن السائب عن ابي الضمحي عن
 واوله اى سبع ارضين في كل ارض آدم كما دمكم ونوح كنوكم وابراهيم كما ابراهيمكم
 وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم قال البيهقي اسناده صحيح الا ان شاذ بمرة وروى
 ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال لو حدثتكم بتفسير هذه الآية
 كفرتم وكفرتم تكذبكم بها ومن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس نحوه
 وزاد وهن مكونات هكذا بعضهن على بعض وظاهر قوله تعالى ومن الارض
 مثلهن يرد ايضا على اهل الهيئة فتولهم ان لا مسافة بين كل ارض

وارض وان كانت فوقها وان السماء لا جوف لها وفي وسطها المركز وهي نقطة مقدسة
 متوجهة الى غير ذلك من اقوالهم التي لا يريان عليها وقد روى احمد الترمذي من حديث ابي هريرة
 مرفوعا ان بين كل سماء وسماء خمسة امانع وان سماء كل سماء كذلك وان بين كل ارض و
 ارض خمسة امانع وخرجه الشيخ بن راهويه والبراز من حديث ابي ذر رضى الله عنه ورواه الترمذي
 من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعا بين كل سماء وسماء امانع او اثنان وسبعون سنة
 وجمع بين الحديثين بان اختلاف المسافات بينهما باعتبار بطء السير وسرعة انقضاء كلام الفجر
 بمرور وقته واما الذي اشار اليه الحافظ وعزاه الى البيهقي فلفظه في كتاب الاسماء والصفات هكذا
 اسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ بمرارة لا اعلم الا بي الضم عليه متابعا والله اعلم انتهى وفي
 كتاب الجبال والاعلام واما اثر ابن عباس رضى الله عنه فمن رواية الحاكم في المستدرک عن طريق
 شريك عن عطية بن السائب عن ابي الضم عن ابن عباس وفي الفاظه تقدير وتأخير في بعض
 الطرق قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال البدر الشبلي في اكام المرجان في احكام الجان
 قال شيخنا الذهبي اسناده حسن ورواه الحاكم ايضا من طريق عمرو بن مرة عن ابن الضم بلفظ
 في كل ارض نحو ابراهيم وقال هذا حديث على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي في كونه على
 شرطهما وزاد رجاله اثمة حكاه تلميذه بد الدين الحنفى في الاكام ورواه البيهقي ايضا في شعب
 الايمان وكتاب الاسماء والصفات قال السيوطي في الحاوي وهذا الكلام من البيهقي في غاية
 الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما تقرر في علوم الحديث لاحتمال ازيح الاسناد
 ويكون في المتن شذوذا وعلة تمنع صحته واذا تبين ضعف الحديث اغنى ذلك عن التاويل
 لان مثل هذا المقام لا تقبل فيه الاحاديث الضعيفة الموقوفة ويمكن ان ياول على المراد
 بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن انبياء البشر ولا يبعد ان يسمى كل منهم باسم النبي
 الذي يبلغ عنه والله اعلم انتهى ورواه ابن جوير في تفسيره من طريق عمرو بن مرة عن ابي الضم
 عن ابن عباس بلفظ في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض قال العسقلاني والقسطلاني
 هكذا اخرج مختصرا واسناده صحيح انتهى وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن ابي حاتم وقال
 في التدريب في الكلام على الطريق الاولى ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت البيهقي

قال الخ قال القسطلاني نحو ما تقدم من السيوحي في تاويله ونحوه في روح البيان ومثله في سهرقة
 المحلب وفي البداية هذا محلي ان صح نقله عن ابن عباس على اخذه من الاسرار شيلا قال السخاوي في
 المقاصد المحسنة اى قاويل بنى اسرائيل ما ذكر في التوراة واخذ من علمائهم ومشائخهم كما في شرح
 النخبة وذلك اذ المخبز به معصوم ويصح سنده اليه فهو مردود على قائله انتهى وفي الكمالين شيعة
 الجلالين عن ابن كثير تكلم الشيخ الاسلام ابن تيمية به مثل ما تقدم من البداية وقال على القاري في
 المصنوع نقله عن الحافظ ابن كثير نحو ما تقدم وفي انسان العين الحلي والزرقاني نحو ما تقدم
 من السيوحي وذكره الشوكاني في تفسيره فتح القدير وسكت ولم يرد على قول البيهقي المذكور انتهى
 وكان عطاء بن السائب من المختلطين والكلام عليه يطول جدا فمن شاء زيادة الاطلاع عليه
 فليرجع الى الجبل العلوم قال السيوحي في الهيئته السنية اخرج ابن راهويه في مسنده وابو الشيخ الذليل
 بسند صحيح عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة
 عام وظل كل سماء مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء الى التي تليها مسيرة خمسمائة عام كذلك الى
 السماء السابعة والارضون مثل ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابي الداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 كتفت الارض مسيرة خمسمائة عام وكتفت الثانية مثل ذلك وما بين كل ارض مثل ذلك ثم ذكر
 معناه واخرج الترمذي وابن مردويه وابو الشيخ عن ابي هريرة قال كنا جلوسا الحديث وفيه ثم
 قال هل تدرون ما هذا ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ارض اخرى وبينها
 مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة عام واخرج ابن الجايع
 وابو الشيخ عن كعب قال ان الله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وجعل ما بين كل سماء كما
 بين السماء الدنيا والارض وكتفت كل ارض مثل ذلك وكان العرش على الماء ففم الماء حتى جعل
 عليه العرش ثم ذهب الماء حتى جعله تحت الارض واخرج ابن الجايع عن كعب عن عبد الله بن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الارضين بين كل ارض واليها مسيرة خمسمائة عام والعليا على
 ظهر حوت قد التقط طوقاه في السماء والحوت على صخرة والصخرة بيد الملك والثانية سبعين الریح
 والثالثة فيها اجماعة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصفاه
 بالحديد يد امامه ويد خلفه فاذا اراد الله ان يطلقه لما شاء اطلقه وبقي ذكر الخامسة والسادسة

وعن كعب بن مالك ما تحت هذا الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال الارض قيل وما تحت
 الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال صخرة قيل وما تحت الصخرة قال ملك قيل وما تحت الملك
 قال حوت معلى طرفه بالعرش قيل فما تحت الحوت قال الهوى والظلمة وانقطع العلم اخرج
 ابن ابي حاتم وعمر بن عباس قال سيد السموات السماء التي فيها العرش وسيد الارضين
 التي نحن عليها اخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وفي الباب اخبار واثار
 كثيرة لا يسعها هذا المقام **يا ماجاء في قول الله عز وجل** ام خلقوا من غير شئ ام هم الخلقون
 قال في فتح البيان اى بل اخلقوا على هذه الكيفية البديعة والصفة الجهمية من غير الخلق لهم
 انتهى **عن جبير بن مطعم** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب الطويل فلما بلغ هذه الآية
 الى اخرها كما دقلون ان يطير رواه البيهقي قال الخطابي انما كان انزاجه عند سماء هذه الآية
 لحسن تلقيه معنى الآية ومعرفة ما تضمنه من بليغ الحجة فاستدركها بلطيف طبعه واستشف
 معناها بذلك فهدى هذه الآية مشككة جدا قال الزجاج هي صعبا في هذه السورة وقال بعض
 اهل اللغة ليس هم باشد خلقا من خلق السموات والارض لانها خلقتا من غير شئ وهم
 خلقوا من ادم وادم خلق من تراب قال وفيها قول اخر اى اخلقوا باطلا لغير شئ لا يؤمرون
 ولا ينهون ولا يحاسبون وجعل من بمعنى اللام وقال ابن كيسان ام خلقوا عبثا وتركوا سدا
 لا يؤمرون ولا ينهون وفيل المعنى ام خلقوا من غير اب ولا ام فهم كالحاد لا يفهمون ولا تقوم
 عليهم حجة قال الخطابي ما هنا قول ثالث هو اجد من القولين اللذين ذكرهما وهو الذي
 يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنى ام خلقوا من غير شئ فوجدوا بلا خالق وذلك مما لا ينبغي
 ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الامر فلا بد لمن خالق فاذا قد انكروا الال
 الخالق ولم يحزن ان يوجدوا بلا خالق خلقهم افهم الخالقون لانفسهم وذلك في الفناء اكثر
 وفي الباطل اشد لان ما لا وجود له يحزن ان لا يكون موصوفا بالقدرة كيف يخلق وكيف
 يتأتى منه العقل واذا بطل الوجح ان ما قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا فليق منوا به اذا
 قال الجلال المحلى ولا يعقل مخنوق بغير خلق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله
 الواحد فلم لا يؤمنون برسوله وكنايه ثم قال ام خلقوا السموات والارض

ان يدعى خلق انفسهم في تلك الحال فليدعى خلق السموات والارض ذلك شئ لا يمكنهم ان يدعى
 بوجه فمهم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ولهذا اضرب عن هذا وقال بل لا يوقفت
 فذكر العلة التي عاقتهم عن الايمان وهي عدم اليقين الذي هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال الا
 بتوفيق ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم حتى قال كاد قلبي ان يطير والله اعلم وهذا بان لا يفهمه الا
 ارباب القلوب قال البيهقي وروى عن ابن عباس انه قال في تفسير هذه الآية يعني اهل مكة انهم
 يا اهل مكة في ذكر اللوح والقلم قال تعالى في لوح محفوظ وقال ولا تطرب لاي ايسل الا في كتاب مبين
 قال المفسرون هو اللوح المحفوظ وقال وعندنا كتاب حفيظ وهو اللوح المحفوظ عند اكثرهم وقال
 والطبري وكتاب مسطور قيل هو اللوح المحفوظ وقال في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وهو
 اللوح المحفوظ عند اكثرهم وقال ن والقلم وما يسطرون **وعن ابن عباس** قال خلق الله اللوح
 المحفوظ بمسيرة مائة عام فقال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب على في خلق الى يوم تقوم
 الساعة فجرى القلم بما هو كائن في علم الله تعالى الى يوم القيامة اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
 بسند جيد وهذا الموقوف له حكم الرفع فان مثل ذلك لا يقال من قبل الراي **وعن انس رضي الله**
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لو احل جميع من ياقوته حمراء والثاني زمردة خضراء قبل النور
 فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيى وفيه يميت وفيه يفعل ما يشاء في كل يوم وليلة اخرج
 ابو الشيخ من طريق مالك بن دينار **وعن ابن عباس** قال ان الله خلق لوحا من درة بيضاء
 دقاته من ياقوته حمراء وزبرجده قلم نور وكنانة نور وعرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه
 كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحيى يميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء
 اخرج ابو الشيخ والطبراني من طريق سعيد بن جبير **وعنه** عند ابو الشيخ من طريق الضحاك
 مثل يرفعه **وعن انس رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لو احل من زبرجده خضراء تحت
 العرش يكتب فيه انا الله لا اله الا انا ارحم و ارحم جعلت بضعة عشرة ثلثمائة خلق من جاء خلق
 منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة اخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابو الشيخ
 في العظمة والبيهقي في الشعب من طريق ابي ظلال العلي **وعن ابى سعيد الخدري رضي الله**
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الله تعالى لوحا فيه ثلثمائة وخمسة عشرة شريعة

يقول الرحمن وعزى وجلالى لا يا تقيي عبد من عبادك ما لم يشرك بواحدة منهم الا ادخلته الجنة
 اخرج به البيهقي في الشعب بسنده **وعن جبير بن نفير** قال ان الله تعالى على عرشه على الماء وان خلق
 القلم فكتب به ما هو خالق وما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب يسبح الله ويحسب الفخام قبل ان
 يخلق شيئا من الخلق اخرج به ابن جرير وابو الشيخ في تفسير **وعن ابن عباس** ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ان اول شيء خلق الله القلم قال لما كتب فجرى بها هو كائن الى قيام الساعة اخرج به ابو يعلى بسنده
 حسن **وعنه** قال ان الله خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فامر به ان يجرى باذنه وعظم
 القلم ما بين السماء والارض فقال القلم بما اجرى يا رب قال بما انا خالق وكائن في خلقه فجرى القلم
 بما هو كائن الى يوم القيامة فاثبتته الله تعالى في الكتاب المكتوب عنده تحت العرش اخرج به الطبراني
وعن ابن عمر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اول شيء خلق القلم وهو نور ومسير ثم
 خمسمائة عام فامر به الله فجرى بها هو كائن الى يوم القيامة فصدا قوا بكل ما بلغتم عن الله عز وجل من
 قدرته اخرج به ابو الشيخ **وعن مجاهد** قال خلق الله اليراع اول ما خلق من الاشياء واليراع القصير
 ثم خلق القلم من ذلك اليراع ثم قال كتب ما يكون الى يوم القيامة اخرج به ابو الشيخ واخرجه بسنده
عن ابن عباس قال اول شيء خلق الله العرش من نور ثم الكرسي ثم لوح محفوظا من درة بيضاء
 فناء من ياقوته حمراء قلعه نور الى اخر ما تقدم وفي اخره بعد قوله يدل ويرفع اقواما ويخفض
 اقواما وخلق قلما من نور طوله خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام فقال لما كتب قال ما اكتب قال
 على خلقه الى ان تقوم الساعة وشفة القلم مشقوقه ينبع منه الملائكة وفي نفسه من هذه الاخبار
 والا تار شئ فليست في سندها فان صحت ذلك **باب** ما جاء في الشمس والقمر والنجوم قال تعالى
 وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا وقال وسخر لكم الشمس والقمر اثباتين وقال والشمس
 والقمر حسبان وقال وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال والشمس
 والقمر والنجوم مسخرات لآمره وقال هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقال والشمس والقمر
 رأيتهم لي ساجدين وقال وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى قال والشمس والقمر كل في
 فلك يسبحون وقال لم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجمالك
 والشجر والواب قال والشمس تجري لمستقر لها وقال والقمر قدرناه منازل وقال وهو الذي سخر

لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظنا
 من كل شيطان مارد **وعن انس** قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر والنجوم خلقهما
 الله من نور العرش اخرجهم الطبران في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه **وعن كعب** قال خلق الله
 القمر من نور الاترى ان قال وجعل القمر فيهن نورا وخلق الشمس من نار الاترى ان قال وجعل
 الشمس من سراجا والسراج لا يكون الا من النار اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وما وافق هذا الاستنباط
 لظاهرهما فان في نور القمر بردا وفي نور الشمس حرا **وعن ابى ذر** قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر ان درى اين تذهب هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم
 قال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها و
 تستاذن فلا يؤذن ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس
 تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم اخرج الشيخان والترمذي **وعن ابى هريرة** قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم القمر يكونان يوم القيامة اخرج البخاري قال في التيسير التكوير لفت
 العامة والمراد ان السماء والارض تجعلان وتلفان كاتلفت العامة انتهى على هذا والحدوث من
 باب اطلاق المحل على الحال **وعن معاوية بن صالح** انه بلغه ان النيران اربع فان تاكل وتشرى
 وهي نار جهنم ونار لا تاكل ولا تشرب وهي نار الدنيا ونار تاكل ولا تشرب وهي النار التي خلقت منها
 الشمس والسايطان اخرج ابو الشيخ **وعن ابن عمر** قال ان الشمس والقمر وجوههما الى السماء
 وقفاهما الى الارض يضيئان من في السماء كما يضيئان من في الارض اخرج ابن مردويه وابن
 عساکروا ابو الشيخ **وعن ابن عباس** في قوله تعالى وجعل القمر فيهن نورا قال قفاه مما يلي
 الارض ووجهه مما يلي السماء اخرج ابو الشيخ بسند حسن **وعن ابن عمر** يرفع الشمس والقمر
 وجوههما الى العرش وقفاهما الى الناس اخرج الدلمي **وعن شاذب** قال الشمس جزؤ من ثلاث
 الاف جزء من نور تحت العرش اخرج ابو الشيخ **وعن سلمان** قال الشمس من نور عرشه وكتب
 في وجهها انا الله لا اله الا انا صنعت الشمس بقدرتي واجريتها بامري وكتب في بطنها انا
 الله لا اله الا انا رضائي كلام وغضبي كلام ورحمتي كلام وعذابي كلام وخلق القمر من نور حجاب
 الذي يليه وكتب في وجهه انا الله لا اله الا انا صنعت القمر وخلقته الظلمة والنور والظلمة ضلالتة

بالشيء هذا من قبل من شئت واحدا من شئت وكتب في بطون ان انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق
 للشرق قبل ان ياتي عراقي ابتلي بها من شئت من خلقه اخرجها ابو الشيخ وعمر بن عباس ان رجلا قال له
 لم طلي الشمس وكم عرضها قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وطلي الكواكب تسع عشرة فرسخا في
 تسع عشرة فرسخا اخرجها ابو الشيخ من طريق الكلبى عن ابي سالم وعمر قنادة قال الشمس فرسخا في
 عرض ثمانين فرسخا اخرجها ابن ابي حاتم و ابو الشيخ وعمر عكرمة قال الشمس على قعر الدنيا وزيادة
 ثلث والقمر على قعر الدنيا اخرجها ابن ابي حاتم و ابو الشيخ واخرج من وجه اخر يلفظ سعة الارض
 بدل قعر الدنيا في الموضعين وقال ابن عباس الشمس بمنزلة الساقية تجري في النهار في السماء
 فلكها فاذا غربت جرت الليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك القمر اخرجها
 ابو الشيخ وابن ابي حاتم وعنه رضى الله عنه في قوله تعالى كل في فلك يسبحون قال تدور في
 السماء كما تدور الفلك في المغزل اخرجها ابو الشيخ وعمر الحسن البصري قال اذا غربت الشمس
 دارت في فلك السماء ما يلي دبر القبلة حتى ترجع الى المشرق الذي تطلع منه وتجرى في السماء
 من مشرقها الى مغربها ثم ترجع الى الافق ما يلي دبر القبلة الى مشرقها كذلك هي مسخرة في
 فلكها وكذلك القمر اخرجها ابو الشيخ وعمر حسان بن عطية قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة
 في فلك بين السماء والارض تدور واداه ابن ابي حاتم و ابو الشيخ وعمر كعب قال اذا اراد الله
 تعالى ان تطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها اخرجها
 البخاري في تاريخه و ابو الشيخ وابن عساكر وعمر بن عمرو قال لو ان الشمس تجري بحرى واحد
 ما انتفع احد من اهل الارض بشئ منها ولكنها تخلف في الصيف وتعارض في الشتاء فلو انها طلعت
 مطلعها في الشتاء والصيف لانقيهم الحر ولو انها طلعت مطلعها في الصيف في الشتاء لقطعت
 البرد اخرجها ابن ابي حاتم و ابو الشيخ واخرجها عن عكرمة ان الشمس اذا غربت دخلت بحرا تحت
 العرش فتسبح الله تعالى حتى اذا هي اصبحت استعفت رجلا من الخروج قال ولم قالت ان اذا
 خرجت عبيد من دونك قال لها اخرجي فليس عليك من ذلك شئ حسبهم جهنم وعمر
 ابن عمرو قال ان الشمس تطلع فيرد هاذنوب بنى ادم فاذا غربت سملت وبجئت فاستاذن
 فيؤذن لها حتى اذا غربت سملت وسجدت فاستاذنت فلا يؤذن لها فتجلس فاستاذن

ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت اخرجها عبد الرزاق وابو الشيخ وعنه سعيد بن المسيب قال لا
 تطلع الشمس حتى ينحصرها ثلاثمائة وستون ملكا كراهية ان تعبد من دون الله تعالى اخرجها ابن ابي شيبة
 وابن المنذر وابو الشيخ وعنه عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يؤثر لها كما يؤثر القوس اخرجها
 ابن المنذر وعنه ابن ابي امة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالشمس سبعة املاك
 يرمونها بالشلم كل يوم ولولا ذلك ما اصابنا شيئا الا احرقنا اخرجها الطبراني وابن مردويه
 وعنه علي بن ابي حمزة قال ان الشمس اذا طلعت هتفت معها ملكان موكلان بما يجريان
 معها ما جرت حتى اذا وقعت في قطبها احزن ابطنان العرش خرت ساجدة حتى يقال لها
 امضي فتضي بقدره الله تعالى فاذا اطلعت اضاء وجهها سبع سموات وقفاها لاهل الارض
 وفي السماء ستون وثلاثمائة برج كل برج منها اعظم من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل
 تنزل حتى اذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق فقال اللهم اعط منفق خلفا وقام
 ملك بالمغرب فقال اللهم اعط ممسكا تلقا اخرجها ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعنه
 عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يناديها سبعون الف ملك اطلعي فتقول كيف اطلع وانا
 اعبد من دون الله فيدفعها ملكا حتى تستقل ولولا برد ماء السماء لاحترق اهل الارض
 من حر الشمس ولولا اصوات الروم والرومية لسمع الناس وجوب الشمس حين
 تجب اخرجها ابن المنذر وعنه ابن عباس رضي الله عنه قال للشمس ثلاثمائة وستون
 كوة تطلع كل يوم في كوة فلا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام المقبل ولا تطلع
 الا وهي كارهة تقول رب لا تطلعني على عبادك فاني اراهم يعصونك اخرجها ابو الشيخ
 وابن عساكر وعنه سعيد بن عبد الرحمن بن ابري في قوله تعالى رب المشارق والمغارب قال للشمس ثلاثمائة وستون برجا في المشرق وكذا في المغرب لا تطلع يومين
 من برج واحد ولا تغيب يومين في برج واحد رواه ابو الشيخ واخرج ايضا عن يحيى
 ابن ادم قال الشمس تمكث في كل برج شهر والبرج ثلاثون مطالعا كل مطالعين
 شعيرة حتى تستكمل ثلاثين يوما ثم تتحول الى البرج الاخر وروى ابن عساكر
 عن ابن عباس قال والذي نفسي بيد ما طلعت الشمس قط حتى ينحصرها سبعون

الحق ملك فيقول لها اطلعي اطلعي فقول لا اطلع على قوم يعبدون الله فيايتها املك فتستقل
 لضياع بني ادم فيايتها شيطان يريد ان يصد ها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيمرقه الله تحتها وذلك
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الابدين قرني شيطان يريد ان يصد ها عن السجود فتغرب بين قرنيه
 فيمرقه الله تحتها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غربت الابدين قرني شيطان **وعن انس** يرفع ان
 الشمس القمر اذا رأى احدهما من عظمة الله شيئا حار عن مجراه فانكسفا خرج ابن النجار في تالنج
وعن قتادة خلقت هذه النجوم لثلاث جعلها الله زينة للسماء ورجوا للشياطين وعلافا يمتد
 بها فمن تأول فيها غير ذلك فقد اخطأ حظه واصنع بضيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له بهما **وعن**
 عن علم الانبياء والملائكة والله ما جعل الله في نجم حيوة احد لا رزقه ولا موقدا فما يفترون على
 الله الكذب ويتعللون بالنجوم **رواه البخاري** استشهد ابي قتادة ما لا علم له به واخرج باقية زير
 وفي الباب لثارة كثيرة عن ابن عباس والاسكس وقاتادة وعلى وابي الطفيل وابن عمر وابي هريرة القزويني
 وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم عند ابني الشيخ وعبد بن حميد وابن عدي وابن جرير وابن ابني حاتم
 احمد والطبراني في الصغير وابن السنن في الطبائني ذكرها السيوطي في الهيئة السنية ومنها ما روى
 مرفوعا ومرسلا والله اعلم بصحة اسانيدها لكنهما ما لا مدخل للاختلاف فيه ولا يقال مثله من قبل
 الراي **باب** ما جاء في الليل والنهار والساعات قال تعالى ان في خلق السموات والارض و
 اختلاف الليل والنهار لايات لاولي الاباب وقال تعالى وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار
 معاشا وقال واعطش ليلها واخرج ضحاها وقال والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار
 اذا جلاها والليل اذا يغشها وقال والليل اذا يغشها والنهار اذا تجلج وقال والضحى والليل اذا سجوا
 وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال توحي الليل في النهار وتوحي النهار في الليل وقال وله أسكن
 في الليل والنهار وقال اذا جاءتهم الساعة بغتة اي القيامة وسميت ساعة لسعة الحسنة فيها وقال
 فاذا جاء اجلهم انيت اخرون ساعة ولا يستقدمون وقال يغشيه الليل النهار يطلبه حثيثا وقال
 ويسألونك عن الساعة ايان مرسها اي عن القيامة وقال الذين استعجبوا في ساعة العسرة وقال كان
 لم يلبثوا الا ساعة من النهار وقال هو الله مجمل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصر وقال اقم الصلوة
 طرفي النهار وزلفا من الليل وقال ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار قال جعلنا الليل

والنهاريتين فحيثما أيت الليل وجعلنا آية النهار مبعثه وقال ما لبثوا غير ساعة وقال يكون الليل على
النهار ويكون النهار على الليل وقال لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلا غرالى غير ذلك من الآي الكثيرة التي
لا يكاد يحلها هذا المقام **عمر** ابى هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد رأيت جنة عرضها السموات
والارض فاين النار قال رأيت الليل الذي قد البس كل شئ فاين النهار اذا جاء الليل قال الله اعلم قال
كذلك يفعل ما يشاء اخبره الحاكم وصححه **وعمر** ابن عباس انه سئل ايها كان قبل الليل ام النهار قال
فقرأ اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم قال هل كان بينهما الاظلمة وذلك
لتعلموا ان الليل كان قبل النهار اخبره ابو الشيخ **وعنه** قال ان الله خلق يوما فسماه الارض ثم خلق
ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا فسماه
الخميس فخلق الارض يوم الاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس ان يومنا
شقبل وخلق الاغمار والاشجار يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والسباع والاهلوم والافذيم
الخميس فخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت اخبره ابو الشيخ وفي باب ايجاد
تقدم بعضها في باب بن الخلق فراجع **وعمر** سلمان رضي الله عنه قال الليل مؤكل بملك يقال المشرقي
فاذا حان وقت الليل اخذ خزنة سواء قد لاهما من قبل المغرب فاذا انظرت اليها الشمس وجبت في
اسرع من طرفه العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخزنة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال
الخزنة معلقة حتى يحس ملك اخر يقال له هراقيل من اليه خزنته وترى الشمس الخزنة البيضاء فقتله
وقد امرت ان لا تظلم حتى تراها فاذا اطلعت جاء النهار اخبره ابو الشيخ من طريق عبد المنعم بن ابي
عن ابيه عن وهب **وعمر** ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفتل احدكم باخية الدار قال الله انا الله لا اسئل
الليل والنهار واذا شئت قبضتها اخبره البخاري في الادب المفرد **باب ما جاء في الماء والرياح**
قال ثق كما مثل ريح فيها صر قال وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شئ وقال مؤيد
يرسل الرياح بشر بين يدي رحمة وقال وينزل عليكم من السماء ماء وقال اشتدت به الريح في
يوم عاصف وقال وارسلنا الرياح لواقح وقال فيرسل عليكم قاصفا من الريح وقال ومن آياتنا
يرسل الرياح بشرات وقال فارسلنا عليهم ريحا وقال الله الذي ارسل الرياح وقال فارسلنا عليهم
ريحا صررا وقال ريح فيها عذاب ليم **وعمر** ابن عباس انه سئل حين كان العرش على الماء على شئ

كان الماء قال علي بن الريح اخبرني الفريابي وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ والحاكم والمستدر
 وصححه وعنه الماء والريح جندان من جنود الله عز وجل والريح جند الله الاعظم وقال مجاهد
 الريح لها جناحان وذنب وعنه ابن عمر وقال قال رسول الله صلعم ما فتح الله على عاد من الريح
 الا مثل موضع الخاتم اخبرني ابو الشيخ واخرج مثله ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا وفي الباب
 عن كعب بن عمرو مرفوعا الريح مسجونة في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا قال يا رب
 ارسل من الريح قدر فخر الثور قال له الجبار لا اذن تكفي الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقلاب
 الخاتم اخبرني ابن ابى حاتم وعنه قال الربيع ثمان اربع منها راحة واربع عذاب فاما الرحمة فالتناشيت
 والمبشرات والمسلات والذاريات واما العذاب فالعقيم والصخرات والبر والعاصف والقاصف وهما
 في البحر اخبرني ابو الشيخ واخرج مثله عن ابن عباس ايضا الا انه قال والرخاء بدل الذاريات وقال عيسى
 ابن ابى عيسى الخياط بلغنا ان الربيع سبع الصبا والدبور والجنوب والشمال والنكباء والخرق
 وريح القاتر فاما الصبا فتجئ من المشرق واما الدبور فتجئ من المغرب واما الجنوب فتجئ عن
 يسار القبلة واما الشمال فتجئ عن يمين القبلة واما النكباء فبين الصبا والجنوب واما الخرق
 فبين الشمال والدبور واما ريح القاتر فانفاس الخلق اخبرني ابو الشيخ وعنه الحسن قال جعلت
 الربيع على الكعبة فاذا ارتت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن
 شمالك وهي ما يلي البحر والجنوب عن يمينك وهي ما يلي البحر الاسود والصبا مقابلك وهي مستقبل
 ثاب الكعبة والدبور من دبر الكعبة اخبرني ابو الشيخ وفي الباب عن اسرائيل بن يونس
 وعن حمزة بن حبيب قال الدبور الريح الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمان
 القبلية والنكباء تاتي من الجوانب الاربعة رواه ابو الشيخ وعنه ابن عباس قال للشمال
 ما بين الجنين ومغرب الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصبا ما بين مطلع
 الشمس الى الجنين والدبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل اخبرني ابو الشيخ واخرج ايضا عن انس
 مرفوعا جنوب من ريح الجنة وروى مثله عن ابى هريرة مرفوعا وزاد وهي من اللواتر وهي
 مائة للناس الشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيرها نفخة من الجنة فبردها من ذلك وعن
 ابن ذر عن النبي صلعم قال ان الله عز وجل خلق في الجنة ريحا بعد الريح سبع سنين من دونها

باب مغلق وانما يا شريك الريح من خلل ذلك الباب لو فتح ذلك الباب لذرت ما بين السماء
والارض هي عند الله عز وجل الازيب وعندكم الجنوب اخرجها ابن راهويه ابن المشيمية
في مسنديهما والحاك في تاريخه واليزار وابو الشيخ وفي الباب عن ابن عباس وعنه قال
ما راحت جنوب قط الاسال وادم من ماء رأيتوه اولم تروه رواه ابو الشيخ وعنه عن قيس بن
عبادة قال الشال لم الارض لولا الشال لاننت الارض وعن كعب قال لو احتبست للريح عن
الناس ثلاثة ايام لانن ما بين السماء الى الارض وقال عثمان الاعرج ان مساكن الريح تحت
اجفة الكرويين حملا العرش فيهم فتقع بجلة الشمس فتعين الملائكة على حرها ثم تهب فتقع من
جيلة الشمس فتقع في البحر ثم تهب من البحر فتقع برؤس الجبال ثم تهب عن رؤس الجبال فتقع في البر
فاما الشال فاتها ثم يجنح عن فئاخذ من عرف طيها ثم تاتي الشال حرها من كوسي بنات النعش
الى مغرب الشمس تاتي للدبور حرها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل وتاتي الجنوب حرها من
مطلع سهيل الى مطلع الشمس وتاتي الصبا حرها من مطلع الشمس الى كوسي بنات النعش فلا
تدخل هذه في هذه ولا هذه في هذه اخرجها ابو الشيخ وفي الباب عن عبيد بن عمير
وابن المبارك وكل ذلك اقوال لاهل العلم ومثلها لا يقال من قبل الراي ولكن لا بد في
ذلك من المرفوع حتى يستند اليه ويطن القلب به **باب ما جاء في السحاب والمطر**
قال تعالى وانزل من السماء ماء يعنى مطرا وقال تعالى وظللنا عليكم الغمام اى السحاب قال وما
انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها الآية وقال السحاب المسخر بين
السماء والارض وقال حتى اذا اقلت سحابا ثقالا اسقناه ليلا ميت فانزلنا به الماء وقال
وامطرنا عليهم مطرا وقال التي امطرت مطرا سوء وقال وامطرنا عليهم فساء مطر
المنذرين وقال وقالوا هذا عارض ممطرنا وقال وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا
سحاب من كوم قال عطاء السحاب يخرج من الارض ثم قرأ يرسل الرياح فتثير
سحابا اخرجها ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعندهما عن ابن عباس قال ان الله عز وجل
يبعث الريح تحمل الماء من السماء ثم تاتي به من السحاب تدركها تدرى بلقحة وعن
علي كرم الله وجهه قال اشد خلقي ربك عشرة الجبال والحد يد يفتح الجبال والندار

عن عبد الله بن محمد بن السحاب المصنف من السماء والارض من حمل الماء والريح على السحاب
والانسان ينفخ الريح بين يديه فيأوي به من الحر والبرد والسحاب يغسل الانسان بالسم يطالب
والهم بمنع السم فليس حاق ربك بالهم اخرجوه الطوراني في الاوسط ليسند جيد وقال مجاهد في
قوله تعالى والحايلون وقرأ في السحاب والمطر وقال كعب السحاب عثر بال المطر ولا السحاب عثر
الماء من السماء لا يسد ما يقع عليه من الارض واليد ريزل من السماء وقال خالد بن معدان ان
في الجنة شجرة السحاب فالسوداء منها الثمرة التي قد سقطت تحمل المطر البيضاء التي لا تسقط تحمل
المطر اخرج من كلامها ابو الشيخ والاحاديث الى حاتم ايضا وعن ابي ذر الغفاري رضي الله
عنهما فيسطق احسن النطق ويتحك احسن الضحك اخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر
وابو الشيخ قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق وفي الباب عن ابن المشي وعنه ابن
عند وعن عائشة يرفعها اذا نشأت بحرية ثم تشلمت فلك عين او عام عذيقة يحده سلاكتها
وفي الباب عن الحسن ووصيه ابن معدان وعكرمة والشعبة وابن عباس وسعيد بن جبيرة وكعب
وسلمان عند ابي الشيخ والحارثي في مكارم الاخلاق وابن ابي حاتم ووصيه كعب يروي عن اهل
الكتاب كثيرا وهذه الاثار ذكرها السيوطي في الهيئة السنية باب ما جاء في الرعد البرق والصواعق
قال تعالى في ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق وقال يكاد البرق يخطف
ابصارهم وقال تعالى فاخذ تكما الصاعقة وانتم تنظرون وقال فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وقال بوسع
الرعد بحد والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وقال يكاد سنا برقه يذهب
بالابصار وقال فقل انذر تكما صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وقال انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا
كهشيم المحتضرة قال وهو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وعن ابن عباس قال ان اليه قالوا يا رسول
الله اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة مؤكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب
حيث شاء الله تعالى قالوا فما الصوت الذي يسمع منه قال زجره للسحاب اذا زجره حتى ينتقم الى حيث امرت
قالوا صدقت اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابو الشيخ قال في التيسير الخاريق جمع مخاريق وهو
في الاصل منديل يقتل ويلوى ويجعل كالبحل تتضارب به الصبيان انتهى وفي فتح البيان بعد الرواية
المذكورة وفي اسناده مقال وعلى هذا التفسير اكثر العلماء وقيل هو اضطراب الجرام السحاب عند نزول

الطريقها والرياسة ذهب جميع من المفسرين تبعوا للفلاسفة وحدثوا المشككين وقيل خبر ذلك امرج عليه
قال الرعد ملك يسوق السحاب التيسير كما يسوق الحمار والاولى بخلافه اخرجها ابن المنذر عن ابي اسحق
من طريق شهر بن حوشب هكذا موقوما وعن شهر بن حوشب بعد قوله الاول فاذا ما حلت سحابة صاها
بها فاذا اشتد غضبه تناثرت من فيه النيران وهي الصواعق التي رأتها اخرجها ابن المنذر عن ابي اسحق
عن السدوسي والضاحك وعنه عن عمر بن الخطاب الاشعري برفعة اسم السحاب عند الله العنان والارض
ملك يخرج السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل اخرجها ابن مردويه وفي الفهرست بيان البرق
النار التي تخرج منه اى مخرق بيد الملك الذي يسوق السحاب واليه ذهب كثير من الصحابة والفقهاء
العلماء للحديث السابق وقال بعض المفسرين تبعوا للفلاسفة ان البرق ما ينقدح من اصطكاك
اجرام السما المتحركة من الاشجار المتصاعدة المشتعلة على جرم مناري يلهب عند الاصطكاك قال الصواعق
ويقال الصواعق جمع صاعقة وهي قطعة نار تنفصل من مخرق الملك الذي يخرج السحاب عند غضبه
وشدة ضربه لها ويبدل على ذلك حديث ابن عباس لما ذكر قريبا وفيه قال كثير من علماء الشريعة
ومنهم من قال انها نار تخرج من قم الملك وقال الخليل بن ابي الوثة الشديدة من صوت الرعد كما يوزع
احيانا قطعة نار تخرق ما اتت عليه وقال ابو زيد الصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد قال
بعض المفسرين تبعوا للفلاسفة ومن قال يقولهم انها نار لطيفة تنقدح من السحاب اذا اصطكت
اجرامها وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقبلنا
بغضبك ولا تهلكننا بغلظتك وعافنا قبل ذلك اخرجها الترمذي وقال حديث غريب وفي سورة
الرعد من فم البيان في تفسير الرعد والبرق والصواعق ما له مزيد فائدة وايضا فان شئت
زيادة الاطلاع فارجع اليه وعنده عن جابر مرفوعا سئل عن نشأ السحاب فقال ان ملكا معوكلا
بالسحاب يلم القاصية ويلجم الرابية في يده مخرق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب
صعقت وعن ابن عباس ان الرعد ملك ينطق بالغيث كما ينطق الراعي بغنمه اخرجها البخاري
في الادب المفرد وابن ابي الدنيا في المطر وابن جرير من طريق عكرمة وعنه الرعد ملك فاذا
اشتد زجوا حرك السحاب واضطرم من جوفه تخرج الصواعق من بينه اخرجها ابن المنذر
مردويه وفي الباب عن محمد بن مسلمة وابي هريرة وابي الجعد وابي عمران الجوني وكعب الاحبار

ذكرها الشيخ في النهاية السنية وعلها الاصل عن اصل لان مثل ذلك لا يسري
الاخبار فيه باب ما جاء في البحر والقيس عن سعاد بن رباح الخبيث التي في السماء من عرق الاضواء التي
تحت العرش رواء الطير التي واثقوا في صدرها من قوتها بامعاد ان مرسلات الى قوم اهل
كتاب فاذا استلكت عن البحر التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش اخرجها الطير التي وقال
طالب الدين سعدان هي من عرق الهوام الذين يحملون العرش وعن علي بن كرم الله وجهه البحر ابواب السماء
التي صلب الله تقامها الماء المنهمر على قوم نوح عليه السلام اخرجها الخفا في الادب المفرد والشيخ
من طرق وعنه بسند صحيح عن ابن عباس قال البحر باب السماء الذي يشق منه وفي رواية
اخرى عنه قال البحر باب السماء وطرقها من هاهنا غيب الدبور تتيامن وتتياسر وعنه واما
قوس قزح فاما من الغرق بعد قوم نوح اخرجها الخفا في الادب المفرد وروى عنه بسند صحيح
ايضا قيم وزاد واما المكان الذي طلعت فيه الشمس فالمكان من البحر بين القلق لبيخا اسرائيل
قاله في جواب سوال هرقل وعنه مرفوعا لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قول
الله فهو امان لاهل الارض اخرجها ابو نعيم في الحلية واخرج الحاكم الجملة الاخيرة في المستدرك وعنه
في قوله تعالى ارض ابلع ماءك وياسماء اقلعي قال ابتلعت الارض ماءها وارفع ماء السماء
حتى يبلغ عنان السماء رجاء ان يعود الى مكانه فاحي الله اليه ان ارجع فانك رجس وعنه
قزح الماء فمكهم وحكم وتروى فاصاب الناس منه الاذي فارسل الله الريح فجمعه في مواضع
البحار فصارت اقاما لما لا ينتفع به وتطلع نوح عليه السلام فاذا الشمس قد طلعت وبدا لليل
من السماء وكان ذلك اية ما بينه وبين ربه امان من الغرق واليد القوس الذي يسمى قزح
لان قزح شيطان وهو قوس لله وزعموا انه كان عليه وتروى سهم قبل ذلك في السماء فلما جعل الله تعالى
امانا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم اخرجها ابن عساكر واسحق بن بشر من طريق
ومقاتل عن الضحاك باب ما جاء في الزلازل قال تعالى ان زلزلة الساعة شئ عظيم قال تعالى وزلا
حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله قال تعالى عن ابن عباس قال خلق الله عز وجل جلا
يقال له قاف محيط بالارض وعروقها الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله عز وجل ان
يتزلزل قوتها فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية اخرجها ابو الشيخ وابن الجوزي

في كتاب العقوبات وأخرج أبو الشيخ نحو عن وهب هذا علامة اخذه من الاسرائيليات
 نعم ورد في الحديث المرفوع ما معناه ان كثرة الزلازل من اشراط الساعة وقد سمعنا في هذه
 الايام في حروبنا على تلك الزلازل على كثرة وكذا وجدنا في الجواثب والبحر نالات وقوعها في
 البلاد الشاسعة على كثرة وقام حال هذه الزلازل والقلل في كتاب حجة الكرامة في آثار
 القيامة فان شئت زيادة الاطراف فعليك بما رجعت فان فيه ما يشفي ويكفي يا راجع في
الجبال قال تعا وتحتون الجبال بيوتا وقال ولكن انظر الى الجبل وقال فلما تجلى للجبل
 وقال واذا نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وقال ولوان قرأنا سيرت به الجبال وقال وان
 كان مكرم لتزول منه الجبال فقال وكانوا يفتحون من الجبال بيوتا وقال وادعى ربك الى
 النخل ان اتخذى من الجبال بيوتا وقال وجعل لكم من الجبال اكنا قال انك لتخزي
 الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال فاو الى الكهف ينشركم ربكم من رحمة وقال ويوم سير
 الجبال وترى الارض بارزة وقال رايت اذ اوينا الى الصخرة وقال وتخزي الجبال هرا وقال ويستلوناك
 عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا وقال وجعلنا في الارض رواسى اى جبالا وقال ويستلوناك
 مع داود الجبال وقال وتحتون من الجبال بيوتا فارهاين قال وترى الجبال تحسبها جامدة
 وهي تمر السحاب قال انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابدين اذ حملنها
 واشفقن منها وقال يا جبال اقبي معي والطير وقال ومن الجبال جرد بيض وحمرة مختلف
 الوانها وغرابيب سود وقال انا ننحزنا الجبال معي يسجن وفي الباب ايات كثيرة لا يسعها
 هذا الموضع وفيما ذكرناه مقنع وبلاغ قال عبدالله بن يزيد قاف جبل محيط بالارض من
 زمرة عليها كتف السمل اخرج ابو الشيخ وعن كعب في قوله تعا حجة توارت بالحجاب قال
 الجبال جبل اخضر من ياقوت محيط بالخلاتق فمنه خضرة السماء التي يقال لها الخضر والخضرة الجبل
 من السماء فمن ثم يقال له الجبل الاخضر اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعن ابن عباس قال
 الجبل على صخرة خضراء فما تروى من خضرة السماء فهو من خضرة تلك الصخرة اخرج ابو الشيخ
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لها خلق الله تعا الارض جعل تميد فخلق
 الجبال فالقها عليها فاستقرت فنجبت الملائكة فقالت يا رب هل من خلقك اشد من الجبال

ملكا موكلا بقا بوس البحر اذا وضع رجله قاض واذا رقصها غاض فذلك المد والبحر وعن
 ابن عمر قال تحت بحر كمر هذا بحر من نار وتحت ذلك البحر بحر من ماء وتحت ذلك البحر بحر من نار
 حتى عد سبعة ابحر من نار وسبعة ابحر من ماء اخرجه ابو الشخير وعنه سفيان قال بلغني ان البحر
 زق بيد ملك لو يغفل عنه الملك لطم على الارض اخرجه ابن ابي حاتم وعنه كعب انما يغفل البحر
 الارض يربط ثورا اخرجه ابن ابي حاتم وفي الباب اثنا عشر من الصابة والتابعين والله اعلم
 بما خفا فان ثبت بذلك مرفوع فهو الحق والا فالموقوف ليس بدليل عند اهل التحقيق ولا سيما اذا
 كانت الموقوفات مأخوذة من اهل الكتاب قد ورد في بحر النيل وحيون وسيون وغيرها وروايات
 هي مذكورة في المبسوطات وليس بسط الكلام عليها من غرضنا في هذا الكتاب انما ذكرنا ما ذكرنا
 في هذه الابواب لادنى مناسبة وايسر ملائمة بباب بدء المخلوق ولان ذلك من باب الهيئة البشرية
 والحاجة ماسة اليها في الجملة والناس قد تعلقوا في الهيئة بما قالت الحكماء اليونانيون وهم كفار
 وانهم لا يخبرون ولا علم لاحد بخلق الله تعالى الا ما اطعم عليه سله والرسول اخبر ابا امهم واسط
 ذلك من الراي الحق والخص المحض ولا يستحق للاعتداد عليه لا يعلم جنود ربك الا هو قد جمع
 السيجل تلك الآثار مع زيادة في رسالته الهيئة السنية ولم ينقر شيئا منها على ما هو مجرب به رحمه
 تعالى في البحر بين الرطب واليابس والبحر والقر والغث والسمين وقد زنا عليه بعض الروايات
 التي في الكتب الستة المعول عليها لئلا يخلوا الكتاب عما صح في الجملة ولا يعاب بذكر ما لم يعلم
 صحته ولا سقمه والله الهادي الى طريق الصواب وهو المعطى لعباده على جبرهم ومجدهم من الاجر
 والثواب ما ليس في حساب وبدا التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء في خلق العرش
 قال تعالى هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وقال هودب العرش
 العظيم وقال ذوالعرش المجيد وقال وتري الملائكة حافين من حول العرش وقال الذين يحلون
 العرش ومن حوله ليسبحون بحمدهم وقال يحل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وفي حديث جابر
 ابن مطعم في قصة الامراء يرفعون قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك
 ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته هكذا وقال باصابعه مثل القبة وانه ليا طبة اطيط
 الرجل بالراكب رواه ابو داود قال البيهقي اتفقت اقاويل اهل التفسير على ان العرش هو السري

فإن من سجد لله سجدة أرفع الله به عن عباده سبعين درجة. والظاهر من هذا الحديث أن السجدة
مبنية على إيمان بالطوائف وبما يستقبل في المخلوق وفي الآيات دلالة على صحة ما ذهبوا
إليه من الأخبار والآثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك قال في القدر فيه روي عن يوم
لم يزل مع الله وهو منبسط على وكل قول من روي من الملائكة أن العرش هو الخلق الصانع و
شك بعضهم وهو أبو إسحق الحروري يروي عن ابن عباس أن الله كان على عرشه قبل أن يخلق شيئاً
فأول ما خلق الله القلم وهذا الأولي محمول على خلق السموات والأرض وما فيها فقد روي عن
ساحد في الآية أنه قال هذا بعد خلقه قبل أن يخلق السموات وعرشه من يافوته سجد فأردف البخاري
بقوله رب العرش العظيم إشارة إلى أن العرش مربي كل مربي مخلوق وختم الباب بالحد
الذي فيه فإذا أنا بمنى أخذ بقائه من قوائم العرش فإن في إثبات القوائم للعرش دلالة
على أن جسم مركب من أعضاء وأجزاء والجسم المؤلف من خلق مخلوق انتهى وعن ابن عباس قال
إن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم الخ
ساقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر وعن أبي رزخ
الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر أتدري أين تغرب
الشمس قال قلت لله ورسوله أعلم قال فأنها تذهب حتى تستجد تحت العرش عند رجا فتستأذن
في الرجوع فيؤذن لها فيوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها الحديث رواه البيهقي بسنده وقال
رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر وعنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش ساقا البيهقي بسنده وقال
رواه البخاري ومسلم قال الخطابي إن أهل التفسير وأصحاب المعاني قالوا فيه قولان أحدهما لاجل
اجل لها وقد رقد لها يعني إلى نقطه بقاء العالم والثاني مستقرها غاية ما تنتهي إليه في
صعودها وارتفاعها لا طول يوم في أيام الصيف ثم تأخذ في النزول حتى تنتهي إلى اقصر
مشارك الشتاء لا قصر يوم في السنة ولا تنكر أن يكون لها استقرار ما تحت العرش من حيث
لا نذكره ولا نشاهده وإنما أخبر عن غيرنا نكذب به ولا نكيف لان علمنا لا يحيط له ويحتمل
أن يكون المعنى أن علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مباد

من العلم وما لا تعلمها والرحمة التي ينفع اليدها في كل شيء دوران الشمس تستقر
عند ذلك في بطن فعلها وهي للروح المصنوع الذي يتن فيه احوال الخلق والخلق في
الآلهم ومال امورهم والله اعلم وفي الحديث الاول اخبار عن سيرة الشمس تحت العرش
فلا يمكن ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فلا تنكر ان يكون ذلك في مسيرها في
الخبر عن سيرة الشمس القمر لله تعالى قد جاء في الكتاب وليس في سيرة هالها
تحت العرش ما يبعثها عن الدواب في سيرها والتصرف لما سجدت له واما قول
سبحانه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة فانه ليس بخالف
بما جاء في هذا الخبر من ان الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لان المدرك في
في الآية انما هو نهاية مدرك البصر اياها حال الغروب ومسيرها تحت العرش
للسجود انتها هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر فليس بينها تعارض
ليس معنى قوله تغرب في عين حمئة انها تسقط في تلك العين فتعبرها وانما
هو خبر عن الغاية التي بلغها ذوالقرنين في مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا
فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه العين وكذلك
يترأى غروب الشمس لمن كان في البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كأنها تغيب
في البحر وان كانت في الحقيقة تغيب وراء البحر وفيها هنا معنى فوق او بمعنى على وقرب
الصفا يدل بعضها مكان بعض وفي حديث ابي سعيد الخدري في قصة لطم الصالحين
وجبهن ك قال ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى
أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جاوزي بصعقته ساق
البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ورواه مسلم من وجه آخر وعنه ابن عباس قال
قال رسول الله صلعم انكم محشرون حاة عراة واول من يكسى من اهل الجنة يوم
القيامة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسى فيطرح له عن
يمين العرش ثم يؤتى بى فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم يؤتى
بكرسى فيطرح الى على ساق العرش اخرج به البيهقي بسنده وفي حديث على

من الكلام والتسحر قال واما العرش فعرش الرحمن على ما جاء في الحديث ومعه ذلك ان حلة العرش
التي يحلونها ويحلقون حولها فيقولون روح سعد عليهم فاقام العرش مقام من يحل ويحلق
من الملائكة كما قال صلى الله عليه وسلم هذا جبل يحبنا ونحبه يريد اهل بيته كما قال سبحانه وتعالى فما لك على العالمين
والارض يريد اهلها وقد جاء في الحديث ان الملائكة تستبشر بروح المؤمن وان لكل مؤمن بابا في
السماء يصل فيه عمله ويترقى منه رتبة ويخرج فيه روصا اذ مات وكان حلة العرش من
الملائكة فرحوا واستبشروا بعدد روح سعد عليهم ككرامته وطيب كبحته وحسن عمل صا حبه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهتز له عرش الرحمن تبارك وتعالى وفي حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان
فاسق الفرس قال يا ابا عبد الله ما بين الجنة والجنة وفوق عرش الرحمن ومنه تفجر نهار الجنة ساق
البيهق بسند ويطوله وقال رواه البخاري في الصحيح وفي حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذن لي ان اخذ عن ملك من ملائكة الله تعالى من حلة العرش ما بين شجرة اذنية الى الحاقية
مسيرة سبعائة عام اخبرني البيهقي ورواه ابوداؤد وفي حديث طويل عن العباس بن عبد المطلب
مرفوعا ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين منكم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهرهم العرش
بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك رواه البيهقي بسند
قلت ورواه الترمذي وابوداؤد ولغظه ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن ووركهن
مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهرهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم
فوق ذلك واستند عن ابن عباس موقوفا قال حلة العرش ما بين كعب احداهم الى اسفل قدمه
مسيرة خمسمائة عام وعزوة انه قال حلة العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم
من صورته صورة الشجر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد ما قال البيهقي
بسند وهذا الاثر يحتاج الى دليل ثبت رفعة روى الشيخ ابو عبد العزيز الدمشقي في تفسيره الغفر
عن الحسن البصري في قوله تعالى ويجل عرش ربك يومئذ ثمانية انه قال لا ادرى ثمانية ثمانية الا
وثمانية صنفان وثمانية الا صنفان وقالوا ثمانية صنفان لا يعلم على ما لا الله قال وفي الحديث الصحيح
ليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايديهم الله تعالى اربعة اخرى قال وقال الاخر الممتلى بالفضائل
لمشهورين بالكمالات لا الشيخ رفيع الدين سلمه الله تعالى وناداه فتوحا في الدنيا والدين في بعض هذا

فيلسوف

فليس في ذلك شيء وإذا لم يكن في ذلك شيء ولا دونه شيء لم يكن في مكان ولا زمان شيء عن
إلى هزيمة انقطاع ولا يثبت معادته وروى من وجه آخر منقطع عن الرواية فروعاً ما يلي
على السابعة مسير خمسمائة سنة وظل الساء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة وما بين كل ساء إلى
الساء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة والأرض مثل ذلك وما بين الساء السابعة إلى العرش
مثل جميع ذلك الحديث ساقط السبع مائة سنة وقال تابعاً بوجهة السكاري وغيره عن الأعمش
والنقار وغيره عبد الله بن عمرو بن العاص أنه نظر إلى السماء فقال تبارك الله ما أشد بياضها والنا
أشد بياضاً منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق الثامنة
الماء وجعل فوق الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم ساقط السبع مائة سنة
هكذا موقوفاً قال في الفهر قد روى أحمد والترمذي وصححه من حديث أبي رزين العقيلي مرفوعاً أن الماء
خلق قبل العرش وروى السك في تفسيره بأسانيد متعديّة أن الله لم يخلق شيئاً ما خلق قبل الماء
وأما ما رواه أحمد والترمذي وصححه من حديث عبادة بن الصامت مرفوعاً أن أول ما خلق الله القلم
ثم قال أكتب فجرى مما هو كائن إلى يوم القيامة فيجمع بينه وبين ما قبله بأن أولية القلم بالنسبة
إلى أصل الماء والعرش وبالنسبة إلى ما صل من الكتابة أي أنه قيل له أكتب أول ما خلق وأما أن
أول ما خلق الله العقل فليس لطريق يثبت وعلى تقدير شوبته فهذا التقدير الأخير هو تأويله
والله أعلم وحكي أبو العلاء الحمداني أن للعلماء قولين في أيهما خلق أولاً العرش والقلم
والأكثر على سبق خلق العرش واختار ابن جرير ومن تبعه الثاني وعن مجاهد بدء خلق
العرش والماء والهوى وولدت الأرض من الماء والجمع بين هذه الآثار واضح انتهى
وقال في موضع آخر وظاهر الحديث أن العرش كان على الماء قبل خلق السموات والأرض
ويجمع بأن لم ينزل على الماء وليس المراد بالماء ماء البحر بل هو ماء تحت العرش كما
شاء الله تعالى وقد جاء بيان ذلك في الحديث ويحتمل أن يكون على البحر معجز
أن أرجل حمكته في البحر كما ورد في بعض الآثار انتهى وعن مجاهد
في قوله وقربناه نجياً قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون
الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه

روي عن حجاب فلما رأى مكانه وسمع صرير القلم قال رب انظر اليك يعني والله اعلم بقرب من العرش
 بسند البيهقي موقوفاً عنده من وجه آخر أيضاً مثله وقال ابن شقيق بلغني ان جبريل قال بيننا
 وبين العرش سبعون حجاً بالود نوت الى احدها من لا حرق قال البيهقي وهذا الذي ذكره ابن شقيق
 يروي عن زرارة بن ابي ادريس عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل الا انه لم يذكر العرش وفي هذا الاثر عن جابر
 وهو واحد وكان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور في الاخبار انما هو بين الملائكة من الملائكة
 وغيرهم وبين العرش وفي حديث سهل بن سعد وابي حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله
 سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع نفس شيئاً من حسن تلك الحجاب الا زهقت نفسها راء
 البيهقي وقال تفرد به موسى بن عبيدة الرضا وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب
 المذكور في الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخلق انتهى واقول لاجبة في الآثار الموقوفة حتى تقتضيه
 بالمرفوعة والمرفوعة لا تنهض بها لجة الا اذا صحت ولا ضرورة تلجئ الى التاويل والله اعلم بحقيقة
 حال خلقه **باب ما جاء في الكرسي** قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض قال ابن عباس كرسيه على
 وسائر الروايات عنه وعن غيره يدل على ان المراد بالكرسي المشهور المذكور مع العرش **وعن**
 ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة
 عام وبين السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام والكرسي فوق
 الماء والله عز وجل فوق الكرسي ويعلم ما انتم عليه واه البيهقي بسند وقال اخذه اراذ ان بين
 السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام والله اعلم وفي رواية عنه بلفظ قال ما بين السماء
 الى الارض مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين كل سماء من مسير خمسمائة عام وغلط كل سماء مسيرة
 خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وما بين الكرسي وبين الماء
 خمسمائة عام والكرسي فوق الماء والله تعالى فوق العرش ولا يخفى عليه من اعمالكم شيئاً ساقه
 البيهقي بسند وآسند عن السد عن ابي مالك في قوله صلى الله عليه وسلم وسع كرسيه السموات والارض قال
 ان الصخرة التي الارض السابعة عليها وهي منتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل
 واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نمر فم قيام عليها قد احاطوا
 بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله تعالى واضع كرسيه على العرش

رواه الطبري وذكره الحافظ في الفتح الى قوله العرش فقط قال البيهقي في هذا اشارة الى كرسين
احدهما تحت العرش والاخر موضوع على العرش وقد مضت رواية ابن عباس ابن مسعود ونازل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في الآية ان السموات في جن الكرسى والكرسى بين يدي العرش وعن
ابي موسى قال الكرسي موضع القدمين ولي اطيظ كما اطيظ الرجل ذكره البيهقي وقال قد روي في هذا
ايضا عن ابن عباس ذكرنا ان معناه فيما يروي انه موضوع من العرش موضع القدمين من
السري وليس فيه اثبات المكان لله سبحانه **وعنه** ريدا قال لما قدم جعفر من الحبشة قال لرسول
الله صلى الله عليه وآله ما اعجب شئ رأيته ثم قال رأيت امرأة على راسها مكل من طعام ضر فارس فاداره فقعدت
بجهم طعامها ثم التفتت اليه فقالت له وهل لك يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظالم من الظالم
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تصديقاً لقولها لا قد ست امة او كيعت تقدس امة لا يأخذ ضعيفها حق
من شديدها وهو غير متعتم رواه البيهقي وروي اخر الحديث ابن ماجه ايضا في سننه
وعنه ابى ذر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في المسجد فذكر الحديث قال
فيه قلت فآية انزل الله عليك اعظم قال آية الكرسي ثم قال صلى الله عليه وآله يا ابا ذر ما السموات
المسبح في الكرسي الا حلقة ملقاة في ارض فلاة وفصل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على
تلك الحلقة رواه ابن حبان وصححه والبيهقي بسند وقال تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله
شاهد باسناد اصح فذكره عن ابى ذر مرفوعا مثله وروى عن مجاهد نحوه موقوفا قال الحافظ في
الفتح واخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه انتهى قلت واخرجه ابن جرير وابن
مردويه وابو الشيخ ايضا ولفظ مجاهد عند السيوطي في الهيئة السنية ما موضع كرسيه من العرش
الا مثل حلقة في ارض فلاة **وعنه** على يرفعه الكرسي لولوء والقلم لولوء وطول القلم سبع مائة
سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون اخرجه ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية بسند واه
وعنه ابى مالك قال الكرسي تحت العرش اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن طريق السدوسي
واخرجه ابن جرير عن الضحاك قال كرسيه الذي يوضع تحت العرش الذي يجعل الملوك عليه فلما هم
وعنه ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقبل احد قد روي اخرجه الفريابي وابو
حاتم وابن المنذر والطبري والحاكم في المستدرک وصححه على شرط الشيخين قال ابو حاتم والهيثم

المسند كانت في سورة القمر من استدارة وتشيل والخلق الذي كان ارضه ودارها السماوات
 وعرض ابن عباس قال لو ان السبع عند السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن الى بعض
 ما كن في سبع الكرسي لا يغيره الحلق في الطائفة اربعة من الى حارة وان السند من طريق
 الخصال واخر طعن السند ان قال ان السموات والارض في جوف الكرسي بين يدي العرش
 وعين الحسن ان الكرسي ما بين العرش والسماء السابعة وعرض عكرمة قال الشمس جزء من
 سبعين جزء من نبي الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من
 سبعين جزء من نور السترة يا صلي جاء في استواء الله سبحانه وتعالى على العرش
 قال تعالى سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
 على العرش وقال في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
 على العرش يدبر الامر وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى
 على العرش وقال في سورة طه تنزيل الامن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى
 وقال في الفرقان الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال
 في سورة السجدة الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى
 على العرش وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
 على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم ايها
 كنتم والله بما تعملون بصير هذه الايات السبعة افادت ان ذاته سبحانه مستوية على
 العرش العظيم تدبر من هناك امولى الخلق ويعلم ما جريات العالم كلها جزئية كانت او
 كلية ودلت على ان الاستواء وقع في اليوم السابع وهو يوم الجمعة كما ورد بذلك الحديث
 ولغة عند الشافعي وهو اليوم الذي استوى فيه ربك تبارك وتعالى على العرش وفي عهد ابن
 عباس عند البيهقي وساق بسند طويل ثم قالت لي هو ثم اذ يا محمد قال ثم استوى على العرش
 قالوا وقد اصبحت الحديث وفي حديث ابى رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا
 تبارك وتعالى قبل ان يخلق السموات والارض قال كان في عمامة فوقه هواء وما تحته هواء ثم استوى
 عليه واه البيهقي بسند واصل في الصحيح ثم قال قد مضى الكلام في معنى هذا الحديث ودون الاستواء

فاما الاستواء فالمعتمد من اجابات كالتالي لا يستوي لكونه في غير مستويهم في
 مثال ذلك انظر قال في الخبر قال ابو العالين استوى الى السماء يرتفع وهذا هو المعتمد قال
 ابن بطال اختلاف الناس في الاستواء المذكور هنا فقالت المعتزلة معناه الاستواء في
 الغلبة وقالت المجسمة الاستقرار وقال بعض اهل السنة معناه ارتفع وبصرهم حلا وبصرهم
 الملك والعدل وقيل التمام والعراعر وقيل ان على في قوله على العرش يعني الى ثم قال ابن بطال
 فاما قول المعتزلة فانه فاسد لانهم يزل قاهر غالبا مستوليا وقوله ثم استوى يقتضيه انفسهم
 هذا الوجه بعد ان لم يكن ولازم تاويلهما انه كان مغالبا فيه فاستوى عليه بغير
 من غلبه وهذا منتفع عن الله سبحانه وتعالى واما قول المجسمة ففاسد ايضا لان
 الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الجلول والتناهي وهو محال في حق الله
 تعالى ولا تيق بالخلقوقات لقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك في الفلك ولقوله
 لتستوا على ظهوره ثم تدركوا نعمة ربكم اذ استويتم عليه قال واما تفسير استوى حلا
 فهو صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالعلو قال
 وتعالى عما يشركون وهي صفة من صفة الذات واما من فسره بارتفع ففيه نظر لانه لم يصف
 به نفسه قال واختلف اهل السنة هل الاستواء صفة ذات او صفة فعل فمن قال معناه
 علا قال هي صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هي صفة فعل وان الله فعل فعلا سماء
 استواء على عرشه لان ذلك قائم بذاته لا يستحال قيام الحوادث به انتهى ملخصا وبقي
 من معاني استوى ما نقل عن ثعلب استوى الوجه اتصل واستوى القمر امثلا واستوى
 فلان وفلان تماثلا واستوى الى المكان اقبل واستوى القاعد قائما والقائم قائما
 ويمكن رد بعض هذه المعاني الى بعض وكذا ما تقدم عن ابن بطال وقد نقل ابو اسحاق
 الهروي في كتاب الفاروق بسنده الى داود بن علي بن خلف قال كنا عند ابي عبد الله
 ابن الاعرابي يعني محمد بن زياد اللغوي فقال له رجل الرحمن على العرش استوى فقال
 هو على العرش كما اخبر قال يا ابا عبد الرحمن انما معناه استوى لي فقال اسكت
 لا يقال استوى على الشيء الا ان يكون له مضاد وقال غير لو كان بمعنى استوى لم يختص

ان محضه الاتفق وهو قال ابو عبيد والقرآن وغيرهما وعن مسيلج اخا قالت الاستواء عليه
 صهيبي والكيف غير محلي والافرايد ايمان واكسى خبر كفى عن ربيعة انه سئل كيف استوى
 على العرش فقال مثل ما تقدم وزاد وعلى الله الرسالة وعلى رسول الله وعلى طينتنا التسليم وعلى
 روايته ويحب على طينتنا الايمان بذلك كله وعن الاوزاعي انه سئل عن الآية فقال هو كما وصفه
 نفسه واخرج البيهقي بسند جيد عنه قال كنا والتابعي متواخرون نقول ان الله على عرشه و
 نؤمن بما وردت به السنة من صفاته واخرج ايضا بسند جيد عن ابن وهب قال كنا عند مالك
 فدخل علينا رجل فقال يا ابا عبد الله الرجل على العرش استوى كيف استوى فاطرق مالك واخذ
 الرجل حياء ثم رفع راسه فقال الرجل على العرش استوى كما وصف نفسه لا يقال كيف وكيف عنه
 مرفوع وما اراك الا صاحب بدعة اخرجي ومن وجه اخر عنه نحو المنقول عن ام سلمة لكن قال فيه
 والافرايد واجبة السؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فاسم به ان يخرج واخرج البيهقي من
 طريق الى داود الطيالسي قال كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشراب
 وابو عوانة لا يجدون ولا يشبهون ويرون هذا الاحاديث ولا يقولون كيف قال ابو داود
 قولنا قال البيهقي وعلى هذا معنى اكارنا واستدلنا الكافي عن محمد بن الحسن الشيباني قال اتفق
 الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقرآن وبالاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول
 الله صلعم في صفة الرب من غير تشبيه ولا تفسير فمن فسر شيئا منها وقال بقول جهم فقد خرج
 عما كان عليه النبي صلعم واصحابه وفارق الجماعة لانه وصف الرب بصفة لا شيء ومن طريق
 الوليد بن مسلم سألت الاوزاعي مالكا والثوري والليث بن سعد عن الاحاديث التي فيها
 الصفة فقالوا امسوها كما جاءت بلا كيف فاخرج ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي عن يونس بن
 عبد الاحل سمعت الشافعي يقول لله اسماء وصفات لا يسع احدا ردها ومن خالف بعد ثبوت
 الحجج عليه كفر وما قبل قيام الحجج فانه يعذر بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الرواية
 والفكر فتثبت هذه الصفات وينفع عنه التشبيه كما نفع عن نفسه فقال ليس كمثله شيء واستدل
 البيهقي بسند صحيح عن احمد بن ابي الحواري عن سفيان بن عيينة قال كلما وصف الله تعالى

في تفسيره في كتابه تفسيره فلا والله والسكرت عنه وقال الترمذي في الجامع عقب حديثه في الحديث
 في التورى وهو على العرش كما وصفته نفسه في كتابه كما قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث
 وما يشهد من الصفات وقال في باب فضل الصدقة وقد ثبتت هذه الروايات فمن من بها
 ولا توهم ولا يقال كيف كانا عن مالك وابن عيينة وابن المبارك انهم امرؤها ولا كيف وطنا
 قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الحسية فانكروها وقالوا هذا تشبيه فقال الحسن بن
 وهب انما يكون التشبيه لوقيل يدكيد وسمع كسمع وقال في تفسير المائدة قال الاثني عشر من
 الاحاديث من غير تفسير منهم التورى ومالك وابن عيينة وابن المبارك وقال ابن عبد البر اهل السنة
 مجمعون على الاقرار بهذه الصفات الواردة في الكتاب والسنة ولم يكتفوا شيئا منها واما الحسية
 والمعتزلة والخوارج فقالوا من اقربها فهو شبه فسموا من اقربها معطلة وقال امام الحرمين في الرسالة
 النظامية اختلف مسالك العلماء في هذا الظواهر فرأى بعضهم تاويلها والزم ذلك في أي كتاب
 وما يصح من السلف وذو هبة السلف الى الانكشاف عن التاويل واجراء الظواهر على مواردها
 وتقويض معانيها الى الله عز وجل والذي نرتضيه رأيا وندين الله به عقيدة اتباع سلفنا لا ليل
 القاطع على ان اجماع الامة حجة فلو كان تاويل هذه الظواهر حتمالا وشك ان يكون اهتمامهم به فوق
 اهتمامهم بفروع الشريعة واذا انضم عصر الصحابة والتابعين على الاضراب عن التاويل كان ذلك
 هو الوجه المستعبر انتهى وقد تقدم النقل عن اهل العصر الثالث وهم فقهاء الامصار كالشوكي والافندي
 ومالك والليث ومن عاصروهم وكان من اخذ عنهم من الائمة فكيف لا يوثق بما اتفق عليه اهل القرون
 الثلاثة وهم خير القرون بشهادة صاحب الشريعة وقسم بعضهم اقوال الناس في هذا الباب الى
 ستة اقوال قولان لمن يجرى على ظاهرها احداهما من يعتقد انها من جنس صفات المخلوقين ومن
 المشبهة ويتفرع من قولهم هذا اراء والثاني من ينفى عنها شبهة صفة المخلوقين لان ذات الله لا
 تشبه الذات وصفاته لا تشبه الصفات فان صفات كل موصوف متمايزة وتلازم حقيقته
 وقولان لمن يثبت كونها صفة ولكن لا يجرى بها على ظاهرها احدهما يقول لا تأول شيئا منها بل يقول
 الله اعلم بما رآه والاخرى اول فيقول مثلا معنى الاستواء الاستيلاء واليد القدرة ونحو ذلك
 وقولان لا يجرى بها خاصية احدهما يقول يحسن ان تكون صفة وظاهرها غير مراد ويحسن ان لا تكون

من هذا القول لا يخفى على من علم بالحق ان بلاءه من المتكلمين في هذا
 من انهم انتم كلهم انما خلقوا في غير اوقات قال البيهقي واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال
 قال شيخنا الكتاب الذي ملأه الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب بن عبد الله بن الحسن
 بن محمد بن محمد بن اسحق بن خزيمة وبين احصائه فذكرها وذكر فيها آية الاستواء قال بلا
 كيف والا تار عن السلف في مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريقة يدل مدعيها لثبوتها
 ذهب احمد والحسين بن الفضل البلخي ومن المتأخرين الخطابي وابو الحسن الاشعري الى
 ان الله تعالى فعل في العرش فعلا ساء استواء كما فعل في غير فعلا ساء رقا او غير
 من افعال ثم لم يكتف الاستواء الا انه جعله من صفات الفعل لقوله ثم وثم للتأخر
 انما يكون في الافعال وافعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه اياها ولا حركة وذهب على
 ابن محمد الطبري في اخير من اهل النظر الى ان الله تعالى في السماء فوق كل شيء مستوي على
 عرشه بمعنى انه عال عليه معنى الاستواء الاعتلاء وذكرها وراى العرب في ذلك قال في
 القديم حال على عرشه لا قاعد ولا قائم ولا ماس ولا مياثن عن العرش يريد مباثنة الذات
 وهي بمعنى الاعتزال والتباعد لان المماس والمباثنة التي هي ضد ها والقيام والقعود من اوصاف
 الاجسام والله تعالى احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا ينبغي عليه ما ينبغي على الاجسام
 تبارك وتعالى وحكي الاستاذ ابو بكر بن فور في هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال استوى
 بمعنى حلا قال ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون في المكان متمكنا فيه ولكن يريد
 معنى قوله تعالى امنتهم من في السماء اي من فوقها على معنى نفى الحد عنه وانه ليس بما يحويه
 طبق او يحيط به قطر ووصف الله سبحانه بذلك طريقة الخبر فلا ننأول ما ورد بالخبر قال
 البيهقي وموصل هذه الطريقة من صفات الذات وكلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه لا الاستواء
 وهو كقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون وقد اشار الاشعري الى هذه الطريقة حكاية فقال
 وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم ينزل مستويا على عرشه كما ان العلم بازان الاشياء
 قد حدثت من صفات الذات ولا يقال لم ينزل عالما بان قد حدثت ولما حدث بعد قال وجواب
 هو الاول وهو ان الله تعالى مستوي على عرشه وانه فوق الاشياء كلها باثنا منها بمعنى انها

لا يخلو ولا يعلو ولا يعلوها ولا يشبهها وليست البيوت منها العرش تعالى ربنا عن الخلق
 والمماثلة على كبريا قال بعض اصحابنا ان الاستواء صفة لله تعالى لا يخلو ولا يعلو ولا يشبهها
 عندنا ثم ذكر البيهقي الكلام في الاستواء بمعنى الاستيلاء وقد تقدم الرد عليه وذكر
 معناه الانتفاء والافعال وحكى عن ابن عباس استوى بمعنى صعد قال وكذا في كلام العرب
 واستوى بمعنى اقبل صحيح لان الاقبال هو القصد الى خلق السماء والقصد هو الازالة وذلك
 جائز في صفاته ولفظه لم يعلق بالخلق لا بالازالة وابن عباس اخذ عن الكلب الكلب ضعيف
 قال رواية فيه عندنا في احد الموضوعين كما ذكره عن القروفي موضع اخر كما اخبرنا عن بعض
 صعد من الى السماء واما الرواية عنه بلفظ استقر على العرش ويقال امتلا ويقال قام ويقال
 استوى عند الخلق القريب البعيد هذه الرواية منكورة وفيه ايضا ركاك ومثله لا يلتزم
 ابن عباس قال في موضع اخر استقر امره على السرير وهذا الاقوال جاءت من طريق ابن صالح
 والكلبي ومحمد بن مروان وهؤلاء كلهم متروك عند اهل العلم بالحديث لا يحضرون بشئ من ذلك
 اكثر المناكير فيها وظهور الكذب منهم في رواياتهم وذكر البيهقي جرح هؤلاء من الائمة ثم قال
 يعني ان يكون مثل هذه الاقوال صحيحة عن ابن عباس ثم لا يروى بها ولا يصنفها احد من اصحابنا
 مع شدة الحاجة الى معرفتها وما تفرد به الكلبي وامثاله يوجب الحد والتحذير من الحاجة الحد الى
 حاد خصه به الباء قد يعلم نزل ثم نقل عن ابن الاعراب ما تقدم حكايته في الفهرست وهذه الأقوال
 غالبها تاويل وتكلف لا يحسن ارتكابها والآيات الاخر والأخبار المستفيضة الواردة في اللقب
 والعلو وما يقاربها ترد هذه المعاني المذكورة وكيف للمتهم في دينه الاقرار بغيره التقويض على مراده
 قال في تنزيه الذات والصفات اختلف السلف في الاستواء فقال قوم استوى بمعنى
 استقروا ومنهم ابن عباس كما رواه البيهقي في الاسماء والصفات وهو استقرار يليق
 بذاته وقال اخرون منهم الثوري والاوزاعي وابن سعد وابن عيينة وابن المبارك
 وغيرهم من علماء السلف اقاروها امرها كما جاءت بلا كيف قال البغوي قال اهل السنة
 لا استواء على العرش صفة ثابتة لله بلا كيف يجب على الانسان الايمان به ويكفل
 لعلم الى الله عز وجل ثم ذكر حكاية مالك في ذلك من اوجه انتهى قلت

قال في هذا الكتاب مستند من أهل العلم بها كتاب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى
 في هذا الكتاب القيم في الإلهام وغيره من أسرار الحق في سبيل السنة الرفيعة وادلة المسئلة ما كثر
 في الأسفار الصحيحة والروايات والآثار وغير ذلك لا يسعها هذا المقام **باب قول الله**
تعالى هو القاهر فوق عباده وقوله يحا فون ريم من فوهم عن أنس بن مالك رضي الله
 قال جاء زيد بن حارثة يشكو زيب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الله وامسك عليك زوجك
 قال أنس فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تماشيتا لكنتم هذه فلقد كانت تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول
 زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات ساقدا البيهقي بسنده وقال روات البخاري
 قلت وأخرجه الترمذي أيضا عن أنس يلفظ قال لما نزلت هذه الآية قلنا قصه زيد منها ظلم
 زوجنا كما قال فكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق
 سبع سموات قال وهذا حديث حسن صحيح **وعن الأعرابي** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قصه الله تعالى الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش أن رضى الله عليه
 رواه البيهقي بسنده وقال روات البخاري في الصحيح قال في الغفر قيل معناه دون العرش وهو
 لقوله تعالى بعوضة فما فوقها والحامل على هذا التأويل استبعاد أن يكون شيء من المخلوقات فوق
 العرش ولا محذور في إجراء ذلك على ظاهره لأن العرش خلق من خلق الله ويحتمل أن يكون المراد
 بقوله عنده ذكره أو علمه فلا يكون العندية مكانية بل هي إشارة إلى كمال كونه غفيا عن الخلق مرفوعا
 عن حيث أدراكهم وحكي أنكر ما أن بعضهم زعم أن لفظ فوق زائد لقوله فإن كن نساء فوق
 اثنين والمراد اثنتان فصاعدا ولم يتعقبه وهو متعقب لا محل دعوى الزيادة ما إذا بقول الخلق
 مستقيما مع حذفها كما في الآية ولما في الحديث فإنه يبقى مع الحذف فهو عنده العرش وذلك خير
 مستقيم انتهى وتوبيه ورود هذه اللفظة في آيات وأخبار أخر على ظاهر معناها فالصحيح علم
 التأويل له وابقا على ظاهر معناه وواضح مبناه **وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه**
 زعم أن كان جالسا في البطحاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم فمرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال هل تدرون ما هذا فقلنا استخاف فقال والمزن قلنا والمزن قال والعنان قلنا والعنان فقال هل
 تدرون ما بعد ما بين السماء والأرض قلنا لا قال إن بعدا بينهما أما أحدك وسبعين أو اثنتي وسبعين

أو ثلثا وسبعين سنة قال إلى فوقه أسفل ذلك حتى عدد من سبع سموات على نحو ذلك قال ثم
 فوق السماء السابعة البحر واسفل من أسفله مثل ما بين السماء إلى السماء ثم فوق ثمانية أوعال ما بين
 اظلا فمن وركب من مثل ما بين سماء إلى سماء ثم العرش فوق ذلك بين اسفله واعلاه مثل ما بين
 سماء إلى سماء ثم ان الله تبارك وتعالى فوق ذلك العرش ساق البيهقي بسند وقال اخرجه
 ابو داود في المسان قلت ورواه الترمذي في الجامع عن العباس بن عبد المطلب بطريق قال
 رحم الله من كان جالساً في البطحاء في عصاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم اذ مرت عليهم سحابة
 فظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما اسم هذا قالوا نعم هذا السحابة فقال والمزق
 والمزق قال والعنان قالوا والعنان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بعد ما بين السماء
 والارض قالوا لا والله ما ندرك قال فان بعد ما بينهما ايا واحداً واما اثنتان او ثلث فسيحون
 سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عدد من سبع سموات ثم قال فوق السماء السابعة بحر بزر
 اعلاه واسفله كما بين السماء إلى السماء وفوق ذلك ثمانية أوعال بين اظلا فمن وركب من مثل
 ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ظهرو من العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء
 والله فوق ذلك قال الترمذي قال عبد بن حميد سمعت يحيى بن معين يقول الا يزيد عبد
 ابن سعدان يحجر حتى يسمع منه هذا الحديث هذا حديث حسن غريب وروى الوليد بن ابي ثور
 عن سالك نحوه ووقعه وروى شريك عن سالك بعض هذا الحديث ووقعه ولم يرفعه و
 عبد الواحل هو ابن عبد الله بن سعد الزاقي انتهى وقال السيوطي في الهيئته السنية اخرجه الامام
 احمد في مسنده وابوداؤد والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه وابن خزيمة والطبراني
 وفي آخره ثم الله فوق ذلك انتهى قال في تيسير الوصول الاوعال تين من الجبال واحدهما وعل
 وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا نبي الله صلى الله عليه وسلم جالس اصحابه اذ اتي عليهم سحابة فقال
 نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا العنان هذا رواية الارض يسوقه
 الله الى قوم لا يشكرون ولا يدعون ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قل
 فانها الرقيع ستف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله رسول
 اعلم قال بينكم وبينها خمسة سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال

كان في الدنيا من ما بين سبعين سنة الى مائة سنة حتى مد سبعين سنة ما بين كل سنة وبين
ما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان
فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما بين
السموات والارض ورسوله اعلم قال فاما الارض ثم قال هل تدرون ما الذي تحت ذلك قالوا الله
ورسوله اعلم قال فان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى مد سبع ارضين بين
كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم لم تعلم جعل الله الارض
التي هي تحتها على علم الله ثم قرأ هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم قال ثم
قال حدثني عن رجل من هذا الوجه ويرى عن يونس بن عبيد وعلى بن زيد قالوا لم يصح
فحسن من ابن هرة وقس بعض اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هي على علم الله وقدرته وتعالى
وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه انتهى قال الشيخ
واخرجه بن مردويه وابو الشيخ قلت لكن الى قول مسير خمسمائة عام فقط ورواه احمد ايضا
وقال في تيسير الوصول بعد رواية هذا الحديث عن قتادة وعبد الله مرفوعة لم يعرفها صاحب
جامع الاصول الى احد من الكتب الستة وذكر الرواية الى قول سبع ارضين ثم قال وذكر
الحديث ثم اسند البيهقي عن جبير بن مطعم قال جاء عرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله فمكت الانفس وجامع العيال وهلك الاموال استسقى لنا ربك فانا نستشفع بالله
عليك وبك على الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك
في وجوه اصحابه فقال ويحك اتدري ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على
احد انه فوق سماء على عرشه وانه عليه هكذا وأشار وهيب مثل القبة وأشار ابو الاخير
بيده مثل القبة وانه ليأطباطيط الرجل بالراكب قال واخرجه ابو داود في كتاب
السنن قال وقال احمد كتبناه من نسخة وهذا لفظه فذكر نحى اسناده الا انه قال جبهت
الانفس وضاعت العيال وفمكت الاموال وهلك المواشي قال في الجواب ان عرشه على سماء
كذلك قال يا صابغ مثل القبة عليه انه ليأطباطيط الرجل بالراكب قال وقال ابن بشار
في حديثه ان الله عز وجل فوق عرشه وعرشه فوق سماءه وساق الحديث قال ابو داود

وفي حديث ابن عمر في حديث في حديث اهل الجنة فيكون فيهم ورواه عندهم عندهم
 رواتهم في رواية وقال هذا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الذي في كتاب الله على وجهه ورواه الشيخ عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين السماء والارض
 مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء وارض بعثت خلقا من خلق الله تعالى في كل سماء وارض
 مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما تنكرون وعن جابر بن عبد الله
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله على عرشه وعرشه على منتهى ما في الارض هكذا وقال باصابعه مثل
 القبة اخرج ابن ابي حاتم في الباب احاديث تفيد ذلك افادة لا مريية فيه وقد ذهب السلف
 فيها وفي امثالها وجوب الايمان بما جاء وعدم تاويل شئ منه والاقول بقويته سبحانه وتعالى
 وعلى واستوانته على العرش وما استنتج عن الخلق وبالله التوفيق **باب ما جاء في قول**
الله عز وجل امنتم من في السماء اسند البيهقي عن ابى بكر الصديق انه قال قد تضمن
 العرب في مواضع على قال تعالى فيصيحوا في الارض وقال لا صلبنكم في جذوع النخل اي على الارض
 وعلى النخل فكذا لك قوله سبحانه في السماء اي على العرش فوق السماء كما صحت به الاخبار عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال البيهقي يريد ما مضى من الروايات وهكذا معنى ما روى عن ابى سعيد الخدري في
 قصة بعثت على دهيبة من اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فقال الاتامنوني وانا امين من في
 السماء يا ايها الذين آمنوا مساء الحديث سابق البيهقي بسند وقال رواه البخاري في
 وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي يرفعه فحدث بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قالت في
 السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال انها مؤمنة فاعتقها رواه البيهقي بسند مزوجه
 وقال هذا صحيح قد اخرج مسلم مقطعا من قصة الجارية واظنه انما تركها لاختلاف الرواة
 في لفظه وقد حكيت في كتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معاوية بن الحكم في لفظ
 الحديث وفي حديث ابى الدرداء يرفعه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا الله الذي في
 السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء وفي الارض الحديث سابق
 البيهقي بسند وقال اخرج ابو داود في كتاب السنن ثم اسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمين يرحمهم الرحمن ارحم من في الارض يرحم من في السماء قلت

[illegible]

وعنه ان من روى في فضل ربه ثم روى عن النبي صلى الله عليه وآله ثم روى عنه احمد بن حنبل
 وحاكم بن مسعود ومن روى عن النبي صلى الله عليه وآله ثم روى عنه احمد بن حنبل
 المستطاف في اثبات العقل لا سبحانه وتعالى وهكذا حال من يسأل ابن الله فيلاد
 بقطرته ويقول في السماء فحق مستلذان أحدهما قول السائل ابن الله وثانيهما قول
 المستولي في السماء فمن أنكرها تين المستلذين فاعلم أنك على رسول الله صلعم لا مذموم
 واقربها من غيره والعياذ بالله من الاعراض عما وصف الله به نفسه ووصفه به
 رسوله ولم يخبر الرسل بما تسخيلة العقول بل اخبارهم قسما ان احدهما ما يشهد به
 العقل والنظر والثاني ما لا تدركه العقول بحجدها كالغيوب التي اخبروا بها عن تفاصيل
 البرزخ واليوم الآخر والعقاب والثواب ولا يكون خبرهم محال في العقول أصلا وكل
 خبر يظن ان العقل يحيله فلا يخلو من احد من اهل العلم صحة في النقل والفساد في العقل
 لان العقل الصحيح لا يخالف النص الصحيح انتهى حاصله قلت ويؤيد هذه الاخبار ما روى في السنة المظهر
 من اضافة البركة والامر الى السماء ورفع البصر من النبي صلعم اليها وذكر الزول منها وما يقارن
 وفي ذلك احاديث لا يسعها المقام منها حديث ابي الدرداء قال كنا مع النبي صلعم فتشخص
 الى السماء ثم قال هذا اوان يحتلس العلم من الناس حتى لا يقدر وامنه على شيء الحديث رواه الترمذي
 وقال هذا حديث حسن غريب معاوية بن صالح ثقة عند اهل الحديث ولا ينظم حرا تكلم فيه غيره
 ابن سعيد القطان وقد روى عن معاوية بن صالح نحو هذا وروى بعضهم هذا الحديث عن عتيق
 ابن مالك عن النبي صلعم انتهى والشخص بالبحر الى السماء يدل على ان الله تعالى فيه ومنه ما حدث
 ابو هريرة في فضل قل هو الله احد وفيه اني لارى هذا خبر جاءه من السماء الخ رواه الترمذي وقال
 هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ومنه ما حدث عمار بن ياسر يرفع المائدة من السماء خيرا وكما الحديث
 اخبره الترمذي وقال هذا حديث غريب ورواه من وجه آخر وصححه قال لا تعلم الحديث المرفوع
 أصلا وتقدم حديث ابن رزين ولفظه عند الترمذي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق
 خلقه قال كان في عمامة تحت هواء وما فوق هواء وخلع عرشه على الماء قال قال يزيد العمامة ليس مع
 وهذا حديث حسن وتقدم ايضا حديث ابي هريرة في نداء الرب تعالى ولفظه عند الترمذي ان رسول الله

من طهارة وفيها دلالة تقضية والفراسية على كونها سجادة وقفا في السماء وعلى العرش كونه على الأرض
 من فوقه وهو المطلوب وبالله التوفيق **باب قول النبي صلى الله عليه وسلم إن متوفيتك و**
دافعتك إلى وقول بل رفع الله إليه وقوله تعزج الملائكة والروح إليه وقوله إليه يصعد الكلام الطيب
والعمل الصالح يرفعه عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كانت أفعالكم إذا أتاكم
 من بين السماء فيكم وأما ما كنتم سابقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري وأخرجه مسلم من
 وجه آخر فأما أراد نزوله من السماء بعد الرقعة إليه **وعنه** رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة العشاء وصالوة الصبح
 ثم يعرج إليهم الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم
 يصلون وأنتهم هم وهم يصلون رواه البيهقي بسنده وقال أخرجه في الصحيحين من وجه آخر قال
 في الفتح وقد تمسك بظاهر أحاديث الباب من زعم أن الحق سبحانه وتعالى في جهة العلو فورد ذلك
 معناه العلو في حق جل وعلا في الباب الذي قبل انتهى **وعنه** رضي الله عنه قال من تصدق بعد صلاة
 عظمى من كسب طيب ولا يصعد إلى الله تعالى إلا الطيب فإن الله عز وجل يقبلها بيمينه فيربح بالصالحين
 كما يربى أحدكم قلبي حتى تكون مثل أحد رواه البيهقي وقال أخرجه البخاري في الصحيحين وأخرجه مسلم
 من وجه آخر إلا أنه قال ولا يقبل الله إلا الطيب في لفظ ولا يصعد السماء إلا الطيب وهو يرفعهم
 في يد الرحمن أو في كف الرحمن فيريهم له كما يربى أحدكم قلبي أو ضيعة حتى إن التمرة لتكون مثل
 الجبل العظيم قال في الفتح قال الخطابي ذكر اليمين في هذا الحديث معناه حسن القبول فإن العادة
 قد جرت من ذم الابدان بأن تضان اليمين من مساوئ الأشياء الدنية وإنما تباشر الأشياء التي
 لها قدر ومزية وليس فيها يضاف إلى الله تعالى من صفة اليدين شمال لأن الشمال محل التقصير
 في الضعف وقد روي كلتا يدي يمينان انتهى **وعن ابن عباس** في قوله تعالى إليه يصعد الكلام الصالح
 قال الكلام الطيب في كلامه والعمل الصالح أداء فرائضه فمن ذكر الله تعالى ولم يؤد فرائضه رد كلامه
 على عمله فكان أولى ببأسه البيهقي وحكي عن مجاهد أنه قال العمل الصالح هو الذي يرفع الكلام
 الطيب قال وصعد الكلام الطيب والصدق والطيبة إلى السماء عبارة عن حسن القبول لها
 وعروج الملائكة يكون إلى مقامهم من السماء وإنما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعروج

في كماله وحسنه وجماله من العلم والقدرة ان معناه من قولنا المصعد الى
 اهل الجنة في الارض في فوق الارض فقد قال علي بن ابي طالب في قوله وقال الرحمن على العرش
 استوى وفي قوله اهل النظر معناه وحكيته عن المتقدمين من اصحابنا تركوا الكلام
 في مثالي ذلك من اجماع اعتقادهم في الحد والتشبيه والتفصيل عن الله سبحانه وتعالى انهم قالوا
 في الفقه قال الفقيه معناه ان العمل الصالح يرفع الكلام الطيب الى يتقبل الكلام الطيب اذا
 كان مع عمل صالح قال الراغب العرفي ذهاب في صعود قال ابو علي الغفالي في كتابه لسان المعاني
 جمع معرجين كالمصاعد جمع مصعد والعرفي الارتفاع يقال عرج بفتح الراء يبرح منها
 عرجا ومعرجا والمعراج المصعد والطريق التي تعرج فيه الملائكة الى السماء والمعراج تشبيه
 سلم او درج تعرج فيه الارواح اذا قبضت وحيث يصعد اليه اعمال بني آدم وقال ابن
 دراج هو الذي يعاينها المريض عند الموت فيشخص فيما رآه اهل التقدير ويقال اذا بالغا
 في الحسن بحيث اذا رآته لا تتألم ان تخرجه وقال البيهقي وامامنا وقع من التعبير في
 ذلك يقوله الى الله فهو على ما تقدم من السلف في التقويض وعن الائمة بعدهم في
 التاويل وقال ابن بطال عرض البخاري في هذا الباب الرد على الجهمية المجسمة في تعلقاتها
 بهذا الظواهر وقد تقرر ان الله ليس بجسم فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان
 وانما اضاف المعالج اليه اضافة تشريف ومعنى الارتفاع اليه اعتلاؤه مع تزيينه عن المكان
 لانهم وخط المجسمة بالجهمية من اعجابهم انهم كلام الفخر قلت مراد البخاري بهذا الباب
 اثبات العلو للعلو الاعلى وهو ثابت بنصوص الكتاب والسنة وقد اسند البيهقي عن
 ابي داود انه قال كان سفيان الشوك وشعبة وحادان وشريك وابوعوانة لا يجدون
 ولا يشبهون ولا يمثلون ببصر من الحديث لا يقولون كيف واذا سئلوا اجابوا بالاثار قال بوداود
 هو قولنا قال البيهقي وعلى هذا مضمنا كابونا فاما الحكاية التي تعلق بها من اثبت لله تعالاه
 قال علي بن الحسن يقول سألت ابن المبارك قلت كيف تعرف ربنا قال في السماء السابقة
 على عرشه قلت فان الجهمية تقول هو هذا قال انما لا نقول كما قالت الجهمية هو هو قلت
 يجد قال اي والله يجد قال البيهقي بعد سياق لسنده انما اراد بالحد حد السمع هو ان خابر

الصادق الرضائي عن الصادق عليه السلام في عرشه كما استقر وحده بذلك كذا في نسخة من كتابه
وغيره ان لكل مكان وحكايته لئلا يعلم مراده والله اعلم واسند عنه من وجه آخر واللفظ صحيح
عبد الله بن الهيثم يقول نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى يات من خلفه
ولا نقول كما قالت الجهمية انه هاهنا وأشار الى الارض قال البيهقي يريد به ما فسر بعد
من نقل قول الجهمية لا اثبات جهة من جانب خير يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم وعقل من
البيهقي قال قرأت على جميع القرآن وكان رجلا كوفي الاصل فصيحا انسان لم يكن له علم ولا محاسب
اهل العلم كان يكلم المتكلمين فقالوا له صف ربك الذي تعبد قال قد دخل البيت لا يخرج
كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو هذا الهوابع كل شيء وفي كل شيء ولا يحاد
من شيء كذب عدو الله ان الله تعالى في السماء كما وصف نفسه واسند البيهقي عن ابن حنيفة
رحم الله تعالى انه جماعة امرأة فقالت انت الذي تعبد الناس المسائل وقد تركت دينك
ابن الله الذي تعبد به فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع
كتاها بان الله تبارك وتعالى في السماء دون الارض فقال لمدجل ارايت قوله سبحانه
وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه قال البيهقي لقد اصفا
ابو حنيفة رحم فيها نفى عن الله عز وجل من الكون في الارض وفيما ذكر من تاويل الآية
وتبع مطلق السمع في قوله ان الله في السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صح
الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله الامنتم من في السماء وقد روى عنه ابو عصمة انه
نظر مذهب اهل السنة وذكر في جملة ذلك ان لا يتكلم في الله بشيء وهو نظير ما رويناه
عن ابن عيينة يقول ما وصف الله تعالى به نفسه فتفسيره قرأه ليس لاحد ان يفسره
الا الله تعالى او رسل صلوات الله عليهم انتهى كلام البيهقي أقول قد ثبت بالادلة
الصريحة المرفوعة من الكتاب والسنة ان الله تعالى فوق العرش مستوعب عليه عال على الخلق
مبائن منه وانه مع عباده المؤمنين اقرب من جبل الوريد ونحن كما توهم بهذا نؤمن
بما ورد من معيته وقربه ولا نؤول ذلك كما لا نؤول الفوق والعلو والاستواء فحكم
الصفاكلها عندنا سواء بسواء ولا نقول باثبات الجهة فان هذا اللفظ لم ترد في السور

رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه من الآيات المذكورة وهو كثير طيب جدا مستحسن طيب
عزاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من فضل ايمان المرء ان يعلم ان الله عز وجل معه حين كان
واحد البيهقي بسند حسن عن ابي العابد قال سألت سيدي عن قول الله عز وجل هو معكم قال
سند البيهقي حسن ايضا قال ما يكون من تجوي ثلاثة الا هو يا بعزم ولا خست الامور يا سهرام
قال هو الله تعالى على العرش وعلى معهم ساق البيهقي بسند حسن مقال بن حيان قال بلغنا والله
علم في قوله هو الاول قبل كل شيء والاخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء والباطن من كل شيء واقفا
يعني بالقرب على وقد رآه وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم ثم تلا الى قوله وهو معكم قال يعني
قد رآه وسلطانا على معكم قال البيهقي بعد ساقه بسند وبهذا الاسناد عنه عن معمر بن يحيى
في ذلك قوله ان الله بكل شيء عليم فيعلم نجومهم ويسمى كلامهم ثم ينفخ في يوم القيامة بكل شيء وهو فوق
عرشه وعلى معهم وعن علي بن الحسن بن شقيق في قوله هو الذي في السماء اله وفي الارض اله قال
هو الذي يعبد في السماء ويعبد في الارض على ان بعض القراء يجعل الوقف في هذا الآية عند قوله
في السماء ثم يبتدئ فيقول وفي الارض يعلم سرهم وجهرهم وكيف ما كان فلوان قائلا قال فلان
بالشام والعراق يملك يدل قوله يملك على الملك بالشام والعراق لانه بذاته فيها قال البيهقي
واقول الرابع عندنا القول يا ستواء الله على عرشه وكونه على السماء وفوق الخلق مبائعا عنه وان
القرب والمعية وما يقاربه من الصفات على ظاهرها من دون تكييف ولا تاويل بالعلم والقدرة
والسلطان ونحوها فان التاويل لم يرد بوجوبه ولا استحبابه دليل من الشرع ويكفي والايمان
بالله وحده وصفاته المحسنة انه العلي الاعلى المبدأ من المخلوقات بأسرها لا يحل في شيء ولا
يحل فيه شيء من الممكنات ونعلم انه معنا وهو قريب منا كما وصف به نفسه المقدسة وورد
النص لانقول كيف هذا القرب والمعية ام بالعلم والعون والنصرة والقدرة والسلطان ام
بغير ذلك وانما اول القرب المعية من اول من السلف والخلف وهم جمهور المفسرين للكتاب
العزير لتفي كونه سبحانه في الارض وحلوله في المكان فلان عن عقائد الاتحادية والجمعية القائل
بكونه سبحانه في كل مكان من الامكنة بذاته تعالى الله عما يصفون وهذه التاويل وان كانت صحيحة

في هذا المثل على القول بان الله تعالى لا يهلككم الا بما كنتم تعملون وانما هو
حلالا لمطابقة قوله تعالى انما يؤمن بالله واليوم الآخر وامن بالانبياء من الله
رسوله صلعم وتفسيرها من السكون عن بيان كيف يفسر الاقوال بالنظر المتبادر من المعاني
الحكيمة من غير تعطيل ولا تشبيه وهذا هو طريقة السلف الصالحين المشهور لهم بالخير والبر
باب ما جاء في قوله عز وجل ان ربك لما اراد ان يبعث في قريته نبي
ساقا اليه في بيته وروى عن الصادق عليه السلام في رواية عنه اليه المصير قال البيهقي قولنا في
معنى هذا الاية يدل على ان المراد بما تحتويه العبادة ليعذر واقعق به اذا علم انه ليس به ويري ما
يقولون وما يفعلون وان معبرهم اليه **وعن** عبد الله في الآية قال من ودا الصراط ذلك المصير
جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب تبارك وتعالى اسند البيهقي وقال هذا موقوف
عليه قيل وهو ابن مسعود وايضا مرسل وروى عن سالم بن ابي الجعد من قوله غير من نوع
المعبد الله وان صرح فاما اراد والله اعلم ملائكة الرب يسألونه عما فرط فيه **وعن** مقاتل بن
سليمان قال اقسام الله تعالى ان ربك لما مرصا يعنى الصراط وذلك ان جسر جهنم عليه سبع قنطرة
على كل قنطرة ملائكة قيام وجنهم مثل البحر واعينهم مثل اليرق يسألون الناس في اول
قنطرة عن الايمان وفي الثانية عن الصلوات الخمس وفي الثالثة عن الزكاة وفي الرابعة عن
صيام شهر رمضان وفي الخامسة عن الحج وفي السادسة عن العمرة وفي السابعة عن المظالم فمن
اتى بما سئل عنه كما امر جاز على الصراط والاحبس فذلك قوله تبارك وتعالى ان ربك لما مرصا
يعنى الملائكة يرصدون الناس على جسر جهنم في هذه المواطن السبع فيسألونهم عن هذه الخصال
السبع انتهى كلام البيهقي وعندنا لا يجوز تاويل امثال هذه الايات الا ان يحين شئ من
ذلك من تلقاء الشرع الثابت الصحيح نعم لا يقال ما ذكره من جهة العقل فان صح يضاف الى
الوضع والله اعلم **باب** ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى ثم ونا فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى **وعن** عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية قال قال رسول الله صلعم رأيت جبريل
عليه السلام له ستمائة جناح وقال رواه البخاري في الصحيح **وعن** زر بن
حبيش قال اخبرني ابن مسعود ان النبي صلعم رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح

عن البيهقي وقال روى مسلم في الصحيح وعنه بسند صحيح قال قلت لابي عبد الله
 رضي الله عنه قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه
 قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه
 الا يا فخر بن مسعود ان جميع ذلك يرجع الى قول النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود في قوله
 الاول قال راي رافعا اخضر هذا في السماء رواد البخاري في صحيحه والبيهقي بسند وعنه من
 اخر عند البخاري بلفظ راي جبريل في حلة رفوف اخضر قد ملا ما بين السموات والارض وعنه
 ايضا عن عبد البيهقي بسند وعنه عائشة في الآية الثالثة قالت كان جبريل ياتي محمدا وصوته
 الرجل قائما هذه المرات قد ملا ما بين السماطين ساقه البيهقي بسند وقال روى البخاري في الصحيح
 مسلم من وجه اخر وعنه ما روى الله عنها قالت من زعم ان محمدا صلعم راي ربه فقد اعظم القرية على
 الله ولكن راي جبريل مرتين في صوته وخلقه سادا ما بين الارض والسموات والارض وعنه
 البخاري في الصحيح وعنه مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت ثلث من كل يوم واحد منهن يفتن
 على الله القرية قلت ما هن قالت من زعم ان محمدا صلعم راي ربه فقد اعظم على الله القرية قال فجلست
 وقلت يا ام المؤمنين انظري ولا تجعل على لم يقل الله تبارك وتعالى ولقد رآه بالافق المبين
 ولقد رآه نزلة اخرى قالت انا اول هذه الامة سأل عن هذا رسول الله صلعم فقال جبريل لم اره على صوته
 التي خلق عليها غير هاتين المراتين رأيت من هبطا من السماء سادا اعظم خلقه ما بين السماء والارض
 قلت ولم تسمع الله جل ذكره يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
 قالت ولم تسمع الله عز وجل يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الى قوله على حكيم قالت
 ومن زعم ان محمدا صلعم كتم شيئا من كتاب الله عز وجل فقد اعظم على الله القرية والله تبارك
 وتعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس
 قالت ومن زعم ان محمدا يخبر الناس بما يكون في غد فقد اعظم على الله القرية والله تعالى
 يقول لا يعلم من في السموات والارض الا الله ساقه البيهقي بسند وقال روى
 مسلم في الصحيح ثم ساق عن رواية اخرى في قوله ولقد رآه نزلة اخرى وقوله ولقد رآه بالافق
 المبين فقالت انا اول هذه الامة قلت لم يروى الله صلعم من هذا فقال هو جبريل رأيت مرتين رواه

البيهقي وقال الرواية الأولى صحيحة في ذكر الاثنين والثلاثين وان الرواية الأولى كانت وهي ان
 جعل ان يكون الاثنى عشر عبارة عنه ايضا فثبت ان الرواية الاخرى عند سلسلة المنهج والله اعلم
 وعز ابن عسك في قوله ولقد اراه تركا اخرى قال في خبره بل عليه السلام ساق البيهقي وعزاه الى
 في صحيحه قال انفق رواية ابن مسعود وعائشة والبراءة عن ابن عباس في رواية في رواية
 صلعم جبريل عليه السلام وفي بعضها استدل بالخبر الى النبي صلعم وهو علم بعينه ما انزل اليه قال
 لكتابي في جبريل فتدلى من مقام الذي جعل له في الاثنى عشر اى وقفت وقفا
 ثم نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذي رفع اليه محمد صلعم قاب قوسين او ادنى فيما رواه
 وينقله المفسر وقال بعضهم في جبريل فتدلى محمد صلعم ساجدا لربه وقوله في الحديث راى فرقا
 بين جبريل في صوته والرفوف البساط ويقال فراش ويقال بل هو ثوب كان لباسا له
 فقد رآه في حلة رفوف قال البيهقي في حديث الحسن البصري في قوله فاجى الى عبد
 اوحى عبد جبريل اوحى الله اليه راى النبي صلعم الحجاب وهذا يدل على انه ذهب في تفسير الآية
 الى معنى ما تقدم ذكره وان الله اوحى الى جبريل ما اوحى ثم جبريل لقاها الى محمد صلعم وراى محمد
 صلعم الحجاب يري الله اعلم ما روى في بعض الاخبار من رواية النوفل الاعظم ودونه الحجاب فرفقا
 والياوت وعز ابن عباس في قوله تعا ولقد اراه تركا اخرى قال راى بقواده مرتين ساق البيهقي
 رواه مسلم وعز مجاهد في قوله سبحانه اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان قصفا السدرة من لؤلؤ وياقوت
 وزبرجد فراه محمد صلعم بقلبه راى به وعنه في آية قاب قوسين يعنى حيث لو تر من قوسين
 قال ربه تبارك وتعا قال البيهقي بعد ان ساقه بسنده فعلى هذه الطريقة المراد بالقريب المذكور في
 الآية قريب من حيث الكرامة لا من حيث المكان الا تراه قال وادنى معناه بل ادنى وانما يتصور
 الادنى منه في الكرامة كقوله تعا واذا سألك عبادك عني فاني قريب يعنى بالاجابة الا تراه
 قال اجيب دعوة الداع اذا دعان وقد قال ونحن اقرب اليه منكرو وقال ونحن اقرب
 اليه من جبل الوريد انما اراد العلم والقدرة لا قرب البقعة ونظيره من الحديث ما روى
 عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلعم في غزاة فجعلنا الانصعد شرفا ولا نهبط واديا الا
 رفعنا اصواتنا بالتكبير فالتفت الينا رسول الله صلعم فقال يا ايها الناس غضوا من اصواتكم

ما ذكرنا من أن هذا الحديث رواه الشيخان في الصحيحين
 وقالوا في إسنادهما من غير أن يذكروا في إسنادهما
 ولا في أحدهما عن سفيان بن عيينة عن أبيه عن
 قال الطريقة الأولى في معنى الآية وأما الحديث الثاني
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ما دل على صحته
 من سماع السامع من رواية شريك بن عبد الله بن أبي
 وفيه إسناده في ما لا يعلم أحد إلا الله تعالى
 إلى قوله فعلا به خير بل عليه السلام حتى أتى به
 وهو يعلم في المسجد الحرام الحديث رواه البخاري
 والتدلي ولا لفظ المكان وروى حديث المعراج الزهري
 عن مالك بن صعصعة فليس في حديث واحد منه شيء
 في روايته هذا ما يستدل به على أنه لم يحفظ الحديث
 في مقامات الأنبياء الذين رأهم في السماء من هو
 وهو في المسجد الحرام ومعراج النبي صلى الله عليه
 واليقظان ثم إن هذه القصة بطولها إنما هي حكاية
 يعجزها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأما
 مسعود وعائشة وابو هريرة رضي الله عنهم وهم
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ما دل على أن قوله
 تقدم قال الخطابي قيل في هذه الآية أقوال أحدها
 أي فقرب منه وقال بعضهم هذا على التقديم والتأخير
 الدنو قال الفراء هذا جائز إذا كان معنى الفعلين
 قد دنا فقرب وقرب فدنا وشم فاسم فشم لان الشم
 قوله اقتربت الساعة وانشق القمر وانشق القمر واقتربت

كذا في حديثه بعد الاستصحاب والارادة حتى رآه النبي صلى الله عليه وسلم متديلاً كأنما استصفاً وكان ذلك
 من آيات قدرة الله سبحانه وتعالى حين أقدره على أن يتبدل في المولى من غير استاء على تثنى ولا
 تشكك بشئ وقال بعضهم هذا خبر ميسل فتبدل محسن ساجداً لربه شكراً على إرادته من قدرته وقال
 من كرامته قال الخطابي ولم يثبت في شيء مما روى عن السلف أن التبدل مضاعف إلى الله تعالى
 بل ربنا من صفات المخلوقين ونعوت المربوبين المتحددين قال وفي هذا الحديث لفظة أخرى
 تفرد بها شريك أيضاً لم يذكرها غيره وهي قوله تعالى وهو مكانه وإنما كان لا يضاف إلى الله سبحانه
 إنما هو مكان النبي صلى الله عليه وسلم ومقامه الأول الذي أقيم فيه قال وهذا اللفظة أخرى في قصة الشفا
 رواها قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيأتون بعنقه أهل المحشر يسألون الشفاعة فاستأذن
 علي بن أبي طالب في داره فيؤذن له عليه رواه البخاري ومعناها في داره التي دورها الأولياء وهي
 الجنة كقولهم لهم دار السلام عند ربهم وكقوله والله يدعوا إلى دار السلام كما يقولون بيت الله حرم
 الله يريدون البيت الذي جعله مثابة للناس الحرام الذي جعله الله أمثالهم ومثله روح الله على
 سبيل التفضيل له على سائر الأرواح وإنما ذلك في ترتيب الكلام كقوله تعالى أن رسولكم الذي أرسل
 إليكم لحنن فاضاف الرسول إليهم وإنما هو رسول الله أرسل إليهم قال البيهقي وما ذكرنا في حديث
 أنس فمثله نقول في ما أخبرنا عن ابن عباس في الآية قال قد رآه النبي صلى الله عليه وسلم وأما الحديث الذي
 فيه أن ابن عمر أرسل إلى ابن عباس يسأله هل رأى محمداً به فإرسل إليه أن نعم فرد عليه بن عمر أن
 كيف رآه فإرسل له رآه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحل أربعة
 من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة أسد
 زاد يونس في روايته في صورة رجل شاب فهذا حديث تفرد به محمد بن إسحق وقد مضى الكلام
 في ضعف ما يرويه إذا لم يبين سماعه فيه وفي هذه الرواية انقطاع بيان ابن عباس بين الروايات
 عنه وليس شيء من هذه الألفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس وروى من وجه
 آخر ضعيف فذكره وفيه إبراهيم بن الحكم وضعفه يحيى بن معين وغيره ولفظه أنه سئل هل رأى
 محمداً قال نعم رآه كأن قد مبد على خضرة دونه ستر من لؤلؤ الخ وروى أيضاً عن القنباري
 عن الحكم وهو مجهول والحكم غير محبته في الصحيح قال علي بن المديني القنباري منكر الحديث وضعيف

ونقل الروايات المتقاتل من النقل لا يفيقظ الاحتياط بقوله في الحديث
 وهذا الحديث من المروءة فقد دل على ما في البخاري وفي رواية مرفوعة قد دل على ذلك على
 فكان قال فوسين او ادنى قال الخطابي ليس في هذا الكتاب يعني صحيح البخاري
 حديث اشبه ظاهر او اشبه هذا فامس هذا الفصل فانه يقتضي تحديد المساقدين
 على المذنبين وبين الاخر وتميز مكان كل واحد منها هذا الى ان في التذليل من التشبيه
 التحليل لا بالشيء الذي يتعلق من فوق الى اسفل قال فمن لم يبلغ من هذا الحديث الا هذا
 القدر سقط عن غير ولم يعتد به باول لفظة واخرها اشبه عليه فحجه معناه وكان هذا
 امارد الحديث من اصله واما الوقوع في التشبيه وهما خطبان مرغوب عنهما واما من اعتد باول
 الحديث باخره فاميز اوله عنه الاشكال فانه مخرج فيها بان كان روي بالقوله في اوله وهو
 وفي اخره استيقظ وبعض الروايات مثل يضرب لينا ولى الوجه الذي يجلب ان يصرف اليه
 معنى التعبير في مثله وبعض الروايات لا يحتاج الى ذلك بل ياتي كما لما شاهد قال الحافظ في العيون
 قلت وهو كما قال ولا التقاتل الى من تعقب كلامه بقوله في الحديث الصحيح ان روى الاسماء
 وحى يعني فلا يحتاج الى تعبير لانه كلام من لم يعن النظر في هذا المحل فقد تقدم في كتاب التعبير
 ان بعض مرأى الانبياء يقبل التعبير وتقدم من امثلة ذلك قول الصحابة له صلعم في
 رؤية القميص فما اولته يا رسول الله قال الدين وفي رواية اللين وقال العلم الرعي ذلك
 لكن جزم الخطابي بانه كلام في المنام متعقب بما تقدم تقريره قبل فخر قال الخطابي مشيلا
 الى رفع الحديث من اصله ان القصة بطولها حكاية يحكيها الشمن من تلقاء نفسه لم يعزها الى
 النبي صلعم ولا نقلها عنه ولا اضافها الى قوله فحصل الامر في النقل انها من جهة الراوى
 اما من الشمن اما من شريك فانه كثيرا المنقر عننا كيد الالفاظ التي لا يتابعه عليها سائر الرواة
 انتهى قال الحافظ وما نفاه من ان انسالم يسند هذه القصة الى النبي صلعم لا تاثير له فادنى امره
 فيها ان يكون مرسل صحابي فاما ان يكون تلقاها عن النبي صلعم او عن صحابي تلقاها عنه ومثل
 ما اشتهر عليه لا يقال بالرأى فيكون لها حكم الرفع ولو كان لما ذكرناه تاثير لم يحل حديثا احد
 روى مثل ذلك على الرفع اصلا وهو خلاف عمل الحديثين قاطبة فالتعليل بذلك مردودا

في كلامه السلام انما هو في قوله ان الكلام متعبد بالاعتقاد في غير مقام
 واحد من هذه النكتة فلا يصرح الى تاويله بالتعبد منه وان كانت الرواية يكون له تغير في
 بعض الاحوال فاعلم في كلام الخطابي ان ايراد هذه النكتة التاميل بل التعطيل حتى يجرم بانكاره
 والتمسك على رد الظاهر منه فلما بان ثبوت موجب للتشبيه والتمثيل مع انهما سفيان عنه جازما
 وثقا في كل صفة وانما كانت او فعلية بفضل الكتاب العزيز ليس كقول شيء ولم يكن له كقول احد قد
 ثبت في الصحيح حديث نزول الرب تعالى الى السماء الدنيا فاي استحالة في شيء التمثيل منه سبحانه
 وما هو ان لا يخرج احد في الجواب بالجواب ثم قال الخطابي ان الذي وقع في هذه الرواية من نسبة
 التمثيل للصارح وجل مخالف لعامة السلف والعلماء واهل التفسير من تقدم منهم ومن تأخر قال
 والذي قيل فيه ثلاثة اقوال الحق وقد تقدمت هذه الاقوال انفا في كلام البهجة المتقدم دعوى
 الخلاف لا تهم فان جمعا مناهم ذهب الى اجراءه على ظاهره من دون تكليف ولا تاويل ولا تشبيه
 ولا تعطيل قال الحافظ وقد خرج الاموي في مخازيه ومن طريقة البهجة عن محمد بن عمر عن
 ابى سلمة عن ابن عباس في الآية قال دنا منه ربه تعالى وهذا سند حسن وهو شاهد قوي لرواية
 شريك ثم قال الخطابي وفي هذا الحديث لفظة اخرى تفرد به شريك الخ كما تقدم قال الحافظ
 وهذا الاخير يعني انما هو مكان النبي صلى الله عليه وسلم متعين وليس في السياق نصريح باضافة
 المكان الى الله تعالى واما ما جزم به من مخالفة السلف والخلف لرواية شريك عن انس في الخبر
 فغيره نظر فقد ذكرت من وافقه وقد نقل القوطي عن ابن عباس انه قال دنى الله سبحانه وتعالى
 والمعنى دنى حكم وامره واصبل التمدد الى النزول الى الشيء حتى يقرب منه وقيل تدلى الى الرفوف
 لمحمد صلعم حتى جلس عليه ثم دنى محمد من ربه انتهى وقد تقدم في تفسير سورة البقرة ما ورد من الاحكام
 في ان المراد بقوله رآه ان النبي صلعم رأى جبرئيل ومضى بسط القول في ذلك هناك ونقل البهجة
 نحوه وقد تقدم قريبا قال الحافظ وقد ازال العلماء اشكاله فقال القاضى عياض في الشفاء
 اضافة الدنو والقرب الى الله ومن الله ليس دنو مكان ولا قرب زمان وانما هو بالنسبة الى
 النبي صلعم ابانة لعظيم منزلته وشرهفة رقبته وبالنسبة الى الله عز وجل تانييس لنبي صلعم
 واكرام له وبتأويل فيه ما قاله في حديث ينزل ربنا الى السماء الدنيا وكذا في حديث من تقرب

عن شريك عن قتادة قال قيل لابي جابر عن القريب المصنف لا يظهر عندهم من حديثه
 شيئا والتدليل على ذلك ما في القريب وقاب قوسين بالنسبة للنسب صيغة من لطيف العمل في
 المعرفة والنسب الى اجدادهم والورع في حديثه وقال عبد الله بن الجهم بن العيص بن ابي
 جهم من الحفاظ فلم يأت احد منهم بما في شريك وشريك ليس بالحافظ وسبق الى ذلك
 ابن حزم في احكام الحفاظ ابو الفضل بن طاهر في حزمه انما لا يصح الا ما في الحفاظ فقل
 عن احمد بن حنبل قال لم نجد الجاهل ومسلم في كتابيهما شيئا لا يحتل حرجا الا حديث
 شريك في تخريج الوهم مع اتفاقهما وصحة معرفتهما فذكر هذا الحديث وقال فيه الفاظ مجتمة
 والاف من شريك من ذلك قوله قبل ان يوحى اليه وانه حينئذ فرضت عليه الصلوة قال وهذا
 لا خلاف بين احد من اهل العلم انما كان قبل الهجرة بسنة وبعد ان اوحى اليه بنحو اثني عشر سنة
 ثم قوله ان الجاهل تنادنا فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى وعائشة يقول ان الذي
 دنا فتدلى جبريل انتهى وقد تقدم الجواب عن ذلك وقال ابو الفضل بن طاهر بتلخيص الحديث
 بتقدم شريك ودعوى ابن حزم ان الافة منه شيء لم يسبق اليه فان شريكا قبله اثمة الجرح و
 التعديل وثقوه ورووا عنه وادخلوا حديثه في تصانيفهم واحتجوا به وروى عبد الله بن
 احمد بن رقي وعثمان الدارمي وعياش الدوري عن يحيى بن معين لا بأس به وقال ابن عدي
 مشهور من اهل المدينة حدث عنه مالك وغيره من الثقات وحديثه اذا روى عنه ثقة لا بأس
 به الا ان يروى عنه ضعيف قال ابن طاهر وحديثه هذا رواه عنه ثقة وهو سليمان بن بلال
 قال وعلى تقدير تسليم تفرد به بقوله قبل ان يوحى اليه لا يقتضيه طرح حديثه وتوهم الثقة في وضع
 من الحديث لا يسقط جميع الحديث ولا سيما اذا كان الوهم لا يستلزم ارتكاب محذور ولوهم
 حديث من وهم في تاريخ الترك حديث جماعة من اثمة المسلمين ولعله اراد ان يقول بعد ان
 وحى اليه فقال قبل ان يوحى اليه انتهى وقد سبق الى التنبية على ما في رواية شريك من المخالفة
 سلم في صحيحه فانه قال بعد ان ساق ستة وبعض الماتن ثم قال فقدم واخر ولاد ونقص
 سبق ابن حزم ايضا الى الكلام في شريك ابو سليمان الخطابي كما قدمته وقال فيه النساء
 يا ابو محمد بن الجارود ليس بالقوي وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه نعم قال محمد بن سعيد

ولما وردت هذه النسخة فمختلفة فيه فاذا انفردت ما يفرد به شاذ او كذا منكرا على المعنى بقول المنكر والشاذ
 واحد الاول التزام وروي الموضع التي خالف فيها غير والجواب عنها اما يدفع تفردة واما بتاويله على فاق
 الجحاة ومجموع ما خالف فيه واية شريك غير من المشهورين عشرة اشياء بل تزيد على ذلك انتهى وذكرها
 المحققون منها الدنو والتدلى الى الله عز وجل ومنها قوله فعلا به الى الجبار تعا فقال وهو مكانه ثم
 قال فهذا اكثر من عشرة مواضع في هذا الحديث لم ارها مجموعا في كلام احد من تقدم وقد بينت في كل
 واحد استشكل من استشكل والجواب عنه ان امكن وبالله التوفيق وقد جزم ابن القيم في الهدى بان في
 رواية شريك عشرة اوهام لكن عدل مخالفة لمحال الانبياء اربعة وانا جعلتها وحده على طريقة تزيدي ثلاثا
 وبالله التوفيق انتهى ثم قال في قوله فاستيقظ وهو الميحل الحرام هذا كله ينبغي على تعدد لقصة والافقت
 حملت على التعدد بان كان المعراج مرة في المنام واخرى في اليقظة فلا يحتاج لذلك يا رب اجعلني قول الله عز وجل
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلال من الغمام الآية وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله الا ان ياتيهم
الملائكة او ياتي ربك قال ابو العالبيه في الآية الاولى الملائكة يجيئون في ظلال من الغمام والله عز وجل يجي في
يشاء اسند البيهقي وقال وهي في بعض القراءة هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلال من الغمام والملائكة
وهي لقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قال فصر هذا التفسير الغمام هو مكان الملائكة ومقرهم
وان الله لا مكان له ولا مركب اما الاتيان والجيء فعلى قول ابى الحسن الاشعري يحدث الله يوم القيمة فعلا
يسميه اتيانا ومجيئا لان يتحرك او ينتقل فان الحركة والسكون والانتقال والاستقرار من صفات
الاجسام والله تعا احد صمد ليس كمثله شئ وهذا لقوله تعا فاقى الله بنيا منهم من القواعد فخر عليهم
السقفت من فوقهم ولم يرد به اتيانا من حيث النقلة وانما اراد احداث الفعل الذي به خرب
بنيا منهم فسمي ذلك الفعل اتيانا وهكذا قال في اخبار النزول ان المراد به فعل يحدث الله عز وجل في السماء
الدنيا كل ليلة يسميه نزولا بلا حركة ولا نقلة تعا عن صفات المخلوقين انتهى وما اقر هذا اتاويل
بالعطل وتاباه الآية الاخيرة التي فيها عطف اتيان الرب على اتيان الملائكة على طريقة التذييل قد ذكر
الامام ابو جعفر بن جرير في تفسيره احدث الصواب بطول وهو حدث مشهور عن ابى هريرة عن النبي صلى
ساقه غير احد من اصحاب الانبياء وغيرهم وفيه فيا في ظلال من الغمام بعد تشقق سماء الدنيا ونزل
ما فيها من الملائكة الى قوله ونزل الجبار عز وجل في ظلال من الغمام والملائكة اهل بيته

ابن عمر في الآية قال يهبطون يهبطون بين خلقه سبعون ألفاً من الملائكة وعمنهم
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الأولين والآخرين ليقتل يوم معلوم قياماً شاخته ابصارهم إلى السماء
 ينظرون فعمل القضاء فينزل الله تعالى في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي واه عمل المطاس
 في تنزيه الذات وهذا صريح في الاتيان والجحيم المبوط ولا يرى أي ضرة تدعى إلى التاويل
 وأما ما نرى من إجماعهم على ظاهرها من دون تكليف ولا تشبيه كما فعل السلف الصالح في غير من الصفات
 الواردة في الكتاب والسنة ثم أسند البيهقي عن أبي هريرة أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله
 عز وجل كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من
 يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له ثم أورد من وجه آخر ما لك وقال رواه البخاري في الصحيح
 ورواه مسلم من وجه آخر وكان حق إيراد هذا الحديث في باب مفرد لأن الاتيان والجحيم شيء آخر
 والنزول طرفة أخرى ومن هنا أفردناه بالذكر **باب ما جاء في نزول الله تعالى إلى السماء**
الدنيا وصعوده سبحانه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله
 إلى السماء الدنيا لسطر الليل أو ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له أو يسألني فأعطيه
 سأقوله البيهقي بإسناده وقال رواه مسلم من وجه قلت ورواه البخاري عن أبي هريرة بلفظ أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر
 يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له انتهى ورواه الألبان
 عنه بلفظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة حين
 يبقى ثلث الليل الأول فيقول أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب له من ذا الذي يسألني
 فأعطيه من ذا الذي يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيئ الفجر قال وفي الباب
 عن علي بن أبي طالب أبي سعيد ورفاعة الجعفي وجابر بن مطعم وابن مسعود وأبي الدرداء
 وعثمان بن أبي العاص قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح وقد روي هذا
 الحديث من أوجه كثيرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ينزل الله تبارك وتعالى حين يبقى ثلث
 الليل الآخر وهذا أصح الروايات انتهى وعقد لهذا الحديث باباً مستقلاً وإسناده في موضع
 آخر من عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فخرجت فإذا هو بالبقيع فقال

[illegible]

ان الله يمتدح الياسين في طاعة اخيار بما جعل له ما دونهما من جلال القدر وعلو
 رعايته الاموال وعلو رعايته فان محمد بن حمر ذلك وان بطل ذلك قال فاستدركه
 ثم استدركه اسحق بن ابراهيم الخطاطبي يقول في حقه وهذا المستدرك عن ابراهيم بن ابي صالح الجلي
 الابراهيمي عن طاهر بن علي الاخير عن اخيار النزول في حقه فقال ابراهيم بن علي بن ابراهيم
 من صله الى السماء فقلت امنت رب يفعل من شاء الى ما يشاء قال فوجهي عبد الله فلا
 وانكر على ابراهيم هذا معنى الحكاية التي ساقها البيهقي بسند وقال فقد بين الخطاطبي في هذه الحكاية
 ان النزول عنه من صفات الفعل ثم انه كان يجعله نزولا بلا كيف في ذلك دلالة على انه كان
 لا يعتقد فيه الانتقال والنزول ثم استدركه ابن راهويته انه قال سألني ابن طاهر عن حديث النبي
 صلى الله عليه وسلم في النزول فقلت له النزول بلا كيف وعنه قال دخلت يوما على طاهر بن عبد الله بن
 طاهر وعنده منصوب بن طلحة فقال لي يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له نعم من به قال
 طاهر لم اسمع عن هذا الشيخ ما دعاك الى ان تسأل عن مثل هذا قال اسحق فقلت له اذ انت لم
 تؤمن ان لك رباً يفعل ما يشاء يحتاج الى ان تسألني رواه البيهقي بسند وقال قال الخطابي
 هذا الحديث وما اشبهه من الاحاديث في الصفا كان مذهب السلف فيها الايمان بما واجرواها
 على ظاهرها ونفي الكيفية عنها وذكر الحكاية عن الاوزاعي عن الزهري ومكحول قالوا امضوا الاحاديث
 على اجابته وقال الوليد بن مسلم سئل الاوزاعي ومالك وسفيان الثوري والليث بن سعد
 عن هذه الاحاديث التي جاءت في التشبيه فقالوا امروها كما جاءت بلا كيفية قال الخطابي
 وقد روينا عن ابن المبارك ان رجلا قال له كيف ينزل فقال له بالفارسية كد خدای كاخوشتر
 كن ينزل كما يشاء وساقه من وجه آخر ايضا وانما ينكر هذا وما اشبهه من الحديث من يقبل الامور
 في ذلك بما يشاهد من النزول الذي هو تدلي من اعلى الى اسفل وانتقال من فوق الى تحت وهذا
 صفة الاجسام والاشباح فاما نزول من لا يستقر عليه صفاً الاجسام فان هذه المعاني غير
 متوهمه فيه وانما هو خير عن قدرة ورافة بعباده وعطف عليهم واستجابة بدعائهم ومنفعة
 لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته كيفية ولا على فعاله كمية سبحانه ليس كمثل شيء ثم قال
 الخطابي في معالم السنن وهذا من العلم الذي امرنا ان نؤمن بظاهره وان لا نكشف عن باطنه

من هذا الكتاب ذكره الله تعالى في كتابه فقال هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات مستدل
 من أم الكتاب وأخر من شأنها فالعلم منه يقع بهما العلم الحقيقي والعمل والكتاب يقع بهما الإيمان
 والعلم الظاهر ويؤكل باطنه إلى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تأويله إلا الله والخاص
 الراغبين في العلم أن يقولوا استأجروا كل من جند ربنا وكذلك ما جاء من هذا الباب في القرآن كقوله
 عز وجل هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله وجاء ربك والملاك صفافا
 والقول في جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروى مثل ذلك عن جماعة من الصحابة
 وقد ذل بعض شيوخ الحديث عن يرجع إلى معرفته بالحديث والرجال فجاد عن هذه الطريقة
 حين روى حديث النزول فقرأ قبله على نفسه فقال إن قال قائل ينزل ربنا إلى السماء قيل له
 ينزل كيف يشاء فإن قال هل ينزل إذا نزل فقال إن شاء تحرك وإن شاء لم يتحرك وهذا خطأ
 فالحش عظيم والله تعالى لا يوصف بالحركة والسكون لا تخافا قبان في محل واحد إنما يجوز
 أن يوصف بالحركة من يجوز أن يوصف بالسكون وكلاهما من أعراض الحش وأوصاف الخلق غير
 والله تبارك وتعالى متعال عنها ليس كمثله شيء فلو جرى هذا الشيء على طريقة السلف الصالح ولم
 يدخل تفسيره فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القولي إلى مثل هذا الخطأ الفاحش قال وإنما ذكرت لك
 هذا لكي تتق في الكلام فيما كان من هذا النوع فانه لا يثم خيرا ولا يفيد رشدا ونسأل الله العزة
 من الضلال والقول بما لا يجوز من الفاسد والحال وقال القتيبي وقد يكنى النزول بمعنى
 اقبالك على الشيء بالإرادة والنية وكذلك الهبوط والارتفاع والبلوغ والمصير وإشابه
 هذا وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك ولا يراد في شيء من هذا انتقال بمعنى بالذات وإنما
 يراد به القصد إلى الشيء بالإرادة والعزم والنية قال البيهقي وفيما قال أبو سليمان الخطابي
 رحمه الله تعالى كفاية وقد أشار إلى معناه القتيبي في كلامه فقال لا تختم على لنزول منه شيء
 ولكن تبين كيف هو في اللغة والله أعلم بما أراد انتهى وأقول بعض ما قال الخطابي والقتيبي
 إنما يجري على طريقة الخلق الذين يأولون الصفا بما يؤدي إلى التعطيل والتحريف والصواب
 الذي لا شك فيه ولا ريب هو مختار السلف الذين يجرؤون على ظاهرها بلا تكليف ولا تشبيه
 مع الإيمان بظاهرها المتبادر من حيث اللغة العربية والاختلاف في تفسير الحكم والمتشابه طويل

فلا يحصل منه شيء عند النظر في اقوالهم فيها ولا ينسج كلام على وجه يحصل به التلويح الى
 علم من الله سبحانه في كتابه وما هو المتشابه منه قد جرب كل ذاهل من هذا المختار كل
 رجل محلا ظهرا ولا دليل على تعييبه حتى يترجم قول على قول ومضرب على مضرب الى ان قال
 المتكلم في التفسير على ان صفة الاستواء والنزول متشابهة وان المعية والقرب صفة
 وهذا مكرر القضية على طريقة السلف فانهم جعلوا الاستواء وما ورد من الصفات في
 الكتاب والسنة حكمة ثابتة لفظا ومعنى وقالوا هي بلا كيف وجعلوا ما ورد في القرآن المعية
 وما في معناها متشابهة معنى لا لفظا وانما قالوا بذلك لان هذا ينافي علوه وفوقيته ومنا
 عن الخلق وكونه مستويا على العرش العظيم المحيط لساائر الخلق الفائق طليحة ورتبة وعلى
 الجلال الخبار لسلف الامة وانتمها اجراء جميع الصفات وكل النعوت على ما جاءت بظواهرها مع
 التشبيه التكييف ورفع التطويل والتأويل وعدم حملها على المجاز والسكوت عن تفسير
 على أي الرجال والله اعلم ثم قال البيهقي وقرأت بخط الاستاذ ابو عثمان في كتابه في
 عقيدته حديث النزول قال الاستاذ ابو منصور يعني الجحشاوي على اثر الخبر وقد اختلف العلماء
 في قوله ينزل الله فمثل ابو خنيفة رحمه الله فقال ينزل بلا كيف قال بعضهم ينزل نزولا
 يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتحلي والتكلم لانه جل جلاله
 منزّه عن ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها عن ان يكون ذاته مثل ذات الغير
 فبحسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيفية تروى الامام احمد
 عقيب حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله فقال كدخاى كادخوش كن ينزل كيف
 يشاء وقد سبقت هذه الحكاية باسناده وكتبها حيث ذكرها ابو سليمان وعن احمد بن عبد الله المزني
 قال حدثنا النزول قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه صحيحة وورد في التنزيل ما يصلح وهو
 تعاوجا وركب والحي في النزول صفتان منفيتان عن الله تعا من طريق الحركة والانتقال من حال الى
 حال بل هما صفتان من صفات الله تعا بلا تشبيه جل الله تعا عما يقبل المعطلة لصفاته والمشجعة بما
 علوا كبيرا وعن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي انزل عليك الكتاب يا محمد
 الى قوله والاباء فقال اذا ريتهم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين يزعجهم عروجل فلنزعهم رواه البيهقي

قال زهير الجعفي في الصحيحين ما قال الترمذي في الجامع عقب حديث الترمذي
 في شرح كتاب وصفه نفسه في كتابه كذا قال خرج من اهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه
 من الصنفين وقد ثبتت هذه الروايات عن من عدا ولا متفقهم ولا يقال كيف كذا جاز عن مالك
 ابن عيينة وابن المبارك انهم امرؤها بلا كيف هكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة قوله
 محمد فانكروها وقالوا هذا تشبيه الى اخر ما قال وقد تقدم فارجع اليه قال الحافظ في الفتح تأويل
 من حرم التزول بان فعل يفعل الله في سماء الدنيا كالفتح لقبول الدعاء وان تلك الساعة من
 سلطان الخاتمة وهو معهود في اللغة يقال فلان تزل لي عن حقه بمعنى وحيه قال والدليل على
 صحة فعل تعليق بوقت محدد ومن لم يزل لا يتعلق بالزمان فصح انه فعل حادث وعقد شيخنا
 ابو اسمعيل الجعفي وهو من المبالغين في الالتفات طعن فيه بعضهم بسبب ذلك في كتابه الفاروق
 بابا لهذا الحديث واورده من طرق كثيرة ثم ذكره من طرق زعم انما لا تقبل التأويل مثل حديث
 عطاء مولى م صبيته عن ابي هريرة بلفظ اذا ذهب ثلث الليل فذكر الحديث وزاد فلا يزال بحاجة
 تطلع الجعر فيقول هل من داع يستجاب اخبره المسكا وابن خزيمة في صحيحه وهو من رواية محمد بن
 اسحق وفيه اختلاف وحديث ابن مسعود وفيه فاذا اطلع الجعر صعد الى العرش اخبره بن خزيمة
 وهو من رواية ابراهيم الجعفي وفيه مقال واخرجه ابو اسمعيل من طريق اخرى عن ابن مسعود قال
 جاء رجل من بني سليم الى رسول الله صلعم فقال لعلي فذكر الحديث وفيه فاذا انجهر الجعر صعد وهو
 من رواية عون بن عبد الله بن مسعود عن ابيه ولم يسمع منه ومن حديث عباد بن الصامت في
 اخر ثم يعلى بنا على كرسية وهو من رواية اسحق بن عيسى عن عباد ولم يسمع منه ومن حديث
 جابر وفيه ثم يعلى ربنا الى السماء العليا الى كرسية وهو من رواية محمد بن اسمعيل الجعفي عن
 عبد الله بن سلمة بن اسلم وفيها مقال ومن حديث ابي الخطاب انه سأل النبي صلعم عن الولاية
 فذكر الحديث وفي اخره اذا طلع الجعر ارتفع وهو من رواية ثور بن ابى فاختة وهو ضعيف
 فهذه الطرق كلها ضعيفة وعلى تقدير ثبوتها لا يقبل قوله انما لا تقبل التأويل فان محصل
 ذكر الصعود بعد التزول فكما قيل التزول التأويل لا يعتنع قبول الصعود التأويل والتسليم
 افضل كما تقدم والله اعلم وقد اجاد هو في قوله في اخر كتابه فاشار الى ما ورد من الصفات

وكما من القريب من الشمس وفي سائر العرب سنة يقولون ان الشمس من بلاد كابل
وحق القول ولا تريد تحقيق الاشياء وانما تريد تحقيق الاشياء على الاقدام فتد علم
من عقل ان الماء بعد الاشياء مشربا بالعذرة والله تعالى يقول في سورة كابل قال العظم والعظم
لا تشبه في الحقيقة والعرب شبه الصلح قبا الشمس القمر والقطر بالبحر والواحد الكادية
بالبحر ولا تعد شيئا من ذلك كذا ولا توجه حقيقة وبالله التوفيق الله وقال في موضع
آخر من الفقه قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا استدلال به من اثبت الجهة وقالوا وجهة العلق
وانكر ذلك الجهمي لان القول بذلك يفرض الى الحق تعالى الله عن ذلك وقد اختلف في محل النزول
على قول فمنهم من حمله على ظاهر حقيقة وهم المشبهة تعالى الله عن قواهم ومنهم من انكر صحة
الاحاديث الواردة في ذلك حمله وهم المخارج والمعتزلة وهو مكابرة والجبانية اقولوا ما في
القرآن من نحو ذلك وانكروا ما في الحديث اما جهلا واما عناد ومنهم من اجزاء على ما ورد به
مؤمننا على طريق الاجمال منزها الله تعالى عن الكيفية والتشبيه وهم جملة السلف ونقل البيهقي
وفيه عن الائمة الاربعة والسفيانيين والحادين والاوزاعي الليث وغيرهم ومنهم من اقول
على وجه يليق مستعمل في كلام العرب ومنهم من افط في التاويل حتى كاد ان يخرج الى نوع من
التحريف ومنهم من ضلل بين من يكون تاويله قريبا مستعملا في كلام العرب وبين ما يكون بعيدا
مجهوليا فاقول في بعض وقوض في بعض وهو منقول عن مالك وجزم به من المتأخرين ابن دقيق
العيد قال البيهقي واسلم الاليمان بلا كيف والتكليف عن المراد الا ان يرد ذلك عن الضائق فيعلم
اليه ومن الدليل على ذلك اتفاقهم على ان التاويل المعين ليس واجبا فحيث ان التقويض سلم
وقال ابن العربي حكى عن المبتدعة رد هذه الاحاديث وعن السلف امرارها وعن قوم تاويلها
وبما قول واما قوله يتربى فهو اجم الى افعاله لا الى افعاله بل ذلك عبارة عن ملكه الذي ينزل
بامر ونهي والتزول كما يكون في الاجسام يكون في المعاني فان حملته في الحديث على الحسنى
فتلك صفة الملك المبعوث بذلك وان حملته على المعصية بمعنى انه لم يفعل ثم فعل فسمي ذلك
نزولا عن مرتبة الى مرتبة فهي عربية صحيحة انتهى والحاصل انه تأوله بوجهين اما بان المعنى
ينزل امر او الملك يامر واما بانه استعارة بمعنى التلطف بالذامين والاجابة لهم ونحو

فلو كان يزل من فوقك ان بعض المشايخ يظنهم انهم على حذو الملائكة ان يزل ما كان
 ما رآه الشيخ من طريق الاخر عن ابن هريزة قال سعيد رضى الله تعالى عنه ان الله تعالى يقول
 يحيط به مطر الجبل ثم ينادي يا بعل من دونه فاستجاب له الصوت وفي حديث عن ابن عباس رضى الله
 عنهما عن رجل من دونه يستجاب له الصوت قال القبطي جند رضى الله عنه لا يكون عليه في رواية واحدة
 يحصى يزل الله تعالى الى السماء الدنيا فيقول لا يسأل عبادك خيرة لانك ليس في ذلك ما يدفع التنازل
 المذكور وقال ايضا لما ثبت بالقواطع انه تعالى منزله عن الجسمية والتغير استمع حليته زول على
 الان قال من موضع الى موضع اخضر منه فالمراد نور رحمة اى يستقل من مقتضى صفة الجلال التي
 يقتضى العصب والانتقام الى مقتضى صفة الاكرام التي يقتضى الراقدة والرحمة انتهى كلام الحافظ
 المعتمد وهو بعيد عن التنازل على محاوراة العرب ولا قال فيه لا قيل ولكن التقويض اول
 منه باقراره كما قال والتسليم اسلم وهذا الذي قاله قد درج عليه سلف الامة واعتقها برمتهم لا
 يعلم لاحد منهم فيه خلافا ولا اعتداد بمن خالفهم من الخلف هو خلف من القل والله تعالى اعلم
 من ان تعرفه عن استخراجه احاد من خلقه ونقدته على ظاهر كتابه وواضح سنة رسوله صلعم فقد
 جاءنا بهذا من جاءنا بآيات الاحكام واحاديثه واذا جاء غير الله بطل غير معقل وحاشا له من ان
 تعتقد فيه ما لم يقوله او تترك ما قاله بناء على لزوم التشبيه القليل فانها منفيان عنه بالنسبة
 الدليل واذا سلمنا اجمال ان لذاته المقدسة صفات ذاتية وفعلية لا تماثل صفات الخلق فانه
 وللتنازل عند كل صفة جاء بها الكتاب العزيز والسنة المطهرة اليس يكفي ان تقول بما وتلوها
 ونروها ونبلغها وننقلها ونحكيها ونشبهها في كتبنا وزبانا كما قال به فعل رسول الله صلعم بلغنا
 ايانا ثم نسكت ولا نأول ولا نكيف ولا نشبه ولا نعطل ولا نخلع على ادعى اليه رأينا او رأى احد
 من اهل العلم الذين لسنا مكلفين باوامرهم ونواهيهم وتقليدنا في الدين بل نقض ذلك كله
 الى مراد الله تعالى رب العالمين وبالله التوفيق وهو المستعان يا ماروى في القريب الاطيان المروي
 قال الله تعالى واذا سألك عبادك عني فاني قريب ليحيى عوة الداع اذا حان قال ابن عباس قال يحيى
 يا محمد كيف لي بمعرينا وانت تزعم ان بيننا وبين السماء خمسمائة عام وبين كل سماء كذلك وغلط
 كل سماء كذلك فقلت هذه الآية وقيل سأل بعض الصحابة النبي صلعم فقالوا اقريب بنا فاستجاب

او بعد فساد سنة من الاربعة قول ابن قتيبة حواء الطاهر في تزيين الذات والصفاء
وقال تعا ونحن اوسا من حبل اوريد عن ابن ذريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخر اوق عشر مثاقها وازيد من عمل سبعة فخر في مثاقها او عقر ومن تقرب اليه
تقربت منه ذراعا من تقرب الى ذراعا تقربت منه بلحا ومن اتاني بحسنة استهزئت به ومن اتاني
بقرب الى من خطيت لم يشرك بل شيئا جعلت له مثله اسعفم قالوا هذا الحديث يستشهد به الامم
قال لقاه عند ناخلي الاجابة رواه البيهقي بسند وقال رواه مسلم في الصحيح قال في اوله يقول الله
عز وجل وكان سقط من روايتنا والذي في اخر روايتنا الظن من قول الاجمعي قال ابن بطال
وصف سبحانه نفسه بالتقرب الى عبده ووصف العبد بالتقرب اليه ووصفه بالانتيان و
المراد بكل ذلك جعل الحقيقة والمجاز فحمله على الحقيقة يقتضي قطع المسافات وتذلل الاجسام
وذلك محال في حقه تعا فلما استحالت الحقيقة تعين المجاز لشهرة في كلام العرب فيكون وصف
العبد بالتقرب اليه شبرا وذراعا وانتيانه ومشيه معناه التقرب اليه بطاعته واداء مقتر
وتواضعا ويكون تقربه سبحانه من عبده وانتيانه والمشيه عبارة عن اثابته على طاعته وتقربه
من رحته فيكون قوله انتيته هرولة اي اتاه ثوابي مسرعا ونقل عن الطبري انه انما مثل
القليل من الطاعة بالشبر منه والضعف من الكرامة والثواب بالذراع فجعل ذلك دليلا على
مبلغ كرامته لمن ادمن على طاعته ان ثواب عمله على عمله الضعيف وان الكرامة مجاوزة حظه
الى ما يشبه الله تعا وقال ابن التين المراد بقرب الرتبة وتضعيف الاجر قال واظهره
ضرب من المشي المسرع وهو دون العدو وقال صاحب المشارق المراد بما جاء في الحديث عنة
قبول توبة الله من العبد وتيسير طاعته وتقوية عليها وتمام هدايته وتوفيقه والله اعلم
بمراده وقال الراغب قرب العبد من الله التضييق بكثير من الصفات التي يصح ان
يوصف الله بها وان لم تكن على الحد الذي يوصف به الله تعا نحو الحكمة والعلم والحلم والرحمة
وغيرها وذلك يحصل بازالة القاذورات المعنوية من الجهل والطيش والغضب
وغيرها بقدر طاقتا البشر وهو قرب روحاني لا بدني وهو المراد بعنتي له
اذا تهنوت العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا الحديث كذا في الفتح

[illegible]

وتقرب العبد من مولاه فيكون بطاعته وإرادته وحركاته وسكناته سرًا وعلمًا منه كالذي يرى
 عن النبي صلى الله عليه وآله ما تقرب العبد حتى يمشي ما تقرب من إداره ما اقتربت عليه ولا يزال يتقرب إلى
 بالنوال حتى يكون له سمعًا وبصرًا وهذا القول من الرسول من لطيف التمثيل عند ذوي التحصيل
 العبد من التشبيه المكين من التوحيد وهو أن يستحق الحق على التقرب إليه بالخالف حتى لا يسمع
 شيئا إلا به ولا ينطق إلا عنه نشر الألائق وذكر النعماء وإخباره عن منه المستغفر في الخلق فهذا
 معنى قوله يسمع لي وينطق ولا يقع منظره على منظره إليه إلا أنه بقلبه موحد وبطاعته تارك كل
 ومواقف قدرته من ذلك المرى المشاهد يشهد بعنه التدبير وتحقيق التقدير وتصديق النصوص
 وفي كل شيء لا يفتدل على أنه واحد فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الرب بالامتثال
 الذي أنشأه وتقرب العبد إليه بالتوبة والالتزام وتقرب الباري إليه بالرحمة والمغفرة وتقرب
 العبد إليه بالسؤال وتقرب إليه بالنوال وتقرب العبد إليه بالشر وتقرب إليه بالبشر فمن حيث تومر
 الفرقة الصالحة المضلة وقيل في معناه أنما هو كلام خرج على طريق تقرب القلوب من القلوب
 الحواس مع السلافة من العيب على حسب ما يعرفه المشاهدون ويحده العابدون من أخبار الله
 من بلائهم وقرب من يقرب إليه فقال على هذا السبيل ومذهبه القليل ولسان التعليم بما يقرب
 من التفهيم أن قرب الباري من خلقه تقربهم إليه بالخروج فيما أوجب الخروج عليهم منه وهذه القلوب
 في المروءة أنما يخرج عن سرعة القبول وحقيقة الاقيال ودرجة الوصول والوصف الذي يرجع إلى
 الخلق مصروف على أهوية لا تثق به ومتحقق والوصف الذي يرجع إلى الله سبحانه وتعالى في لسان
 التوحيد وبيان التجريد إلى نعوت المتعالية وأسمائها الحسنة ولولا ملال احذره وإخشاء لتقلت
 من الأخبار في هذا ما يطول ذكره ويصعب ملكه والذي أقوله في هذا الخبر وإشهاد من أخبار
 الرسول صلى الله عليه وآله المنقولة على الصحة والاستقامة برواية الأثبات العدل هو وجوب التسليم ولفظ
 التحكيم والانقياد بتحقيق الطاعة وقطع الريب عند صلحهم وعن الصحابة الجياد الذين اختارهم
 الله له وزلاء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلحهم عن حق أدوه وأعدوه
 وصدق تجاؤزه وأكنا سرى بأن مقلدون وعلماء فالذين يقلدون أئمة الدين سبيلهم
 أن يرجعوا إليهم عند هذه الموارد والذين سخطوا العلم ورزقوا الفهم هم الأنوار المستضاء بهم

والله اعلم ولا يصح لهم الطائفة الشقية والحمد لله رب العالمين هذا الخبر كرم النبي
هذا الخبر كرم النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم
من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والجنة بعيد من الله بعيد من
الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجنة السلي احب الى الله من عابد الجنة رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الامير محمد بن
الارمن حديث سعيد بن محمد وقد خولف سعيد في رواية هذا الحديث عن يحيى والمازني
عن يحيى عن عائشة مرسلاته وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحيى المقتول بالقاسم
يوم القيامة فاصبر واسم بيدك واوداجه تشبه ما يقول يا رب قتلته هذا حتى يدنيه من
العرش الحديث اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث ولم يرو
التميم والدون من العرش نوم من الله تعالى انه فوق العرش مستوعب وعنه عن ابن عباس
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون عن
يذكر الله في تلك الساعة فكان رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الخبر
وفي حديث ابن موسى الاشعري عند الترمذي يرفع ان ربكم ليس باصم ولا غائب هو بينكم ولا
رؤس رجا لكم الحديث وقال حسن صحيح وانما يعني علمه وقدرته انتم وهذا تاويل والتسليم
اسلم يا مارك في الوطاة بوجه عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولت بنت حكيم ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن احدا بنى ابنته وهو يقول والله انكم لتبخلون وتجنون وتجهلون
وانكم لمن رجا ان الله وان اخروطة وطها الرحمن جل وعلا بوجه ساق البهيقة بسند وقال رجا
الله يعني به رزق الله ووجه واد بالطائفة ثم اسند عن يعلى بن مرة ان حسنا وحسينا قبل
يسعيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءه احدهما جعل يده في عنقه ثم جاء الآخر فجعل يده
في عنقه ثم قتل هذا وقيل هذا ثم قال في احبها فاحبها ايها الناس ان الولد بخلة محبته
وان اخروطة وطها الرحمن بوجه قال البهيقة الوطاة المذكورة في هذا الحديث عبارة عن
نزول بأسه به قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي قال ومعناه عند اهل النظر ان اخرا او وقع الله سبحانه
وتعالى بالمشركين بالطائفة وكان اخر غزاة غزاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل فيها العدو وكان سفيا

ابن عينة بن عبيد قال هذا الحديث الى ما ذكرناه قال وهو من قول صلعم الله عليه وسلم وطائفة
عن حماد بن عمار بن عمار بن يوسف عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
قال فذكره في دعاء الصلوات روى البيهقي بسند وقاتلهم كما روى في حديث آخر سجدان في
في السماء عرشه سبحانه الله الذي في الارض موطنه وانما اراد ان يار قوله والله اعلم وقال علي بن
الحارثي في حديثه روى الله عنها قال بن عينة انما هو اخر خيل الله بوجه قال الدارمي بوجه
حديث الطائفة قال البيهقي هو ابيه كما قال ابن مهدي وهو من حديثه قريب كان بدنية
الطائفة ايضا اسمه واما قال الدارمي انتهى فاقول قال الشيخ العلامة المحمد بن محمد بن علي
الشكافي في المحضر مجرم وخر وخبير وقال في شرحه الحديث الزبير بن النعمان صلعم قال بن صيد
عنه حماد بن عمار بن عمار بن يوسف عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الشافعي وقد ذهب اليه ما في الحديث الشافعي وهو الحق ولم يأت من قدم في الحديث بما يصلح للفتنة
المستلزم لعدم ثبوت التكليف بما تفقد انتهى ومثله في كتاب الروضة النورية شرح المحضر المسمى بالاصية
يا واجاء في النفس وتقدير النفس عن سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله صلعم
حتى كادت ركبتيان تنسان فخذته فقلت يا رسول الله الحديث وفيه قال وهو مول ظهري قبل اليمن
اني لاجد نفس الرحمن من هاهنا روى البيهقي بسند وطوله وقال ان كان محققا فانما اراد اني
اجد الفرج من قبل اليمن وهو كما قال صلعم من نفس عن مؤمن من كربة من كرب الدنيا نفس الله عند كربة
من كرب يوم القيامة وانما اراد من فرج عن مؤمن من كربة وفي حديث ابي بن كعب قال لا تسبوا الرياح فانها
من نفس الرحمن تبارك وتعالى ساقه البيهقي بسند الى اخره وقال هذا موقف عليه رضوان الله وانما اراد
والله اعلم ان الريح من روح الله وهو كما روى في حديثه الى هريقة عن النبي صلعم الريح من روح الله تاتي
بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتهم ما فلا تسبوا وسلوا الله خيرا واستعيذوا بالله من شرها وقرأت
في كتاب الغريبين قال ابو منصور الازهرى النفس في هذين الحديثين اسم وضم موضع
المصدر الحقيقي من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفرجا وفرجا كما قال
اجد تنفيس بكم من قبل اليمن وكذلك قول صلعم الريح من نفس الرحمن اي من تنفيس الله تعالى واما
حديث ابن عمر وفيه تلفظهم ارضهم تقدرهم نفس الله عز وجل فلهذا الحديث في النفس لا في النفس

على الخطابي تاويله ان الله عز وجل يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فصا روى
 بالرد وترك القبيل في معنى الشئ الذي تقدره نفس الانسان فلا تقبله وذكر النفس هنا مجاز
 واستلح في الكلام وهذا شبيه بمعنى قوله سبحانه ولكن كره الله ان يعاينهم فشطهم الآية قال البيهقي
 الحسن بن توفيق به شهر بن حوشب وروى من وجه اخر عن ابن عمر وقوفه عليه في قصة اخرى بهذا
 اللفظ ومعناه ما ذكره الخطابي من كراهية للمذكورين فيه والله اعلم ثم اسند عن ابن عمر بسند صحيح
 قال سيمهاجر اهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه السلام حتى لا يبقى الا اشرار اهل اللفظ
 الارضون وتقدرهم روح الرحمن وتحشرهم النار مع القرود والخنازير يبيت معهم حيث باتوا
 وتقبل معهم حيث قالوا ولها ما يسقط منهم قال وظاهر هذا انه قصد ببيان نكاح ربيهم وان
 الدوايح التي خلقها الله تعالى تقدرهم واصاف الروح الى الله بمعنى الملك والخلق انتم كلام البيهقي
 وكل ما ذكره من معنى الاحاديث في هذا الباب عنه وعن غير تاويل على طريقة الخلف التي تحالف
 دين السلف التفويض هو الاسلام وفيه السلامة عن الخطاء واحال المراد الى الله ورسوله صلعم
 وبالله التوفيق **باب** ما روى في ان الله سبحانه قبل وجهه ان صلى ونحو ذلك ما يحتاج
 الى التاويل على مذهب الخلف ويختار فيه التفويض على طريقة السلف رحمهم الله تعالى ورد في حديث
 ابن عمر المرفوع ان رسول الله صلعم رأى نخاعة في قبلة المسجد وهو يصلي بين يدي الناس فقال حين
 قضى صلاته ان احكم اذ اصلي فان الله تعالى قبل وجهه فلا يتخفن احد منكم قبل وجهه في الصلاة
 ساقا البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه اخر واخرجه مزاعم
 اخر وكذا للدواه جابر بن عبد الله وانس بن مالك عن النبي صلعم وقال في الحديث فانما
 ينجى به وفي رواية عنه فان ربه فيما بينه وبين القبلة اخرج البخاري قال الخطابي تاويل ان
 القبلة التي امره الله بالتوجه اليها للصلاة قبل وجهه فليصنعها عن النخاعة وفيه اضمار ومن
 واختصار كقوله سبحانه واشربوا في قلوبهم العجل الى حب العجل وكقوله تعالى واسئل القرية
 اي اهل القرية ومثله في الكلام كثير وانما اضيفت تلك الجهة الى الله سبحانه وتعالى على سبيل
 التكرمة كما قيل بيت الله وكعبة الله ونحو ذلك من الكلام وقال في قوله ان ربه بينه وبين
 القبلة معناه ان توجيهه الى القبلة مفضل بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده

بين وبين قلبه فامر بان تصان تلك الجهة عن الزقاق ونحوه وقال ابو نضر بن قنادة معناه
 ان ثواب الله لهذا المصلي ينزل من قبل وجهه ومثله يحكي القرآن بين يدي صاحبه يوم
 القيامة اي يحكي ثواب قرأتها القرآن قال البيهقي وحديث ابي ذر يؤكد هذا التاويل ثم
 سأقرب بسند وطوله ولفظه هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام احداكم الى الصلوة فان الرحمة
 تواجهه فلا يمسر الحساب ففي هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يؤكد
 ما مضى من التاويل للحديث الاول واما مجيئ القرآن فعن ابي امامة الباهلي قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن فانه يحكي يوم القيامة شفيعا لاصحابه الحديث بطوله سأقرب البيهقي
 بسندا وقال رواه مسلم والمراد بهذا والله اعلم الترغيب في قراءة القرآن ثم الكلام في مجيئ قرأتها
 يوم القيامة نحو الكلام في وزن الاعمال وذلك مذكور في موضعه واما حديث شهر بن حوشب
 عن ابي مالك الاشعري فلفظه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية يا ايها الذين
 امنوا لا تستلوا عن اشياء ان تبدل لكم تسوءكم قال فعن الانسائي اذ قال ان الله عباد اليسولي
 يا نبيا ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء لقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيا
 قال وفي ناحية القوم اعرابي فجنى على ركبتيه ورعى بيديه وقال حلت ثنانيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من هم قال فرأيت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم البشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم عباد الله من بلدان شتى
 وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دين يتباعدون بها
 يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر لؤلؤ قدام الرحمن فيرفع
 الناس ولا يفرعون ويخاف الناس ولا يخافون قال البيهقي بعد ان سأقرب بسندا هذا الحديث
 من رواية شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله لقربهم ومقعدهم
 من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عرش الرحمن
 انتهى وهذا هو التاويل الذي يسلكه المتأولون ويحتميه السلف الصالحون وليس في هذا
 الحديث ذكر قبل الوجه ولكن قوله قدام يفيد معناه **باب** ما جاء في الضحك عن
 ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر
 كلاهما يدخل الجنة يقال هذا في سبيل الله فبئس ثواب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله

51

ان ربيك يحب طلال الخواص والحدوث الى الله عز وجل
 اليهم وليست شرهم بالحديث ساقه البيهقي بسنده وحسن ابن مسعود مرفوعا عليه السلام
 عز وجل اليها ذكر البيهقي بطل في لفظه يحب بنا من رحمن الخ وحسن ابن مسعود مرفوعا
 يصحك الله عليهم القوم اذا اصطفوا للصلاة والقوم اذا اصطفوا لقصال المشركين ورجل
 يقوم الى الصلاة في خوف الليل رواه البيهقي بسنده وفي حديث نعم بن هارث في صل
 المشرك يصحك اليهم ربي واذا احبك الله الى قوم قالوا حسنا عليهم رواه البيهقي بسنده
 اسند عن ابي رزين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يصحك ربنا من قنوط عباده وقرب غير فقلت يا رسول
 الله اوصحك الرب فقال نعم قلت ان نغدم من رب يصحك خيرا قال وروى عن عائشة
 مرفوعا معناه قلت هذا الحديث اهل دليل على ان الضحك فيه وفي غيره لا يقبل التاويل
 والناس اولو بما بدا لهم قال ابو نصر بن قنادة ان الضحك في هذه الاخبار بمعنى
 النبات يقول العرب ضحكك الارض اذا انبتت لانها تنبت عن حسن النبات وتنبت
 عن الزهر كما ينبتق الضاحك عن الثغر قال الشاعر
 وضحك المزج بجا ثم كجاء يريد الضحك
 اظهار البرق وبكاش المطر قال البيهقي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يغشى
 السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك الحديث وساقه بطوله وبسنده
 وقال في هذا تأكيد ما ذكر من لسان العرب فمعنى يضحك الله يبين ويبين من فضله ونعم ما
 يكون جزاء لعبده الذي ضحك له قال وحلى هذا يحل ما اخبر به ابو هريرة في حديث مرفوع طويل
 فيقول يا رب لا تجعلني اشق خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له بدخول الجنة
 ساقه البيهقي باسناده وقال اخرجه في الصحيح وفي حديث ابن مسعود يرفع في هذه
 القصة ويضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تسألوني مم ضحكتم فقالوا مم ضحكتم يا رسول الله قال
 من ضحك رب العالمين حين قال استهزئ بي وانت رب العالمين رواه البيهقي بسنده
 وقال اخرجه مسلم في الصحيح وكان الله يبدى ويبين ما اعد لهذا العبد المتقدم من اصحابنا
 فهو من هذا الحديث ما وقع الترغيب فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله ولم
 يشتغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذي جوارح خارج وانه لا يحس وصفه

كماله سبحانه وتعالى عن شدة الحب في كل كبر العبد وقول لا شك في أن الحب
 في العبد لله وهو في أن الله صلى الله عليه وسلم لا يكون الله تعالى ما كان في حب الأيمان
 ذلك ولم يحسنه التاويل في التأويل في سؤال الله العظمة يا أيها الجبار في العجب في قوله
 تعالى يحب ويحبون قال شريح إن الله لا يحب من شئ إلا ما يحب من لا يعلم قال لا علم في
 إبراهيم فقال إن شريحا كان يحبه الله وإن عبد الله يعني ابن مسعود كان أعلم منه وكان يضرب
 بل يحب قال البيهقي قرأها الناس ينصب الثاء ورضعها والرفع أحب إلى لا تخافه على وابن
 عباس وعبد الله قال القرطبي المحجج إن استدل إلى الله تعالى فليس معناه من الله كعبادة من العباد
 الأثرى أنه قال فيسجدون منهم محبة الله منهم وليس المحبة من الله كعبادة من العباد وكذلك قوله
 الله يستمر على نعم ذلك من الله كعبادة من العباد ومعنى عجبته بالرفع جازيتهم على رفعتهم
 لأن الله سبحانه أخبر عنهم في غير موضع بالتحجب من الحق فقال وعجبوا أن جاءهم منذر منهم
 وقال قالوا إن هذا لشيء عجاب فقال بل عجبنا أي جازيت على العجب قيل إن قل معترف به أي
 قل يا محمد عجبته والاول أصح وقد يكون العجب بمعنى الرضا في مثل ما مضى من الأخبار ومعنى
 وقوع ذلك العمل عند الله عظيما ويشبه أن يكون هذا معنى حديث عقبة بن عامر يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ربك للشارب ليس لصبوة ساقه البيهقي بسند وفي حديث إلى هريرة
 يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله عز وجل من قوم يأيدونهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة رواه
 البيهقي بسند وقال أخرجه البخاري في الصحيح وقد يكون المعنى في هذا الحديث وما ورد من أمثال
 أنه عجب ملائكته من كرمه ودافته بعبادته حين حملهم على الإيمان به بالقتال والأسرى في السلاسل
 حتى إذا أمنوا أدخلهم الجنة قال الخطابي العجب لا يجوز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته وإنما
 معناه الرضا وحقيقته أن ذلك الصنيع منه يحل محل الرضا عند الله والقبول ومضاعفة الثواب
 عليه من العجب عندك في الشيء التافه إذا رفع فوق قدره وأعطى بالاضعاف من قيمته
 أو يكون بمعنى عجب الملائكة وحنكهم وهذا يخرج على سعة الجواز ولا يمتنع على هذا الاستعارة
 في الكلام ونظائره في كلامهم كثيرة انتهى وقول نعم نظائره كثيرة في كلام الخلق فإين كلام الخلق
 من كلام المخلوق وأي ضرورة تدعوننا إلى التأويل بالرأي بعد تسليم أن صفاته ليست كصفات الخلق

وقد تقدم احاديث كثيرة في هذا كرسائل الرب سبحانه في الباب الثاني من كتابي في بيان
 من عصى عن علي بن ابي طالب في حديث طويل وفيه تمحك فقلت من اتي من محبتي يا رسول الله
 قال يا ايها رسول الله صلعم صلعم كما صنعت فرححك فقلت من اتي من محبتي يا رسول الله
 ان ربك ليخير من عبدك اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب غيرك قال اللهم اني
 عن ابن عمر هذا حديث حسن صحيح انتهى في هذا المسئلة اخبار كثيرة طيبة لها دلالة على هذه الصفات
 لله سبحانه وكيف المسلم ان يؤمن به من غير تشبيه كما يفعل المشرك ولا تقطيل كما يصنع المجنون بل
 يقول به كما ورد ويجري به كما جاء ولا يقال كيف على ذلك تدبير السلف بالله التوفيق وهو المستعان
باب ما جاء في الفرح وما في معناه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
 الله اشده فرحا بتوبة عبد المؤمن من رجل قال يا رضى فلاة الحديث ساقا البيهقي بسنده وقال
 اخبرني البخاري من اوجه ثمر اسنده عن النضر بن رسول الله صلعم قال لله اشده فرحا بتوبة عبد من
 احدكم يستيقظ على بعير قد اضله يا رضى فلاة رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم
 وفي حديث ابى هريرة يرفعه والذي نفس محمد بيد الله اشده فرحا بتوبة عبدا اذا تاب من اخطائه
 براحتته اذا وجدها ساقا البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه ايضا من حديث
 النعمان بن بشير والبراء بن عازب قلت ورواه الترمذي عن ابن مسعود بلفظ قال رسول
 صلعم لله افرح بتوبة احدكم من رجل يارض فلاة وذية مهلكة معه راحلته عليها زاده وطعامه
 وشربه وما يصلح فاضلها فخرج في طلبها حتى اذا ادركه الموت قال ارجع الى مكاني الذي اضللتها
 فيه فامض فيه فرجع الى مكانه فغلبته عينه فاستيقظ فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشربه
 وما يصلح قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفيه عن ابى هريرة والنعمان بن بشير والنسائي
 مالك عن النبي صلعم قال الخطابي قولنا فرح معناه ارضى بالتوبة واقبل لها والفرح الذي يتعافى
 الناس من نعوت بنى آدم غير جائز على الله عز وجل والفرح انما معناه الرضا بقوله كل حزب بما
 لديهم فرحون اي ارضون قال ابو نصر بن قناعة الفرح في كلام العرب على وجوه منها السرور ومنه
 قوله تعالى فرحوا بما اوى سرهم وهذا الوصف غير لائق بالقديم لان ذلك خفة تعزى الانسان
 اذا اكبر قد رثى هذه فناء فرح لموضع ذلك ولانه سكون لموضع القلب على الامر ما لمنفعة في

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يطلع على خلقه ليلة القدر
 في النظر والاشرف منه قوله تعالى ان الله لا يحب
 الفاسقين وعنه ايضا كان تقدم في قوله والرضا من صفات الله ان
 الرضا هو القبول والرضا في الدنيا والرضا في الآخرة من مزايا الرضا
 على المرء بالايان ليس وصف بذلك الا في الاول اجزاء صفات الرضا على ظاهرها فان صفات
 الكمال ونعمت الجلال والجمال كلها في الحقيقة لله سبحانه وتعالى وليس للانسان منها الا الاسم فقط
 على طريق المجاز باباء في التثبيث عن ابي هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوجد احدكم
 فيحسن وضوءه ويضع ثيابه في المسجد الا يريد الا الصلوة فيه الا تبشيش الله به كما تبشيش اهل
 الثواب بطلعت ساق البيهقي بسنده قال ابو الحسن بن مهدي تبشيش الله بمعنى رضاه الله وللعرض
 استحقاق في الكلام الا ترى ل قوله فاذا أقامها الله لباس الجوع والخوف بمعنى الاختبار وان كان من
 الدوق بالغ قال البيهقي وقد مضى في حديث ابي الداء ويستبشش روى ذلك ايضا في حديث
 ابن رومناه رضي فاعلمهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم الله وعندنا هذه اللفاظ وما يقار بها تجري
 على ظواهرها من كون تكييف والتثبيث التسليم اسم والتاويل اضعف باباء في النظر قال تعالى
 عسى ربكم ان يهلك عدكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون وقال تعالى ولا يكلمهم الله ولا
 ينظر اليهم يوم القيمة الاية وفي حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا ملوكة
 خضراء وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا وفتنة النساء ساق البيهقي بسنده
 واستدل من وجه اخر عند ذكره وقال لينظر مكان فينظر وزاد فان اول فتنة بني اسرائيل في النساء
 قال ورواه مسلم في الصحيح وعن ابي هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ذكر ان الله
 لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم اتقوا هاهنا وأشار الى صلاته ساقه
 البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وفي حديث اخر منه يرفع ان الله لا ينظر الى صوركم
 واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم اخرجهم مسلم ايضا وفي اخر من وجه اخر عندنا ان الله
 لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ساق البيهقي بسنده وقال هذا هو
 الصحيح المصحح فيما بين الحفاظ واما الذي جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم ان الله لا ينظر
 الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله وهو خلاف ما في

حديث الصحيح والثابت في الرواية الأولى بنا وجميع المسلمين وخاصة من صار واسما في العلم
 بقوله يا الله التوفيق وفي حديث ابن عباس في ذكر النور المحفوظ ينظر فيه أي به سبحانه كل
 يوم ثلاثمائة وستين نظرة ينظر بها كل نظرة ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء قال
 البيهقي بعد سياقه بسندا وهذا ما عرفت وأبو حمزة الثاني ينفرد بروايته وروى عن ابن مسعود
 من قوله في النظر نحو وعنه ابن عباس رضي الله عنهما لا ينظر الله يوم القيامة إلى من خسر ثوبه خياله ورواه
 بسندا وقال رواه مسلم والبخاري وعنه ابن ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يكرههم الله لا ينظر
 إليهم يوم القيامة الحديث وفيه ذكر المسبل وانفاق السلعة بالخلف الكاذب رواه البيهقي
 رواه مسلم والأخبار في أمثال هذا كثيرة وفيما ذكرناه غنية لما قصدهناه قال أبو نصر بن قنادة
 النظر في كلام العرب منصرف على وجهين منها نظريان ومنها نظر انتقار ومنها نظر الدلائل والأهنية
 ومنها نظر التعطف والرحمة فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم لا ينظر إليهم لا يرسمهم والنظر من الله لعباده في هذا
 الموضع رحمة لهم ورافد بهم وحائد عليهم ومن ذلك قول القائل انظر إلى نظارة الله إليك أي ارحمني
 رجاك الله قال البيهقي النظر في الآية الأولى والخبر الأول يشبه أن يكون بمعنى العلم والاختيار وهو
 محل فيه ما على الرواية لم يمتنع قال تعا فتبين الله علمكم ورسوله فالتاقت يكون في المراد في
 الرواية يعني إذا كان علمكم مرتباً له كما أن التاقت يكون في العلم انتهى وهذا هو التأويل الذي لم
 يوجب السلف ولا الشارح ولا داعي لغيره نفي التشبيه وهو منقضي من الراس في جميع الصفات تعا
 ليس كمثله شيء ولم يكن له كفواً أحد يا ما جاء في الخبر وعنه شقيق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
 أحد غير من الله ولذلك حرم الفواحش وما أحد أحب إليه الملاح من الله ساقداً البيهقي بسندا
 وقال رواه مسلم في الصحيح وأخرجه البخاري من وجه آخر وفي حديث ما نشأ في صلوة الحسن
 وخطبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا أمة محمد والله ما أحد غير من الله عز وجل إن يوتي عبداً أو توتى
 أمة الخ رواه البيهقي وقال رواه البخاري في الصحيح وعنه أسماء بنت أبي بكر الصديقي
 أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ليس شيء أعز من الله عز وجل ساقداً البيهقي بأسناده
 وعنه ابن هزيمة يرفعه أن الله تبارك وتعالى يغار وإن المؤمن يغار وغيره الله أن يأتى المؤمن بالحرم
 عليه رواه البيهقي وقال رواه مسلم وأخرجه ما قبله من وجه آخر أخرجه البخاري من وجه آخر

عن الحسن بن علي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من ترك
 من امر الله تعالى شيئا من غير ان يكون له فيه مصلحة او عيب من الله عز وجل
 ساء ما فعل من الله عز وجل والله سبحانه وتعالى اعلم بما في القلوب
 عن ابن قتادة في هذا الكتاب فهو من كتابه الى ابن الحسن بن محمد ترك ذكره وما لا يخصه
 قال في العمدة قال ابن دقيق العيد المشهورون به اما ساكت عن التاويل وقاما اول والثاني يقول
 المراد بالغفر المنع من الشئ والحماية وهما من لوازم الغفر فاطلقت على سبيل الجواز كالملازمة
 وغيرهما من الالوه الشائعة في لسان العرب انتهى **باب** ما جاء في الملال في حديث عائشة
 رضى الله عنها قال عليكم بما طيقوا فوالله لا يعمل الله حتى تكملوا الحديث ساقا البيهقي بسنده وقال
 اخبرنا في الصحيح قال الخطابي الملال لا يجوز على الله بحال ولا يدخل في صفاته بوجه انما معنا
 انه لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركوه وذلك ان من مثل شيئا تركه فكنى عن الترك بالملال
 الذي هو سبب الترك وقد قيل معناه انه لا يعمل اذا ملتم او المعنى ان الله تعالى لا يمتحنكم
 عليكم في الطاعة حتى يتبين جهدهم قيل ذلك فلا تكلفوا ما لا تطيقونه من العمل كنى بالملال
 عنه لان من تناهت قوته في امر وعجز عن فعله مله وتركه انتهى وهذا من وادي التاويل وهو
 عجيب الخلف كما ان التسليم دين السلف **باب** ما جاء في الاستحياء قال عز وجل ان الله
 لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها عز ابن واقد الليثي قال بينما رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في اصحابه اذ جاءه ثلثة نفر فاما رجل فوجد فرجة في الحلقة فجلس فجلس خلفهم
 واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن هؤلاء النفر اما الرجل الذي جلس
 في الحلقة فوجد فرجة في الحلقة فجلس خلف الحلقة فاستحي فاستحي فاستحي فاستحي فاستحي
 الله منه واما الرجل الذي انطلق فوجد فرجة فاعرض الله عنه استه البيهقي وقال اخبرنا
 مسلم في الصحيح من وجه اخر عن ابيان واخبرنا من حديث مالك وعنه سليمان رضى الله عنه قال
 ان الله عز وجل يستحي ان يسط العبد يديه اليه لئلا يسل خيرا فيرهما خاشعين رواه البيهقي
 وقال هذا موقوف وروى عنه من وجه اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه محمد بن الزبرقان
 عن سليمان التيمي مرفوعا قال ابن قتادة الحياء سبب للترك الا ترى المصيبة تترك للحياء

تلك الايات فانما اراد ان يذكّر العبد صفاتها اذا رجع اليها لئلا يظن بها من غير ان
يحدث ان يستحيله الذي يوجب له الضلوك قال البيهقي قوله في الحديث الاول فاستخبره فاستخبر
الله منه اي جازاه على استحيائه بان يترك عقوبته على ذنوبه والله اعلم بالصواب والظاهر ان
هذا الكلام على ما عنيته وفي الباب احاديث اخرى ورد فيها ذكر حياء الله سبحانه وكل
صفة حميدة للعبد هي مستفادة من صفات الله سبحانه وما للذات وبالله التوفيق والذات
قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم ويعبدهم في طغيانهم يعمهون وقوله يجادلون الله وولغا
وقوله يذكرون ويكفر الله والله خير الماكرين وما ورد من معاني هذه الايات وفي حديث
ابي امامة الباهلي الطبري جدا في تفسير اية يجادلون الله التي خدر بها المنافق في الحز
ساق البيهقي بسند ورواه هكذا موقوفا ثم اسئل عن مجاهد ومقاتل في تفسير قوله تعالى
ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا في المنافقين انما قالوا هذا من الاستهزاء بهم كما استهزوا
بالمؤمنين في الدنيا قالوا امنا وليسوا بمؤمنين فذلك قوله الله يستهزئ بهم وقال ابن
عباس الله يستهزئ بهم في الاخرى يفخر لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فمقابلوا
يسحبون في النار فاذا انتهوا الى الباب سعد عنهم فيضحك المؤمنون فذلك قول الله تعالى
الله يستهزئ بهم وقوله قال يوم الذين امنوا من الكفار يضحكون رواه البيهقي بسند وقال
روينا في معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغني عن الحسن بن الفضل الجلي انه قال
اظهر الله للمنافقين في الدنيا من احكامها التي عندهم خلافها في الاخرة كما اظهروا للنبي صلعم
خلاف ما آمنوا من الكفر فسمى ذلك استهزاء بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اي يجازيهم
جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم ومكروا ومكر الله وجزاء سمية هي من الميتة سخرية ومكر
وسيرة ومن الله جزاء وهو من الجزاء على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتد عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتد عليكم فالعد ان الاول ظلم والثاني جزاء والجزاء لا يكون
ظلما وكذلك قوله نسوا الله فنسيهم قال عمر بن كلثوم لا يجهلون احد علينا في جهنم فوق
جهنم الجاهليين اي فتعاقبه باغلظ عقوبة فسمي ذلك جهلا وجاهل لا يفخر به ذو عقل وانما
قاله ليزد وج اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما قال البيهقي بعد ان

عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان له دين فليؤدبه ورواه الطبراني في المعجم قال الخطابي يقول من عمل عملا على غير علمه
واعلم ان ربه ان يراه الناس لا يعرفون حتى يعلم ذلك بان يشهروا الله ويصفوا بطهر عليه ما كان يظن
واستدل من ذلك قال ابن الحسن بن مكي الخادم من الله سبحانه ان يظهر لهم ويجعل من الاموال في
السم ما بين غروته ويؤمرهم الخراب الى الاخرة فيحققه الفعلان لتساويهم من هذا الوجه والجلل في
طوام العرب الفسا قال ابن الاثير الخادم الفاسد من الطعام وغيره واشد سلكه ايضا للملوك الذين
طعموا طيبا الرقي اذا الرقي خرم اي فسد فثاويل قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم اي يفسد
ما يظنون من الاعيان بما يظنون من الكفر وهو خادعهم اي يفسد عليهم نعمهم في الدنيا بما يصيرون
اليهم من عذاب الاخرة قال ابن مكي والمكر من الله استد اجهم من حيث لا يعلمون وقد يوصف الله
سبحانه بالمكر على هذا المعنى ولا يوصف بالاحتيال لان الاحتيال هو الذي يقلب الفكرة حتى يعتكبه
الى ما اراد والمكر الذي يستلزم فيه اخذ من وجه عقدة المستدبر وفي حديث عقبة بن عامر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله عز وجل يعطى العبد ما يحب وهو مقيم على محاسبته فاعاذك
منه استدبر منه ثم نزع بهذا الآية قلما نسوا ما ذكروا به فصاعدا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا
فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
ساقا البيهقي بسندا ورواه من وجه اخر يا سنده نحو غير انه قال وهو مقيم على معصيته فانه
ذلك لما استدبر يعنى مكر ثم نزع بهذا الآية فذكرها ثم استدبر عن ثابت البناني انه سئل عن
الاستدبر فقال ذلك مكر الله بالعباد المضيعين وقال سفيان في لية سنن استدبرهم لم يخرج
عليهم النعم وعينهم الشكر وقال الفراء ومكروا ومكر الله نزلت في شان عيسى عليه السلام اراد
قتله فدخل بيتا فيه كوة وقد ايدى الله بحجر يل عليه لسلام فرفعه الى السماء من الكوة فدخل عليه رجل
منهم ليقتله فالقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى خرج اليهم وهو
يقول ما في البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذلك قوله ومكروا ومكر الله الاستدبر
الاعلى معنى مكر الخلقين وسئل ابن عباس في قوله فاليوم ننسأهم كما نسأل لقام يومهم هذا قال نتركهم في
النكا كما تركوا القلوب يوم هذا قال البيهقي بعد سقيا بسنده يريد الله اعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا

باب قول الله عز وجل يستقرح لكم بها النعال ان قال ابن عباس هذا
وعيد من الله عز وجل للعباد وليس بالله ثقل ساق البیهقي بسند وقال بن قناد
معناه سقصد الحق بكم يقال فرغ بعلی قصص احكم وذكر ان شاء ابن الاعراب
هذا خبر قال القائل يستقرح لكم بالنوال وهذا من الله وعيد لا نذر وجل لا يشغل شیء عن
شیء یا بلطی فی التردد عن ابی هريرة رفعه فی حدیث الثقب الى الله بالنوال ما نزل
عن شیء انا فاعله تردى عن نفس المؤمن یكوه الموت واكره مسأله ساق البیهقي بسند
وبطله وقال رواه البخاری فی الصغیر قال الجنید حم الله تعالی ید لما یلقی من عیان
الموت وصعوبته وكرهه لیس انی اكره له الموت لان الموت یورده الى رحمة ومعقوله
ذكره البیهقي بسند ثم ساق الکلام علی معنی سائر الحدیث وقال ذكر التردد ایضا مثل
والتردد فی صفة الله تعالی غیر جائز والبدأ علیه فی الامور غیر سائغ وتاویل علی وجهین
احدهما ان العبد قد یشرک فی ايام عمره علی الممالك مرات ذی علی من دام یصیبه وافتر
تنزل به فیدعو الله عز وجل فیستغیه منها ویدفع مکرهه عنه فیکون ذلك من فعله لکوردی
امرا ثم یبدؤ له فی ذلك فیتوکل ویرض عنه ولا بد لمن لقائه اذ ابلم الکتاب اجل فانه قد
کتب الاجل علی خلقه واستأثر البقاء لنفسه وهذا علی معنی ما روى ان الدعلی والبداء والله
وفیه وجه آخر وهو ان یكون معناه ما تردت رسلی فی شیء انا فاعله تردى ایاهم
فی نفس المؤمن کما روى فی قصة موسى فملك الموت علیها السلام وما کان من لطمة
عینه وتردده الیه مرة بعد اخرى وتحقیق المعنی فی الوجهین مع اعطف الله تعالی علی العبد
ولطف به والله اعلم ثم اسند البیهقي القصة المشار الیه من حدیث ابی هريرة رفعه بطولها
والاجابة بنا الی ذکرها هنا وقال اخرجه البخاری مسلم قال الخطابی هذا حدیث یطعن فیہ المحدث
واهل البدع ونیز فی رواته ونقلته ویقولون کیف یحیی ان یفعل نبی الله صوماً هذا الصنيع
بملك من ملائكة الله جاءه بامر من الله فیستصصر علیه لایا تریه کیف تصل یدیه الی الملك
وینخلص الیه صکه ولطمة وکیف ینتهی الملك المأمور بقبض روحه فلا یضمر امر الله فی هذا
خارجة عن المعقولات کذا طریق الاستحالة من کل وجه الجواب ان من اعتبر هذا الامور بما جرى

عن البشر استقرت عليه عادات طهارتهم فانه يستسكنها والذرات بها الحركات
عن رسوم طبائع البشر وعن سائر عاداتهم الا ان الله عز وجل جعل في
الانسان خلقا لا يتعدى عليه امر ولا نهي ولا يملك ان يروى كلامه وكل واحد من البشر
يصنع حرم بها عن حكام عوام البشر ونحو عاداتهم في المعنى الذي يخص به من انزله الله بالحق
اياء والمطالبة بالتسوية بينها وبينهم فيما تراه من هذا الشأن حتى يكون ذلك على احكام طبائع
الادميين وقياس احوالهم غير واجب في حق النظر والله عز وجل لطائف وخصائص تخص بها
من ينزل من انبيائه واوليائه ويفردهم بحكمه دون سائر خلقه وقد اعطى موسى عليه السلام النبوة
واصطفاه بنبأ جات وكلامه وانزل الى فرعون بالمجرات الباهرة كالصفا اليد البيضاء
وحجز له البحر فصا طريا يسا جاز عليه هو وقومه واوليائه وغرق فيه خصمه اعداؤه وهذا امر
اكرم الله بها وافرده بالاختصاص فيها ايام حياته ومدة بقائه في دار الدنيا نظرا لما دونه من
وفاته وهو يشركه المتي طبعا ويجعل المدح حسا لطفه بان لم يفاخه به بغته ولم يامر الملك الملوك
به ان ياخذ قول وقسر لكن ارسل اليه منذرا يا ماتي وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان في سوق
بشر فلما رآه موسى مستكر شانه واستقر مكانه فاقترحه منه رفعا عن نفسه فكان من صكده اياه
فالي ذلك وضرب على عينه التي ركبت في الصلوة البشرية التي جاءه فيها دون صلوة الملائكة
التي هو مجبول الخلقه عليها ومثل هذا الامور مما يعجل به طباع البشر ونظيب به نفوسهم في المكروه
الذي هو واقع بهم فانه لا شئ اشق للنفس من الانتقام ممن يكيد لها ويريد لها بسوء وقد كان
من طبع موسى فيما دل عليها القرآن الكريم حاوذة وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكرا القبط
الذي قصه عليه ما كان عنده من الغضب في القائل الالواح واخذه براس خيبر يحجز اليه قد جئت
سنة الدين بحفظ النفس دفع الضرر والضيم عنها ومن شريعة نبينا صلعم فيمن اطعم على محرم
قوم من عقوبته في عينيه فقال من اطعم في بيت قوم بخير ذنهم فقد حل لهم ان يفقوا عينه ولما
نظر موسى عليه السلام الى صورة بشرية هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه تقصد هلاكه وهو
لا ينتبه معرفته ولا يستيقن انه ملك الموت ورسول رب العالمين فيما يراوده منه عدل نفسه
بيد وبطشه فكان في ذلك ذهاب عينه وقد امتعن غير واحد من الانبياء بدخول الملائكة

عليهم في حقهم كدخول المخلفين على اودى في صورة الحسين لما اراد الله تعالى من تقريره ابا
 بنده وتبنيهم على ما لم يرض عن فعله وكذا خلعهم على ابراهيم عليه السلام حين اراد الله تعالى اعلان
 قوم لوط عليه السلام فقال قوم منكرين وكان تبييناً صلحهم اول ما بدى الوحي يا تبة الملك فليست
 امره ولم يلبس من في حق رجل فساد عن الايمان لم يقبض فلما انصرف محمد تبيين امره فقال ما جبر
 طه كره على كراهه دينك فكذا كان امر موسى عليه السلام فيما جرى من سناوشه ملك الميت وهو
 يراه بشر فلما عاد الملك الى ربه عز وجل مستثيباً امره فيما جرى عليه رداه الله عنه واعد رسول
 اليه بالقول المذكور في الخبر الذي روينا به ليعلم نبي الله اذا رأى صحة عينه المتفق وعنه بصرة الله
 انه رسول الله بعثه تقبض روحه فاستسلم حينئذ الامر وطاب نفساً بقضائه وكل ذلك من
 الله عز وجل به ولطف منه في تسهيل ما لم يكن بد من لقائه والانقياد لمورد قضائه قال ما استمر
 مع قوله ما ترددت عن شيء انا فاعله ترددى عن نفسي المؤمن يكره الميت بتدبير رسول الله الميت
 الى نبيه موسى عليها السلام فيما كرهه من نزول الميت به لطفاً منه بصرفه وعطفاً عليه والذود على
 الله سبحانه غير جائز وانما هو مثل يقرب به معني ما اراده الى فهم السامع والمراد به ترديد الانبياء
 والوسائط من رسول او شئ غيرهما كما شاء سبحانه تنزه عن صفات المخلوقين وتعاين نعت المربوبين
 الذين يعتريهم في امورهم الندم والبدل وتختلف بهم العزائم والاراء ليس كمثله شئ وهو السميع
 البصير **باب** قول الله عز وجل ذوالفضل العظيم وقوله ان تعدوا نعمات الله لا تحصوها وقوله
 ربك الغفور ذوالرحمة وقوله ربك الغنى ذوالرحمة وفي حديث عبدالله بن الزبير يرفع فذكر
 دعاء النبي صلعم في بر الصلوة اهل النعمة والفضل والثناء الحسن ساقداً البيهقي بسنده وقال الخرج
 مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قاربوا وسددوا فانه لن ينجي احدكم بعبادته
 ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتخذني الله من رحمة وفضل سنده البيهقي وقال وعن
 جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلعم قال سمعت رسول الله صلعم يقول
 ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه
 كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذي عنده الله من رحمة لم يياس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل
 الذي عنده الله من العذاب لم يامن من النار ساقداً البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح

منهم من رخصه فقل رخصته الى تركها من استحق العقوبة وقال الخطابي الرخص معناه خذ الرحمة
 لا تفضل بها وذلك لا يشي ولا يوجب وقال الجاني قلت وكذا بعد الرحمة التي يشتر بالمسلسل بالارادة
 الجارية في التاريخ واليوداود والقرن في صحيح الحاكم من حديث ابن عمر بن العاص بلفظ الرخص في
 الرخص حيث قال الخطابي الرخص ذو الرحمة الشاملة للخلق والرحم خاص بالمؤمنين قال تقي وكان في المعنى
 رخصا ولا يفسد له في الرقة في شيء من صفة الله تعالى وكان المراد بها اللطف ومعناه الخفي في الصغر الذي
 هو صفة الاجسام انتهى وعقد الخطابي اياها في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين قال في العترة قال
 بطلان الرحمة تنقسم الى صفة ذات الصفة فعل وهذا يحتمل ان تكون صفة ذات فيكون معناها ان اذاعة
 اثاره الله الطائفين ويحتمل ان تكون صفة فعل فيكون معناها ان فضل الله بسوق السخا وانزال المطر قريب
 من المحسنين فكان ذلك رحمة لهم يكون بقلته وادارته ونحو تسمية الجنة رحمة كونها فعلا من افعال الله تعالى
 انتهى قلت وفي الحديث يا يحيى قيوم برحمتك استقيت وعنه ابي هريرة قال دخل اعرابي المسجد النبي صلى
 بالحق صلى فلما فرغ قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فالتفت اليه النبي صلى فقال لقد
 تحجرت واسعا الحديث رواه الترمذي وقال قال سفيان وحداشي يحيى بن سعيد عن ابن ابي
 نجي هذا وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس واثله بن الاسقع قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح
باب قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
 وقوله ان الله يحب المتوازين ويجب لمنظهرين وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل صفا
 كانهم بنيان من صفا وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقوله ان الله لا يحب كل مختال
 فخر وقوله ولكن كره الله اتباعهم فشبهم وعنه ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال بحبه بل عليه السلام ان احب فلانا فاحبه فيقول بحبه بل لا اهل السلام
 ان يكبر عز وجل يحب فلانا فاحبه قال فيحبه هل السماء ويوضع له القبول في الارض اذا ابغض فمثل
 ذلك ساقا البيهقي بسنده وقال أخرجه مسلم في الصحيح من حديث مالك وجماعة عن سهيل
 وأخرجه البخاري من وجه اخر عن ابي صالح عن ابي هريرة انتهى قلت ورواه الترمذي في جامع
 عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا احب الله عبدا نادى
 جبريل ان قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في اسماء ثم تنزل المحبة في اهل الارض فذلك قول الله تعالى



حاشية ابن القيم صلعم قال يقصر الرجال الى الله الالهة انهم ساقوا اليه وقال رحمه الله في
 الصحيح ما خرج من وجه آخر **وعن البراء بن عازب** انه سئل عن رسول الله صلعم يقول في الصلاة
 لا يجرهم الا مؤمن ولا يعضهم الا مؤمن من اجسام احياء الله ومن ابغضهم ابغض الله قال البيهقي
 بعد سماعه بسند اخرجه في الصحيح **وعن جابر بن عبد الله** قال قال رسول الله صلعم ان من العير
 ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما العير التي يحبها الله فالعير في الرينة واما العير التي يبغضها
 الله فالعير في غير رينة واما الخيل التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال وقال خصاله
 عند صدقة واما الخيل التي يبغضها الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والخيل ساق البيهقي
 بسند وقال الحجة والبغض والكره عند بعض اصحابنا من صفات الفعل والحجة عند بعض
 المدرس لساكرام مكتسبة البغض والكره بمحض الذم له باهانة مكتسبة فان كان المدح والذم بال
 فحوله كلامه وكلامه من صفات ذاته وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الالادة فحجة الله المؤمن
 ترجع الى ارادة الكرامهم وتوفيقهم وبغضه غيرهم او من ذم فعله فيرجع الى ارادة اهانتهم و
 خذلانهم وصحة الخصال المحسوسة ترجع الى الالادة الكرام مكتسبها وبغضه الخصال المذمومة
 ترجع الى ارادة اهانته مكتسبها والله اعلم انتهى وهذا هو التأويل للصفات الثابتة له سبحانه
 في الاخبار الصحيحة والمعاني صحيحة بدون ذلك ومفهومه لكل احد من الناس والله التوفيق
 وفي حديث رفاعه قال صليت خلف رسول الله صلعم الحديث وفيه قال كيف قلت قال قلت
 الحمد لله عمل كثير اطيبا مباركا فيه مبارك عليه كما يحب بنا ويرضى فقال النبي صلعم والذي
 نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ايمهم يصعد بها رواه الترمذي وقال في الباب
 عن انس ووائل بن حجر وعاصم بن ربيعة قال ابو عيسى حديث رفاعه حديث حسن **باب**
 قول الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله ان سمح الله عليهم وفي العذاب هم خالدون
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى يقول لا اهل الجنة يا اهل
 الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد
 اعطيتنا ما لم نعط احدا من خلقك فيقول عز وجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب
 واي شئ افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعدا ابدا ساقا البيهقي

عن علي بن ابي طالب في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما كان من شيء الا رضى الله عنه قال قلت
 عليا ما كان من شيء الا رضى الله عنه فقال رضى الله عنه ما كان من شيء الا رضى الله عنه وقال علي بن ابي طالب
 وعنه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كان من شيء الا رضى الله عنه قال قلت ان
 رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه
 رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل يرضى لكم ثلاثا ويخط لكم ثلاثا يرضى ان تعبدوه ولا تشركوا
 به شيئا وان تحضروا الجبل الله جميعا وان تناهى من ولي امركم ويخط لكم ثلاثا قيل وقال ورضا
 المال وكثرة السؤال ساقا اليه في بسند وقال روى البخاري واخره مسلم في الصحيح الا انه قال ويكره
 لكم ثلاثا وعنه عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخط الناس كفاه الله الناس من اسخط الله يرضى الناس وكل
 الله الى الناس رواه البيهقي وقال هذا موقوف قال وقال الحسن بن مكرم في كتابه في موضع موقوف وفي
 موضع مرفوع الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلت ورواه الترمذي عن عائشة مرفوعا بلفظ كتيب الى معاوية سلام عليك
 اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من القس على ضا الله يخط الناس كفاه الله موقفا للناس من
 القس ضا الناس يخط الله وكل الله الى الناس السلام عليك ورواه من وجه اخر عنها انها كتبت
 اليه في الحديث بعناه ولم يرفعه قال البيهقي الرضا والسخط عند بعض اصحابنا من صفات الفعل
 وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فالرضا ارادة اكرام المؤمنين واثابهم على التأييد السخط
 ارادة تعذيب الكفار وعقوبتهم على التأييد ارادة تعذيب قسا المؤمنين الى اشاء با واما في
 التعذيب والولاية والعداوة والاختيار قال الله عز وجل غضب الله عليهم وقال تعالى وباوا بغضب من الله
 عز شقيق قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حلف على عين صبر لي قطع بها مال امرء مسلم وهو فيها فاجر لق الله
 عز وجل وهو عليه غضبان رواه البيهقي بسند وقال خروجه في الصحيح وعنه ابى هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا برسول الله وهو يثير الى باعيتهم وقال اشتد غضب الله
 على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله ساقا اليه في بسند وقال روى البخاري في الصحيح رواه مسلم من
 وجه اخر والكلام في الغضب والكلام في السخط واما الولاية والعداوة فقد قال تعالى ول الذين
 امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال الله ول المؤمنين والله ول المتقين وقال ان الله عدو
 للكافرين قال البيهقي وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فولاية المؤمنين ارادة اكرامهم

ونصرتهم وصوتهم على الشايد وعداوة الكافر في ابدانهم وتبعيدهم وصوتهم
 على الشايد واما الاختيار فقد قال تعا وريدك يخلق ما يشاء ويختار وهو هذا الاختيار
 يرجع الى ارادة الاكرم من يشاء من عبدين بما شاء من لطائف وهو عند غير من صفات
 الفعل فلا يكون معناه راجعا الى الارادة بل الى فعل الاكرم والله اعلم يا جامع في الصبر
 عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد الا يصبر على اذى سمعه من الله عز وجل
 انه ليدعوه له ولدا وانما يعا فيهم ويرزقهم رواء اليه في بسند وقال رواء البخاري
 في الصحيح ورواه مسلم من وجه اخر عنه مرفوعا بلفظ لا احد يصبر على اذى سمعه من الله
 عز وجل يشاء به ويجعل له ولدا ثم هو يعا فيهم ويرزقهم قال البيهقي والصبر في هذا يرجع
 الى ارادة تأخير عقوبتهم وهو عند ابن الحسن يرجع اليه والى امهالها يا هم يا واعادة الخلق
 قال تعا هو الذي يبداء الخلق ثم يعيد وهو هو عليه قال الربيع والحسن كل علي هين وقال
 مجاهد هو اي الاعادة والبداءة عليه هين وقال البيهقي حكينا عن الشافعي انه قال معناه
 اهن عليه في الغرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عز وجل وقال تعا قل يحييها الذي انشاها
 اول مرة وهو بكل خلق عليم قال البيهقي جعل للنشأة الاولى دليلا على جواز النشأة الاخرة لاها
 في معناها ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فجعل لهم النار على
 حرقها يسها لكم من الشجر الاخضر على نارا وتو وطوبى له دليلا على جواز خلق الحياة في الرقعة المألوية الى
 العظام الخفة ثم قال وليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بل هو الخالق
 العليم فجعل قدرته على الشيء دليلا على قدرته على خلق مثله ثم ذكر ما به يوجد يخلق فقال فما امره
 اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا معنى يحجم البداءة والاعادة وايات القرآن في اثبات
 الاعادة كثير جدا وفي حديث ابن هرة يرفعه قال الله عز وجل كذبوا عني ولم يكن ليظن ذلك وشقني عني
 ولم يكن ليظن ذلك اما تكذيبه اياي ان يقول لن يعيدنا كما بدانا واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا
 وانا الصمد الذي لم يكن لي كفوا احد سابق البيهقي بسند وقال رواء البخاري في الصحيح وعمر بن عباس قال
 قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس في عظمهم فقال ايها الناس انكم محشونون الى الله تعا فاعزاة غير لا قال ثم
 قرأ كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا حقا انا كنا فاعلين الحديث اسند البيهقي وقال رواء البخاري

والصبر والحرمان من حظي شعبة عن الحسن بن النعمان **وعن** الحسن بن علي بن فضال عن النبي صلى الله عليه وسلم
كيف حضر الكوفة على وجه يوم القيامة قال الذي استأذني على رجل في الدار فادخله على ان يشهد
على وجه يوم القيامة اخبره البيهقي بسنده وقال روى البخاري في الصحيح روى مسلم ايضا **وعن**
ابن رزين قال قيل يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى وما آية ذلك في خلقه قال اما سمعتم بواحدك
مخللا فسمعت به يحيى خضر فسمعت به ممحلا فسمعت به يحيى خضر قال بلى قال فكل ذلك يحيى الله
الموتى وذلك آية في خلقه روى البيهقي بسنده وقال وقد ورد ذلك في كتاب الله قال عز وجل
وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليه الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله
موسى وان يحيى الموتى وادع على كل شئ قدير **وقال** الله الذي ارسل الرياح فتنسجها بافسقنا
الى بلد ميت فاصبنا به الارض بعد موتها كذلك النشور **وعن** ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احق بالشك من ابراهيم اذ قال لربه اقم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي الحديث روى
البخاري في الصحيح وساق البيهقي باسناده وقال اخبرناه واسند عن محمد بن يحيى انه قال سمعت
يقول وذكر عند هذا الحديث لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابراهيم في ان الله قادر على ان يحيى الموتى وانما
شكا ان يحييها الى ما سأل الا قال البيهقي وهذا الذي قال المزني موجود فيما اخبرنا عن ابن عباس في
الآية انه قال قال علم انك تحببني اذ دعوتك وتعطيتني اذ اسألتك وقال الخطابي من هذه الآثار
التواضع والاضمحاض من النفس ليس في قوله صلى الله عليه وسلم اعترف بالشك على نفسه لا على ابراهيم لكن فيه
نفي الشك عن كل واحد منهما يقول اذ لم اشك انا ولم ارتب في قدرة الله على احياء الموتى فابراهيم
اولى بان لا يشك فيه ولا يرتاب فيه الاعلام بان المسئلة من قبل ابراهيم لم تعرض من جهة
الشك لكن من قبل طلب زيادة العلم واستفادة معرفة كيفية الاحياء والنفس تجد من الطمانينة
بعلم الكيفية ما لا يجد بعلم الآلية والعلم في الوجهين حاصل والشك مرفوع وقد قيل انما طلب الآلية
بذلك حسا وعيانا لانه فوق ما كان عليه من الاستدلال والمستدل لا يزول عنه الوسواس و
الخطوط قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبير كالمعائنة قال وحكي لنا عن ابن المبارك في قوله ولكن
ليطمئن قلبي ليترك من ادعوا اليك منزلي ومكانى منك فيحييوني الى طاعتك وفي رواية اخرى
عنه يقول اني اعلم انك اتخذتني خليلا **وعن** ابن جبير قال في الآية قال بالخلعة انتهى والحاصل

ان اعادة الخلق ثابت في الكتاب العزيز والسنن المطهرة والقدرة صالحة طاعة لربها في الخلق
من صفات ثباتها وكذا العادة من فعل سبحانه والله اعلم والاولى في ذلك اكثر من ان تحصر وبالله
التوفيق **باب قول الله عز وجل فظن ان لن نقدر عليه فتاوى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك**
ان كنت من الظالمين فاستجيبنا له ونجينا له من العذاب وكذا في بعض المؤمنين قال ابن عباس في الآية
ظن ان لا ياخذ العذاب الذي صابها استل البيهقي ورواه من وجه اخر عنه بلفظ ظن ان لن
نقضه عليه عقوبة ولا يلا في ما صهرت يقوم في غضبه عليهم وفراده قال وعقوبته اخذ النور اياه
قال البيهقي وماروبيا عن ابن عباس يدل على ان المراد بقولنا ان لن نقدر عليه نعم النور يستل
الملك من التقدير لا من القدرة وقال الفراء ظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا قال الظلمي
ظلمة البحر وبطن الحوت ومعناها الذي كان فيه يونس فجعل الفراء قدر بمعنى قد قال بوجه اخر هذا
ولا عائد اذ ان الزمان الذي مضى تباركت ما تقدر يقم ولك الشكره اراد ما تقدر يقم قال
الحسن ظن ان لن يعاقبه قال والظلمة ظلمة الليل والبحر والحوت قالت الملائكة صمتوا معززين في رض
عربية وروى نحو عن مجاهد ايضا **وحسن ابى هريرة** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انش رجل على نفسه
قلبا حضر الموت اوصى الى بنه فقال اذمت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح في البحر
فوالله لئن قدر على اني ليعذبني عذابا ما عذب احدا ففعلوا به فقال الله عز وجل للارض اقرى
ما اخذت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت فقال خشيتك يا رب او قال مخافتك
فغفر له رواه البيهقي بسند ثمر اسند عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت امرأة النار في
هرة ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت قال الزهري
في ذلك لتلايت كل احد ولا يأس احد قال البيهقي رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من
وجه اخر ثمر اسند عن ابى سعيد الخدري مرفوعا الحديث المتقدم وفيه وان يفقد الله عليه
يعذبه فاذا انامت فاحرقوني الخ وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم باسناده ثم قال
قال قتادة رجل خاف عذاب الله فانجاه من عقوبته وقال غير من اهل النظر قوله لئن قدر على
ربي اوان يقدر الله عليه معناه قدر بالشد يد من التقدير لا من القدرة كما قلنا في الآية قال
الخطابي وفي غير هذه الرواية فاذا روي في الريح فاعلم اصل الله اعلى قوته يقال ضل الشيء اذا فات

[illegible]

من عند الله لم يذكر في الصالحين مثل هذا لا ثبت بروايتنا في النجلى على حاضرة ملائكة أو غيره ربه و
 الحاضرة المصاحفة وقد مضى في الركن ان يمان الله تعالى ان يصاحفها خلفه فلا تكون ركني والارض
 للعرش وغير ركني او شوق يصاحف عباد الله تعالى كما يصاحف الركن في الدنيا ويستلهمه تقريرا الى الله
 تعالى انهم ما قال لي في هذا التأويل ليس برحى عندنا وطاهر الاحاديث يا باه والله اعلم يا بايضا في
 الاطالع والاشراف عمر ابن مريه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيامة في مسجد واحد
 ثم يطلع عليهم رب العالمين الحديث بطوله وفيه ذكر الاطالع مرارا وذكر وضع الرحمن قدسه في النار
 حتى يقول قططر واه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه في ذكر
 ارواح الشهداء قال لهم ربك الطلعة فقال هل تستزيدون شيئا فازيد كما في الحديث اخرج الترمذي
 بطوله وقال هذا حديث حسن صحيح وعمر جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ يسطع
 لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرقت عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة
 فذلك قوله عز وجل سلام قولنا من ربنا ارحم اخرج ابن ماجه في سننه يا بايضا في عند الله تعالى قال
 عز وجل ولا تنفخ الشفاعة عند الملائكة اذ لم يحكم الا غرابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد الخدري
 انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من قوم يذكرون الله الاحفث بهم الملائكة وغشيتهم الوحة
 ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح ويؤيد
 حديث ابي هريرة الطويل يرفعه وفيه فنقول اتاجالسنا اليوم ربنا البحار وبحقنا ان نقرب بمثل
 ما انقلبتنا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وعنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان
 ذكرني في ملائكة ذكرته في ملائكة خبرته وان اقرب الى شبرا اقتربت منه ذراعا وان اقترب الى ذراعا
 اقتربت اليه باعا وان اتاني يمسه امسته هر لرواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح وعنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتبنا باعده غلبت او قال سبقت رحمتي غضبي فهو عند فوق
 العرش رواه البخاري وفي رواية اخرى عنه عند يرفعه فهو مكتوب عند فوق العرش عند مسلم لما
 قضى الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع عنده وزاد البخاري على العرش ساق في الطاهر
 في كتابه تنزيه الذات بطوله قال في الفتح قال ابن بطال عنده في اللغة للمكان

والاضطرار عن الخلق في الواجب لان الخلق عرضي وهو حادث والحوادث لا يلحق بالله فخلق
 هذا قبل معناه اذ سبق خلقه باثباته من اجل بطاحته وعقوبته من اجل حصيدته وفي قوله في الحديث
 الذي بيننا انا عند من عبيدنا ولا مكان هناك قطعا وقال الراغب غلط عندنا لفظ موضع الخلق في قوله
 والخلق وهو الاصل ويستعمل في الاحتجاج بقول عقلا في ذلك كما اى اعتقدا ويستعمل في المرتبة ومنه
 احياء عند ربهم ولما قول ان كان هذا هو الحق من عندك فمضاه من حكمك وقال ابن التين معنى العنق
 وفي الحديث العلم بانه موضوع على العرش يا **اب** مقلب القلوب قال ثقا ونقلب فشدتم ابصاركم
 عن عبيد الله بن مسعود قال اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب قال في الفصح قال الراغب
 الشيء تغييره من حال الى حال والتقليب التحريف وتقليب الله القلوب والبصائر صرفها من راي
 الى راي وقال الكرماني معناه ان يجعل القلب قلبا لكن مظان استعماله تنبأ عنه ويستفاد منه ان
 امرضا القلب كالارادة وغيرها بخلاف الله ثقا وهم من الصفا العقلية ومرجعها الى القدرة قال في
 وفي حجة لمن اجاز تسمية الله ثقا بما ثبت في الخبر ولولم يتواتر وجوز اشتقاق الاسم له من الفعل
 الثابت ومعنى الآية تصرفها بما شئنا وقال المعتزلي معناه نظيم عليها فلا يؤمنون والطبع عندهم
 الترك فالعنة على هذا تركهم وما اختاروا لانفسهم وليس هذا معنى التقليب في لغة العرب لان
 الله ثقا يمدح بالانفراد بذلك ولا مشارك له فيه فلا يصح تفسير الترك بالطبع والطبع عند اهل
 السنة خلق الكفر في قلب الكافر واستمراره عليه الى ان يموت فمعنى الحديث ان الله يتصرف في قلوب
 عباد الله بما يشاء لا يعتنم عليه شيء منها ولا يفوت ارادة وقال البيضاوي في نسبة مقلب القلوب الى
 الله ثقا اشعارا بان يتول قلوب عباده ولا يكلها الى احد من خلقه وفي دعائه صلعم يا مقلب القلوب
 ثبت قلبي على دينك اشارة الى شمول ذلك للعباد حتى لا نبيا ورفع توهم من يتوهم انهم يستثنون
 من ذلك وخص نفسه بالذكر اعلا ما بان نفسه لركية اذا كانت منقشرة الى ان تلجأ الى الله سبحانه
 وثقا فافتقار غيرهما من هود ونذاحق بذلك والله اعلم يا **اب** قول الله عز وجل ولقد سبقت كل مكيد
 لعبادنا المرسلين عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب عند فو قشر
 ان رحمتي سبقت غضبي رواه البخاري وفيه دلالة على السبق وفي حديث ابن مسعود في قصة
 الخلق فيسبق عليه الكتاب فيجعل عمل اهل الجنة فيدخلها اخرج البخاري في الصحيح قال الحافظ في الفتح

قد عرفت من مراد الباحثين قال اول وصف الرتبة السابق على هذا من صفات الفضل هي يا ايها
 الله تعالى ان يكون فيكون قال الامام احمد كلام الله سابق على اول خلق وقال ابو بكر بن علي
 كل يقول كن فلو كان كن مخلوقا لكان بدو خلق المخلوق بخلق وليس كذلك يا بايعاء في الشفاعة
 بالاذن قال تعالى في الذي يشفع عند الاباذنه وقال ولا تنفع الشفاعة عند الله الا بالاذن قال
 تعالى ومن لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضي له لقول قسرين ان الشفاعة انما تنفع في
 الدار الآخرة باذنه وانما لا تنفع لاحد الا بشرطين اذن الرب الشافع ان يشفع ورضا عن المادون
 بها وقال تعالى وكبر من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء
 ورضي قال ابن كثير فاذا كان هذا في حق الملائكة المقربين فكيف ترجون ايها الجاهلون شفاعته
 عند الامام عند الله وهو لم يشرع عبادة لها ولم ياذن بها بل نهي عنها على السنة جميع رسله قال ابو القاسم
 اثبت شفاعته لا نصيب فيه للمشرك وهي الشفاعة باذنه قال ومن انواع الشراك طلب الجوائز من
 الموتى والاستغاثة بهم وهذا من جهل بالشافع والمشفوع عنده فانه لا يقبل ان يشفع له عند الله
 باذنه انتهى قال في فتح المجيد هذه الشفاعة التي يظنها المشركون منتفية يوم القيامة كانها ما
 القرآن واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ياتي فيسجد لربه ويحمد لا يبدأ بالشفاعة او لا ثم يقال لارفع
 رأسك وقل يسبح وقل تعط واشفع تشفع وقال لما برهيرة من اسعد الناس شفاعته
 يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص يا ذاك الله
 ولا تكون لمن اشرك بالله انتهى قال ابن بطال اعلم الله ان الذين يشفعون عنده من الملائكة
 والانبياء انما يشفعون فيمن يشفعون فيه بعد اذ ذلهم في ذلك انتهى قال الحافظ وفي الحديث
 اثبات الشفاعة وانكروها الخوارج والمعتزلة وهي انواع ثم ذكرها وذكرها ابن القيم عاينها وقول
 ورد ذكر الشفاعة في الاحاديث مقيدا بالاذن وغير مقيد به والمطلق يحل على المقيد وهو المختار عند
 فحول اهل الاصول يا **باب** ما جاء في ذكر الله الخلق قال تعالى فاذكروني اذكركم قال البخاري
 في كتاب خلق افعال العباد بين بهذا الآية ان ذكر العبد غير ذكر الله عبدا لان ذكر العبد الدلالة
 والمضمر والثناء وذكر الله الاجابة قال ابن بطال ذكر الله عباده معناه ان امرهم بطاعته وحسن
 لهم وانعام عليهم اذا اطاعوه او يعذبهم اذا عصوه وقال ابن عباس في الآية اذا ذكر العبد لله هو

هو الله ذكره محمد واذا ذكره وهو من معصيته ذكره بلسنة ومحمد الاسد كروى في الحديث
بالحسن وقال محمد بن حبيب بن الحنفية وذلك الخبر في تفسير هذه الآية نحو ما روي عن عبد الله بن عباس
اهل الزهد ومرجعها الى معنى التوحيد والثواب والجنة والوصول والهدى والرحمة يا رسول الله
كل يوم هو في شأن وقوله وما يا ايهم من ذكر من ربه حديث وقوله لعلى الله عجلت بعد ذلك امر قال
الحارث بن اسيد لا يشبه حدث المخلوقين لقوله سبحانه ليس كمثله شيء وقال ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم من اسما يشاء الحديث رواه البخاري قال في الفتح قال بعضهم في هذه الآية ان من
الحديث ان الاتيان لا الى الذكر القديم لان نزول القرآن على رسول كان شيئا بعد شيء فكان نزول عجلت
حيثما بعد حين انتهى قلت ومقصودنا من ذلك في هذا المقام نفى التعطيل عنه سبحانه وانه لا يلزم
من كونه كل يوم على شأن تغير في ذات الله ولا في صفاته الوجودية خلافا لالمسئلة ولما وافقهم
والله اعلم يا وذاكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه قال اذا
تقرب العبد الى شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني مشيا
اتيت به هرا رواه البخاري وقال قال معمر سمعت ابي سمعت انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه عز وجل
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه قال لكل عمل كفارة والصوم الى ان اجزي به الحديث
رواه البخاري وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انه خير من
يونس بن متى ونسبه الى ابيه رواه البخاري قال ابن بطال معنى هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم روى عن ربه
السنة كما روى عنه القرآن يا قول الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد اخر ابن عمر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفااتي الغيب خسر لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تفيض الارحام الا الله
ولا يعلم ما في عند الله ولا يعلم متى ياتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تفتي الا الله ولا
يعلم متى تقوم الساعة الا الله رواه البخاري وقال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو يعلم ما في
البر والبحر وما تسقط من رقعة الا يعلمها الا في حديث عائشة ومن حديثك انه يعلم الغيب فقد كذب
وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله نقل ابن التين عن الداودي قال قوله من حديثك انه يعلم الغيب فقد كذب
وما احد يدعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم من الغيب الا ما علم الله وتعبه الحافظ في الفتح واثبت ان
الضار فيه للنبي صلى الله عليه وسلم شر قال وما ادعاه من النفي متعقب فان بعض من لم ير سحر في الايمان كان

بطريق آخر كان يفتي في النسخة المستندة على جميع المناسبات كما وقع في
 المطاوعة لا من استحق ان فاقه النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لزيد بن الصديق رضي الله عنه
 عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقضي كذا وكذا وان
 والله ان علم الامام عليه الله وقد دلتني الله عليه ما وهي في شعبة كذا قل جئت بها شجرة قد صارت جوارحها
 تعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يعلم من الغيب الا ما علم الله وهو مطابق لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا
 الا من ارضى من رسول وقد اختلف في المراد بالغيب هنا فقيل هو على غيبه قيل لا يعلم الا ما علم الله
 خاصة وقيل لا يتعلق بعلم السنة وهو ضعيف قال في الفهر وقد جزم الاستاذ ابو اسحق بآثار
 الاولياء لا يصححها من محجة الانبياء قال وانول لا يامن الاستدلال وفي الآية على الجاهل
 وعلى كل من يدعي ان يطلع على ما يكون من صفة او موت او غير ذلك لكنه مكذب للقرآن وهم ابقوا
 من الارضاء مع سلب صفة الرسلية عنهم قال الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة والحكمة في جعلها خمسة
 اشارة الى حصول العوالم فيها فذكرها ثم قال فجمعت الآية انواع الغيب وازالت جميع الكاوي القاطنة
 وقد بين الله تعالى في الآية الاخرى وهي قوله فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضى من رسول ان
 الاطلاع على شيء من هذا الامور لا يكون الا بتوقيف انتم حاصله وحاصل القول في ذلك ان
 علم الغيب عن الخلق كله واختصاصه لبيك تعالى واستينار به بانك من سائر علمه ازال الانساق
 وان بلغ في العلم اى مكان لا يعلم شيئا من الغيب الا ما علم الله رسله فاخبر عنه امرهم لا يتجاوزون
 ذلك وكل من ادعى انه يعلم غيبا واحدا من غيوبه سبحانه وتعالى فهو كاذب مفتر متقول على الله بما لم
 يقل جاهد القرآن كافر بالسنة ولا يقال ان لبعض الغيوب اسبابا قد يستدل بها عليهم الا ذلك
 ليس حقيقيا وامر الغيب لا يحصيها الا عالمها تعالى عن شبه المخلوقين وتقدر عن نفوت
 الجاهلين يا **ابا** ما جاء في رواية الله سبحانه وتعالى قال عز وجل
 ويحيى يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وعن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قلنا
 يا رسول الله هل نرى ربنا جل ذكره قال هل تضارون في رؤية الشمس اذا كان صبحها
 قلنا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر اذا كان صبحها قلنا لا قال فانكم لا تضارون
 في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤيتها ثم ينادى مثاليذ هب كل قوم مع من كانوا يعبدون الحديث

وكان هذا من سكره وفساده في فهم ما حرم من السابق في كشف حقائقه فيمنع ذلك من سكره
 من كان يصل يده ويصلي فيلجأ إلى الله تعالى في طريقه إلى الله تعالى وقال صلعم الكرم ستر منكم
 رسول الله صلى الله عليه وآله في رويته عن النبي صلى الله عليه وآله قال كذا من بعد النبي صلى الله عليه وآله
 فيقول ان هذا الذي قاله انكم ستر مني على انكم قد رويتم كاترون هذا القول تضامون في رويته عن
 رطبه ان الذي قال هو حديث صحيح وفي حديث صحيح يرفع فيكشف الحجاب فوالله ما اعطاهم شيئا احب اليهم
 من النظر اليه رواته الترمذي في حديث ابن عمر مرفوعا واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه عليه السلام
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع يده يرفع يده الى ربه فيكشف الحجاب وقد روي هذا الحديث من غير
 وجهه مرفوعا وموقوف فانما ستر من ابني عمر مرفوعا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في رويته القبر
 ليلته تضامون في رويته التمس قالوا الا قال فانكم ستر من ربيكم كاترون القبر ليلته تضامون
 رويته قال وهذا حديث حسن غريب وقد روي عن ابني سعيد بن خيرة عن الوجيه مثل هذا الحديث وهو حديث صحيح
 ايضا قال في تنزيه الذات والصفات اهل الحديث والسنة المحضة متفقون على اثبات العلو والمباشرة والروية
 والمعتبر لذي نفوذها واختلقت الاشعرية في العلو اتفقوا على الروية بلا مقابلة قال الحافظ ابن القيم من
 اثبت احدها ونفى الآخر اقرب الى الشرع والعقل من نفاها لان الايات والاحاديث والاخبار المتفق عليها
 الصحابة في دلالتها على العلو الروية اعظم من ان تحصر وليس مع نفاة الروية والعلو ايصال ان يتكلم
 الادلة الشرعية وانما يزعمون ان ادلتهم العقل فقول الاشعرية المتساهلين في العلو خير من قول المعتزلة
 النافين للروية والعلو وقد تمسك من نفى الروية من اهل البدع والخوارج وبعض المرجعية بقوله تعالى
 لن تراني وقال لن تأسد النقر ودوامه ولا يشهد لهم بذلك كتابه لاسنة وما قالوه في لن خطايان
 لم يشهد له نص عن اهل اللغة ولا العربية ويدل عليه قوله تعالى في اليهود ولن يقوم ابدامهم يقيمون
 الحق يوم القيامة قال تعالى نادوا يا مالك ليقتض علينا ربك وقال تعالى ليتها كانت القاضية وقد
 اتفقوا على العلو والروية الانبياء والمرسلين وجميع الصحابة والتابعين وائمة الاسلام اجماعين على تنازع
 القرون وانكرها اهل البدع المارقون والجمعية المتهوكون والفرعونية المعطلون والباطنية الذين هم من
 جميع الاديان منسطقون والرافضة الذين هم بجهنم الشيطان متمسكون ومن جعل الله منقطعون وكل عدو
 لله ونزله مسالمون وكل هؤلاء عن ربه يومئذ المحييون وعن بابهم مطرودون اولئك اخراجه الضلال

حينما يسمي الناسون شريكاً في قول الله تعالى ان استقر مكانه فسقط جاني من بين يديه ثم قال واما
قول الله تعالى فانما يدل على الخط في المستقبل لا على وادى كيف وقد قال تعالى واحصوا انفسكم وقولوا
صريحهم بالحق سلام وقال من كان يسيء لغيره فليعمل على اصلاحه وقال يظن انهم لا يقرانهم وفي
هذا المسئلة ثلاث اقوال لا اهل السنة احدها انه لا يراه الا المؤمن والثاني يراه المؤمن والمنافق والثالث
يراه جميع اهل المواضع موافقهم وكافهم ثم يحجب عن الكفار فلا يرونه بعد ذلك والاقوال الثلاثة وكل
اقل على الصحابة فكل هذه الاقوال الثلاثة يعيدها في تكلمه سبحانه بهم وتسميه الاسلام في ذلك مستغف
سفر حكاها في المحسن الحجة والزيادة النظر الى وجه الكريم وكذلك فسر ما الذي انزل عليه القرآن الصحابة
بعد ما رواه مسلم في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ للذين احسنوا الحسنة وزيادة فقال
ما كلفوا من بطون الى فما اعطاهم شيئاً احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة التي وفي النسخ الاحاديث
بغير كثيرة ذكرها وذكر اقوال الصحابة في ذلك استدلال شيخ الاسلام على ذلك بقوله لا تذكر الا بصاً وهو
يذكر الا بصاً وهو عجيبة فانه من احل النقاة وقد احسن تقريره في تحريه ثم قال ومنظيرها استدلالهم
على حق الصفا بقوله سبحانه ليس كمثله شيء وهذا من اعظم الادلة على كثرة صفات كماله وتحت جلاله واعما
كثرتها وعظمتها وسعتها لم يكن لمثل فيها قال وان ابيت الا تحريفها الذي يسميه المحرفون تاويل
فتاويل نصيب المعاد الحجة والنار والميزان والحسن اسهل على ربابه من تاويلها وتاويل كل بض تضمد القراء
والسنة كذلك ولا يشاء مبطل على وجه الارض ان يتأول النص من وجهها عن مواضعها الا وجد
ذلك من السبيل ما وجد متأول هذا النص من هذا الذي افسد الدين والدنيا قال والاحاديث
الدالة على الروية متواترة رواها عنه مسلم فلان وفلان وسمى جميعاً بما من الصحابة فمن اراد الاطلاع
عليها فليراجعها في مظانها من كتب السنة المطهرة ودواوين الاسلام وقد نظم حافظ ابن القيم رحمه الله
تعالى كتاباً في الرد على الجهمية سماه الكافية الشافية في الانتصاف للفرقة الناجية اثبت فيه صفات الرب تعالى
واحدة واحدة واتي بكلام يسكر السمع ويحير الطبع وهو سبعة الاف بيت قاله حافظ ابن كثير رحمه الله
حكم المحبة ثابت الاركان : ما فصله وبفقه ذلك بيان : وعقد فيه فصلاً في روية اهل الجنة ربهم تبارك
وتعالى ونظم الوجه الكريم قال فيه : ويرونه سبحانه من فوقهم : نظر العيان كما يرى القمر ان
هذا تواتر عن رسول الله لم ينكره الا فاسد الايمان : وان به القرآن نصريحاً وتعريراً بآسيا نوعان :
١٥

[illegible]

وحدث بعضنا من بعض ان كانت امرأة عمران قال وكفها لربنا كذا دخل عليها ركن والطراب
رجل عند حمارها قال يا مريم افانك هذا قال ان الله يبشرك بكهنة قال يا مريم ان الله يبشرك
بكلمة منه اسم المسيح عيسى بن مريم وصيها في الدنيا والاخرة ومن المضراب قال فلما امر عيسى
منهم الكفر قال من اصحاب الله قال اذ قال الله يا عيسى ان متوفيتك ودا فاعك ان قال ان مثل عيسى
عبد الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال لكن فيكون قال يا اهل الكتاب اني نجاني في ابراهيم قال
كان ابراهيم يوح يا وانصرانيا ولكن كان خيما مسلما وما كان من المشركين ان اولي الناس ابراهيم
الذي رآه و هذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين قال قل اسأ بالله وما انزل علينا وما
انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اولي موسى عيسى والنبيون من ابراهيم
قال فاصبروا مع ابراهيم خيما قال فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان اسفا قال وما
هذا الرسول قد خلت من قبله الرسل قال فقد اتيناك ابراهيم الكتاب والحكمة قال واتبعت ملة
ابراهيم خيما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال فقد سألوا موسى كبر من ذلك قال واتينا موسى
سلطانا مبينا قال وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله قال انا اوحينا اليك كما اوحينا
الي نوح والنبيين من بعد واوحينا الي ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى و
ايوب يوسف هارون وسليمان وايتنا داود زبورنا قال وكلمهم الله موسى تكليما قال انما المسيح
بن مريم رسول الله وكلمته القاها الي مريم وروح منه قال لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله
قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال قل فمن يملك من الله ان اراد ان يهلك المسيح
بن مريم وامه ومن في الارض جميعا قال واذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم قال
قالوا يا موسى ان فيها قوم مجبارين قال قالوا يا موسى ان ندخلها ابداما داما فيرما قال قفينا
على ثاهم بعيسى بن مريم قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال والمسيح بن مريم
الارسل قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم قال اذ قال
الله لعيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك قال اذ قال الحواريون لعيسى بن مريم هل يستطيع
ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال قال عيسى بن مريم اللهم بنا انزل علينا مائدة من السماء
قال اذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني واعمي اهلي من دون الله قال

فقال يا موسى اني اصعدك الى جبل وادعك هناك فاجلس على رؤس الجبال
فان من بين الجبال تلك التي اريد ان اجعلك فيها من قبلي ومن ذريتي داود وسليمان
داود يوسف وموسى هارون وكذلك تجري الحسنات والكرامات والبركات والنعمة على كل من
الصلوات واسمعي اليه من لوط واسمعي اليه من اهل الكنائس واسمعي اليه
موسى بن داود فقال له الناس **قال** ثم اتينا موسى الكتاب عما اهل الذي حسن قال يا قدامنا ابراهيم
حنيفا قال قلنا الله لا نكذبك الا بصدق الا ابلست قال ويا ادم اسكن التوراة وحكمت الجنة قال
يا ادم قلنا انا عليك لما انا يا ادم سواكم ورثا وقال يا بني ادم لا يقتلكم الشيطان كما اخبركم
من الجنة قال يا بني ادم خذوا منكم من كل شجرة الا من هذه شجرة العلم فقال له ادم
يا قوم فقال يا قوم اعبدوا الله قال ولان عاد اخاهم هودا قال والى قوم اخاهم صالحا قال ولوطا
قال له قومنا قوم الفاحشة ما سبقكم بها احد من العالمين قال والى مدين اخاهم شعيبا قال لتخرجك يا شعيب
والذين آمنوا معك من قريتنا قال لئن اتبعتم شعيبا انكم لعالمين قال الذين كذبوا شعيبا كان لهم
الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين قال ثور بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملأه قال وقال
موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين قال قالوا يا موسى امان تلقى واما ان نكون نحن الملقين
قال واوحينا الى موسى ان القصاص قال رب موسى هارون قال اتذر موسى قومك ليعبدوا في الارض
قال قال موسى لقوم استعينوا بالله واصبروا قال وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى من معه قال قالوا
يا موسى ادع لنا ربك بعامد عندك قال قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال وواعدنا موسى
ثلاثين ليلة واتممناها بعشر قال وقال موسى لخبه هارون اخلفني قال ولما جاء موسى لميقاتنا قال
وخر موسى صعقا قال قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالتى وكنى وكلامى قال واتخذ قوم موسى
من رجل من حلهم عجلا جسدا له خوار قال ولما رجع موسى الى قوم غضبان اسفا قال ولما سكنت عن
الغضب قال واختار موسى قوم سبعين رجلا لميقاتنا قال ومن قوم موسى امه يمدن بالحق وبه يعدلون
قال واوحينا الى موسى اذا ستسقاءه قال وقالت الالهة عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله
قال الم ياتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واسحق ايمن والموتفكات قال
وما كان استغفار ابراهيم الا عن موعدة وعدها اياه قال ان ابراهيم لاواه حليم قال واتل عليهم

التي من رها وقد المذبحان قال ولقد اتينا ابراهيم بشيء من قبل قال والواضعنا حتى
لكن ابراهيم قال ان جعلت هذا الهنا يا ابراهيم قال يا نازكي برطاسلا على ابراهيم
قال انجينا ووطا الى الاصل التي باركنا فيم العالمين ووهبنا لاسحق ويعقوب نازكا قال ووطا
اتينا وسما وطا قال لوطا اذ نادى من قبل قال يراود ويسلمن اخيكمان في الحرب قال صهرنا
سليمان قال وحشرنا مع داود لحيان قال سليمان ان الریح حاصفة قال ووطا اذ نادى من قبل
مينا الضرا انت ارم الراحين قال واسمعي اذ ريس في الكفل كل من الصابرين قال وقد التوب
اذ ذهب غاضبا قال زكريا اذ نادى رب ربك تدر في قروا قال ووهبنا ليعقوب اسحق والذبح
قال اذ باننا لابراهيم مكان البيت قال وان كذبت قد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم
ابراهيم وقوم لوط واصحاب الطين وكذب موسى قال بلذابكم ابراهيم هو ساكم المسلمين من قبل قال
ولقد رسلنا نوحا الى قومه قال ثم رسلنا موسي ونحاه هارون باياتنا وسلطان مبين قال ولقد
اتينا موسي الكتاب لعلمهم بمحمد بن وجعلنا ابن مريم وامسايت قال ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا
معنا اخاه هارون وزيرا قال واذا نادى بك موسى ان انت القوم الظالمين قال فارسل الى هارون وقال
قال لهم موسى القواما انتم ملقون قال قاله موسى عصاه قال رب موسى هارون قال اوحيانا الى
موسى ان اسرعباد انكم متبعون قال فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاه البحر قال وانجينا موسى
ومن معه اجمعين قال واقبل عليهم نبا ابراهيم قال لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرحومين
قال اذ قال لهم اخوهم هو الاثقون قال اذ قال لهم اخوهم صهالح الاثقون قال كذبت قوم لوط
المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الاثقون قال قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المرحومين
قال اذ قال لهم شعيب الاثقون قال اذ قال موسى لاهله اني انتست نازا قال يا موسى
انه انا الله العزيز الحكيم قال يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدى المرسلين قال فلقد اتينا
داود وسليمان علما قال وورث سليمان داود قال وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس
والطير قال لا يحيطنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال نذ من سليمان واذ يسمعون الصرخ
قال فلجاء سليمان قال اعد وبن ببال قال اسلمت مع سليمان لله رب العالمين قال لقد
ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا قال لوطا اذ قال لقومها تاتون الفاحشة وانتم تبصرون قال

[illegible]

قالوا انك عدو لنا يا ابراهيم وبعثناك الى قومك قالوا كذبت قبلهم قوم
نوح والارباب قالوا ولقد ارسلنا موسي بالآيات وسلطان مبين قالوا ذروني اقتل موسى قالوا وقال
موسي ان عذبت ربك قال مثل ارب قوم نوح ووطاد وثمود قالوا ولقد جاءكم يوسف من قبل بالآيات
قالوا ظالمون اليه قالوا ولقد اتينا موسى الهدى واودينا بني اسرائيل الكتاب قالوا ولقد اتينا موسى
الكتاب فاختلف فيه قالوا بشر نكروا من الذي ما وصي به نوحا والذي اودينا اليك وما وصينا لربك
وموسى عيسى ان يقولوا الذين ولا تقربوا فيه قالوا ذاق ابراهيم لابيده وقوس انا براء ما تفعل
قالوا ولقد ارسلنا موسي بالآيات الى فرعون وملأه قالوا ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه عصيل
قالوا ولما جئنا عيسى بالآيات قالوا ومن قبله كتاب موسى اما اوحى قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابك فانزل
بعدي قالوا ومن ايماننا انزل على محمد وهو الحق من ربهم قال محمد صلى الله عليه والذين اسواما بشرنا على
الكفارات بينهم قالوا كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس ثمود ووطاد وفرعون واخوان لوط واصحاب
الايكه وقوم تبع قالوا هل اناك حديث ضيق ابراهيم المكرمين قالوا وفي موسى اذا ارسلناه الى فرعون
مبين قالوا وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين قالوا ام لم ينبا بما في صحف موسى ابراهيم الذي
قالوا وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم وظف قالوا كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا بعدنا قالوا كذبت قوم
لوط بالآيات قالوا ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم قالوا وقضينا بعيسى بن مريم واتيناها الانجيل قالوا ولقد كانت
لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه قالوا ذاق موسى لقوم لم تؤذ وتنبى قالوا ذاق عيسى بن
مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم الى قوله ومبشرا برسول ياتي من بعدك اسمع احد قالوا كما قال
عيسى بن مريم للحواريين من انصرك الى الله قالوا ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة
لوط قالوا ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجا قالوا انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك
قالوا قال نوح رب انهم عصوني قالوا وقال نوح رب لا تدركني الارض قالوا هل اناك حديث موسى
قالوا صحف ابراهيم وموسى هذا اخر اسامي الانبياء والمرسلين الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في كتابه
المبين وقد ذكرنا بعض من ليسوا بهم في مطاوي هذا الفخاوى مكرهم عليه السلام وزيد رضوان الله
عنه جابذا بكر الصلحاء وبقي اسماء من لم يذكرهم الله تعالى في القرآن العظيم فقوله تعالى ورسلا قد قصصنا
عليك ورسلا لم نقصصهم عليك وفي هؤلاء من هو افضل من غير لقوله سبحانه تلك الرسل فضلنا

بعضهم على بعض منهم من كلام الله ورفعه بعضهم ورجعوا ما الذين ذكرهم أهل العلم وسعواهم أنبياء وأما
نص من الكتاب في السنة المطهرة فلا نقول عليه ومن ابننا استد متصل إليه حتى نقول به ولا نرضى
أن نخوض مع الخاضعين فليقتصر على المذكورين في الكتاب المبين وهم على ما سطرنا يبلغ عددهم إلى
ستة وعشرين وهذا اسمهم آدم وأدريس ونوح وهود وصالح وإبراهيم وإسماعيل الخليل واسحق
ويوسف ويونس وشعيب ويونس وأيوب وموسى وهارون وسليمان وإلياس اليسع وذو الكفل
وداود وزكريا وعزيز وحجije وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وأما الذين
ويوشع بن نون ولقمان وخضر فالناس فيهم مختلفون نبوة وصدرا لكن جاء ذكر بعضهم في الكتاب
فلنذكر تلك الآيات الكريمة وهي هذه فوجدنا عبدا من عبادنا أتينا به رجلا من عندنا وعلمناه منزلا ناعلما
المراد بهذا العبد هو الخضر عند جهن المفسرين وقد جاء قصة في صحيح البخاري وفيها تصريح باسمه الشريف
وقال وإذا قال موسى لفته لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين المراد بالفق يوشع بن نون كما قال به المفسرون وقال
ويستلزونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا قل قلنا يا ذا القرنين أما أن تعذ بنا أما أن
تخذ فيهم حسنا قال قالوا يا ذا القرنين أن يأجج ومأجج مفسدون في الأرض قال أتينا لقمان
الحكيم أن اشكرك قال وإذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم قال
فكذبوها فغرتنا بذلك فقالوا أنا إليكم مرسلون والمراد بهذا الثالث شمعون عند جاهير أهل التفسير
وقد وصف الله سبحانه كل نبي من هذه الأنبياء بأوصاف اختص بها كل واحد منهم فإن شئت أن تطلع
عليه فارجع إلى هذه الآيات وتفاسيرها يتضح لك ما قلنا وقد قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل
من مدكر قال في الفخر المراد بالذكر بالذكر والاعتاظ وقيل الحفظ وهو مقتضى قول مجاهد قال
الني صلح كل ميسر لما خلقه رواه البخاري عن عمران قال عياض الخفاجي في التيسير أن الله خص كثير من
الأنبياء عليهم الصلوة والسلام بقرارة خلقها عليهم من أسمائه كشمية اسحق واسماعيل بعليم وحليم
وابراهيم بعليم ونوح بشكوى وحجije وعيسى بدير وموسى بكريم وقوى ويوسف بحفيظ عليهم وإيوب
بصابر واسماعيل بصاق الوعد كما نطق بذلك الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم وما قيل من هذه
الصفات يوصف بها كل من قامت به فكل من قام به علم أو حلم يقال له عليهم وحليم مثلاً فلا اختصاص
لهذه الأسماء من ذكر والجواب بالفرق بين ثناء الله تعالى وثناء غيره فالاختصاص من حيث أن الله تعالى

وصفهم بما وفيه غاية الاختصاص وثناء الله تعالى كثير من المؤمنين بالصبر الصدق ايضا
لا ينافيه لان الثناء مجزئ الصفا على هؤلاء من حيث ان الله جلهم عليها وقد قال ابن القيم وكنا
الفلان ان الاسماء التي تطلق على الله وعلى غيره اختلف فيها قليل انما حقيقة في الله بحاز في غيره
وقيل على العكس وقيل انما مشتركة بينهما وان كان هذا محتاجا للبسط والبيان يا وفي ذكر اسم
النبي صلعم الشريفة المنبئة عن كمال صفاته المنيفة الزائدة شرفا على غيرها وانما دللت على ذلك
لان مفاهيمها كلها تدل على معان شريفة قلنا قال الواحد المتكلم ابن القيم رحمه الله تعالى
علم وصفه فحق صلعم ان كان على بعضها في حق غيره وهذا شان اسماء الكريمة كاسماء الله الحسنى
اعلام دالة على معاني اوصافهم فلا تضاد فيها العلمية الوصفية ولما كانت الاسماء قوالا للعلم
وحالة عليها اقتضت الحكمة ان يكون بينها وبينها ارتباط وتناسل لانها تكون معها بمنزلة الاجنبي الحضر
الذي لا تعلق له بها فان حكمة الحكيم تبارك في ذلك والواقع يشهد بخلافه بل للاسماء تاثير في المسماة
وللمسميات تاثير في اسمائها في الحسن والقبح والثقل والطلاقة والكثافة كما قيل في وقول ان بصرة
عينك في القربى الا ومعناه ان فكرت في لقبه قال الزرقاني وعلى اسماء النبي صلعم اكثر من اربعة
فلا يريد عليه ان يجمع المضاف يفيد العموم وقد نقل ابن العربي في شرح الترمذي انما الفلان
مراده عموما مقيدا بما رآه ونقل مغلطاي انما تبلغ ثلثائة وقيل انما تسعة وتسعون كاسماء الله
تعالى ومنها ما هو بلفظ الفعل واكثرها صفات مادية ولا بن دحية تاليف مستقل في اسماء
صلعم ذكره الخفاجي في شرح الشفا قال القسطلاني وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى
اي للعناية به وبشانه ولذا ترى المسماة في كلام العرب اكثر محاورا واعناء كما في الشامية يعني
انهم اكثر ما يحايلون في المسماة تميزها بالاسماء الكثرة المميزة لها والدالة على شرفها الاسماء انما
لو حطت المناسبة بين كل اسم ومسماه وهذه توطئة لقوله وقد سمى الله تعالى نبينا صلعم باسماء
كثيرة في القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى السنة نبينا صلعم فهو كالعلة المتقل على معلولها
وذكرها بعدها او ضمها واكثرها صفا وعبادة الخفاجي في النسيم كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى والودعاء
فلا يريد كثرة اسماء الخبر وهو اكثرى وهو الظاهر قال والظاهر ان المراد به هنا شاع اطلاقه عليه
صلعم سواء كان علما او صفة او غيرهما وسواء اختص بوضع اسم لافضل العلم وبأشبهه انتم

[illegible]

اسماء استعملها الله سبحانه وتعالى في اسمائه والكتب المتقدمة كما قال جابر
والقاضي بن محمد بن عيسى ومما من العلل التي تقرب بان اسماء فيها كثرة من حيث واجاب
ان كانت اكثر من اثنين من حيث واجاب عن الاستشكال الوارد في الحديث وهو ان
الحجاز والحيرة وغيرهما من الروايات ما هي الا بدل على انه ليس حجازا مطلقا فالطريق في
ذلك ان يحل على حصر معين كما تقدم قال القاضي في التبيين المستفاد من التقدير انما في لا حقيقة
في ما ذكره على ذلك قال السيوطي في كتاب الروضة الاسفة في اسماء خيل حقيقة اجاب ابو العباس
العرقي بانه قيل ان يطلق الله على بقية اسمائه وقال القسري حيث علم السامع بما اسماه الله وغير
ذلك وقيل المراد مخرطة فخرت الصفة للعلم بما واجاب السيوطي بان قواعد الاصول ان مفهوم العلم
لا يحصر في كونه في الوجودات اعدادا بل يقصد فيها الحصر كسبعة يظلمهم الله في ظل عرشه ووردت
في الحديث بزيادة عليها ويحضر في الان منها سبعون وغير ذلك مما هو مشهور انتهى وروى النقاشني
صلعم في في القرآن سبعة اسماء محمد احمد ليس ظاهرا بل المذكور وعمل الله على ان صم وروى
ابن حبان عن جابر وغيره مرفوعا ان لي عند ربى عشرة اسماء فذكر الخمسة المتقدمة في حديث جابر
وزاد وانا رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وانا المقف قفيت النبيان حاتم وانا
قنم والقنم الكامل الجامع وروى ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابى الطفيل رفعه عشرة
اسماء عند ربى انا محمد واحمد والفاخر والخالق وابو القاسم والهاشم والعاقل والمأمون ويسر وظه
وقد جاءت من القابيه وسماته صلعم في القرآن عن كثيرة وتعرض جماعة لتعدادها وبلغوا اجماعا
مخصوصا فمنهم من بلغ تسعا وتسعين موافقة لعدد اسماء الله الحسنة الواردة في الحديث قال
القاضي صياض وقد خصه الله تعالى بان سماء من اسمائه الحسنة بنحو ثمانين اسماء ثم عدا في فصل
لها بادلتها من الكتاب والستة ثمانيا وعشرين ثم قال في اخره وصف الله نفسه بالشارة والنداء
ببشرهم ورحمهم وسماء مبشرا وندبرا وذكر بعض المفسرين ان طه وليس من اسماء الله وبعضهم من اسمائه
صلعم انتهى قال الزرقاني فهذه نكتة قوله بنحو ثلاثين اى تزيد عنها اسماء او تنقص ثنتين بالاقبال
وزاد واصل ما ذكره ازيد من ضعفه وقد قال القسطلاني ان الله سماء من اسمائه الحسنة بنحو
سبعين كما بينت ذلك في اسمائه انتهى وسرى بيان ذلك قريبا وقال ابن دحية في كتاب المستوفى

[illegible]

يعني ان يختص به على ان حله على مستحقه كال ولا يرد على الاتفاق وسبق الخلاف في اسماء هؤلاء
صفا الكمال كما بان ثابته لغيره وجل والنسب صلح انما يطلق عليه صفا الكمال للاتفاق والبشرى قوله ما لم
يرد به سمع لرعا وصفه وصفا يليق بالله دونه على سبيل المعطاة فيقع الواصف في محطته وهو
يشعر انتهى السيد الامام العلامة محمد بن اسمعيل الاخير اليما في رسبح في كون اسماء الله تعالى
توقيفية قال فيه قال الشيخ ابو الحسن السند دامت افادته وكذا الخوار في اسماء النبي صلعم كما
توقيفية اقول هذا هو الحق وانما يطلق عليه صفا الاما سما الله من نحو محمدا رسول الله في سورة
الفجر والنبي الامي في سورة الاعراف ونحو مبشرا برسول ياتي من بعدك اسماء محمدا ونحو وانما
قام عبدا لله ونحو ما اطلق عليه من اوصافه يانه بشير ونذير ونحو عبدا ورسوله كما في التسمي
صلعم في اسماء على خمسة ولا يطلق عليه ورد به السمع ان لم يكن مدحا فلا يقال صفا قرين من
قوله تعالى فاصحابكم يحبون واما اطلاق الفاظ لم يرد بها كتاب ولا سنة مثلا في كتابه لا تل
الخيرات ومثل يا قذيل عرش الله ونحوها فما اظن الادخل في الفض عن الاطراء في قوله لا نظري
كما طرت النصا في عيسى بن مريم وقولوا عبدا لله ورسوله ولذا لما قال له قائل يا سيد البرية قال
ذاك ابراهيم خليل الله ولما قالوا لانت سيدنا قال لا تقولوا بقولكم وادعوني نبيا رسقا كما سألني
الله ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم فاني لست كأحدكم من يسوع في اسباب الدنيا ولما قال له
قائل انت سيد قرين قال له السيد الا ان قد ثبت انه صلعم قال اناس سيد الدام ولا فخر فكان
كن خطا بهم بقولهم يا سيد لان من المدح في الوجه قد نفي عنه او كان لم يعلم ان الله جعله سيدا
ادم ثم اعمل به فاخبر بتفضيل الله له بذلك تحذرا بنعمة الله عليه اعلا ما بان يكون اعتقادهم محبة
صوته والحاصل انه قد نفي عن الاطراء فينبغي ان يجب لا اقتصار على ما سمي به نفسه سماه الله به هؤلاء
الذين ذكرهم الشيخ قد جعلوا الالوف في سماته ما ادرى ما مستندها وما ادرى لك الا من الغلو
المفح عنه في الدين وتعظيمه صلعم والكرام انما يكون باتباعه والتقيد بما جاء به فسرسته واحياء
طريقته ودعاء العباد اذ ذلك ونعيمهم عن الابتداع غلو وتقصيل وفي ذلك النجاة في المقال في كثير الاسماء
والصفا وبالله التوفيق باب في شرح صفات الشريفة وسماته قال نقسطا في الموهبة وقد سرقها
اي الاسماء التي وقفت عليها مرتبة على حروف الخط المجمع حروف الالف الاربعة لله

أما الخبر في بالاسم كان جليل اذن قال تعالى اذن خيركم مني هذا الاسم الذي لا يسمي
من القول الاحسن ان **رحم الناس عقلا** ورواه عنه ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال روي
عن ابن مسعود ان قال صلى الله عليه وسلم نشرها بالاسم الذي كان من **رحم الناس** بالعباد
ووقع في الشايع بالعباد قال الزرقاني والاول اعلم قلت وفي الحديث انهم امنوا بالمتن واليك الخ
الزهر من الزهارة وهو النير المشرق الوجه وكسب من السن كان صلحا زهرا للون قال النووي
ابن مسعود فهو بمعنى حديث عائشة كان ابيض **شجر الناس** من الشجاعة وهو شدة القلب عند
البأس وتقدم حديثه **الاصدق في الله** اي الاثبت والاقوى على الحق وهذا ما ساء الله
بمن ساءه قال تعالى ومن اصدق من الله قولا **اطيب الناس** بيا اي اذكاهم واشدهم لاد
خوف كان اطيب من المسك ومن اسماه **الاطيب** بلا اضافة فقيل بمعناه وقيل معناه الا فضل
والاشرف **الاعز** اي الكثير العزة وهي الغلبة والحق **الاعلى** اي الاكثر علوا ورفعة على غيره قال
السيوطي هو ما ساء الله به قال وهو بالا فحق الاعلى قال السيوطي لم يظهر في وجه الفضل منه ومعنى
جل قلت وقد سبق الذهن مني الى ذلك قبل ان اطعم على كلام السيوطي والله الحمد **الاعلم بالله**
كما قال صلعم انا اتقاكم واعلمكم بالله رواه البخاري ولفظ احمد اعلمكم بحمد الله **الكثير الناس**
تبعاً محركة جمع تابع في الشايع لانياء مكان الناس في الحديث انا اكثر الانبياء تبعاً يوم القيامة
وقال ان من الانبياء من ياتي يوم القيامة معه مصداق غيره احد اخرجهما مسلم عن انس الاكرم
اي المتصرف بزيادة الكرم على غيره ما ساء الله به من اسماه وربك الاكرم قال صلعم انا اكرم الاولين
والاخرين على الله ولا فخر ذكره الزرقاني ولم يستند **الكرم الناس** **كرم ولد آدم** ذكر الثلثة
ابن دحية قال الشامي المشهور انما من اسماه الله تعالى فان صح ما قاله كانت ما ساء الله به من السمات
امام الخبير امام المتقين روى ابن ماجة عن ابن مسعود تسمية بما في حديثه موقوف ولفظه
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدا
ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة الخ **امام الرسل** **امام النبيين** روى الترمذي
عن ابي بن كعب فعه اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر
الامام المتقدم به قال حسان بن سعيد صلعم **امام** لهم يحرم الحق جاحدا مع صلحا از يطيعون يمتدوا

بالاسم فبها كان حسنا ومن اولاد غيره ان سمي بالسب قال الحسن بن احمد بن حنبل في صحيحه ما كان في
 الدنيا ولا قبلها ولا بعدا وكان يعرف ما في اليوم والليل ومن هذا الذي في قوله تعالى ومن علم علم
 والليل ولا يصير ذلك الا بالتأويل قال النحاس في كتابه في بيان صحيحه من ان السب اسم ومنهم من
 وقال الحافظ الشافعي في كتابه من كان منكم يكتب رخصت بخطه فموتت به بغير مسئلة من بعد ذلك
 هذا النعم الله بفتح الهزة وضم المهملة جمع نعمة في الاصل وهي النعمة اسم لان الله لا يفتقر
 الله على عباده وحصل بوجه نعم كثيرة للخلق **اول شافع** اي طالب للشفاعة **اول المسلمين** اي
 يد في الاسلام ذكره العزفي ما تفرق من قوله تعالى وانا اول المسلمين اي اول مسلمي هذه الامة واول من
 واولنا هذا لقب ابراهيم عليه السلام كما قال تعالى هو سبط المولى من قبل **اول مشفع** بفتح المشفوع
 يشفع فقبل شفاع **اول المؤمنين** اي المتقدمين في الايمان **اول من تنشق عنه الارض**
 في الخروج من القبر للحشر قال الزرقاني وذكر في هذا الحرف خمسة واربعين اسما منها خمسة من اسماء الله
 تعالى واذ الشامي اسماء هي **الابله الابيض الانقى الاجل اجير بحيم** لا يجر
 امته من النار ذكره العزفي عن بعض الصحف المتراثة قال السيوطي ولم اراه لغیر واخبرته تصحيحا
احاد بضم الهزة اسم من مفعول عن واحد احد لانه وحيد اي متعدي كسيادته على من سواه انه
 خاتم الانبياء وان شريعته اكمل الشرائع وانه واحد في خصائص ليست لغیر **الاحشم** اي اكثر الناس
 وقاطا حزايام يضبط الا ان رسمه هكذا وتقدم الكلام فيه اخونا في حيم الاسلام **الادعج**
الادوم بفتح فكون افعل من المداومة على الشيء للملازمة طاعة ربه **الارجم** اي الزائد على غيره
 وفضل الارحم بلا اضافة **الازج** بفتح الزاي وشد الجيم اي المقوس الحجاب **الازكي** اي
 من الطهارة اي اطهر العالمين **الاسد** افعل من السداد وهو الاستقامة **الاشد جيا** من
 العذراء في خلها **الاشنب** من الشنب هو وفق الاسنان ورقة مائتها وقيل قتها
 وعذوبتها **اصدق** الناس لجة **الاطيب** **الاعظم** **الاغري** اي الشريف
 الكريم **افصح** العرب كذا ورد في حديث ذكره اصحاب الغريب بهذا اللفظ قال الحافظ
 ابن كثير والسخاوي لم نقف على سنده **الاكليل** لانه تاج الانبياء ورأس الاصفياء فسمي
 به لشرفه وعلوه ولاحاطة رسالته وشمولها كما سمي الاكليل لاحاطة بالراس **الامجد**

هذا من الكتاب اوام العالمين ستر الله امام العالمين حجة الله على الناس
 الناس الامان الامنة الامة اي انفسهم الذين المقتد بها والمعلم بالخير الم الم الم الم الم
 الامي بالغزب على اسم الله في المضم انفس العرب او في الناس ذما ما
 من يد في الاقواء بشدة الواد الاوسط اي العادل او الخيار من كل شيء قال في
 الناس طر في مقامهم واكرم الناس قارة واباء الاولى بالمؤمنين من انفسهم
 على حوى داخل في كل شيء من ام الدنيا والدين اول الرسل وفي الحديث كنت اول الانبياء في
 الخلق واكرم في البعث وفسر بهذا قوله تعالى واخذنا من النبين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقد علم
 صلعم وقد اشار الى غرض هذا من الخطاب في قوله لما بكى على النبي صلعم اذ توفي بابي انت وامى يا رسول
 الله بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثك اخرا لانبيا وذكرك اولهم فقال واخذنا من النبين الامة
 ومنه قوله نحن الاخرون السابقون آية الله يعنى المنذر عن مجاهد في قوله تعالى سذيم آياتنا
 قال محمد صلعم لانه العلامة الظاهرة قال الزرقاني انتهى باختصار قلت ومن هذا الباب اقسط
 اي العدل وموضع بعد ضم العرب ولكن لم اقف على من ذكره وهو صلعم بابي هو وامى حق به من غير
 بلا مزية بل لا يشاركه غيره في ذلك الوصف بصيغة افعول والله اعلم ومن اساءة اول من يدخل
 الجنة اي مودة امته كما ورد في الحديث حرف الباء الموحدة البر بفتح الموحدة اسم فاعل
 من البر بالكسر هو الاحسان والطاعة والصدق قال صلعم البر حسن الخلق سمي بالان من ذلك
 مكان وهو من اسماء الله تعالى ومعناه اليا لم في الاحسان والضاق فيما وعد البار قليط قال
 جواد بن ابراهيم سا باط الحسنة في كتاب البراهين الساباطية فيما استقيم به دعائم الملة المحمدية
 الفار قليطاء عجة يونانية معناه الشاقع والواسطة والمسلع والمجد وهذه المعاني تدل على
 المملح بعضها بالمطابقة وبعضها بالتضمن فان التمجيد مرادف للمجد والاخر ما توجب الحمد فهذا
 هو معنى قوله بمشرا يرسل ياتي من بعدك اسم احمد الدليل على ذلك كشة في لا بد والدوام فانه لم
 يأت بعد عيسى عليه السلام احد يتصف بهذه الصفة غير وفي التأكيد دلالة على ان هذا الفار قليطاء الذي هو
 الان معكم اي المسمى زماني لا يبقى الى الابد والذي ياتي بعد ابدى وان قسم النصا بالروم القتل

هذا الخطأ لأن الروح القدس صلحهم بعد يوم الدار ولا يوجد معهم في زمانا صلحهم روح
 المسيح فيكون على وجه من انهم صلحهم على الا فان كان القار قليطا عبارة
 الروح القدس الذي في الحوارين يوم الدار فاساقفة النصارى وقسوسهم يستطيعون ان
 يفعلوا الحوار التي فعل المسيح لكن اساقفة النصارى وقسوسهم لا يستطيعون على ذلك فاساقفة
 ليس عبارة عن الروح القدس الذي في صلحهم يوم الدار ما المقدم فلان الحوارين كانوا
 يعملون الحوار التي كان يفعلها المسيح واما التالي فلانهم ينقل عنهم لاني الغار ولا في الحال واما
 قول ان محمد صلحهم هو المتصف بالملكوت الى الابد فلا يتم يأت بعد محمد صلحهم من يدعي النبوة
 ويظهر المعجزة فانتصرت فيه حتى ياتي غيره ومعنى الدوام هو بقاء ملته على عالمها الاصلية وعلوم
 غير كتابه واختلاف شريعتة ولا يتقصده لك باختلاف المذهب لان اختلاف المذاهب يتعلق
 بالفروع التي والحاصل ان البار قليط وفي لفظ القار قليطا عبارة عن محمد صلحهم واسم ثمانية
 اليونانية وهو الصميم **الباطن** هو المطلع على بواطن الامم بواسطة ما يوحيه الله اليه وهو
 ما سماه الله به من اسمائه **البرهان** روى ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال في قوله تعالى
 قد جاءكم برهان من ربكم هو محمد صلحهم وجزم به ابن عطية والنسفي ولم يحكي غيره وهو لغة الحجية
 وقيل الحجية النيرة الواضحة التي تعطى اليقين التام وهو صلحهم برهان بالمعنيين لانه حجة الله على
 خلقه وحجة نيرة واضحة لما معد من الايات والمعجزات الدالة على صدقه وهذا ما سماه الله به من اسمائه
 فانه منها كما اعتل ابن ماجة لبشر الذي في الشامى البشر معرفا وقال بحجة محركة الانسان لظهور بشرته
 وهي ظاهر الجلد من الشعر بخلاف سائر الحيوان لانها مسترة بالشعر والعنق والوبرسمى به صلحهم
 لانه اعظم البشر اخصلهم كما سمي بالناس من تسمية الخاص باسم العام قال تعالى انما انا بشر
 مثلكم نبي تعالى بذلك على ان الناس متساوون في البشرية غير متفاضلين في الانسانية وانما
 يتفاضلون بما يتخصصون به من المعارف الجلييلة ولذا قال بعد يوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم
 حصل بما الفضل عليهم اى تميزت عليكم وخصصت من بينكم بالوحى الرسالة قاله الزرقاني
 وقد نبغت في هذا الزمان طائفة انكروا اطلاق البشر عليه صلحهم وقالوا فيه حجابا على وضع
 قدره الجلي وما اجهلهم بدارك الشرع وحقائق الامور **ليشري عيسى** فعلى من البشارة

وهو الخبر السائر على البشرية في قوله وبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد في المستند من فروعنا
 دعوى إبراهيم وبشرا عيسى قال الزرقاني الانبياء المبشرين خمسة محمد عيسى واسحق ويعقوب
 يحيى البشير فاعلم من بشر كفرهم وزنا ومعنى قال تعا انا ارسلناك بالحق بشيرا للبصير اي العليم حكيم
 اليك في تفسيره هو السميع البصير ان الضير للنوع صلح وذكر معناها قال الزرقاني وهو كما قيل مع بعد لاخا
 اليه الاظهر ان المعنى السميع كلام الله بلا واسطة والبصير اي لناظر الى نور جاله بعين بصر وهذا مما
 يقتضيه انهم اقلت وفي التنزيل وجعلناه سميعا بصيرا وهذا عام المبلغ الغصير الذي يبلغ بعبارة تكملة
 عنده البالغ البيان اسمان كان الشاعري لم يقف عليهما غير القسطاني فقال ذكرهما شيئا أبو الفضل
 القسطاني انهم ولم يزد لكنه ذكر آخر الحرف ما فاضله لبيان الكشف والاطها اي لفصاحة واجتماعهم
 البلاغة واظهار المقصود بالبلغ لفظا وهو بمعنى المبين قال الزرقاني وهذا يقتضيه قراءة البيان بالجر
 بالاضافة الى البالغ فيكون اسما واحدا مركبا تركيبا اضافيا فيخالف قوله ذكرهما بالتثنية الظاهر في انها
 اسمان البينة الحجة الواضحة قال تعا حتى تاتيهم البينة رسول من الله اي محمد صلعم قال ابن عطية
 الهاء في البينة للمبالغة كهاء علا وتثنية قد كرا حتى عشر منها اسمان من اسماء الله وزاد الشاعري المبلغ
 اي القاطق اقراذ علما وفضلا الى اخر عليهم حلا وحكما الباهر في قصص الكسائي ان الله قال لمحمد ان محمدا
 هو البلد الباهر ومعناه اقبال ظهرها انه ظاهر الحجة وفي الاحتجاج بالقصة نظر الباهر اي الحسن الجميل
 البحر بلفظ خزانة البر لمعوم نفعه البدر السيد انه يدل به اذا عدلت الشاة القادة البديع اي المستقر
 بالحسن والجمال وهو من اسماء تعا البدر اي يغفل الكامل لعلم شرفه وتقدم نص قصص الكسائي في
 ذلك مقامه واليهم الزاهر البحر الزاخر البرقيطس قال ابن اسحق وغيره هو محمد بالرومية قال السيوطي
 الموجة وكسرها وقته القاف وكسر الطاء يعني في هذا بكسر الباء وسكون الميم وضم الهزة وسكون المعجمة
 عزاه ابن دحية للتوراة قال السخاوي وخشع الله ذمما ذميم اوله فخره قال الزرقاني ونقله ابن القيم
 فصل التوراة ونص بعض شرحا من موهن اهل الكذب فصر ما قال السخاوي اليهم ماء بالمد الغر والشر فلا
 شرف هذا ان وعزها اليهم بالموجة كناية الحسن العاقل متروا الغاء القوية التالو المتبع
 لمن تفهنا قان تعا ان تبعد الله ابراهيم حرف ومن التداوة وهي لقراءة قال تعا رسول الله صلى الله
 عليكم وآله من انزل كوة مائة ركب بالناسي يتنبه به القاف قال تعا وانه لتذكركم لا تنفون

والظاهر ان هذا هو الذي مر في النسخة من نسخة نسخة من
 نسخة نسخة من الذي في النسخة نسخة نسخة نسخة نسخة نسخة
 من النسخة فلم يتولد اصل محل واحد قال الزرقاني قلت قال الحنفى في سبب الرياض شرح شفاها قال
 عياض انما مر ان من احكم وهو الاحكام الاحكام العنا والاحكام ويجمع على حقوق كما قال امية بن ابى اسلمة
 عبادك يحشرون وانت رب يكفيك المتأيا والحق قال قلت ان تقول الله من الحناء ومعرفة
 الطعام كما انما يعرف من نعم الله انتم حاصل **حزب الله** الحزب الطائفة من الناس قيل ما
 هو ما خلط وحزبه عبيد المقنون وانصار دينه قال الشامي بلفظه **الحا** نشر قال الحنفى في الحديث
 الحاشية الذي يحشر الناس على قدمي يتشدد بالياء مفتوحة وتحققها ساكنة اي يحشرون على ارضي
 وبعد بنى ان اذ ليس بعد بنى وقد روى ان الحاشية الذي يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملته غير انهم
الحافظ من اسما تقا ومعناه في حق صيانه جميع الموجودات عن العدم وصيانة المصائب عنهم
 عن بعض قال القرال الحافظ من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه دينه عن سطوع الغضب وصلاح
 الشهوة وخلاص النفس غرور الشيطان وهو اسم فاعل من الحفظ وسمى به لانه الحافظ للوحي الخ
الحاكم عا اراه الله اخذه ابن دحية من قوله تقاتلوا لتحكموا بين الناس بما اراكم الله لكنه ذكر
 ان الاسم لفظ الحاكم فقط **الحامل** فاعل من الحمل قال ابن دحية ذكره ابن كعب قال ابن اسحق
 رأت امه قاتلا يقول انك حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا ولدته فسميه محمدا فان اسمه التوراة
 حامد وفي الانجيل احمد **حامل لواء الحمل** روى الترمذي عن ابن عباس فعه انا حامل لواء
 يوم القيامة ولا فخر واختلف في انه حقيقة او معنى ذكر الزرقاني وقال في الثاني جزم بالطبي
 وتبعه السيوطي انتم والظاهر انه اللواء حقيقة ولا صارف عنه غير التاويل ولا تعويل عليه **الحالة**
لا مئة عن النار فاعل من حاد عنه يحيد مال اى المبعدهم عنها **الحبيب** فاعل من المحبة يعجز
 مفعول لانه محبوب الله او بمعنى فاعل لانه محبوب الله قال تقي والذين آمنوا اشد حبا لله **حبيب**
الرحمن ورد تسميته في حديث المعراج عن ابي هريرة عند البزار وغيره **حبيب الله** ورد
 في عدة احاديث قال عياض المحبة الميل الى ما يوافق المحب لكن في حق المخلوقين فاما الخالق فمحبة
 لعبده تمكينه من سعادته وعصمته وتوفيقه **الحجازي** نسبة الى الحجاز وهو مكة واليهامة وقراها

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في القرآن دلائل على ما لا يدرك بالحواس
من عظمة الله على الخلق في الدروس والآيات والبرهان
وحرر الأسماء العربية من السوء وخصها بالذكر لا سيما من روى الصادق عن أبيه
والله أنموذج في التوراة بعض صفته في القرآن وفيه حرر الأسماء الحديث العربي نزل
الحرم الملكي حرص على فاعل من الحرص وهو شدة الإرادة للسلطان **الحرص على الإيمان**
قال تعالى حرص عليكم أي على عيانتكم وهذا كما **الحسب** قيل يحضر مفعول من احسب الشوك
ومن عطاء حسابا أو الشرف أو الكرم من الحسب محرابا وهو من أسماء ثقات قال الزرقاني وهو
في حق صلح لأن كان لأمة جميع ما يحتاج إليه في الدين بحيث لا يحتاج إلى غيره **الحفيظ** قيل
من الحفيظ وهو من الشيء عن الزوال وهو من أسماء ثقات وقوله وما أرسلناك عليهم حفيظا منسوخ
بأيامه فقال كما قيل **الحق** وهو من أسماء ثقات وسياق الحكم من الحكمة لأنه عمل وعمل واذ عن
لربه قال العزفي قال تعالى يعلمهم الكتاب الحكمة وقال ذلك ما أوحى إليك ربك من الحكمة وقيل يحضر
مفعول من الأحكام وهو الاتقان أو يحضر فاعل من الحكم وهو المنع للأصلاح الحكيم قال ابن
دحية موصوف في التوراة فاعل للمبالغة من حلم بضم اللام إذا صار الحلم طبعاً له وسجية من سجايا
قال أبو طالب عيده **حليم** رشيد عادل غير طائل يوالى الها ليس عنه بغافل وكان أحلم الناس
وهو من أسماء ثقات ومعناه في حق الذي لا يعجل بالعقوبة **حماد** وفي الشامي يشد الميم صيغة
مبالغة من الحما أي الحما الكثير **حماط** يا بفتح الحاء وكسرهما وسكون الميم أو فتحهما مشددة
وبالطاء المهملة فالت فتحية أو **حمياط** بتقديم الياء والالف على الطاء ومعناه حامى الحرم
حمسق ذكره ابن دحية ونقله الماوردى عن جعفر بن محمد ونقل عن ابن عباس أنه من أسماء الله
قلت ولا تقوم الحجة بأحد من هذه الأقوال إلا أن ورد به مرفوع ولا مرفوع **حفي** ذكره السخاوي ومعه
بأن وتبعه الشامي قال في معناه البر للطف يقال حفيت بفلان وتحفيت به إذا اعتقد في كرامته
الحمل ذكره السخاوي وتبعه الشامي وبيض لشرحه ولم يتنبه السخاوي لذلك فظنها اسماً واحداً وإن
حفي مضاف للحمل وليس كذلك فإن الشامي ترجم أولاً الحفي ثم ذكر بعد سبعه أسماء ثم ترجم الحمل
وكتب عليه علامة السخاوي **الحني** يأتي تفسيره وذكر ثانياً وعشرين منها خمسة من أسماء الله تعالى

وفاد الشبان **حاطط** قال لعز في مواسمه في الزبور **الحامى** أى المانم لأمته من العدى و
الحافظ لهم من الرذخبط **أقال** لعز في مواسمه في الانجيل وتفسيره يفوق بين الحق والباطل **الحكم**
أى الحكماء والممانم وهو من أسماء الله تعالى **الحكيم** يعفون جاملون صيغة مبالغة من الحلم هو من أسماء الله تعالى
الحنا بالتخفيف الوجه الحبي الكثير الحياروى الدارعى عن سهل بن سعد كان صلعم حيا لا يسئل شيئا
الاعطى قلت وفي الحديث كان أشدهاء من العذلاء في خلدتها **الحى** أى الباقي المتلذذ المنعم في
قبره قاله الزرقانى وفي المسئلة خلاف طويل **حرف الخاء المبعثة** الخباير وهو من أسماء الله تعالى
خاتم النبیین كافى التزويل ولكن رسول الله وخاتم النبیین وفي الصحيحين وأما خاتم النبیین
قال الخبائى بكسر التاء اسم فاعل وبفتحها اسم الذكاطيع كانه ختمهم بنفسه فهو استعارة في الاصل شاعر وصا
حقيقة من ختمت الامر اذا اتمته وبلغت اخره وحكمة كونه خاتما ليكون الختم رحمة ولئلا يطلو مكة
امته تحت الارض ولئلا تظلم الامم على احوال امته ولئلا تنسخ شريعته ولذلك ينزل عيسى على شجرة
خاتم المرسلین ذكر العلماء في حكمة كونه خاتما لهم اوجها سحرها الزرقانى **الخاتم** وذكر
ابن دحية بكسر التاء والخاتم بفتحها ونقل ذلك عن ضبط ثعلب ابن عساكر قال ثعلب الخاتم الذى ختم
الله به الانبياء **الخازن** **مال الله** اخذه ابن دحية من حدث الى مريفة رفعه فيه ان انا الاخازن
اضم حيث است رواه احمد وغيره **الخائشع** الخشوع لغة السكون والتخشع التذلل قاله الازهرى
قال القشيري كحل القلب وهو قريب من التواضع **الخاضع** ذكر ابن دحية قال الجوهري الخاضع
التطامن وقال الازهرى هو قريب من الخشوع **الخالص** أى لتقى من الناس **خطيب الانبياء**
في حديث الشفاعة كنت امام النبیین وخطيبهم أى مقدمهم وصاحب الكلام دونهم **خطيب الامم**
جمع امه وخطيب الحسن الخطبة وهى الكلام المشوق المسجى مشتقة من الخطبة هو اللسان لا الزهر
اذا دهمهم امر جفعولاه وخطبت السنهم فيها ومن المخاطبة لانه يخاطب بالامر والنهي ومن الخطبة
وهو ذوالالوان من كل شئ لا شئ لها على فنون الكلام **خطيب الوافدين على الله** جمع افد ذكره
السجدة والخليل يعفون فاعل من الخلعة الصداقة والمحبة التى تخللت القلب فصارت خلالة ومن الخلعة
يعفون الاصطفاء **خليل الله** روى احمد وغيره عن ابن مسعود رفعه لو كنت متحدا بخليل لا اتخذ
ابا بكر خيلا ان صاحبكم خليل الله وروى ابو يعلى في حديث المعراج ان الله تعالى قال لصلعم انى اتخذا خليلي

واطلاق الخلق على الله سبحانه ولا تخافوا منكم ولا تخافوا منكم ولا تخافوا منكم ولا تخافوا منكم
 خليل محمد بن الخلد التقي الحاجه كما افاده العام الواحد الخليفة اي الذي يخلفه غيره وينوب عنه
 الهام للمباغزة سمي بذلك وكذا آدم وغيره لان الله استخلفهم على عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل
 نفوسهم وتنفيذ اوامره منهم خيرا الانبياء اي فضلتهم كره السوء وغيره خيرا البرية الخلق خيرا خلق الله
 خيرا العالمين طرأ ذكرهم معا ابن دحية وذلك من الاحاديث والآثار المشهورة ومعناها واحد الخلق مصداق
 بعضه مخلوق وهو المبتدع المخترع بغير الدال والرأى خيرا الناس ذكره السجاء قال الجوهري جل خيرا فاضل
 ولا يقال خيرا لان فيه معنى التفضيل وحذف منه الهزة كما حذفت من انه غالبا لكثرة استعماله
 ورفضوا خيرا اشرا الا فيما ندر كقولهم بلال خير الناس ابن الخير خير هذه الامة اخذ ابن دحية
 ما رواه البخاري عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال تزوج فخبر
 هذه الامة اكثرها نساء يعني النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الخاء وسكون الياء الحنأ قال الجوهري يقال
 من خيرة الله من خلقه وخير بالتسكين ايضا اي مختاره ومصطفاه او بفتح الخاء مع سكون التحة
 ومعناه افضل الناس واكثرهم خيرا فعد احدا وعشرين منها واحدا من اسمائه تقا وزاد الشامي
 الخافض اي خافض الجنان من الخفض التواضع ولين الجانب قال تقا واخفض جنالك للمؤمنين
 وهن اسمائه تقا خليل الرحمن ذكره السجاء خليفة الله ذكره ابن دحية من قوله في قلته الاسراء
 ونعم الخليفة حياه الله من اخر ومن خليفة وجاء اطلاقه على الله في حديث اللهم انت الصاحب في السفر
 والخليفة في الاهل فهو مما سماه به من اسمائه الخيرة تحتية الفضل والنفع لانه حصل بوجوده
 خيرا كثيرا والفاضل يقال رجل خير كعدل وخير كليس ذكره ابن دحية حروف الدال دار الحكمة
 تقول صلعم انادار الحكمة وعلى با مجارواه الحاكم في المستدرك وصححه وزعم ابن الجوزي والذهبي
 انه موضوع ورد بما يطول قال الحفاظان العلائي وابن حجر ان صوابه حسن ز وصححه ولا موضوع
 الداعي الى الله كما في التنزيل وداعيا الى الله باذنه سمي به لدعائه الى طاعته والبحث عيها وقد
 وصفه الله تقا نفسه بالدعاء والله يدعوا الى الاسلام فهو مما سماه به من اسمائه دعوى ابراهيم
 قال صلعم نادى ابراهيم يعني ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الآية دعوى النبي ذكره السجاء ودليل
 الجليل على خمس او زاد الشامي الداعي لان دعوته الباطل بالحق وكسر جويش الشريك بسيف حجة

الدال في ما بين النون واللام في قوله تعالى **ذو النون** هو صاحب النون
 واللام هي صلاته على الناس كما دلهم على طريق الهدى وبه يخرج المذموم عن إطلاق المعطوف
 المعطوف الدليل على المادى وهو **ذو النون** ورد في جمل السهل الحاقه بالحسن الحاقه
الدال المحيى الدال فاعل من الذكر وهو محمد الله وتقديره شريف قال تعالى وذكر ربك في
 نفسك تضربا وخيفة الآية ولا شك ان صلح امر الخلق بذلك واولاهم به واحقهم بالانحصار
 بدين الكمال والاستعراق في مشاهد الجلال فلما سمي به **الدال** كرسكون الكاف القوي الشجاع
 الابن والثناء والتشريف قال العزقي وابن دحية لانه شريف في نفسه مشرف غير وغيره فاجتمع
 المسمى الدال الثلاثة قال تعالى قد ازل الله اليكم ذكرا رسولا قال جماعة مؤيد محمد صلعم في رسولا حال
ذكر الله ذكره السجود وقال مجاهد في قوله لا يذكر الله تظن القلوب انه يحول اصحابا
 الزقاني وفيه بعد بعيد لا يخفى **ذو** واخبر المورود ذكره السجود ايضا **ذو** والحق
 العظيم قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم **ذو** والصراط المستقيم قال سبحانه وانك
 لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله **ذو** والقوة نقل عياض عن الجهمي في ذي قوة انه محمد صلعم قال
 وهو ما ساء به من اسمائه وقول يا اياه ظاهرا ينظم القرآن **ذو** ومكانة منزلة عليه عند ربه ليست
 نيرة **ذو** وعزة ذكره السجود **ذو** فضل في الشامى الفضل الى الاحسان **ذو** والمجمل
 الكثيرة الباهرة **ذو** والمقام المحمود وهو الشفاعة على المشهور وبالغ الواحد فحق عليه
 اجماع المفسرين **ذو** والوسيلة هي على درجة في الجنة فعيلة من وسل اليد اذا تقرب مطلق
 على المنزلة العلية كما في مسلم ثم سلوا الله الى الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغ الا لعباد رجا
 اكون موقف قال السهيلي الاضافة بذى الشرف من الاضافة بصاحب لانه ايضا فحق الى التابع
 مثل ذي مال وصا يضاف بها الى المتبوع مثل بوهريه صاحب رسول الله صلعم ولا يقال النبي
 صاحب ابى هريرة الاعلى وجه ما من ثم لما ذكر يونس في الثناء والمدح قال تعالى وذو النون فاني
 بذل الدالة على التشريف واضيفت الى لفظ النون الذي هو اشرف من لفظ الحوت لانه وان كان
 بعينه لكنه ذكره في حروف التجه واو ثل السوى على جهة القسم زيادة في التشريف ومبالغة
 في التعظيم ولما كان المقصود من ذكره في سورة ن ذلك قال ولا تكن كصاحب الحوت فذكر لانه

عشرة زاده الشانم الذي يخرج من الدال وسكون الحجة اعلى النجوم التي كان يركبها كرونا
 ابن ماجه من حاشية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرك الله على كل احيائه التي ذكره نضيد الجليل
 ومن الحديث القرآن ذكره في قوله قال في النهاية اي جليل خبير بالعلم **ذو الناج** اي الناجية
 لانها طير العرب **ذو الناج** في سبله **ذو الناج** يعني الناج وهو الناج من البيت
 على الاصح او ما بين الركن والباب منى بذلك في الكتب السالفة لانه قد ورد من ايدى المشركين
 واخرج ما كان فيه من الاصنام وجد على عماء **ذو الناج** من اسماء في الكتب السالفة **ذو الناج**
 بالفتح والتخفيف الوقار والثاني في الحركة وقال الصفا في بكسر السين وشذ الكاف ومن الرحمة
ذو طيبة اي المدينة المنورة **ذو العطايا** جمع عطية ومن المومنين **ذو الفتوح**
 جمع فتح وهو النصر على الاصنام **ذو المدينة** ومن طيبة **ذو القصب** كلسف الرقي
ذو الميسم بكسر الميم وسكون القيم اي العلامة والجمال او الحسن **ذو الهراوة** بكسر الهاء
 العصا انتهى **حرف الراء** المهملة **الراضع** ذكره السخاوي قال الشامي وفي ذكر مثله نظر
 اي لانه ليس بصفة تعظيم مع اشعاره باحتياجه وقد يدق بان المراد الراضع على صفة لم يتفق لغيره
 من الحاصل العدل وان له شريكا وظهور آيات في رضاعه حتى كان الراضع الذي لم يضع احد سواه
الراضع وهو القانع بما اعطى اخذ ابن دحية من قوله ولست اعطيك ربك فترض في حديث
 رواه مسلم وغيره فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سترضيك في امك ولا تسوءك
 قال ابن دحية هذا الحديث هو تفسير الآية **الراغب** فاعل من رغب اليه كسمه بهل وتضرع
 او سأل قال تعا والى ربك فارغب **الرافع** الذي رفع به قدامته وشرفوا باتباع ملته وهو
 من اسمائه تعا **راكب البراق** ذكره ابن دحية **راكب البعير** هو من اسمائه في الكتب
 السالفة **راكب الجمل** ورد في كتاب نبوة اشعيا وموذا والكفل انه قال قيل لي قم فانظر اذ ترقى
 فاخبر عنه فقلت رأيت راكبين احدهما على حمار والاخر على جمل فقال احدهما لصاحبه سقطت بابل
 واصنامها قال ابن دحية فلا كبا الحمار عيسى وراكب الجمل محمد صلعم لان ملك بابل انما ذهب بنبوته
 قال السيوطي ولذا قال الخاشي لما جاءه كتابه صلعم وامن به اشهد ان بشارة موسى براكب الحمار
 كبشارة عيسى براكب الجمل قال ابن عسكرا الجمل مركب للعرب يختص بهم لا ينسب اليه غيرهم **راكب الناقة**

هو من اسرار الحكيم الخبير ذكر في الاصطلاح الروحانية قال يكون من اسرار
 خلقها من رقة الروح كما قال صلعم ما في حركته وكما قال اذا اراد الله رقة بانه قد صرح بها
 قبلها فجعل لها قوطا وسلفا فحسب شيئا له وصفاته رقة على الخلق وصيانه رقة وموته رقة وكان
 الزرقاني رقة الامة ذكر السجادة رقة العالمين قال تعالى وما ارسلناك الا رقة للعالمين
 قال الزرقاني فموت رقة خبير الخلق المؤمن بالهداية والنافع بالامان من القتل والكاف بتأخير العدة
 عنها رقة واعمال تلك في الدنيا وما في الاخرة فرقة عامة تارة للامم كلها وهذه الامة ما ابلغها في الشارة
 عليه اجسامها للسلطنة صلعم لا يساويها من كان ما كان ومن كان والعالمين جبر عالم والعالم عبادة عن
 ما صنع الله فكن رقة مثل العلوم كلها ظاهرة وباطنة وجميع الكائنات ما على اختلاف اصنافها وتباين
 انوعها فاقابل محمد قال الخفاجي في التفسير في جمل صلعم عين الرقة وتعليم العالمين بما مبالغه ظاهرة
 رقة مهلة بضم الميم وكما كعن ابي هريرة رفعه انما انا رقة مهلة والطريق رقة رقة مهلة
 قال ابن معية معناه ان الله بعثه رقة للعباد لا يريد لها عونا لان الله اذا كانت عديته عن رقة لا
 يريد لها عونا **الرجيم الرسول** في التنزيل بالمؤمنين رؤوف رحيم وقد ورد في صفة املاها امة
 مرحومة اي في الدنيا والاخرة والحياة والمآ والاقامة الدعوة والاجابة قال الخفاجي قد قال تعالى
 وتواصن بالصبر وتواصوا بالرحمة اي ترحم بعضهم بعضا فبعثه الله رقة لامة ورحما بهم ورحمة
 للعالمين وقرحما مستغفر لهم وجعل امة امة مرحومة ووصفها بالرحمة وامرها بالترحم والتسليم عليهم
 وقال صلعم ان الله يحب من عباده الرحاء وقال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم
 من في السماء **رسول الراحة** لما في رسالته من الراحة لعامة الناس هي لغة زوال المشقة والتعب
رسول الرقة وردت تسميته بذلك في حديث موقوف عند ابن ملجة ومعناه واضح لانه ارسل
 رقة للعالمين كافة قبيل ويؤخذ من كونه صلعم رقة انه لا ينبغي ان يدعى بالرحمة فيقال اللهم ارحم
 محمدا ورده العراقي بان كونه رقة للعالمين من جملة الرحمة فهو ليل لهم لا عليهم وما ورد في الحديث يتبع
 وقيل انه مخصص بالشهادة لعدم وروده في غير **رسول الله** ذكره الشامي ويبين بعده وكأنه مأخوذ
 من قوله تعالى محمد رسول الله **رسول الملاحم** جمع طعمة بفتح الميم وهو موضع القتال لانه ارسل
 بالجهاد والسيف **الرشيد** من الرشيد بضم فسكون او بفتحين وهو الاستقامة في الامور بمعنى

ما شدي مستقيم او بعد من شدي واد قال تعا وانك لهذا المصراط مستقيم اي مستقيم
 الذي القى من سبيل الله تعالى في رفع الذكر قال تعا وفضلك ذكرك تعا ابن طاهر اوسمى
 الذي جزم بل قال ابن ريت يقول انك ريت رقت ذكرك قلت الله اعلم قال ذا ذكرت ذكرتك
 قال في الوفاء ومعناه العلى او رفيع الذكر على غير اود رفيع الذكر عن رفوعة او رافع هذه
 الالهي الايمان بعد ان يخاضهم يدل لكفر والعصيان فهو رفيع الرفيع ومن اسماء الله تعالى
 الرفيع رفيع الله سبحانه السبح من قوله ورفع بعضهم رجاء المراد من علم كما قال مجاهد قال الرفيع
 وفي هذا الاجام من تفخيم فضله واعلام قله ما لا يخفى لما فيه من الشهادة على انه العلم الذي لا يشبه
 المتغير الذي لا يتبدل انتهى قال الزرقاني وقد اجاد القائل في واقول بعض الناس عنك كناية عن
 الحشاة وانت كل الناس ورفيعا خصه من يدافع الفضل الذي لم يبق له نبيا قبل ان يهلك ولو لم
 تفصيل فقط وعموم ذكر فادرج الكتاب بالسطا العياض والاولى الواجب للعسطلان ثانيا فان كل
 ما فيها حكاية رفع ذكره وعلو منزلته في الخلق وعند الحق وهو قطرة من تيار بحير الطامى وذرة
 من وادي فضل السامع لله در من قال واجاد في المقال في لا يذك الوصف المظهر في خاصه
 وان يكن بالغافي كل ما وصفناه وما اجمع قول الجامي يمدح صلعم بعد ان ذكرنا برك تولى قصه مختصرة
 وما اجمل هذا الاجال من تفصيل الفاظ تحت خواطر الرجال غلوا في المدح والثناء وعلوا في الوصف والاطراء
 الرقيب الذي يراقب الاشياء ويحفظها من المراقبة وهي الحفظ وهو من اسمائه تعا والحق
 والحق اما ان يراد به الله تعا واصافه الروح اليه تشريف كما سمع عيسى روح الله او يراد به النبي صلعم
 ويكون الاضافه للبيان اي روح مولحق روح القدس قال ابن دحية ورد في الاضليل
 ومعنى القدس المقدسة اي لطاهرة من الادناس والارجاس من اضافة الموصوف
 الى الصفة **الرواف** ما سماه به من اسمائه ركن المتواضعين وقع في كتاب
 شعبا ضد سبعا وعشرين منها ستة من اسماء الله تعا وفي نسخة رافع الرتب وعليها
 فيكون المذكور ثانيا وعشرين وزاد الشامي الراجي من الرجا ضد الخوف الرجل بفتح الراء
 وكسر الجيم وفيها اي جل الشكرانه مشط الرجيم اي الزائد على غيره في الفضل الروح الحبيب اي
 واسعا وكثير العطا وكان صلعم موصوفا بها **الرضي** في ذوالرضا وهو رضا الله على عباده

رضوان الله بكسر الراء اي ضناه على عباده وقيل في قوله **يحيى** الله به من اتبع رضوانه اي سوله
 الرقيق من الرفق وهو اللطف وكان صلعم منه بمكان **الرها** يقال للمبالغة من الرهبان فمكون
 او يفتحين وهو الخوف لامن الترهيب لان امثلة المبالغة لا تبقى غالبا الا من ثلاث مجز وغيه
 عن الرهبانية فلا يصف بها نفسه في الحديث واجعلته لك شكرا رها بارواه ابن ماجه **الروح**
 الاصل ما يقوم به الجسد اي به لانه حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضلال وقيل في تفسير يوم يقوم
 الروح اي محمد وقيل جبريل وقيل غير **حرف الزاي الزاهد** من اسمائه في الكتب القديمة
زعيم الانبياء هو الكفيل المتحمل للامم والضا من الامم بالفتن يوم النشور سمي بذلك لكفالة
 للانبياء بالشفاعة **الزكي** اي طاهر المبارك من الزكوة التوفيق الطهارة اخذه ابن دحية من قوله
 تعالى يتلو عليكم اياتنا ونزككم ورتبه السيوطي بان الوصف من زكي منك لا زكي نعم الاسم الصحيح في حق
 صلعم وفي حديث سفيان بن عيينة **الزمرى** قال ابن دحية نسبة الى زمزم وهي سقياء الله بحمد الله
 فهو اولى من نسبة ليهازين من **وافي القياقة** ذكره عياض وفي حديث الضال السلام عليه
 يازين من وافي القياقة قد ذكر خسا وزاد الشامي **الزاجر** من التجر المنع والكف لانه يزجر المعاصي
الزاهر اي المشرق اللون المستبشر الوجه **الزاهي** اي الحسن المشرق والظاهر من البراض برها
 المترفع بسماء الهداية والفتوة المنزه عما لا يليق بمنصب النبوة **زلف** بفتح الزاي ككتف اي الزليف
 من الزلف وهو القرب والتقدم **الزير** اي الحسن الكامل خلقا وخلقا وهو لغة صند الشين والوزير
 خلط وانما قال الشامي في اسم **زعيم الانبياء** روى ابو داود بسند صحيح عن ابي مائة مرقوا انا
 زعيم بيت في رضى الجنة فصحف بالزاي ثم ظنه اسما وعارضه بان الذي في المصباح بالواو مع
 ان الشامي ذكره دليلا على تسميته بالزعيم **حرف السين** المهملة **السابق** من السابق
 وهو المتقدم وقد يستعار السبق لحرار الفضيلة ومنه السابقون السابقون ومعناه السابق
 لفتح باب الجنة قبل الخلق **السابق بالخيرات** اي بخيرات الدارين فيها **سابق العز**
 كما في حديث الشرف مرقوا السابق اربعنا سابق العرب صهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس
 وبلال سابق الحبش **الساجل** اخذه السيوطي من قوله ومن الليل فاسجد له وقوله كن من الساجدين
 واقول وقوله وتقبيلك في الساجدين **سبيل الله** اي طريقه الموصل اليه قال تعالى الذي كفرنا

وصل الله عن سبيل الله اى كتموا تحت محمد صلعم واخذوا من قوله ويعلمون عن سبيل الله
 في احد القولين انه رسول الله قال السك ورواه ابن ابي حاتم السراج المنير وهذا في التنزيل
 السراط المستقيم القيم الواضح الذي لا عوج فيه والصائفة فيه قال ابن عباس في الآية
 هو رسول الله صلعم رواه الحاكم وصححه وكذا قال ابو العالية وهو عبد بن جبر وغيره السعيد عيسى
 فاعل سعى به لان الله اوجب السقا من القدم وحقق له السيادة على سائر الامم **سعد الله**
سعد الخلاق ذكر الثلاثة السخاوى لان الله اسعد الخلق باتباعه **السميع** بمعنى فاعل من
 السمع الذي هو احد الحواس الظاهرة قال تعالى لنبي من اياتنا انه هو السميع البصير قيل الضمير لصلعم
 سمع بذلك لما شرف به في مساره من سماع كلام مولاه وهو من اسمائه تعالى **السلام** السالم من العيب
 المنزه عن الريب في معناه اقوال وهو من اسمائه تعالى **الستيل** الستيل الذي يتبع وينتهي الى قوله
 وقيل غير ذلك وهو من اسمائه تعالى قال الخاس ولا يقال لغير الا بلا تعريف قال النوى لظاهر جوازه
 باللام وغيرها للمشهور بعلم وصلاح ويكره لغير وعند الحاكم مرفوعا اذا قال الرجل لغاسق سليل غضب
 ربه عز وجل **سيد الداد** لقوله صلعم انا سيد الداد يوم القيامة رواه مسلم **سليمان**
 بالنصر بجلى **سيد الناس** لقوله في حديث الشفاعة انا سيد الناس يوم القيمة
 وانما قيد به لظهور سودده فيه لكل احد بلا منازع ولا معاند بخلاف الدنيا فانزع الكفار بسيا
الكونين الدنيا والاخرة **سيد الثقليين** الانسان بحسن لاجلها كما تشغل الارض **سيف الله**
المسلول ذكره الشافعي ايضا غايته انه حذف لفظ المسلول وزاد السيف بلا اضافته وقال زوك
 الحاكم ان كعب بن زهير اشهد بانك سعاد حتى انتهى الى قوله ان ارسول لسيف يستضاء به
 مهتد من سيق الهند **مسلول** فقال صلعم من سيق الله ذكره الزهري وقد وجد في بعض الكتب **صلاح**
 السيف بالنور وهو انور منه بالظهور فذكر تسعة عشر في ثلاث من اسماء الله وزاد الشافعي
السايط اى سبط الشعر **السخي** اى الكريم **السد يد** من اسداد وهو الاستقامة ويجوز
 مفعول اى المسد ثم امته باصلاح امورهم في الدنيا ورفع خللهم بالشفاعة في الاخرة **خلطيم**
 قال العز في هو اسم بالسريانية ومعناه معن البرقيطس السريع المباذ في طاعة ربه والشديد
 السلطان اى الحجة والبرهان **السمي** اى السامي اى العالى من السموات **السناب** بالقصر **الضوء**

والحق الامع او بالد واما الشرف والعلو لان شرف هذا الامة وفيها او من صاحب الشرف المسلم
 من اثنين اهل البيت الذي يعتمد عليه بقصد يلجأ اليه السيف المحمدي كعظم القاطع للملحمة سيف
 الاسلام لقوله صلعم اناسيف الاسلام واوكد سيف الروة رواه الدلمي في **حرف الشان**
المحج الشان العالم الرباني العامل المعلم والمظهر للمبين للدين القيم اسم فاعل من الشان
 وهو اظهر والتبين وقد اشتهر اطلاق عليه صلعم لانه شرع الدين والاحكام والشرع الدين
 والشرعة وقد وصفه تعالى نفسه لكرمة بقوله شرع لكم من الدين فويناها باسماء **الشان**
 الطالب للشفاعة الشاكر فاعل من الشكر وهو الشان على المحسن بما اولاد من المعترف وهو اسم
الشاهد العالم او المظلم الحاضر من الشهود قال تعالى انا ارسلناك شاهدا **الشكوى** كثير الشكر
 صيغة مبالغة بمعنى فاعل والذي يشيب الكثير على القليل وهو من اسماء **الشكر** يعني ما تقدم
الشمس عن الزرقاني من الاسماء الشهيل هو من اسماء **شكوى** قد كررنا انما نصفها من اسماء الله
 تعالى زاد الشامي الشفييع وهو المشفع ورد في مسلم **الشان** في اي لمبة من السقم والام والكاف
 عن الامة كل خطيبهم **الم الشان** بفتح اوله وسكون المثناة ونون اي عظيم الكفاين والقدرين
 والعرب تمدح به وقال عياض نخيفها والذي في انما غلط بلا قصه هو محمدي في الرجال لان المكون
 للقبض الشديد واحد الاشياء صفة مشبهة وهو البين الشدة اي لقوة **الشد** فهم بالفتح وسكون
المحج وفتح القاف البليغ المفق واصل كبير الشدق وهو جائب الغم وميمه زائدة روى مسلم عن
 صمغ كان صلعم ضليع الغم الشريف من الشرف العلوا والعا او المشرف على غيره اي المفضل
الشفاء بالكسر المد البر من السقم والسلافة لان الله اذهب ببركته الوصل الى البسالة ملكة
 قال تعالى وشفاء لما في الصدور قيل المراد محمد صلعم **الشها** بالكسر السيد الماض في الامر والنجم
 المضي لان الله حمى به الدين من كل معاند كما حمى بالشهاب سماء الدنيا من كل شيطان امارد قال كعب
 ان الرسل شهاب نصيبه نور مضي لفضل على الشهب **الشهم** بفتح فكسر السيد لنا قد الحكم **فخر**
الصبر المهملة **الصبا** بفتح من الصبر حبس النفس عن الجزع وامساكها في الضيق والفرع
 وفيه تعاريف كثيرة لا يحتملها المقام قال تعالى واصبر بحكم ربك وقال واصبر ما صبرك الا بالله
 وقد كان صلعم اصبر الناس وعن ابن عباس زاد على اقدار الناس **الصبر** فاعل من الصبر

وهي المعاشرة والملازمة قال تعالى ما صل صاحبكم وما معكم وما صاحبكم يحسون قال ابن دحية هو
معنى العالم والحافاة والطيف وقال العزفي سمي بذلك لما كان عليه من اتبعه من حسن الصنيع
وجعل المعامل وعظم المروة والوقار والكرامة وقد ورد اطلاق المصاحب على الله تعالى
اختصاصا في سفر صاحب الآيات اي المعجزات صاحب المعجزات الكثرة صاحب المعجزات
الحجة النبوة الواضحة التي تعطي اليقين صاحب البيان اي الكشف والاطهار قبل الفرق بينه وبين
التيبان انه الاظهار بالحجة والبيان اظهاها بل لا يخفى صاحب التلج اسم له الانجيل اي العاصم
يحمي اي القنال صاحب الحجة الريحان وهو من اوصافه في الكتب القديمة صاحب الحكيم
وهو حجر البيت على الاصح كما قال البراءة صاحب الجوز المورود يوم القيامة صاحب الخاتم
اي خاتم النبوة صاحب الخمر ضد الشر لانه لا يصل منه شر حتى ان غروه وقتل الكفارة خير من الاطعام
الدين صاحب الدرجة الرفيعة ذكره السجاني ولا ينافيه قوله في المقاصد المحسنة انه من شئ من
الروايات لان مراده فيما يقال عقب الاذان كما افصح به فلا ينافي في ورود اسم صاحب الخمر وطول
الربع اذ عرعر عنه راحان ونصفه وياه ابو الشيخ من مرسله صراحة صاحب الزولج الطاهرات ذكره
السجاني صاحب السجود للرب المحجوج وفي نسخة المعجوج واخرى المعجوج المحجوج بالجمع لكن الذي ذكره
السجاني الاول صاحب السر يا الكثرة صاحب السلطان اي النبوة قال عياض من اسماه في
الكتب المتقدمة وفي كتاب نبوة شعيا اثر سلطانة على كنفه قال ابن ظفروني رواية العبداني يزيل بدل
هذه على كنفه خاتم النبوة فهو المراد بالاثر صاحب السيف هو من اوصافه في الكتب المتقدمة اي
صاحب القتال والحجاء وفيها سيفه على عاتقه يجاهد به في سبيل الله روى احمد عن ابن عمر رفعه بعثت
بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له **قف** انشأ العلامة الجلال بن نبأته مفاخرة بين السيف والقلم
ذكر فيها من مزاي السيف ان اليد النبوية حملته دون صاحب الشرع الباقي الذي لم يبينه اي
مظهره ومبينه اضيف اليه لعدم ظهوره قبل صاحب الشفاعة الكبرى في فصل القضاء صاحب العطايا
التي لا تحصى بلا من ولا اذى ولا مقابل صاحب العلاقات المأهلات التي اخرج لها حق الاحادى و
لكن من يضل الله فاله من هاد صاحب الغلو والدلتجاني الدنيا والاخرة صاحب الفضيلة
التي لم ينلها غيره بفتح الراء ضد الشدة لانه ما حزنه م الا تو سأل الى ربه ففرج عنه

وقرئ السخاوي بسكون الواو حيث قال لعلي بن ابي الحسن فرجه مع قام الشهيق فلا قيل نفسه
 الى النساء على وجه يعنى عن كمال اقبال على الله انتهى ولعل الاول اولى صاحب القضيبي
 السيف صاحب قول لا اله الا الله من صفته في التوراة ولن يقبضنا الله حتى يقيم
 الملك العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله صاحب القدر ذكره السخاوي صاحب الكوثر
 كما في التنازيل انا اعطيناك الكوثر وروى الذي رقتني بسند جيد عن عائشة مرفوعا من اراد ان يسمع
 الكوثر فلجعل اصبعه في اذنيه قال الحافظ جمال الدين الرزاي من اراد ان يسمع مثل خوييه صاحب
 الواو اي لواء الحمد وقد يحل على الواو الذي كان يعقد للحرب فيكون كناية عن القتال صاحب
 الحشر بكسر الشاين موضع الحشر وهو يوم القيامة كما قال الجوهري اي صاحب الكلمة فيه الشفاعة
 والواو والمقام المحمود والكوثر ويظهر له خصائصه ليست لغيره صاحب المدينية لاختصاصها
 بتطهيرها من اليهود قتلا واجلاء واظهار الحق فيها وفتحها بالقرآن وتحرير صيدها وشجرها ومقامها
 بما حق يحشر منها صاحب المغفر صاحب المغفر ذكره السخاوي لان الغنائم لم تحل
 لتبرقيل صاحب المعراج واحاديثه معروفة صاحب المظهر المشهور اي المقام
 المسعود صاحب المقام المحمود وهو الشفاعة العظمى على الصبيح المشهور وبالغ الاحتياط
 فحكي اجماع المفسرين عليه تبعه ابن دحية هنا وزاد المبالغة فلم يقيد بالمفسرين وقد بسط الف مطلق
 الكلام فيه صاحب المئزر اي الازار وهو ما يشد به الوسط صاحب المنبر بكسر الميم من المنبر
 وهو الاجتماع صاحب التعلين في الانجيل وصفه بذلك صاحب الهلوة بكسر
 الهاء الصا صاحب الوسيلة درجة في الجنة كما في مسلم الصادع بما امر الله
 فاعل من صدع بالحق اذ اكلمهم بما جارا اخذه السيوطي من قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي ابن الامراء
 لا تخف الصادق فاعل من الصدق روى البخاري عن ابن مسعود حديثا رسول الله وهو
 الصادق المصدق قال ابن دحية كان الصادق المصدق عالما اذا جرى مجرى الاسماء وهو من اسمائه
 تعالى قال ومن اصدق من الله حديثا الصبور صيغة مبالغة من الصبر فعول بمعنى فاعل وهو الذي
 لا تتحمل العجلة على المواخلة وكان شديدا الصبر على اذى قوم مع حمله عليهم امتثال لقوله تسليية لافصاير
 كما صبروا ولو الغرم من الرسل وهو من اسمائه تعالى الصدوق ذكره بعضهم اخذوا من قوله وكذب الصادق

اذ جماعه صراط الله صراط الذين انعمت عليهم كما هدا الماورد عن عبد الرحمن بن زيد بن قيس
 الالية الصراط المستقيم قال الحسن وابو العالية في تفسيرها الاذ الطريق الموصل الى السنين
 لغة فيه الصفوح هو من صفاته في القرآن والتلاوة والتجويد قال ثقف فاصفح الصفح الجليل
 فاعف عنهم واصفح وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري في بيان صفته في التوراة ولا
 يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح الصفوح عن الزلات بالاعراض وترك
 التثريب التجاوز قيل هو ابلغ من العفوان الانسان قد يعفو ولا يصفح وقيل العفو ابلغ لان العفو
 عن المواقضة والعفو محو الذنب من لازمه الاعراض ولا عكس الصفوح بتثليث الصالحين
 الخلاصة وعند ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انت نبي الله وصفوته الصفوة فيل
 يعفون مفعول وهو الذي يغفاره الكبير من الغيبة سمي بذلك لان الله اصطفاه من خير خلقه الصالحين
 القيم بما يلزمه من الحقوق كما في المطالع وفي حديث الاسراء قول الملائكة لمرصبا بالامر الصالح والنبي
 الصالح وهي كلمة جامعة لمعاني الخير كله ولذا يقال للسلف الصالح فقل خمسة وخمسين منها اثنان
 من اسماء الله زاد الشامي صاحب التوحيد مصدرة واحدة اذ اوصفته بالوحدة قال بعضهم
 التوحيد الحكم بان الله واحد العلم بذلك صاحب مزوم ذكره ابن دحية وابن خالويه صاحب
 الملحة ورد في الانجيل اي القتال والملاحم صاحب المشعر بنفخ الميم وحكي الجحيم
 كسر الحاء قال ابن قوقل لم يرد اي رواية قال النووي المعروف انه مزدلفة كلها لما فيها من الشعا
 وهو معالم الدين صاعد المعراج اسم فاعل من الصعود وهو الرقي الصبيح اي الجميل صفة
 مشبهة من الصباحة وهي الحسن والجمال لانه اصبح الناس احسنهم الصبا الذي يتكرر منه الصبا
 وهو الاخلاص اول مراتبه استواء السر والعلانية الصديق بشد الدال اي المؤمن صيغة صبا
 من الصدق الصديق بكسر الصاد السيد المطاع والبطل الشجاع والحليم والنجود او الشريف
 الصباين بالفتح وشدة التفتية وخفة النون من الصيانة حفظ الامور واحرازها لانه صان
 عن الناس وحفظها عن طوارق الشك والهوس حروف الصاد المبعية الضارب
 بالحسام المثلث بيضا لشامي للتكلم على معناه الضيالك الذي يسبل دمه العود في
 الحرب لشجاعة الضيالك روى ابن قارس عن ابن عبد ربه بن النضر في تنويره الضيالك

تواترت بها الأحاديث العاقل المستقيم الذي لا يسي في حكم ولا يعمل من العباد
يحل العظمير الحليل الكبير وقيل عظم الشئ كونه كما لا في نفسه مستغنيا عن غيره
من أسماء الله تعالى العاقل في الجواهر عن السمات المسمى للزلات والخطبات العاقل
أي آخر الأنبياء قال الخواجه الآق عقيب الأنبياء فلا ينبغي بعدله وعيسى عليه السلام يأتي علم
شريعته وقال ابن الأعرابي العاقب من يعقب غيره في الخير ومنه العقب بمعنى الولد انقول
اسم فاعل أي الملك للحقائق الديوت والآخرية وهو من أسماء الله تعالى علم الإيمان بفتح
علامة التي يهتدي بها إليه علم اليقين أي علامته ودليله والسبيل للوصول إليه القيام
بمعنى العلم الحقيقي والتحقيق وقد يكون مجرد علم وقد يكون مع كشفه فهو ثمرته في وضعه
بالحسن بالمعنى عليه فلذا انقسم إلى علم اليقين وعين اليقين وهذا الاختلاف في اليقين
من حيث هو أما يقينه صلعم فهو الأقوى الأعلى العالم بالحسنى إلى الله سبحانه في العلم أو
بالحكم ووجه ذلك العامل قال السيوطي لعده ما خوف من قوله قل يا قوم اعلموا على مكاتكم العامل
وروي الترمذي في الشاغل عن عائشة كل على ديمة وإيكم يطيق ما كان يطيق عبد الله وهو التنزيل
قال القسطلاني في أسماء الله تعالى في شرف مقاماته يعني صريحاً في وأنه لما قام عبد الله أو معنى كبقية
الآيات لضافه عبد إلى غيره تعالى فسأوى في المعنى عبد الله فلا يرد أنه لم يسمه به إلا في آية واحدة فقال وإن
كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وقال لذي نزل الفرقان على عبد فذكره بالعبيدية في مقام نزال
الكنا عليه وقال تعالى أنه لما قام عبد الله يدعى فذكره في مقام الدعوى إليه بالعبيدية وقال تعالى
سبحان الذي اسمه بعيد لبدا وقال فاوحى إلى عبد ما أوحى ولو كان له اسم أشرف منه لسم
به في تلك الحالات العلية ولما رفعه الله إلى حضرة النبوة ورفاه إلى أعلى المعالي العلوية الزم
تشرافاً لاسم العبودية وقد كان صلعم يجلس للأكل جلوس العبد كان يتخلى عن وجهه الترفعاً كاملاً
في بلبسته ماكل ومبיתה ومسكنه اظهار الظاهر العبودية فيما يناله العيان صدقاً عما في باطنه من تحقق
العبودية لربه تحقيقاً لمعنى قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به ولما خبرين أن يكون
نبياً ملكاً أو نبياً عبداً اختار أن يكون نبياً عبداً فاختار ما هو الأتم فكان يقبل صلعم كما في الصحيح
تظهر في كما اطرت النصارك عيسى ولكن قولوا عبد الله ورسوله فثبت ما هو ثابت لمن العبودية

والرسالة واسم الله بالهوية لا السواء وليس للعبد الا اسم العبد ولذلك كان عبد الله اسما لا سماء
 الى الله العبد ما خفي من نحو سيجان الذي سبى بعبد وسمى بذلك الكامل في الحقيقة **العبد** ذكر
 ابن دحية اى الذين الكافي في الشهادة والمستقيم مصل في الاصل هو من اسمائه تعالى ومعناه البالغ في العلم
 عند الحق او في الاستقامة قصه غاياته والفاعل لما يريد الماض حكمه في العبد **العربي** روى الحسن بن
 عرفة في حديث الاسراء ان موسى قال مرحبا بالنبي العربي نسبة الى العرب خلافت النجم **العروة**
الوثقى العقد الوثيق المحكم في الدين او السبيل الموصل الى الله صلى الله عليه وسلم المراد بالآية
العزيم جليل القدر او الذي لا نظير له او المعز له او المتعز الغالب وهو من اسمائه تعالى **العفو**
 مثل العافي لكنه ابلغ منه لدلالته على الكثرة والتكرير والعافي على اصل العفو سمي بذلك اكثر من غيره
 وتجاوزا وهو من صفاته في القرآن والتوراة والانجيل قال حسان يمدحه في مرثيته **عفو** عن
 الزلات يقبل عذرهم فان احسنوا قاله بالخيل جئ **العطوف** الشفوق لكثرة شفقة على امته
 وفاقته بحم قال حسان **عطوف** عليهم لا يشي جناحه الى كنف محبتهم وعيونه **العليم** الذي
 لكمال العلم وثباته سمي بذلك حازه من العلم وحواه من الاطلاع على ملكوت السموات والارض
 والكشف عن المغيبات واولى علم الاولين والآخرين واحاط بما في الكتب المنزلة وحكم الحكماء
 وسير الامم الماضين مع احتوائه على لغة العرب وغريب الفاظها وضروب فصاحتها وحفظ ايامها
 وامثالها واحكامها ومعاني اشعارها مع كلماته في فنون العلوم صلعم وهو من اسمائه تعالى **العل**
 من اسماء الله فعيل من العلو وهو البالغ في علو المرتبة الى حيث لا رتبة الا وهي محطة عند وهو في
 حقه صلعم كذلك لكن تحمل الرتبة على اللاتقة بالبشر **العلامة** بالتحفيف الشاهد العلم الذي
 يثبت به ويستدل به على الطريق سمي بذلك لانه دليل على طريق الهدى **عين العز** اى العز
 كله مجموع فيه فلا عز الا بعزه وجوز ان العز جمع اغرة من الغرة اى خيار الخلق واكرمهم من الانبياء
 والمرسلين والملائكة اذا ادم فمن دون تحت لوائها والمراد بالغرة امته لبعثهم عز مجليز اى
 انه اشرفهم ورئيسهم والاول ابلغ واولى **عبد الكريم** اسمه عند اهل الجنة **عبد الجبار**
 عند اهل النار ولا تخفى المناسبة **عبد الحميد** عند اهل العرش **عبد الجبار** عند سائر الملائكة
الوديع عناءك يا رب **عبد الوهاب** عند الشياطين **عبد الوهم** عند الجن **عبد الخالق**

اسم في الجبال **عبد القادر** اسم في البر **عبد المهيمن** في البحر **عبد القدوس** عند السميتان
عبد الغياث عند الموم **عبد الرزاق** عند الوحي **عبد السلام** عند السليم **عبد الوهم**
عبد البهائم **عبد الغفار** عند الطيب كذا روى عن كعب الحارثي قال الزرقاني وهو من الاسر ثلث قلت
بل هو من الخرافات التي تفكك منه الاطفال فضلا عن الفحول الرجال فما للبر والبحر والحيات والهموم
والوحوش السباع والبهائم والجبال العقل والشع حتى يصح هذه التسمية وما ذا الدليل على ذلك
نعم هو **عبد الله** تعالى فيصم اضافة عبد يته الى كل اسم من اسماء الله الحسنة لكن يحتاج الى دليل ولا دليل
ولا جملة فذكر القسطلا ثانيا وثلاثين اسما فيها ستة من اسماء الله تعالى وزاد الشامي **العاف**
اي الصبي كما في الصحاح او العالم **العاصم** اي المعين فاعل من عصمه اذا اعانه واصلها الاخذ
بالعصم ثم استعير للمعين يقال عصمته اي اخذت بعصمه وقوته **العائل** الفقير قال تعاويذ
عائلا فاعني قال الزرقاني وفي تسمية بالعائل بعد الغني نظرا الى نصه فيها على انه اغناء بعد ذلك قوله
عنه ذلك الوصف فلا يجوز وصفه به بعد **العلق** بالضم الذخيرة المعد لكشف الشرائد والبلايا
المصد لا مائة المحن والرزاي اسم بذلك لانه ذخرا منه في القيامة والمتكفل لها بالنجاة **العزير**
اي القوي الذي لا يغلبه لا يقهره والغالب في جده زائد انظر فان القسطلا في ذكره **العصم**
يكسر فسكون الذي يسقطك الاولياء بجده وتلوذ العصاة بجاه فهي عجنه عاصم كرجل عدل اي عادل
او عجنه معصوم اسم مفعول من العصمة كاللقمة بعجنه الملقوم وحقيقته كما في المواقف في حق
الانبياء عليهم السلام ان لا يخلق الله فيهم ذنبا **عصمة الله** في الفردوس بلا استد عن انس
مرفوعا انا عصمة الله انا حجة الله فلينظر في سنده **العفيف** الكاف عن المكروه والشبهة
وهو اعف الناس وموصوف به في الكتب القديمة **العلم** بفحنتين المتهتد به **العماد** السيد الملقب
عليه **العجل** اي الشجاع البطل المطاع **العين** تطلق به زائد على البصرة سمي به لانه بصيرته
بطرق الحكا وشرفها به على الامم كما شرف الراس بالعين على الجسد وعلى الذهب خيار كل شيء لانه
اشرف الانبياء وافضلهم ومنه فلان عين الناس اي خيارهم وعلى السيد لانه سيد الناس الكبار
في قومه لانه اجل الخلق واعظمهم وعلى الانسان كقولهم ما بها عين اي احد من تسمية الخاص باسم
العام لانه صلحهم اشرفهم وعلى الماء الجار لانه طاهر في نفسه مظهر لغيره وعلى نجمة من الناس لانه

الفارق بين الحق والباطل والمراد من الولاية التي هي باطن الحق والمراد بالحق اسم الله تعالى
 والاول يسمى المتكافؤ بالاداء الحق فالجاء في بيان معنى بقاء واحد الغنى عرب بياضها
 وجدت الالف من آخر نفيه ثلاثة اوجه وقالوا حقيقة المخلص كما علمت وتفسيره بالفارق
 الى آخره بيان لمحصل المعنى ومن كذب بهذا النص ان الفارق قليط نازل على المتكافئين من
 السبل ما يفعلون الجحاش وفي ترجمة الانجيل اذا وحشتموا فاحفظوا وصيتي وانا اطلب
 ليعطيكم فار قليط اخر يكون معكم الدهر كل قال بعض اهل العلم بالكتب السالفة هذا من
 في ان الله يبعث اليهم من يقوم مقامه في تبليغ رسالته وتكون شريعته مؤيدة وليس هو الا محمد
 صلعم وهم يختلفون في معنى الفارق قليط والذي صح عنهم انه الحكيم الذي يعرف السر وفي الانجيل ما يدل
 على ان الرسول قائم قال هذا الكلام الذي تضمنه ليس هو بل للاب الذي ارسلني كلمكم هذا
 واقام معكم قاما البار قليط فروح القدس الذي يرسل الى باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويدرك جميع ما
 اقول لكم وهم يزعمون ان روح القدس من تفسير للبار قليط كما رأيت في شرح الانجيل قاما الارب كلمته
 تعظيم للمعلم وهم يسمون العلماء باء روحانية وقوله يرسل باسمي يهد بصدق رسالتهم وهذا النص
 لك لفظه ومعناه وهذا ما استخفتم من كتب عديدة فاحفظه انتهى كلام الخفاجي وقد حقق جمع
 اهل العلم لفظه ومعناه تحقيقا لم يحج على ما ادرالك من سبقهم ولا نالوا من نسخ الانجيل وراجعوا عشر عشر
 اتفاقهم على ان المراد به سواء كان لفظه بالوجه او الغاء وسواء كان معناه محمدا واحدا وسواء رسلنا صلعم بلا
 فيه لا شك ولا عبرة من حرف من اصحابه مترجيه عداوة للاسلام واهل وكتاب المسيح بن مريم انجيل ملأه
 بالبشارات الكثيرة بعث نبينا خاتم الرسل الكرام ولبنة التمام جمعها الساباط في البراهين وغير في
 وليس هذا مضمع ذكرها الفارق قال العزق وهو اسم في الزبور ومعناه يفرق بين الحق والباطل قال عبد البا
 البلقيني هو صيغة مبالغة قلت وفيه نظر والفارق اسم فاعل من الفرق وهو الفصل والابانة الفتح
 بمعنى الفاتحة الا انه ابلغ منه والناصر منه ان تستغنى فقد جاءكم الفتح اي النصر هو من اسمائه تعالى
 الفارق وكثير الفرق بين الحق والباطل الفتح لتفجير الايمان منه قال السيد زادمه بكيستور
 ما شئنا زاد قربانه كما زاد امان اين شئنا صبر ايمان ميثقي بيدي الفوط بفتح الراء لقل صلعم انا فوط لك
 وانا شهيد عليكم رواء البخار وهو السابق الى الماء يهني للواردين الخوض ويسقي لهم فضر صلعم

بشأن من تقدم اختيارهم ما يحتاجون اليه كذا قسم ابو عبيد ويؤلفه وايد مسلم انا الفطر على
 الحضر وقال معناه انا انا مكرم وانتم وراثي هو يتقدم امته شافعا **القصير** فيعمل من الفصاحة وهو لغة
 البيان واصطلاحا خلاص الكلام من صنعت التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد وهذا باعتبار المعنى و
 اما باعتبار اللفظ فهو كونه على السنة الفصحى الموثوق بعربيتهم **فضل الله** المعنى بقول تعالى ولا
 فضل الله عليكم ورحمة لا تتبعكم الشيطان الا قليلا احكامه الماورى **قواتر النوى** اي المظهر
 للعالم الكثيرة فكان اظهار كل علم فتح فعبير يا جمع فعل عشر منها اثنان من اسماء الله تعالى و زاد الشافعي
الفاضل اي احسن الكامل العالم اذ الفضل يريد بمعنى العلم قال تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا
 علما **الفائق** بالهمز الخيار من كل شئ لانه خيار الخلق **الفخر** بالحاء المعجمة العظيم الجليل **الفداء**
 بوزن جعفر الحسن جميل **الفرد** اي المنفرد بصفاته الجميلة **الفضل** الاحسان لانه فضل الله
 وممنه على هذه الامة بل وعلى غيرها و **الفاضل** اي الشريف الكامل **القطن** بكسر القاء الحاذق
 من القطنة **الفرهم** بطريق الفيض اي يدون الكتاب **الفلاح** قال العزفي هو اسم في الزبور
 وتفسيره يحق الله لهما الماثل قال السيوطي وكانه غير عربي اذ الفلاح لغة الفوق والنجاح قال النووي
 ليس في كلام العرب اجمع للخير من لفظ الفلاح ولا يعبر ان يكون هو اللفظ العربي وسمى لما
 جمع فيه من خصال الخير التي لم تجتمع في غيره اولانه سببا لفلاح **الفرهم** ككتف السريع الفهم وهو
 لغة علم الشئ وعرفانه بالقلب **فئة المسلمين** ذكره السيوطي وكانه اخذ من قوله صلعم انا فنة
 المسلمين رواه ابو داود والترمذي وحسنه **حرف القاف** **القاسم** اي الذي يقسم
 في جماعتها والمعطى اسم فاعل من القسم وهو العطاء **قوى البخار** مرفوعا انا قاسم والله معطي **القاسم**
 بحاكم اسم فاعل من القضاء وهو فصل الامر وبثه سمي به لان من خصائصه انه يقضه بلا دعوى ولا
 قال ابن دحية مستند لا يجد في مسلم وان يحكم لنفسه ولدا وتقبل شهادة من شهد له كما في قصة
 خزمية ولا يكره له القضاء ولا الافناء في حال غضبه لعصمة **القانت** الطالع اسم فاعل من القنوت
 وهو لزوم الطاعة مع الخضوع والخاشع او طويل القيام في صلوة وقد ذكر السيد العلامة محمد بن
 اسماعيل الاميراني في سبل السلام شرح بلوغ المرام للقنوت معاني كثيرة **قائد الخير**
 بالهمز جالبه الامة ووجه الباء اليه والهم عليه اخذه السيوطي من قول ابن مسعود قائد الخير في خطبة

عليه السلام في ابن ماجة وقد سبق في **قال المخرجون** الخ من الخيل والفرس اي
 في الجبهة والجل بين القوائم والمراد امته روى الشيخان ان امي يدعى يوم القيامة غر الحجاب
 من اثار الوضوء **القاتل** المحاكم لانه ينفذ قولاً والمحب من قال بالشئ احبه واختص بالقاتل
 هو بعنه القيم **القتال** روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة احمد الضم
 القتال قال ابن فارس سمى به كحرسه على الجهاد وسارعة الى القتال **القتول** بعنه ما قبل فاتها
 من صيغ المبالغة فما صلي توجيها لاصحها صلي للآخر **قثم** بضم قضم المثناة اي جامع الخير كما قال
 عياض ومن القثم الاعطاء بجوه وعطائه كما قال ابن الجوزي وكذا **القتوم** وروى المحرر
 اتاني ملك فقال انت قثم وخلقك قثم ونفسك مطبنة **قدم** صدق قال زيد بن اسلم
 في قوله قثم وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق هو محمد صلى الله عليه وسلم **القرشي** نسبة الى قريش القريب
 الدالي من الله قثم قال ثورنا قتل او من الناس لتواضعه وهو من اسمائه قثم واذا سألك عبادك
 عني فاني قريب اي بالعلم لا يخفى عليه شئ من احوالهم **القمر** الكوكب المعروق لانه جلا ظله الكفر
 بنو الهداية **القيم** بالفتح كما روى في حديث عند الديلمي معناه الجامع لمكارم الاخلاق الكامل
 فيها والجامع لشمل الناس بتأليف بينهم وجه شتا قم لان القيم يكون بعنه السيد لقيامه بالانوار
 وامر الدين وهذا وجه الرواية ان صحت ولكن قال عياض في الشفاء صوابه قثم بالمثلثة بك اليا
 فيما ارى وهو شبه بالتفسير ولكن في كتب الانبياء ان داود قال اللهم ابعث لنا محمداً يقم السنة
 بعلة لفترة فقد يكون القيم بعناه انتم اي بعنه المقيم للسنة فيكون اسماً اخر غير قثم قال لوزقاني
 فعلى المصنف يعني القسط لان موازنة لان المصوب لم يجزم بالتصويب بل قال فيما ارى اي ظن
 يستمر عليه بل استدرك والقيم من اسماء الله قثم كما في حديث انت قيم السموات والارض قال ابن دحية
 وهو بعنه القائم وبلغ منه والفرق بينه وبين القيوم والقيام انها يختصان به قثم لما فيه من الالفة
 ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم **القوى** صفة مشبهة اي الشديد المتكبر وهو من اسمائه
 قثم ثمانية عشر في اثنتان من اسمائه قثم زاد الشامي **القاري** اي الكريم الجواد فاعل من
 القوي بالكسر مع القصر وبالفتح مع المد وهو البذل للارض **القائل** بالهمزة الذي يقود الناس اي
 يقدمهم فيسلك بهم طريق الهدى ويعينهم عن سبيل الردى وفي الترمذي مرفوعاً وانما قائدهم ذا

والميم مشتقة وهو غير معني قال الخفاس في تفسيره الى راس وروى عن علي بن ابي طالب قال
الاول هو الاء وهو راسه على عياض والثاني ذكره العزني وقال ان اسم صلعم في حديث ابراهيم كسر
الثالث وقال ان اسم صلعم في التوراة وهو ميم معشقة والغدير ميم في التوراة ساكنة معشقة كما في التوراة
وقال يدرى معشقة لانه لا اسم غير منطوق للعبادة والحيث وتقدمت ما زاد اي يا ماذو وتقول السبا
لحيث الا في شجرة السبا نقلا عن السهيلي ان ميم مضمون في قوله ميم في بين الواو والالف
وقال انه سمع من بعض اصحابهم والظاهر انه تكرار للتاكيد والمراد انه طيب في نفسه وفي دنياه وطيب
في صفاته واخرته وكونه اسما واحدا مثل مرمر ومركب خلاف الاصل وقيل ان داله مهمل وفي
شرح رسالة الكندي المنسوبة للعزالي انه سمع من اسم من اصحاب ابي الهيثم انه في التوراة اشارة لمحمد صلعم
في قوله لا ابراهيم الي قد اصبحت لك في اسمعيل وانا اباركه واعظمه بما ذمناه وهو محمد من طريقي
العدلان في ميمين في مقابله وبلد موحدة والفين ودالين باثني عشر وهو في الحاء والدال من
محمد هذا يقتضيان داله مهمل وهذا ما لم يذكره احد من ارباب المحاشي في التوراة وما قاله السهيلي
من انه يحمل ان يكون مأخوذا من الماذي وهو الصل الابيض لحلاوته في ذاته وصفاته واللاء
بمعنى الدعاء اليه السهلة لانه حصن حصين للعالمين ليس بشيء لانه يقتضيه انه عربي لم يقل به
احد قط انه الماويل بفتح الميم اي المرجو خير الماسحي تقدم معناه وقال الخفاس الذي ينزل
الكفر حقيقة من جزيرة العرب وحكما من جميع الارض وفي الحديث يحيى به سيئات من تبعه كقول
تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف **المأصون** بالهمزة اسم مفعول من الاثمان
وهو الاستحفاظ اي يوثق بامانة وديانته سمي بذلك لانه لا يخاف من جهة الملائكة المعطي
اسم فاعل من من اذا اعطى الجزيل والى الجميل الماء المعين بفتح الميم هو الظاهر الجار على جال الاخص
ف قيل بمعنى فاعل المبارك العظيم البركة وهو لفظ جامع لانواع الخير ومنه انا انزلناه في ليلة مبارك قال
حسان رضي الله عنه ومن يحف بعرشه والطيب على المبارك اجل سمي بذلك لما جعل الله في حاله
من البركة والثواب في اصحابه من الفضائل وفي ممة من زيادة القدر على الاسم الميم في المتضرع
من الالهة المتضرع قيل في قوله تعالى ثم نزل الى نختلس في الدعاء المبرر المنزه المبعث عن كل وصف فيهم
المبشتر اسم فاعل من البشارة الخبر السار وما فبشرهم بعز اليم فيبعثهم انهم استعبروا بالبشارة للانداد

وهو دليل على صحة الفعل في حاله وهو ما ذكر في كتابه في شرحه في باب الاول
في باب في المشاء وقد ساء الله في كتابه محمد واحد قال في المشاء في قوله تعالى ان محمدا باسط من ذاك
قال محمد فعل ما لم يسم بغيره في الفعل اسم مفعول من التفضيل فيلحق عن الكثرة فيه ما لم
ايضا واما الصيغة معان اخرها كونه في كتب التصريف وفي شرحها انه مفعول قال ابن سبط
غلط وتوجيهه بان لم يستعمل في غير العلمية رده بيت الا على من اليك ابيت اللعن كان كلاما
الى الامام الفخر الجواد والحجة وروى عن ابن عباس بن يسلم مفعول كما رواه البيهقي في دلائل النبوة انه
لما ولد صلعم عن عبد المطلب بكبش وسماه محمد الخ وقد تقدم قال فهو صلى الله عليه وسلم اصل
من محمد اي الحامدين واصل من محمد اي المحققين والتفضيل استفيد من محمد لما فيه من الكثرة
وكون الله لم يسم بغيره فكان اصل من محمد والحمد مصل محقق للحامدية والمحمديت وان تعين في محمد
الثاني وجوب ابن القيم في احاد ان يكون بمعنى المفعول اي التبرحمية والفرق بينه وبين محمد انه زيادة
الكيفية ومحمد زيادة الكمية وهذا ابلغ في مدحه صلعم ولو اريد الفاعل لم يقل ما يدل احمد واعتذر
عليه بانه تخصيص من غير مخصص بناء اسم التفضيل من المفعول شاذ كما شغل من ذات الخيار
وكون ما ابلغ من احمد كما اقتضاه كلامه لا وجه لما قول هو لم يعين ما قاله وانما ادعى جوازه وانه ان
لسلامته عن التكرار والترادف الذي هو خلاف الاصل وترجيحه ما دعى احمد ليس لا بلفظية بل لانه
اكثر واقيس وما كون التفضيل من المفعول شاذ افسلم ولكنه سمع من العرب في قولهم العود
واشتهر العلامة الزمخشري واول من قال العود اخذ خلاش بن حابس القيمي قال القاضي عياض
اكثر الناس محمدا فهو احمد المحققين واحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة لئتم له كال احمد
ويشتهر في تلك العرشا بصفة الحمد ويبعثه ربه هناك مقاما محمدا كما وعد به فيه الاولون
والاخرون ويفخر عليه فيه من المحامد كما قال صلعم ما لم يعط غير وسمى امته في كتب نبيا لله يعني في التولية
والانجيل كما ورد في الاحاديث بالحامدين تحقيق ان يسمي محمدا واحمد ثمر في هذين الاسمين من
عجايب خصائصه وبدل لمرآياته فن اخر وهو ان الله جل اسمه حمدى ان يسمي بها احد قبل زمانه اما احمد
الذي اتى في الكتب بشرت بالانبياء فمنع الله بحكمته ان يسمي بها احد غير ولا يدعى به احد على قلبه
حتى لا يدخل على ضعيف القلب لبس وشك وكذلك محمدا ايضا لم يسم بها احد من العرب ولا غيرهم

في قوله صلوات الله عليه لا يصح ان يكون من الشهادة لان اسم المفعول منه مستعمل في
 قول الله تعالى ومن لم يلقنا فهو من السريانية المصطفى اسم مفعول الذي شهدوا امره
 بغيره قال تعالى وشاهدوا مشهدي على القريتين ان الشاهد ان النبأ والمشهد النبي صلعم قال ويأتى واذا
 عن الله يشاقق النبيين الى قوله وانا معكم من الشاهدين **المتشبهين** اسم فاعل من اشار عليه واخرج
 يوبان لما الصواب من ذلك لاننا انما نحقق في نفع **المصباح** السليم واحدا اعلام الكون
 من بيلانه اصابه الاتفاق **المصباح** الذي يصحح الناس بقوة اى يطرأهم واصلا بالسيف فابعد
 عما اذا اى المبادر للشيء المفضل عليه لكن يؤيد الاول ما رواه السيوطي ان صلعم صار عريا السيد كذا
 حتى فصرعه ببلغ من شدة اى السيد ان كان يقف على جلد القنعة ويجاذبه عشر من تحت قدميه
 فيمزق الجلد من تحت ولا يبرح حرم قدما النبى صلعم الى المصارعة وقال ان صرعتى امنت بك **صعتر**
 رسول الله صلعم فلم ين من نقله القسطلاني **المصباح** اسم فاعل من المصافحة الاخذ باليد قال
 النووي هي عند التلاقى سنة عجم عليها ويستحب معها التماس بالوجه والدعا بالمعزة قلت ولم يرد
 في الاخذ باليدين حديث مرفوع في المصافحة **مصحح الحسنة** لان شرط صحتها الايمان به
المصدق المصطفى من اشهر اسمائه وفي الاحاديث ان الله اصطفاه على خلقه **المصلح**
 اسم فاعل من اصلح ازال الفساد واوضح سبيل الرشاد وهو مصلح للدين بانزال الشرك والخلق بالهداية
المصلحة عليه بفتح اللام من الله تعالى وملائكته **المطاع** المتبع الذي يتقاد له قال تعالى اطيعوا
 الله واطيعوا الرسول واحدا لقولين في قوله مطاع ثلثا ما بين انما النبي صلعم **المطهر** نقل ابن
 دحية عن كعب قال السبوق يحتل انه بكسر الهاء اسم فاعل لانه طهر غيره من دسائس الشرك وبفتحها اسم
 مفعول لانه طهر ذاتا ومعنى ظاهره وباطنه **المظفر** بكسر الهاء شرع الاحكام ودين الاسلام و
 الايات البينات **المطلع** المشرف على المغيبات العالم بما **المطيع** المنقاد لرؤس اسم فاعل من
 الطوع الانقياد وقد ورد به حديث ابن ماجة عن ابن عباس كان صلعم يقول رب اجعلنى شكرا
 لك ذكرا لك رهبا لك مطوعا لك مخبئا اليك او اهما منيبا قلت وكان ينبغي على ذلك ان
 يسمى مطوعا لا مطيعا وان كانت المادة واحدة **المظفر** المنصق على من عاداه **المعز**
 ذكره ابن دحية من قوله ويعزروه ويوقروه وقوله فالذين امنوا به وعزروه ونصره فواجب

المراد بالمراد والحق بالحق من العلم المعصوم قال تعالى وانما بعثنا الى الناس
المعصي الواحدا المتفضل اسم فاعل من العطا وهو الانزال وهو من اسماة تعالى المعصوم
المعصوم كان حق العيون وكسر القاف المشددة بحضرة العاقلة عفتها الانبياء اى بجاه بعدهم
قال غيره ومن اعطيت اخف عفت البقاء عفت من فاعلة الى يوم القيامة المعصوم بكسر اللام المراد
المراد بالمراد عليه قال غيره معصوم ان يطمع ويخجل واقلت وفي الحديث انما بعثت معصيا
معصم امته عالم يكونوا يعلمون المعصم اسم مفعول قال تعالى وعلمك عالم لكن تعلم المعصم
المظهر يدعى تعالى في حديث على في صفة الصلوة عليه المعصم الحق بالحق المعصم الذي رفعه على غيره
اسم مفعول من التفضيل الرتبة المفضل صيغة مبالغة من الافضل وهو الجرح والاكسار
المفضل قال السبيطى يحمل ان يكون المعصم الذي قبله وانه يوزن المقدس اى
المفضل على جميع العالمين وقال غيره اى المشرف على غيره اسم مفعول من التفضيل وهو التشريف
والتكريم سمي بذلك لان الله فضله على جميع الخلائق وخصه بالرتبة المفتاح الذي يفتح به
الخلق مفتاح الجنة لانا اول من يفتر له صلعم المقصود بكسر الصاد المستقيم اسم فاعل
من الاقتصار افتعال من القصد وهو استقامة الطريق والعدل المقتضى كافي حاشا عند ابن
عدي وانا المقتضى قفيت التبيين عامة ولذا قال يعنى قفى النبيين اى جاء على اثرهم فوقف على
احوالهم وشرائعهم فاختار الله له من كل شئ احسنه وكان في قصصهم له ولائمة عبود وقوادى
المراد انه اخبرهم وخاتمهم وعليها القسط لان المفضل من بفتح المهملة ساءه الله به في الكتب
السابقة اى لمظهر من الذنوب المبرأ من العيوب او المظهر من الاخلاق السيئة والافاضة
الذمية المقرئ بالهمز الذي يقضى غير القرآن وفي الصحيح انه صلعم قال لابي بن كعب ان الله
امرني ان اقرأ عليك القرآن اى اعلمك كما يقرأ الشيخ على الطالب ليفيد الاستفهام منه وفيه
نقبة لابي المقسط اسم فاعل من اقسط اذا عدل وهو من اسماة تعالى اى العادل في حكمه
لنصف المظلوم من الظالم المقسم اسم فاعل من اقسم حلف لانه كان لا يقسم الا فيما يرضى به
لا يكون الاصاد قابلا فسمي به اشعارا باننا نحقق بذلك الوصف دون غيره المقصود
لمية قال تعالى نحن نقص عليك احسن القصص المقسم بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء المشددة

[illegible]

محمد وهو على لسانهم ليعرفوا معنى المتصرف بضم اوله وسكون الثاني وكسر الميم
العاقل وكان اسما للناس اخذوا المتصرف المسمى بضم اوله من التصريف المتصرف
المقبل على لطافة المشاعر فاعل من انار اذا اضاءه اي انوار قلوب التي من
المهاجر لا يخرج من مكة الى المدينة المهديك معناه واخيرا المهدي بكسر الدال اسم تامل
من حدى وهو المرشد والدال على طريق الخير قال تعالى وعبدك صراط مستقيم وقال حسان بن سعيد
سجعا على المهديك اصبوا ثوابا يا خير من وطئ الرعي لا تعدوا او بفتح الدال اسم مفعول من هذا
الشيء مجديده فمن هذا وهما اسمان له كما في الشامي المهديكة بضم اوله وفتح الدال قال صلعم
انما الارض من هداية رواه البيهقي المهيمين وهو من اسمائه تعالى اي الشاهد الحافظ والمؤمن
والامين او الرقيب والقائم على خلقه وهو صلعم مهيمين بما عدا الاخير على انه يصير عليه نصبا
انه القائم على خلق الله المومنين بفتح الميم الثانية الذي يؤمن لانيته ويرغب في
ديانته لانه حافظ للوحي مؤمن عليه او على هذه الامة اي شاهد عليها المولى جوامع
الكلام ومعناه واخيرا المولى اليه على صفات عديدة كما في البخاري وغيره الموصلي
اصل في التوداة ومعناه مرحوم الموقر ذو الحلم والرزاق وقد كان او قر الناس في مجلسه
لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه المولى السيد المنعم الناصر المحب هو من اسمائه تعالى وفي الحديث
انا اول كل مؤمن وكتب بعض الشيعة من المعاصرين كتابا في معنى المولى سماء عبقات الانوار ذهب
فيه كل مذهب في اطاله في خير طائل والامر ايسر من ذلك ومراده بالمولى المتصرف في الامور يعني به
عليه اكرم الله وجهه وليس بشي المومنين من عجرة وتبدل واوا تخفيفا لسكونها بعد ضمة وهي لغة البخاري
المتصرف بالايان المولى بفتح التحتية المتصرف اي المقوى المعان الذي ايده بنصره وبالمؤمنين
او بكسرها اي الناصر والقوى او الشديد وهما اسمان له كما في الشامي الميسر المسهل للدين
اسم فاعل روى مسلم عن جابر مرفوعا ان الله بعثني ميسرا فقد مائة واثنين واربعين فيها
من اسماء الله تعالى ستة او سبعة وزاد الشامي اسماء هي المومنين بالهمزة اي المتصدقين
يؤم كل راجح جاءه لغة في الميهم بالياء المولى بكسر الميم الذي يتبعه غير اي يقتد
به المتلوي اسم مفعول من التلق وهو المتابعة المتمكن اي في الارض الذي اطاع الناس يتبعوه

المستقيم بالإنشاء السمع على خلقا خلقا مثبت بفعله الموحدة لا والله
 ثبت على أدبته **الحال** أي المحكم المتقن للامني أو الحاجج المحيد الرفيع القدر أو الكريم وهو من أسما
 المحيية زيادة الطريق من البحر القصدي الميم زائدة المحكم بفتح الكاف المشددة أي الحاكم وهو القاد
 المحيد من جامع الشيء إذا فعله عند الحاجة عن الباطل واتباع الحق أو من أحاد لا تعدل بامتثال الطريق
 المستقيم **المحبت** الخاضع المختص اسم مفعول لأن الله اختصه لنفسه استأثر به على خلقه واسم
 فاعل الاختصاص عبارة العبادة واستثناؤه بزيادة حليته وقوله المختص بالقرآن معناه
 وآخر المختص بأي لا ينقطع **المختار** اسم مفعول من تخارعت أخذ خاتما المختص به تضاد جهة
 وزن منبر السيد الشريف العظيم المنيف مر حجة لقوله صلعم بعثت مر حجة ولحجة رواه أبو نعيم المروزي
 بضم الميم الأولى وفتح الثانية أي المغسول قلبه بما ذكره من المرسل الهادئ الدال على طريق الهدى مر حجة
 وقع في الصحاح بعثت مر حجة أي مذلا للكفر حتى يلصق بالزغام بالفقه الترابي ثم استعمل في الذل و
 العجز **المغرب** اسم فاعل لا تدبجش على الطاعة **مزيل** الغمة الكرب والشدة المستجيب
 المطيع أو بمعنى مستجاب فعيل بمعنى مفعول لوجوب طاعته وإجابته ولو في الصلوة ولا تبطل المستجيب
 من العفو الإقبال إلى الله المسئلة له أخذ السيوطي من قوله تعالى سعيًا أسدده لكن جميل الميسر المبارك
 باليونانية والذي ييسر العاهات فيبذلها **المشذب** بمجنتين أخره موحدة الطويل المعتمد للقاء
المشترح اسم فاعل بالعد وهو التكيل وتبعم داله وبه قرأ ابن مسعود فشرذ بهم **المشيعر** بضم الميم
 وكسر المعجمة وسكون التحتية فهملة أي بآدى الصل من غير نظام بل بطنه وصدرة سواء قال عبا
 ولعله بفتح الميم بمعنى عرض الصل كما في الرواية الأخرى **المصدق** اسم فاعل المذعن المتقاد
 أمر به لتصدق بقر جبريل فيما أخبر به عن ربه **المصدق** بالبناء للمفعول لأن أمته صدقت **المصون**
المصنوع بمجنتين وزن منبر السيد الشريف **المض** نسبة إلى مضرجه **المضيح** أي المنير
 المعروف أي معرفي الله أي بزه وإحصائه وأصحاب العرفي **المعجم** ببناء للمفعول أي صاحب العامة
 وهو من أسما في الكتب السالفة **المعين** الناصر وكثير المعونة المعاضدة والمساعدة **المغرم**
 بالضم وسكون المعجمة أي المحب لله من الغرام وهو الولوج بالشيء والاهتمام به **المغرم** بمعجمة و
 نون وزن جفر الخيار من كل شيء **المغنى** **المحسن** **المتفضل** قال تعالى وانقلب الان

اعناهم الله ورسوله من فضله وفيه تشریفه صلعم وتعليقه والتشبيه على علو مقامه وعظم شأنه حيث
ذكره معاني ايصال الصنيع الى عباده وجعله مغنيا لهم بما فطر الله على يديه واقام من الغنائم المفقرة
بشد المجبة المفتحة الموقر المعظم في الصدور المهاب في العين المقلبة بحجم كعظم اى الشايات وما
تباعد ما بين الانسان المقلد اسم فاعل من القادر الفاعل المقلد هم بالفتح لان الله قدم على
الانبياء خلقه ورتبه وشرقا المقلد هم بالكسر لان امته قدمت بسببه اى فضلت على غير المقوم
يفتح الواو والمستقيم او بمعنى القيم المكلل بفتح اللام المشددة لانه كلمة ليلذا المعراج المملوء
بمجة الملبى بضم الميم وفتح اللام وموحدة المطيع او المخلص او الجيب والمحب الملبى بالميم
مهمنى اى الملاذ المليك فصيل وهو من اسماء تعالي القادر على اليجاد والاختراع واضابط
الامر المتصرف الملك بكسر اللام الذى يسوس الناس ويدبر امرهم او ذو الغز والسلاطان
وهو من اسماء الله تعالى المستغنى في ذاته وصفاته عن الكون والموجودات ولا غنى لاحد عنه
او القادر على الاختراع والابداع الملبى باللام مهمنى اى الغنى بالله عما سواه او المحسن حكمه وقضا
الممنوع الذى لمنعه اى قوة تمنعه من الشيطان والاعداء الذى منعه الله العدا والردى المستجيب
بالميم المنتقم بالحاء الجيم كلاهما بمعنى الحق النجلى المعين الناصر ومرتفع القدر المنقلب بنو فقا
فمجة المخلص من الشدايد لانه يقن بالشفاعة يوم القيامة قال حسان يدل على الرحمن من
يقنك بربه وينقذ من هول الخزي او يرشد منه الله لقد من الله على المؤمنين وخصى بالذ
لانهم المنتقمون بعبث المهاب بالضم الذى يخافه الناس لعظم بأسه وسلطانه المهدى
بالمجة المطهر الاخلاق المخلص من الاكدار المورود حوضه اى يوم القيامة مؤموذ
اسمه فى صحف براهيم وتقدم فى ما ذم الموعظة ما يتعظ به ويتذكر الموقن من ايقن
الامر فحمده ثبت فى ذهنه صيد صيدان قال الغزفى هو اسمه فى التوراة الميزان حكى محمود
الكروانى فى قوله تعالى بالحق والميزان انه محمد صلعم الميم بفتح التحتية كمعظم المقصود لان الخلق
توأم جاء يوم القيامة وتقصد جاهد لنيل السلامة قال الزرقانى انقته باختصار قلت واكثرها
خال عن الدليل ولا تقصر الحق الا بالرفع وهو مرفوع من هاهنا والآثار والاقوال ليست من
الاستدلال فى ورد ولا صدق لاسيما فى امثال هذه الحال حرف النون النابذ اسم فاعل

دليل على ان هذا هو النور من عواقب الامور النفسية في هذا العالم
 وسلام ان نسبة اشرف الناس من جهة ابراهيم من جهة ذلك فليس في فعله فاعل
 من النور فاحمد اسم فاعل معناه النور يا اكرم الله في الدنيا فاعل الله فذكره المستقل
 وكل التقييب التقيي الخالص من الانساق المستمرة عن الانساق النورية من القوانين
 قد جاءكم من الله نور قال الخفاي وفسر بالخير صلح فانه نور لا ينطفئ ويابى الله الان
 بنور نور وهذا بناء على ما اختاره ومنهم من فسر بالقرآن ولكل وجهة والنور حقيقة مواسم
 والروح النبوية القدسية لمعة من نوره والملائكة شرب تلك الانوار وعبدوا صرح في ما كل
 النور قلنا سمي النور صلح نوراً ولاقتباسه من الانوار الالهية سمي بها جامعاً لما فاض عليه
 من الانوار العلوية فليس لوصف به لغوا ولا مؤكداً فان فهمت فتوى على نور فهو في
 الاصل استعارة فمن كان سمي به صار حقيقة النور نوراً لا هم ايها الذي انوار
 الى الحق كما يوصل النور الى المطلوب قال عياض سمي صلح بالنور لانه صرح امره وبيان نبوته وتنوير
 قلوب المؤمنين والعافين بما جاء به انتم وهو من اسمائه تعالى خالق النور ومنو قلوب المؤمنين
 بالهداية والسما والارض بالانوار نور الله الذي لا يطفأ اي حجة الدالة الخالق على ما فيه صلحهم
 توصيه وتقديسه عن الولد والشريك ونحوها واتبعوا امره واجتنبوا نهيهم وغير ذلك وقيل في
 قوله تعالى يدين ان يطفوا نوره انه محمد صلح وعدا ربعا وثلاثين فيها واحد من اسماء الله تعالى
 وزاد الشافعي الناسك العابد اسم فاعل الناسك ذكره ابن دحية قال السيوطي يعتل انه
 مأخوذ من قوله تعالى فاذا فرغت فانصب اي اتعب في الدعاء والتضرع وان معناه المبين الاحكام الذي
 من النصب بضم ففتح العلامة في الطريق يمتد بها والمقيم لدين الاسلام من نصبته اذا اقمته
 قال غيره والناسب المرتفع والمحرب اي المقيم لها والمجتهد في الطاعة ناصر الدين
 بالانصاف اي مانع من طعن الكفرة الناظر من خلف بفتح الميم على ان من موصولة
 اي الذين وراءه او يكسرهما على ان من جارة اي يبصر من وراءه كما قام نبي زمره النبا
 الشأن العظيم والخطيب الجسيم وقيل انما المراد بقوله عن النبأ العظيم وقيل القرآن البشير
 الكريم والمختار البشير بدال مهملة الدليل الماهر والشجاع الماض في ما يحرمه غيره

[illegible]

[illegible][illegible]

عن ابن القتيبي قال لما خطب في يوم الجمعة في جامع دمشق وكان يومئذ
عنه كنيته من الامراء ذكره في خبره يستدل عليه من حيث ان كنيته للعرب حتى وان غلبت على
الاسماء كان يطلق قد يكون الواحد كنية فالكثير وقد يشتهر باسمه وكنته جميعا فالاسم والكنية واللقب
جميعا العلم بغيره ويغايرون القليل منهم عديم او دم والكنية باصل باب او ام واعل ذلك قال ابن القتيبي
وقال ابن الاثير في كتابه المصنف الكنية من الكناية وهي تشكك بالشيء وتريد غير حقيقي بحال الحرام في كنيته
بحال الوارد وتظهر كماله بصره في الخطا باسمه ومنه قول الشاعر كنيته حين ناديه لا كنيته ولا القبة
والسورة الثالثة قال ولقد بلغني ان سبيل كني في العرب ان كان لهم ملك من الاول ولده ولد له
فيما الحياة فتشغف به فلما نشأ وصلح لادب الملوك اصحابان يقر له موضع بعيدا عن العارة يقيم فيه
وتحلق باخلاق مودبيه ولا يعاشر من يضيع عليه بعض ماله فبقي له في البرية منزلا ونقلا اليه رقيب
من مودبه بانواع الاداب العلمية والمملكية واما الحاجة من الدنيا واضاف له من اقرانه بني عمه
وغيرهم ليؤنس ويحبوا له الادب بالموافقة وكان الملك كل سنة يعطيه له ومعه من له عند ولد فيسأل
عنهم ابن الملك فيقال له هذا ابو فلان وهذا ابو فلان للصبيان الذين عنده فيعرفهم باضافتهم الى
اسمهم فظن ان كني في العرب انتهى قال عياض كانت كنيته المشهورة ابا القاسم زاد النفاة شهر
بما صلح له اول اولاده صلح من خديجة ولادة ووفاة وقال لزرقي باسم اكبر اولاده عند الجهور
وقال العزقي وغيره لانه يقسم الحجة بين اهلها يوم القيامة وقيل لقوله صلح اني جعلت قاسما اقسام
بينكم انتهى قلت والاول اولي واظهر كما جاء في عدة احاديث صحيحة كقول ابو هريرة في الصحيح قال
ابو القاسم وقال انس كان صلح في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت فقال اني لم اعدت انما هو
فلانا فقال سموا باسمي لا تكونوا بكنتي رواه الشيخان قال لزرقي وظاهر المنع وهو المشهور عن
الشافعي مطلقا وقيل يخص عن اسم محمد الحديث على ان يجبر بين اسمه كنيته ومذهب مالك واكثر العلماء
كما قال عياض في شرح مسلم الجواز مطلقا وانتهى يخص بزمانه ولادته صلح بكاعة ان يسمى من يولد
لهم بعد محمد ويكون بابي القاسم قال وبسط ذلك في الخصائص وصارته الحاجة في ظاهر النهي فيه
تحرير الكنية بكنته مطلقا وهو الاصح من مذهب الشافعي وقيل انه جائز بعد موته صلح الفهم
مخصوص من حياته ورجحه النوقا وجهه ان النهي عن ذلك لئلا ينادى بلجاجة دعوة غيره

[illegible]

ولاشك ان المصطفى الطاهر اول من طلاق على كل طوى وحصى وحقيقه وصبا وسكنه
الامم كاشفا لثاوت من الشاغبة والقاسم ابو يعلى من الحباله ونعم قول بن مالك بن ابي
المستكلمين الشرفا في قول والحق المصريح ان لى السطين شر ليس لهم ان كانوا لهم
خفاء يا طاهر في ساعى ازواجه المظهر صلعم قال تعا فان واجه امهاتهم اى ماها المتولين
سواء من مات عنها او مات عنه وهي تحته وذلك في تحرير كالحق ووجه استرا من انظر
وصلى من فحرام كالاجانب لا يقال بناه من اخوات المولى من ولا ابائهم وامهاتهم ابدا وحل
ولا اخواتهم واخواتهم اخوال خال وفضلت ذواته صلعم على ماثر النساء قال تعا يا نساء النبى
لسان كاحد من النساء ان اتقين وهذا عناية الروضة وعقارة القاضى حسين شافى افضل نساء
العالمين وعناية الشجر نساء هذه الامة ويلزم من هذا ان يكن خير نساء الامم وقد قيل بنى مريم
واسية وام موسى فان ثبت خصبت من العموم ذكر الله المسك في الحديث اذا خيم وجواء وسارة
وهاجر قال ابن الورى وزوجاته صلعم خمس عشرة دخل بثلاث عشرة وجمع بين احد عشر وقيل دخل
بأحد عشر وتوفى عن تسع غير سبعة مارية اتقه وقال الزرقانى واختلف في عدة ازواجه صلعم وثلاث
وعدة من ثمانين قبل ومن ثمانين ومن دخل بها ومن خطبها ولم ينكحها ومن عرضت نفسها لغيره
والمفق عليه ان أحد عشر قال الشافى لم يخلف فيهن اثنتان ستة من قریش دخل بخت بنت خويلد
وعائشة بنت ابى بكر ابى قحافة وام جديدة بنت ابى سفيان صخر بن حرب بن امية وام سلمة
بنت ابى امية واسمها حذيفة اوزهرا وسهل وغيره اذا راكب وسحق بنت ربيعة بسكون اليوم تفتح على
في القاموس صفوة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنه واربع عربيات من غير قریش من حلفاء قریش
في الشافى قال الزرقانى اراد بالعربيات المغائرات للقرشيات والاف معلوم ان قریش اصميم العرب زليب
بنت جحش بن رباب ومهمل بنت الحارث بن خن الهلالية نسبة الى جدّها الاعلى هلال وزيد
بنت خزيمة بن الحارث وهي قريبة ميمونة ام المساكين وجويرية بنت الحارث بن اضرار الخزاعية
المصطلقية وواحدة غير عربية من بنى اسرائيل يعنى يعقوب فهى من بنات عم اسحق بن ابراهيم وهي
صرفية بنت جحى بن اخطب من بنى النضير فوات عنه صلعم منهم اثنتان خديجة وزينب بنت
خزيمة ام المساكين وما صلعم عن تسع ذكر اسمها من الحافظ ابو الحسن على بن الفضل المقدسى

[illegible]

في سنة ثمان مائة من الهجرة النبوية في سنة ثمان مائة من الهجرة النبوية
 دخلوا مكة في سنة ثمان مائة من الهجرة النبوية في سنة ثمان مائة من الهجرة النبوية
 عندهم في سنة ثمان مائة من الهجرة النبوية في سنة ثمان مائة من الهجرة النبوية
 رواد الحجاز من وجه آخر لم يسمها الثالث جارية بنت مشاة ابراهيم في سنة ثمان مائة من الهجرة النبوية
 الرابعة ولم يذكر اسمها الخامسة أم هانئ طخت على الاشهر وقيل طاخت وقيل سند وقيل رطل وقيل
 حانة وقيل عاتكة بنت ابي طالب اخت علي بن ابي طالب بنت امية بنت عبد المطلب بنت عبد المطلب
 بنت عامر بن قريظ خطيبها اليها سلمة بن هشام ولم ينكحها اي لغيرتها السابعة اما قاتبة بنت حمة بن
 عبد المطلب في سنة ثمان مائة من الهجرة النبوية في سنة ثمان مائة من الهجرة النبوية
 حكاما في التقويم حضرت عليه فقال هي ابنة اخي من الرضا عاتكة بنت حمة بنت ابي سفيان حمة بن
 حمة في رواية مسلم والنسابة وصوبها ابو موسى المدني وقال ابن عبد البر اذا اشهر وفي رواية للحديث
 والمثلية في سنة ثمان مائة من الهجرة النبوية في سنة ثمان مائة من الهجرة النبوية
 الي سلمة وفي رواية الطبراني حمة وجرهم بالمندك عرضتها اخوها ام جيبية فقال انها لا تخل للمكان
 اخوها ام جيبية وقيل تزوج صلعم الجندل عمية امرأة من جندل ابنة جندل بن خزيمة ولم يدخل بها
 وانكح بعض الرواة فهو لاء النسوة اللاتي ذكرانه صلعم تزوجهن او خطبن او دخلن بهن او لم يدخلن بهن او
 عرضن عليه هذا ظاهر في انه اراد المحرمين ذكرهن وهو باعتبار ما وقف عليه الله اعلم يا باجاء سره
 صلعم قيل عن اربعة عارقة القبطية نسبة الى القبط فصاك مصر وكانت بيضاء جميلة قال البلاذري
 انها من الروم وهي بنت شمعون اهلها له المقوقس القبطي في سنة سبع من الهجرة صاحب الاسكندرية
 واحد معها اخوها سيار بن فوهب سيد بن حسان بن ثابت ومارية هي ام ابراهيم بن النبي صلعم
 وماتت في خلافة عمر سنة ست عشرة ودفنت بالبقية الثانية ريجانة وقيل اسمها ربيعة
 بالتصغير بنت شمعون من بني قريظة وقيل من بني النضير والاول ظهور وقال ابن الوردي ريجانة بنت
 زيد وماتت قبل وفاته صلعم كان يطوها بملك اليمين وقيل اعتقها وتزوجها اخوها بن سعد ولم
 يذكر ابن الاثير غيره والثالثة امه اخرى وهبتها له زينب بنت جحش ذكره ابو عبيدة الرابعة قال
 البرهان لا عرفتم اسمها في بعض السبى مثله في تمة ابن الوردي قال ابو عبيدة وكانت جميلة

كما دهاشاق فممن ان تعلم من علمه و زاد الشجر اسما الى عبد الحشا الذي هو في سورة الحجر يسلم
 وام راقص و رقصي وام صبية وام ضيف وام النمن ومهوى بنت سعد و خضره
 خولة التي من كن عند منه يا ابا حجار في اسامي اعمامه عاتق و اخوه من الرضا و سعد بن سعد
 الحاصل الطبري و خاتم العقبه في مناقب ذوي القربى كان لصلح ابي حنيفة عا بنو عبد المطلب يوم
 عبد الله ثالث عشر هم الحاشا اكر يدانيه و ابو طالتك باسم الكروان و هم طالتك فممن
 فعلى وكل الكبر من يليه بعشر سنين و اختهم ام هان و اسلمى كلهم الاطبا لباقيات كافر و الصبيح
 ابا طالتك فاطمة بنت عمرو لم يسلم و ذكر جبر من الراضة اسماءات مسما و تمسكن يا شقيا و اخبار
 و احية تكفل بردها في الرضا و اسم عبد مناف قال في الرضا بية على المشهور و قال في الفقه عبد
 و قد من قال عمر بن عبد المطلب باطل نقل شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه البرد على الروافض و الزبير
 كما هو عند الباذري و حله و الباقى على التصغير قال في الزهر الباسم يكنى ابا حارث و حمزة اسلم
 و اسلم سلق كذا في اسد الغابة و العباس بن عبد المطلب و ابو طالتك ام لبنى بنت هاجر و اجرم
 به في الرضا و اسم عبد العزى كناه ابو بكر بذلك الحسن و وجه و الغيداق بالفتح لقبه بالفتح
 قال ابن سعد اسم مصعب قال الدماطى نوفل ام ممنة بنت عمرو بن مالك الخزاعية و المقوم
 لعظم يكنى ابا بكر و هو شقيق حمزة و ضرار لم يسلم و لا عقبه و هو شقيق العباس و قثم بنهم فقيه
 و هو شقيق الحارث مات صغيرا و عبد الكعبة ندر صغيرا و لم يعقبه قال البذاذري و هو شقيق عبد
 و محل بتقديم الجيم على الحاء و هو في الاصل السقاء الضخم و قال الدارقطني بتقديم الحاء على الجيم و هو
 الغيد الخخال و يسمى المغيره عند بعض و قال ابن دريد مصعب كذا قال السهيلي و عليه الذهبي و تعقبه في
 التبصرة و امه هالة بنت و هب قيل كانوا احد عشر فاسقطا المقوم و قال هو عبد الكعبة و كذا ذكرهم الحافظ
 عبد الغنى لكنه اسقط قثم و قيل عشره فاسقط الغيداق و محلا و قيل تسعة فاسقط قثم والله اعلم
 قال ابن الاثير في اسد الغابة لم يسلم من اعمام الاحمزة و العباس زاد السيد الشبلنجي الشافعي المدعي
 عبث من في نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار و لم يعقب منهم الا خمسة الحارث و العباس و طالتك
 و ابو طالتك عبد الله و لم يدرك الاسلام منهم الا اربعة ابو طالتك ابو طالتك حمزة و العباس و لم يسلم الاحمزة
 و العباس قال صلح سيد الشهداء يوم القيامة حمزة و قال عمي و صواحي العباس وى العباس خمسة و ثلاثا

واختلاف في اعتقادها كما اختلفت في اسلام علي بن السعداء قال كثر من وهو عيسى بن ابي اسحاق
 وصحبت رستم الدماطي وابو جابر النخعي (عالم القس) وكانت حاضنة صلعم ام الحسن بن الحسن
 فلهذا يصح عني عليها كسبها وهي ام اسحاق بن زيد يقال لها كانت سوية رسول الله صلعم
 لاختلاف حكام ابن عيم وقيل غير ذلك وكانت الشاه بنت علي بن السعداء تحبها ايضا واما
 اخوال صلعم فمن عائشة بن الاسود بن وهب بن علي بن صلعم اسوان عليه فقال باخايل ادخل وقد
 بسط له خده وعبد يغوث بن وهب بن ربيعة بن وهب بن علي بن صلعم وقيل بنت عمر بن
 ابا ماجل في نقيته ونجبانة ونواية شعرا بن صلعم اما نقيان بن علي بن صلعم فاشاع في نقيان في الحجاز
 ولم يكن له قبل هذا القدر بل كان لكل بني سبعة وهم ابوبكر وعمر وعثمان وعلي بن ابي جعفر بن ابي طالب
 ومحمد بن عمر بن ابي طالب والمقداد وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود واما نجبانة و صلعم فكلهم
 من الانصار وهم سعد بن خيثمة من بني عمر بن عوف وسعد بن الربيع من بني الحجاز وسعد بن عباد من
 بني عبد الاشهل وعبد الله بن رواحة وابو الهيثم بن التيهان والبراء بن معمر ورواه عن مالك الا ان في
 وعبد الله بن عمر بن حزام وهو ابو جابر وعباد بن الصامت من بني سلمة والمذني بن عمر من بني ساعدة
 كذا في المسامير واما حوار يوم فكلهم من قريش وهم اثنا عشر رجلا ابوبكر وعمر وعثمان وعلي بن ابي طالب
 الزبير وسعد بن ابى وقاص عبد الرحمن بن عوف وحجرة بن عبد المطلب وجعفر بن ابى طالب ابو عبيدة
 ابن الجراح عثمان بن مظعون فالذي جمع بين النجبانة والحوارية الخلفاء الاربعة وجعفر وعثمان بن
 مظعون فهو الاربعة الستة جمعوا بين الشرفين كذا في الحاضرات للشيخ محي الدين واما نواية الذي استعلم
 على المدينة في وقت غروجه لغز واورعة او حجر فابو ليابة وبشير بن عبد المذر وعثمان بن عفان
 وعبد الله بن ام مكتوم الاعرج وابو ذر الغفاري وعبد الله بن عبد الله بن النخعي سلول الانصار
 وسباع بن عرفة وغيلة بن عبد الله الليثي وعوف بن اضبط الدليمي وابوهم كلثوم ومحمد بن
 مسلمة وزيد بن حانة والسائب بن عثمان بن مظعون وابو سلمة بن عبد الاسد وسعد بن عباد
 وابو وجانة الساعدي واما استعلمهم فيه مذكور في الحاضرات واما شعراؤه صلعم الذين كانوا يذبحون
 عن الاسلام فكلهم بن مالك وعبد الله بن رواحة بنجر بن الانصار وحسان بن ثابت بن المذنب الانصار
 وطار النبي صلعم فقال اللهم ابد بروح القدس يقال عانه جبريل بسبعين بيتا تنح في نور الانبياء

في النخلة في العارضة ومرتبة من كل على نفقاته وخدمته وولده من ياد
على من كان يضرب الاضاق بين يدي ما من خدمهم النسخ بالذين الضرب الاضاق الخ من كل
البحر وكان من خدمهم خذ من بين قدامه المدينتان في كل في نور الاضاق وربعه من كل
الاسلم من الارض صا واصل واصل بن امين حقه طهره وعبد الله بن مسعود بن فاطم المدي
وكان صاحب الوشاء والسواك والغلمان والطهي وعقبة بن عامر بن عيسى الجعفي وكان صا بملكه
ويقيم به في الاساق واسلم بن شريك صا راحته الذي كان يترك لرحلها ويصنع عليها وسعيل
مولد بكر وقيل اسمه سعيد لم يشهد والاول اصغر واشهر قال ابن عبد البر وابو ذر جند بن جند
وحسين بالنصير مولد عامر بن عبد المطلب ونعيم بن ربيعة الاسلام والواحد اموي صلح
وخادمه اسمه علال بن الحارث وابن ظفر وابو السهم خادمه مولد واسمه ايا ومن النسل بركشا مريم الجعفي
وخفي لجة حصل سلمى ام رافع وميموني ابتاعه وادم عياش مولد رقية بنت النبي صلح ورزية
براء لم ياتي مولد زوجة صفية وصفية خادمه رسول الله صلح ومارية حنة المثنى بن صلح ومارية
ام الرباب وكان يضرب الاضاق بين يديه على بن ابي طالب والزبير بن العوام الحواك والمقد
ابن عمرو المعروف بابن الاسود الكتك وفهد بن مسلمة الانصاري وحاصم بن ثابت كان
الضخالة بن سفيان الكلاسياف رسول الله صلح وكان قيس بن سعد بن عبادة الخ جعفي
صاحب الشرطة وهم اعوان الولاة الواحد شرطى وكان بلال على نفقاته ومعيقين بن ابر فاطمة
الديق على خانقة وابن مسعود على سواكه ونفله وابو رافع واسمه سلم على المشهق وهو قبط كان
على ثقل اي متعة واذن عليه في المشرية لعمر بن الخطاب رباح النوبي كما سماه مسلم في روايته قد
غير ذلك وم ابراهيم وسمان وسيار وصاله وعبد الرحمن وقران وزيد
وثابت وهر من فلك عشرة كاهن وعد في سر الخزون من خدمه صلح هتد واسماء بنتا
حارثة وربيعة بن كعب الاسلام وابو مسعود وعقبة بن عامر وبلال وسعد
وذو مخابر وبكير بن شاذل وابو ذر الغفاري انته واما حرا اسمه فمنهم سعد بن معاذ
الانصاري حرس النبي صلح يوم بدر حين نام في العريش وفهد بن مسلمة الانصاري حرسه يوم احد
والزبير بن العوام حرسه يوم الخندق وبلال المؤذن وسكن الشام اخيرا ولا عقب له وكان يحرس

التي علم بها في القري من وسعد بن ابى قاص وذكوان بن عبد قيس كان ابيهم
يوم بل في القري من ابيهم على راس من راس صلح لثلاثين المصلح من المشركين واما
ووقف الخيرة بن شعيب على راسه بالسيف يوم الجمل بينه وكان يحرسه صاحبها بن بشر
شهر الحزن منهم ابا ايوب الانصاري وزاد ابن الوردي ذكوان بن عبد قيس واما مواله فمها
ابن زيد بن الحنفية ابو زيد بن حاتم بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن
نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
فارسى شهد بذا وهو مملوك ثمعتق ورابع الاسق النوبي وليسا الراعي وهو الذي قتل العزيم
وزيد النوبي وهو يوسيان زيد النابى وولد عم بكسر الميم وسكن الدال وابورافع واسم
ورفاع بن زيد الجهمي وسفينة واسم مطهران او كيسان او مهران او مروان او جهران او
رومان او ذكوان الخ غير ذلك وهو واحد وعشرون قولا في الاصابة واما بور القبط وواقدا واثوفا
والنجشة الحادي لعبد الاسق الحبشي وسلمان الفارسي يقال له سلمان بن الاسلام وسلمان
اصلا من اصبهان وقيل من رامهرمز وشعوب بن زيد بوريجان الزدي وهو الصخر وابو بكر
نقيع بن الحارث ومن النساء ام ايمن الحبشية واسمها بركة وسلمى ام رافع ومايتام السيد ابي
وريحانة وقبصر عند مغلطا وغيره وعند اليعمرى وابن القيم وغيرهما بساين موهلة فزاد اخت
مارية وزاد ابن الوردي امية وحضرة ورضعا وميمونة بنت سعد وميمونة بنت ابي عسيب وام ضميرة
وام حياش انتهى وغير ذلك من الذكور والاناث قال ابن الجني مواله ثلاثون ربيعي ذكرا واما
احد عشرة انتهى قال الزرقاني وزاد عليه غير كثيرا وافرد ذلك بالتصنيف في الله اعلم وقال ابن الوردي
موال له ستة وخمسون امرا وليكن ابا عسيب اقله وانما وليكن ابا سرح ايمن بن ام ايمن وثوبان وليكن ابا
عبد الله وذكوان وقيل هو مهران وقيل هو طهمان ورافع ورابع الاسق الاذن عليه زيد بن بولس
وسالم وسلمان الفارسي عاذا النبي صلعم في كتابه وسعد ابو كند وضميرة بن ابي ضميرة وعبيد الله بن
اسلم وعبيد بن عبد الصار وفضالة اليماني وكيسان ومهران ونافع ونقيع وبسنية وواقدا وورقان
وهشام وابو ابيد وابو الحراء وابورافع ووالد البهي ابو ضميرة وابو عبيد واسم سعد ابو موحبة
وابو واقدا وكركرة وياور وابولبابة وابو لقيط وابو هذيل وغير ذلك انتهى يا صاحب الاسامي

[illegible]

الشام فانهم اجمعوا على ان يكون الاو في حق النصارى والشام والسيريا فخط
فخر الدين بن يحيى التميمي بن سبلان من رتبها على حرق المعجم ولم يأتها على كيف تمير المهدي
من الاوسى الاوسى الخزرجي الا بالاعلان فثبت انه من رتبته بالاعلان قال ارايت
ان اتبها من هذا الكتاب مع ضم اسماء شهداء احد القسوس المثال ويحصل على الراجح السال مستملا
في الخط من اصحابه الحافظ ابن حجر واستيعاب ابن عبد البر وعيون ابن سيد الناس وشرحها
لنور الجليل وسير في الشمس الشامي ابن البرهان الجليلي وصاله الشيخ عبد اللطيف وشرحها ورفاه
وهذا سر هامر تبا على الجاهل من الانفال الى آخره فكل لف آيت بن كعب الخزرجي اخنوخ
ابن خبيب المهاجر ارقم بن ارقم اسعد بن يزيد وها مهاجر بن النس بن مقاتل الخزرجي
النسبة مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجر انيس بن قيادة الاوسى اوس بن ثابت الخزرجي
اوس بن خول الخزرجي اياس بن اوس الاوسى اياس بن بكير المهاجر حروف الماء
الموحدة بجابر بن ابي جابر الخزرجي بجاث بن ثعلبة الخزرجي براء بن معمر الخزرجي بربصة
ابن عمرو الخزرجي بشر بن البراء الخزرجي بشير بن سعد الخزرجي بلال بن رباح المهاجر حروف
التاء الفوقية تميم مولد خراش الخزرجي تميم مولد بن غنم بن اسلم الاوسى تميم بن يعار
الخزرجي حروف التاء المثناة ثابت بن ارقم الاوسى ثابت بن ثعلبة الخزرجي ثابت
ابن خالد الخزرجي ثابت بن عمرو الخزرجي ثابت بن هزال الخزرجي ثعلبة بن حاطب الاوسى
ثعلبة بن عمرو الخزرجي ثعلبة بن عمة الخزرجي ثقف بن عمرو المهاجر حروف الجيم جابر
ابن عبدالله بن رباح الخزرجي جابر بن عبدالله بن عمرو الخزرجي جابر بن عمر الخزرجي جابر بن
عيتك الاوسى جابر بن اياس الخزرجي حروف الحاء الممهلة حمزة بن عبد المطلب المهاجر
حارث بن اسلم الاوسى حارث بن اوس بن رافع الاوسى حارث بن اوس بن معاذ
الاوسى حارث بن حاطب الاوسى حارث بن ابي خزمة الاوسى حارث بن خزيمة الخزرجي
حارث بن خزيمة الاوسى حارث بن الصمة الخزرجي حارث بن عرفة الاوسى
حارث بن قيس الخزرجي حارث بن قيس الاوسى حارث بن النعمان الاوسى
حارثة بن سراق الخزرجي حارثة بن النعمان الخزرجي حاطب بن العباس الخزرجي

المهاجر بن سفيان بن المندر الخزرجي جندب بن اسحق الخزرجي حرام بن سليمان الخزرجي
حرف بن سفيان الخزرجي خثعلون بن الحارث المهاجر سمرة بن الجعد الخزرجي حرف الكساء
المهجر خارجة بن زيد الخزرجي خالد بن اليكرام المهاجر خالد بن قيس الخزرجي خباب
الابن المهاجر خباب بن عتبة المهاجر خبيب بن اساف الخزرجي خلد بن اش بن فنادة الاوسي
خراش بن الصمة الخزرجي خرهم بن ذاك المهاجر خلاد بن رافع الخزرجي خلاد بن
الخزرجي خلاد بن عمرو الخزرجي خلاد بن قيس الخزرجي خليل بن قيس الخزرجي خليفة
بن عبد الخزرجي خنيس بن حلاف المهاجر خولي بن خول المهاجر خوات بن جعد
الاوسي حرف الذال المهجر ذكوان بن عبيد الخزرجي ذي الشمالين بن عبد
عمر المهاجر حرف الراء راشد بن المصلح الخزرجي رافع بن الحارث الخزرجي رافع
ابن غنم الاوسي رافع بن مالك الخزرجي رافع بن المصلح الخزرجي رافع بن زيد الاوسي
ربيع بن رافع الاوسي الربيع بن اياس الخزرجي ربعة بن اكثم المهاجر رجبل بن صلبة
وفاعة بن الحارث الخزرجي وفاعة بن رافع الخزرجي وفاعة بن عبد المنذر الاوسي وفاعة بن عمر
الخزرجي حرف الناي زياد بن السكن الاوسي زياد بن عمرو الخزرجي زيل بن اسم الاوسي زيل
بن طائفة المهاجر زيل بن النخاع المهاجر زيل بن المثنى الخزرجي زيل بن المصلح الخزرجي زيل بن ودبة
الخزرجي حرف السين المهمل سالم مولاي حذيفة المهاجر سالم بن عبد الاوسي سائب
ابن عثمان المهاجر سايرة بن فاتك المهاجر سارق بن كعب الخزرجي سارق بن عمرو الخزرجي
سعد مولاي حاطب المهاجر سعد بن خول المهاجر سعد بن خيثمة الاوسي سعد
ابن الربيع الخزرجي سعد بن زيد الاوسي سعد بن سعد الخزرجي سعد بن سهل الخزرجي سعد
ابن عبادة الخزرجي سعد بن عبيد الاوسي سعد بن عثمان الخزرجي سعد بن معاذ الاوسي
سفعيان بن بشر الخزرجي سلمة بن اسم الاوسي سلمة بن ثابت الاوسي سلمة بن سلامة
الاوسي سليط بن قيس الخزرجي سليم بن الحارث الخزرجي سليم بن عمرو الخزرجي
سليم بن قيس الخزرجي سليم بن طحان الخزرجي سماك بن سعد الخزرجي سنان بن ابن سنان
المهاجر سناني بن سيف الخزرجي سهيل بن حنيف الاوسي سهيل بن رافع الخزرجي سهيل بن عتيك

الخزرجي سهل بن قيس الخزرجي سهيل بن وهب المهاجري سهيل بن رافع الخزرجي سواد
ابن زيد بن الخزرجي سواد بن عزة الخزرجي سوير بن حنظلة المهاجري سوير المشي
المجعي شجاع بن ابي وهب المهاجري شريك بن ابي الاوس شمس بن عثمان المهاجري
حرف الصفا المهمل صبيح بن ابي العامر المهاجري صفوان بن وهب المهاجري صهيب
بن ابي عامر صيف بن سواد الخزرجي حرف الضاد المجعي الضحاك بن عائذ الخزرجي
ضحاك بن عبد عمرو الخزرجي صقر بن عمرو الخزرجي حرف الطاء المهمل الطفيل
ابن الحارث المهاجري الطفيل بن مالك الخزرجي الطفيل بن النعمان الخزرجي ظبيب
ابن عبد المهاجري حرف العين المهمل عاصم بن ثابت الاوسي عاصم بن
عدي الاوسي عاصم بن العكر الخزرجي عاصم بن قيس الاوسي عاقل بن البكير
خامر بن امية الخزرجي خامر بن البكير المهاجري خامر بن ربيعة المهاجري خامر بن سعد
الخزرجي خامر بن سلمة الخزرجي خامر بن فهيرة المهاجري خامر بن خالد الخزرجي خامر بن
الاوسي خائل بن ماحص الخزرجي عباد بن بشر الاوسي عباد بن قيس الخزرجي عباد بن
الصامت الخزرجي عبد الله بن ثعلبة الخزرجي عبد الله بن جابر الاوسي عبد الله بن
جابر المهاجري عبد الله بن ابي الخزرجي عبد الله بن الحارث الخزرجي عبد الله بن الربيع الخزرجي
عبد الله بن ربيعة الخزرجي عبد الله بن زيد الخزرجي عبد الله بن سراق المهاجري عبد الله بن
الاوسي عبد الله بن سهيل المهاجري عبد الله بن شريك الاوسي عبد الله بن طارق الاوسي
عبد الله بن عامر الخزرجي عبد الله بن سهل الاوسي عبد الله بن مناف الخزرجي عبد الله بن
عروة الخزرجي عبد الله بن عمرو الخزرجي عبد الله بن عامر الخزرجي عبد الله بن قيس بن خالد الخزرجي
عبد الله بن قيس بن صيف الخزرجي عبد الله بن كعب الخزرجي عبد الله بن خزيمة المهاجري عبد الله
ابن مسعود المهاجري عبد الله بن مطعون المهاجري عبد الله بن النعمان الخزرجي عبد الله بن حنظلة
الخزرجي عبد الرحمن بن جابر الاوسي عبد بن الحساس الخزرجي عيسى بن عامر الخزرجي عبيد
ابن الاوسي عبيد بن التيهان الاوسي عبيد بن زيد الخزرجي عبيد بن ابي عبيد الاوسي عبيد بن
الحارث المهاجري عتيان بن مالك الخزرجي عتية بن ربيعة الخزرجي عترة بن عبد الله الخزرجي

الخزرجي معاذ بن الحارث الخزرجي مقلد لابي الاوس المهاجر قبليل بن عمرو الخزرجي المندرج
عمر الخزرجي المندرج بن قدامة الاوسي المندرج بن عبد الاوسي معطي بن صالح الخزرجي عمر بن
المهاجر حروف النول المنصر بن الحارث الاوسي النعمان بن الاعرج الخزرجي النعمان
ابن ابي حرة الاوسي النعمان بن سنان الخزرجي النعمان بن عبد عمر الخزرجي النعمان بن
عمر الاوسي النعمان بن عمرو الخزرجي النعمان بن مالك الخزرجي نعيم بن عمرو الخزرجي نوف
ابن عبد الله الخزرجي حروف الو او واقل بن عبد الله المهاجر ورق بن ابي اسد الخزرجي ربيعة
ابن عمرو الخزرجي وهب بن ابي سهر المهاجر وهب بن سعد المهاجر حروف الهاء هالي بن زيد
الخزرجي هبيل بن ذوق الخزرجي هلال بن المصل الخزرجي حروف الياء يزيد بن الاخضر
المهاجر يزيد بن الحارث الخزرجي يزيد بن حرام الخزرجي يزيد بن رقيش المهاجر يزيد بن
السكن الاوسي يزيد بن المندرج الخزرجي الكنية ابي الاعول الخزرجي ابي يور الخزرجي
ابي حمية الاوسي ابي جبيب الخزرجي ابي حذيفة الاوسي ابي حسن الخزرجي ابي حنة
الاوسي ابي خازجة الخزرجي ابي خزيمة الخزرجي ابي خلاد الخزرجي ابي اود الخزرجي
ابي حبانة الخزرجي ابي سيرة المهاجر ابي سلمة المهاجر ابي سليط الخزرجي ابي سنان
المهاجر ابي شيخ الخزرجي ابي صرة الخزرجي ابي ضبياس الاوسي ابي طلحة الخزرجي ابي عقيل
الاوسي ابي قيادة الخزرجي ابي قيس الخزرجي ابي كبشة المهاجر ابي لباية الاوسي ابي محشو
المهاجر ابي مرثد المهاجر ابي مسعود الخزرجي ابي ميل الاوسي ابي الهيثم الاوسي ابي السيرة
الخزرجي باء مجاء في اسامي الصحابة الشهداء الاخذدين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حروف
الالف انس بن النضر الخزرجي انيس بن قيادة الاوسي اوس بن الارقم الخزرجي اوس بن
ثابت الخزرجي اياس بن اوس الاوسي اياس بن عبد الخزرجي حروف الشاء ثابت بن
الدهاح الاوسي ثابت بن عمرو الاوسي ثابت بن وقش الاوسي ثعلبة بن سعد الخزرجي
ثقف بن فروة الخزرجي ثقف بن عمرو المهاجر حروف الكاء حارث بن انس الاوسي
حات بن اوس الاوسي حاث بن ثابت بن سفيان الاوسي حاث بن ثابت بن عبد الله الخزرجي
حات بن عبد الاوسي حاث بن عقبة المهاجر حاث بن عمرو الخزرجي حبا بن قيط الاوسي

[illegible]

الشيخ الذي في هاتين الحالتين ان باسمها وتلقبها من قبل من كان الصحابة واستطاعت بهما
في تفرج الكرم والكفر وناداهم باسمهم مع سيد البشر وانما المتفق ان يدعوا الله سبحانه وتعالى
وليس الاصل من العباد وان كان نبيا هذه الدرجة فضلا عن غير فان الله واما الله راجعوت
على ذهاب الحق وعين الباطل قد اريت لبعضهم نظما بالقرآن من جهة تلك الاسماء حتى اسما اهل
بدر لغرض التلاوة والوظيفة وما اشبه الليل بالبارحة وهذا مبلغهم من العلم قباله الصالحين
ذهب هو لاد من تلاوة الكتاب العزيز وما رسة القرآن الكريم ورواية السنة المطهرة التي
لا ياتيها الباطل من بين يديه ولا من خلفه نزيل من حكيم حميد حتى ابتلوا بهذا الشر والظلم العظيم
وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال النبي صلعم اوتيت القرآن ومثل معه
ولبعضهم منطلق في ميلاد النبي صلعم يقر في غمها في الجاهلس في شهر ولادة عليه السلام اولها **س**
في الذكر باسم الله كوجبت السوء وبه الوجه خير ميلاد آخر وقد طبعت هذا الثلث في جلد واحد
للاحتفال بها وكل ذلك بدعة لا يرضاها الله ورسوله صلعم ولم يدل عليها دليل صحيح ولا ضعيف يعجز
ذلك من له امام بعلم الكتاب الحديث واما المخرم بمتلها فيرى انما في فاتحة الكتاب وان الذي
كله القرآن باسمه انما نزل لفعل هذه الاحداث والله اعلم باب ما جاء في اسامي الصحابة
على الاطلاق وقد افرد ذلك بالتصنيف جماعة قال ابن الاثير في اسد الغابة قد جمع الناس في
اسمائهم كتب كثيرة ومنهم من ذكر كثيرا من اسمائهم في كتب الانساب والمغازي وغير ذلك و
اختلف مقاصدهم فيها الان الذي انتهى اليه جمع اسمائهم الحافظان ابو عبد الله بن منده وابو نعيم
ابن عبد الله الاصبهانيان والامام ابو عمرو بن عبد البر القرطبي فلقد احسنوا فيما جمعوا وبردوا لاجدهم
وابقوا بعدهم ذكر اجميلا وقد ان بعدهم الحافظ ابو موسى محمد بن ابى بكر بن ابى عيسى الاصبهاني
فاستدركه على ابن منده ما فات في كتابه فجاء كتابه كبير نحو ثلثي كتاب ابن منده فرائت ان اجمع بين
هذا الكتابين اضيف اليها ما شذ عنها مما استدركه ابو علي الغساني على ابى عمرو بن عبد البر وكذلك
ايضا ما استدركه عليه اخرون وغير من ذكرنا فلا تطول بتعداد اسمائهم ها هنا ورأيت ابن
منده وابو نعيم وابو موسى عندهم اسماء ليست عند ابن عبد البر وعند ابن عبد البر اسماء ليست
عندهم ففكرت ان اجمع بين كتبهم الاربعة انتهى قال في كشف الظنون عن اسماء الكتبه الفتن ان ابن الاثير

قلت وفي نسخة بخط الشيخ محمد بن طاهر كتابه الجريد لعل الجميع غافوا عن ان لم يردوا
 ولم يقصروا رأيت بخطه ان جميع من في سدة الغاية سبعة الا في نسخة واحدة واربعه وخمسة
 بقسما وما يورد قول ابو ربيعة ما ثبت في الصحيحين عن كعب بن مالك في قصة قتل النابغة
 الا بصحيحهم يورد وثبت عن الثوري في الخبر الخطيب بسند الصحيح القول من قدم علي علي بن
 هذيل روي علي اثني عشر الفارقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منهم راض فقال الثوري في ذلك بعد الثوري
 صلعم باثني عشر عاما بعد ان مات في خلافة ابن بكر في الرواة والقسم الكثير من لم يضبط اسماؤهم
 ثم مات في خلافة عمر في القوم وفي الطائفة العام وعملى من وغير ذلك ممن لا يحصى كثرة وسبب
 اسماؤهم ان اكثرهم اعراب فالكثير منهم من اعراب الوداع والله اعلم وقد ذكر سوال جماعة من الرجال في
 تقييده فاستخرجت الله تعالى ورتبته على اربعة اقسام في كل حروف منه القسم الاول فيمن وردت
 صحبته بطريق الرواية عنه او عن غير الثاني فيمن ذكر في الصحابة من الرجال الذين ولدوا في عهد النبي
 صلعم من النساء والرجال من ما صلعم وهو في دون سن القيد الثالث في من ذكر في الكتب المذكورة
 من الصحابة الذين ادركوها بالجاهلية والاسلام ولم يرد في خبراتهم اجمعوا بالنبى صلعم لا رآوه
 الرابع فيمن ذكر على سبيل الوهم والغلط انهم حاصله ثم ذكر فصل في تعريف الصحابة وفصل في الطريق
 الى معرفة كون الشخص صحابيا وفصل في بيان حال الصحابة من العدالة ثم قال الحافظ في تقريب
 التهذيب في ما لم يرد من هذا يحد في كمال في اسماء الرجال الذي جمعت فيه مقصود التهذيب بحفاظ
 عصر ابن الجراح المسمى وضعت اليه مقصود كمال للعلاقة علاء الدين المقطاطي وزدت عليها ما وقع
 الكنا من طلبه الفن موقعا حسنا الا ان طال فالقسم في بعض الاخوان ايراد الاسماء خاصة
 فاختصر الكلام في اثني عشر مرتبة وحصر طبقاتهم في اثني عشر طبقة الاولى الصحابة الثانية كبار
 التابعين كابن المسيب الثالثة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين الرابعة طبقة تليها بل
 روايتهم عن كبار التابعين كالزهري وقناة الخامسة الطبقة الصغرى منهم ولم يثبت لبعضهم السماع
 بالاعشار السادسة طبقة عاصرها الخامسة لكن لم يثبت لهم لقول احد من الصحابة كابن جريج السابعة
 نبار اتباع التابعين كالك والتوري الثامنة الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة وابن علية التاسعة الطبقة
 الصغرى من اتباع التابعين كيريد بن هارون والشافعي وابي داود الطيالسي عبد الرزاق العاشرة

كبار الفضلاء عن تبع الاتباع من لم يلق التابعين كاحمد بن حنبل الحادى عشر الطبقة الوسطى من ذلك
 كالدخول على الحادى الثانية عشر صفار الفضلاء عن تبع الاتباع كالترمذى والمحقق عمار بن قيس بن شيوخ الأ
 الستة الذين تأخرت وفاتهم قليلا كبعض شيوخ النسائى فان كان من الاولى والثانية فهم قبل
 المائة وان كان من الثالثة الى اخر الثامنة فهم بعد المائة وان كان من التاسعة الى اخر الطبقات
 فهم بعد المائتين ومن ندد عن ذلك بينت وسميته تقريب التهذيب انتهى ملخصا ومرادنا في هذا الكتاب
 ذكر اسامى الصحابة ومن بعدهم ممن كانوا في القرون المشهورة لها الخيرة تحريرها من تراجم باسقاط التكرار
 وحذف اسماء اباؤهم فزادت على ما في التقريب ما في اسد الغابة والاصابة في القسم الاول منه و
 الخلاصة ليتم المقصود على الجمل وان لم يأت على التخصيص وتركنا من الاسامى المذكورة في الاصابة
 في الاقسام الثلاثة الباقية غالبا وذكرنا ايضا من الكاشف للذم والكمال للشيخ عبد الحق الدهلوى
 وغيرهما من الزبر الشاذة الفاخرة بعضا ارضينا من اسماء رجال الصحاح الستة والاصابة قال
 الذمى في الكاشف هذا مختصرنا في رجال الكتب الستة الصحيحين والسنن الاربعة مقتضب
 من تهذيب الكمال ايضا المزيق فیه على ذكر من له رواية في الكتب دون باقى تلك التواليف التى
 فى تهذيبه دون من له ذكر للتميز او كرر للتنبيه انتهى وقال الشيخ عبد الحق الدهلوى فى الاكمال قد صنف
 العلماء فى احوال رواة الحديث وصفاتهم تصانيف كثيرة لتجلب مزيد بركاتهم فمنهم من اقتصر على
 ذكر الصحابة كالاستيعاب اسد الغابة والاصابة ومنهم من عمم وذكروا باطابرة علم من الرجال قصدا للاعتناء
 والاكمال ومنهم من ذكر رجال الكتب الستة والصحيحين وغيرهما لما طبع عليه لبعث واقتضاه الحال
 وان العبد لما ألف كتاب لمعات التقييم في شرح مشق المصابيح ذكر اسماء الرجال المذكورين وذلك
 الكتاب ليتم الفائدة ويكمل العائدة وبالله التوفيق انتهى حاصله وقال الحافظ صفى الدين احمد بن عبد الله
 ابن المنير عبد العليم الخزرجى الانصارى السامرى في خلاصة تهذيب تهذيب الكمال فى اسماء
 الرجال هذا مختصر فى اسماء الرجال اختصرت من تهذيب تهذيب الكمال وضبطت ما يحتاج الى ضبطه فى
 غالب الاحوال وزدت فيه زيادات مفيدة ووفيات عديدة من الكتب المعتمدة والنقول المسندة
 انتهى قلت ووجدت بخط المؤلف ملاحظة هذا الكتاب يا خذ من التهذيب تقريبا ابن حجر وكمال
 ابن ماكولا وموتى عبد الغنى وكمال الحافظ عبد الغنى المقدسى وجم لا بن طاهر وميزان الذهبى

خارج كلام خاتم خبيب ختم ختام خفاف خفيم خفيف خفيم خفيف
خريف خريف خريف خريف خريف خريف خريف خريف خريف خريف خريف خريف
خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف
خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف
خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف
خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف خفيف

حرف الـ الماهلة

دأود دأود دأود دأود دأود دأود دأود دأود دأود دأود دأود دأود
دأود دأود دأود دأود دأود دأود دأود دأود دأود دأود دأود دأود
دأود دأود دأود دأود دأود دأود دأود دأود دأود دأود دأود دأود
دأود دأود دأود دأود دأود دأود دأود دأود دأود دأود دأود دأود

حرف الـ المعجمة

ذابل ذباب ذرع ذفاف ذر ذهبن ذوالاذنين ذوالاصابع ذكوان
ذوالجادين ذوجدن ذوحشب ذهيل ذوالخويصر ذوخيوان ذودجن
ذواد ذوالشالين ذوظليم ذوعمر ذريب ذوالقصة ذوالكلام ذواللسان
ذوالجوشن ذومران ذومناحب ذومناح ذوالزوائد ذواليدين ذويزن
ذواب ذوال ذوالعز ذواللحية ذومخبر ذويد ذيال

حرف الـ الراء الماهلة

راشد رافع رياح ريتس ربي ربي ربيع ربيع رجاء رخصه رحيل
رخيل رداد رديج رلام رزق الله رزيق رزين رسيم رشلان رشيد
رشدن رعية رفاعه رفعة رفيع رفاد رفيب رفيم رقة ركان ركب
لكين رميم رقام رويه روح رومان رويس رومه روفيع رياب ريام ريجان

حرف الـ الزاي المنقوطة

ناذان نافع نافر ناهر نائده نبان نبرقان نبيب نبيد نبيد نبيد نبيد
نذر نزاره نبي نبي نبي نبي نبي نبي نبي نبي نبي نبي نبي نبي نبي

حرف السين المهملة

سابق سائر ساق ساعده ساق ساع ساع ساع ساع
سجل سجام سقيم سقم سقم سقم سقم سقم سقم سقم
سرح سرح سرح سرح سرح سرح سرح سرح سرح سرح
سعره سعيده سعيده سعيده سعيده سعيده سعيده سعيده سعيده
سكين سقم سقم سقم سقم سقم سقم سقم سقم سقم سقم
سقال سقم سقم سقم سقم سقم سقم سقم سقم سقم سقم
سندر سندر سندر سندر سندر سندر سندر سندر سندر سندر
سلام سلام سلام سلام سلام سلام سلام سلام سلام سلام

حرف الشين المعجمة

شافع شاه شاذ شياث شباب شبابه شباك شبت شبر شبرمه
شبل شبيب شبيب شبيب شبيب شبيب شبيب شبيب شبيب شبيب
شرجيل شرفي شريج شريد شريط شريق شريك شطب شعل شعل
شعيب شفع شفع شفع شفع شفع شفع شفع شفع شفع
شعيط شنتم شهاب شهر شويغ شويش شويان شيبه شيم

حرف الصاد المهملة

صاعد صالح صامت صباح صبيح صبي صبح صبح صبح صبح
صدم صدم صعب صعب صعب صعب صعب صعب صعب صعب
صلة صابج صلصل صهبان صهيب صواب صيف

حرف الضاد المعجمة

ضباره ضبير ضبيغ ضحاك ضرار ضريح ضفاطر ضريب ضار ضام ضممه

عظام غياض خيرات عيسى حبيبة

حرف الغين المعجمة

غاضرة غالب غرق غرقده غريب غزوان غسان غضيف غطيف غمام
غنيم غنم غيلان غلاق غياث غيلان

حرف العين

فانك فاك فائد فجميع فديك فرات فراس قراسي قرندق قرهم فرقده
فروخ قروه قضاة فضل قضه قضيل فلتان قنم قنهم قياور قنطس
قنفلد قنيت قنيل

حرف القاف

قارب قابوس قارظ قاسم قاطع قباث قبيصه قتادة قتيبة قنم قحاف
قلام قداد قداد قوده قرط قرنيط قرنق قرصه قرظه قرقه قره قرين
قره قزمان قسام قشير قضلي قضاعي قطب قطر قطن قعقاع قعنب
قغير قليب قنلا قنان قنفذ قنيد قيس قيسه قيطه قين قيعوم

حرف الكاف

كباش كبش كامل كثير كدان كدابر كرام كرم كدام كدوس كوز كريبه كريم
كشد كعب كلاب كلثوم كلاء كليب كنان كنانة كس كوز كلاب كيسان

حرف اللام

لاحب لالح لاشر لبد لجلج لبدريه لبي كبيبه لقان لبيد لصيت لقس لقيط
لليس لهب لهب لماراة ليشهر لبيع ليش

حرف الميم

مجد مابور ماعه مازن ماضه ماعر مالك مبرح ماهان مبارك مبشر متمم
متعب متقى مجاشع مجاع مجالد بن سعيد مجدى مجاهد مجزة مجع مجيبه
مخارب مختفر مجن محاضر محبوب مجن محدرج محدر على لنة محدر محدر

محسن محض محلم محفوظ محجل محجور محمي محيص محيصه محارق محاشن
 محرمه مختار مخش محضه مخرمه مخلا مخرم مخفف محول على زنة محس محس مدرك
 مدام مدلج مزار مدلوك مژند موزجا موجب مرحوم مزار مراره مرشد
 مرحب مرداس مرزوق مركبود مرقع مژه مروان مري مرزد مزاحم مزعوم
 مذکور مزیده مساحق مسافر مسافر مستظل مستير مساود مستقيم مستلم
 مسقر مستورد مستحاج مسدد مسرده مسرح مسروق مسطح مسعر مسعود
 مسكين مسلم مسلم مسود مسهر مسيب مشرح مشرخ مشاش مشعث مشعل
 مضلع مضمر مضرب مضرب مضطجع مضطرب مضرب مضرب
 مطاع مطر مطر مطر مطرف مطعم مطلب مطهر مطوق مطيع مظهر مظاهر
 مظفر معاذ معاز معارك معافي معاويه معبد معتب معتمر معد معدان
 معدى معديكرب معرض معصد معرف معروف معقل معلى معمر معن معوف
 معيقب معقل معراء معيث معير مفروق مفضل مقاتل مقدار مقدم
 مقدم بوزن محمد مقسم مقعد مقوقس مكثوم مكول مكلب مكلف مكيتل
 مكى مكيت ملحان ملغم ملكو مليل ملقام مطود متبعث متبوء متنبه
 متجاب متجع متذر منتشر متفق متدل منذر منصوب منظور متفقه
 متفقه متكد متقد مهال متيب منير منية مهاجر مهجع مهابه مهرا
 مهزم مهلب مهمل مهنا مهند مهين موثر موزق موسى موله مولس
 موهب مومل ميشم ملازم ميزان ميسر ميمون مينا

حرف النون

نافع نابل نائل ناجيه ناسخ ناسره نافع نباش ناصح ناعم نافذ نافع نابل
 نبات نهان نعيم نبينه نبيط نبينه نحات نجده نجيم نجيد نجى نذير
 نزال نسير نسي نسيط نصر نصير نصيب نصر نصره نصره نصير نظير نعم
 نعمان نعيان نعيم نغير نقيع نقاده نقيده نغير نقيب نمر نمط نمران نغير

أبو الحسن أبو طهارة أبو غفار أبو الخوف

حرف الـفاء

أبو فاختة أبو فاطمة أبو فالج أبو الفهم أبو فارس أبو فروه أبو فريخ
أبو قسيك أبو الفضل أبو الفيل أبو الفيض

حرف الـقاف

أبو قابوس أبو القاسم أبو قبيل أبو قتادة أبو قتيلة أبو قحافة أبو قتيبة أبو قرة أبو قلعة
أبو صاف أبو قرة أبو قطبة أبو قيس أبو قطن أبو القراء أبو القلوص أبو قلادة أبو قيس أبو القين

حرف الـكاف

أبو كاهل أبو كامل أبو كباش أبو كبشة أبو كبير أبو كثير أبو كديته أبو كرب أبو كرم
أبو كلاب أبو كليب أبو كعب أبو الكنف أبو كنانة أبو الكنف

حرف الـلام

أبو لاش أبو لبايه أبو لبينة أبو لبيد أبو اللحم أبو ليل

حرف الـميم

أبو ماجد أبو مالك أبو المتبذل أبو المبارك أبو المتوكل أبو المجبة أبو المثنى أبو مجاهد
أبو مجاز أبو مجيب أبو مجن أبو مذنور أبو مذن أبو مذن أبو مذن أبو الحياة أبو مثنى
أبو المختار أبو مدين أبو مغل أبو مذكور أبو مذك أبو مزارح أبو مزارح أبو مزارح أبو مزارح
أبو مزارح أبو مزارح أبو مزارح أبو مزارح أبو مزارح أبو مزارح أبو مزارح أبو مزارح
أبو مسعود أبو مسكين أبو مسلم أبو مسلمة أبو مشيخة أبو مصبح أبو مصعب أبو المصنف
أبو مصالح أبو مطرف أبو المطوس أبو المطيع أبو معاذ أبو معاوية أبو معبد أبو معبد
أبو المعمر أبو معدان أبو معشر أبو معقل أبو المعلى أبو معتب أبو معمر أبو معن أبو المعلى
أبو معن أبو المغيرة أبو المفضل أبو المقدم أبو معقل أبو مقاتل أبو المعلى أبو مكرم
أبو المكين أبو مكعت أبو مليم أبو مكنت أبو مليك أبو مليل أبو المنذر أبو المنتفق
أبو منصف أبو منفلوط أبو المنهال أبو منفع أبو المنيب أبو منقعه أبو المهاجر أبو المنيد

بحرف النون

حروف الهاء

حرف الواو

حرف اللام ألف أبو لاس

أبو اليسر أبو يعقوب أبو علي أبو اليقظان أبو إيمان أبو يوسف أبو يوسف
من عرف من الصحابة بأبائهم

في النساء

ثالثه غلبه زينة زينب زنده

حرف السين المهملة

سان سجيل سحر سارة سندوس سديس سبه سري سعاد سحر سعة
سعد سعدة سحر سكر سقانه سكينه سكر سقاء سليل سليله
سعيد سهد سهر سواد سواد سكرين سلاء سواد

حرف الشين المعجمة

شجر شرف شربه شعاع شعاع شقيق شوبن شليل شبيب شهيد شيباء

حرف الصاد المهملة

صعب صعب صبا صعب صعب

حرف الضا المعجمة

ضاح ضاح ضاح ضاح ضاح ضاح

حرف الطاء المهملة

طرية طرية طرية طرية طرية طرية

حرف الظا المعجمة

ظبي ظبي ظبي ظبي ظبي ظبي

حرف العين المهملة

عائكة عائكة عائكة عائكة عائكة عائكة

حرف الغين المعجمة

غائكة غائكة غائكة غائكة غائكة غائكة

حرف الفاء

فاخت فاخت فاخت فاخت فاخت فاخت

حرف القاف

قائكة قائكة قائكة قائكة قائكة قائكة

حرف الكاف



عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

حرف نون

تجدید مان بحب محمد عیاد مرصع مرطوب مزین مشرق مطبقه مصطفی
مسک معطره متیز ملک مندوس متیف مسیه مقبول

حرف النون

الکرمه تسمیه کردیم تسمیه تسمیک تعامی تم تعی تفسیه تحیه توار توبه توبیل

حرف

عبد المجید صوریہ عزیزہ حمینہ حسنہ

الكنز والماله

[illegible]

ام اوس ام ايوب ام يحيى ام برده ام بكر ام بشر ام بلال ام بيان ام ثابت ام محمد

آمر قلبه آمر الجلاس آمر جیل آمر جذب آمر جنوب آمر الحارث آمر حارث آمر حبیب آمر حبان

امحبیب امحارثہ امحرم امحولہ امحسان اماحریر امحفید امحسن امحسین

امرحض امالحكمه امحكيم امحميد امخارج امخالد امخلاد امخاس امخوله

امخطاب اماللدعاء امالاصلاح امكدة اميدوان امذر امخدة اميرافم امرفر

امربعه امارتيع امرعله امزيد اموت امريد امريب امريام امرياره امرياس

امسعد امسبر امسعل امسله امسيلم امسيلو امسليو امسليه امسلسين

امشيان امساي امرياب امسبيد امسواده امسها امسهر امري
امشانت امشيب امشجلا امصبر امالشيب امالشيك امظيق امشبر امصابر

معاوية أم صبيح أم الضحاك أم عبد الله أم مضمهر أم طارق أم عثمان أم طليق أم الطفيل

أم عطية أم حاس أم علقمة أم عبد الرحمن أم عبد أم عارة أم عبيد أم عبيس أم عمرو

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

أخراجه كنز من النساء

أحرر الاسماء التي في تقريب التهذيب والله أعلم أخر الطيف الساعية التي فيها هذا الحديث من شمع لا تبا

باب ذکر منسوب القبیله آرد است

باب من لم يعرف الا بصحبة رسول الله صلعم

[illegible]

باب ذکر من عرف باخت فلان

خوات الحث الحارث أخت حذيفة أخت عقبة أخت معقل أخت النعمان

باب ذكر البناء

ثَنَا اَوْس بَنْتُ ثَابِت بَنْتُ حَصِين بَنْتُ ابْنِ الْحَكَم بَنْتُ خِيَاب بَنْتُ ابْنِ سَبْر بَنْتُ سَعْد

ما عرف بالحدود

باب ذکر الحال

قال ابن خلدون قال خالد بن زيد قال السائب قال طائفة

باب ذكر من عرف بالزوجة

وہاں روضہ بلال روضہ ثابت روضہ جبار روضہ راض روضہ سعید روضہ عبداللہ روضہ معاذ

يا ليت من عرف بالعمقة

عمر الحارث بن عثمان بن عفان بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

باب ذكر من لم يسم من الصحابيَّات

امراة من بنى فلان وفلان جارية حبشية جارية بنى فلان ظن فلان ام ولد شيعة

تجملية هذا آخر الاسماء التي في سبل الغاية

باب جاء في أسامي الخلفاء اصراء المؤمنين القاطنين بامر الله المرحومة

من عهد ابى بكر الصديق رضى الله عنه الى عهدنا هذا على ترتيب ما منهم الاول فالاول قال السيوطى

و تاریخ الخلفاء ولم اورد احد من ادعی الخلافه و جاو لم یقولہ کثیر من العلویین و قلیل من

العباسيين ولم اورد احدا من الخلفاء العبيد يان لان امانتهم غير صحيحة انتهى فخر عقد فضلا في بيان

كونه صلعم لم يستخلف وستر ذلك وفصلا في بيان ان الاغمة من قرش والخلاف فيهم وفصلا في

الاحاديث المنذرة بخلافه في امية وفضل في الاحاديث المبشرة بخلافه في العباس الى غير ذلك قال

واورد تواريخ الخلفاء بالتأليف جماعة من المتقدمين منها تاريخ يعقوب بن الحسن مجددان اليه الى ايام

الغافر والاوراق للصواعك العباسيين فقط وانما الى قلت وقد وقعت عليه نار من بني العباس
 (من الكافي) أنت ارضا النعمه الامام الناصر وتاريخ الفضايل الحارث بن العباس الم وزى الكاتب

ابن حجری را یہ بھی انیام السحر و السحر ابی فضل عبد ابی نصر مروری الحاسب
 جد فحول الشواہدات فی سنتہ ثمانین و مائتین و تاریخہ العباسی للامیر ابو ہریرہ بن

ابن سينا في الفلسفة المتعقبة وقد بقي جمع جمع مما جاء بعد هؤلاء وكانوا جملتنا في فنونهم
 منهم الجلال السيوطي في الاطلاع على العلوم وجمعها وابن دقيق العيد في حقة الاستنباط
 وابن عبد البر في الفقه والحافظ ابن حجر العسقلاني في حفظ الحديث وشيخ الاسلام ابن تيمية
 في تفسير القرآن وفقه الحديث وكذا تلميذ الحافظ ابن القيم في فقه الحق وكذا تلميذ محمد الدلا
 الغفر في ابادي في اللغة وسيد السبيل ابو الفيض المرتضى البجرامي في شرح اللغة والسبيل
 غلام علي زاد البجرامي في فنون الشعر والانشاء بالعربية والفارسية والشيخ احمد بن محمد
 اللطفي الدهلي في علم الجرح والتوقيف وابنه الشيخ عبد العزيز الدهلي في الوعظ واخوه الشيخ ربيع
 في الرياضيات واخوه الشيخ عبد القادر في الترجمة وابن اخيه الشيخ محمد اسماعيل الشهيد في تأليف
 التذكرة وبيان التوحيد وبيد السيد حسن بن علي القنوجي في النطق والتظهير والسيد العلا
 محمد بن اسماعيل الاميراليميني في تدقيق السنة والقاض العلاء محمد بن علي الشوكاني
 في فقه الحديث والقضاء والشيخ احمد السهرندي في التجديد في التصوف والسبيل احمد البريلي

[illegible]

[illegible]

أحمد بن المقصد المذكور ولد اسمها عاتق المعاني بالله محمد بن الزين
ابو القاسم بن المتوكل بن المقصد امام ولد رومية تسمى في المحدثين بالله خليفة الصالح
ابو اسحق وقيل ابو عبد الله بن الوائلي بن المقصد امام ولد تسمى رومية المعاني على الله ابيها
وقيل ابي جعفر بن المتوكل بن المقصد بن الرشيد امام رومية اسمها فتيان المعاني بالله
ابو القاسم بن ولي العهد الموفق طلي بن المتوكل بن المقصد امام ولد اسمها صولت قيل خرز
قيل صار المكتف بالله ابو محمد بن المقصد امام تركية اسمها يحيى المقتدر بالله بن الحسن
جعفر بن المقصد امام رومية وقيل تركية اسمها حبيب وقيل شعب القاهر بالله ابو منصور
ابن المقصد بن طلي بن المتوكل امام ولد اسمها فتيحة الراضي بالله ابو القاسم بن محمد بن المقصد
المقصد امام ولد رومية اسمها طليم المكتف بالله ابو اسحق ابراهيم بن المقصد بن المقصد بن
الموفق طلي بن المتوكل امام اسمها خلوب قيل وهو المكتف بالله ابو القاسم بن عبد الله بن
المكتف بن المقصد امام ولد اسمها ابراهيم الناس المطيع لله ابو القاسم الفضل بن المقصد بن المقصد
امام ولد اسمها مشغل الطائع لله ابو بكر عبد الكريم بن المطيع امام ولد اسمها مرار القادر بالله
ابو القاسم بن محمد بن اسحق بن المقتدر امام اسمها تقي وقيل رومية القاهر بالله ابو جعفر بن عبد الله
ابن القادر امام ولد رومية اسمها ايل الدجي وقيل قطر التت المكتف بالله ابو القاسم بن عبد الله بن
محمد بن القاهر بالله امام ولد اسمها ابراهيم المستظهر بالله ابو القاسم بن محمد بن المكتف بالله
المستظهر بالله ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله الراشد بالله ابو جعفر منصور
ابن المستظهر امام ولد المكتف امام بالله ابو عبد الله محمد بن المستظهر بالله ام حبشية المستظهر
بالله ابو المظفر يوسف بن المكتف امام ولد كرجية اسمها طاووس المستضيء بالله امام بالله
الحسن ابو محمد بن المستنجد بالله امام ولد رومية اسمها غضة الناصر لدين الله احمد بن العباس
ابن المستضيء بالله ام تركية اسمها زمرد الظاهر بالله ابو نصر محمد بن الناصر لدين الله
المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر بالله ام جارية تركية المستنصر بالله
ابو احمد بن عبد الله بن المستنصر بالله امام ولد اسمها هاجر انتم ما في تاريخ الخلفاء للسيوطي وقال الشيخ
مرعي في نزعة الناطرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين وهو اخر الخلفاء ببغداد فقام

3

من المدة التي كان فيها في مصر من ذى حجة الى المشرق في سنة ثمان وخمسين
من سبعمائة وثمانين وسبعمائة على قوة وضعفهم انهم في حجاز وبلاد الامم
فمن بعد ذلك ذكر سلاطين مصر في الاسلام اعلم وفضل الله ان مصر في
سنة الاسلام لم يكن ولا لها استقلال بالامر بل كانوا تابعين لخلق الراشدين ثم من خلفهم
امية بالشام ثم من خلفهم العباسيين بالعراق واستمر الحال على ذلك الى ان تولى احمد بن طولون
تاسع الخليفة المعز بالله العباسي في رمضان سنة اربع وخمسين وثمانين واصيقت اليه
نيابة الشام والعوام والفقير وافريقية وكان ابو طولون من الاشراف الذين اهداهم عامل بخار
للمامون بن الرشيد فلما قويت شوكة احمد بن طولون تغلب على مصر صار سلطانا بها وبغيرها ولم
يذر الخلف ولا يخرج عن نيابة العباسيين وهو اول من تسلط بمصر في الاسلام فكان له في
الرجبة بنواحي الموصل الى اقصى المغرب واستمر الى ان توفى ليلة الاحد عاشر ذي القعدة سنة
بواشرين ثم تولى بعد احمد بن طولون ولده ابو جحيش خارويه وهو الذي زوجه بنته قطر الندى
للعليفة المعتضد وجمها بها ولم ير مثله ثم تولى ابو العساكر جحيش بن خارويه ثم تولى
ابو موسى هارون اخوه ولد خارويه ثم تولى ابو المغازي شيبان بن احمد بن طولون
ثم قتل وبه مضت دولتهم وجمتها سبع وثلاثون سنة واشهرها ثم اعيدت مصر لنيابة العباسيين
في خلافة المكتفي واستمرت الى عام ٣٢٢ فقتل عليها الاخشيدي محمد بن طاهر التركي الفرغان
وفي ذلك الزمان احتل من الخلافة العباسية ومات الاخشيدي في ٣٣٢ ثم تولى مصر ابو القاسم
ولد الاخشيدي وكان الكلام لكافور خادمه لصغيره ثم تولى ابو الحسن علي اخو المذكور والكلام
لكافور اكثر ثم تولى كافور الاخشيدي المكتفي بابي المسك كان حبشيا اسود ثم تولى ابو القوار
احمد بن علي بن الاخشيدي ثم حلت الدولة العبيدية الفاطمية واولهم المهدي بالله عبيد الله
باني المهديية ثم القا ثم بامر الله محمد بن المنصور اسمعيل ثم المعز لدين الله ابو تميم
معد بن المنصور اسمعيل بن القا ثم بن المهدي واستمر الى ان توفى ٤ ربيع الاول ٣٦٥ ثم تولى
العزير بالله ابو النصر نزار ولدا للمعز المذكور ثم تولى الحاكم بالله ابو علي منصور

[illegible]

[illegible]

من ابناء الملك محمد بن المنصور الثاني السلطان محمد بن المنصور
سلطان مصطفى اخا محمد بن السلطان عثمان ولد له السلطان محمد بن
السلطان ابراهيم خان ثم السلطان محمد خان ثم السلطان سليمان خان
ثم السلطان احمد خان بن السلطان ابراهيم خان ثم السلطان مصطفى خان ثم السلطان
محمد خان ثم السلطان محمد خان ثم السلطان عثمان خان ثم السلطان مصطفى
خان ثم السلطان عبد الحميد خان ثم السلطان سليم خان ثم السلطان مصطفى
خان ثم السلطان محمد خان ثم السلطان عبد الحميد خان ثم السلطان عبد العزيز
خان ثم السلطان مراد خان ثم السلطان عبد الحميد خان ومما تمكن اليوم على يد
السلطنة بالقسطنطينية الكبرى اصله حاله بار في ملوك الهند ما سلاطير الهند
المسلمين فاولهم السلطان ظهير الدين محمد بابا بادشاه بن سلطان عمر بن شيخ ميرزا بن
السلطان ابو سعيد ميرزا بن السلطان محمد ميرزا بن بيران شاه بن الامير تيمور لنگ ثم تولي
السلطان نصير الدين محمد همايون بادشاه ثم السلطان جلال الدين محمد اكبر
بادشاه وله ثم السلطان نور الدين جهانكير بادشاه ثم السلطان شهاب الدين
محمد صفا القراني الثاني ثم ابو المظفر محي الدين محمد اورنگ زيب عالمگير بادشاه ثم السلطان
قطب الدين شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان معز الدين محمد جهاندار شاه ثم السلطان
معين الدين محمد فرخ سير ولد عظيم الشأن بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان واليعازر
ولد شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان شمس الدين محمد ابوالبركات رفيع الدرجات رفيع الشان
ثم السلطان شمس الدين رفيع الملوك محمد شاهجهان الثاني اخو رفيع الدرجات ثم السلطان
ابوالفتح ناصر الدين محمد شاه بادشاه بن شاهجهان بن شاه عالم ثم السلطان مجاهد الدين
محمد ابوالنصر احمد شاه بن محمد شاه ثم السلطان عزيز الدين محمد عالمگير الثاني بن
معز الدين جهاندار شاه بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان ابوالمظفر جلال الدين
شاه عالم بن عزيز الدين عالمگير الثاني ثم السلطان ابوالنصر معين الدين محمد اكبر شاه
الثاني بن شاه عالم ثم السلطان ابوالظفر سلجوق الدين محمد بهادر شاه بن محمد

من قبل ان ياتي اليه من الملوك والوفاء بالحدود من ان يصير ذكرهم ثابت في
 كتاب التاريخ من شانه ان يذكر على ذلك فليذكر اليه بضم عينه على هذا الكتاب واما ما ذكره
 من الرئاسة في من رتبها اليوم فاولهم الامير دوست محمد خان وتطهرت في الجبهة
 بوجهه واثار محمد خان ثم فيض محمد خان ثم حيات محمد خان ثم نور محمد
 خان ثم ولد نظر محمد خان ثم كوهن بيك ثم به ولى الى اليوم حيث انتهى فتمت بها نقاب
 جها نكير محمد خان بن امير محمد خان بن وزير محمد خان المذكور ثم استقرت في ايامهم
 ثم اتموا نقاب سلكهم بيكهم ثم بعد ما استقرت المذكورة وعلى اليوم والية هذه الحقبة والذات
 الملكة وعلى من جميعهم في جميع الامور الملكية والعسكرية والدينية والسما والكرم وبقولهم في
 الشريعة واسما الستة وامانة البدعة ورواها الى اخر سلك الموالد دام محمد وقد فوضت زمام
 الحكومة وسياسة الرئاسة اليه عتلت في الحل والعقد في زعمها عليه وهو كان لذلك وها رب ما هناك
 بل نكره لا يقل على الفراق ولا سبيل لما الى خروج من هذه النبا الى الافاق والالطاطيل الى رحى
 سيد الميعاد وكان امر الله قبل ما قد ورا وبالحلة فجلد من ولى هذه الخطبة الى اليوم تسعة تفسا هذه
 عاشرهم فلك عشرة كامله بارك الله في حياتها واصلم احوال ذاتها وصفاتها ودية هذه الله الى
 يومنا هذا مائة وسبع وسبعون سنة والله اعلم باي في اسامي رجال وفيات الاعيان
 وابناء ابنا الزمان من العلماء والملوك والامراء والوزراء والشعراء الى اخر ستة اربع خيال
 وستة بحذف الاسماء المكررة على الترتيب المختار لمؤلفه القاضي احمد الشيرازي بن خلكان
 الله المنان حروف الهجزة ابو عمران وابوعباد ابراهيم النخعي ابو ثور ابراهيم بن خالد
 الامام الشافعي ابو اسحق بن احمد المرزى ايضا ابن محمد الاسفراثي ايضا ابن علي
 الشيرازي ايضا ابن منصور المصفي ايضا ابن نصر الملقب بظهر الدين الموصلي ايضا ابن المهدي
 ايضا ابن ما هان ويقال يمين بن محمد المعروف بالنديم الموصلي ابراهيم بن العباس
 المصفي الشاعر ايضا ابن محمد بن السكير الزحاج النخعي ابو عبد الله بن محمد بن عرفة للقب
 بنظر به النوى الواسطي الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل المرزى ابو العباس

[illegible]

[illegible]

عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن عبد الله
عبد الرزاق بن عبد السيد بن عبد الوهاب بن عبد المنعم بن عبد القادر بن عبد الله
عبد المنعم بن عبد الحميد بن عبد الحسن بن عبد الجليل بن عبد الوهاب بن عثمان
عبد بن مسافر بن عراقي بن عزري بن عمارة بن عمرو بن العلاء بن عباس بن عيسى
عكر بن أبي الوليد بن شاذلي بن محمد بن محمد بن أبي الرزاد بن عبد الله بن محمد بن عليم بن أبي الجوزي
أولاد بن أبي القاسم بن أبي سليمان بن الدنان بن القوي بن أبي عساكر بن أبي يوسف
أبو البركات بن أبي الفرج بن أبي مسلم بن أبي شاذلي بن القاضي الفاضل بن أبي جريح
أبو مروان بن أبي بكر بن أبي حمزة بن أبي هشام بن أبي شاذلي بن أبي هاشم
أبيك بن أبي السيد بن عبد الصمد بن أبي الحسن بن أبي منصور بن أبي سعد
أبن حديد بن معاوية بن أبي الصباغ بن أبي الوقت بن أبي شاذلي بن أبي شاذلي
أبن الصلاح بن أبي جني بن أبي الحاجب بن أبي الكاري بن عروة بن أبي الطاهر بن أبي شاذلي
أبو عطاء بن مقنع بن عكر بن زين العابدين بن علي بن الرضا بن أبي الحسن بن العسكر
أبو الأملد بن المرزبان بن الماوردي بن الأشعري الكياهر بن أبي الفتح بن سيف الدين
أبو الأمد بن الكافي بن الدارقطني بن الرومي بن أبي الحوفي بن أبي الواحد بن أبي عساكر
أبو الشريف بن أبي الفتح بن أبي الفتح بن أبي حزم بن أبي سيدة بن أبي الفتح
أبن القصار بن شميم بن أبي السخاوي بن أبي البواب بن أبي الكاري بن أبي شاذلي بن أبي الكافي
أبن أبي بكر بن أبي الرومي بن أبي بشام بن أبي شاذلي بن أبي شاذلي بن أبي شاذلي
أبو البسة بن أبي شاذلي بن أبي شاذلي بن أبي شاذلي بن أبي شاذلي بن أبي شاذلي
عبد الله بن سيف الدين بن أبي شاذلي بن أبي شاذلي بن أبي شاذلي بن أبي شاذلي
أبن يونس بن عمارة بن أبي شاذلي بن أبي شاذلي بن أبي شاذلي بن أبي شاذلي
أبن البرز بن أبي شاذلي بن أبي شاذلي بن أبي شاذلي بن أبي شاذلي بن أبي شاذلي
سبيو بن أبي شاذلي بن أبي شاذلي بن أبي شاذلي بن أبي شاذلي بن أبي شاذلي
أبن أبي شاذلي بن أبي شاذلي بن أبي شاذلي بن أبي شاذلي بن أبي شاذلي

[illegible]

معز الدين الله المستنصر بالله حسام الدولة مختصر الدولة كمال الدين الطرزي حروف النوت
 نافع مولاي بن عمر ابورديم ناصرين الى المكارم نزار الملقب العزيز بالله نصر بن نصر
 نصر بن شميل نعمان بن ثابت الامام الاعظم الفقيه السيد نفيسة ضياء الدين
 حروف الواء ابو حنيفة واصل بن عطا ابوزيد وثيمة بن موسى بن الفرات وليد
 ابن عميد وهب بن منبه اليافى ابوالبحاري حروف الهاء ابو السعادات هبة الله
 هشام بن عروة همام القرظق هلال بن الحسن الهيثم بن عبد الله البديع ابن القطا
 ابن التلميد هارون بن نجم ابن الكلب حروف الياء ياروق بن ارسلان
 ياقوت يحيى بن معين يزيد بن القعقاع يعقوب يونس بن جبير هذا
 اليزيدي النخعي الزواوي ابن النجم ابن بقي الحصيفي ابن هبيرة جال الدين
 ابن مطهر ابن جرلة الخطيب شهاب الدين الملاحشون ابو عوانة ابن السكي
 ابن الليث نجم الدين الشاعر موفق الدين يمت بن المزرع البويطي ابن كج القادر
 ابن عبد البر النخيري الاعلم النخعي الروادي الشاعر ابن درة الشاعر ابو الحجاز
 رضى الدين ابن مسعود الشيباني المخارقي انتخب خلاصة ما في تاريخ ابن خلكان والاسماء
 كثيرة جدا لا ياتي عليها المحرر لو شئت لذكرنا منها الوفا مؤلفة واحزابا متخرجة ولكن فيما سرناه
 مقنع وبلاغ وهكذا شان الكنى واللقاب والخطابات وكل وجهة هو مولياها وتختتم هذا
 الباب باسماء اباؤنا وجدنا الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم على ترتيب الولادة فان من افضل الشرف
 والكرامة اتصال النسب بسيد الياقوت والتهامة صلى الله عليه وسلم على له واصحابه وسلم الى يوم القيمة
 وهو هذا ابو الخير الطيب المسمى بالسيد نور الحسن خان الحسيني البخاري القنوجي
 الموطن البوفا للمولد الخطيب به من تلقاء الرئيسة المعظمة نوابشاهجهان بيكوتاج
 الهند والرئيس البطل الاعظم للطبقة العليا من كواكب الهند دام اقبالها وكانت ولادته يوم
 الاربعاء في تاريخ احد وعشرين من شهر الله رجب من شهر سنة ثمان وسبعين والفرغ منها
 الهجرة وهو اليوم ابن تسع وعشر سنة عفا الله عنه وابو السيد الامام العلامة الملك المنعم
 المؤيد بالله تقى الشريف ابى الطيب السيد محمد صديق حسن خان الخطيب من الدولة

معز الدين الله المستنصر بالله حسام الدولة مختصر الدولة كمال الدين الطرزي حروف النوت
 نافع مولاي بن عمر ابورديم ناصرين الى المكارم نزار الملقب العزيز بالله نصر بن نصر
 نصر بن شميل نعمان بن ثابت الامام الاعظم الفقيه السيد نفيسة ضياء الدين
 حروف الواء ابو حنيفة واصل بن عطا ابوزيد وثيمة بن موسى بن الفرات وليد
 ابن عميد وهب بن منبه اليافى ابوالبحاري حروف الهاء ابو السعادات هبة الله
 هشام بن عروة همام القرظق هلال بن الحسن الهيثم بن عبد الله البديع ابن القطا
 ابن التلميد هارون بن نجم ابن الكلب حروف الياء ياروق بن ارسلان
 ياقوت يحيى بن معين يزيد بن القعقاع يعقوب يونس بن جبير هذا
 اليزيدي النخعي الزواوي ابن النجم ابن بقي الحصيفي ابن هبيرة جال الدين
 ابن مطهر ابن جرلة الخطيب شهاب الدين الملاحشون ابو عوانة ابن السكي
 ابن الليث نجم الدين الشاعر موفق الدين يمت بن المزرع البويطي ابن كج القادر
 ابن عبد البر النخيري الاعلم النخعي الروادي الشاعر ابن درة الشاعر ابو الحجاز
 رضى الدين ابن مسعود الشيباني المخارقي انتخب خلاصة ما في تاريخ ابن خلكان والاسماء
 كثيرة جدا لا ياتي عليها المحرر لو شئت لذكرنا منها الوفا مؤلفة واحزابا متخرجة ولكن فيما سرناه
 مقنع وبلاغ وهكذا شان الكنى واللقاب والخطابات وكل وجهة هو مولياها وتختتم هذا
 الباب باسماء اباؤنا وجدنا الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم على ترتيب الولادة فان من افضل الشرف
 والكرامة اتصال النسب بسيد الياقوت والتهامة صلى الله عليه وسلم على له واصحابه وسلم الى يوم القيمة
 وهو هذا ابو الخير الطيب المسمى بالسيد نور الحسن خان الحسيني البخاري القنوجي
 الموطن البوفا للمولد الخطيب به من تلقاء الرئيسة المعظمة نوابشاهجهان بيكوتاج
 الهند والرئيس البطل الاعظم للطبقة العليا من كواكب الهند دام اقبالها وكانت ولادته يوم
 الاربعاء في تاريخ احد وعشرين من شهر الله رجب من شهر سنة ثمان وسبعين والفرغ منها
 الهجرة وهو اليوم ابن تسع وعشر سنة عفا الله عنه وابو السيد الامام العلامة الملك المنعم
 المؤيد بالله تقى الشريف ابى الطيب السيد محمد صديق حسن خان الخطيب من الدولة

البرطانية بنو الجاه أمير الملك مجاهد لآزال بالعلو والتفخر بن السيد التقي التقي المولى
 الشريف المدعو بالحسن الحسيني القنوجي طاب ثراه بن الأمير الكبير المخاطب بنو اسب
 * أولاد علي بن مجاهد راجع بن المدفون بارض حيد آباد الديكن بن السيد لطيف الله
 بن السيد عزير الله بن السيد لطيف علي بن السيد علي أصغر بن السيد الكبير بن
 السيد تاج الدين بن السيد جلال الرابع بن السيد راجي الشهيد بن السيد جلال
 الثالث بن السيد حامد الكبير بن السيد ناصر الدين بن المحقق بن السيد أبو عبد الله جلال الدين
 المعروف بخادم جها نيا ن جهان گشت بن السيد احمد الكبير بن السيد جلال الاعظم
 المعروف بكل سرخ البخاري بن السيد علي المؤيد بن السيد جعفر بن السيد احمد بن السيد
 محمدي بن السيد عبد الله بن السيد علي الاشقر بن السيد جعفر الزكي بن الامام
 علي نقی بن الامام محمد التقي بن الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام
 جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي الملقب بزين العابدين بن الامام
 حسين السبط بن سيدة النساء فاطمة الزهراء رضي الله عنها وعنهم اجمعين بنت
 سيد المرسلين وخاتمة النبيين وصفوا الخلق اجمعين وخير البرية اکتعين وابعين
 ابوالقاسم محمد بن عبد الله الامين صلي الله تعالى وسلم عليه على جميع اولاده واهله
 وعاتقه وذريته واصحابه وازواجه واتباعه الى يوم الدين واخروا ان الله رب العالمين
 باب احب الاسماء الى الله عز وجل عز ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ان احب اسماءكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم وله شاهد من حديث
 ابی وهب الجشمي اخر عن مجاهد عن ابن ابي شيبة مثل قال القرطبي يلحق بمدين الاسماء
 ما كان مثلهما كعبد الرحيم وعبد الملك وعبد الصمد وانما كانت احب الى الله لانها تضمنت
 ما هو وصف واجب لله وما هو وصف للانسان واجبه وهو العبودية ثم اضيف العبد
 الى الرب اضافة حقيقية فصدقنا افراد هذه الاسماء وشرفت بهذا التركيب فصلت لها هذه
 الفضيلة وقال غير الحكماء في الاختصار على الاسماء انه لم يقع في القرآن اضافة عبد الى اسم
 من اسماء الله تعالى غيرها قال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه وقال في آية اخرى وعباد الرحمن

واحد من اسماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث ابن مسعود روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
 في الحديث في مسائل من اختلف في حديث جابر بن عبد الله قال ولد لي رجل
 غلام فسماه القاسم فقلت لا تكنك ابا القاسم ولا تكنك فاحذر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال سمى ابنك عبد الله
 قال في لفهم اخبر علي بن ابي طالب ذلك الرجل قال واقرت قبل انهم لما انكروا عليه التكنون كنت
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففرض مشروعة الكنية وانما امره ان يسميه عبد الرحمن بخار له ابا يطيب خاطر
 بعد اذ غير الاسم واقض الحال انه لا يتغير الا باسم حسن قال بعض طراز المشارق لله الاسماء
 الحسنة وفيها اصول وفروع اي من حيث الاشتقاق قال وللأصول اصول اي من حيث المعنى
 وأصول الأصول اسمان الله والرحمن لان كلاهما مشتق على الاسماء كلها قال تعاقب ادعى الله
 او ادعى الرحمن ولذلك لم يتسم بها احد وما ورد من رحمان الامة غير وارد لانه مضاف
 وقول شاعرهم مع وانت غيث الوري لا زلت رحانا يقال في الكفر وليس بوارد لانه الكلام
 في ان لم يتسم به احد اطلاق من اطلق وصفا لا يستلزم التسمية بذلك وقد لقب غير احد الملوك
 الرحيم ولم يقع مثل ذلك في الرحمن واذا تقر ذلك كانت اضافة العبودية الى كل منها حقيقة
 محضنة وظهر وجه الاحجية والله اعلم **باب في التكنون بكنية صلعم عن جابر بن النبي**
 صلعم قال سمى بابا سمى ولا تكنوا بكنية فان اغلجحت قاسما اقيم بيسمكم متفق عليه ولا
 الى هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنية رواه البخاري
 قال النووي اختلف في التكنون بابي القاسم على ثلاثة مذاهب الاول المنع مطلقا سواء كان اسم
 محرام لا ثبت ذلك عن الشافعي والثاني الجواز مطلقا ويخصص الفقه بجيازة صلعم والثالث لا
 يجوز لمن اسمه محمول يجوز لغيره قال الرازي ويشبه ان يكون هذا هو الاصح لان الناس لم يزالوا
 يفعلونه في جميع الاعضاء من غير انكار قال النووي هذا مخالف لظاهر الحديث واما اطباء النصارى
 عليه فغية تقوية للمذهب الثاني وكان مستندهم ما وقع في حديث ابن مسعود صلى الله عليه وآله وسلم
 كان في السوق فسمع رجلا يقول يا ابا القاسم فالتفت اليه فقال لم اعنك فقال سموا باسمي ولا
 تكنوا بكنية رواه البخاري وغيره قال ففهموا من النهي الاختصاص بجيازة للسبب المذكور وقد

[illegible]

ولا نسب كنيته على من وفي بعض طرقه نسب في رواية القاسم بن محمد بن الحسن بن علي بن
علي بن أبي طالب قال لما نظر في هذه الرحمة في أمه البكر مني واسمها ابن عساكر في الرحمة
التي هي من طريقه وهذا هو قال الطبري في ابنة ذلك كنيته على ولد القاسم
امارة الى ان النعم من ذلك كان على الكرامة لا على الخيرة قال ويولد لك انه لو كان على
الخيرة لم لا تتركه الصحابة ولما كنسوا ان يكون ولدا ابا القاسم اصلا قد اهلهم انما فهم من
الصحابة الذين يتعقب بانهم ينحصر الامر بما قال فلعلمهم ان الرحمة لم تدون غير كما في بعض طرق
او فهم انهم ينحصر اليه من ما علم وهذا اقوى لان بعض الصحابة سمي ابنه محمدا وكناه ابا القاسم
محمدا بن عبد الله وقد جرم الطبري ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كناه وكذا يقال كنيته كل من الخديين
ابن ابي بكر وابن سعد بن جعفر بن ابي طالب ابن عبد الرحمن بن عوف وابن حاطب بن بلتعنة
وابن الاشعث بن قيس بن ابي القاسم وابن ابياء هم كنيتم بذلك قال عياض وبه قال جمهور
السلف والخلف وفقهاء الامصار ولما اخرجنا ابوداود من حديث عائشة ان امرأة قالت
يا رسول الله اني سميت ابني محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكبر ذلك فقال الذي اجل اسمي
وهم كنيتم قد ذكر الطبري في الاوسط ان محمدا بن محمد بن عمار بن الحجة تفرد به عن صفية بنت شيبة
عن ابي محمد المذكور مجرديا وعلى تقدير ان يكون محمدا فلا دلالة فيه على الجواز مطلقا لاحتمال ان يكون
محمدا النعم وفي الجملة اعدل للمذهب المفضل المحكي اخبارا مع غرابته وقال الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة
بعد ان اشار الى ترجيح المذهب الثالث من حيث الجواز لكن الاول الاخذ بالمذهب الاول فانه
اكثر للمدنية واعظم للحرمة والله اعلم **باب جاء في اسم الحزن والكفى واللقب عن**
ابن المسيب عن ابيه ان ابا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا غير
اسما سألته ان قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد اخرجنا البخاري ورواه من وجه
اخر ايضا قال في الفقه الحزن بفتح المهملة وسكون الزاي ما غلظ من الارض وهو عند السهل
واستعمل في الخلق يقال في فلان حزونة اي في خلقه غلظ وقساوة قال ابن بطال فيه ان
الامر بتجسين الاسماء وتغيير الاسم الى احسن منه ليس على وجه الوجوب قلت وسياق مزيد
لهذا في الباب الذي يليه وقال ابن التين معنى قول ابن المسيب اقتضاء امتناع التسهيل فيما

يريد منه وقال لا اوردني من اسماء في سلاهم الا ان سجدت اليه في كل صلاة
في الله وقال غيره لا يوردني من اسماء التي بقيت في خلاصهم فخره كما هي التمسك في وادى سوا
على معرفتهم فيهم لا يوردني من اسماء في خلاصهم فخره كما هي التمسك في وادى سوا
قال يحيى النعماني في الرضا عن المستطاب في فصل الاسماء والكنى واللقاب يستحب بحسن الاسم
الذي صلح لذكره عن يوم القيامة ما ذكره الله في كتابه من اسماء كرمه ويستحب اختيار
اسمها لان النبي صلعم عبد اسم جماعة ويحرم تسمية الانسان بما ذكره ويحى لثورة النعمان ويحى
الكنية ويستحب لاهل الفضل ويستحب باكر الاولاد ويحى لمن لم يولد له وبالمراة واحسان
الاسم من سائر الناس والمستحب في اسمها المنفردات كاحد بن عريان كسفيران وقيل كغليان ومن
الافراد في اللقب سفيان بن رسول الله صلعم واسم مهران واما الكنى فمنهم من كانت
كنيته اسما لا يعرف له غيرها ومنهم من لقب بكنية وله غيرها اسم وكنية كابي تراب مولانا
على كرم الله وجهه ومنهم من له كنيستان واكثر ومنهم من اختلف في كنيته كاسامة بن زيد و
منهم من عرفت كنيته واختلف في اسم كابي بصرة الغفاري ومنهم من اشتهر بالكنية و
غلبت عليه ولم يختلف في اسم كابي بكر وابيه ومنهم من يكنى بابي محمد من الصحابة وهم
جماعة ومنهم من يكنى بابي عبدالله وبابي عبد الرحمن وهذا باب واسع والله اعلم
باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه ورد في حديث سهل في
قصة المنذر بن ابي اسيد ما لفظه فقال صلعم اين الضبي فقال بوا سيد قبلناه يا رسول الله
قال ما اسمك قال فلان قال ولكن اسم المنذر فسماه يومئذ المنذر رواه البخاري قال في الفتح
هذه الترجمة منتزعة مما اخرج ابن ابي شيبة من مرسل عروة كان النبي صلعم اذا سمع لاسم القبيح حوله
الى ما احسن منه وقد وصله الترمذي من وجه اخر عن هشام يذكر عائشة في قوله ما اسمك قال فلا ازم اقفا
عليه بعينه فكانه كان سماء اسما ليس مستحسنا فسكت عن تعيينه او سماء فتسبه بعض الرواة وقول
لكن اسم المنذر راي ليس هذا الاسم الذي سميت به اسم الذي يليق به بل هو المنذر قال الدارقطني
سماء المنذر تقا ولا بان يكون له علم ينذر به وعز ابن هريرة ان زينب كان اسمها برة فقيل
تركي نفسها فسمها رسول الله صلعم زينب رواه البخاري قال في الفتح وزينب هي بنت جحش

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث من سمع رجلا يقول يا هاهنا رجل
أو قال يا هاهنا رجل فليقلع عنهما سمهما وروى في أسنانه حديث عن أبي
بكر بن عبد الله قال سميت برة فقال صلعم لا تركوا أنفسكم والله أعلم يا هاهنا رجل فليقلع
قال من هاهنا رجل فليقلع وابتات مسل وكان اسم برة بنت جحش برة وقد خرج الدارقطني
في التوفيق في ضعيف أن زينب بنت جحش قالت يا رسول الله إن اسمي برة فلو غيرته
هذه البرة صغيرة فقال لو كان مسلما لسميته باسم من أسماءها ولكن هو جحش فاجعل اسمك
البرة وقد وقع مثل ذلك بجويرية بنت الحارث أم المؤمنين فأخرج مسل وروى أبو داود والبخاري في
المعجم عن ابن عباس قال كان اسم جويرية برة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية كره أن يقال
جوير من عترة برة وقال في قصة زينب الله أعلم يا هاهنا رجل فليقلع التسمية باسم فيجبر
المنع ولا باسم يقتضيه التسمية ولا باسم معناه السب قال الحافظ قلت الثالث اخبر من الأول قال
الطبري لو كانت الأسماء أغام على أعلام للأشخاص لا تقصد بها حقيقة الصفة لكن وجه الكراهة
أن يسمع سامع بالاسم فيظن أنه صفة للمسمي فلذلك كان صلعم بجعل الاسم إلى ما إذا دعى به
صاحبه كان صدا قال وقد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم أسماء وليس ما غير من ذلك على وجه المنع
من التسمية بها بل على وجه الاختيار قال ومن ثم اختار المسلمون أن يسمى الرجل القبيح
بحسن والقاسد بصالح ويدل عليه أنه صلعم لم يلزم حزن لما امتنع من تحويل اسمه إلى سهل
بذلك ولو كان ذلك لازما لما أقر على قوله لا غير أسماءه سميته إلى أن تهي قال في الفتح وقد ورد
الأمم يحسن الأسماء وذلك فيما أخرجه أبو داود وصححه ابن حبان من حديث أبي الدرداء
رضي الله عنه أنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم ورجاله ثقاة الآن
في سنده انقطاعا بين عبد الله بن زكريا وأبيه عن أبي الدرداء فإنه لم يذكره قال أبو داود وقد
غير النبي صلى الله عليه وسلم العاص عتلة وشيطان وخراب وحباب وشهاب وحرب وغير ذلك قلت
والعاص الذي ذكره هو مطيع بن الأسود العدوي والد عبد الله بن مطيع ووقع مثله لعبد الله
ابن الحارث بن حزن وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر أخرج البزار والطبراني من حديث
عبد الله بن الحارث بسند حسن والأخبار في مثل ذلك كثيرة وعتلة بفتح المهملة والمشناة بفتح

لام من حديث عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه عن
عبد الله بن أبي شهاب عن هشام بن عمار عن الأضاحي عن حبيب بن الحسن بن علي بن كرم الله وجهه
والجربا وأسماء بنت أبي بكر في كتاب الأضاحي في معرفة الأنبياء والأسماء والأضاحي
حل ثان مر كان أخرجه مسلم من طريق الميموني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لهم كانوا يسألون
باسمهم والصلحين قبلهم تأنيها أخرجه أبو داود والبخاري في الأدب المفرد من حديث
أبي حبيب الأشجعي عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه عن
حارث وهام وأبي حنيفة عن مرقاة قال بعضهم أما الأولان فلما تقدم في باب حسان ساء إلى الله
وأما الآخران فلان العبد في حوث الدنيا وحث الآخرة ولا بد لا يزال يحتمل بالشئ بعد الشئ ولما
الأخيران فلما في الحرب من الكارثة وتعالى مرة من المراتة وكان الصالحين لما يكونا على شرطه الكشوف
استنبطه من أحاديث الباب هو قوله قال الشيخ قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم إبراهيم بن عيسى عنه وقوله حدثنا اسمعيل
قلت لا ين إلى أوفي رأيت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال مات صغيرا الحديث وفي حديث البراء
لمات إبراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن له مرضعا في الجنة وعن أبي موسى قال ولد لي غلام فأنيت
بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فسماه إبراهيم فحنكه بشجرة ودعاه بالبركة ودفعه إلى كان أكبر ولد أبي موسى رواه البخاري
وأشار بذلك إلى الرد على من كره ذلك كما روى عن عمر أنه أراد تغيير اسماء أولاد طلحة وكان سماهم
باسماء الأنبياء وأخرج البخاري في الأدب المفرد في مثل ترجمة هذا الباب حديث يوسف بن عبد الله
ابن سلام قال سماني النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوسف الحديث وسند صحيح وأخرجه الترمذي في الشمائل وأخرج
ابن أبي شيبة بسند صحيح عن سعيد بن المسيب قال أحبا لاسماء اليه أسماء الأنبياء يا سمينة
الوليد وفيه حديث أبي هريرة قال لما رفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأسه من الركعة قال اللهم انج الوليد بن الوليد
وسيلة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة من المؤمنين الحديث رواه البخاري
قال في الفتح ورد في كراهة هذا الاسم حديث أخرجه الطبراني من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
صلعم أن يسمى الرجل عبدا أو ولدا حريا أو مرة أو وليدا الحديث وسند ضعيف جدا وورد فيه أيضا
حديث أخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه والبيهقي في الدلائل من طريقه وأخرجه
عبد الرزاق في الجزء الثاني من المال عن معمر بن كلاًها عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال ولد لأخي

[illegible]

جمع يا اعمى يا عمى لتكن له كنية فحدثنا روى النساوي وعنه الطائفي لا يوجد له كنية
والكنى باسم خال من قبل الطائفي الاول واسم ابنه كان في ذلك على من من كنية من
يولد مستند الى حلال من الواقع فخرج ابن ماجه واخذوا الطائفي عن النساوي كنية
سهيان عن روى النساوي كنى يا يحيى وليس لك ولد قال ابن النعمان كنى يا يحيى بن سعيد بن
عبد الله كنى يا يحيى وكان عقيلا لا يولد له واخرج الطائفي في الادب المرفوع عن علقمة قال كنى
عبد الله بن مسعود قبل ان يولد له وقد كان ذلك مستند لعبد العرب قال الشاعر عر لها كنية
عروة وليس لها عروة واخرج ابن النعمان عن الزهري قال كان رجال من الضميمة يكتنون قبل ان
يولد لهم واخرج الطائفي عن هلال الوزان في صحبه قال كنى عروة قبل ان يولد له قلت كنية
الملك ابو عروة في حال الواسعة وقال ذلك واخرج الطائفي عن ابن مسعود قال ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يولد له وسند صحيح قال في الغرض قال العلماء كانوا يكتنون الصبي فاول
بانه سيعيش حتى يولد له ولا من من التلقب لان الغالب من يذكر شخصا فيقطع ان لا يذكر
بخاصة فاذا كانت له كنية امن من تلقبه ولهذا قال قائلهم بادروا بكنية قبل ان يغلب
عليها الالقاب قالوا الكنية للعرب كاللقب للجم ومن ثم كره للفتن ان يكتني نفسه الا ان قصد
التعريف وفي حديث الباب فوائد كثيرة ذكرها الحافظ منها جواز تكتنية من لم يولد له وجواز تسمية
الاسم ولو كان الحيوان وقد جزم الدمياطي بان ابا عمير مات صغيرا قال الحافظ ولم اذكر ابا عمير
في الصحابة لغير قصة التغير ولا ذكره الاسماء بل جزم بعض الشراح بان اسم كنية فعلى هذا يكون
ذلك من فوائد هذا الحديث وهو جعل الاسم المصل باب او ام اسما علما من غير ان يكون له
اسم غير لكن قد يوحى من قول النسي في رواية ربيع بن عبد الله يكتني ابا عمير لاسم اخر كنية
واخرج ابوداود والنسائي وابن ماجه من رواية هشيم عن ابي عمير بن النسي بن مالك
عن عمومة له حديثا وابو عمير هذا ذكر وان كان اكبر ولد النسي وذكر وان اسم عبد الله
كما جزم به الحكم وغيره فلعل النساء سماه باسم اخيه لانه وكناه بكنيته ويكون ابو طلحة
سعي ابنه الذي رزقه خلفا من ابي عمير باسم ابي عمير لكنه لم يكن بكنيته والله اعلم
باب التكنية بابي تراب وان كانت له كنية اخرى **عن** سهل بن سعد

قال ابن السكيت رحمه الله تعالى في كتابه في بيان ما كان يسمى من الأسماء
 التي هي من جنس النقص وفيه من جنس النقص ما رواه الخطابي قال في التفسير ويستفاد من ذلك
 كنية الشخص بالكثرة من كنية والتقليب بلفظ الكنية وما يشق من حال الشخص أن النقص
 يدل على الكثرة من النقصين تلقاه بالقبول ولو لم يكن لفظ نقص من حروف من عمل ذلك على
 التقصير بلفظ النقص وهو كما كان أهل الشام يستقصون ابن الزبير رضي الله عنه حيث يقولون
 ابن ذات النطاقين فيقولون ذلك شكاة ظاهر عنك عارها وأخبرني ابن السكيت وأحكامه
 حديث عمار أنه كان مع علي في غزوة العشيرة فجاء النبي صلعم فوجد عليا نائما فعلاه نارا فلفظ
 وقال لك يا أبا تراب الحديث يا أبا بطن الاسماء إلى الله عز وجل مرة رضي الله عنه قال قال رسول
 صلعم أخى الاسماء يوم القيامة عنده رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله وعنه في رواه
 قال اخبرني اسم عنده قال سفيان تفسير شاهان شاه رواه الخطابي قال في الفقه كذا ترجم بلفظ
 البعض هو بالمعنى وقد ورد بلفظ اخبث ولفظ اغيظ وهما عند مسلم من وجه آخر إلى
 وابن أبي شيبة عن مجاهد بلفظ الكرم الاسماء انتهى واغيط من الغيظ وهو مثل الغضب والبغض
 فيكون بغضا إلى الله معصيا بأعليه واخبت يدل على ان هذا حديث عنده الله فاجتهدت في حق
 هذه الامور لتعاطفه في نفسه تعظيم الناس له بهذه الكلمة التي هي من اعظم التعظيم صفا اخبة
 الخلق وابغضهم إلى الله واحقرهم لتعاطفه على خلق الله بنعم الله كذا في فتح المجيد ونقل ابن التبريز
 الداودي قال ورد في بعض الاحاديث ابغض الاسماء إلى الله خالد ومالك قال وما اراه محققا لالاز
 في الصحابة من سمي بما قال وفي القرآن تسمية خازن النار مالكا والعباد ان كانوا يوتون فازالوا
 لا تغني انتهى كلامه فاما الحديث الذي اشار اليه فما وقفت عليه بعد البحث ثم رأيت في ترجمة ابراهيم
 ابن الفضل المدني اصل الضعفاء من مناكيم عن ابي هريرة رفعه كذب الاسماء خالد ومالك و
 ابغضها إلى الله ما سمي لغيره فلم يضبط الداودي لفظ المتن وهو متن اخر اطلع عليه اما استدلال
 بما تقدم فليس بواضح لاحتمال اختصاص المنع بمن لا يملك شيئا وقد قال تعالى لنبيه صلعم وما
 جعلنا لبشر من قبلك الخلد والبقاء الدائم بلا موت فلا يلزم من كون الارواح لا تغني ان يقال صا
 تلك الروح خالد الخنا بفتح المعجمة وتخفيف النون مقصود وهو الفحش في القول ويحتمل ان يكون مقولهم

نحو علي الهادي والهادي ونحوه من الخلق وهو الدليل وقد مر ذلك في الحديث في الخبرين
 اخبرني عن احمد بن حنبل قال سالت ابا عمرو الشامي النخعي عن اخيه فقال
 قال عياض بن عطاء اسماء هذا صغار ونحو ذلك فسر ابو عبيد الخايع الدليل ونحو الرجل
 قال ابن بطال ما كان الاسم اذ لا ساء كان من تسمى به رتبة لا وقد فسر الجليل اخبرني
 فقال عياض النخعي يقال اخنع الرجل الى المرأة اذا دعاها للجنس قلت وهو قريب من معناه
 الحسن ووقع عند الرمذي في اخر الحديث اخنع اخبرني وذكر ابو عبيد انه ورد بلفظ اخنع بقدر
 النون على المعنى وهو يعني اهالك لان اخنع الذبح والفيد الشديد وتقدم ان في رواية هام اعيط
 ويؤيد استدعيا الله على من زعم انه ملك الاملاك اخبرنا الطبراني ووقع في شهر شيخنا ابن
 الملقن في بعض الروايات اخنع الاسماء ولم ارها وانما ذكر ذلك الشراح في تفسير الحنا قوله تسمى ملك
 الاملاك اي تسمى نفسه او تسمى بذلك فوضي به واستمر عليه الملك كسر اللام والاملاك جمع ملك كس
 وبالفتح وجمع ملائكة وقد تجب بعض الشراح من تفسير سفيان بن عيينة النقطة العربية باللفظ
 العجمية وانكر ذلك اخرون وهو عقلة منهم عن مراده وذلك ان لفظ شاهان شاه كان قد كثر
 التسمية به في ذلك العصر فنبه سفيان على ان الاسم الذي ورد التحريم به لا ينصرف في ملك الاملاك
 بل كل ما اُدعى معناه باى لسان كان فهو مراد بالذم ويؤيد ذلك انه وقع عند الترمذي مثل شاهان
 والمشهور شاهان شاه وحكي عياض عن بعض الروايات شاه شاه بالتقوين بغير اشباع
 في الاولى والاصل هو الاولى وهذه الرواية تخفيف منها وزعم بعضهم ان الصواب شاه شاهان
 وليس كذلك لان قاعدة العجم تقدر المضاف اليه على المضاف فاذا اراد واقاضه القضاة
 بلسانهم قالوا موبد ان موبد فهو بذ هو القاض وموبدان جمعه وكذا شاه هو الملك وشاهان
 هو الملوك قال عياض استدل به بعضهم على ان الاسم غير المسموع ولا حجة فيه بل المراد من الاسم
 صاحب الاسم ويدل عليه رواية هام اعيط رجل فكانه من حذف المضاف واقامة المضاف
 اليه مقامه ويؤيده قوله تسمى بالتقدير ان اخنع اسم رجل يدل رواية اخرى ان اخنع
 الاسماء واستدل بهذا الحديث على تحريم التسمية بهذا الاسم لورود الوعيد الشديد يلتحق به
 في معناه مثل خالق الخلق واحكم الحاكمين وسلطان السلاطين وامير الامراء وقيل يلتحق به

أيضا من يتبع بطلان من اسماء الله الخاصة به كالرحمن والقدير والبحار وقيل يلتحق به كل قسم
 القضاة او كل الحكام اختلف العلماء في ذلك فقال الزمخشري في قوله تعالى احكم الحاكمين اي
 اعدل الحكام واعلمهم اذ لا فضل كاكم على غير الا بالعلم والعدل قال ورب غريق في الجبل والبحر
 من مقلدك زانا قد لقبنا قضى القضاة ومعناه احكم الحاكمين فاعتبر واستعبر وتعقبه ابن المنير
 بحدوث اقصاكم علي قال فيستفاد منه ان لا حرج على من اطلق على قاض يكون اعدل القضاة و
 اعلمهم في زمانه قضى القضاة او يريد اقله او يدره ثم تكلم في الفرق بين قاضى القضاة واقضى
 القضاة وفي اصطلاحهم ان الاول فوق الثاني وليس من غرضنا هنا وقد تعقب كلام ابن المنير العلامة
 العراقي فسبق ما ذكره الزمخشري من المنع ورد ما يجتزى به من قضية على بان التفضيل في ذلك وقع في
 حق من خوطب به ومن يلتحق به فليس مساويا لالطلاق التفضيل بالالف اللام قال ولا يخفى ما في
 اطلاق ذلك من الجراءة وسوق الادب لاعبرة بقول من ولي القضاة فنتعت بذلك قلدا في سماعنا
 في الجواب فان الحق الحق ان يتبع انتهى كلامه قلت وانا اوافق في ذلك الزمخشري اولا
 العراقي ثانيا واليه نحاذر الحافظ ابن حجر كما يشير اليه مؤدى سياقه وكل اسم يؤدي معنى هذا
 الاسم المتوعد عليه فحكمه حكمه عربيا كان او عجميا وفي معناه ما راجع بالهندية قال في الفتح
 ومن النوادر ان القاضي عز الدين بن جماعة قال انه رأى اياه في المنام فسأله عن حاله فقال ما
 كان على اخر من هذا الاسم فامر الموقعين ان لا يكتبوا له في الاسجالات قاضى القضاة بل
 قاضى المسلمين وفهم من قول ابيه انه اشار الى هذه التسمية مع احتمال انه اشار الى الوظيفية
 بل هو الذي ترجح عنده فان التسمية بقاضى القضاة وجدت في قديم العصر من عهد النبي
 صاحباني خيفة وقد منع الماوردي من جواز تلقيب الملك الذي كان في عصره بملك
 الملوك مع ان الماوردي كان يقال له اقضى القضاة وكان وجه التفرقة الوقوف مع
 الخبر وظهور ارادة العهد الزماني في القضاة انتهى كلام الحافظ قلت ولا حجة في وقوع اللقب
 به في العصر القديم فكم من مكره ان متواترا بعد القرون المشهورة لها بالخير الى يومنا هذا ولو قال
 الحافظ ان الاشارة الى كلا الامرين لكان واقعا موقع الاستحسان لان وظيفة القضاة واسم القضاة
 كليهما لا يتناولان غالبا عن الجور والرشا الا من عصم الله تعالى وفي وقوع هذا اللقب في قديم العصر الاحتمالات

منها عدم بلوغ الخبر الى من يتخذه وجه وعصها سكوت الناس ببقية من شر من تتغير به اوسماء يد من
الملوك قال الشيخ ابو محمد بن الهجره ويلحق بملك الاملاك طائفة القضاة وان كان الشمر في
بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كثير القضاة وقد سلم اهل الغرب من ذلك فاسم
كثير القضاة عندهم قاضوا جماعة قال وفي الحديث مشرعية الادب في كل شيء لان الزوج ملك
الاملاك والوعيد عليه يقتضيه المنع منه مطلقا سواء اراد من تشبه بذلك انه ملك على ملوك الارض
ام على بعضها وسواء كان محقا في ذلك ام مبطلا مع انه لا يخفى الفرق بين من قصد ذلك وكان
فيه صادقا ومن قصد ذلك وكان فيه كاذبا انتهى ومن نوادر حكايات سيدك بحمد المرحوم انه لما مر
على لفظ شاهنشاه في نسخة كتاب جلستان للسعدك الشيرازي الذي مدح به سلطان زوقية
في ذلك المقام ولم يكتب هذا اللفظ للخبر المذكور مع انه قد تقرر في محل ان حكاية الكفر ليست
بكفر وهذا من اعظم مراتب التقوى والله يختص برحمته من يشاء ومثل هذا فليعمل العاملان و
بالله التوفيق **باب كنية المشرك** اي هل يجوز ابتداء وهل اذا كانت له كنية يجوز
مخاطبته او ذكرا معها واحاد بث الباب مطابقة لهذا الاخير ويلحق به الثاني في الحكم عن
مسوى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان يريد ايا طالب اخرجه البخاري وفي حديث اسانه بن
زيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي سعد لم تشعرا قال ابو حبيب يريد عبد الله بن ابي الحديث رواه
البخاري في صحيحه بطوله وفي حديث عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت باطام
بشي فان كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار لولا انا لكان في اندرك
الاسفل من النار رواه البخاري قال النووي في الاذكار بعد ان قرر انه لا يجوز كنية الكافر
الابشطين ذكرهما وقد تكرر في الحديث ذكر ابي طالب واسمه عبد مناف وقال قتادة بن زيد
ثم ذكر الحديث الثاني وقوله فيه ابو حبيب فقال ومحل ذلك اذا وجد فيه الشرط وهو ان لا يعرف
الابكنية او خيف من ذكر اسمه فتنة ثم قال وقد كتب سولي الله صلى الله عليه وسلم الى امرئ قال فسماه باسمه لم
يكنه ولا لقبه بلقبه قيصر قد امرنا بالاعلاظ عليهم فلا نكسرهم ولا نلين لهم قولا ولا نظهر لهم ودا
قال الحافظ في الشجرة وقد يعقب كلامه يانه لا حصر فيما ذكر بل قصة عبد الله بن ابي
ذكره بكنية دون اسمي وعمرنا اسمه الله من بين سنون الفتنه فان الذي ذكره لك عندنا

استخرج من نسخة بحري على هذا فلا يخبر به على حواشي الكتاب لكل ملك مستخرج منه عظيم فو
 الا ان استخرج من نسخة بحري على عمم ما تقدم من التاليف او من نسخة الفسدي على ذلك
 بلا تقييد الله اعلم واذا ذكر قصصه انه لقب لكل من ملك الروم فقد تناك في ذلك جماعة من
 الملوك كملك ملك الفرس وحقا قان ملك الترك والنجاشي ملك الحبشة وسبع ملك
 حبش وبطليموس ملك اليونان والقبطيين ملك اليموث وهذا في تقدم تسمية الملك في
 الجاوت وغيره ملك الصائبة ودهي ملك الهند وقول ملك الهند ويعقوب ملك بلخ
 وذيوزين وغيره من الازد ملك سمر وهما ملك الزنج وزنبيل ملك الخزر وشاه ملك
 ملك سلاط وكايل ملك النوبة والافشين ملك فرغانة وامرسيه وفرعون ملك مصر
 والعزم من اسم اليها الاسكندرية وخالوت ملك الخالفة ثم البربر والنجم ملك العرب
 من قبل الفرس قبل اكثر هذا الفصل من السيرة المظلمة وفي بعضه نظروا الله اعلم وبالله التوفيق
 يا تسمية المولود يوم سابع الولادة واجتناب الشرك فيه واشار الى اسم الحسن دون القبيح
 سمره قال قال رسول الله صلعم كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه يسمى فيه ويحلق له
 اخرجه احمد اهل السنن وصححه الترمذي والحاكم وعبد الحق من حديث الحسن عن سمره وقد قيل
 ان الحسن لم يسمع من سمره الا هذا الحديث ودلالة على ترجمة الباب واضحة ظاهرة قال في الرضة
 السنية شرح الدرر البهية قوله وفيه يسمى احب الاسماء الى الله تعالى عبدا لله وعبد الرحمن كما في الحديث
 لانها اشهر الاسماء ولا يطلقان على غيرهما بخلاف غيرها وانت تستطيع ان تعلم من هذا سمره
 استحباب تسمية المولود بحمل احمد فان طوائف الناس ولعوا بتسمية اولادهم باسماء اسلافهم
 المعظمين عندهم وكان يكون ذلك تنويها بالدين وبمنزلة الاقرار بانه من اهل واصدق الاسماء
 همام وحارث واخاها ملك الاملاك واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبعة من
 السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختن ويعاط عنه الاذى ويشقباذنه ويعق عنه ويحلق رأسه
 ويلطخ بدم عقيقة وينصدق بوزنه ذهباً وفضة وفي اسناده رواد بن الجراح وهو ضعيف وبقيته
 رجال ثقات وفي لفظ ما ينكر وهو ثقب الاذن والتلطيخ بدم العقيقة وقد ذهب الظاهرية للحسن
 البصري الى وجوب العقيقة وذهب الجمهور الى انها سنة وذهب ابو حنيفة رحمه الله تعالى الى انها ليست

فوقها ولا سنة وقيل انما عندنا تطوع وبالحج العقيقة مستحبة وهي شاتان عن الذكر وشاة عن
 الانثى يوم سابع المولد وفيه يسمي ويحلق راسه ويتصدق لوزنه ذهباً وفضة كما تقدم انفق صل
 وليست مسائلها من غرضنا في هذا الكتاب فانها مبسطة في المبسطات وينبغي لمن يولد له ذكر او
 انثى ان يسميها بحسب الاسماء او باصدقها ولا يسميها باسم ورد النجس عنه والوعيد عليه وفيه تركية لما
 مضى مكرهه او سب او مفهوم شرك وبدعة كعادة الجح في تسمية اولادهم بمثل محي الدين وفخر الدين
 وشرف الدين وتكنيتهم بمثل ابي الحسنات وابي البركات وكما لتسمية بمثل عبد الرسول وعبد النبي و
 عبد الحسين ونحو ذلك وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم
 عبداً وامتي وليقل فتاى وفتاى وخلاص قال الشيخ عبد الرحمن بن الحسن هذه الالفاظ المنهي عنها
 ان كانت تطلق لغة فالنبي صلى الله عليه وسلم هي عنها تحقيقاً للتوحيد لما فيها من التشريك في اللفظ لان الله هو
 رب العباد جميعهم فاذا اطلق على غير شاركة في هذا الاسم فينحى عنه لذلك وان لم يقصد بذلك التشريك
 في الربوبية التي هي وصف الله تعالى وانما المعنى ان هذا مالك له فيطلق عليه اللفظ بهذا الاعتبار فالله
 عنه حسماً لما دأب التشريك بين الخالق والمخلوق حتى في اللفظ وهذا من احسن مقاصد الشريعة
 وارشد هم الى ما يقوم مقام هذه الالفاظ وهو قوله سيدك ومولاي وكذا قوله ولا يقل احدكم عبداً وامتي
 لان العبد عبيد الله والاماء اماء الله وهذا من باب حاية المصطفى جانباً للتوحيد وجانباً للتقريب
 بلفظ صلى الله عليه وسلم من كل عالم في نفع ونهاهم عن كل ما فيه نقص لهم في الدين فلا خير الا انهم عليه لاسر الاحرام
 عنه خصوصاً ما يقرب منه الشرك لفظاً وان لم يقصد وبالله التوفيق انتهى ولنسجها هنا بعض ما ورد
 من الاحاديث في باب الاسامي من اعمالي ثم النفع فاقول ويناعن سمة بن جذب قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم لا تسمين غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجحاً ولا افعلاً وفي رواية ولا
 نافعا فانك تقول شرهى فلا يكون فيقول لا رواه مسلم **وعن زينب بنت ابي سلمة** قالت سميت
 برة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب
 رواه مسلم **وعن ابن عمر** ان بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسمها رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم جميله رواه مسلم وفي حديث شريح بن هانئ في قصة الجاهل الحكم قال صلى الله عليه وسلم فانت ابو شريح
 رواه ابو داود والنسائي **وعن مسروق** قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاعم قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأجناس شيطان رواه أبو داود وابن ماجه وعنه ابن له قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعى يوم القيامة باسماء آبائكم فاحسنوا اسماءكم رواه أحمد وأبو داود
 وعنه ابن له قال كذا في رسول الله صلى الله عليه وسلم بقله كنت اجتنبها رواه الترمذي وقال هذا حديث لا
 نعرفه الا من هذا الوجه وفي المصابيح صححه قلت البقلة هي الحمضة يقال لها بالفارسية ترة تيزك
 وعنه عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذي وعنه اسامة بن اخطاب
 ان رجلا يقال له اصرم كان في النفر الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال اصرم قال
 بلى انت زبعة رواه أبو داود وعنه حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيذا فانه ان
 يك سيذا فقد استختم ربه رواه أبو داود وفي حديثه اني وهب الحشيش يرفعه يتمنى باسماء الانبياء
 الحديث رواه أبو داود قال في فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال الامام احمد في معنى قوله تعافوا
 اناها صالحا جعل لا شركاء فيما اتاها فتعالى الله عما يشركون عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش
 فسمته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحى الشيطان وامره وهكذا رواه ابن جرير عن محمد
 ابن بشار عن عبد الصمد به ورواه الترمذي في تفسير هذه الآية عن محمد بن المثنى عن عبد الصمد
 به وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابراهيم ورواه بعضهم عن
 عبد الصمد ولم يرفعه ورواه الحاكم في المستدرک من حديث عبد الصمد مرفوعا وقال
 هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه الامام ابو محمد بن ابي حاتم في تفسيره عن ابن زريق
 الرازي عن عمر المنكوي مرفوعا وروى ابن جرير بسنده عن الحسن انه قال كان في هذا في
 بعض اهل الملل ولم يكن بآدم وفي رواية عنه يقول هم اليه والى نصيبه رزق الله اولاد
 فهو ذو وانصر واهل اسناد صحيح عن الحسن قال الحافظ عماد الدين بن كثير في تفسيره
 واما الآثار فقال ابن عباس كانت حواء تلد لآدم اولادا فتعبد لهم به وتسميهم عبد الله
 وعبيد الله ونحو ذلك فيصيرهم الموت فاقاها وأدم ابليس فقال انكما لودنميا نذ بغين
 الذي تسميان به لعاش فولدت لرجلا فسمياه عبد الحارث فغيبه انزل الله هي
 الذي خلقكم من نفس واحدة الآية قال وقد تلحق هذا الاثر عن ابن عباس جماعة

من اصحابه كجاءه عكرمة وسعيد بن جبير ومن الطبقة الثانية قتادة والسدا وجماعة من الخلفاء
 المفسرين ومن المتأخرين جماعات لا يحصى كثرة قال ابن كثير وكان اصله والله اعلم ماخوذا من
 اهل الكتاب هذا يعيد جدا اتفق قلت والبعد في ذلك انما جاء من قبل ان ادم سمي ولده باسم
 فيه الشرك والانبياء في عصمة منه ومن هنا استبعد جمع وانك جمع واو جمع وكل ذلك يخرج
 عن التحقيق والصواب ان القصة ثابتة وكانت لحوادون ادم وضيد التشية عنه اجوبة كثيرة
 صحيحة ذكرها صاحب فتح البيان في مقاصد القرآن والمقصود من ايرادها في هذا المقام ان الشرك
 كما يكون في العبادة يكون في التسمية ولهذا قال الامام ابن حزم الظاهري اتفق اهل العلم على تحريم
 كل اسم معبد لغير الله كعبد عمر وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب انتهى وهو جدير بـ
 الله صلعم ابن هاشم بن عبد مناف وهذا استثناء من عموم المستفاد من كل وذلك ان تسمية بهذا
 الاسم لا محذور فيه لان اصله من عبودية الرق وذلك ان المطلب اخوها شيم قدم وكان ابن اخية شيمية
 هذا نشأ في خواله بنى النجار من الخنجر فجاءت منه بهذا الابن فلما شب في اخواله وبلغ سن الثمن
 سافر به المطلب الى مكة بلدا بيه فقدم به مكة وهو رديفه فراه اهل مكة وقد تغير لونه بالسفر
 فحسبوه عبدا له فقالوا هذا عبد المطلب فعلق به هذا الاسم وركبه قطار ولا يذكر ولا يدعى الا به
 فلم يبق الاصل معني مقصود وقد قال النبي صلعم انا ابن عبد المطلب عبد الله والدا الرسول صلعم
 احد بنى عبد المطلب وانما حكى ابن حزم ذلك لانه شرك في الربوبية والالهية تسمية لان الخلق كلهم
 ملك لله وعبيد له لاستعبد لهم لعبادة وحده وتوحيده في ربوبيته والهيته وقد قال تعالى وان كل
 من في السموات والارض الا انا الرحمن عبدنا وهذه هي لعبودية العامة واما الخاصة فانها تخص
 باهل الخلاصة الطاعة كما قال سبحانه وتعالى اليه سر الله بكاف عبده **وعن قتادة** في القصة
 المذكورة قال شركا في طاعة ولم يكن في عبادة **وعن مجاهد** قال اشفقنا ان لا يكون انسانا قال
 ثم انهم الجحد قال شيخنا ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها وهو محل حسن انتهى
 قلت ونظروا ان الشرك في التسمية وان لم تقدر حقيقتها شرك في نفس الامر وان كان اصغرو
 شرا من ما لم يقدر منه في عبادة كان اوعا ولكن هذا الشرك لم يقع من ادم عليه السلام
 بل من بعده ولا بد من انما فيه قاتل انما امة انما في العقل والدين واذا كان اسم المرسلين

وبالله التوفيق وهو المستعان **باب في أسماء المشاهير من الرجال والنساء ذكرها السيق في الكثر للملك**
والفلك المشحون اسم أبي موسى الأشعر عبد الله بن قيس اسم الأختل عتاب بن أوسق اسم الأصم
عبد الملك واسم أبي نواس الحسن بن هانئ واسم أبي هريرة عبد الله بن صخر واسم ابن الخياط عبد الله
ابن سالم واسم أبي جلف الجعل القاسم بن عيسى واسم المبرد محمد بن يزيد واسم أبي العتاهية ^{اسماعيل}
ابن القاسم واسم أبي البخترى الوليد بن عبد الله واسم صاحب بن عباد اسماعيل واسم أبي سفيان
صاحب أبي حنيفة يعقوب بن إبراهيم واسم أبي حنيفة النعمان بن ثابت واسم الشافعي محمد بن
أدریس اسم أبي الفضل الميكالي عبد الله بن أحمد اسم ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد اسم أخيه
أبو الحسن سعيد بن مسعدة واسم الثعالبي أبو المنصور عبد الملك بن اسماعيل واسم البستي علي بن محمد
واسم الصابي إبراهيم بن هلال واسم الوزير المهلب الحسن بن هارون واسم المعتز عبد الله واسم كثر
محمد بن محمد اسم ابن السماك محمد بن جبير واسم البيهقي عبد الله بن نصر اسم المجنون قيس بن الملوحة
واسم الصوفي محمد بن يحيى اسم أبي الضياء محمد بن القاسم اسم سبط الكاهن ربيع بن ربيعة واسم
فرعون لعنه الله الوليد بن المصعب اسم الجنائشي أصح بن بحر واسم نوح عليه السلام عبد الغفار واسم
بن سلام قبل إسلام الحسين واسم العزيز صاحب مصر قطيفة اسم أبي جمل لعنه الله عمر بن هنتام
واسم أبي معيط أبان بن ذكوان واسم الفاك بن المغيرة جبر اسم مسطح وعقوب وقيل عمرو بن اثانة
واسم سباعيد شمس وقيل لنادي من سبا فسم سبا واسم أبي حذيفة قيس اسم ذي نواس الحجير
ذرة بن تبان واسم أبي طه عبد العزيز واسم الزعش سليمان بن مهران واسم الخضر عليه السلام
يليا بن ملكان واسم البخاري محمد بن اسمعيل واسم أبي سعيد الخدري سعد بن مالك واسم بن ربيعة محمد
يزيد واسم السبختي أحمد بن حسين واسم سلمة هند واسم أبي مالك الأشجعي بن قيس واسم بن ربيعة
وقيل عمرو واسم أبي ماقصا بن جبران واسم البخاري بن عبد بن محمد واسم بن ربيعة بن ربيعة
واسم الفخري إبراهيم واسم ابن السمان اسمعيل بن علي واسم البغوي عبد الله بن محمد واسم الطبري
محمد بن جرير واسم الطبراني سليمان بن أحمد اسم الملا عمرو بن محمد واسم بن ربيعة بن ربيعة
محمد بن أحمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل واسم الخاضع لذهبي محمد بن عبد الوهيد واسم
ابن عساكر الدمشقي علي واسم البزار خليف بن همام واسم البخاري إبراهيم بن عبد الله واسم بن ربيعة

محمد بن يحيى واسم النسائي احمد بن شعيب واسم الدارمي عبدالله بن عبد الرحمن وقيل عثمان بن سعيد
 واسم الدارقطني علي بن عمر واسم الغزالي محمد بن محمد واسم ام هاني بنت ابي طالب فاختة وقيل
 فاطمة وقيل هند وقيل رملث واسم ابي ذر جندب بن جنادة وقيل برير واسم ابي نصرقة
 المنذر بن مالك واسم ابي بكر الصديق رضي الله عنه عبدالله بن عثمان واسم ذي اليد الخياط
 واسم ابي طالب عبد مناف واسم قيصر هرقل واسم ابي بردة فضالة واسم القاضي محمد بن سبط
 واسم ابي لميعة عبدالله واسم ابي الصلت امية بن عبد العزيز واسم ابي موسى لغافة مالك
 ابن عباد وقيل عبدالله بن مالك واسم ابن الساعاتي علي بن رستم واسم ابن سيد الناس
 محمد بن محمد واسم ابن اسحق محمد بن اسحاق بن يسار واسم الواقدى محمد بن عمرو واسم الزهرخاني
 ابن عمران واسم الدري الهيثم بن خلف واسم القطان يحيى واسم ابي مدين رضي الله عنه شعيب
 واسم الخليلي محمد بن الموفق واسم عبد مناف المغيرة بن قصه واسم ابي وبيا بن حليمة مرضت النبي
 صلعم عبدالله بن الحرث واسم ام هانئ بركة واسم ابن القاسم صاحب مالك بن اشع عبد الرحمن واسم الشاذلي
 خلف بن احمد واسم ابن معطى صاحب الالفية يحيى واسم ابي حمادة عامر بن ربيعة واسم المنذر
 عبد العظيم بن عبد القوي واسم ابن عبد السلام عبد العزيز واسم القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي
 واسم ابن دقيق العيد محمد بن علي واسم ذي النون المصري ثوبان واسم ابن بابشاذ طاهر بن احمد
 واسم الفخر الفارسي محمد بن ابراهيم واسم ابي العباس الخزاز احمد بن ابي بكر واسم ابي الربيع المالقي
 سليمان بن عمرو واسم ابن عطاء محمد بن محمد واسم ابي قحافة عثمان بن عامر واسم القشيري محمد بن علي
 واسم المنتهية احمد بن الحسين واسم ابن تيمية احمد بن عبد الجسيم واسم ابن بنت العزاس عبد الوهاب
 واسم ابن الرفعة احمد بن علي واسم ابي العباس المرسى احمد بن عمرو واسم ابي الصلت مالك واسم
 الصفي الحلبي عبد العزيز بن سرياء واسم ابن خلكان احمد بن محمد واسم السلفي احمد بن محمد واسم
 ابن ابي جولة احمد بن يحيى واسم ابن ماتي اسعد واسم المزني اسمعيل بن يحيى واسم ام معبد
 عاتكة بنت خالد واسم ابي سليط سبرة بن عمرو واسم السكا الكبيرا اسمعيل بن عبد الرحمن
 واسم السكا الصغير محمد بن مروان واسم ابي محمد ورة سمرة بن معير وقيل اوس واسم ابن ام مكتوم
 عمرو بن قيس وقيل بلاء واسم القرظي محمد بن كعب واسم شعيب عليا سلام يثور واسم

بلقيس تلع وتلع بلغة حمير الزاهرة ابنة الهداد واسم ابشاره واسم كليب وائل بن الحارث
 واسم مضط الحارة عمر بن المنذر واسم عبد المطلب شيبة الحارث واسم هاشم عمرو واسم قصى بن ابي اسلم بن
 عمرو واسم النضر قيس واسم الحارث بن شريك واسم ابن ابي سلمة ربيعة واسم الاسود
 العنسي جهلة بن كعب واسم ام رومان دعد بنت عام واسم ابي يوب الانصار خالد بن زيد واسم
 ابي سفيان حنظل بن حرب واسم ابي اسيد الساعد مالك بن ربيعة وهو اخر من مات من البليدين
 واسم ابن القزبة ايوب واسم ابي سلم الخراساني ابراهيم بن عثمان واسم القاسم بن ابي نزة يسار
 واسم ابن ابي الشعثاء سبهم بن الاسود واسم الحارث بن اسعيل بن ابراهيم واسم زبيدة امة الغزير
 واسم ابي لؤي بن عبد الله بن ذكوان واسم الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو واسم الكساني علي بن حمزة و
 اسم الماحشون يوسف بن يعقوب واسم سيبويه عمرو بن عثمان واسم ابي لؤي احمد بن عبد الله
 اسم الطائفي محمد بن عبيد واسم ابي نصر التمار عبد الملك بن مالك واسم ابن راهوية اسحق بن ابراهيم
 واسم ابي ثور ابراهيم بن خالد واسم الحارث بن اسد واسم ابن السكيت النخعي يعقوب بن اسحق
 واسم الكرابيسي الحسين بن علي واسم ثعلب اللخمي احمد بن يحيى واسم ابن عيسى محمد بن ابراهيم و
 اسم الزعفراني الحسين بن محمد واسم ابن عبد الحكم المالك بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم واسم ابن
 بخصاص حسين بن عبد الله واسم ابن ابي الدنيا عبد الله بن محمد واسم الاسفرايني اسحق بن موسى
 واسم العتابي عبد العزيز بن معاوية واسم الاسفرايني صاحب المشافعي ابراهيم بن محمد واسم ابو حازم
 لقاض عبد الحميد بن عبد العزيز واسم القاضي وكيع محمد بن خلف واسم الحلاج الحسين بن منصور
 واسم الاستراباذي عبد الملك بن محمد واسم امام الحرمين عبد الملك بن يوسف واسم نبطويه
 ابراهيم بن محمد واسم الروذباري محمد بن احمد واسم الحارثي عمر بن الحسين وقيل الحسين واسم
 بن ابي محمد بن جعفر واسم ابن الانبج عثمان بن الخطاب واسم الشيلي ابي بكر واسم الجرجاني عبد الرحمن
 بن اسحق واسم الكرخي عبيد الله بن الحسين واسم الصفا النخعي اسعيل بن محمد واسم ابو شحى الحسن بن
 ابي اسم السيرا في محسن بن عبد الله واسم ابن فارس اللخمي احمد بن زكريا واسم الحارثي علي بن ابراهيم
 واسم زوج الحارثي محمد بن جعفر واسم البستي الزاهد عبيد الله بن محمد واسم ابن هلال الكاتب ابراهيم واسم
 بنوطة ابي عبد الله بن محمد واسم مسمون واعظ محمد بن هلال واسم الكاتب اجل اسم العسكر

ابن وبيد الحسن بن عبدالله واسم ابن الرقاق محمد بن محمد اسم ابن منذر محمد بن اسحق واسم
 ابن القصص المالك بن علي بن عمرو واسم الحافظ الرشيد ابراهيم بن محمد اسم الشريف الرضي محمد بن محمد
 واسم الفاروق الفضل بن منصور واسم الجوني الدمام الحسين بن عبدالله بن يوسف واسم الخلال
 ابن سليمان واسم اشهب عبد العزيز بن مسكين واسم الصناجعي عبد الرحمن بن غسيل واسم ابن
 ابي شيبة عبدالله بن محمد اسم الكوفي شبيب واسم ذي الرقة غيلان بن حنيفة واسم القرطبي
 بقى بن مخلد واسم ابن السكن سعيد بن عثمان واسم الاجري محمد بن الحسين واسم الجرجاني ابراهيم
 ابن اسحق واسم الطحاوي احمد بن محمد اسم الدلاي بوبكر واسم الجاحظ عمرو بن بجر واسم البوني
 احمد بن علي واسم مجمل المغيرة واسم ابي سلمة عبدالله واسم ام حكيم البيضا واسم ام جيبنة رطل واسم
 ابي رافع ربيع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسم الحضرمي عبدالله واسم ابي وقاص مالك
 واسم الشعبي عامر واسم الكسعي محارب بن قيس واسم الحلي محمد بن السائب واسم ذي الخضير
 حرقوص بن زهير واسم شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسم الحادرة قطبة بن اوس واسم
 الدستواي عبدالله بن سدير واسم ابن فوحون ابراهيم بن علي واسم القاضي عضد الدين عبد الرحمن واسم
 ابن ابي خثيب محمد بن عبد الرحمن واسم ابن ابي سليل عبدالله واسم ذي التمايلين عير واسم ابي واقد الحر
 ابن مالك واسم مسيل شامة بن جبيب واسم الاعرج عبد الرحمن بن هز واسم زريق سعيد واسم ابي القيس
 وائل بن افح واسم الفرزدق همام بن غالب واسم ابن المقفع عبدالله واسم الرياشي العباس بن الفرج
 واسم السفياني معاوية واسم الهذلي محمد بن علي واسم سخون عبد السلام واسم الطفرائي الحسين بن علي
 واسم السكاكي يوسف واسم ابي فراس الحمداني الحارث بن سعيد واسم ابي الجراح الحمداني عبدالله بن عياش
 واسم القطامي الحسين بن جمال واسم مهمل اخو كليب واسم ابي الهيثم مالك بن بلي واسم ابي دجاجة
 سماعة بن خرشة بن لوزان واسم ايمان بن حذيفة حسيل بن جابر واسم ابي عامر ابو حنيفة عمرو بن جيف
 ابن نعان واسم ابي الداء عويم بن زيد وقيل عويم بن عامر واسم ابي برزة الاسلمي عبدالله بن
 فضلة وقيل فضلة بن عبيد واسم ابن ابي عليكة عبدالله بن عبدالله واسم اكل المواز حجر بن عمرو واسم
 كيسان الخناري ابي عبيد واسم ابي عمرو بن مهران واسم اليوناني محمد بن يوسف واسم ابي تمام الطائي
 الشاعر جيب بن اوس واسم ابي السبيعي الشاعر سعيد بن يمين واسم الخليل الشاعر الحسبي بن الضحاك

واسم الحيص بصر الشاعر سعد بن محمد بن سعد اسم الثيفاشي احمد بن يوسف اسم السامري
 موسى بن ظفر اسم الزمخشري جارا لله واسم البحار عبد الله بن روبة واسم النابغة زياد بن معاوية
 واسم الاوص عبد الله بن محمد اسم ابي عبد الله الخراساني ربيعة واسم الارقط حميد بن مالك اسم
 الخطيب جرجول واسم الاقيشر المغيرة بن اسود واسم تابط شرا ثابت بن جابر واسم ذي الحرق دينار بن
 علال واسم جران العود عامر بن الحارث واسم الطاهر حكيم بن حكيم واسم الاعشى ميمون بن قيس
 واسم المتلس جري بن عبد المسيح اسم الشنقري عمرو بن يراق انقعه كلام السيوطي واسم السيوطي جلال
 بن الحسن ابو الفضل بن كمال الدين الاسيوطي القاهري الشافعي هو يا سيدي رجال فوات الوفيات
 ولهم ابراهيم بن ادهم العجلي واسم اكرمي ابراهيم بن اسحق واسم المتقي لله ابراهيم بن جعفر واسم
 بن النجار الدمشقي ابراهيم بن سليمان واسم ابن ابي الحد يد اسم البلادي احمد بن يحيى واسم
 بن فضل الله العمري شهاب الدين واسم ابن خلف اسحق واسم النشائي سعد بن ابراهيم اسم القزالي
 سماء بن خازجة بن حصن واسم ابن ابي اليسر تقي الدين واسم ابن حمويه اسمعيل واسم ابن عمر القضاة
 اسمعيل بن علي اسم الملك المؤيد ابي الفداء اسمعيل بن علي عماد الدين بن الافضل بن المظفر
 واسم السيد الحميري اسمعيل بن محمد اسم ابن مكنته الاسكندر اني اسمعيل بن محمد ايضا واسم
 لطاهر المشهور اشغب بن جبار واسم ابن سهل الاسرائيلي ابراهيم اسم الجعبر شيخ حرم الخليل ابراهيم
 واسم كيفلغ واسم ابن لك واسم ابن طرخان وابن معضاد واسم الحائك وقيل المعجار وقيل الجار
 لاسم النوري المصركلهم ابراهيم واسم ابو جلتك الشاعر احمد اسم ابن الدبقي احمد اسم ابن ابي قز
 حمد واسم ابن والمقصد بالله وابن عبد الله القاهر والمقدسي العابر الحنبله وابن عبد الملك انغرزي
 ابن بنت الاعز والماهر الحنبله والقاسمي نفس الدين بن خلكان وكتاكت الاشيلة والشرسي ابن
 كيل بيت المال والحلي الضويك وقاض القضاة ابن صصر وشهاب الدين الزبيدي سيف الدين
 لسان والمستعين بن المعصم ابن الحلاوي الشاعر الموصل بن المنير السكندر واسم الفريز
 ابن الثقفي وابن يسار السكندر كلهم احمد اسم طنبغا علاء الدين واسم ايدمر فخر الترك عتيق
 بن الدين محمد بن محمد اسم ايدمر السنائي عز الدين واسم ابن نظام الحنفي والصابوني والبايسي
 بكر واسم الملك الامجد نهم شاه بن فرخ شاه واسم المجنون الكوفي مجلول بن عمرو واسم الفرسي

الافرنجى لعيسى واسم بولص الراهب بجيش اسم الملك الظاهر بيبرس اسم سيف الدين ثاقب
 السلطنة بالشام تنكر واسم ابن الحيدر توبة واسم التكريتي توبة بن علي واسم الملك المعظم توران شاه
 واسم ابى البقا الصفي الثقفي ثابت بن ثاوان واسم شعر الزنج ابى الجعد اسم قمر الدين له المصطفى جعفر
 ابن علي واسم ابن ورقاء جعفر بن محمد اسم والى دمياط جلدك المظفر اسم طاعية التشار جنكيز خان
 واسم ابن القوي اسجويان بن مسعود واسم بن نير عرقلة ابوالنك واسم القرطبي الحسن بن احمد اسم
 ابن جيكينا الحسن واسم ابن المعافى الحسن بن اسد اسم النقيب الكنانى الحسن بن شاوور واسم ابى حنين
 الحسن بن عبدالله اسم القاضي المهذب الحسن بن علي واسم الساسكونى الحسن واسم ابى الجوارى الواسط
 الحسن واسم ابى العالقة الشامي ابى الحسين الشاعر الوزير الملقب المعروف بابن كسر واسم هو
 الشاعر والفيلسوف الاربلى وقوام الدين صاحب ابن وهب الكاتب ابن الجصاص الجوهري كاهن الحسن
 واسم ابن خطيب حجة وابن قم الحسين واسم ابن مطير الاسك الشاعر الحسين واسم القاضي الكوفي
 الحكيم بن عبد واسم بنت زياد القوي حجة واسم ابن بيض حمزة واسم ابى هيثم البغدادي خالد بن يزيد
 اسم المهراني خضر اسم الملك الاشرف خليل واسم الملك الناصر اود بن عيسى واسم ملك اليمن التركمانى
 داود بن يوسف واسم الحلى الشاعر راجح واسم ابى حليم الكاتب اشد واسم الاقطع امير العرب افع بن الحسين
 واسم المعروف بالمعلم الهندى رتن مات فى حلة سنة اثنين وثلاثين وستائة وقال الشيخ محمى خادمة
 بقى الى سنة تسع وسبعائة قال لذهي من صدق بهذا الاعجوبة وامن ببقاء رتن فالنا في طبعه ويعلم
 انى اول من كذب بذلك هذا شيخ مفتر دجال كذاب كذبة ضحكة كفى تنصلم خائبة الضياع وانى
 بنفضية كباية قاتله الله تعالى انى يوفق وقد افردت جزء فيله اخبار هذا الضال وسميته كسر رتن
 وقال الشيخ علم الدين البرزاني هو من احاديث الطريقة واسم اسير الهوك زكى بن كامل واسم المازني
 النخعي ريان بن العللا واسم زياد العجم ابواماة واسم ابى الحسين الهاشمي زيد بن علي بن الحسين واسم
 السائب الشاعر ابى العباس واسم ابى الحسين اس مجيم بن هند واسم الجزري الشاعر شداد بن ابراهيم اسم الدجاء الواعظ
 سعد الله بن نصر الله واسم سعد بن المجنون سعيد اسم النيلي سعد بن احمد اسم الناجم الشاعر سعد بن الحسن
 واسم الخالد سعد بن هاشم واسم ابى الفرج الهمداني سليمان بن يثمان واسم القرطبي سليمان بن وهب
 بهرام واسم الباجي الاندلسي سليمان بن خلف واسم الامير اسد الدين سليمان بن داود بن موسى واسم

علي الدين يحيى سليمان بن عبد المجيد اسم عم السفاخر سليمان بن علي وهو أيضا اسم سليمان بن علي بن علي
 سليمان بن هلال واسم ابن راهي سهل بن هارون واسم الأمير التستكي سلاو واسم ناظر الدين العسقلاني
 شافعي بن علي واسم تقي الدين الكحال شبيب بن حمدان واسم ابن أسد النصر شرف واسم للمري المعير
 شعيب بن محمد واسم الزاهد البجلي شقيق بن إبراهيم واسم الجاهلياء شفيهم فوق بن شعيب واسم القناني
 ضياء الدين واسم ابن توما النصر صاعد بن هبة الله واسم أبي بحر الكاتب صفوان بن إدريس واسم
 وجيه الدين المناوي ضياء بن عبد الكريم واسم المستنجد طاشتكين محمد الدين أبو سعيد اسم البديع
 الكاتب طراد بن علي واسم ابن المعالي الكاشغري طغر شاه واسم المغيرة المدا طويس واسم ابن هبة طغر بن يحيى
 واسم صاحب شبيلية المعتضد اسم ابن ماء السماء عبادة بن عبد الله واسم السروجي جماعة كثيرة عبد الله
 واسم ابن وهب عبد الجليل الملقب بالدمغة المرسى واسم ابن السبعين النصف عبد الحق بن إبراهيم بن محمد
 المرسى كان صوفيا على قواعد الفلاسفة وعبد الحق وعبد المجيد عبد الرحمن وعبد السلام وعبد الحميد
 عبد العزيز وعبد العظيم عبد القاهر وعبد القادر وعبد الكريم وعبد اللطيف وعبد المجيد بن عبد بن وعبد
 حمى وعبد الملك بن العزيز وعبد المنعم وعبد المؤمن وعبد الواحد عبد الوهاب وعتيق بن محمد عثمان بن خازن
 وعروة بن خزام وعطامك وعطاف بن محمد عكاشة الفهم وعنوان الاسد وطوق بن عبد الله وعلي بن
 إبراهيم وعليه بنت المهدي ومرومرو وعوف بن محمد وعيسى اسم جماعة كثيرة ذكرهم في الفوات وكذا غالب
 والفضنفر والفهم والفضل والقاسم وقرواش بن محمد وقطر بن عبد الله وقلاوون وقيس كامل بن الفتح
 وكلثوم بن عمرو العتالي وكتبغا ووطوليل ومالك ومجاهد محمد ومزيد والمظفر وفخر القضاة ابن بشار
 ونصير الشاعر النصير الحامي والنصر الادقوى والسيدة نفيسة وعتة الله وواصل بن عطا ووثبة
 ابن موسى يحيى ويوسف بن زبلاق ويونس بن محمود واسم وترجمته في ذيل بن خلكان المسمى بالقول
 وقد شتم على ٥٤٢ ترجمة واما الوفيات فقد شتم على ١٢٢ ترجمة واسم مؤلف الفوات محمد بن
 شاكربن احمد لكتوب اسم ياب في اسامي جلد من روى في الصحيحين من الصحابة رضي الله عنهم
 اجمعين ذكر الحدوث انهم ينقسمون الى ثنتي عشرة طبقة الاولى قدما السابقين الذين اسموا بكم
 بالخلفاء الاربعة ثم اصحاب دار الندوة ثم مهاجرة الحبشة ثم اصحاب العصبة الاربعة ثم
 ثم المهاجرون الاولون الذين ادركوا النبي صلعم بفا قبل ان يدخل المدينة

ثم اهل بيت قرآنهم اسروفت بن بل واحد من اهل بيت الرضوان ثم من اهل بيت
 وحمزة ثم من بيت الرضوان والاضواء الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في البقيع وحيي الرضوان واهل البيت من الذين نطقوا القرآن بفضلهم قرآنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اهل بيت والسابقين الاولين من المهاجرين والاضواء وهم الذين سلكوا الى الصلبيين وقيل اهل
 بيت الرضوان وقيل اهل بيت قرآنهم ذكرهم على الاجال والتفصيل وبيان اهل البيت منهم باطس
 يظهر لك بمراجعة كتب هذا الفن قال العلامة الحافظ يحيى بن ابى بكر العامري في كتابه الرضا
 المستطاب وادعها والثرها فائدة كتاب سد الغابة في معرفة الصحابة لابي السعادي ابن التبرقي
 ثم بعد كتاب التبيين الحافظ ابن عمر بن عبد البر وقد باب عليه بن الصلاح في كتابه ما يشير به الصحابة
 ورواه عن الاخبار بين الحديثين انهم قلت ثم بعد كتاب الاصابة في تمييز الصحابة لخاتمة الحفاظ
 ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى قال الامام ابو منصور البغدادى صاحبنا مجمعون على ان افضلهم
 الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ثم اهل بيت ثم اخذ ثم بيعة الرضوان **حرف الالف** المتفق
 عليه ابو المنذر رواه ابو الفضل ابى بن كعب الخزازي البخاري ابو يحيى اسيد بن حضار الاوسى ابو زيد
 اسامة بن زيد بن حارثة ام اسامة ام ايمن بركة مولاة عبد المطلب حضرت النوصي صلعم بعد موته صلعم ابو
 حمزة اسد بن مالك بن النضر الخزازي ابو محمد الاشعث بن قيس الكندي افراد البخاري ابو عقبة
 اهبان بن اوس الاسلام افراد مسلم الاثر بن يسار المزني **حرف الباء** المتفق عليه ابو عمارة
 البراء بن عازب الاوسى ابو عبد الله بلال بن رباح الحبشي التيمي ابو سهل بريدة بن الحصيب **حرف**
الثاء وليس في البخاري في حروف التاء شيء ولمسلم ابو رقية تميم بن اوس بن خارجة الداري **حرف**
الثاء المتفق عليه ثابت بن الضحاك بن خليفة الانصاري افراد البخاري ابو محمد ثابت بن قيس
 ابن شماس الخزازي افراد مسلم ابو عبد الله ثوبان بن جند مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حرف الجيم**
 كل متفق عليه ابو عبد الله جابر بن عبد الله بن حرام الخزازي ابو خالد جابر بن سقر ابو عبد الله جندب
 ابن عبد الله بن سفيان الجعفي ابو عمرو جري بن عبد الله بن جابر الاحمسي ابو محمد جبير بن مطعم
 عبد بن نوفل المتفق عليه من **حرف الحاء** ابو عبد الله حذيفة بن اليمان واسم اليمان حنبل
 جارية بن وهب الخزازي ابو عبد الرحمن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزازي ابو خالد حكيم بن

من جياقريه من قولي صبهان وقيل من رامهرز ابو مطرف سليمان بن شرد الخراعي مولى بن جندب
 الغطفاني سهل بن حنيف الانصاري الاوسي سهل بن ابي خثمة عبدالله بن ساعدة الاوسي سهل بن سعد بن
 مالك الخراجي سائب بن يزيد المعروف بابن اخت عمر **وانفرد البخاري** بسعد بن معاذ بن النعمان
 الاشجلى الاوسي سهل بن عامر الضبي سويد بن النعمان بن مالك بن عامر الانصاري ابو جميله سنية الصم
 سراق بن مالك بن جعشم الكناشي سالم مولى ابي حذيفة سلمة بن نعيم الجرمي **وانفرد مسلم**
 بابو الربيع سبق بن معبد ويقال ابن عوسجة الجعفي سفيان بن عبدالله الثقفي وابي عبدك سويد بن
 مقرن المزني وسفينة مولى رسول الله صلعم المتفق عليه من **حرف النشئين** ابو يعلى شاذ بن اوس
 ابن ثابت الجرجي **وانفرد البخاري** كشيرة بن عثمان بن طلحة العبدك **وانفرد مسلم** بالشرطي بن سويل
 الثقفي الخرمي المتفق عليه من **حرف الصادك** بن الجلان الباهلي الصعبي بن جثامه يزيد
 قيس الكناشي صخر بن حرب بن امية القرشي **افراد مسلم** صهيب بن سنان المري ابو وقعة
 ابن امية بن خلف المتفق عليه من **حرف الطاء** ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي
 الصعية الحضرمية وكان له من الولد عشرين واربع بنات اما الذكور فمحمد السجاد وعمران وامهما محمد
 وعيسى ويحيى واسماعيل واسحق ويعقوب امهم ام ابان وموسى امه خولة وزكريا ويوسف امهم ام
 وصالح امه الفرعة واما الاناث فعائشة والصعبة ومريم وام اسحق **وانفرد مسلم** بطارق بن اشيم
 والمتفق في **حرف الطاء** على ظهير بن رافع الاوسي المتفق عليه من **حرف العين** ابو بكر الصديق العتيبي
 عبدالله بن عثمان بن عامر كان له من الولد ثلاث بنين وثلاث بنات اما البنون فعبد الله وعبد الرحمن
 ومحمد اما البنات فعائشة واسماء وام كلثوم روى في الصحيحين ثمانية عشر حديثا اتفقا على ستة
وانفرد البخاري باحد عشر ومسلم بوحد ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل ومن مناقبه وانفرد
 للنزول في خمسة عشر موضعا تسع لخطبات واربع معانيات واثنان في التوبة اخرج الشيخان
 احدا وثلاثين حديثا اتفقا في ستة وعشرين **وانفرد البخاري** باربعة وثلاثين ومسلم باحد عشر بنسبة
 عنه اربعة وغيرهم سنة بنو عبدالله عاصم حفصة وعبد الرحمن وزيد عبيد الله عياض فنية وقاطمة
 وزيد اصغر وعبد الرحمن الاوسط واصغر ابو عمر عثمان بن عفان بن ابي نعاص بن اسمية الاوسي
 وجهل من في الصحابة اسمه عثمان ثلاث عشرة ليس فيهم من ابو عفان غير زوجة رسول الله صلعم ابنة بنته

قلما ماتت زوجه ام كلثوم اخيرهم للشحان ستة عشر حديثا اتفقا في ثلاثة وانفرد البخاري بثانيه
 ومسلم بخمسة ابو الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ابن عم النبي صلى الله عليه وآله
 العشير نسبا اليه فاطمة بنت اسد بن هاشم وجملة من في الصحابة اسمه على ثمانية ليس فيهم ابن ابي
 طالب وى على بن ابي لهبه عنه في الصحيحين اربعة واربعين حديثا اتفقا على عشرين وانفرد البخاري بخمسة
 ومسلم بخمسة عشر وخروج الجماعة ولم يكن بعل ابن احد من الصحابة ما كان عليه وكان له من الولد خمسة عشر ذكرا
 وثمانية عشر انثى وهذا اتفق عليه اختلف في الذكور الى عشرين والاناث الى ثنتين وعشرة نراها
 الذكور فالحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله ومحسن امهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ومحمد
 الاكبر ام خولة بنت قيس الشخصية وقيل كانت امهم سبيت باليامة وكانت سندية سوداء وعبد الله و
 ابو بكر ام هانئ بنت مسعود النخيلة والعباس الاكبر عثمان وجعفر وعبد الله امهم ام البنين بنت حزام
 الوحيدية ومحمد الاصغر امهم ولد ويحيى وعون امهم اسلم بنت عيسى وعمر الاكبر امهم جيبية من بني الرقة
 ومحمد الاوسط امهم بنت ابي العاص اما البنات فام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى شقيقة للحسن
 الحسين ورقية شقيقة عمر الاكبر وام الحسن وملاذ الكبرى امهم ام سعد بنت عروة بن مسعود الثقفي
 وام هانئ وميمونة وملاذ الصغرى وزينب الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامهم وخديجة وام الخير
 وام سلمة وام جعفر وممانه والعقب بن ولده في الحسن والحسين ومحمد وعمر العباس ابو محمد عبد الله بن
 ابن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث امه الشفا بنت عبد عوف الزهرية وكان له من الولد عشرين
 ذكرا وثمان بنات اما الذكور فمحمد وسالم الاكبر وابوسلمة وابراهيم واسماعيل وحميل زيد ومغز وعمر
 عروة الاكبر وسالم الاصغر وابو بكر وعبد الله وعبد الرحمن ومصعب عثمان وعروة ويحيى بلال اما الاناث
 فام القاسم وحيدة وامه الرحمن الكبرى والصغرى وام يحيى وبرية امها يادبة بنت غيلان ومريم
 ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح امهم غنم وعبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ابو موسى عبد الله
 ابن قيس بن سليم الاشعري امه ظبية بنت وهب العنكية ابو سعيد عبد الله بن مغفل المزني
 ابو محمد عبد الله بن زيد بن عاصم المازني يعرف بابن ام عمار واسمها نسيبة ابو يوسف عبد الله بن سفيان
 ابن الحارث الاسرائيلي الخزرجي حلفا من نسل يوسف بن يعقوب عليها السلام عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد
 ابن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اخيرهم للشحان مائتين واربعه

وثلاثين حديثاً اتفاقاً على سبعة وخمسين وانظر البخاري بمائة وعشرة ومسلم بتسعة واربعين
 عبدالله بن جعفر الطيار بن ابي طالب عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي عبدالله بن ابي
 واسم علف بن خالد الاسدي عبدالله بن زمعة بن الاسود الخزاعي اخو سقاة ام المؤمنين عبدالله
 ابن مالك بن النخشب الاسدي ابو صفوان عبدالله بن بشر الانصاري عبدالله بن الحرث بن جزء
 الزبيدي عبدالله بن سمرق بن جبيب العبشمي عبدالله بن ابي بكر الصديق ابو الوليد عبادة
 ابن الصامت بن قيس الخزرجي ابو حفص عمر بن ابي سلمة الخزرجي ابو الفضل العباس بن عبد المطلب
 عم النبي صلعم ابو اليقظان عمار بن ياسر العنسي عامر بن ربيعة بن كعب العنزي عمرو بن عوف المزني
 عمرو بن امية بن خويلد الكنا في عمرو بن العاص بن واثل السهمي ابو الدرداء عويمر بن مالك وقيل ابن
 عامر وقيل ابن ثعلبة الخزرجي ابو مجيد عمران بن الحصين الخزاعي عتبة بن عمرو والانصاري عتبة بن عمار
 ابن عيسى الجعفي ابو ظريف عكر بن حاتم القحطاني عمرو بن الجعد البارق ويقال ابن ابي الجعد بارق
 بطن من الازد ابو هبيرة عائد بن عمرو بن هلال المدني عتبة بن مالك بن الجولان الانصاري
 العلاء بن الحضرمي اسم ابيه عبدالله بن عمار ابو حماد عوف بن مالك الاشجعي افراد البخاري
 ابو رواحة عبدالله بن رواحة بن ثعلبة الحارثي ابو موسى عبدالله بن زيد الخطمي عبدالله بن هشام
 ابن زهرة ابو سروة عتبة بن الحارث النوفلي عمرو بن الحارث بن اضرار الخزاعي عبدالله بن
 ثعلبة بن صعير عمرو بن تغلب العبداء ابو بريد او ابو زيد عمرو بن سلمة الجرمي ابو عبس عبد الرحمن
 ابن جابر الحارثي افراد مسلم عبدالله بن السائب بن ابي السائب صيفي بن عائد الخزرجي ابو
 عبدالله بن ابيس الجعفي عمر بن شريح وشراحيل وشريك او صريح الاشجعي ابو مطرف عبدالله
 ابن الشخير بن عوف العامر عبدالله بن سرجس عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله القرشي عبد المطلب
 ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابو الطفيل عامر بن واثل بن عبدالله بن عمير
 الكنا في الليثي توفي بمكة سنة مائة وقيل عشرة مائة وهو الصحيح وقال الذهبي مات سنة مائة وواحدة
 وبختم الصحابة قاله مسلم وغيره من الحفاظ واما ما ذكر اهل الكتب عن اسحق بن ابراهيم الطوسي
 قال رأيت سربانتك ملك الهند في بلدة تسمى قنوج وله سبع مائة سنة وخمسة عشر من سنة الى
 اخر القصة فلا يثبت لذلك ولا يستقيم بسند سليم وقد رأيت ابن الاثير اعتذر عن اثباته في

كتاب اسد الغابة وقال لولا ان شرطنا ان لا نخل بترجمة ذكرها لتركنا هذه وامثالها والله اعلم أبو نعيم
 عمرو بن عبسة بن عامر السلمي عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان القرشي أبو زيد عمرو بن اخطب الانصاري
 عمير مولى أبي اللحم عبد الله العفاري أبو حيدر عمار بن ربيعة الثقفي عثمان بن أبي العاص الثقفي أبو غزوان
 عتبة بن غزوان بن جابر المازني أبو رارة عدي بن عيرة بن فروة الكندي عدياض بن حمال التيمي حريث
 الغاني فارغ المتفق عليه من حروف الفاء الفضل بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي فضالة بن عبد
 ابن نافع الاوسي المتفق عليه من حروف القاف ابو الفضل قيس بن سعد بن عباد بن دليم
 الانصاري والسادة الطلس اربعة هم ابن الزبير والاحنف بن قيس وشريح القاضي وانفرد
 البخاري بالي عمرو قنادة بن النعمان بن زيد بن عامر الانصاري افراد مسلم قطبة بن مالك الثعلبي
 أبو بشر قبيصة بن الحارث بن عبد الله الهلالي المتفق عليه من حروف الكاف كعب بن مالك بن
 عمرو الخزرجي كعب بن عجرة القضاعي وانفرد مسلم بابي مرثد بن الحصيد بن يربوع الغنوي كعب
 ابن عمرو بن عباد السلمي حروف اللام فارغ المتفق عليه من حروف الميم أبو أسيد مالك بن
 ربيعة بن البدن الساعدي مالك بن الحويرث الليثي معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي أبو الاسود
 المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي متعقيب بن ابى فاطمة الدوسي المغيرة بن شعبه بن ابى عامر
 الثقفي معاوية بن ابى سفيان صخر بن حرب القرشي الاصولي متقل بن يسار بن عبد الله المزني
 أبو سعيد المسيبي بن حزن بن ابى هب الخزرجي مسود بن مخزومة بن نوفل الزهري بجاشع ومجاهد
 ابنا مسعود السلمي افراد البخاري محمد بن مسلم بن سلمة الاوسي المقدام بن معكوك بن زيد بن عمرو
 الكندي مخيم بن الربيع بن سراق الخزرجي معن بن زيد بن الاخضر السلمي مرداس بن مالك
 الاسلمي افراد مسلم معاوية بن الحكم السلمي مسود بن شاذان بن عمرو الفهري متهم بن ابى معمر
 عبد الله بن نافع بن نضل العدوي مطيع بن الاسود بن حائلة العدوي متفق عليه من حروف
 النون النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي النعمان بن مقرن النخعي وانفرد مسلم بالنون
 ابن سمعان الكلبي نافع بن عتبة بن ابى وقعة الزهري تميم بن حنبل المتفق عليه من
 حروف الواو واصلة الابن الاسقع الكندي أبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي وانفرد
 البخاري بابي رسة وحشم بن حرب وانفرد مسلم بابي هند وائل بن حجر الخزرجي متفق

من حروف الهاء على شيء ولم ينفرد البخاري فيه باحد ولمسلم هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد
 الاسدي وهشام بن عامر بن امية البخاري كان يسميه شهابا فغير النبي صلعم اسمه هشام واتفقا من حروف
 الياء على يعلى بن امية الخسعي **باب في الكوفي** فمن المتفق عليه من ذلك ابوهريرة الدق
 وابوذرا الغفاري وابو ثعلبة الخشني وابوقنادة الخزرجي وابولبابة الاوسي وابوشريح الخزاعي
 وابودافع القبط وابوبكرة الثقفي وابوبرزة الاسلمي وابو واقد الليثي وابوبشير الانصاري
 وذكر ايضا في المتفق عليه بوجه بن الحارث وذكر فيهم ابو حميد الساعدي وابو بردة بن نيار وانفرد
 البخاري بابي مالك وابابي عامر الاشعريين وانفرد مسلم بابي مالك من غير شك وابوعبس بن
 جبر وذكروا في المتفق عليه بوجه قال ابن حجر الذي يظهر ان الذي روى حديث الاسدي ابو جندب
 بالنون وهو المراد هنا **فرا د مسلم** ابو بصير وابو محمد ورة القرشي ابوامامة البتوك ابورفاعه العدي
 ذكر من لم يسم من الصحابة اتفقا في عمى رافع وانفرد البخاري بحديث عن الصحابة من رواية
 سعيد بن المسيب بحديث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اصحاب النبي صلعم وبحديث عن
 عبد الرحمن بن جابر عن سمع النبي صلعم وانفرد مسلم من حديث ابن عباس عن رجل من اصحاب النبي
 صلعم **باب في النساء** ام الحسن فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وولدها حسن وحسين ومحسن وام كلثوم وزينب **خلف الحسن** من الولد
 احد عشر ابنا وابنة واحدة وهذا متفق عليه اختلف في الذكور الى اربعة عشر والاناث الى ثمان
 اما المتفق عليهم فهم عبدالله والقاسم والحسن وزيد وعمر وعبيد الله وعبد الرحمن واحمد اسمعيل
 والحسين وعقيل وام الحسن رضي الله عنهم **وخلف الحسين** رضي الله عنه ستة بنين وثلاثة
 بنات اما البنون فعلى الاكبر وعلى الاصغر وزين العابدين والعقب في ذرية وعبد الله ومحمد و
 جعفر واما البنات فزينب وسكينة وفاطمة وقد منان اولاد الحسن احد عشر فاهل لعقب منهم
 خمسة الحسن بن الحسن وهو المثنى وزيد بن الحسن **وللمثنى من الولد** ستة محمد وعبد الله
 وابراهيم وحسن وجعفر وداود ومن الاناث خمس زينب وام كلثوم وفاطمة ومليكة وام القاسم
 واما زيد فخلف اولاد اسيدهم الحسن بن الزيد وهو والد السيدة الجليلة النقيمة بنت الحسن
 المصري وحاد السيادة بعد ابنة القاسم بن الحسن وساد من اولاد المثنى عبدالله وهو المسمي

بالحسن ويقال له الديباجه والكامل والحسن المثلث و ابراهيم الشبه امهم قاطمة بنت الحسين
 و اولاد الحسن خمسة محمد النفس الزكية و ابراهيم النفس الرضية و يحيى النفس المرضية و ادريس
 و موسى و بلوك الجاز من ذرية موسى بن الحسن و اما المثلث فمن ولد علي بن العباس و
 كان له من الولد الحسين بن علي الفتي و اما ابراهيم المثنى فكان له من الولد اسمعيل بن ابراهيم
 وكان يسمى الديباج الاصفر و اكثر الائمة في نجد اليمن من ذريته و بعض الائمة ببلاد العجم
 الجبل و الدليم من ذرية زيد بن الحسن بن علي و اما اولاد الحسين فقد قدمنا انهم تسعة
 الا ان العقب منهم في زين العابدين و لم يبق على وجه الارض حسنة الا من اصله و كان اولاده
 يدنون من العشرة و برع بالفضل منهم خمسة محمد الباقر و زيد بن علي صاحب المذهب و من
 اولاد زيد عيسى و محمد و الحسن و منهم عبدالله و عمر و الحسين و اما اولاد الباقر فجعفر
 الصادق و عبدالله و خلف تسعة من الولد انجب منهم خمسة اسمعيل و اليه ينسب الاسماعيلية
 و عبدالله و محمد و موسى و اسحق و قام منهم بالخلافة محمد بن جعفر و قبره ببلاد العجم و اما موسى و يعرف
 بالكاظم فلم يقم بالامامة و لا ادعاهامع قاهلهما و خلف من الولد نحو ثلاثين ما بين ذكر و انثى انجب منهم
 احمد و علي و هو المسمى بالرضا و لم يعلم احد من اولاد الرضا كان له شان و اما اولاد الحسن
 فقام منهم في زمن المأمون محمد بن ابراهيم و قام بعده الامام محمد بن محمد بن زيد بن علي و قبره
 ببلاد العجم و قام بعده القاسم بن ابراهيم ثم قام بعده ولد ابنه الهادي و هو يحيى بن الحسين
 ابن القاسم و انتشر صيته بجمبال قحاة اليمن و نواحيها قال العامري و ملكتهم باق بها الى
 الان انتكح و كان بالطالقان من بلاد العجم في زمن المعتصم محمد بن القاسم بن علي بن علي
 ابن علي بن الحسين و كان يعرف بالصوفي و ساد في زمن المتوكل محمد بن صالح بن عبدالله
 ابن موسى بن عبدالله بن الحسن المثنى و الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن
 ابن زيد بن علي و محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن زين العابدين و احمد بن عيسى
 ابن علي بن حسين بن علي زين العابدين و الحسين بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد
 ابن عبدالله بن زين العابدين فاما محمد بن صالح فكان من اهل الفتوة و الشهادة و الفعالة
 مع التقوى و اما الحسن بن زيد بن جعفر بالخلافة و نفذت و امره في المبرسات

وديلمان اربعين سنة واما محمد بن جعفر فقام داعيا ببلاد الحجاز فقبض عليه المتوكل ومات في الاسر
 وقام احمد بن عيسى ايضا داعيا وكذلك الكوكبي واما اولاد القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل
 ابن ابراهيم بن الحسن المثنى وهم الحسن بن القاسم واخوة الحسين وسليمان ومحمد داود ومن
 قتل المهدي جماعة واستترك كثير من اهل البيت في بلاد الحجاز واكثرهم بالحجاز وبواديه كجبال الرمان
 بين المدينة وينبع ثم في زمن المعتز الى اخر شوكة العباسية تحضر اهل البيت الى بلاد الرمان فقبض عليهم
 فيها مثل جيلان وديلمان ومايو اليها من بلاد الحجاز ومثل نجد اليمن كصنعاء وصعدة وجماها وقاموا
 بالامامة بشرطها قاهر بن ظاهر بن فقام منهم بنجد اليمن نحو بضع وعشرين اماما اولهم واوولاهم
 بالذكر الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن
 المثنى ظهر سلطانه باليمن سنة ثمان ومائتين وتوفي لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين
 ومائتين وعاصره من العباسية المعتضد ثم المكتف ثم المقتدر ثم فقام بعده الهادي وولد المرتضى
 ابن يحيى ثم ولد الناصر لدين الله احمد بن يحيى ومن ذريتهما اكثر اشراف اليمن وقام بعده القاسم
 وهو ابن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم جلال الهادي وولد كثير باليمن منهم
 ولد الحسين بن القاسم ودفن بمدينة عيان وادعت الحسينية انه لم يقتل وانه المهدي الذي
 يخرج في اخر الزمان ثم الامام الداعي يوسف بن يحيى بن احمد بن يحيى الهادي توفي سنة
 اربعمائة وهو في الترتيب قبل الحسين بن القاسم ثم الامام ابو هاشم النفس الزكية وهو الحسين
 ابن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين والذوالهادي ثم ابو الفتح الناصر من ذرية زيد بن
 الحسن بن علي كان جاء من جيلان الى اليمن وعرفهم نسبه تعرفوا منه خصال الكمال فبايعوه سنة
 خمس وخمسين وخمسائة في زمن يوسف المستنجد المكتف وذريته موجودة يعرفون بسني
 ابي الفتح ثم الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان بن محمد بن مطهر بن علي بن احمد بن
 يحيى الهادي واستولى على قهامة اليمن وفتح زبيد ذلك في زمن المصنف والمستنجد وتوفي سنة
 ثمان مائة المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن ابي هاشم المتقدم
 وقبوه بظفار الاشرف الذي بناه ثم الامام الداعي الصغير من ذرية الهادي كان لا يفصح
 بالراء وكل خطبة له ليس فيها راء ثم الامام المستنجد احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن عبد الله

وهو من اولاد زيد بن الحسن بن علي وكان بعد اشراف بن زيد من ذرية زيد بن الحسن ايضا ويقف
 شكه وقام بعد الهادي من ذرية زين العابدين ثم قام بعد السيد الازدقي قيا ما محمد بن ابي القاسم
 ابو الرضا الكيس ثم ابو طالب الصغير من ذرية المؤيد بالله ثم الامام محمد بن حيدره وذكر ابو الفهر في
 كتابه مقاتل الطالبين جماعة لهم حد من قتل بايدي العباسيين وعمارهم ليس ذكرهم من غرضنا في
 هذا الكتاب فان موضع ذلك كتب التواريخ وانما ذكرت اسامي بعضهم هاهنا استنبعا لتتجسس السبل
 وامها البتول ليعلم انهم احسن الناس جوهر واكرمهم نجارا وان لهم اسوق بسلفهم وفيه ايضا سلق خلفهم
 ونظير من ذلك سر قوله تعالى ام حسبكم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الآية وقوله
 تعالى حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الآية وقوله صلعم اشدا للناس بلاء
 الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثال فالامثال وقوله صلعم اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن ضل
 الرضا ومن سخط فقد السخط قال العاصي ان سبب هذا المقاتل والحروب من على كرم الله وجهه
 ومن بعد ان كل قاصر من اهل البيت طالب بثار من قبله ويروم خلع من خالعه لكونه احق بالام
 منه واندرج الزمان على ذلك قونا فقرنا حتى ظهر اخر تحقيق الوعد القراني في قوله تعالى والعاقبة
 للمتقين والعاقبة للمتقين فزال دولته من خالفهم من الامويين والعباسيين ولم تبق لهم شئ
 ولا رياسته ولا جماعة لهم عدد واهل البيت مشحون بهم جميع الاقطار والجزائر يقدمون في الامور
 ويجلون في الخطاب مع ثبوت الشك كلهم في كثير من البلدان حتى يكون اخر ذلك قيامهم
 مع المهدي محمد بن عبد الله المبعوث في اخر الزمان الذي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ولا يبق
 في زمنه ملك ولا ملكة ولا رياسته لغيره انقضى وهذا صحيح وامامة كل فاطمي صحيحة از شئت الشر المعتبر
 فيها وجه اعتقاد الامام وكونه على طريقة اهل السنة والجماعة دون الرضا والنصب غيرهما فان ذلك
 ثلثة في الدين ولا يصح اامة امام من المبتدعين الضالين والمسئلة مؤنثة في كتاب خليل الكرامة فراجع
 قال العاصي والان نعود الى ما نحن بصد من مسئلة النساء وتراجمهن وذكر ازواج النبي صلعم وقد تقدم
 ذكرهن في هذا الكتاب فلا نعيد ثم ذكر غيرهن منهن اسماء بنت ابي بكر وزوج الزبير بن العوام
 وزينب بنت ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومية ربيبة النبي صلعم وفاطمة بنت قيس بن
 خالد الفهرية اخت الصحابة وسبيعة بنت الحارث الاسلمية زوجة سعيد بن خولة وزينب

بنت معاوية وابنة ابي معاوية وهي الثقفية زوج ابن مسعود **والربيع** بالتصغير والتثنية
 بنت معمر بن شداد الوائلي وكسرها ابن عفره الانصارية **وتفرح** النجارية بام خالدة بنت
 خالد بن سعيد بن العاص **وخولث** بنت قيس بن فهد الانصاري زوج حمزة بن عبد المطلب **وصفي**
 بنت شيبة بن عثمان بن ابي طلحة **وانفرح** مسلم خولث بنت حكيم بن امية السلمية زوج عثمان
 ابن مظعون ويقال لها ام شريك وايضا خويلد بالتصغير وجدة بضم الجيم وباللهم المملوك
 الصغير وهي بنت وهب وقيل جندب او جندل الاسدي **باب**
 الملكيات من النساء فمن اتفقا عليهما من ذلك **امرأته** بنت ابي طالب الهاشمية واسمها
 فاختة وقيل هند **وامرأته** بنت عقبة بن ابي معيط الاموية **وامرأته** قيس بنت محضر الاسدي
وامرأته بنت ملحان بن خالد النجارية **وامرأته** بنت ملحان اخت ام سليم **وامرأته** شريك
 العاصرية اسمها عرنة او عرلة **وامرأته** عطية واسمها شيبه بالتصغير بنت كعب **وانفرح** النجاري
 بام رومان بضم الراء وحل فتحها بنت عامر الفراسية زوج ابي بكر الصديق **وامرأته** العلاء بنت الحارث
 الانصارية زوج زيد بن ثابت **وانفرح** مسلم بام مبشر الانصارية امرأة زيد بن حارثة **وامرأته**
 بنت اسحق الاحمسية **وامرأته** هشام بنت حارثة الانصارية هذا اخرا في الرياض للمستطابة **باب**
 في الالقاب والخطاب اسلك الملوك في بلاد العجم في الخطاب مصلاك العجم واختاروا له الفاظا منها لفظ الدولة
 ينسبون ويضافون اليها كالكلمات متفرقة مثل اقبال الدولة وامين الدولة ويمين الدولة وكذلك ضياعها
 ومجدها وشمسها ونجمها والسعيد والرشيد والوحيد والفخر والتاج والشجاع والسرور والديور والافتخار
 والقمر والوجيه والرضي والعظيم والرفيع والامير والوزير والمعتمد والاعتماد والشريف والنظام
 والمنظم والمعتبر والمجيد والرتيب والصمصام والسيف والركن والنفخ والسلطان والبرهان
 والناصر والنصير والمبارز والمظفر والشرف والبهاء والاعظم والافضل والمحتشم والاحتشام
 والمكرم والاعتقاد والحى وامثال ذلك من الالفاظ المشعرة بالعزة والكرامة ومنها لفظ الجاه
 مثل عظيم جاه وسيلمان جاه وكيوان جاه وثويان جاه وعالي جاه والاحياء وخو شيد جاه وارسطو جاه
 وغالب هذا التركيب في رسمى منها لفظ الملك يصناف اليه الفاظا مثل النظام والمعتمد البرهان و
 الخنار والممتاز وما يقارب من الكلمات المتقدمة ومنها لفظ نخت وذلك في خصا ببناء الملوك

صلعم فقال انت عتيق الله من النار فمن شهد به عتيق رواه الترمذي وعنه ابن ماجة قال قال
 رسول الله صلعم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان بك احدا متقى فادعهم متفق عليه وفيه
 تقيته بالحديث فخرجوا الى المشقة وقد شهد له رسول الله صلعم يسلك الشيطان فجاويزه
 بالغيرة والعلم وقال فلم اربعه يا بقرى فيه رواه الشيخان متفقان عن ابن ماجة وفي الترمذي عن
 ابن عمر رفعه ان الله جعل الحق على لسان عمر وقال هذا ان السمع المصير رواه الترمذي عن عبد الله بن
 حنطب مرسل يعني ابا بكر وعمر وقال ما ورياي من اهل الارض فابو بكر وعمر رواه الترمذي وفي
 حديث عائشة رفعه الا استحي من رجل يستحي منه الملائكة الحديث رواه مسلم يريد عثمان رضي
 الله عنه وقال ربيعة في الجنة عثمان رواه الترمذي عن طلحة واستغربه وقال هذا حديث غريب
 وليس اسناده بالقوي وهو منقطع وفي حديث انس في قصةبيعة الرضوان فكان ينادي رسول الله
 صلعم لعثمان خيرا من ايديهم لا تقسمهم رواه الترمذي وعنه يرفعه ثبت احد فانما طليع نبي
 وصديق وشهيد رواه البخاري وفي حديث سعد بن اوقاص يرفع قال لعلي انت مني بمنزلة هارون
 من موسى الا انه لا نبي بعدي متفق عليه وسمى محبة مؤمنا وباغضه منافقا كما في حديث زرعة
 مسلم وذكر انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا في حديث متفق عليه عن سهل بن سعد
 وقال ان عليا مني انا منه وهو لي كل مؤمن رواه الترمذي عن عمران بن الحصين وقال انت اخي
 في الدنيا والاخرة رواه الترمذي عن ابن عمر وقال هذا حديث حسن غريب قال نادى بالحكمة وعلى
 بابحار رواه الترمذي عن علي قال هذا حديث غريب قال ما انتجيت ولكن الله انتجاه رواه الترمذي
 عن جابر وقال بغدير خم اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
 الحديث رواه احمد عن البراء بن عازب زيد بن ارقم مرفوعا وفي حديث جابر يرفع ان لكل بنى
 حواري وحوارى الزبير متفق عليه وعنه قال جمع لي رسول الله صلعم ابو به فقال فذاك ابو امي
 متفق عليه قلت وعن علي يرفع يقول يوم احدا يا سعد ان فذاك ابى وامى متفق عليه يعني سعد
 ابن مالك احد العشرة المبشرة بالجنة وقال مين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه من
 حديث انس وعنه عن النبي صلعم قال ارحم امتي يا متي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم
 حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقرأهم ابى بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل

الحديث رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن قتادة مرسلا وفيه
 اقضاءهم على وفي حديث جابر من سره ان ينظر الى شهيد يمسه على وجه الارض فليتنظر الى
 طلحة بن عبيد الله رواه الترمذي وعن علي بن ربيعة طلحة والزبير جارا في الجنة رواه الترمذي
 واستغربه وسمى سعد بن مالك المذكور يوم احد الغلام الحزور رواه الترمذي عن علي بن الحسن
 هذا اللقب ومعنى الحزور القوى البطل وسماه ايضا خالدا عند الترمذي عن جابر واطلق لفظ
 الصادق البايع عبد الرحمن بن عوف كما عند احمد عن ام سلمة وكعب بن عليا هادي مهيديا رواه احمد
 كرم الله وجهه مرفوعا بلفظ تجده هادي مهيديا وفي حديث سعد بن ابى وقاص قال دعا رسول الله
 صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي رواه مسلم وقال فاطمة بضعة مني
 الحديث متفق عليه عن المسوق بن مخزومة وعن البراء قال رأيت النبي صلعم والحسن بن علي عاتقه اللهم
 اني ارجو فاجبة متفق عليه زاد في رواية ابى هريرة واكتب من يجبه هذه بشارة عظمى لمحبي اهل البيت
 يظرون نفعه في الاخرة ان شاء الله تعالى وذريتهم معهم في هذا الحكم وقال ابن ابي هذا سيد واه البخاري
 عن ابى بكره وما احسن هذا الخطاب ابلغ هذا اللقب من هنا يقال لابي فاطمة السادة وقالها ريجاني من
 الدنيا وهذا عند البخاري عن ابن عمر وفي حديث ابن عباس قال ضمنى الى صله وقال اللهم علم الكتاب رواه البخاري
 ومن هنا يلقب بترجمان القرآن وفي رواية علم الحكمة ومن هنا قيل له جبر الافة وجبرها وعنه قال اللهم
 فقهه في الدين متفق عليه وعن ابن عمر في اساقه بن زيد كان يلقب حبيب رسول الله صلعم ان هذا من احب
 الناس الى سبعة اى بعد ابيه متفق عليه عن عبد المطلب بن ربيعة في العباس فقه فانما علم الرجل صنوا له
 الترمذي وكفى جعفر بابي المساكين كما رواه الترمذي عن ابى هريرة وقال رأيت جعفر يطير في الجنة مع الملائكة
 رواه الترمذي عنه واستغربه من هنا لقب بالطيار وفي حديث ابى سعيد قال قال رسول الله صلعم الحسن
 والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذي قال هذان ابناي ابنا ابنتي رواه الترمذي عن اسامة
 ابن زيد قال حسين مني انا من حسين الحديث رواه الترمذي عن يعلى بن مرة وحمل الحسن على تقه
 وقال نعم الراكب هو اخرجه الترمذي عن ابن عباس عن علي بن ربيعة قال خير نساءكم اخي بنت خويلد متفق
 عليه اشاروكية الى السماء والارض وفي حديث ابى هريرة فاقرأ عليها السلام من ربها وصلى الحديث
 متفق عليه عن عائشة ان جبريل جاء بصوتها في خرقه حر يخرصه الى رسول الله صلعم فقال هذه

زوجتك في الدنيا والآخرة وفي حديث حلقة قال وليس عندكم ابن أم عبد حسن النعلين والوسادة
والظهرة الحديث رواه البخاري وفي حديث جابر يرفعه سمعت خشنشة أمة أبي ذر يرويها عن رسول الله
الذي موسى لقد أعطيت من راي من مزاييد أو د متفق عليه من حديثه وقال في سلمان الفارسي لو كان
الايان عند الثريا لثاله رجال من هو الأستفق عليه من حديث أبي هريرة فلقبه نائل الايمان وعنه يرفعه
الانصار شعا والناسخ ثار رواه البخاري وأخرج عن انس بلفظا قبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مشيئهم
وقال وفي كل دور الانصار خير متفق عليه من حديث أبي أسيد وفي حديث خبيثة اليس فيكم سعد بن مالك
حباب الدعوة وابن مسعود صاحب طهر رسول الله صلعم ونعليه وحذيفة صاحب تر رسول الله صلعم
وعمار الذي إياه الله من الشيطان على لسان نبيه صلعم وسلمان صاحب الكتابين يعني الانجيل
والقرآن رواه الترمذي وقال نعم الرجل أسيد بن حنيفة نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم
الرجل معاذ بن عمرو بن الجحوم رواه الترمذي عن أبي هريرة وقال حديث غريب وقال لعمار
مرحبا بالطبيب المطيب رواه الترمذي عن علي وعمر بن ذر يرفعه قال ما اظلت الخضراء وما اقلت
الغبراء من ذي لجة اصدق ولا اوفى من أبي ذر شبه عيسى بن مريم يعني في الزهد رواه الترمذي
وقال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا رواه الترمذي عن عبد الرحمن بن أبي عميرة وقال في
الانصار هم عتيق وكوشى كما في حديث أبي سعيد عن الترمذي وحسنه شعز على يرفعه قال ان لكل
بنى سبعة نجباء ورقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابناي جعفر وحجرة وابوبكر
وعمر ومصعب بن عمار وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد رواه الترمذي
وعمر بن عبيدة يرفعه خالد سيف من سيقى الله عز وجل ونعم فتى العشيرة رواه احمد عن جابر قال
كان عمر يقول ابوبكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا رواه البخاري وقال نعم عبد الله
خالد بن الوليد سيف من سيوف الله رواه الترمذي عن أبي هريرة وهذا خطاب
نبوي ولقب مصطفوى اعطاه خالدا وما احسنه وفي حديث عمر بن الخطاب يرفعه ان
خير التابعين رجل يقال له اوس الحديث رواه مسلم ومن هنا ثبت ان لفظ الاحباب
والتابعين من الفاظ النبي صلعم وعمر بن أبي هريرة عن النبي صلعم قال اتاكم اهل اليمن هم
ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية الحديث متفق عليه وهذا

آخر بعض ما ورد في هذا الباب يظهر من النظر فيه مواضع الاستنباط للخطاب واللقب الاسم الشرعية
 والله الحمد بآثار في مناسبة الألقاب الكنى بالأسماء ذلك الاستقراء على أن أهل العلم يلقبون العلماء
 بما يناسب أسماءهم فلنذكر بعض ذلك ليستدل به على غيره مثلاً من أسماء أهل فلقبون بتابع الدين
 وشهاب الدين وتقي الدين وولي الدين وعبد الوهاب شمس الدين ومحب الدين ومن أسماء محمداً
 فلقبه جمال الدين وشمس الدين ورضي الدين وحجة الاسلام ومجد الدين ومحيي الدين وصلاح الدين
 ولسان الدين وفخر الدين وصلاح الدين ومحب الدين وقطب الدين ونصير الدين وشمس الأئمة
 وأثير الدين وعز الدين ونور الدين وعماد الدين وإبراهيم الدين وركن الدين ومصلح الدين ونجيب الدين
 وناصر الدين ولسان الدين وأحمد محمد وأحمد ومن أسماء إبراهيم فلقبه برهان الدين ونجم الدين
 وجمال الدين ومن أسماء اسمعيل فلقبه عماد الدين ورضي الدين ومؤثر الدين ومن أسماء خليل
 فلقبه صلاح الدين ومن أسماء عمر فلقبه حاتم الدين وجم الدين وجمال الدين وتاج الدين وضياء الدين
 وشهاب الدين ومن أسماء علي فلقبه تقي الدين وتاج الدين وعلم الدين وشيخ الاسلام ونور الدين
 وفخر الدين وعلاء الدين وجمال الدين ومن أسماء عبد الرحمن فلقبه جلال الدين وعصداً الدين
 ومؤيد الدين وناصح الدين ومن أسماء مبارك فلقبه نرف الدين ومن أسماء محمود فلقبه جاد الله
 وسراج الدين ومن أسماء عبد الرحيم فلقبه جمال الدين وزين الدين ومن أسماء قاسم فلقبه
 زين الدين ومن أسماء حسن فلقبه بلد الدين ورضي الدين ومن أسماء عبد العزيز فلقبه شمس الدين
 ومن أسماء عبد الطيف فلقبه مؤثر الدين ومن أسماء محمد فلقبه مصلح الدين ومن
 عبد الله فلقبه شيخ الاسلام ومن أسماء حسين فلقبه جمال الدين ومن أسماء عثمان فلقبه
 تقي الدين ومن أسماء سليمان فلقبه نجم الدين ومن أسماء عمر بن قاسم فلقبه زين الدين ومن أسماء
 عبد الوهاب فلقبه تاج الدين ومن أسماء مسعود فلقبه سعد الدين ومن أسماء هبة الله
 فلقبه شجاع الدين ومن أسماء عبد القادر فلقبه محي الدين ومن أسماء نفيس فلقبه برهان الدين
 ومن أسماء يحيى فلقبه محي الدين ومن أسماء يوسف فلقبه جمال الدين وعلى هذا فقس سائر
 الأسماء ويظهر من ذلك من الرجوع إلى كتب السير والتواريخ وقولنا كما يكشف الظنون عن أسرار الكتب
 والفنون عالم كثر ومزاج تله من ذلك ومشت من أسماء السلفان الإجمالية كما تله من ذلك

مفردة الا ما يضاف منها الى اسم من اسماء الله تعالى بعد القرن المشهور لها بالخير غير يا شذ وقد منها
 فيهم وكما الاضافة الى لفظ الدين فلم يكن غالبا الا على طريق اللقب حتى جرت عادة الخلف بايثارها
 مكان الاسماء فسموا به اولادهم واكتفوا عليها وجعلوها مكان الاسماء وهكذا وجد صنيعهم في سنة
 الكنى بالاسماء فمن اسم احمد فكنته ابو نصر ابو بكر ومن اسم محمد فكنته ابو الفضل ابو عمر
 وابو عبد الله وابو القاسم وابو حامد ابو سعد وابو سعيد وابو الحسين ومن اسم عثمان فكنته
 ابو الفتح وابو الغنايم وابو سليمان وابو زكريا وابو يحيى وابو محمد وابو حنيفة وابو صلح وابو منصور
 ومن اسم حسين فكنته ابو علي وابو عبد الله ومن اسم علي فكنته ابو الحسن وابو تراب ابو طاهر
 وابو النصر ابو المكارم ومن اسم عبد الله فكنته ابو البقا ومن اسم حسن فكنته ابو الخير ومن
 اسم صديق فكنته ابو الطيب من اسم عبد الحكي فكنته ابو تراب على هذا القياس وهذا
 الصنيع ليس بواجب لا مستحب على مصطلح الشرع بل ذوق سليم ولطف طبع من اهل العلم في
 ابداع المناسبات ويجاد الارتباط فمن شاء فليختر ومن شاء فليرفض وقد يلقب بوصف الرجل
 بما له من الاوصاف الحاصلة كما راعوا ذلك في لقاب الائمة اهل البيت الاثنى عشر رضي الله عنهم وفي
 القاب الخلفاء الاربعة الراشدين المهديين كابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين
 وعلي المرتضى والحسن والحسين السبطين وعلي زين العابدين ومحمد الباقر بن زين العابدين
 والامام جعفر الصادق بن محمد الباقر والامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق وعلي الرضا بن
 موسى الكاظم ومحمد تقى الجواد بن علي الرضا وعلي الهادي لهكر بن محمد الجواد والحسن الزكي الخالم
 ابن علي الهاشمي ومحمد بن الحسن الخالص وكانت وفاة نبينا صلعم يوم الاثنين وقت الضحى في ثاني
 عشر من ربيع الاول سنة الهجرة وعمره صلعم عند ذلك ثلاث وستون سنة وكذا عمر ابي بكر وعمر عند
 وفاتها والاول ثمانية يوم الثلاثاء لثلاث وعشرين خلت من جمادى الاخرى سنة والاخر استشهد في
 سبع وعشرين من ذي الحجة سنة ودفن غرة محرم وكان شهادة عثمان يوم الجمعة لاربع عشر
 اثنان عشر من ذي الحجة سنة وهو ابن اثنين وثمانين سنة واستشهد على كرم الله وجهه
 ليلة الجمعة سابع عشر من رمضان سنة وعمره ثلاث وستون سنة وتوفيت فاطمة رضي الله
 عنها في سنة وهي ابنة ثمان وعشرين سنة ومات الامام حسن المجتبي بسطرا الا لبر في سنة

ربيع الاول وفي الخامس منه في سنة عشرين اذ ذاك خمس اربعين سنة وستة اشهر وقيل سبع واربعون
 سنة واستشهد اخوه الحسين السبط الاصغر يوم الجمعة في عاشوراء في سنة وقيل سنة الهجرة في
 من العريست وخمسة وخمسة اشهر وخمسة ايام ومات على الاصغر بن الحسين في ثامن عشر من محرم
 سنة وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقيل سبع وخمسين ومحمد الباقر في سنة وقيل سنة وهو ابن
 ثلث وستين وقيل ثمان وخمسين سنة وجعفر الصادق في سنة وهو ابن ثمان وستين سنة
 والكاظم في سنة وهو ابن اربع وخمسة وخمسين سنة والرضا في سنة وقيل سنة وهو ابن تسع
 واربعين سنة وستة اشهر والنجاشي في سنة وهو ابن خمس وعشرين سنة والهادي في سنة وهو
 ابن اربعين سنة والزكي في سنة وهو ابن ثمان وعشرين سنة هكذا ذكر اهل السيرة والله اعلم وفيه
 على قلته اعمارهم مع كثرة آثارهم وبالله التوفيق قال السيد الشلنجي في نو الابرار في ذكر الحسن السبط
 واما القاب فكثيرة وهي لتقى والزكي والسيد والسبط والولي اكثرها شهرة التقى واعلها رتبة ما لقيه
 به رسول الله صلعم كما في الحديث الصحيح ان ابني هذا سيد قال ابو بكر يا بني شبويه بالنبي صلعم ليس
 شبويه ما يعلم رواه البخاري واما الحسين فمن القاب الرشيد والطيب الزكي والوفى والسيد المبارك
 والتابع لمضاهة الله والسبط واشهرها الزكي واعلها رتبة ما لقيه به صلعم في قوله عنه وعن اخيهما
 سيدا شباب اهل الجنة وكذلك السبط فانه صرح عن رسول الله صلعم انه قال حسين سبط من الاسباط
 وكان اشبه الخلق بالنبي صلعم من سرته الى كعبه واما زين العابدين فالقاب كثر اشهرها زين العابدين
 وسيد العابدين والزكي والامين وذو النفاة وصفته اسم قصير خفيف واما محمد بن علي فمن القاب
 الباقر والشاكر والهادي واشهرها الباقر وصفته اسم معتدل واما جعفر بن محمد فالقاب ثلاثة الصالح
 والفاضل والطاهر واشهرها الصادق وصفته معتدل آدم اللون واما موسى بن جعفر فالقاب
 كثيرة اشهرها الكاظم ثم الصابر والصالح والامين وصفته اسم عقيق واما علي بن موسى فالقاب
 الرضا والصابر والزكي والولي واشهرها الرضا وصفته اسم معتدل لان امكانت سوداء و
 تصدقه عمل الخراج في مدحه صلى الله عنه مشهورة اولها في ذكرت محل الربع من عرفات فاجرت
 دمع العين بالعبرات وهي طويلة عدة ابياتها مائة وعشرون بيتا واراد المامون الخليفة ولائته العه
 للرضا فلم تتم واما محمد بن علي فالقاب كثيرة الجواد والقائم والراضي واشهرها الجواد وصفته اسم معتدل

علي بن محمد القابلهادي والمتوكل والناظر المتيق والمترضي الفقيه الامين والطيب الباهرها
 دي وصفته اسم الله تعالى واما الحسن بن علي فلقبه الخالص السري العسك وصفته بين السم والبياض
 محمد بن الحسن فلقبه الامامية بالحجة والمهدى والخلف الصالح والقائم المنتظر صاحب الزمان واشهر
 كوصفته شارب بوع القامة حسن الوجه الشعر يسيل شعره على منكبيه حتى لا ينفصل الجبهة وهو
 الاثني الاثنى عشر على اذهب اليه الامامية قيل انه غاب في السرايا الحسين عليه ذلك في سنة ست
 نين ومائتين وفي تاريخ ابن الوردي عن الشيعة انه دخل السرايا في اربابيه بسر من راي وامه
 للملوك فلم يعد اليها وكان عمره سبع سنين وذلك في السنة المذكورة على خلاف فيه انتهى وذكر الشيخ
 في كتابه البيان في اخبار صاحب الزمان ادلة على كون المهدى حيا باقيا بعد غيبته والى الان وكلها
 مقبلة ولا يصح منها شيء وزعم بعضهم ان المنتظر هو محمد بن اسفنديار بن علي كرم الله وجهه كان على هذا المذ
 سيد الحكيم وهذه كلها اقوال فاسدة وبضائع كاسدة ليس بها فائدة وانما الخليفة المنتظر هو محمد بن عبد الله
 هك القائم في آخر الزمان وهو يولد بمدينة المنوة لانه من اهلها كما اخبر به وبعلاماته التي صلح
 ينطق عن الهوى ان هوى الحق تعالى في الصواعق جاء في بعض الآثار انه يخرج في ثلث السنين احد او ثلث
 خمس وسبع وستة ان سلطانا يبلغ المشرق والمغرب وقد هي ابن خلدون في تاريخه الاحاديث الواردة
 في المهدى المنتظر وتكلم عليها وهو انه منه رحمه الله تعالى وقد تعقبه السيد الوالد المظلوم في كتابه الاذاعة لما كان
 ما يكون بين يدك الساعة خاتمة الكتاب وعاقبة الخطاب في ذكر بعض ما ورد من الاحاديث في ثوابه
 لانه قال تعالى انتم خير امة اخرجت للناس تاسرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال تعالى وكذلك
 جعلكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اجلكم في اجل من خلد من
 الامم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس حديث وفيه الاكابر الاجم تدين فغضبت اليهم في النصا
 فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطا قال الله تعالى فهل علمكم من حكم شيئا قالوا لا قال الله تعالى فانه
 فضل اعطيت من شئت رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه وتوידه قوله سبحانه يا ايها الذين
 امنوا اتقوا الله واسئلو رسولكم كي تكونوا من رحمته وعرضه وبه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 يزال من امتي امة قائم يا سر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على
 ذلك متفق عليه هذا الحديث بتعمل اهل العلم وجاهد ولا ماسد كبري ولصغري و

الشهادة والتجديد وتبين يد قومه سبحانه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن
 المنكر هذه بشارة عظيمة لا توازيها بشارة قايين من يتاهل لذلك ويستعد بقلبه وجوارحه لما هنالك
 ويصبر على الاذى ويستأنف الامر بغض عما مضى **وعن** حذيفة يرفعه عن اخرون في الدنيا الاولى
 يوم القيامة والمقضى لهم يوم القيامة قبل الخلائق اخرجهم مسلم والنسائي **وعن** ابى امامة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعدني ربي ان يدخل من امتي الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عقاب ومع كل الف سبعون الفا
 وثلاث خفيات من خفيات ربي اخرجهم الترمذي الحثيثي الغرقة بالكف **وعن** ابى موسى قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يمتي رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار عيوني يا اوصالي نيارواه مسلم **وعن** ابى مالك الاشعة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجاركم الله من ثلاث خصال ان لا يدعوا عليكم نبيا فتملكوا جميعا وان
 لا يظهم الله اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة اخرجهم ابوداود وهذا الخبر علم من
 اعلام النبوة **وعن** ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي امة مرحومة ليس عليها عذاب في الاخرة
 عذابا في الدنيا الفتن والزلازل والقتل اخرجهم ابوداود ويألفها من بشرى لا توازيها بشرى فان
 الدنيا فانية والاخرة باقية وما عند الله خير وابقى **وعن** عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان اعجب الخلق الى ايمانا لقوم يكونون من بعدك يجدون صحفا فيها كتاب يثنون بها فيها
 رواه البيهقي في دلائل النبوة وفيه علم من اعلام الرسالة ومنقبة عظيمة لاخر هذه الامة جعلنا الله تعالى
 منهم وزينهم ايضا حاما ورد عند البيهقي فيه عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي قال حدثني من سمع
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في اخر هذه الامة قوم لهم مثل اجراء ولهم يامرون بالمعروف وينهون عن
 المنكر ويقالون اهل الفتن والفتنة عامة من ان تكون في الدين او في الدنيا فالراد ون على اهل البدع
 في الاسلام لسانا وبيانا وسيفا وسنانا يشملهم هذا الخبر ويشيرهم بالاجرا والوافر وقد قيض الله
 عصاة من اهل الحق في هذا الزمان وقبله يسير في اليمن الميمن وما يليه في الهند بلاد الرد والطرد
 على من خالف السنة المطهرة بالبيان والسنان وهم ظاهرون عليهم الى الان لا يجز لهم ولا يضرمهم من
 يخالفهم من عبدة البدع وعباد الشرك وجملة المقلدة وافرأخ اليونان وبه الحمد وتؤيد ويصدق
 حديث معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يزال طائفة من امتي منصليين لا يضرمهم
 من نذرهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن

صحيح قلت وما قال ابن المديني احكامنا ويلات هذا الحديث وقد ظهر مصداقه في جماعة من اهل العلم
 والمعرفة بالسنة الشريفة وفيه بشارة عظمى للمحققين ببقاء خالص الدين في بعض افراد المسلمين
 في قطر من اقطار الارضين الى اخروى من ايام الدنيا والله اعلم في ان هذا الدين لا يخفى عن وجه الارض
 الى ان تقوم الساعة وان تنقضي من الكفرة الجفرة وسعى في محو محاله وعقوب سوره وبالغ في ذلك
 بالتدبير الظاهر والباطن والحكمة العملية التي عليها اعتمادها فان قضية التقدير سابقة على جميع التدابير
 والله غالب على امره وقد بلغ الاسلام من الغربة في هذا الزمان بذهاب دولة اهلها بلغ ودرست
 مدارس ذهب واؤه ولكن لله عبادا في رضه يعضون عليه بالنواجذ وان اتى عليهم ما اتى من نقص
 الاموال والاولاد والانفس الفترات ولا يبالون باهل الباطل وان غلبوا وخذلوا بانواع المضام
 والافات يجهلون في شاعة الاحكام الحققة بأدلة السنة والقرآن ويجاهلون في سبيل اللسان
 البيان والحنان بل بالسيف والسنان فهم خير اهل الارض وخليفة الله فيها وبشارة محمد صلعم
 وعن المغيرة يرفعه بلفظ لا يزال ناس من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون اخبر به
 الشيخان قال البخاري هم اهل العلم قلت واهل الجهاد ايضا وعن عمران بن حصين يرفعه لا تزال
 طائفة من امتي يقاتلون على الحق على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الرجال رواه ابو داود
 المناواة المعادة وهذا ظاهر في اهل الجهاد وان دخل فيه اهل العلم ايضا دخلا اوليا وعلمانية
 قال قال رسول الله صلعم ان من اشد امتي لي حبا ناسا يكونون بعدكم يود احدكم لوراني باهله وماله
 رواه مسلم وهذا الود قد وجد في اصحاب الحديث قديما وحديثا والله اعلم وقد ورد في حديث
 جابر بن حكيم عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلعم يقول في قوله تعالى كنتم خيرة الانس
 انتم تمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وقال
 الترمذي هذا حديث حسن وقد سلك رسول الله صلعم هذه الامة في حديث ابن عباس يرفعه
 بقوله ان الله تجاوز عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واه ابن ماجه والبيهقي اللهم فما
 كان منا من خطا ونسيان في هذا الكتاب مطاوى هذه الابواب فتجاوز عنها واعف عنا واعفر
 لنا وارحمنا وانت خير الراحمين وقد علمت ما طُلب منا من المعاصي من تلقاء من بيدهم الرمز لكفرة
 الجفرة وما استكرهنا عليه مما لا نرضى به بالقلب الفواد فتجاوز عن جميع ذلك فخص مستضعفونا في

الارض وليس فيها ما يكون بها الا من حتى نخرج اليه ونهاجر ونحلم وتترك من يفرك ولا يلجأ منك الا اليك
 اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤتي من بك ونتوكل عليك ونشفي عليك الخير تشرك ولا تكفر اللهم
 اياك نعبدك اليك نصل ونسجد اليك ونسبح ونسبح في جوار رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق
 وعمر بن عبد العزيز قال قلت لابي جعفر رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
 احدكم من يتاجدنا فقد يتا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احب خيما
 اسلمنا واجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون في لم يروا احمد الدارم عن هذا الخبر
 نعم من امن واسلم بعد صلعم ولم يره الى يوم القيامة ومصلاته من اتى بعده من اعتصم بكتابه الله وقسمه
 بسنة المطهرة وجهد في شاعتها واجاهد بلسانه وقلبه من خالفها ومن امن تقليدا ولم يرفع راسا الى
 ادراك الحق واشاره على الخلق بالخبر لا يشهد لانه امن بن قلده في دينه ولم يؤمن بالنبى صلى الله عليه وسلم وقد وضع
 الامر وحصل الحق منذ دونت صحف السنة الصحيحة القائمة وكتب تفسير الايات المحكمة واسفار النبوة
 العادلة ولم يبق عذر لمعتذر ولا حجة لمحتج في سلوك سبيل تلك الجواب فتدبر في النصيب الحاضرة تجل عونا
 لك في المصائب النوائب بالله التوفيق هو المستعان وقد نادى منادى الرسالة وصرخ صاخر الاسلام
 ثبت عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادية وما كان
 سقى ذلك فهو فضل اى زائد لا ضرورة فيه رواه ابوداود وابن ماجه فهذا نص راجح في كون ما سقى هذه
 الثلثة فضلا وهذا الفضل علم لا ينفع وجهل لا يضر والمؤمن المهتكم من وفقه الله وهذه عن استيعاب
 السبل المتفرقة وقاه وفي الاعتصام بالكتاب السنة احاديث كثيرة طيبة جدا لا يسع هذا المقام البسط
 وليس كرها من مقصود هذا الباب ايضا فلنقتصر هنا على ما رواه الترمذي وصححه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المطر لا يثري رعى اوله خيلام اخره قال الجامع عفا الله عنه
 ما جناه واستعمل فيما يحب ويرضاه

وقم الفراغ من زبر هذا الكتاب في سنة شهر جمادى الاولى من شهر سنة سبع مائة ثمان الف الهجرية
 على صاحبها الصلوة والتحية في بلدة بھوپال المحمية ونار الحرب مشغلة في قطر مغرب الهند والناس
 في حيص بيص والظلم بلغ منتهاه والدنيا ملأت جورا والاضااف عدم من الارض قاصيها و
 اوائها انظره والله تعالى بالغ امره واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

ظاهراً وباطناً وأولاً وآخرًا ط

مقريظ من شجرة المؤلفات أم الله تعالى مجدها وتقبل جدها وجدها

بسم الله الرحمن الرحيم

ذلك يا من كرم بخلادهم ونعم عامتهم ببداية الامتنان وحقق خاصتهم بنعم الايمان ونعيم الجنان ففضلوا
 ان من جلتها بابلغة الكلام وافصحها البيان محمد المصطفى واحمد المجتبي سيد المرسلين وعلى اله وصحبه بركة
 اسلام وعصاة الايمان ومن تبعهم باحسان ويجعل فقدت على هذا التأليف اللطيف المرسع
 بدعي المخروفي الزمن عن كتب القوم والمقدم على المجبة وسرحت انظار الامعان بالالتقان في
 يا ضفحاويه وشرحت الصدور بنسائهم شامرا مطاوية قوجدة روضة تفحة وزدها وخريدها
 وزدها تحاك زهرها نظم الجنان على نحو قيان وتبناه نوراها انسان العين وعين الانسان
 امت بتوصيف مضاميد بارع فطن جمع اطراف المجاسن ونظم اشتات الفضائل واخذ برقاب
 المحامد واستولى على غايات المناقب فاشترى بالجنى الداني وآثر بزه الايمان اليما في فاز ذكر
 زم المنصب وشرف المنتسب كانت شجرته الميكالية في قرارة الجود والعلامة اصلها ثابت
 وفرعها في السماء وان وصيف حسن الصورة الذي هو اول السعادة وعنوان السيادة و
 سمته الخيرة علاقة رفع الضير كان في وجهه الصبيح ومحياه المليه من القبول والبنائش ما يستنطق
 الافواه بالتبشير لاسيما اذا ترقرق ماء البشر في غمرته وتفتق نور الشرف والفضل في اسرته وان
 مدح حسن الخلق فله اخلاق خلقت من الكرم المحض ولطف التوجد وشيخ تشام منها
 ضحك انبرد وبارقة المجد قلوب منج بها البحر لعظم ذوقه ولذ طعمه وكواستعارها الدهر لما
 جارحلى حرامره وعتيق حكمه وان اجري حديث بعد الهمة ضربنا به المثل وعملنا همة على همة
 الفلك الذي فيه زحل وان نعت الفكر العميق والرائي اثوثيق فله منها اسماء تحيط بحجامة
 الصواب وتدور بكواكب الصدق والسداد ومראה تريبه ودائع الضمائر وخفيات القلوب
 وتكشف له عما في الصدور من اسرار الشهادة والغيوب وان حلت عن لنواضع كان اولى بقول
 البحر من قال فيه دنوت تواضعا وعلوت مجدا فانا انك انخفاض وارتفاع كذلك
 الشمس بتعدان تسام به ويد نواضع منها والنشوء واما سائر اولئك الفضل واللات

الخبير وخصال الجبل شائل الكرم ومخائل الشرف فقد قسم الله له منها ما يتأكد الشجر المنيرة ظهري
 ويحيى قطرات الأمطار على رؤس الأصناف وفواقيما فنون العلوم الإسلامية والمعارف الإيمانية
 من التفسير والحديث والأصول فهو ابن بجدتها وأخو جللتها وأبوصدلتها ومالك أزمتهأ وكانما
 يوحى إليه الاستشعار بحجاسنها ومكارمها برقمتهأ والله سبحانه هو ذا غرس اللد في أرض القوطاس وقطر
 بالظلام وراء النهار والفت بجواهر الحقيقة على نامله هناك الحسن بومته والأحسن
 بكليته وله ميراث الوصل باجمعه أذ قد انتهت إليه رياسته العلم والفضل وسياسة المعنى البديع
 واللفظ الجزل فما تطل الخضراء ولا تقل الغبراء في زمننا هذا أجرى منه في ميدانها وأحسن تفريقا
 لغنائها كيف قد جاد بهذا التأليف على علماء العصر فحول الزمان فلجاد وحاز بهذا الجعم التأليف على
 الجميع تبة الانفراد تحته به طبعه الوقاد السليم وتأنق به خاطر العاطم الكريم وما هو ببلد عز هذا
 العلامة الناظم الناثر فقد ورث الفضل الجلي والشرف العلي كابر عن كابر ملك زمام العلم بالجهاد
 الجاد وعزم على الجزم في قفاء آثار الاب والجد فأز بالقدح المعلى بأسلوب بديع سهل منيع
 في جمع اسماء الرب تعالى وجناب رسول الرفيع المشفع الشفيع وأفرغ ذلك مع سائر ما يقارب
 في المعنى والمبنى في قالب لكمال وحلا مبيد الكرمية بجلى الجلال والجمال وزينه في صدق الذنات وتوا
 العلم بالتفصيل والجمال وما جلت في جناها وأهتضت ما دنى من افنانها ووقفت على ما جرى
 من غدرانها علمت انما مخطوبة النفوس مقصودة الرئيس المروس وان لا عطر بعد عروس
 فحيا الحيا الوسمي بسام نورها ولا برحت محضلة الايك والزهر ودامت لمنشيتها وناظم شلمها
 سجايا توافيه معطرة النشر ولا زال مسر را بجد مؤثر حليف الاماني امن السرب والسر وبالحا
 من مناقب فواقب ومواهب عليية وامي مواهب لعمرى لم تصل عوارف هذه المعارف الا عن ملكة
 راسخة البنيان وجامعية لفنون سنية ذات اصول وافنان وفهم هو أشد من البرق لمعا وذهر
 احل من السيف قطعا فجزى الله مولفه ابا الخير الطيب الشريف بن الشريف الحسين السيد
 نور الحسن خان البخاري على هذا التأليف من انواع اللطاف الجلية والخفية الافاضة
 له ولابيه واخيه جزاء هذا الاحسان مضاعفا اضعافا وبارك في حياته فانه اليوم ابن تسع عشر
 سنة من سنين الاعمار وستكون له في الدنيا ان شاء الله تعالى من الحسنات الحجة مكارم الآثار

آدام بكتابه هذا للمتبعين الاتقاة وحبنا به العالي للعلوم والارتقاء ما نفتح رياض العلوم بشما
 لاداب قرحت القلوب والافئدة والخواطر والالباب واخر دعوانا ان الحمد لله الذي بنعمته
 تتم الصالحات لاهلها والاصحاب والصلوة والسلام على رسولنا الكريم الطيب المطيب المستطاب
 ياله وصحبه من تبعهم من الامم والازراب قال بقره ورقه بقلمه عبد الحسين بن محسن
 السبع اليمنى الانصار قاض حجة ونزيل بجو يال الحمية عافاه الله عن كل رزية
 وبلية بجاه خير البرية عليه فضل التحية في سنة الهجرة هـ

قال السيد الاديب والبلوغ الاربني والفضائل العليا التي لا
 تحصر والفواضل الحسنة التي لا تثنى ولا تثنى السيد محمد الكاظم
 المدرس بلا هو وسابقا وبسبب حاله ادام الله له افصلا هـ هـ هـ

| | | |
|---|--|--|
| لقد فاق فضلاذ الكتاب قائله من العلم اذ يلقي خصيما يجادل فصير بليغ معجب ذو لطافة سجائب ولا مثل السحاب هو اطل لما في صدور من هموم وكأبة تشير اليه كالحلال انا مكد من الماء ينبوع لصاد ووار وشمس ويا قوت ويدر يقابل وقد جل عن وصف والطراء فكيف الذي في الدهر اذ انت فاعلم وما زال مثله والهموم تنوبه يقلبه جنبا وجنبا ينا قل أبليت بانواع الهموم وغربة مضمره اسبابه ووسائله | ونور الأفاق علما فضائله وما فيه من حسن المعاني فضائله ونور على نور تنبيئ مسائله وبرق ولا مثل البروق وميضه شفاء به يشفي الفؤاد بلا بله لوالناس عن ناله يشلون في موارد طوع عذاب مناهله فمن جاءه مستبشر ثم هلل وقد بلغ الغايات اين مماثلته ولا مثله لله در مصنف يغادره هم وهم ينا وله ذروني من همي وفي الهم راحة فويل لأم الدهر جرم غوائله اذا كان حكي يدرك المجد سعيه | لكل امرئ هذا الكتاب كناش برزيت مثل النجوم دلائله سراج ولا مثل السراج ضباؤه ومجر ولا مثل البحر سوا حله ولو اطلو من هلال سألته اقول لهم من نائل الشمس نائله ولا شئ من نجم وذروكوكب كما يبلغ الماسول يفرح امله وامر بلا فعل فابعد غايته كل اما بليغا مستنبنا دلائله وما زال في كارب مقيم ومقعد لمن ليس لا فرقة الهم قائله فواحق للمر دون مرامه لنا ليدى المجد حين احاو |
|---|--|--|

وادرى من الامر اليسير مناله
وليكن في الصعاب الصعق معاقله
يجو مجر شديد العذ ورحى لبانه
وفي الحزن اذ يسه تشطب جناده
واني غار الحرب وقت انكشافها
وكل عد وازرق الفصل ذابل
واثنى عن الحرب العوان مظفرا

من ابجد اذ هبت شديلا جوافله
ويقتاد في من كل جرد سا بحر
سبوق رحيب لصد فهد مراكله
الى مازق والمشرق مصاحبه
ومن يدعى فيها الزل انزاله
يخافون عن لايبالي عواقبا
وفيها دم الاعداء تجرى جدوله
يقسه فينا على ما نراوله

وما ضاق ذرعنا انال مكارمنا
جواد اقرب الماتن صم مفاصله
يزلزل سهل الارض من وقع خطوه
من الركن فوق السماء قساطله
واترك كل بنى الشياطين والعقد
لدى الموت اذ تبدى الوجوه لالاله
ولكن قضاء الله للبعد قاسم

هذا ما انشده الفاضل الجليل والحكيم النبيل حائز الشرفين النسب
العلو والفصل الجليل الحافظ المولوي اعظم حسين الخيرا يادى خضر
الله بالايادى مشيدا على هذا الكتاب سلمته الى هاب

بافغانى كه و مادوم زوم خميسند
زان گل لاله فزون تر كه ز صحر اخيزند
گر عيار اثر جزد به شوشم گيرند
فتنه صلح پس جنگ مباد خيسند
نيست جز بعث شهيدان جالالت بچين
ذوق آبي بدل تشنه صحر اخيزند
مير خرد حسن آن گوهر كيد افضل
گر عيان مپوش تو از روى مصلح اخيزند
تازه پردخت كتابيكه توان يد در
ذوق گنجينه پرويز ز دلها خيزند
شاخارست با وقف كه بيسته از

يك نوايست كه از ناي نكيسا خيزند
خانان سوزى عشق تو برادران
كوه با كا هر بايم سبك از جا خيزند
ما ميسيم گنجينه حسنى كه بران
گرد لاله تر و رگل حمر اخيزند
چون بخوايى لهاي خزين شيبند
كه محيطش همه امواج تجل خيزند
همه از ازل از سينه اومى ز
هر شكر فيكه تروستى انشا خيزند
جنبه از چارسوبى فرده فرشاخ خيزند
نه نخل كه پشرب و بطحا خيزند

داغها در دل من فصل بهار ان باله
دو دايه گي زنى است نه ليخا خيزند
از تو آزرده خوشم ليكن غيبت ستم
يا سبان را بدل اندیشه ليخا خيزند
آرزو مند جناي تو چنانم كه تاب
از تو بوسه كرم المعى ما خيسند
همچنان محو حضورش بنهان پندار
لبشالى كه زيم لولومى لالا خيزند
و اد ترتيب جواثر كه بدر پوزه لهن
همه آورد مستامى كه زور يا خيسند
گونه گون معنى اسماعلى الهى در ياب

| | | |
|-----------------------------------|--------------------------------|------------------------------------|
| کرم الحاد صفت و ذات هانما خیزد | اسم رسم همه باکان که بهنگام تم | خانه هم ازین بے تقیم یکپا خیزد |
| نظرگاه ازین نام و نشانها که نوشت | نقش پیدا کنی انما من سنی خیزد | گاه گاهی که گر آید بطریق تصنیف |
| کام بهنگام پدر مرحد همپا خیزد | میرصدیق حسن خان که رود بر اثرش | رنگرانی که پی را برپا خیزد |
| غیر اورا نتوان کرد و چنین اینک | گرامی پس صد سال بدینا خیزد | روز میدان صغیر و دینستان را از دور |
| رعشه بر صورت سیما بے عصا خیزد | که بدفع سپه خصم که جوید پیکار | بی نیاز از سپهر تنج بهیجا خیزد |
| کس شایز و غلی بر سر میدان انجست | جز بانگشت امان که صفوا خیزد | سر خوشی که رساند شراب تو دماغ |
| همه هوش و خرد از نشه دو بالا خیزد | بقامیکه نشینی بقبح پیما کنی | بود علی تشنه در و ته دینا خیزد |
| بزرگه تو بدان زیب که هر ویز در آن | گاه بنشیند و گاهی بتماش خیزد | خیزم از خواب بآهنگ عائی تو بجه |
| میج چون ز فرزند مرغ خوش آن خیزد | با دخرم چمن عمر تو و محمد و حم | تا گل لاله ازین خطه غبر خیزد |

اصلاح ما وقع من الغلط والتعريف والتعديرات في طبع الجواز والصلوات
من جمع الاسماء والصفات وبقي فيه بعض المواضع لكون الامهات
الماخوذ منها كالاسماء والصفات للبيهقه وفتح الباري وغيرهما خذ
مصححات فمز وفتح على شيء من السهم والنسيان فليقابل وليصحح عليها

| صواب | خط | صواب | خط | صواب | خط | صواب | خط |
|----------|----|----------------|----|----------------|----|------------|----|
| مفرد بها | ۸ | لوميزل | ۳۰ | الازل | ۱۳ | ارد فها | ۱۱ |
| و | ۱۵ | كلام | ۳ | كلام | ۱۳ | بأنها مذکر | ۱ |
| وهذا | ۲۲ | كلام امام الزم | ۴ | كلام امام الزم | ۱۶ | مده | ۱۲ |
| كل ما | ۲۳ | كلام الحافظ | ۵ | كلام الحافظ | ۵ | دمه | ۲۱ |
| تخرج | ۱۹ | كلام الامام | ۲۵ | كلام الامام | ۲۵ | ما بلغت | ۲ |
| تدل | ۱۴ | بها | ۲۶ | به | ۱۰ | كلم | ۴ |
| بزرق | ۴ | قيلها | ۲۶ | قيلها | ۱۰ | يعترض | ۱۸ |
| العديرات | ۸ | لشئ | ۲۸ | لشئ | ۱۰ | الاكثرون | ۱۱ |
| السبعة | ۱۹ | بقوله | ۲۸ | في قوله | ۸ | بينها | ۱۶ |
| قال قال | ۲۰ | اضافية | ۲۸ | اضافة | ۱۸ | اسماؤه | ۱۲ |
| يقول | ۲۷ | الظن | ۲۹ | الظن | ۲۰ | اسما | ۲۷ |

| صفحة | سطر | خطا | صواب | صفحة | سطر | خطا | صواب | صفحة | سطر | خطا | صواب |
|------|-----|--------------|--------------|------|-----|-------------|--------------|------|-----|---------------|--------------|
| ٣٠ | ٢ | دماؤه | دماؤه | ٣٨ | ٨ | به | بها | ٤٨ | ٤ | الحياة | الحياة عنه |
| ٣٢ | ١ | تبعه وشيعاؤه | تبعه وشيعاؤه | ١٣ | ١٣ | فليس | فتسليم | ٨١ | ١٣ | حققة | حقق |
| ٤ | ٢ | اسما | اسماء | ٥٢ | ١٣ | ذلك | × | ٤ | ٢٠ | مصلح | مصلح |
| ٣٥ | ١١ | الخبر | الخبر | ٥٢ | ١٣ | ذلك | × | ٤ | ١٠ | عنف | عنف |
| ٤ | ١٨ | رواه | رواه | ٤١ | ١٤ | ان | انق | ٤ | ١١ | والبحر والزرق | × |
| ٣٦ | ٩ | اسما | اسماء | ٤٢ | ٥ | الذي | الذي | ٨٢ | ٣ | ومثل | وفي مثل |
| ٤ | ٢١ | ذو الطول | ذو الطول | ٤ | ٤ | يحتل ان يكن | يحتل ان يكون | ٤ | ٢٠ | به | بها |
| ٣٩ | ١ | التسعين | التسعون | ٤ | ٤ | يكون | تكون | ٨٥ | ٢ | بسلطانة | لسلطانة |
| ٤ | ٢ | منصر | منصرة | ١١ | ١١ | تستعار | تستعار العزة | ٤ | ٩ | مضافا | مضاف |
| ٢٠ | ٣ | لم يرد | لم يرد | ٤٣ | ٢ | بجلال | الجلال | ٨٢ | ٢ | عليه | عليها |
| ٤ | ٤ | يحتاج | يحتاج | ٤ | ١١ | عبارة | عباده | ٨٤ | ٩ | ياتي | قاي |
| ٤ | ٩ | تحتاج | تحتاج | ٤٣ | ١٥ | المبتغ | المبتغ | ٨٨ | ٤ | سمعت | قال سمعت |
| ٤ | ١٠ | نعيد | نعيد | ٤ | ٤ | لا يهل | يمهل | ٤ | ٢٠ | وضعت | وعامر من غير |
| ٢١ | ٢ | لم يزد | لم يزد | ٤٥ | ٢ | المحل | المحل | ٩١ | ١ | شل | مثل |
| ٤ | ١١ | مسلم | مسلم | ٤٤ | ٤ | فاجئة | فاجئة | ٤ | ١٣ | معاذ | بعث معاذ |
| ٢٢ | ٥ | مبتدأة | مبتدأ | ٤ | ١٥ | حرف | حرفها | ٤ | ١٨ | النظر | بالنظر |
| ٢٣ | ١٨ | تخلص | يخلص | ٤٨ | ٩ | بفلاني | بفلان | ٤ | ١٦ | اشتين | اشتين |
| ٢٣ | ٩ | والرفعة | او الرفعة | ٤٩ | ١١ | لشد | لشديد | ٩٣ | ٨ | الاغنة | اثمة |
| ٢٥ | ١٣ | عليه | عليها | ٤ | ٢٠ | عن | من | ٩٢ | ٢٣ | ن | من |
| ٤ | ١٢ | تبلغوا | ان تبلغوا | ٤٠ | ١٠ | والمكان | ومن كرم | ٩٥ | ١٩ | يراد بها | يراد به |
| ٤ | ١٥ | بمقتضاها | بمقتضاها | ٤١ | ٩ | كتف | كتف | ٩٢ | ٤ | فالاهاام | × |
| ٤ | ٢١ | ان | لان | ٤٣ | ١٢ | يلطف لهم | يلطف بهم | ٩٤ | ١٤ | ثمنه | ثمنها |
| ٢٤ | ٢ | مضيا | مضيا | ٤٢ | ٨ | يفذر | يفذر | ٤ | ١٨ | ومنه | ومنها |
| ٤ | ٥ | احدها | احدها | ٤٥ | ٤ | ولامر زوقا | ولامر زوق | ٤ | ١٩ | الحيني | الحيني |

| صفحة | سطر | خط | صواب | صفحة | سطر | خط | صواب | صفحة | سطر | خط | صواب |
|------|-----|------------|---------------|------|-----|---------------|---------------|------|-----|-------------|-------------|
| ٩٨ | ٤ | عليه | عليها | ١٣٩ | ٢ | مضى | مضى | ١٣٩ | ٢١ | اليوم | اليوم |
| ٩٩ | ١٢ | تنزيه | تنزيه | ١٢ | ١ | خلق | خلق | ١٥٠ | ٥ | اليها الناس | اليها الناس |
| ١٠٠ | ٩ | بيبا | بيبا | ١٣٨ | ١ | من | الى من | ١٥١ | ٤ | تاب | تاب |
| ١٠١ | ١٣ | نبي | نبي | ١٣٨ | ١ | مشرق | مشرق | ١٥١ | ١٥ | تفضيل | تفضيل |
| ١٠٢ | ٢٢ | به | بها | ١٣٩ | ١٤ | من الملائكة | الملائكة | ١٥٢ | ١٢ | مرفوعا | مرفوعا |
| ١٠٣ | ١٢ | ثمر | ثمرات | ١٣٩ | ٨ | حز | حز | ١٥٢ | ١٣ | هؤلاء | هؤلاء |
| ١٠٣ | ١٥ | من الله | من علم الله | ١٤٠ | ٩ | اغنيك | اغنيك | ١٥٣ | ٣ | تقيق | تقيق |
| ١٠٤ | ٢٣ | الله تبارك | من الله تبارك | ١٣٩ | ٩ | بها | ها | ١٥٣ | ٢١ | حذر | حذر |
| ١٠٥ | ٨ | ايجادها | ايجادها | ١٣٩ | ٢٠ | واق | فليق | ١٥٣ | ٥ | قارا | قارا |
| ١٠٦ | ٥ | تقية | فعلية | ١٣٩ | ٨ | الرحيم | رحيم | ١٥٣ | ١٥ | يكون | يكون |
| ١٠٧ | ١٠ | بعلم | بعلمك | ١٣٩ | ٩ | عطاؤه | عطاءه | ١٥٣ | ٢١ | يعجز | يعجز |
| ١٠٨ | ١٨ | لا نصرته | لا نصرته | ١٣٩ | ٨ | الاولى القرآن | الاولى القرآن | ١٥٣ | ٢ | يجاز | يجاز |
| ١٠٩ | ٣ | يذكرون | يذكرون | ١٣٩ | ٢ | بقوله | بقوله | ١٥٣ | ١ | يسرج | يسرج |
| ١١٠ | ١ | لتسهيل | لتسهيل | ١٣٩ | ٣ | يفعل | يفعل | ١٥٣ | ٢ | الشقيقة | الشقيقة |
| ١١١ | ٥ | اقامة | اقامة | ١٣٩ | ٤ | كن وبين | كن وبين | ١٥٣ | ١٥ | يسوء | يسوء |
| ١١٢ | ١٥ | أدم | ابن آدم | ١٣٩ | ١٤ | يقض | يقض | ١٥٣ | ٢١ | الاجنة | الاجنة |
| ١١٣ | ١٤ | عليه | عليهم | ١٣٩ | ٢٠ | كلام | كلام | ١٥٣ | ٢٠ | اخفها | اخفها |
| ١١٤ | ٩ | لسند | لسند | ١٣٩ | ١ | ان | ان | ١٥٣ | ٢٣ | عند | عند |
| ١١٥ | ٤ | لعباده | لعباده الكفر | ١٣٩ | ١٣ | لا يقع | لا يقع | ١٥٣ | ٣ | يلزمها | يلزمها |
| ١١٦ | ١٩ | فستر | فستر | ١٣٩ | ٢٠ | الآية وقوله | الآية وقوله | ١٥٣ | ١٢ | الحصبة | الحصبة |
| ١١٧ | ٩ | ذلك | ذلك | ١٣٩ | ٢١ | كلام | كلام | ١٥٣ | ١٣ | قراءة | قراءة |
| ١١٨ | ٢١ | يورد | يورد | ١٣٩ | ٨ | تكلم به | تكلم بها | ١٥٣ | ١٤ | يعز | يعز |
| ١١٩ | ٢ | وبصيرا | بصيرا | ١٣٩ | ٣ | ذكرها | ذكرها | ١٥٣ | ١٥ | المتيقنون | المتيقنون |
| ١٢٠ | ١٣ | هذه | هذه | ١٣٩ | ١٤ | ادركتم | ادركتم | ١٥٣ | ١٦ | عنها | عنها |

| صفحة | سطر | خطا | صواب | صفحة | سطر | خطا | صواب | صفحة | سطر | خطا | صواب |
|------|-----|------------|------------|------|-----|------------|------------|------|-----|---------|---------|
| ١٢٤ | ٩ | وعن | عن | ١٨٩ | ١٢ | تكون | تكون | ٢٠٢ | ١٣ | يروى | يزوى |
| ٢١ | ٤ | به | بها | ١٣ | ٤ | تكون | تكون | ٢١ | ٤ | مثال | امثال |
| ١٢٨ | ١٨ | الحيدة | الجمية | ١٢ | ٤ | تكون | تكون | ٢٠٥ | ١٣ | هـ | هـ |
| ١٤٩ | ٩ | جنيب | خبيب | ١٩٢ | ١٥ | وما كان | وما كان | ٢٠٦ | ١٢ | الاسلام | الاجسام |
| ٢٠ | ٤ | قاس | فارس | ١٤ | ٤ | يبني | يبني | ٢٠٤ | ٣ | يحر | يخبر |
| ٢١ | ٤ | فرد | كلبا | ١٩ | ٤ | بشوقها | بشوقها | ٢٣ | ٤ | ايدى | ايد |
| ١٤٠ | ١٨ | بشبر | شبرا | ١٩٣ | ٤ | نقول به | نقول بها | ٢٠٩ | ٣ | لا يكون | لا تكون |
| ١٤١ | ٩ | تقتض | يقتض | ٤ | ٤ | تكلما به | تكلما بها | ١٠ | ٤ | بطل | بطل |
| ١٤٢ | ١٢ | ان يكون | ان تكون | ٢٢ | ٤ | مرارة | مرارة | ٢١٠ | ١٩ | فيد | فيها |
| ٢٠ | ٤ | غليه | عليه | ١٩٢ | ١ | المتعارضين | المتعارضين | ٢١ | ٤ | سماه | سماها |
| ٢١ | ٤ | لاحد | لا احد | ١٩٥ | ٢ | تكلما به | تكلما بها | ٢٢ | ٤ | فيه | فيها |
| ١٤٢ | ٢٣ | منعنا | منعنا | ٢٠ | ٤ | نواس | نواس | ٤ | ٤ | بروع | بنوع |
| ١٤٢ | ٢ | الذى | التي | ١٩٤ | ٢ | لا تكون | لا تكون | ٢١١ | ٤ | اسرارها | امرارها |
| ١٠ | ٤ | يكنت | نكيف | ٥ | ٤ | يؤيده | يؤيده | ١٨ | ٤ | يؤيد | تؤيد |
| ١٤٤ | ٢ | منزل | منزل | ١٩٤ | ٢٣ | ثبوت | ثبوت | ٢١٣ | ٤ | ادبر | ادبر |
| ١٤٩ | ١٤ | لوجه الله | بوجه الله | ١٩١ | ١٢ | الاعظم | الاعظم | ١٥ | ٤ | صفا | صفا |
| ١٨٠ | ٣ | أتيناكم | آتيناكم | ١٩٩ | ٢١ | تاويل | تاويل | ٢١٢ | ١٣ | تأويل | تأويل |
| ١٨٥ | ٢٢ | ليسا | ليستا | ٢٣ | ٤ | لا تزال | لا تزال | ٢١٦ | ٨ | يكث | تثكث |
| ١٨٦ | ١٢ | يخلق | يخلق | ٢٠٠ | ٢ | يزوى | يزوى | ٢١٨ | ١١ | المسلى | المسلى |
| ١٨٤ | ١٠ | فلم يذكر | فلم يذكر | ١٢ | ٤ | أجرى | أجرى | ٢٢٠ | ١٠ | تصير | تصير |
| ١٨٨ | ٤ | بل و | وبل | ٤ | ٤ | تكليف | تكليف | ١٢ | ٤ | خس | خس |
| ١٤ | ٤ | ترفع وتخفض | يرفع ويخفض | ٢٠١ | ١٤ | ذى حارجه | ذو حارجه | ٢٢١ | ٢٢ | الذئ | الذئ |
| ١٨٩ | ٤ | به | بها | ٢٠١ | ١٠ | ذكر | ذكر | ٢٢٢ | ١٢ | ذاه | ذاه |
| ١٠ | ٤ | به | بها | ١٣ | ٤ | يصع | يصع | ٢٢٣ | ٣ | اتا | الى انا |

| ف | سطر | خطا | صواب | صف | سطر | خطا | صواب | صف | سطر | خطا | صواب |
|-----|-----|----------------|----------|-----|-----|----------|--------------|-----|-----|-------------|--------------|
| ٢٢ | ١٣ | اربع | يدبر | ٢٢٢ | ١٤ | تدبر | يدبر | ٢٢٠ | ٢١ | قال على | فقال على |
| ١٢ | ١ | هدى | كلما | ٢٢٤ | ٢٣ | كلما | كلما | ٢٢٢ | ١٢ | القرأ | القرأ |
| ٤ | ١٧ | واحد | احداها | ٢٢٤ | ١٨ | احداها | احداها | ٢٢٢ | ١ | عليه | عليها |
| ٢٢ | ١٠ | والقرطى | قولان | ٢٢٣ | ٢٣ | قولان | قولان لمن | ٢٢٢ | ٢ | وما | ما |
| ٢٢١ | ٩ | نغش | احدهما | ٢٢٢ | ٢٤ | احدهما | احدهما من | ٢٢٢ | ٢٢ | فاسوعاسي | فاساء واسباء |
| ٤ | ١١ | نغش | يقول | ٢٢٨ | ١ | يقول | من يقول | ٢٢٨ | ٢ | ولو قد ميه | ولو كان ق |
| ٢٣ | ١ | ينقل | معناه | ٢٥٠ | ٢٠ | معناه | مغزاه | ٢٢ | ٢٢ | للرأى | للرأى |
| ٤ | ٣ | خاق | جذت | ٢٥٢ | ٤ | جذت | جذت | ٢ | ٢ | عبادان | عبادان |
| ٤ | ١٨ | المختصر | لهكذا | ٢٢ | ٢٢ | لهكذا | لهكذا | ٢٥٩ | ١٠ | ليتاول | ليتاول |
| ٤ | ٤ | الفتح | يلين | ٢٥٣ | ١٣ | يلين | يلين | ٤ | ١٥ | رواية اللين | رواية اللين |
| ٢٢١ | ٢١ | قال الله تعالى | المواشى | ٢٥٢ | ٨ | المواشى | المواشى | ٢٤٠ | ٢ | له | لها |
| ٢٣٢ | ١٣ | قال | مبالاة | ١٣ | ١٣ | مبالاة | مبالاة | ١٣ | ١٣ | يه | بها |
| ٤ | ١٨ | زمزوة | فيه | ٢٥٥ | ٤ | فيه | فيها | ٢٤١ | ٤ | انفاقها | انفاقها |
| ٤ | ٢٢ | جعل | وقال | ١١ | ١١ | وقال | وقال و | ٤ | ٥ | اخذنى | انستى |
| ٢٣٧ | ٢٣ | لا يحيط له | له | ٢٥٧ | ١٣ | له | لها | ٢ | ١٠ | يقول | تقول |
| ٢٣٤ | ٨ | لما جاء | العلولة | ٢٥٤ | ٣ | العلولة | العلولة | ٢٤٢ | ١ | ينعز | يتفرج |
| ٢٣٥ | ٢ | اهلها | والفساد | ١٠ | ١٠ | والفساد | والفساد | ٢ | ٢ | القرأة | العراوة |
| ٤ | ٢٢ | ايدهم | انزل | ٢٥٩ | ٢ | انزل | نزل | ٢٠ | ٢٠ | فيه | فيه |
| ٢٣٠ | ٢ | السنية | الملائكة | ٤ | ٤ | الملائكة | ٤ | ٢٢ | ٢٢ | سنة | اسنة |
| ٤ | ١٢ | بين | وهو | ٨ | ٨ | وهو | رهم وهو | ٢٤٣ | ٤ | ذرة | عذبة |
| ٤ | ١٩ | شئنا | احلم | ٤ | ٤ | احلم | اعلم بهم | ١٠ | ١٠ | الاخرى | الاعرابى |
| ٢٣٠ | ١ | العرش | يصلون | ٩ | ٩ | يصلون | وهم يصلون | ٢٤٥ | ٢ | ساقها | ساقها |
| ٤ | ١٤ | مردوبه | وجه اخر | ٤ | ٤ | وجه اخر | قلت وهو عليه | ٤ | ١ | ثبت | انحت |
| ٤ | ٢٢ | قدرة | مثل | ١٣ | ١٣ | مثل | منش | ٤ | ١٢ | جذبة | خناج |

الاسم الذي في
الخط

| رقم | خط | صواب | رقم | خط | صواب | رقم | خط | صواب | رقم | خط | صواب |
|-----|----|----------|-----|----|------------|-----|----|----------|-----|----|----------|
| ٢٤٥ | ١٩ | هذا | ٢٩٠ | ٩ | رفعه | ٣٠٤ | ١٤ | اياك | ٢٤٥ | ١٩ | اياك |
| ٢٤٤ | ١٨ | بالجمل | ٢٩٠ | ٢٣ | تدعوتنا | ٣٠٩ | ١١ | الرجيم | ٢٤٤ | ١٨ | رجيم |
| ٢٤٨ | ٧ | سما | ٢٩١ | ٤ | بالرأي | ٣١٠ | ١٥ | تنقلب | ٢٤٨ | ٧ | تنقلب |
| ٢٤٩ | ١٢ | تطلع | ٢٩١ | ٢ | به | ٣١٠ | ١ | لا يلبق | ٢٤٩ | ١٢ | تطلع |
| ٢٥٠ | ١٣ | استخرجها | ٢٩٢ | ١٥ | ودية | ٣١١ | ٨ | رأى | ٢٥٠ | ١٣ | استخرجها |
| ٢٥١ | ١٤ | نقدم | ٢٩٢ | ٢ | مثنى | ٣١١ | ٩ | رأى | ٢٥١ | ١٤ | نقدم |
| ٢٥٢ | ١٣ | احاديثها | ٢٩٢ | ١٢ | فينظر | ٣١١ | ٤ | تنبأ | ٢٥٢ | ١٣ | احاديثها |
| ٢٥٣ | ١٤ | بها | ٢٩٣ | ١٢ | وهذا الوقت | ٣١١ | ١٤ | يتول | ٢٥٣ | ١٤ | بها |
| ٢٥٤ | ١٤ | بها | ٢٩٣ | ١ | يخيلها | ٣١١ | ٥ | الـ | ٢٥٤ | ١٤ | بها |
| ٢٥٥ | ١٨ | نخلها | ٢٩٣ | ١٤ | استهزأهم | ٣١١ | ٢ | فقلت | ٢٥٥ | ١٨ | نخلها |
| ٢٥٦ | ٩ | جاريان | ٢٩٤ | ٢ | ثقل | ٣١١ | ٩ | لكنه | ٢٥٦ | ٩ | جاريان |
| ٢٥٧ | ٤ | المرى | ٢٩٤ | ٤ | مسأته | ٣١١ | ٢٣ | الشمس | ٢٥٧ | ٤ | المرى |
| ٢٥٨ | ١٤ | هو | ٢٩٤ | ١٠ | البدأ | ٣١٥ | ٥ | المواقف | ٢٥٨ | ١٤ | هو |
| ٢٥٩ | ٢٠ | قال انى | ٢٩٥ | ٤ | المقفوء | ٣١٥ | ٢١ | بفشيخ | ٢٥٩ | ٢٠ | قال انى |
| ٢٦٠ | ٥ | كراهية | ٢٩٥ | ٨ | تقبض | ٣١٥ | ١ | حاوى | ٢٦٠ | ٥ | كراهية |
| ٢٦١ | ٤ | يبيت | ٢٩٥ | ١٢ | البدأ | ٣١٥ | ٨ | في | ٢٦١ | ٤ | يبيت |
| ٢٦٢ | ٣ | قرأته | ٢٩٥ | ٢٣ | فينادى | ٣١٥ | ١٢ | واذا | ٢٦٢ | ٣ | قرأته |
| ٢٦٣ | ٥ | فحصها | ٢٩٥ | ٤ | عليه | ٣١٥ | ٢٣ | قال و | ٢٦٣ | ٥ | فحصها |
| ٢٦٤ | ١٥ | دنيا | ٢٩٥ | ١٤ | يسك | ٣١٥ | ١ | بعض | ٢٦٤ | ١٥ | دنيا |
| ٢٦٥ | ٢٣ | عليهم | ٢٩٥ | ٢١ | كالعائنة | ٣١٥ | ٥ | تحتاجون | ٢٦٥ | ٢٣ | عليهم |
| ٢٦٦ | ١١ | النبات | ٢٩٥ | ١ | ثابت | ٣١٥ | ٢٣ | اذ قال | ٢٦٦ | ١١ | النبات |
| ٢٦٧ | ١٢ | بكاء | ٢٩٥ | ٤ | فيه | ٣١٥ | ٢ | قلنا | ٢٦٧ | ١٢ | بكاء |
| ٢٦٨ | ٥ | رأيه | ٢٩٥ | ١٢ | عذراة | ٣١٥ | ٨ | لادم | ٢٦٨ | ٥ | رأيه |
| ٢٦٩ | ٢ | وان | ٢٩٥ | ٤ | منالك | ٣١٥ | ١٥ | رأى نارا | ٢٦٩ | ٢ | وان |

اسماء بن ابيهم فان

بعض واسمهم

لادم ولقد كثرنا

[illegible]

To: www.al-mostafa.com